

الجزء الثاني

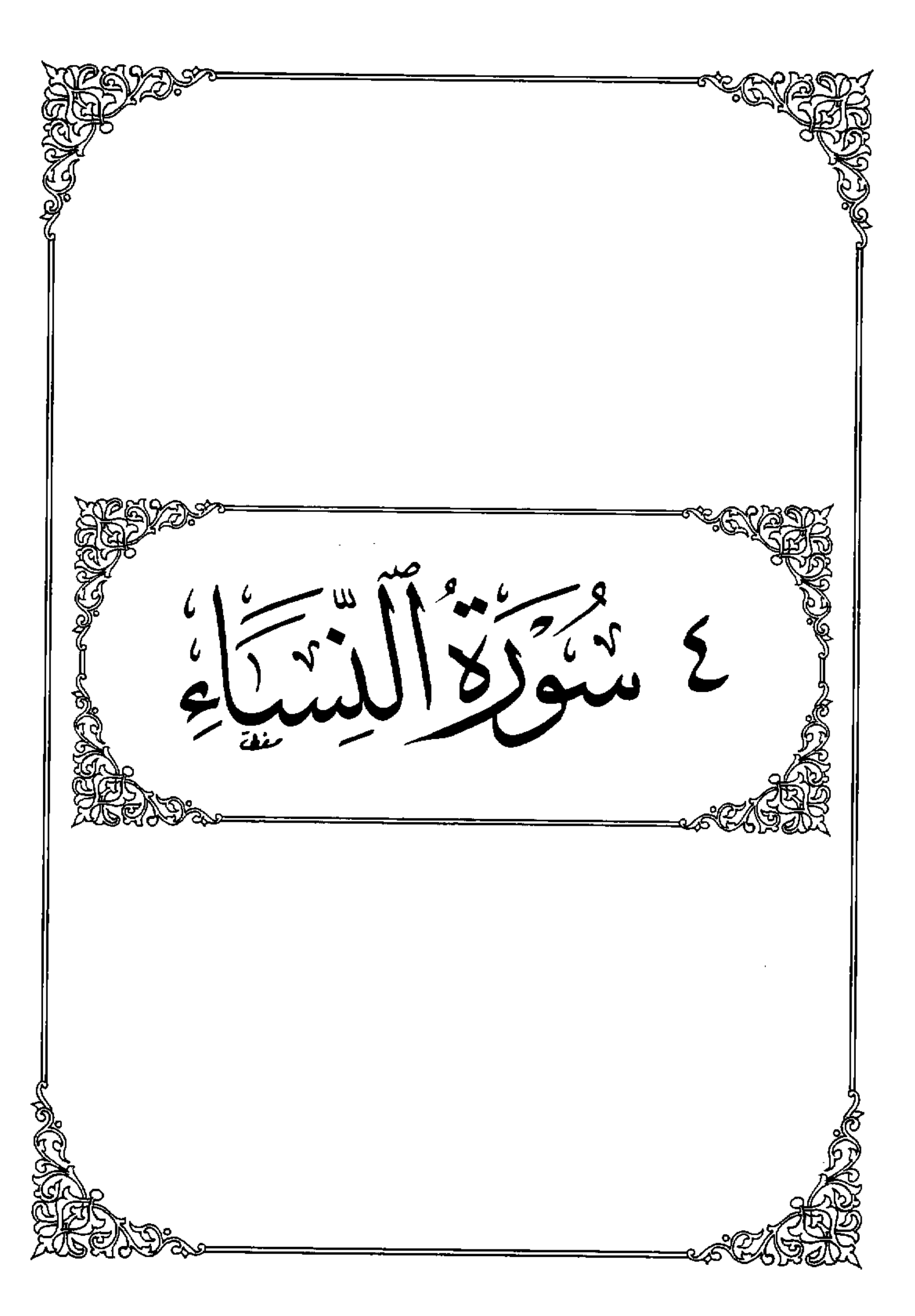
تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب ٣١٤٢ تليفاكس ٢٢١٩٦٩٤، القاهرة ٢٩٥٦١١٤


٤ سُورَةُ النِّسَاءِ

(٤)

سُورَةُ النِّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبٗا ﴿١﴾

خَلَقَكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] القاف في الكاف، وفيه خلاف منقول عن أبي عمرو، والإدغام إنما يكون مع ذهاب صفة الاستعلاء.

مِّن نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ ـ قرأ خلف عن حمزة بإدغام[2] التنوين في الواو بلا غُنّة، ووافق حمزةَ المطوعي عن الأعمش.

وَٰحِدَةٖ ـ قرأ الجمهور «واحدةٍ»[3] بالتاء على تأنيث لفظ النفس.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «واحدٍ»[3] بالتذكير على مراعاة المعنى؛ إذ المراد به آدم، أو على أن النفس تُذَكَّر وتُؤَنَّث، فجاءت قراءته على تذكير النفس.

وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالٗا ...

ـ قرأ خالد الحذّاء: «وخالقٌ منها زَوْجَها وباثٌّ..»[4] على اسم الفاعل، وهو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو خالقٌ..

وقراءة الجمهور «وخَلَقَ.. وبَثَّ»[4] على صورة الماضي في الفعلين.

---

(١) الإتحاف/٢٢، ١٨٥، النشر ١/٢٨٦، المكرر/٢٨، البدور الزاهرة/٧٤، المهذب ١/١٥٢.

(٢) الإتحاف/٣٢، ١٨٥، النشر ٢/٢٤.

(٣) البحر ٣/١٥٤، القرطبي ٥/٢، فتح القدير ١/٤١٧، الدر المصون ٢/٢٩٥.

(٤) البحر ٣/١٥٥، الكشاف ١/٣٧٢، الرازي ٩/١٦٢، مختصر ابن خالويه/٢٤، روح المعاني ٤/١٨٣، الدر المصون ٢/٢٩٦..

كَثِيرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

وَنِسَآءً ـ قرأ حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة مع المدّ والقصر.

تَسَآءَلُونَ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو بخلاف عنه والحسن والأعمش وخلف «تَسَاءلون»[3] خفيفة السين، وأصله: تتساءلون، فحذفت إحدى التاءين: الأولى، أو الثانية على الخلاف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو بخلاف عنه ويعقوب وأبو جعفر «تَسَّاءلون»[3] بشدّ السين، وذلك على إدغام التاء الثانية في السين، وأصله تتساءلون.

قال ابن مجاهد: «واختلف عن أبي عمرو، فروى عليّ بن نصر وهارون بن موسى وعُبَيْد بن عقيل وعبد الوهاب بن عطاء عنه، والواقدي عن عدي بن الفضل، وخارجة عن مصعب عنه: «تَسَاءَلون» مخفّفة.

وروى أبو زيد التخفيف والتشديد، وروى اليزيدي وعبد الوارث عنه «تسَّاءَلون» مُشَدَّدة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، ١٨٥.

(٢) المكرر/٢٧، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥: «... فيسكن للوقف، ثم يبدل ألفاً من جنس ماقبله، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قُدِّر المحذوف الأولى ـوهو القياس ـ قصر؛ لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة ساكنة، فلا مَدَّ كألف «تامر»، وإن قدر الثانية جاز المدُّ والقصر؛ لأنها حرف مَدّ قبل همز مغيّر بالبدل، ثم الحذف، ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمدُّ لذلك مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين... ويجوز التوسط...».

(٣) البحر ٣/١٥٧، السبعة/٢٢٦، التيسير/٩٣، النشر ٢/٢٤٧، معاني الزجاج ٢/٦، البيان ١/٢٤٠، المكرر/٢٨، الطبري ٤/١٥٠، الكافي/٨٠، الكشاف ١/٣٧٢، شرح الشاطبية/١٧٩، فتح القدير ١/٤١٨، القرطبي ٥/٢، الإتحاف/١٨٥، التبيان ٣/٩٧، التبصرة/٤٧٢، إعراب النحاس ١/٣٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٥، مجمع البيان ٤/٦، معاني الفراء ١/٢٥٣، الرازي ٩/١٦٣، المحرر ٣/٤٨٢، الحجة لابن خالويه/١١٨، المبسوط/١٧٥، العكبري ١/٣٢٦، حجة القراءات/١٨٨، حاشية الجمل ١/٣٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٧، بصائر ذوي التمييز، واللسان، والتاج/سأل.

روح المعاني ٤/١٨٤، زاد المسير ٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٣، الدر المصون ٢/٢٩٦.

وقال عباس عنه: «إن شئت خَفَّفت، وإن شئت شَدَّدت، قال: وقرأته عنه بالتخفيف».

قال الطبري: «هما قراءتان معروفتان، ولغتان فصيحتان بالتشديد والتخفيف».

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «تَسْأَلون»[1] مضارع «سأل» الثلاثي.

- وقرأ إبراهيم النخعي «تُسْأَلُون»[2]، على مالم يُسَمَّ فاعله، أي: تُطْلَبُ منكم.

- وقرأ ابن عباس ومحمد بن السميفع اليماني وابن مسعود «تَسَلُون»[3] بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى السين.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة مع المَدِّ والقصر.

وَٱلۡأَرۡحَامَۚ

- قرأ جمهور السبعة ماعدا حمزة وأبا جعفر ويعقوب «والأرحامَ»[5] بنصب الميم، وهو معطوف على اسم الله تعالى، والتقدير: اتقوا الله واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

---

(١) البحر ١٥٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، الكشاف ٣٧٢/١، روح المعاني ١٨٣/٤، الدر المصون ٢٩٦/٢.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٦٣/١ وانظر الحاشية /٢.
(٣) البحر ١٥٧/٣، الكشاف ٣٧٢/١، المحرر ٤٨٣/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، الدر المصون ٢٩٦/٢.
(٤) المكرر/٢٧، النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٧٣.
(٥) البحر ١٥٧/٣، البيان ٢٤٠/١، مشكل إعراب القرآن ١٧٦/١ ـ ١٧٧، زاد المسير ٣/٢، المكرر/٢٨، معاني الزجاج ٦/٢، السبعة/٢٢٦، الكشاف ٣٧٢/١، النشر ٢٤٧/٢، شرح الشاطبية/١٧٩، العكبري ٣٢٦/١، الطبري ١٥١/٤، العنوان/٨٣، الإتحاف/١٨٥، إرشاد المبتدي/٢٢٧، التبيان ٩٧/٣، الرازي ١٦٣/٩، ١٧٧/١٩، المبسوط/١٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٥/١، تحفة الأقران /١٧٠، حاشية الشهاب ٩٧/٣، معاني الفراء ٢٥٢/١، حاشية الجمل ٣٥١/١، القرطبي ٢/٥، المحتسب ١٧٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٨/١ ـ ١٢٩، الكافي/٨٠، مجمع البيان ٦/٤ حجة القراءات/١٨٨، تذكرة النحاة/١٥١، الحجة لابن خالويه/١١٨، شرح الكافية الشافية/٦٩٣، ١٢٤٩، ١٢٥٤، همع الهوامع ٢٦٨/٥، إعراب النحاس ٣٩٠/١، ٤١٤/٣، أوضح المسالك ٦١/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٥٩٢، المحرر ٤٨٣/٣، الإنصاف/٤٦٣، شرح المفصل ٥١/٢، ٢٧/٣ ـ ٢٨، ٥٣/٨، ١٠٥/٩، الكامل ٣٩/٣، شرح التصريح ١٥١/٢، التبصرة والتذكرة /١٤٢، شذور الذهب /٤٤٩، الخصائص ٢٨٥/١، شرح الكافية ١٩٧/١، ٣٢٠، شواهد التوضيح/٥٥، الجمهرة ١٤٤/٢، شرح ابن عقيل ٢٤/٣، شرح الأشموني ١١٨/٢، شرح اللمع /٢٦٦، الأشباه والنظائر ٣٩٦/١، ٥٨٨، روح المعاني ١٨٤/٤، فتح القدير ٤١٨/١، الدر المصون ٢٩٦/٢.

- وقرأ حمزة وإبراهيم النخعي وقتادة والمطوعي ومجاهد والحسن البصري وابن عباس وأبو رزين ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف والأعمش وابن مسعود والأصفهاني والحلبي عن عبد الوارث وأبان ابن تغلب، وأبو إياس هارون بن علي بن حمزة الكوفي «والأرحامِ»[1] بالخفض على أنه معطوف على الهاء في «به»[2] ، أو على أنه مجرور بباء مقدّرة، أو بالقسم.

وزعم البصريون جميعاً أنه لحن، وأول من شنّع على حمزة هذه القراءة المبرد حتى قال: «لاتحل القراءة بها»، وتبعه على ذلك جماعة منهم ابن عطية.

قال ابن خالويه: «وليس عندنا لحناً؛ لأن ابن مجاهد حدثنا بإسناد يُعزيه إلى رسول الله ﷺ أنه قرأ «والأرحامِ»، ومع ذلك فإن حمزة لايقرأ حرفاً إلا بأثر».

وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «تَسَاءلون به وبالأرحامِ»[3] بتكرير حرف الجر.

- وقرأ أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد «والأرحامُ»[4] بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف والتقدير: والأرحامُ محترمة، قال ابن جني: «أي والأرحام مما يجب أن تتقوه وأن تحتاطوا لأنفسكم فيه».

- وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وصورة

---

(١) أنظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وردّ هذا البصريون، وانظر الخلاف في الإنصاف /٤٦٣.

(٣) البحر ١٥٧/٣، الرازي ١٦٣/٩، الكشاف ٣٧٢/١، مختصر ابن خالويه/٢٤، تحفة الأقران/١٧٠، روح المعاني ١٨٤/٤، الدر المصون ٢٩٦/٢.

(٤) البحر ١٥٧/٣، القرطبي ٥/٥، المحتسب ١٧٩/١، مجمع البيان ٦/٤، حاشية الشهاب ٩٧/٣، الكشاف ٣٧٢/١، شرح الكافية الشافية/١٢٥٥، العكبري ٣٢٧/١، المحرر ٤٨٣/٣، فتح القدير ٤١٨/١، تحفة الأقران /١٧٦، روح المعاني ١٨٥/٤، الدر المصون ٢٩٧/٢ نسبها إلى عبد الله بن مسعود وليس بصواب.

القراءة «ولَرْحام»[١] .

ـ وكذا يفعل حمزة في الوقف[١] ، بخلاف عنه.

ـ وروى خلف وخلاد عن حمزة السكت[٢] في لام التعريف.

وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾

ٱلْيَتَٰمَىٰٓ

قرأ[٣] بإمالة الألف الأخيرة والميم قبلها حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وأمال فتحة التاء مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وهذه الإمالةجاءت تبعاً للإمالة التي بعدها؛ فكأنها إمالة بالمجاورة.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية عن الدوري، وتقدّم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟

ـ قراءة الجمهور «ولاتتبدَّلوا»[٤] بتاءين، وهي رواية عن ابن محيصن.

ـ وروي عن ابن محيصن «ولاتَبَدَّلُوا»[٥] بتاءٍ واحدة خفيفة.

ـ وروي عنه أنه قرأ «ولاتَّبَدَّلوا»[٦] بإدغام التاء الأولى في الثانية، قال ابن عطية: «وجاز في ذلك الجمع بين ساكنين لأن أحدهما حرف مَدّ ولين يشبه الحركة».

---

(١) المكرر/٢٨، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، التيسير/٣٥.

(٢) المكرر/٢٨، النشر ٤٢٠/١، الإتحاف/٦١ ـ ٦٢.

(٣) الإتحاف/٧٨، ١٨٦، المكرر/٢٨، النشر ٦٦/٢.

(٤) الإتحاف/١٨٦.

(٥) الإتحاف/١٨٦، زاد المسير ٥/٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٤/١، وانظر الحاشية (٥): البزي عن ابن محيصن، التقريب والبيان/٢٨ أ.

(٦) البحر ١٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، الإتحاف/١٨٦، إعراب النحاس ٣٩٢/١، المحرر ٤٨٦/٣.

وَلَا تَأْكُلُوٓاْ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق والأصبهاني وورش عن نافع «ولاتاكلوا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف[2].

حُوبًا - قرأ الجمهور «حُوباً»[2] بضم الحاء، وهو الإثم.

- وقرأ الحسن وابن سيرين «حَوباً»[3] بفتح الحاء، وهي لغة تميم، كذا ذكر الأخفش، وقال مقاتل: هي لغة الحبش.

قال ابن عطية: «وقيل: هو بفتح الحاء المصدر، وبضمها الاسم».

- وقرأ أُبَيٌّ بن كعب «.. حاباً»[4] بالألف.

قال أبو حيان: « وكلها مصادر».

كَبِيرًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[5] الراء.

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ - أخفى[6] أبو جعفر النون في الخاء.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٣/١٦١، القرطبي ٥/١٠، «قراءة العامة وأهل الحجاز»، وانظر العكبري ١/٣٢٧، وحاشية الجمل ١/٣٥٢، فتح القدير ١/٤١٩، الدر المصون ٢/٢٩٨.

(٣) البحر ٣/١٦١، الكشاف ١/١٧٤، مختصر ابن خالويه/٢٤، الرازي ٩/١٧٠، القرطبي ٥/١٠، الإتحاف/١٨٦، إعراب النحاس ١/٣٩٢، المحرر ٣/٤٤٨، معاني الفراء ١/٢٥٣، العكبري ١/٣٢٧، التبيان ٣/١٠٢، فتح القدير ١/٤١٩، حاشية الجمل ١/٣٥٢، روح المعاني ٤/١٨٩، الشهاب - البيضاوي ٣/١٠٠، اللسان/حوب، الدر المصون ٢/٢٩٨..

(٤) البحر ٣/١٦١، الرازي ٩/١٧٠، الكشاف ١/٣٧٤، القرطبي ٥/١١، حاشية الجمل ١/٣٥٢، روح المعاني ٤/١٨٩، فتح القدير ١/٤١٩، الدر المصون ٢/٢٩٨.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٦) الإتحاف/٣٤، ١٨٦، النشر ٢/٢٧، المهذب ١/١٥٠، البدور الزاهرة/٧٤.

أَلَّا تُقْسِطُوا

ـ قرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب والأعمش والمفضل «ألاّ تَقْسِطوا»[1] بفتح التاء، من «قَسَطَ» الثلاثي، وهو من باب «ضرب».

وفي التاج[2]: ذكر الزبيدي في قراءة إبراهيم ويحيى بفتح التاء وضم السين «ألا تَقْسُطوا».

وقراءة الجمهور «أَلاّ تُقْسِطوا» بضم التاء من «أَقْسَطَ».

فِي الْيَتَامَى

ـ تقدّمت القراءة فيه بإمالة الألفين في الآية السابقة/٢.

فَانكِحُوا مَا طَابَ

ـ قرأ ابن أبي عبلة «فانكحوا مَن طاب..»[3]، وهي مُفَسِّرة قراءة الجمهور.

ـ وقراءة الجمهور «فانكحوا ماطاب..»[3] فقيل: «ما» بمعنى «مَن»، وهذا مذهب من يجوِّز وقوع «ما» على آحاد العقلاء، وهو مذهب مرجوح.

وقيل: أُوثِرَتْ على «مَن» ذهاباً إلى الوصف من البِكْر أو الثيِّب، كما نقول: مازيد؟ في الاستفهام أي: فاضل أو كريم.

طَابَ

ـ قراءة الجماعة «طاب» بألف.

ـ وفي مصحف أُبَيّ وقراءته «طِيبَ»[4] بالياء، وهو دليل الإمالة.

ـ قال السمين: «وليس هذا بمبنيّ للمفعول لأنه قاصر، وإنما كُتِبَ كذلك دلالة على الإمالة وهي قراءة حمزة».

---

(١) البحر ١٦٢/٣، المحتسب ١٨٠/١: «... كأنه قال: وإن خفتم أن تقسطوا في اليتامى، أي تجوروا»، العكبري ٣٢٨/١، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٩٢/٥، الكشاف ٣٧٤/١، روح المعاني ١٨٩/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٠١/٣، المحرر ٤٨٩/٣، فتح القدير ٤٢٠/١، الدر المصون ٢٩٩/٢.

(٢) انظر مادة/قسط، وفي الشوارد /١٦أ «يَقْسُط لغة في يُقْسِط، وقرأ ابن وثاب والنخعي...».

(٣) البحر ١٦٢/٣، القرطبي ١٢/٥، المحرر ٤٩٠/٣، فتح القدير ٤٢٠/١، الدر المصون ٣٠٠/٢.

(٤) البحر ١٦٢/٣، القرطبي ١٥/٥، الدر المصون ٣٠٠/٢.

- وقرأه بالإمالة[1] حمزة وأبو عمرو وابن أبي إسحاق والجحدري والأعمش.

مَثْنَىٰ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

- وعند السمين مايشير إلى أنه نقل عن النخعي أنه قرأ «ثُنى»[3] مقصوراً من «ثُناء».

وَثُلَٰثَ - قراءة الجماعة «وثُلاثَ»[4] بألف على وزن فُعال، فهو عدد معدول.

- وقرأ النخعي وابن وثاب والأعمش «وثُلَثَ»[4] بقصر الألف، وحكى هذا المهدوي.

وَرُبَٰعَ - قراءة الجماعة «ورُباع»[5] بألف.

- وقرأ النخعي وابن وثاب والأعمش والمغيرة «ورُبَعَ»[5] بقصر الألف أيضاً، وهي رواية المهدوي، وهو تخفيف.

فَإِنْ خِفْتُمْ - أخفى[7] أبو جعفر النون في الخاء.

---

(١) البحر ١٦٢/٣، النشر ٥٩/٢، المكرر/٢٨، الإتحاف/٨٧، ١٨٦، القرطبي ١٥/٥، إرشاد المبتدي/٢٩٧، الكافي/٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، غرائب القرآن ١٦٢/٤، الدر المصون ٣٠٠/٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٨٦، المكرر/٢٨، النشر ٣٦/٢، ٤٩.

(٣) الدر المصون ٣٠٢/٢.

(٤) الكشاف ٣٧٥/١، اللسان/ «ربع»، فتح القدير ٤٢٠/١، الدر المصون ٣٠٢/٢، القرطبي ١٥/٥.

(٥) البحر ١٦٣/٣، الكشاف ٣٧٥/١، المحتسب ١٨٠/١، المحرر ٤٩١/٣، العكبري ٣٢٨/١، القرطبي ١٥/٥، روح المعاني ١٩٥/٤، اللسان والتاج/ربع «كَزُفَر» على إرادة «رُباع»، فحذف الألف، وقال العكبري: «ووجهها أنه حذف الألف كما حُذفت في خِيَم والأصل خيام، وكما حذفت في قولهم: أَمَ والله»، فتح القدير ٤٢٠/١.

(٧) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٤، النجوم الزاهرة/٧٤، المهذب ١٥٠/١.

فَوَاحِدَةً
ـ قراءة الجمهور «فواحدةً»[1] بالنصب، أي فاختاروا، أو فانكحوا.

ـ وقرأ الحسن والجحدري وأبو جعفر والأعمش وابن هرمز وأبو زيد عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «فواحدةٌ»[1] بالرفع على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: كافيةٌ.

وقال الكسائي: «فواحدةٌ تُقنع».

قال الطبري: «ولو كانت القراءة جاءت في ذلك بالرفع كان جائزاً بمعنى: فواحدة كافية، أو واحدة مجزئة».

أَوْمَامَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ

ـ روي عن أبي عمرو «فما ملكت أيمانكم»[2] يريد به الإماء.

قال أبو حيان: «والمعنى على هذا: إن خاف ألاّ يَعْدل في عِشْرةِ واحدةٍ فما ملكت يمينه».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «أومَن ملكت أيمانكم»[3].

ـ وقراءة الجماعة «أو ماملكت أيمانكم».

أَدْنَىٰ
ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح، وبين اللفظين.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ٣/١٦٤، الإتحاف/١٨٦، النشر ٢/٢٤٧، زاد المسير ٢/٩، إعراب النحاس ١/٣٩٤، المبسوط/١٧٥، إرشاد المبتدي/١٧٨، البيان ١/٢٤٢، الرازي ٩/١٧٦، الكشاف ١/٣٧٥، مجمع البيان ٤/١٢، القرطبي ٥/٢٠، العكبري ١/٣٢٩، فتح القدير ١/٤٢٠، روح المعاني ٤/١٩٥، التبيان ٣/١٠٧، معاني الفراء ١/٢٥٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣/١٠٢، المحرر ٣/٤٩٢، وانظر الطبري ٤/١٥٩، الدر المصون ٢/٣٠٢، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٢) البحر ٣/١٦٤.

(٣) البحر ٣/١٦٤، الكشاف ١/٣٧٥، روح المعاني ٤/١٩٦.

(٤) الإتحاف/٧٥، ١٧٦، المكرر/٢٨، النشر ٢/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

أَلَّا تَعُولُوا - قراءة الجمهور «أَلاّ تعولوا» أي: أَلاّ تميلوا عن الحق، ومعناه عند الشافعي لايكثر عيالكم، وخطّأه بعضهم «وهو أعلى كعباً وأطول باعاً في كلام العرب من أن يخفى عليه مثل هذا».

- وقرأ طلحة «أَلاّ تَعيلوا»[١] بفتح التاء، أي لاتفتقروا، من العيلة.

وذكر ابن خالويه[١] هذه القراءة لطاووس.

- وقرأ طاووس «أَلاّ تُعِيلوا»[٢] بضم التاء من أعال الرجل، إذا كثر عياله.

وقال أبو حيان: «وهذه القراءة تَعْضُدُ تفسير الشافعي من حيث المعنى الذي قصده».

﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾﴾

صَدُقَٰتِهِنَّ - قرأ الجمهور «صَدُقاتهنّ»[٣] جمع صَدُقة بضم الدال، على وزن «سَمُرة»، وهي لغة الحجاز والمراد المهر.

- وقرأ قتادة وأبو السمال «صُدْقاتهن»[٤] بسكون الدال جمع صُدْقة، بوزن غُرْفة وهي لغة تميم.

- وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبي عبلة وفياض بن غزوان

---

(١) البحر ١٦٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، وفي القرطبي ٢٢/٥، ضبطها المحقق بضم التاء، والمشهور أنه بالضم عن طاووس، ولعله تصحف في هذه الطبعة. فتح القدير ٤٢١/١، الدر المصون ٣٠٤/٢.

(٢) البحر ١٦٥/٣، الكشاف ٣٧٦/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٢/٣ ـ ١٠٣، الرازي ١٧٨/٩، روح المعاني ١٩٧/٤، وذكر في البحر عن الدوري، وكان إماماً في القراءة غير مدافع ـ أنها لغة حمير: ومثل هذا عند الشهاب، وفي القرطبي ٢٢/٥ «هي حجة الشافعي» وذكرها قراءة لطلحة ابن مصرف.

(٣) البحر ١٦٦/٣، القرطبي ٢٤/٥، معاني الفراء ٥٩/٢، الرازي ١٨٠/٩، الكشاف ٣٧٦/١، المحرر ٤٩٤/٣، فتح القدير ٤٢٢/١، الدر المصون ٣٠٥/٢.

(٤) البحر ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٢٤/٥، الرازي ١٨٠/٩، معاني الفراء ٥٩/٢، الكشاف ٣٧٦/١، معاني الزجاج ١١/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٣/٣، فتح القدير ٤٢٢/١، وانظر معاني الأخفش ٢٢٦/١، المحرر ٤٩٤/٣ ـ ٤٩٥، روح المعاني ١٩٨/٤، اللسان والتاج والمصباح /صدق، الدر المصون ٣٠٥/٢.

وأبو واقد والنخعي وابن وثاب «صُدُقاتهن»[١] بضم الصاد والدال وهي جمع صُدُقة، ضمت الدال للإتباع.

- وقرأ النخعي وابن وثاب «صُدُقَتَهُنَّ»[٢] بضم الدال والإفراد والنصب.

- وذكر ابن خالويه أنه قرئ «صَدَقاتهن»[٣] بفتح الصاد والدال ثم قال: «ذكره ابن الأنباري عن الزهري».

- وعن قتادة أنه قرأ «صَدْقاتهنّ»[٤] بفتح الصاد وسكون الدال على التخفيف من القراءة المشهورة.

- وقرأ إبراهيم ويحيى بن عبيد بن عمير «صُدْقَتَهن»[٥] بضم فسكون، بغير ألف.

قال الزجاج[٦] : «ولاتقرأنّ من هذا إلّا ماقد قرئ به؛ لأن القراءة سنة لاينبغي أن يُقْرَأ فيها بكل مايجيزه النحويون، وإن تُتُبِع فالذي روي من المشهور في القراءة أَجْوَدُ عند النحويين، فيجتمع في القراءة بما قد رُوي الإتباع، وإثبات ماهو أقوى في الحجة إن شاء الله».

---

(١) البحر ٣/١٦٦، مختصر ابن خالويه/٢٤، معاني الزجاج ٢/١٢، وفي المصباح «مفرده صُدْقة، وهي لغة تميم»، وانظر التهذيب /صدق، المحرر ٣/٤٩٤، روح المعاني ٤/١٩٨، فتح القدير ١/٤٢٢، الدر المصون ٢/٣٠٥.

(٢) البحر ٣/١٦٦، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٥/٢٤، الرازي ٩/١٠، الكشاف ١/٣٣٦، روح المعاني ٤/١٩٨، المحرر ٣/٤٩٥، الدر المصون ٢/٣٠٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٤ «في الزهري» كذا، ولعله عن الزهري، إعراب النحاس ١/٣٩٤.

(٤) الكشاف ١/٣٧٦، إعراب النحاس ١/٣٩٤، الرازي ٩/١٨٠، روح المعاني ٤/١٩٨، الشهاب - البيضاوي ٣/١٠٣، وفي اللسان: صدق «قال أبو إسحاق...: ولايقرأ من هذه اللغات بشيءٍ لأن القراءة سنة»، وانظر معاني الزجاج ٢/١٢، وانظر التاج/صدق، الدر المصون ٢/٣٠٥.

(٥) التاج/صدق.

(٦) معاني الزجاج ٢/١٢، وانظر التبيان ٣/١٠٨.

- وقراءة يعقوب بخلاف عنه في الوقف بهاء السكت «صَدُقاتهنَّهْ»[١].

نِحۡلَةٗ - قراءة الكسائي في الوقف[٢] بإمالة الهاء وماقبلها.

فَإِن ... - قراءة حمزة في الوقف[٣] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

عَن شَيۡءٖ - تقدّم التفصيل فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

فَكُلُوهُ... قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «فكلوهو»[٤].

فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما بإدغام[٥] الهاء في الهاء.

هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا - قرأ الحسن والزهري «هنيّاً مريّاً»[٦] بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في ياء المدّ، وهي قراءتهما في الوصل والوقف.

- وهي قراءة أبي جعفر[٦] بخلاف عنه.

- وهي قراءة حمزة[٦] في الوقف.

قال في النشر: «فاختلف فيها عن أبي جعفر، فروى هبة الله من طرقه والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب، كلاهما عن ابن وردان بالإدغام كذلك، وكذلك رَوَى الهاشمي من طريق الجوهري والمغازلي والدُّوري كلاهما عن ابن جماز.

وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز لهنيئاً مريئاًا، وبذلك قرأ الباقون».

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١٥٠/١، البدور الزاهرة/٧٤.

(٢) المكرر/٢٨، النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٧٤.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٧٤، المهذب ١٥٢/١.

(٦) البحر ١٦٧/٣، الإتحاف/١٨٦، وانظر ص/٥٨، غرائب القرآن ١٦٢/٤، المبسوط/١٠٥، المكرر/٢٨، المهذب ١٥٠/١، البدور الزاهرة/٧٤، المحرر ٤٩٦/٣، النشر ٤٠٥/١ - ٤٨٠.

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾

وَلَا تُؤْتُوا

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي وورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة الساكنة واواً[1].
- وقراءة ورش[1] من طريق الأصفهاني بإبدال الهمزة واواً في الحالين.
- وأبدل الهمزة واواً في الوقف[1] حمزة.

السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ[2]

- قرأ قالون والبزّي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وقنبل وابن شنبوذ بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية «السفها أموالكم».
- وقرأ الأصبهاني وورش وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب والأزرق في أحد وجهيه وقنبل بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية «السفهاء اموالكم».
- وقرأ الأزرق وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها ألفاً.
- وقرأ حمزة وهشام في الوقف على «السفهاء» بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

قال في الإتحاف:

«السفهاا: ثم يجوز حذف أحدهما للساكن..، ويجوز إبقاؤهما للوقف، فيمدّ لذلك مدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين..، ويجوز التوسط كما نص عليه أبو شامة وغيره من أجل التقاء الساكنين

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣٠، المكرر/٢٩.

(٢) المكرر/٢٩، الإتحاف/٦٥، ١٨٦، النشر ١/٣٨٤، المهذب ١/١٥٠، البدور الزاهرة/٧٤.

قياساً على سكون الوقف، فتحصل حينئذٍ ثلاثة أوجه، المدُّ والقصر والتوسط».

أما القصر فبعد حذف الألف الأولى، فتبقي الثانية ولايجوز مَدُّها، لأنها مبدلة من همزة ساكنة، وإن حذف الثانية جاز المدُّ والقصر؛ لأنها حرف مَدّ قبل همزة مغيّرة بالبدل ثم الحذف، والمدّ هنا متوسط، وإن أثبت الألفين كان المدّ الطويل كما ذكر في النص.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمزتين «السفهاءَ أَموالكم».

ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ

- قراءة الجمهور «التي»[(١)] على الإفراد، فهو صفة لجمع مالايعقل وهو الأموال.

- وقرأ الحسن والنخعي وهارون عن أبي عمرو «اللاتي»[(٢)]، وهو جمع في المعنى لـ «التي».

- وقرئ شاذاً «اللواتي»[(٣)]، وهو جمع «التي» في المعنى، وذكروا أنه جمع اللاتي فهو جمع الجمع على هذا.

قال ابن عطية: «والأموال جمع مالايعقل، فالأصوب فيه قراءة العامّة».

قال أبو حيان: «.. فإذا كان لنا جمع لايعقل فيجوز أن يجري

---

(١) البحر ١٦٩/٣، القرطبي ٣١/٥، قراءة العامة، وفي مختصر ابن خالويه/٢٤ ـ ٢٥: «قراءة الحسن»، مع أن المشهو عن الحسن الجمع «اللاتي»، الدر المصون ٣٠٩/٢.

(٢) البحر ١٦٩/٣، القرطبي ٣١/٥، الإتحاف/١٨٦، إعراب النحاس ٣٩٦/١، التبيان ٢٤٣/١، معاني الزجاج ١٤/٢، مشكل إعراب القرآن ١٧٨/١، المحرر ٤٩٧/٣، فتح القدير ٤٢٦/١، الدر المصون ٣١٠/٢، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٣) البحر ١٧٠/٣، إعراب النحاس ٣٩٦/١، وفي حاشية ياسين على شرح التصريح ١٠٩/٢، «ومن معاملة جمع مالايعقل من المذكر معاملة مفرد المؤنث قوله تعالى: «أموالكم التي جعل الله» في قراءة الجمهور، وقراءة: اللوائي [كذا] شذوذاً من معاملته معاملة جمع المؤنث»، الدر المصون ٣١٠/٢.

الوصف عليه كجريانه على جمع المؤنثات..»

قِيَمًا ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «قِياماً»[١] مصدر قام..، وهذه القراءة اختيار الطبري.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وابن عباس والرهاوي عن أبي جعفر «قِيَماً»[٢] وهو مصدر كالقيام، وقيل هو مقصور منه، قالوا: حُذِفَت الألف كما حُذِفت في خِيَم وأصله خِيام، قالوا: أوهو جمع قِيْمَة كدِيَم جمع دِيْمَة، وذهب إلى هذا البصريون غير الأخفش.

قال الطبري: «.. وإن كانت الأخرى [أي: قيماً] غير خطأ ولافاسد، وإنما اخترنا ماخترنا من ذلك لأن القراءات إذا اختلفت في الألفاظ واتفقت في المعاني فأعجبها إلينا ماكان أظهر وأشهر في قراءة أمصار الإسلام».

---

(١) البحر ٣/١٧٠، السبعة/٢٢٦، شرح الشاطبية/١٧٩، الإتحاف/١٨٦، إعراب النحاس ١/٣٩٦، مجمع البيان ٢/١٩، العكبري ١/٣٣٠: «والياء بدل الواو»، التبصرة/٤٧٢، مشكل إعراب القرآن ١/١٧٩، المبسوط/١٧٥، معاني الزجاج ٢/١٤، الحجة لابن خالويه/١١٩، حجة القراءات/١٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٩، الطبري ٤/١٦٧، روح المعاني ٤/٢٠٢، زاد المسير ٢/١٣، فتح الدير ١/٤٢٥، التاج/واللسان/قام، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٣، الدر المصون ٢/٣١٠.

(٢) البحر ٣/١٧٠، الإتحاف/١٨٦، إرشاد المبتدي/١٧٨، الكافي/٨٠، العنوان/٨٣، إعراب النحاس ١/٣٩٦، فتح القدير ١/٤٢٥، البيان ١/٢٤٣، المحتسب ١/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٦ ـ ٣٧٧، الطبري ٤/١٦٧، التيسير/٩٤، السبعة/٢٢٦، الكشاف ١/٣٧٧ـ النشر ٢/٢٤٧، شرح الشاطبية/١٧٩، القرطبي ٥/٣١، التبيان ٣/١١٢، المبسوط/١٧٥، العكبري ١/٣٣٠، معاني الفراء ١/٢٥٦، مجمع البيان ٤/١٩، التبصرة/٤٧٢، روح المعاني ٤/٢٠٢، حاشية الشهاب ٣/١٠٥، حاشية الجمل ١/٣٥٦، مشكل إعراب القرآن ١/١٧٨، معاني الزجاج ٢/١٤، الحجة لابن خالويه/١١٩، حجة القراءات/١٩٠، المحرر ٣/٤٩٨، شرح التصريح ٢/٣٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٩، ١٤٩، التاج واللسان/قام، تفسير الماوردي ١/٤٥٣، روح المعاني ٤/٢٠٢، زاد المسير ٢/١٣، وضبط القراءة غير الصواب، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٣، الدر المصون ٢/٣١٠.

- وقرأ عبد الله بن عمر والحسن «قِواماً»[1] بكسر القاف وواو بعدها.

وقيل هو مصدر «قاوم»، وقيل: هو اسم غير مصدر، وهو مايقام به كقولك: هو ملاك الأمر لما يملك به.

- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر وأبو عمرو في رواية «قَواماً»[2] بفتح القاف، وهي خطأ عند أبي حاتم، وجوَّزه الكسائي، وقال: هو في معنى القِوام، يعني أنه مصدر، وقيل اسم مصدر، وقيل القوام: القامة.

- وقرئ شاذاً «قِوَماً»[3] بكسر القاف وإسقاط الألف وفتح الواو، بزنة «عِنَب»، وهو مصدر جاء على الأصل كالعِوَض.

وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

ٱلْيَتَٰمَىٰ - تقدّمت فيه إمالة الألفين في الآية/٢ من هذه السورة.

ءَانَسْتُم - قراءة الجمهور «آنَسْتُم» بالمدّ.

---

(١) البحر ١٧٠/٣، البيان ٢٤٣/١، إعراب النحاس ٣٩٦/١، المحتسب ١٨٢/١، الكافي/٨٠، الكشاف ٢٧٧/١، زاد المسير ١٣/٢، العكبري ٣٣١/١، المكرر/٢٩، إرشاد المبتدي/٢٧٨، حاشية الجمل ٣٥٦/١، روح المعاني ٢٠٢/٤، فتح القدير ٤٢٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٤، حاشية الشهاب ١٠٥/٣، وانظر مشكل إعراب القرآن ١٧٩/١، وحجة القراءات/١٩١، واللسان/قام، الدر المصون ٣١٠/٢.

(٢) البحر ١٧٠/٣، المحتسب ١٨٢/١، «ابن عمر»، الرازي ١٨٦/٩، العكبري ٣٣١/١، حاشية الجمل ٣٥٦/١، المحرر ٤٩٨/٣، الدر المصون ٣١٠/٢.

(٣) البحر ١٧٠/٣، العكبري ٣٣١/١، حاشية الجمل ٣٥٦/١، روح المعاني ٢٠٢/٤، المحرر ٤٩٨/٣، لم يضبط المحققان حركة القاف، الدر المصون ٣١٠/٢.

- وقرئ بقصر الهمزة «أَنسْتُم»[1].

- وقرأ ابن مسعود «أَحَسْتُم»[2]، يريد أَحْسَسْتُم، فحذف عين الكلمة، وهذا الحذف شذوذ إلا في ألفاظ يسيرة، وذكر بعضهم أنها لغة سليم، وأنها تطَّرِدُ في عين كل فعل مضاعف اتصل بتاء الضمير أو نونه.

- وروي عن ابن مسعود أيضاً أنه قرأ «أَحْسَيْتُم»[3] بالياء بدل السين الثانية.

رُشْدًا

- قراءة الجمهور «رُشْداً» بضم فسكون، وقالوا: هو لغة، أو مصدر.

- وقرأ ابن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو السَّمَّال وعيسى الثقفي «رَشَداً»[4] بفتحتين، وهو مصدر.

- وقرأ الحسن «رُشُداً»[5] بضمتين.

إِلَيْهِمْ

- قراءة حمزة ويعقوب والمطّوعي «إليهُم»[6] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين «إليهِم»[6] بكسر الهاء من أجل الياء قبلها.

وَلَا تَأْكُلُوهَآ

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش عن نافع والأصبهاني والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولاتاكلوها»[7] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

---

(١) الطبري ٤/١٦٩.

(٢) البحر ٣/١٧٢، الرازي ٩/١٩٠، التبيان ٤/١١٧، معاني الفراء ١/٢٥٧، حاشية الشهاب ٣/١٠٦، مجمع البيان ٢/٢٢، روح المعاني ٤/٢٠٥، المحرر ٣/٤٩٩، الدر المصون ٢/٣١٢.

(٣) الكشاف ١/٣٧٩، الطبري ٤/١٦٩، التبيان ٣/١١٦.

(٤) البحر ٣/١٧٢، القرطبي ٥/٣٧، إعراب النحاس ١/٣٩٦، مختصر ابن خالويه/٢٤، الرازي ٩/١٩٠، المحرر ٣/٤٩٩، روح المعاني ٤/٢٠٥، الكشاف ١/٣٧٩، فتح القدير ١/٤٢٦، الدر المصون ٢/٣١٢.

(٥) البحر ٣/١٧٢، مختصر ابن خالويه/٢٤، الرازي ٩/١٩٠، الكشاف ١/٣٧٩، روح المعاني ٤/٢٠٥.

(٦) الإتحاف/١٢٣، ١٨٦، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، التيسير/١٩، المبسوط/٨٧، السبعة/١١١، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٧) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، البدور الزاهرة/٧٤.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

إِسْرَافًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[١] الراء.

فَقِيرًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[١] الراء.

فَلْيَأْكُلْ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع «فلياكل»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا - قراءة أبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما بإدغام[٣] الفاء في الفاء.

فَإِذَا - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

عَلَيْهِمْ - قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[٥] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «عليهِم»[٥] بكسر الهاء من أجل الياء.

كَفَىٰ - قرأه بالإمالة[٦] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) المكرر/٢٩، الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، البدور الزاهرة/٧٤.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٧٤.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) الإتحاف/٨٦، ١٢٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، التيسير/١٩، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، السبعة/١١١.

(٦) الإتحاف/٧٥، ١٨٦، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/١٥٢، البدور الزاهرة/٧٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾

ٱلْقُرْبَىٰ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح[1] والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْيَتَٰمَىٰ ـ تقدمت فيه إمالة الألفين في الآية/٢ من هذه السورة.

وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾

وَلْيَخْشَ ـ قراءة الجماعة بسكون اللام «ولْيَخْشَ»[2]، والإسكان تخفيف، إجراء للمنفصل مُجرى المتصل.

ـ وقرأ الزهري والحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمر ويحيى بن وثاب وعمرو بن عبيد «ولِيَخْشَ»[2] بكسر اللام، وهو الأصل.

مِنْ خَلْفِهِمْ ـ أخفى[3] أبو جعفر النون في الخاء.

ذُرِّيَّةً ـ قراءة الجماعة «ذُرِّيَّةً»[4]، بضم الذال.

ـ وقرأ زيد بن ثابت والمطوّعي «ذِرِّيَّةً»[4] بكسرها، والكسر هنا في

---

(١) المكرر/٢٩، النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٢/١، البدور الزاهرة/٧٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) البحر ١٧٧/٣، الإتحاف/١٨٦، مختصر ابن خالويه/١٨، حاشية الجمل ٣٥٩/١، الدر المصون ٣١٥/٢.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٤: «يزيد بن ثابت» كذا، وهو تصحيف صوابه: زيد...، الإتحاف/١٤٧.

وذكر العكبري هذه القراءة غير معزوة لأحد في التبيان ٢١٨/١، وأثبتها مع الآية/٢٦٦، من سورة البقرة، وفي الآية/٣٤ من سورة آل عمران ذكر القراءة أبو حيان لزيد بن ثابت والضحاك والمطوعي بكسر الذال، فانظر هذا في الآية المذكورة، وانظر البحر ٤٣٥/٢، وبقية المراجع المذكورة هناك، ومعاني الزجاج ١٦/٢، والتبيان ١٢٤/٣.

الراء لكسر الذال.

قال الزجاج: «.. إلا أن الضم أجود، وهي منسوبة إلى الذرّ وهي فُعْلِيَّة منه».

ضِعَٰفًا - قراءة الجمهور «ضِعافاً»[1] جمع ضعيف، مثل ظَريف وظِراف.

- وأمال[2] فتحة العين حمزة، وعن خلف وخلاد خلاف في ذلك، وهي قراءة ابن سعدان والعجلي.

قال ابن غلبون: «واختلف عن خلاد، فروي عنه الفتح والإمالة، وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأتُ، وقرأ الباقون بالفتح».

- وقرأ ابن محيصن «ضُعُفاً»[3] بضمتين، وتنوين الفاء.

- وقرأت عائشة والسلمي والزهري وأبو حيوة وابن محيصن وعلي ابن أبي طالب وابن مسعود «ضُعَفاء»[4] بضم الضاد، والمدّ، كظريف وظُرفاء، وهو قياس.

- وعن عيسى بن عمر أنه قرأ قراءتين[5]:

١ - ضُعافى، بضم الضاد.

٢ - ضَعافى، بفتح الضاد.

وذلك مثل: سُكارى وسَكارى.

---

(١) البحر ١٧٨/٣.

(٢) البحر ١٧٨/٣، إرشاد المبتدي/٢٧٨، المكرر/٢٩، العنوان/٨٣، السبعة/٢٢٧، النشر ٦٣/٢، ٢٤٧، الرازي ١٩٩/٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، ٣٧٧، التيسير/٥١، ٩٤، العكبري ٣٣٣/١، غرائب القرآن ١٦٢/٤، المبسوط/١٧٥، المحرر ٥٠٦/٣، زاد المسير ٢٣/٢، المهذب ١٥٢/١، البدور الزاهرة/٧٤، روح المعاني ٢١٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٣. الدر المصون ٣١٧/٢ «ولم يبالِ بحرف الاستعلاء لانكساره، ففيه انحدار، فلم ينافر الإمالة».

(٣) البحر ١٧٨/٣، الإتحاف/١٨٦، المحرر ٥٠٦/٣، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٤) البحر ١٧٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٢٤، المحرر ٥٠٦/٣، الإتحاف/١٨٦، الكشاف ٣٨١/١، وانظر معاني الزجاج ١٧/٢، وروح المعاني ٢١٤/٤.

(٥) البحر ١٧٨/٣، الكشاف ٣٨١/١، مختصر ابن خالويه/٢٤، روح المعاني ٢١٤/٤، الدر المصون ٣١٧/٢.

وقد ذكر أبو حيان هذا مع الإمالة، ولم يذكر لهما قارئاً، وذكر هاتين القراءتين ابن خالويه عن عيسى، ولم يصرح بالإمالة. وذكر القراءتين الزمخشري، ولم يذكر لهما قارئاً، ولم يذكر فيهما الإمالة.

ضِعَٰفًا خَافُواْ ـ أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الخاء.

خَافُواْ ـ قرأ حمزة بإمالة[2] الألف بعد الخاء، وذلك للكسرة التي تعرض له في نحو «خِفْتُ».

قال ابن الجوزي: «والإمالة ههنا حسنة وإن كانت الخاء حرفاً مستعلياً؛ لأنه يطلب الكسرة التي في «خِفْت» فينحو نحوها بالإمالة».

ـ وقرأ إسماعيل والمسيبي بين اللفظين.

ـ والباقون على الفتح.

عَلَيْهِمْ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٦.

فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ

ـ قراءة الجمهور بسكون لام الأمر في الفعلين «فَلْيتّقوا.. وَلْيَقولوا»[3]، وهو تخفيف.

ـ وقرأ الزهري والحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمر بكسر اللام فيهما «فَلِيَتّقُوا.. ولِيَقُولوا»[3]، والكسر على الأصل.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) البحر ٣/١٧٨، الإتحاف/٨٧، ١٨٦، السبعة/٢٢٧، العنوان/٨٣، الرازي ٩/١٩٩، المكرر/٢٩، العكبري ١/٣٣٢: «لأن الخاء تنكسر في بعض الأحوال وهو خِفْتُ»، النشر ٢/٥٩، التيسير/٥٠، المحرر ٣/٥٠٦، زاد المسير ٢/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١، ٣٠٢، الدر المصون ٢/٣١٧.

(٣) البحر ٣/١٧٨، الإتحاف/١٨٦، حاشية الجمل ١/٣٥٩، الدر المصون ٢/٣١٥، المحرر ٣/٥٠٦.

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

- جاء في مصحف ابن مسعود[1] «ومن يأكل أموال اليتامى ظلماً فإنما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً».

يَأْكُلُونَ - تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، في الآية/٦ من هذه السورة.

الْيَتَامَى تقدّمت فيه إمالة الألفين في الآية/٢ من هذه السورة، وكذلك في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

وَسَيَصْلَوْنَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «وسَيَصْلَوْن»[2] مبنياً للفاعل من الثلاثي «صلي».

وهو الاختيار عند ابن خالويه.

وقرأ ابن عامر، وأبان وأبو بكر بن عياش والمفضل عن عاصم، وحماد، والحسن «سَيُصْلَوْن»[3] بضم الياء وفتح اللام، مبنياً للمفعول من الثلاثي.

---

(١) كتاب المصاحف/ص:٦٠، «مصحف ابن مسعود».

(٢) البحر ٧٩/٣، الطبري ١٨٤/٤، «عامة قُرّاء المدينة والعراق»، السبعة/٢٢٧، معاني الأخفش ٢٢٨/١، الرازي ٢٠٢/٩، المبسوط/١٧٦، العكبري ٣٣٤/١، التبصرة/٤٧٢، حجة القراءات/١٩١، المحرر ٥١٠/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٩/١، روح المعاني ٢١٦/٤، زاد المسير ٢٤/٢، فتح القدير ٤٢٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤، الدر المصون ٣١٨/٢.

(٣) البحر ١٧٩/٣، الكافي/٨٠، الإتحاف/١٨٦، التيسير/٩٤، الطبري ١٨٤/٤، السبعة/٢٢٧، القرطبي ٥٣/٥، إرشاد المبتدي/٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٨/١، التبيان ١٢٥/٣، مجمع البيان ٢٨/٤، إعراب النحاس ٣٩٨/١، العنوان/٨٣، التبصرة/٤٧٢، المكرر/٢٩، الكشاف ٣٨١/١، العكبري /٣٣٤، حجة القراءات /١٩١، الحجة لابن خالويه/١٢٠، الرازي ٢٠٢/٩، غرائب القرآن ١٦٢/٤، معاني الزجاج ١٧/٢، روح المعاني ٢١٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٩/١، المحرر ٥١٠/٣، زاد المسير ٢٤/٢، فتح القدير ٤٢٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤. الدر المصون ٣١٨/٢.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة «سَيُصَلَّوْن»[١] بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة، مبنياً للمفعول، قال أبو البقاء: «والتضعيف للتكثير».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «وسيُصْلُون»[٢]، بضم الياء واللام من «أصلى» قال ابن عطية: «وهي ضعيفة»، وأصله: سَيُصْلِيُون من «أصلى» مثل يكرمون من أكرم، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان، فحذف أولهما وهو الياء وضم ماقبل الواو ليصحَّ.

والمعنى: سيُصْلُونهم الملائكة سعيراً أو سَيُصْلُون أنفسَهم بسبب كفرهم.

ـ وقرأ بتغليظ[٣] اللام الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالترقيق.

سَعِيرًا ـ رقق الراء[٤] الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣/١٧٩، إعراب النحاس ١/٣٩٨، العكبري ١/٣٣٤، الكشاف ١/٣٨١، روح المعاني ٤/٢١٦، المحرر ٣/٥١٠، فتح القدير ١/٤٢٩، التاج/صلي، الدر المصون ٢/٣١٨، إعراب القراءات الشواذ ١/٣٧١.

(٢) المحرر ٣/٥١٠، الدر المصون ٢/٣١٨.

(٣) المكرر/٢٩، الكافي/٥٣، الإتحاف/٩٨، النشر ٢/١١٢.

(٤) المكرر/٢٩، النشر ٢/٩٣ ـ ٩٤، الإتحاف/٩٤، الكافي/٥٦.

يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾

يُوصِيكُمُ ـ قراءة الجمهور «يوصيكم» من «أوصى».

ـ وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «يُوَصِّيكم»[١] بالتشديد من «وَصَّى».

لِلذَّكَرِ ـ قرأ ابن أبي عبلة «يوصيكم الله في أولادكم أنّ للذكر مِثْل..»[٢]، بزيادة «أنّ».

فَلَهُنَّ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «فَلَهُنَّهْ»[٣].

ثُلُثَا ـ قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة والأعرج «ثُلْثا»[٤] بإسكان اللام.

ـ وقرأ الجمهور «ثُلُثا»[٤] بضم اللام، وهي لغة الحجاز وبني أسد، قاله النحاس من الثلث إلى العشر، وذكر أنها لغة تميم وربيعة.

وقال الزجاج: «هي لغة واحدة، والسكون تخفيف»

وقال[٤]: «يقال ثُلُث ورُبُع وسُدُس، ويجوز تخفيف هذه الأشياء لثقل الضم فيقال: ثُلْث ورُبْع وسُدْس، ومن زعم أن الأصل فيه التخفيف، وأنه ثقّل فخطأ؛ لأن الكلام موضوع على الإيجاز والتخفيف».

---

(١) البحر ١٨١/٣. الدر المصون ٣١٩/٢.

(٢) البحر ١٨١/٣، الدر المصون ٣١٩/٢.

(٣) الإتحاف/١٠٤، النشر ١٣٥/٢، قال: «والوجهان ثابتان عن يعقوب، بهما قرأت، وبهما آخذ، وقد أطلقه بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء...».

(٤) البحر ١٨١/٣، إعراب النحاس ٣٩٩/١، العكبري ٢٣٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٤، المحرر ٥١٣/٣، معاني الزجاج ٢٠/٢.

وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً. قراءة الجمهور «.. واحدةً»[١] بالنصب خبر «كان»، وهي عند النحاس قراءة حسنة.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر «واحدةٌ»[١] بالرفع، على جعل «كان» تامّة، وواحدةٌ: فاعل به.

قال الزجاج: «يجوز واحدةً وواحدةٌ ههنا، وقد قرئ بهما جميعاً إلا أنّ النصب عندي أجود بكثير، لأن قوله: «فإن كُنّ نساء فوق اثنتين»، قد بيَّن أن المعنى: فإن كان الأولاد نساءً، وكذلك، وإن كانت المولودة واحدةً؛ فلذلك اخترنا النصب، وعليه أكثر القراءة».

فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ـ قراءة الجماعة «.. النِّصف»[٢] بكسر النون.

ـ وقرأ السلمي وعلي وزيد بن ثابت «.. النُّصفُ»[٢] بضم النون، وذكر هذا ابن عطية عن علي وزيد في جميع القرآن.

وتقدَّم الخلاف في قوله تعالى: «فنِصف مافرضتم»[٣] بضم النون وكسرها.

---

(١) البحر ١٨٢/٣، الإتحاف/١٨٧، الكشاف ٣٧٢/١، البيان ٢٤٤/١، الكافي/٨٠، معاني الزجاج ١٨/٢، شرح الشاطبية/١٧٩، المكرر/٢٩، المبسوط/١٧٦، الأزهية/١٩٤، الحجة لابن خالويه/١٢٠، العكبري ٣٣٤/١، العنوان/٨٣، السبعة/٢٢٧، الرازي ٢١١/٩، التيسير/٩٤، النشر ٢٤٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٨/١، التبصرة/٤٧٢ وفي إعراب النحاس ٣٩٩/١، ذكر القراءة عن أهل المدينة، وضبطها المحقق بالنصب، وهو غير صحيح، وسياق النص عند النحاس يدل على أنه أراد «كان» التامة على هذه القراءة حيث جاءت بمعنى وقعت، حجة القراءات/١٩٢، القرطبي ٦٤/٥، مشكل إعراب القرآن ١٨٠/١، إرشاد المبتدي/٢٧٨، مجمع البيان ٣٢/٢، روح المعاني ٢٢١/٤، المحرر ٥١٤/٣، زاد المسير ٢٦/٢، فتح القدير ٤٣٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤، الدر المصون ٣٢٠/٢.

(٢) البحر ١٨٢/٣، الكشاف ٣٧٢/١، الرازي ٢١١/٩، العكبري ٣٣٤/١، إعراب النحاس ٣٩٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٩/٢، التاج واللسان/نصف، المحرر ٥١٤/٣، الدر المصون ٣٢٠/٢.

(٣) انظر هذا في الآية/٢٣٧، من سورة البقرة، وانظر هذه القراءة في موضعها من هذا المعجم.

لِأَبَوَيۡهِ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

ٱلسُّدُسُ... ٱلسُّدُسُ

- قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة والأعرج وأبو رجاء العطاردي «السُّدْس.. السُّدْس»[2] بسكون الدال، وهي لغة بني تميم وربيعة، وقراءة الجماعة بضمها، وهي لغة الحجاز وارجع إلى التعليق الذي أثبتُّه في كلمة «ثلثا» في أول هذه الآية.

فَلِأُمِّهِ.. فَلِأُمِّهِ - قرأ حمزة والكسائي والأعمش وعليّ «فلإِمه.. فَلإِمِّه»[3] بكسر الهمزة، وهي لغة حكاها سيبويه.

وإذا ابتدأ حمزة بالهمزة قرأ بالضم في أمثالها.

- والقراءة بالضم عن ابن كثير ونافع وحفص وعاصم وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب «فلأُمِّه.. فلأُمِّه»[3].

- وذكر سيبويه[3] أن كسر الهمزة والميم من «أمك» لغة.

- وذكر الكسائي والفراء أنها لغة هوازن وهذيل.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة وتحقيقها.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٨٦.

(٢) البحر ٣/١٨١، الرازي ٩/٢١٢، مختصر ابن خالويه/٢٥، إعراب النحاس ١/٣٩٩، الكشاف ١/٣٨٣، روح المعاني ٤/٢٢٤، فتح القدير ١/٤٣٢.

(٣) البحر ٣/١٨٤، السبعة/٢٢٨، النشر ٢/٢٤٨، التيسير/٩٤، إرشاد المبتدي/٢٧٨، المكرر/٢٩، الكافي/٨٠، الكشاف ١/٣٨٣، الإتحاف/١٨٧، معاني الفراء ١/٥، الكشف عن وجوه القراءات/١٩٢، الرازي ٩/٢١٤، مجمع البيان ٤/٣٢، إعراب النحاس ١/٣٩٩، معاني الزجاج ٢/٢٣، المبسوط/١٧٦، العكبري ١/٣٣٤، شرح الشاطبية/١٨١، حاشية الجمل ١/٣٦١، حاشية الشهاب ٣/١١٣، غرائب القرآن ٤/١٨٩، التبصرة/٤٧٣، الخصائص ٣/١٤١، الأشباه والنظائر ١/٣٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٩ - ١٣٠، المحرر ٣/٥٢٥، زاد المسير ٢/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤، الكتاب ٢/٢٧٢، وانظر البحر ٣/١٨٤، وإعراب النحاس ١/٣٩٩، الدر المصون ٢/٣٢١.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨، البدور الزاهرة/٧٤.

ـ وروي عن أبي البرهسم حذف[١] الهمزة.

ٱلثُّلُثُ ـ قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة والأعرج «الثُّلْث»[٢] بسكون اللام، وهي لغة تميم وربيعة.

ـ وقراءة الجماعة بالضم «الثُّلُث»، وهي لغة أهل الحجاز وأسد.

يُوصِي ـ قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُوْصِي»[٣] من «أوصى» الرباعي، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم في رواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر وابن محيصن ومجاهد ويحيى وحماد والمفضل «يُوْصَى»[٣] على البناء للمفعول.

ـ وقرأ الحسن «يُوَصِّي»[٤] بالتشديد والبناء للفاعل من «وَصَّى» المضعّف، على التكثير.

ـ وذكر ابن عطية هذه القراءة بفتح الصاد «يُوَصَّى»[٥]، كذا عن الحسن بالبناء للمفعول.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ/٣٧٣، وانظر الحاشية /٥.

(٢) البحر ١٨١/٣، إعراب النحاس ٣٩٩/١، العكبري ٣٣٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٥، الكشاف ٣٨٣/١، فتح القدير ٤٣٢/١.

(٣) البحر ١٨٦/٣، الإتحاف/١٨٧، التيسير/٩٤، السبعة/٢٢٨، النشر ٢٤٨/٢، إرشاد المبتدي/٢٨١، الكافي/٨٠، فتح القدير ٤٣٣/١، المبسوط/١٧٦، شرح الشاطبية/١٧٩ ـ ١٨٠، القرطبي ٧٣/٥، إعراب النحاس ٤٠٠/١، العكبري ٣٣٧/١، حجة القراءات/١٩٣، التبصرة/٤٧٤، الرازي ٢١٧/٩، الكشاف ٣٨٤/١، العنوان/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٠/١، التبيان ١٢٨/٣، المكرر/٢٩، مجمع البيان ٣٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/١، المحرر ٥١٧/٣، الطبري ١٩٠/٤، زاد المسير ٢٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤.

(٤) الإتحاف/١٨٧، الكشاف ٣٨٤/١، إعراب النحاس ٤٠٠/١، حاشية الشهاب ١١٣/٣، روح المعاني ٢٢٧/٤، المحرر ٥١٧/٣.

(٥) المحرر ٥١٧/٣، الدر المصون ٣٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/٢٥.

- وذكرها ابن خالويه قراءة لأبي الدرداء وأبي رجاء.

ءَابَآؤُكُمْ[1] - فيه لورش ثلاثة البدل.

- وفيه لحمزة التسهيل مع المدّ والقصر.

وَأَبْنَآؤُكُمْ[1] - فيه تحقيق الأولى وتسهيلها،

- وعلى كلّ الوجهان في الثانية: التسهيل مع المدّ والقصر.

۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾

لَّهُنَّ - قرأ يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «لَهُنَّهْ»، وتقدَّم هذا في الآية السابقة.

ٱلرُّبُعُ ... ٱلرُّبُعُ - قرأ الأعرج والحسن ونعيم بن ميسرة «الرُّبْع..»[2] بسكون الباء.

- وقراءة الجماعة بضمها.

وتقدَّم مثل هذا في الآية السابقة في «الثُّلُث».

ٱلثُّمُنُ - قرأ الأعرج والحسن ونعيم بن ميسرة «الثُّمْن»[2] بسكون الميم.

- وقراءة الجماعة بضمها «الثُّمُن».

---

(١) النشر ١/٤٣٣، وانظر ص/٤٦١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٧٤.

(٢) انظر مراجع القراءة في التعليق على «الثلث» في الآية السابقة، / فالمراجع هي هي.

يُورَثُ ـ قرأ الجمهور «يُوْرَثُ»[١] مبنياً للمفعول من «وُرِث»، لامن «أُورِث» الرباعي.

ـ وقرأ الحسن والأعمش وأيوب «يُوْرِثُ»[٢] مبنياً للفاعل من «أَوْرَثَ»، والمفعولان محذوفان، أي: يورث وارثه ماله كلالة.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش والمطوعي وعيسى بن عمر «يُوَرِّث»[٣] بكسر الراء وشدّها من «وَرَّثَ»، والمفعولان محذوفان، وتقديرهما كما تقدّم في القراءة السابقة.

كَلَٰلَةً ـ قراءة الجمهور بالنصب «كلالةً»[٤]، وهو حال[٤] من الضمير في «يُوْرَثُ»، ومفعول به عند من قرأ «يُورِث».

ـ وذكر ابن الأنباري في البيان أنه قرئ بالرفع «كلالةٌ»[٥] على تقدير: وإن كان رجل كلالةٌ. وذكر العكبري[٦] أنه لم يعرف أحداً قرأ به.

وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٌ ـ قرأ أُبَيّ بن كعب، «وله أخ أو أخت من الأُمّ»[٧]، وذكرها البيضاوي[٨] قراءة لسعد بن مالك مع أُبَيّ.

---

(١) البحر ١٨٩/٣، الطبري ١٩١/٤، الكشاف ٣٨٤/١، معاني الزجاج ٢٥/٢، الأشباه والنظائر ٤١٠/٣، المحرر ٥٢١/٣، فتح القدير ٤٣٤/١. الدر المصون ٣٢٥/٢.

(٢) البحر ١٨٩/٣، الطبري ١٩١/٤، مختصر ابن خالويه/٢٥، الكشاف ٣٨٤/١، القرطبي ٧٧/٥، مجمع البيان ٣٨/٤، المحتسب ١٨٢/١، الرازي ٢٢٣/٩، معاني الأخفش ٢٢٣/١، العكبري ٣٣٦/١، معاني الزجاج ٢٥/٢، وانظر التبيان ١٣٧/٣، الأشباه والنظائر ٤١٠/٣، المحرر ٥٢١/٣، روح المعاني ٢٣٠/٤، اللسان والتاج/كلل، الدر المصون ٣٢٥/٢.

(٣) البحر ١٨٩/٣، مختصر ابن خالويه/٢٥، القرطبي ٧٧/٥، الرازي ٢٢٣/٩، المحتسب ١٨٢/١، الكشاف ٣٨٤/١، الإتحاف/١٨٧، العكبري ٣٣٦/١، مجمع البيان ٣٨/٤، المحرر ٥٢١/٣، روح المعاني ٢٣٠/٤، زاد المسير ٣٠/٢، التاج واللسان/كلل، فتح القدير ٤٣٤/١، الدر المصون ٣٢٥/٢.

(٤) وفيها وجوه أخرى من الإعراب، انظر مشكل إعراب القرآن ١٨٣/١، وحاشية الجمل ٣٦٤/١، واللسان/كلل.

(٥) البيان ٢٤٥/١، وانظر الدر المصون ٣٢٥/٢.

(٦) العكبري ٣٣٦/١، وانظر روح المعاني ٢٣٠/٤.

(٧) البحر ١٩٠/٣، الكشاف ٣٨٥/١، روح المعاني ٢٣٠/٤، الدر المصون ٣٢٦/٢.

(٨) انظر نص البيضاوي على هامش حاشية الشهاب ١١٥/٣.

- وقرأ سعد بن أبي وقاص وابن مسعود «وله أخ أو أخت من أُمّ»[١]، بغير أداة تعريف.

- وذكر ابن عطية قراءة سعد: «وله أخ أو أخت لأمه»[٢].

- وقرأ بعضهم «... وله أَخٌّ»[٣] بتشديد الخاء، وقال ابن دريد: «التشديد لغة».

وقال ابن خالويه: «وأهل العربية يرونه لحناً؛ لأنّ لام الفعل واو».

وفي التاج: «والأخّ مشددة، وإنما شُدِّد لأن أصله أخو، فزادوا بدل الواو خاءً..»

ٱلسُّدُسُ، ٱلثُّلُثِ - تقدّمت القراءة فيهما بسكون الدال واللام، وبضمهما في الآية السابقة/١١، فانظر هذا فيها.

يُوصَىٰ - قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر والأعشى والبرجمي وحفص وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن «يُوْصَى»[٤] بفتح الصاد مبنياً للمفعول.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي «يُوْصِي»[٤] بكسر الصاد مبنياً للفاعل.

وتقدَّم هذا في الآية السابقة.

وقرأ الحسن وأبو الدرداء وأبو رجاء «يُوَصِّي»[٥] بتشديد الصاد وكسرها، ولم تُذكر في الآية السابقة قراءة لغير الحسن.

---

(١) البحر ١٩٠/٣، الكشاف ٢٨٥/١، روح المعاني ٢٣٠/٤، والنص في الجلالين على أنها قراءة ابن مسعود، انظر هذا على هامش حاشية الجمل ٣٦٤/١، فتح القدير ٤٣٤/١، ٤٣٦، الدر المصون ٣٢٦/٢.

(٢) المحرر ٣٢٥/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٥، وانظر التاج/أخو.

(٤) انظر المراجع في حواشي الآية المتقدمة.

(٥) انظر المراجع في الآية المتقدمة، وانظر مختصر ابن خالويه/٢٥، فقد ذكر أبا الدرداء وأبا رجاء مع الحسن، ولم أجدهما عند غيره.

غَيْرَ . رقّق[1] الراء الأزرق وورش.

غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً

. قرأ الجمهور «غيرَ مضارٍّ وصيةً»[2].

. بنصب «غير» على الحال، وتنوين «مضار».

. ونصب «وصيّةً» على أنه مصدر مؤكّد، أي: يوصيكم الله بذلك وصيّةً.

. وقرأ الحسن «غيرَ مُضَارِّ وصيّةٍ»[2] خفض «وصية» بإضافة «مضارّ» إليها، وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

. وعن الحسن أنه قرأ «مُضارٍ»[3] بحذف إحدى الراءين لثقل التضعيف.

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾

يُدْخِلْهُ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «يدخله»[4] بالياء.

. وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر والحسن «ندخله»[4] بنون العظمة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٣/١٩١، المحتسب ١/١٨٣، الإتحاف/١٨٧، الكشاف ١/٣٨٥، القرطبي ٥/٨٠، مجمع البيان ٤/٣٨، الرازي ٩/٢٢٦، العكبري ١/٣٣٧، المحرر ٣/٥٢٤، مختصر ابن خالويه/٢٥، حاشية الشهاب ٣/١١٥، روح المعاني ٤/٢٣٢، فتح القدير ١/٤٣٥، الدر المصون ٢/٣٢٧، وفي ضبط القراءة خطأ.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٧٥، وانظر الحاشية (٥).

(٤) البحر ٣/١٩٢، التيسير/٩٤، السبعة/٢٢٨، زاد المسير ٢/٣٣، النشر ٢/٢٤٨، مجمع البيان ٢/٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٠ ـ ٣٨١، الإتحاف/١٨٧، المبسوط/١٧٧، التبيان ٣/١٣٩، المحرر ٣/٥٢٦، القرطبي ٥/٨٢، حجة القراءات /١٩٣، المكرر/٢٩، إرشاد المبتدي/٢٧٩، الكافي/٨٠، الكشاف ١/٣٨٥، شرح الشاطبية/١٨١، التبصرة/٤٧٤، الرازي ٩/٢٢٧، الحجة لابن خالويه/١٢٠، الشهاب ـ البيضاوي ٣/١١٦، روح المعاني ٤/٢٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٠، فتح القدير ١/٤٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤، الدر المصون ٢/٣٢٩.

وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٤﴾

يُدۡخِلۡهُ ـ القراءة بالياء وبالنون.

تقدَّم هذا في الآية السابقة.

نَارًا خَٰلِدٗا ـ قراءة أبي جعفر بإخفاء[1] التنوين عند الخاء.

وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ﴿١٥﴾

وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ذكر الأصفهاني في المفردات[2]: أن قراءة عبد الله بن مسعود «تأتي الفاحشة»

قلتُ: هذا يقتضي أن تكون قراءته «والتي..» مفرداً، ولكنه لم يُصَرِّح بذلك.

ويبدو لي أنها محرفة في المفردات وأن الصواب «يأتين بالفاحشة».

وسياق النص عنده يدل على ذلك، وسيأتي خبر هذه القراءة.

يَأۡتِينَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني «ياتين»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على الهمز.

---

(١) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/٣٢، ١٨٧، البدرو الزاهرة/٧٥.

(٢) المفردات/أتى.

(٣) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ

- وقرأ عبد الله بن مسعود «يأتين بالفاحشة»[1] بزيادة حرف الجر «الباء»، أي: يجئن بها.

- وقراءة الجماعة «يأتين الفاحشة» ومعناها: يغشينها ويخالطنها.

عَلَيْهِنَّ

- قراءة يعقوب بضم الهاء في الحالين «عليهُنّ»[2] على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء.

- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «عليهُنَّهْ»[3].

فَأَمْسِكُوهُنَّ

- قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «فَأَمْسِكُوهُنَّهْ»[4].

فِي ٱلْبُيُوتِ

- قرأ حفص وأبو عمرو ونافع وورش وأبو جعفر وإسماعيل بن أبي أويس وابن جماز والواقدي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «.. البُيُوت»[5] بضم الباء.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة وقالون عن نافع وعباس عن أبي عمرو وابن ذكوان وخلف وحماد ويحيى عن عاصم والعجلي والشموني والأعمش وأبو بكر «البِيوت»[5] بكسر الباء.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

يَتَوَفَّىٰهُنَّ

- أمال الألف[6] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والصغرى الأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح.

---

(١) البحر ١٩٥/٣، القرطبي ٨٣/٥، الكشاف ٣٨٥/١، الرازي ٢٣٠/٩، معاني الفراء ٢٥٨/١، روح المعاني ٢٣٤/٤، الطبري ١٩٩/٤، فتح القدير ٤٣٨/١، الدر المصون ٣٣١/٢.

(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، المهذب ١٥٣/١، البدور الزاهرة/٧٥.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١٥٣/١، البدور الزاهرة/٧٥.

(٤) انظر الحاشية السابقة (٣).

(٥) انظر المراجع مُفَصَّلَةً في آية سورة البقرة المحال عليها.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٨٧، المهذب ١٥٥/١، البدور الزاهرة/٧٦.

- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «يتوفّاهُنَّهْ»[1].

لَهُنَّ - قراءة يعقوب بخلاف عنه في الوقف بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[2].

وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾

وَٱلَّذَانِ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «واللذانِ»[3] بتخفيف النون.

- وقرأ ابن كثير «واللذانٍّ»[3] بشد النون، وهي لغة قريش، قال ابن عطية: «وتلك [أي النون] عوض من الياء المحذوفة».

- وقرأ بعضهم «واللذأنّ»[4] بالهمز وتشديد النون.

وهذا كقراءة «ولا الضأَلّين» المتقدّمة في سورة الفاتحة.

قال أبو حيان: «وتوجيه هذه القراءة أنه لما شدد النون التقى ساكنان، ففرَّ القارئ من التقائهما إلى إبدال الألف همزة تشبيهاً لها بألف فاعل المدغم عينه في لامه..».

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١٥٣/١، البدور الزاهرة/٧٥.

(٢) انظر الحواشي السابقة في «يتوفاهُنّ»، فأمسكوهُنّ عليهنّ...».

(٣) البحر ١٩٧/٣ السبعة/٢٢٩، الكشاف ٣٨٦/١، البيان ٢٤٦/١، العكبري ٣٣٩/١، التبصرة/٤٧٥، الإتحاف/١٨٧، المكرر/٢٩، الكافي/٨١، مجمع البيان ٤٦/٤، التيسير/٩٤، النشر ٢٤٨/٢، شرح الشاطبية/١٨١، القرطبي ٨٥/٥، العنوان/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨١/١، الرازي ٢٣٤/٩، حجة القراءات/١٩٣، التبيان ١٤٣/٣، الحجة لابن خالويه/١٢١، حاشية الشهاب ١١٦/٣، المبسوط/١٧٧، غرائب القرآن ١٨٨/٤، إرشاد المبتدي/٢٧٩، معاني الفراء ٣٠٦/٢، فتح القدير ٤٣٨/١، روح المعاني ٢٣٦/٤، الشهاب ١١٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/١، أمالي الشجري ٣٠٦/٢، همع الهوامع ٦٦/١، شرح التصريح ١٣٢/١، شرح الأشموني ١٠٦/١، الأزهية/٣٠٧، أوضح المسالك ٩٨/١، شرح المفصل ١٤٢/٣، المحرر ٥٢٧/٣، شرح اللمع /٣٠٧، شرح التسهيل لابن عقيل ١٤١/١، زاد المسير ٣٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤، الدر المصون ٣٣١/٢.

(٤) البحر ١٩٧/٣، الكشاف ٣٨٦/١، مختصر ابن خالويه/٢٥، الدر المصون ٣٣٢/٢.

وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا ـ قرأ ابن مسعود «والذين يفعلونه منكم»[١].

قال أبو حيان: «وهي قراءة مخالفة لسواد مصحف الإمام، ومتدافعة مع مابعدها؛ إذ هذا جمع وضمير جمع، ومابعدها ضمير تثنية، والأَوْلى اعتقاد قراءة عبد الله على أنها على جهة التفسير».

يَأۡتِيَـٰنِهَا ـ تقدّمت القراءة في «ياتين» في الآية/١٥ من هذه السورة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

فَـَٔاذُوهُمَاۖ ـ قراءة حمزة بتسهيل[٢] الهمزة وتحقيقها في الوقف.

وَأَصۡلَحَا ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[٣] اللام.

ـ والباقون على الترقيق.

إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾

ٱلسُّوٓءَ ـ لحمزة في الوقف وجهان[٤]:

النقل، والإدغام، وكذا هشام بخلاف عنه.

عَلَيۡهِمۡۗ قراءة يعقوب وحمزة والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم» بكسرها لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا في الآية/٦ من هذه السورة.

---

(١) البحر ١٩٧/٣، المحرر ٥٢٨/٣، وفي معاني الفراء ٢٥٨/١: «والذين يفعلون منكم» كذا بدون الهاء، ثم قال: «ذهب إلى الجمع لأنهما اثنان غير موقتين»، الدر المصون ٣٣٢/٢.

(٢) انظر النشر ٤٣٠/١ ومابعدها، والبدور الزاهرة/٧٥.

(٣) الإتحاف/٩٨، ١٨٨، النشر ١١٢/٢، المهذب ١٥٤/١، البدور الزاهرة/٧٥.

(٤) النشر ٤٧٥/١ ـ ٤٧٦، الإتحاف/٧٣، المهذب ١٥٤/١، البدور الزاهرة/٧٥.

وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

ٱلْـَٔـٰنَ[1] - قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه «أَلان» بنقل حركة همزة القطع إلى اللام قبلها وحذف الهمزة.

قال ابن الجزري: «واختلف عن ابن وردان..، فروى النهرواني من جميع طرقه وابن هارون من غير طريق هبة الله وغيرهما النقل، وهو رواية الأهوازي والرهاوي وغيرهما عنه.

ورواه هبة الله وابن مهران والوراق وابن العلاف عن أصحابهم عنه بالتحقيق.

والوجهان صحيحان عنه، نصَّ عليهما له غير واحد من الأئمة، والله أعلم».

- ولورش والأزرق تثليث البدل: المدُّ والقصر والتوسط.

- وعن حمزة في الوقف ثلاثة أوجه.

١ - التحقيق مع السكت.

٢ - التحقيق مع عدم السكت.

٣ - النقل.

قال ابن الجزري: «لو وقف.. فله وجهان:

أحدهما التحقيق مع السكت، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي عبد الله محمد بن شريح وأبي علي بن بليمة، وصاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكماله، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية.

---

(١) النشر ١/٤١٠، ٤١٥، ٤٨٦، وانظر ص/٣٣٨ ـ ٣٣٩، التيسير/٣٥، ٦٢، الإتحاف/٣٨، ٦٠، ١٨٨. المهذب ١/١٥٤، البدور الزاهرة/٧٥.

والثاني: النقل، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد والمهدوي وابن شريح أيضاً والجمهور من أهل الأداء، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية.

وحُكي فيه وجه ثالث، وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة. ولاأعلمه نصاً في كتاب من الكتب، ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولاعن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة..».

وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ

ـ قراءة الجماعة «ولا الذين»، لا: مفصولة من الذين، وهي «لا» النافية.

ـ وذكر ابن الأنباري أنه قرئ «ولَلذين»[1] اللام موصولة بالذين، وهي لام الابتداء، والذين في موضع رفع على الابتداء، والخبر: أولئك أعتدنا لهم.

وذكر هذا العكبري[2] على أنه وجه إعراب، لاقراءة.

وعلقّ السمين على قول أبي البقاء بقوله[3] :

«وأجاز أبو البقاء في «الذين» أن يكون مرفوع المحل على الابتداء، وخبره: أولئك ومابعده، معتقداً أن اللام لام الابتداء، وليست بلا النافية.

وهذا الذي قاله من كون اللام لام الابتداء لايصحُّ، إلا أن تكون قد رسمت في المصحف لام داخلة على «الذين» فيصير «ولّلذين»، وليس المرسوم كذلك، إنما هو لام وألف، وألف ولام التعريف الداخلة على الموصول وصورته: «ولا الذين».

وعزا ابن هشام هذا الرأي للأخفش، وتابعه على هذا أبو البقاء.

---

(١) البيان ١/٢٤٧.

(٢) العكبري ١/٣٤٠.

(٣) انظر النص في حاشية الجمل ١/٣٦٧، وانظر الدر المصون ٢/٣٣٣، وبين النصين بعض خلاف لايخل بالسياق.

قال ابن هشام[1] : «.. قول الأخفش وتبعه أبو البقاء في «ولا الذين..»: إن اللام للابتداء، والذين: مبتدأ، والجملة بعده خبره، يدفعه أن الرسم: ولا، وذلك يقتضي أنه مجرور بالعطف على «الذين يعملون السيئات»، لامرفوع بالابتداء، والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر أن الميت على الكفر لاتوبة له لفوات زمن التكليف..».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

لَا يَحِلُّ

- قرأ نعيم بن ميسرة «لاتَحِلُّ»[2] بالتاء، على تقدير: لاتحل لكم الوراثة.
- وقراءة الجماعة بالياء «لايَحِلُّ»[2] على تذكير المصدر.

كَرْهًا

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «كَرهاً»[3] بفتح الكاف.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «كُرهاً»[3] بضم الكاف.

---

(١) انظر مغني اللبيب/٧٧٧، وحاشية الدسوقي ٢٢٩/٢، وحاشية الشمني ٢٤٠/٢.

(٢) البحر ٢٠٢/٣، الكشاف ٣٨٨/١، حاشية الشهاب ١١٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٥، روح المعاني ٢٤١/٤، الدر المصون ٣٣٣/٢.

(٣) البحر ٢٠٢/٣، السبعة/٢٢٩، التيسير/٩٥، العنوان/٨٣، الإتحاف/١٨٨، إرشاد المبتدي/٢٨٠، الكافي/٨١، زاد المسير ٤٠/٢، شرح الشاطبية/١٨١، التبيان ١٤٨/٣، حجة القراءات /١٩٥، الحجة لابن خالويه/١٢٢، الكشاف ٣٨٨/١، الرازي ١٠/١٠، المبسوط/١٧٧، التبصرة/٤٧٦، المكرر/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣، العكبري ٣٤٠/١، القرطبي ٩٥/٥، حاشية الجمل ٣٦٨/١، حاشية الشهاب ١١٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣١/١، المحرر ٥٤١/٣، روح المعاني ٢٤١/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، اللسان والتاج/كره، الدر المصون ٣٣٤/٢.

وهو بضم الكاف وفتحها مصدر، وقيل: هما لغتان، بمعنى الضَّعف والضُّعْف.

وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ ـ قرأ ابن مسعود «ولا أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ»[1] بزيادة «أَنْ» على قراءة الجماعة، فتكون القراءة على نَسَقِ «.. أَنْ تَرِثُوا..»

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «ولاتَعْضُلُوهُنَّهْ»[2].

لِتَذۡهَبُواْ ـ وقرأ زيد بن علي «لِتُذْهِبُوا»[3] بضم التاء وكسر الهاء، والباء على هذا زائدة في «ببعض».

ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «آتيتموهُنَّهْ»[4].

يَأۡتِينَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق والسوسي «ياتين» بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥ من هذه السورة.

إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ... وَعَاشِرُوهُنَّ

ـ قرأ أُبَيّ بن كعب «إلاّ أن يَفْحَشْنَ عليكم»[5].

ـ وقرأ ابن مسعود «إلا أن يفحشن وعاشروهُنّ»[6] وهي قراءة ابن عباس وعكرمة.

قال أبو حيان: «وهما قراءتان مخالفتان لمصحف الإمام...، والذي

---

(١) البحر ٢٠٤/٣، إعراب النحاس ٤٠٤/١، معاني الفراء ٢٥٩/١، القرطبي ٩٦/٥، التبيان ١٥١/٣، حاشية الشهاب ١١٨/٣، وانظر معاني الزجاج ٣٦/٢، المحرر ٥٤٣/٣، الطبري ٢١١/٤، الدر المصون ٣٣٤/٢.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) انظر إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/١، والحاشية /٦.

(٤) انظر النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٥) البحر ٢٠٣/٣، وفي روح المعاني ٢٤٢/٣ ذكر أنه في الدر المنثور بدون «عليكم» قراءة أُبَيّ وابن مسعود، وانظر المحرر ٥٤٤/٣.

(٦) البحر ٢٠٣/٣، الطبري ٣١٢/٤، المحرر ٥٤٤/٤.

ينبغي أن يُحْمَلَ عليه أنّ ذلك على سبيل التفسير والإيضاح، لا على أن ذلك قرآن».

بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والمفضل واليزيدي «مُبَيِّنة»[1] بكسر الياء اسم فاعل من «بيَّن»، أي بَيِّنة في نفسها ظاهرة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والحسن وابن محيصن «مُبَيَّنَة»[1] بفتح الياء، أي يبيِّنُها من يَدّعيها ويوضحها.

ـ وقرأ ابن عباس «... مُبِينَةٍ»[2] بكسر الباء وسكون الياء، اسم فاعل من «أبان».

ـ وعن ابن عباس أنه قرأ «... بَيِّنَة»[3].

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه «مُبَيِّنهْ»[4] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

وَعَاشِرُوهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «عاشروهُنَّهْ». وتقدَّم هذا في «تعضلوهُنّ» قبل قليل.

بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] الفاء في الفاء.

---

(١) البحر ٢٠٣/٣ ـ ٢٠٤، الإتحاف/١٨٨، المحتسب ١٨٣/١، التيسير/٩٥، السبعة/٢٣٠، الكشاف ٣٨٨/١، شرح الشاطبية /١٨١، فتح القدير ٤٤١/١، القرطبي ٩٦/٥، الطبري ٢١٣/٤، العنوان/٨٣، زاد المسير ٤٢/٢، النشر ٢٤٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/١، مجمع البيان ٥٣/٤، الرازي ١٢/١٠، حجة القراءات/١٩٦، التبصرة/٤٧٦، التبيان ١٤٨/٣، العكبري ٣٤٠/١، الحجة لابن خالويه/١٢١، حاشية الشهاب ١١٨/٣، المبسوط/١٧٧، إرشاد المبتدي/٢٨٠ ـ ٢٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/١ ـ ١٣١، المحرر ٥٤٤/٣ ـ ٥٤٥، روح المعاني ٢٤٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٣٦/٢.

(٢) المحتسب ١٨٣/١، حاشية الشهاب ١١٨/٣، المحرر ٥٤٥/٣، مجمع البيان ٥٣/٤، الرازي ١٢/١٠، فتح القدير ٤٤١/١، القرطبي ٩٦/٥، روح المعاني ٢٤٢/٤، الدر المصون ٣٣٦/٢.

(٣) المحتسب ١٨٣/١.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ١٥٥/١، البدور الزاهرة/٧٦.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٥/١، البدور الزاهرة/٧٦.

كَرِهْتُمُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «كرهتموهُنَّهْ».
وتقدَّم هذا في صدر هذه الآية في «تعضلوهُنّ».

فَعَسَىٰٓ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بخلاف عنهما، كذا في الإتحاف.

شَيْـًٔا - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ - قراءة الجماعة «ويجعلَ..»[2] بالنصب عطفاً على «أَنْ تكرهوا».
- وقرأ عيسى بن عمر «ويَجْعَلُ..»[2] بالرفع على تقدير: وهو يجعل
قال الزمخشري: «بالرفع على أنه في موضع الحال».

خَيْرًا كَثِيرًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء فيهما.

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾

ءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ
- قرأ ابن محيصن «آتيتُمِ احداهُنَّ»[4] بوصل الألف، ونقل كسرتها إلى الميم قبلها.
قال ابن عطية: «وهي لغة تحذف على جهة التخفيف».

إِحْدَىٰهُنَّ - قرأه بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف.
والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٨٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٥، الكشاف ٣٨٨/١، الدر المصون ٣٣٦/٢ «... [الرفع]، ويكون خبراً لمبتدأ محذوف؛ لئلا تدخل الواو على مضارع مثبت».

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) البحر ٢٠٦/٣، المحتسب ١٨٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٥، الكشاف ٢٨٨/١، الإتحاف/١٨٨، وانظر ص/٥٩، القرطبي ١٠١/٥، المحرر ٥٤٧/٣، الدر المصون ٣٣٧/٢، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٥/١، البدور الزاهرة/٧٦.

- والباقون على الفتح.

- وقراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «إحداهُنَّهْ»[١].

ءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا

- قرأ ابن مسعود «وآتيتُم إحداهُنّ قنطاراً من ذهب»[٢]، وهي قراءة تحمل على التفسير والبيان.

فَلَا تَأْخُذُواْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فلا تاخذوا»[٣] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

شَيْـًٔا - قرأ أبو السمال وأبو جعفر «شيّاً»[٤]. بفتح الياء وتنوينها.

قال أبو حيان: «بفتح الياء وتنوينها، حذف الهمزة، وألقى حركتها على الياء».

قلتُ: هذا يقتضي أن تكون «شياً» كذا، خفيفة الياء، ولم أجد مثل هذا عند غيره، ووجدتُ القراءة عند ابن عطية «شَيَئاً» بفتح الياء والتنوين ولم يذكر في الهمزة شيئاً.

وانظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٢) انظر فتح الباري ٩/١٧٥.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، والسبعة/١٣٣.

(٤) انظر البحر ٣/٢٠٧، وقارنه بما في النشر ١/٤٦٠ ـ ٤٨٠، وبما أثبته في آية سورة البقرة، وانظر المحرر ٣/٥٤٨.

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾

تَأْخُذُونَهُۥ ـ تقدَّم في الآية السابقة إبدال الهمزة الساكنة ألفاً «تاخذونه».

وَقَدْ أَفْضَىٰ ـ قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة، وحذف الهمزة، «وقَدَ افْضَى»[1].

ـ والباقون على التحقيق «وقد أَفْضَى».

أَفْضَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

مِّيثَٰقًا غَلِيظًا أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الغين.

وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا[4]

ـ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المدِّ والقصر، وبتحقيق الثانية.

ـ وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس والأصبهاني بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بإبدالها حرف مَدٍّ من جنس ماقبلها، أي أبدلوها ياءً.

ـ وقرأ الأزرق وقنبل وورش بإبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة.

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٨٧، المهذب ١/١٥٥، البدور الزاهرة/٧٦.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٥.

(٤) المكرر/٢٩، الإتحاف/٥١، ١٨٨، النشر ١/٣٨٢، ومابعدها، الكافي/٣٢، المهذب ١/١٥٤، البدور الزاهرة/٧٥.

ـ وقرأ أبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وقنبل من طريق ابن شنبوذ بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية، مع المدّ والقصر «النّسا إلاّ».

ـ وقرأ بقيّة القراء بتحقيق الهمزتين «النّساءِ إلاّ».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «النساءِ» فلهما إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر، إلّا أن حمزة مع التسهيل أَطْوَلُ مَدّاً من هشام.

قَدْ سَلَفَ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الدال عند السين «قَدْ سَلَف»[1].

ـ وأدغم الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام «قَد سَّلَف»[1].

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

بَنَاتُ ٱلْأَخِ ـ قرأ نافع في رواية أبي بكر بن أبي أويس «بنات الأخّ»[2] بتشديد الخاء مع نقل الحركة.

---

(١) النشر ٢/٤، الإتحاف/٢٨، ١٨٨، إرشاد المبتدي/١٦١، المكرر/٢٩، المهذب ١/١٥٥، البدور الزاهرة/٧٦.

(٢) القرطبي ٥/١٠٨، وانظر التاج/أخخ: «والأخُّ والأخّة لغة في الأخ والأخت، حكاه ابن الكلبي».

ٱلَّتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ ـ قراءة الجمهور «اللاتي..»[١] ، على صورة الجمع.

ـ وقرأ ابن مسعود «اللاي»[١] بالياء.

ـ وقرأ ابن هرمز «التي»[٢] على الإفراد، وهو هنا جنس يعود الضمير عليه على معناه دون لفظه.

ٱلرَّضَٰعَةِ ـ قراءة الجمهور «الرَّضاعة»[٣] براء مشددة مفتوحة.

ـ وقرأ أبو حيوة «الرِّضاعة»[٣] بالراء المشددة المكسورة.

ـ وقرأ الكسائي بخلاف عنه بإمالة[٤] الهاء وماقبلها في الوقف، والفتح عنه أَرْجَح.

وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ

ـ قرأ علي وابن عباس وزيد وابن عمر وابن الزبير «وأمهات نسائكم اللاتي دخلتم بهن»[٥] .

بِهِنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «بِهِنَّهْ»[٦] .

مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ

ورش على مذهبه في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة «مِنَ اصلابكم»[٧] .

قَدۡ سَلَفَۗ ـ تقدَّم فيه في الآية السابقة الإظهار والإدغام.

---

(١) البحر ٢١١/٣، النشر ٣١٤/١، بإبدال الهمزة ياءً ساكنة، الإتحاف/٤٠، المحرر ٥٥٣/٣، وانظر همع الهوامع ٢٨٧/١، فقد ذكر القراءة «واللاي يئسنَ» في الآية/٤ من سورة الطلاق.

(٢) البحر ٢١١/٣، المحتسب ١٨٥/١، المحرر ٥٥٣/٣.

(٣) البحر ٢١١/٣، المحرر ٥٥٢/٣، الدر المصون ٣٤٢/٢.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٧٦.

(٥) الدر المصون ٣٤٣/٢، وانظر الكشاف ٣٩٠/١ «وكان ابن عباس يقول: والله مانزل إلا هكذا»، ونقل أبو حيان نص الزمخشري ولم يذكر هذه القراءة.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٧) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب[1] «إلا ما قد سلف إلا من تاب».

﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وحمزة وأبو جعفر ويعقوب «المُحْصَنات»[2] بفتح الصاد.

- وقرأ طلحة بن مصرف والحسن وعلقمة «المُحْصِنات»[2].

- وذكروا أن الكسائي قرأ في هذا الموضع بالفتح، وقرأ في سائر القرآن بالكسر.

- ورُوي عن علقمة الكسر في القرآن كلّه.

قال العكبري: «والجمهور على فتح الصاد هنا؛ لأنّ المراد بهن ذوات الأزواج، وذات الزوج مُحْصَنَة بالفتح؛ لأن زوجها أَحْصَنَها، أي: أَعَفّها، فأما المحصنات في غير هذا الموضع فيقرأ بالفتح والكسر، وكلاهما مشهور، فالكسر على أنّ النساء أَحْصَنَّ فروجهن وأزواجَهُنَّ، والفتح على أنهنّ أُحْصِنَّ بالأزواج أو بالإسلام،

---

(١) المحرر ٣/٥٥١.

(٢) البحر ٣/٢١٤، السبعة/٢٣٠، الكشاف ١/٣٩٠، زاد المسير ٢/٤٩، النشر ٢/٢٤٩، شرح الشاطبية/١٨١، حجة القراءات /١٩٦، معاني الفراء ١/٢٦٠، الإتحاف/١٨٨، التيسير/٩٥، التبيان ٣/١٦٢، مجمع البيان ٥/٦٨، إرشاد المبتدي/٢٨١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٤، الكافي/٨١، المكرر/٢٩، العنوان/٨٤، حاشية الجمل ١/٣٧١، الرازي ١٠/٣٩، حاشية الشهاب ٣/٢٢، المبسوط/١٧٨، التبصرة/٤٧٦، العكبري ١/٣٤٥ ـ ٣٤٦، سيبويه ١/١٩١، معاني الزجاج ٢/٣٥، روح المعاني ٥/٢، المحرر ٤/٦، الطبري ٥/١٢، فتح القدير ١/٤٤٩، اللسان والمصباح والتاج/حصن، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، تحفة الأقران/١٢٠، الدر المصون ٢/٣٣٤.

واشتقاق الكلمة من التحصين، وهو المنع».

- وقرأ يزيد بن قطيب «المُحْصُنَات»[١] بضم الصاد إتباعاً لضمة الميم، كما قالوا «مُنْتُن»، ولم يعتدُّوا بالحاجز، لأنه ساكن، فهو حاجز غير حصين.

مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا - تقدَّم حكم الهمزتين في الآية/٢٢ السابقة من هذه السورة.

كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ - قرأ الجمهور من القرّاء «كتابَ..»[٢] بالنصب على المصدر بـ «كتب» محذوف، ودلَّ عليه قوله: حُرِّمت، وهو مذهب سيبويه، وقيل: انتصابه بفعل محذوف تقديره: الزموا كتابَ الله.

وهو عند الكسائي منصوب على الإغراء.

- وقرأ أبو حيوة ومحمد بن السميفع اليماني «كَتَبَ اللهُ عليكم»[٣] فعلاً ماضياً رافعاً مابعده، أي: كتب اللهُ عليكم تحريم ذلك.

- وروي عن محمد بن السميفع أنه قرأ «كُتُبُ اللهِ عليكم»[٤] جمعاً ورفعاً، أي: هذه كُتُبُ الله عليكم، أي: فرائضُه.

وَأُحِلَّ لَكُم - قرأ ابن مسعود «كتابَ الله أُحِلَّ لكم»[٥] بغير واو.

---

(١) البحر ٢١٤/٣، المحرر ٦/٤، تحفة الأقران/١٢١، الدر المصون ٣٤٤/٢.

(٢) البحر ٢١٤/٣، المحتسب ١٨٥/١، القرطبي ١٢٤/٥، الكشاف ٣٩١/١، العكبري ٣٤٦/١، المحرر ٧/٤، معاني الفراء ٤١٤/٢، إعراب النحاس ٤٠٦/١، حاشية الشهاب ١٢٣/٣، وانظر معاني الزجاج ٣٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٦/١، وانظر الكتاب ١٩١/١.

(٣) البحر ٢١٤/٣، المحتسب ١٨٥/١، القرطبي ١٢٤/٥، مختصر ابن خالويه/٢٥، العكبري ٣٤٦/١، المحرر ٧/٤، الكشاف ٣٩١/١، روح المعاني ٤/٥، الدر المصون ٣٤٦/٢، التقريب والبيان/٢٨ أ.

(٤) البحر ٢١٤/٣ ـ ٢١٥، الكشاف ٣٩١/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٣/٣ روح المعاني ٤/٥ «أبو السميقع» كذا وهو تصحيف، الدر المصون ٣٤٦/٢.

(٥) كتاب المصاحف/٦٠.

- وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والحسن وأبو جعفر ويعقوب والمطوّعي «وأُحِلَّ لكم»[1] مبنياً للمفعول، وهو معطوف على «حُرِّمت».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والمفضل وأبو بكر عن عاصم، ومحمد بن السميفع اليماني «وأَحَلَّ لكم»[1] بفتح الألف والحاء مبنياً للفاعل، وهو معطوف على الفعل الناصب لـ «كتابَ الله عليكم».

غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

- قرأ أُبَيّ وابن عباس وابن جبير وابن مسعود «فما استمعتم به منهنّ إلى أجلٍ مسمى فآتوهُنّ أجورهُنّ»[3] بزيادة إلى «أجل مسمى» على قراءة الجماعة.

قال ابن عباس لأبي نضرة «هكذا أنزلها الله»

قال الطبري: «.. فقراءة بخلاف ماجاءت به مصاحف المسلمين، وغير جائز لأحد أن يلحق في كتاب الله تعالى شيئاً لم يأت به

---

(١) البحر ٢١٦/٣، الإتحاف/١٨٩، النشر ٢٤٩/٢، شرح الشاطبية/١٨١، القرطبي ١٢٤/٥، إعراب النحاس ٤٠٦/١، السبعة/٢٣١، العنوان/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٥/١، العكبري ٣٤٦/١، الكافي/٨١، الرازي ٤٢/١٠، التيسير/٩٥، حجة القراءات/١٩٨، إرشاد المبتدي/٢٨١، المكرر/٢٩، التبيان ١٦٢/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٢، البيان ٢٤٩/١، الطبري ٨/٥، حاشية الشهاب ١٢٣/٣، المبسوط/١٧٨، التبصرة/٤٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/١، مجمع البيان ٦٨/٥، روح المعاني ٤/٥، المحرر ٨/٤، معاني الزجاج ٣٧/٢، وضبطت القراءتان بالبناء للمفعول، وهو خطأ من المحقق أو تصحيف، الدر المصون ٣٤٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٧/١، زاد المسير ٥٢/٢، فتح القدير ٤٤٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١٥٦/١، البدور الزاهرة/٧٦.

(٣) البحر ٢١٨/٣، الرازي ٤٢/١٠، الكشاف ٣٩١/١، القرطبي ١٣٠/٥، الطبري ٩/٥، ١٠، التبيان ١٦٦/٣، روح المعاني ٤/٥، تفسير الماوردي ٤٧١/١، فتح القدير ٤٤٩/١، ٤٥٥.
وانظر قصة هذه القراءة وحكم نكاح المتعة في التاج واللسان/متع.

الخبر القاطع العذر عمن لايجوز خلافه».

مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

ـ قراءة يعقوب في الثلاثة عند الوقف بهاء السكت «مِنْهُنَّهْ، فآتوهُنَّهْ، أجورهُنَّهْ»[1].

فَرِيضَةً... ٱلْفَرِيضَةِ

ـ قراءة الكسائي وحمزة في الوقف بخلاف عنهما بإمالة[2] الضاد.

وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾

ٱلْمُحْصَنَٰتِ ... ٱلْمُحْصَنَٰتِ

ـ قرأ الكسائي والحسن وعلقمة بن قيس «المُحْصِنات»[3] بكسر الصاد.

ـ وقراءة الباقين «المُحْصَنات» بفتحها، وتقدَّم هذا في الآية السابقة.

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) النشر ٨٦/٢، الإتحاف/٩٢، الكافي/٤٩، المهذب ١٥٧/١، البدور الزاهرة/٧٧.

(٣) البحر ٢١٤/٣، السبعة/٢٣٠، الإتحاف/١٨٨، معاني الفراء ٢٦٠/١، التبيان ١٦٨/٣، النشر ٢٤٩/٢، التيسير/٩٥، حجة القراءات /١٩٦، الطبري ١٢/٥، فتح القدير ٤٥١/١، معاني الزجاج ٣٥/٢، العكبري ٣٤٥/١، المبسوط/١٧٨، تحفة الأقران/١٢٠، وانظر بقية المراجع في هذه القراءة في الموضع السابق.

«المومنات»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الميم في الباء وبالإظهار، كذا ذكر بعض المتقدمين، والصواب أنه إخفاء[2] وليس إدغاماً.

بِإِيمَٰنِكُمْ - قراءة الجماعة «.. بإيمانكم» بكسر الهمزة.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ جناح بن حبيش «.. بأَيْمانكم»[4] بفتح الهمزة جمع يمين.

فَٱنكِحُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «فانكحوهُنَّهْ»[5].

بِإِذْنِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[6] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

أَهْلِهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «أهليهنَّهْ»[7].

وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

حكم القراءة في الوقف عند يعقوب كالكلمة السابقة «وآتوهُنَّهْ أجورهُنَّهْ»[7].

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٧٧، المهذب ١/١٥٨.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٥. قال ابن خالويه: «والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض. ذكره جناح بن حبيش» كذا جاء النص من غير ضبط، وعلّق المحقق بقوله: «بإيمانكم: لعل المراد بأيمانكم» قلتُ: لو أراد القراءة بكسر الهمزة من الإيمان لكانت كقراءة الجماعة، ولما خصّ جناحاً بها، ولكنه أراد جمع يمين وهي بفتح الهمزة، وهو ما انفرد به جناح قراءةً، ولم أهتد إليها في مرجع آخر.

(٥) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٦) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٧) انظر المرجعين في الحاشية (٥).

مُحْصَنَٰتٍ ـ قرأ الكسائي والحسن وعلقمة «مُحْصِنَاتٍ»[1] بكسر الصاد.

ـ وقراءة الباقين «مُحْصَنَاتٍ»[1] بفتحها.

غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ

ـ قراءة حمزة في الوقف بوجهين[3] :

١ ـ التخفيف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

فَإِذَآ أُحْصِنَّ ـ قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وكذا المفضل عنه والأعمش والحسن وخلف وابن مسعود «.. أَحْصَنَّ»[4] بفتح الهمزة على البناء للفاعل، أي: أَحْصَنَّ أنفسهنَّ بالتزويج.

ـ وقرأ حفص وشيبان عن عاصم وابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن عباس «أُحْصِنَّ»[4] بضم الهمزة على البناء للمفعول.

---

(١) البحر ٢١٤/٣، الإتحاف/١٨٨، معاني الفراء ٢٦٠/١، التبيان ١٦٨/٣، النشر ٢٤٩/٢، التيسير/٢٣٠، التيسير/٩٥، المبسوط/١٧٨، المكرر/٢٩، فتح القدير ٤٥١/١، إرشاد المبتدي/٢٨١، الحجة لابن خالويه/١٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٥٠/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ٤٣٩/١، الإتحاف/٦٨.

(٤) البحر ٢٢٤/٣، الكشاف ٣٩٢/١، النشر ٢٤٩/٢، الطبري ١٤/٥، شرح الشاطبية/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٥/١، القرطبي ١٤٣/٥، الإتحاف/١٨٩، إعراب النحاس ٤٠٧/١، فتح القدير ٤٥١/١، التيسير/٩٥، الرازي ٦٣/١٠، العكبري ٣٤٩/١، زاد المسير ٥٨/٢، التبيان ١٦٨/٣، ١٧١، السبعة/٢٣١، الكافي/٨١، المكرر/٢٩، إرشاد المبتدي/٢٨٢، حاشية الشهاب ١٢٦/٣، المحرر ١٧/٤ ـ ١٨، مجمع البيان ٧٣/٥، المبسوط/١٧٨، معاني الزجاج ٤١/٢، التبصرة/٤٧٦ ـ ٤٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/١، روح المعاني ١١/٥، اللسان والتهذيب والتاج /حصن. تفسير الماوردي ٤٧٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٥٠/٢.

فَعَلَيۡهِنَّ ـ قراءة يعقوب «فعليهُنَّ»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة على كسرها «فعليهِنَّ»[1] مراعاة للياء.

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فعليهُنَّهْ»[2].

لِمَنۡ خَشِيَ ـ قراءة أبي جعفر بإخفاء[3] النون في الخاء.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ

ـ قرأ بترقيق[4] الراء فيهما بخلاف الأزرق وورش.

ـ والباقون على التفخيم.

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٦﴾

لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام النون[5] في اللام، وبالإظهار.

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ﴿٢٧﴾

أَن تَمِيلُواْ ـ قراءة الجمهور «أن تميلوا»[6] بتاء الخطاب للمؤمنين.

ـ وقراءة عيسى بن عمر «أن يميلوا»[6] بالياء على الغيبة، والضمير يعود على الذين يتّبعون الشّهوات.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ١٨٩، البدور الزاهرة/٧٦، المهذب ١٥٦/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ١٨٩، البدور الزاهرة/٧٦، المهذب ١٥٦/١.
(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٦.
(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٧٦ المهذب ١٥٦/١.
(٥) الإتحاف /٢٤، النشر ٢٩٤/١، المهذب ١٥٨/١، البدور الزاهرة/٧٧.
(٦) البحر ٢٢٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٥، الكشاف ٣٩٣/١، روح المعاني ١٤/٥.

مَيۡلًا ـ قراءة الجمهور «مَيْلاً»[1] بسكون الياء وهو مصدر من «مال».

ـ وقرأ الحسن «مَيَلاً»[1] بفتح الياء، وهو مصدر أيضاً.

يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴿٢٨﴾

وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا

ـ قرأ ابن عامر وابن عباس ومجاهد «وخَلَقَ الإنسانَ..»[2] بفتح الخاء مبنياً للفاعل مسنداً إلى ضمير اسم الله تعالى، والإنسان: مفعول به.

ـ وقراءة الجمهور «وخُلِقَ الإنسانُ»[2] بضم الخاء على البناء للمفعول.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾

لَا تَأۡكُلُوٓاْ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش عن نافع والأصفهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لاتاكلوا»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً

ـ قرأ ابن كير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «إلاّ

---

(١) البحر ٢٢٧/٣، المحرر ٢٣/٤.

(٢) البحر ٢٢٨/٣، الكشاف ٢٩٤/١، القرطبي ١٤٩/٥، مختصر ابن خالويه/٢٥ [ابن عامر]، المحرر ٢٣/٤، روح المعاني ١٤/٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

أن تكون تجارةٌ..»[1] بالرفع، على أنّ «تكون» تامّة، على معنى، إلاّ أن تقع تجارةٌ.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «إلاّ أن تكون تجارةً..»[1] بالنصب، و «تكون» على هذه القراءة ناقصة، وتجارة هي الخبر، والضمير في «تكون» يعود على الأموال، واختار قراءة الكوفيين هذه أبو عبيد.

وقال مكي بن أبي طالب: «الأكثر في كلام العرب أن قولهم: «إلا أن تكون» في الاستثناء بغير ضمير فيها على معنى يحدث أو يقع».

قال أبو حيان: «وهذا مخالف لاختيار أبي عبيد».

وقراءة النصب أعجب إلى الطبري من قراءة الرفع، لقوة النصب.

وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ

- قراءة الجمهور «ولاتَقتُلوا..»[2] بالتخفيف من «قَتَل».

- وقرأ علي بن أبي طالب والحسن والسلمي والمطوعي «ولاتُقَتّلوا..»[2] بالتشديد من «قَتّل» المضعف، والتضعيف للتكثير.

---

(١) البحر ٢١٣/٣، التيسير/٩٥، السبعة/٢٣١، الطبري ٢١/٥، الرازي ٧٠/١٠، النشر ٢٤٠/٢، الإتحاف/١٨٩، زاد المسير ٦٠/٢، العنوان/٨٣، البيان ٢٥١/١، إعراب النحاس ٤١٠/١، فتح القدير ٤٥٧/١، الكتاب ٣٧٧/١، فهرس سيبويه/١٨، المكرر/٢٩، الكافي/٨١، إرشاد المبتدي/٢٨٢، مجمع البيان ٨٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٦/١، حجة القراءات/١٩٩، التبيان ١٧٨/٣، الأزهية/١٩٤ ـ ١٩٥، التبصرة والتذكرة/٣٨٤، معاني الأخفش ٢٣٤/١، مشكل إعراب القرآن ٤/٥، المبسوط/١٧٨، التبصرة/٤٧٧، معاني الزجاج ٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣١/١ ـ ١٣٢، العكبري ٣٥١/١: «وبالنصب على أنها الناقصة، والتقدير/ إلا أن يكون المعاملة أو التجارة تجارةً، وقيل: تقديره: إلا أن تكون الأموال تجارة»، روح المعاني ١٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٥٤/٢.

(٢) البحر ٢٣٢/٣، مختصر ابن خالويه/٢٥، الإتحاف/١٨٩، القرطبي ١٥٦/٥، الكشاف ٣٩٣/١، المحرر ٢٨/٤، روح المعاني ١٦/٥، الدر المصون ٣٥٤/٢.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ـ أدغم[1] اللام في الذال أبو الحارث عن الكسائي.

ـ والباقون بالإظهار.

عُدْوَٰنًا ـ قراءة الجمهور «عُدواناً»[2] بضم العين.

ـ وقرئ «عِدْواناً»[2] بكسرها.

نُصْلِيهِ ـ قراءة الجماعة «نُصْلِيه»[3] بضم النون، من «أصلى».

ـ وقرأ إبراهيم النخعي والأعمش وحميد بن قيس والمطوعي «نَصْلِيه»[3] بفتح النون وسكون الصاد من «صَلاَه»

ـ وقرأ الأعمش «نُصَلِّيه»[4] بضم أوله، وفتح ثانيه، وشدِّ اللام المكسورة.

ـ وقرئ أيضاً «يَصْلِيه»[5] بالياء المفتوحة وسكون الصاد وتخفيف اللام، والضمير لله عز وجل.

قال أبو حيان: «والظاهر أن الفاعل «هو» ضمير يعود على الله، أي: فسوف يصليه هو، أي الله تعالى، وأجاز الزمخشري أن يعود

---

(١) الإتحاف/١٨٩، المكرر/٢٩، النشر ٢/١٣، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، المهذب ١/١٥٨، البدرو الزاهرة/٧٧.

(٢) البحر ٣/٢٣٣، الكشاف ١/٣٩٣، روح المعاني ٥/١٦، وانظر اللسان والتاج/عدا، الدر المصون ٢/٣٥٤.

(٣) البحر ٣/٢٣٣، معاني الفراء ١/٢٦٣، الكشاف ١/٣٩٣، مختصر ابن خالويه/٢٥، ٢٨، القرطبي ٥/١٥٨، فتح القدير ١/٤٥٧، المحتسب ١/١٨٦، معاني الزجاج ٢/٤٤، الإتحاف/١٨٩، العكبري ١/٣٥١، الشهاب ـ البيضاوي ٣/١٣٠، إعراب ثلاثين سورة/٦٠، ١١٣، ٢٢٣، المحرر ٤/٢٩، روح المعاني ٥/١٧، الدر المصون ٢/٣٥٤.

(٤) البحر ٣/٢٢٣، الكشاف ١/٣٩٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣/١٣٠، التاج/صلى، المحرر ٤/٢٩، حكاها الزجاج. روح المعاني ٥/١٧، الدر المصون ٢/٣٥٤ «الأعمش».

(٥) البحر ٣/٢٣٣، الكشاف ١/٣٩٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣/١٣٠، روح المعاني ٥/١٧، الدر المصون ٢/٣٥٤.

الضمير على «ذلك»، قال: لكونه سبباً للمَصْلِيِّ. قال أبو حيان: وفيه بُعْد».

- وقرأ ابن كثير «نُصْليهي»[١] بوصل الهاء بياء في الوصل.

يَسِيرًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء.

إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

كَبَآئِرَ - قراءة الجمهور «كبائر»[٣] جمع كبير أو كبيرة.

- وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد وابن عباس وابن مسعود «كبيرَ»[٣] على التوحيد على إرادة الجنس، يعني جِنْسَ الذَّنْبِ الكبير. وذهب بعضهم إلى أن المراد به الكفر.

نُكَفِّرْ - قراءة الجماعة «نُكفِّرْ»[٤] بنون العظمة.

- وقرأ المفضَّل عن عاصم، وأبو زيد والخليل، واللؤلؤي وخارجة عن أبي عمرو والمطوعي «يُكَفِّرْ»[٤] بالياء على الغيبة، أي يكفِّر الله عنكم.. قال ابن عطية: «والقراءتان حسنتان».

سَيِّـَٔاتِكُمْ - قراءة ابن عباس «من سيئاتكم»[٥] بزيادة «مِن» على قراءة الجماعة.

- وأما حكم الهمز[٦]: ففيه لورش البدل بأوجهه الثلاثة.

---

(١) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، الكافي/١٦، البدور الزاهرة/٧٦.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/١٥٦، البدور الزاهرة/٧٦.

(٣) البحر ٣/٢٣٣، ٢٣٤، الكشاف ١/٣٩٣، مختصر ابن خالويه/٢٥، القرطبي ٥/١٩٥، حاشية الشهاب ٣/١٣٠، المحرر ٤/٣٠، فتح القدير ١/٤٥٧، روح المعاني ٥/١٧، الدر المصون ٢/٣٥٤.

(٤) البحر ٣/٢٣٥، الرازي ١٠/٧٩، الكشاف ١/٣٩٣، الإتحاف/١٨٩، السبعة/٢٣٢، المحرر ٤/٣٠، غرائب القرآن ٥/٢٩، زاد المسير ٢/٦٧، وانظر روح المعاني ٥/١٧، والتذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٢/٣٥٤، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٥) البحر ٣/٢٣٥، المحرر ٤/٣٠، الدر المصون ٢/٣٥٤.

(٦) النشر ١/٤٣٧ - ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٧.

ـ وفيه لحمزة في الوقف إبداله ياءً مفتوحة.

وَنُدْخِلْكُم ـ قراءة الجمهور «وندخِلْكم»[(١)] بنون العظمة.

ـ وقرأ المفضل عن عاصم، وأبو زيد والخليل، واللؤلؤي وخارجة عن أبي عمرو والمطوعي «ويدخِلْكُم»[(١)] بياء الغيبة، أي الله.

مُّدْخَلًا ـ قرأ أبو بكر عن عاصم ونافع وأبو جعفر «مَدْخلاً»[(٢)] بفتح الميم من «دَخَل»، وهو اسم مكان أو هو مصدر، وهي رواية الكسائي عن أبي بكر.

ـ وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وخلف ويعقوب «مُدْخلاً»[(٣)] بضم الميم من «أدخل»، وهو مصدر، أو اسم مكان.

وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾

وَسْـَٔلُوا۟ ـ قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وسهل وإسماعيل وابن محيصن

---

(١) البحر ٢٣٥/٣، الرازي ٧٩/١٠، الكشاف ٣٩٣/١، الإتحاف/١٧٩، السبعة/٢٣٢، غرائب القرآن ٢٩/٥، المحرر ٣٠/٤، زاد المسير ٦٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٥٤/٢، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٢) البحر ٢٣٥/٣، النشر ٢٤٩/٢، الكشاف ٣٩٣/١، الطبري ٣٠/٥، إعراب النحاس ٤١١/١، الرازي ٧٩/١٠، القرطبي ١٦١/٥، السبعة/٢٣٢، البيان ٢٥١/١، التيسير/٩٥، زاد المسير ٦٧/٢، التبيان ١٨٢/٣، الإتحاف/١٨٩، المكرر/٢٩، فتح القدير ٤٥٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٦/١، مجمع البيان ٨٢/٥، إرشاد المبتدي/٢٨٢، العكبري ٣٥١/١، حجة القراءات/١٩٩، العنوان/٨٤، الحجة لابن خالويه/١٢٢، الكافي/٨١، حاشية الجمل ٣٧٦/١، حاشية الشهاب ١٣٠/٣، شرح الشاطبية/١٨٢، غرائب القرآن ٢٩/٥، المبسوط/١٧٨ ـ ١٧٩، التبصرة/٤٧٧، معاني الزجاج ٤٥/٢، روح المعاني ١٩/٥، المحرر ٣٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٢٥٤/٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وأبان، وأبو جعفر وشيبة في رواية عنهما «وسَلُوا»[1] بحذف الهمزة، وإلقاء حركتها على السين، وذلك إذا كان أمراً للمخاطب وقبل السين واو أو فاء.

- وقراءة حمزة في الوقف بنقل[2] حركة الهمزة أيضاً كقراءة ابن كثير ومن معه.

- وروي[2] وجه آخر وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف.

وحذف الهمزة في «سل» لغة الحجاز[3]، وإثباتها لغة لبعض تميم.

وروى[3] اليزيدي عن أبي عمرو أن لغة قريش «سَلْ»، فإذا أدخلوا الواو والفاء همزوا.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب «واسألوا»[4] بالهمز.

شَيْءٍ - انظر القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

مَوَالِيَ - قراءة الجماعة «مواليَ» بإثبات الياء.

---

(١) البحر ٢٣٦/٣، الكافي/٨١، المكرر/٢٩، التيسير/٩٥، إرشاد المبتدي/٢٨٢، السبعة/٢٣٢، التبصرة/٤٧٧، شرح الشاطبية/١٨٢، القرطبي ١٦٥/٥، مجمع البيان ٨٦/٥ النشر ٤١٤/١، إعراب النحاس ٤١١/١، الإتحاف/٦١، ١٨٩، العنوان/٨٤، العكبري ٣٥٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٨/١ - ٣٨٨، التبيان ١٨٣/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٣، الرازي ٨٣/١٠، غرائب القرآن ٢٩/٥، حجة القراءات /٢٠٠، حاشية الشهاب ١٣١/٣، المبسوط/١٧٩، حاشية الجمل ٣٧٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٣/١، المحرر ٣٦/٤، زاد المسير ٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، الدر المصون ٣٥٥/٢.

(٢) النشر ٤٨١/١، التيسير/٩٥، المكرر/٢٩، المهذب ١٥٧/١، حاشية الشهاب ١٣١/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٣، البدور الزاهرة/٧٦.

(٣) انظر البحر ٢٣٦/٢.

(٤) انظر حاشية القراءة السابقة (١).

ـ وقرأ مجاهد: «موالٍ»[1] بحذف الياء، وتنوين اللام.

قال ابن خالويه: «وإنما يجوز هذا في الشعر، كقول الشاعر:

فلو أنّ واشٍ باليمامة..»[2]

قال الأشموني: «من العرب من يسكن الياء في النصب أيضاً قال الشاعر...».

قال أبو العباس المبرد: «وهو من أحسن ضرورات الشعر لأنه حمل حالة النصب على حالتي الرفع والجر».

عَقَدَتْ

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «عَقَدَت»[3] بتخفيف القاف من غير ألف.

ـ وقرأ حمزة من رواية عليّ بن كبشة ومبشّر بن عبيد وأم سعد بنت سعد بن الربيع والمطوعي «عَقّدت»[4] بشدّ القاف، ومعناه التوكيد والتغليظ.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٥، وانظر إعراب الحديث ص/٣٨.

(٢) صاحب البيت مجنون بني عامر قيس بن الملوح وروايته في شرح المفصل ٥١/٦.

فلو أن واشٍ باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

وانظر شرح الشافية ١٧٧/١، و١٨٣/٣، والخزانة ٣٩٥/٤، وهمع الهوامع ١٨٢/١، وشرح الأشموني ٦٣/١، وحاشية ياسين على شرح التصريح ٩٠/١، ومغني اللبيب/٣٨٢.

(٣) البحر ٢٣٨/٢، الطبري ٣٣/٥، التيسير/٩٦، السبعة/٢٣٣، النشر ٢٤٩/٢، شرح الشاطبية/١٨٢، القرطبي ١٦٧/٥، الإتحاف/١٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٨/١، العنوان/٨٤، المبسوط/١٧٩، التبصرة/٤٧٨ الرازي ٨٤/١٠، المكرر/٢٩، الكافي/٨٢، إرشاد المبتدي/٢٨٢، حاشية الجمل ٣٧٧/١، مجمع البيان ٨٩/٥، روح المعاني ٢٢/٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٨، وفي إعراب النحاس ٤١٢/١: «قراءة حمزة ـ وهي قراءة بعيدة؛ لأن المعاقدة لاتكون إلا بين اثنين فصاعداً، فبابها فاعل، وقراءة حمزة تجوز على غموض في العربية، ويكون التقدير فيها: والذين عَقَدْتُهم أيمانكم الحلف»، بصائر ذوي التمييز/عقد، التبيان ١٨٦/٣، حجة القراءات/٢٠١، الحجة لابن خالويه/١٢٣، اللسان والتاج/عقد، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٣/١، روح المعاني ٢٢/٥، زاد المسير ٧١/٢، فتح القدير ٤٦٠/١، ٣٥٧/٢.

(٤) البحر ٢٣٨/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، الإتحاف/١٨٩، الكشاف ٣٩٤/١، القرطبي ١٦٧/٥، حاشية الجمل ٣٧٧/١، روح المعاني ٢٢/٥، المحرر ٣٩/٤، روح المعاني ٢٢/٥، اللسان والتاج والتهذيب/عقد، الدر المصون ٣٥٧/٢.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وابن عباس وأبو جعفر ويعقوب «عاقدت»[1] بألف.

شَيْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾

فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ

- قرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف «فالصوالح قوانت حوافظ..»[2] بالتكسير.

- وقراءة الجماعة: «فالصالحات قانتات حافظات..» على الجمع السالم.

لِّلْغَيْبِ بِمَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الباء في الباء وبالإظهار.

---

(١) البحر ٢٣٨/٣، السبعة/٢٣٣، النشر ٤٩/٢، الرازي ٨٤/١٠، شرح الشاطبية/١٨٢، العكبري ٣٥٣/١، حجة القراءات /٢٠١، مجمع البيان ٨٩/٥، الإتحاف/١٨٩، التبيان ١٨٦/٣، التيسير/٩٦، المكرر/٢٩، الحجة لابن خالويه/١٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٨/١ ـ ٣٨٩، الكافي/٨٢، إعراب النحاس ٤١٢/١، المبسوط/١٧٩، التبصرة/٤٧٨، حاشية الجمل ٣٧٧/١، المحرر ٣٩/٤، الكشاف ٣٩٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٣/١، الطبري ٣٣/٥، روح المعاني ٢٢/٥، زاد المسير ٧١/٢، اللسان والتاج/عقد، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٣٥٧/٢.

(٢) البحر ٢٤٠/٣ «قراءة عبد الله ومصحفه»، المحتسب ١٨٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، الرازي ٨٨/١٠، الكشاف ٣٩٥/١، العكبري ٣٥٤/١، المحرر ٤٣/٤، إعراب ثلاثين سورة/٧٦، روح المعاني ٢٤/٥، وفي إعراب النحاس ٤١٣/١: «قال الفراء: وفي حرف عبد الله: فالصالحات قوانت حوافظ»، وفي معاني الفراء خلاف هذا ففي ٢٦٥/١، من معاني الفراء قراءة عبد الله «فالصوالح قوانت». وفي مجمع البيان ٩٢/٢ قال: «قراءة طلحة: «فالصالحات قانتات» وهذا ـ كما ترى ـ خلاف المروي عن طلحة، ولم أجد مثله عند غير الطبرسي، الدر المصون ٣٥٨/٢، القرطبي ١٧٠/٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١، /١٥٧، البدور الزاهرة/٧٧.

بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ

ـ قراءة الجمهور «بما حفظ اللهُ»[(١)] بضم الهاء رفعاً على الفاعلية، وتكون «ما» مصدرية، والتقدير بحفظ الله إياهُنَّ. أو «ما» موصولة، والتقدير: بالذي حفظه الله لَهُنّ.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «بما حَفِظَ اللهَ»[(١)] بنصب الهاء من لفظ الجلالة.

وفي توجيه هذه القراءة مايلي:

١ ـ «ما» بمعنى الذي، وفي «حفظ» ضمير يعود على «ما» مرفوع، أي بالطاعة والبر الذي حفظ اللهَ في امتثال أمره.

٢ ـ وقيل إنّ «ما» مصدرية، وفي «حفظ» ضمير مرفوع تقديره: بما حفظنَ الله، وهو عائد على الصالحات، وقيل غير هذا..

ـ وقرأ ابن مسعود: «فالصوالح قوانت حوافظ للغيب بما حفظ الله فأصلحوا إليهنّ»[(٢)].

قال أبو حيان: «وينبغي حملها على التفسير؛ لأنها مخالفة لسواد الإمام، وفيها زيادة، وقد صَحَّ عنه بالنقل الذي لاشكَّ فيه أنه قرأ وأَقْرَأَ على رسم السواد؛ فلذلك ينبغي أن تُحْمَلَ هذه القراءة على التفسير».

---

(١) البحر ٢٤٠/٣، الطبري ٣٩/٥، ورجح قراءة الرفع، زاد المسير ٧٥/٢، المحتسب ١٨٨/١، النشر ٢٤٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٩/١، فتح القدير ٤٦١/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، التبيان ١٨٩/٣، الإتحاف/١٨٩، إعراب النحاس ٤١٣/١، معاني الفراء ٢٦٥/١، حاشية الشهاب ١٣٣/٣، المحرر ٤٣/٤، إرشاد المبتدي/٢٨٢، المبسوط/١٧٩، العكبري ٣٥٤/١، مجمع البيان ٩٢/٥، البيان ٢٥٢/١، حاشية الجمل /٣٧٩، غرائب القرآن ٢٩/٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤١٧، ٤٩٧، معاني الزجاج ٤٧/٢، ولم يضبط المحقق الهاء، وحديث الزجاج يدل على أنه أراد قراءة أبي جعفر، وخرجها على الموصولية والمصدرية، روح المعاني ٢٤/٥، أمالي الشجري ٢١٧/٢، بصائر ذوي التمييز/حفظ.

(٢) البحر ٢٤٠/٣، الكشاف ٣٩٥/١، المحرر ٤٤/٤، روح المعاني ٢٤/٥، الطبري ٣٩/٥: «فأحسنوا إليهن وأصلحوا».

تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ - أدغم[1] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نُشُوزَهُنَّ، فَعِظُوهُنَّ، وَاهْجُرُوهُنَّ، وَاضْرِبُوهُنَّ،

- قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء[2] السكت.

«نشوزهُنَّهْ، فعِظوهُنَّهْ، واهجروهُنَّهْ، واضربوهُنَّهْ».

فِي ٱلْمَضَاجِعِ - قراءة الجمهور «في المضاجع»[3] جمع مَضْجَع.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والنخعي والمطوعي والشعبي «في المَضْجَع»[3] على الإفراد.

عَلَيْهِنَّ تقدّم في الآية/٢٥ من هذه السورة قراءتان عن يعقوب:

١ - القراءة بضم الهاء «عليهُنَّ».

٢ - القراءة في الوقف بهاء السكت «عليهُنَّهْ».

كَبِيرًا - رقق[4] الأزرق وورش الراء.

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ - أخفى[5] أبو جعفر النون في الخاء.

مِّنْ أَهْلِهِ... مِّنْ أَهْلِهَا

- قراءة ورش بنقل[6] حركة الهمزة إلى النون الساكنة ثم حذف الهمزة «منَ اهله... مِنَ اهلها».

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٨/١، البدور الزاهرة/٧٧.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١٥٨/١، البدور الزاهرة/٧٧.

(٣) البحر ٢٤٢/٣، الإتحاف/١٩٠، القرطبي ١٧١/٥، مختصر ابن خالويه/٢٦، المحرر ٤٥/٤.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٧.

(٦) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

إِصۡلَٰحٗا ـ قراءة الأزرق وورش[1] بتغليظ اللام.

ـ والباقون بترقيقها.

خَبِيرٗا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء وتفخيمها وصلاً، وبترقيقها قولاً واحداً في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتفخيمها في الحالين.

﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ﴾

شَيۡـٔٗاۖ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا ـ قراءة الجماعة «وبالوالدين إحساناً»[3] بالنصب على المصدر، على تقدير: أحسنوا..، ويجوز أن يكون مفعولاً به، والتقدير: وقلنا استوصوا بالوالدين إحساناً.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «وبالوالدين إحسانٌ»[3] بالرفع، وهو مبتدأ وخبر.

قال أبو حيان: «وفيه ما في المنصوب من معنى الأمر وإن كان جملة خبرية..».

قال الفراء: «ولو رفع الإحسان بالباء إذ لم يظهر الفعل كان صواباً، كما تقول في الكلام: أَحْسِنْ إلى أخيك، وإلى المسيء الإساءةُ».

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٧٧، المهذب ١٥٧/١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٧٧، المهذب ١٥٧/١.

(٣) البحر ٢٤٤/٣، وانظر فيه ٢٨٣/١ ـ ٢٨٤، وانظر معاني الزجاج ٤٩/٢ ـ ٥٠، وفتح القدير ٤٦٤/١، ومعاني الفراء ٢٦٦/١، وإعراب النحاس ٤١٥/١، القرطبي ١٨٢/٥، المحرر ٥٠/٤، الدر المصون ٣٦٠/٢.

وَبِذِي ٱلْقُرْبَىٰ... وَٱلْجَارِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ

- تقدّمت إمالة «القربى» لحمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل لأبي عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وانظر الآية/٨٣ من سورة البقرة.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ - تقدّمت فيه إمالتان:

الأولى: في الألف الأخيرة لحمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل للأزرق وورش.

والثانية: إمالة التاء مع الألف بعدها، وهي للدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وهي إمالة بالإتباع لما بعدها، وإن شئت سميّتها الإمالة بالمجاورة.

وانظر الآية/٨٣ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة النساء هذه.

وَٱلْجَارِ ... وَٱلْجَارِ

- قرأه بالإمالة[1] الدوري والكسائي وقتيبة ونصير وابن سعدان وأبو عمرو من طريق ابن فرح واليزيدي من طريق النهرواني والبخاري عن ورش.

- وقرأهما بالتقليل والفتح الأزرق وورش.

والباقون على التفخيم.

قال الأصبهاني: «واختلف عن أبي عمرو في «الجار»، فروي عنه الفتح والإمالة، والفتح أشهر، وأكثر فيه عنه، وقيل: بل الإمالة أشهر وأصوب.

---

(١) الإتحاف/٨٣، ١٩٠، النشر ٢/٥٥، المكرر/٣٠، إرشاد المبتدي/٢٨٢، غرائب القرآن ٢٩/٥، المبسوط/١١١ ـ ١١٢، وانظر التيسير/٥١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٤، وفي الحجة لابن خالويه/٩٤: «وتفخيم الجار لقلة الاستعمال»، التلخيص/١٧٨.

ونحن قرأنا في رواية إبراهيم صاحب السجادة ومن طريق البخاري المقرئ «الجارِ» بالإمالة.

وكذلك ذكره أبو بكر الداجوني أيضاً، وكان أحد الأئمة» ثم قال: «قرأتُ على الآخرين في سائر الروايات عنه بالكسر في «النار» والفتح في «الجار».

وقرأتُ على ابن مقسم، فقال: اختلف عنه في «الجار».

وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ

- قراءة الجماعة «والجارِ ذي القربى» بالجر عطفاً على ماسبق: وبالوالدين.. وبالجار.

وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة «والجارَ ذا القُربى»[1] بالنصب، وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة، قال الزمخشري: «نصباً على الاختصاص تنبيهاً علىعظم حَقّه لإدلائه بحقّ الجوار والقربى».

أراد أنه نصب بفعل تقديره أَخُصُّ.

قال الفراء: «كذا في بعض مصاحف أهل الكوفة [أي بالخفض]، وعُتُق المصاحف مكتوبة بالألف، فينبغي لمن قرأها على الألف أن ينصب: والجارَ ذا القربى».

وقال الفراء في موضع آخر: «.. كما أن في بعض مصاحف أهل الكوفة «والجارَ ذا القربى» ولم يَقْرَأ به أحد، وربما كتب الحرف على جهة واحدة، وهو في ذلك يقرأ بالوجه.

وبلغني أن كتاب علي بن أبي طالب رحمه الله كان مكتوباً: هذا

---

(١) البحر ٢٤٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، الكشاف ٣٩٦/١، إعراب النحاس ٤١٥/١: «تنصبه على إضمار فعل»، معاني الفراء ٢٦٧/١، و١١٤/٣، إعراب النحاس ٤١٥/١، حاشية الشهاب ١٣٥/٣، الرازي ٩٦/١٠، كتاب المصاحف/٤١، ٤٨، المحرر ٥٢/٤، حاشية الشهاب ١٣٥/٣، روح المعاني ٢٩/٥، الدر المصون ٣٦٠/٢.

كتاب من عليّ بن أبو طالب، كتابها: أبو، في كل الجهات، وهي تُعْرَب في الكلام إذا قُرِئت».

وفي كتاب المصاحف للسجستاني[1]:

«حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثني خلّاد بن خالد عن خالد بن إسماعيل بن مهاجر، قال: قرأتُ على حمزة الزيات «والجارِ ذي القربى» ثم قلت: إنّ في مصاحفنا «ذا» أَفَأَقرأُها؟ قال: لاتقرأها إلا: ذي».

وقال الداني:[2] «قال الكسائي والفراء: في بعض مصاحف أهل الكوفة: والجارِ ذي القربى»، بألف، ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم، ولاقرأ به أحد منهم».

وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ قرأ أبو زيد والمفضل عن عاصم، والأعمش والمطوعي والحسن «.. الجَنْب»[3] بفتح الجيم وسكون النون، ومعناه: البعيد، أو ذي الجنب، وهو الناحية.

- وقراءة الجماعة «الجُنُب» بضم الجيم والنون ومعناه القريب المسكن منك.

وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب ورويس وروح بإدغام[4] الباء في الياء.

---

(١) كتاب المصاحف/٤١، وانظر ص/٤٨.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٠٧.

(٣) البحر ٢٤٥/٣، القرطبي ١٨٣/٥، ١٩٢، العكبري ٣٣٠/١، الإتحاف/١٩٠، التبيان ١٩٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، الكشاف ٣٩٦/١، السبعة/٢٣٣، غرائب القرآن ٢٩/٥، معاني الأخفش ٢٣٧/١، المحرر ٥٢/٤، زاد المسير ٧٩/٢، فتح القدير ٤٦٤/١، «وأنشد الأخفش: الناس جَنْبٌ والأمير جَنْبُ» التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، الدر المصون ٣٦١/٢.

(٤) الإتحاف/٢٤، ١٩٠، النشر ٣٠٢/١ - ٣٠٣، التيسير/٢٠، إرشاد المبتدي/٢١٣ - ٢١٤، المهذب ١٦٢/١، البدور الزاهرة/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، التلخيص /٢٤٧.

ﭐلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾

وَيَأۡمُرُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يامرون»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

بِٱلۡبُخۡلِ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «بالبُخْلِ»[2] بضم الباء وسكون الخاء، وهي لغة تميم، والحجاز.

ـ وقرأ عيسى بن عمر والحسن وزيد بن علي «البُخُل»[3] بضم الباء والخاء مثل «عُنُق» مثقّلاً، وهي لغة أسد، ذكر هذا الفراء وغيره، وهي لغة الحجاز أيضاً، فهم يُثَقّلون ويخففون.

---

(١) النشر ١/٢٩٠ ـ ٢٩٢، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٣/٢٤٧، الطبري ٥/٥٤، السبعة/٢٣٣، المكرر/٣٠، الكافي/٨٢، الإتحاف/١٩٠، الرازي ١٠/٩٨، حاشية الجمل ١/٣٨١، حاشية الشهاب ٣/١٣٥، مجمع البيان ٥/١٠٠، النشر ٢/٢٤٩، المبسوط/١٧٩، تأويل مشكل القرآن/٣٦، حجة القراءات/٢٠٣، زاد المسير ٢/٨٢، الحجة لابن خالويه/١٢٣، الكشاف ١/٣٩٧، معاني الزجاج ٢/٥١، اللسان والتاج/بخل، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٣، المحرر ٤/٥٨، روح المعاني ٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، الدر المصون ٢/٣٦٢.

(٣) البحر ٣/٢٤٧، الكشاف ١/٣٩٧، المحرر ٤/٥٨، مختصر ابن خالويه/٢٦، حاشية الجمل ١/٣٨١، الطبري ٥/٥٤، حاشية الشهاب ٣/١٣٥، إعراب ثلاثين سورة/١١٠، تأويل مشكل القرآن/٣٦، روح المعاني ٥/٢٩، اللسان والتاج/بخل، الدر المصون ٢/٣٦٢.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش والمفضل وابن محيصن «البَخَل»[1] بفتحهما مثل: جَبَل.

ـ وقرأ ابن الزبير وقتادة وحمزة والكسائي وعبيد بن عمير وأيوب السختياني وعبد الله بن سراقة «البَخْل»[1] بفتح الباء وسكون الخاء، مثل: نَجْم، وذكر ابن خالويه أنها لغة بكر بن وائل.

ـ وذكر الزبيدي في استدراكه على القاموس قراءتين عن أبي رجاء العطاردي[2]:

الأولى: البَخِل، مثل كَتِف.

الثانية: البِخْل.

وذكر في التاج أنه بالكسر هنا، وما زاد على ذلك فغلب على ظني أنه أراد كسر الأول وسكون الثاني، ووجدت القراءة في الشوارد «بالبِخْل» كذا بكسر فسكون.

ءَاتَىٰهُمُ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٢٤٧/٣، الطبري ٥٤/٥، السبعة/٢٣٣، النشر ٢٤٩/٢، الإتحاف/١٩٠، التبيان ١٩٦/٣، إرشاد المبتدي/٢٨٣، الكافي/٨٢، الرازي ٩٨/١٠، التيسير/٩٦، شرح الشاطبية/١٨٢، العنوان/٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/١، مجمع البيان ١٠٠/٥، حاشية الجمل ٣٨١/١، حاشية الشهاب ١٣٥/٣، العكبري ٣٥٦/١، غرائب القرآن ٢٩/٥، الكشاف ٣٩٧/١، تأويل مشكل القرآن/٣٦، التبصرة/٤٧٨، مختصر ابن خالويه/٢٦، المبسوط/١٧٩، معاني الزجاج ٥١/٢، حجة القراءات/٢٠٣، الحجة لابن خالويه/١٢٣، المحرر ٥٨/٤، روح المعاني ٢٩/٥، زاد المسير ٨٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، اللسان والتاج/بخل، الدر المصون ٣٦٢/٢.

(٢) التاج/بخل، وفي الشوارد/١٦ ـ ١٧ «البِخل بالكسر لغة في البَخْل والبُخْل والبَخَل وقرأ أبو رجاء....»، وانظر التكملة للزبيدي.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/١، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩.

لِلْكَافِرِينَ ـ قرأه بالإمالة[1] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ورويس.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا في سورة البقرة في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩.

وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾

رِئَاءَ النَّاسِ ـ قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الأولى ياء مفتوحة في الوقف والوصل «ريَاءَ..»[2].

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وأما الهمزة الثانية فلحمزة مع هشام ثلاثة أوجه الإبدال.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٦٤ من سورة البقرة، ويأتي في الآية/٤٧ من الأنفال.

النَّاسِ ـ قراءة الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو، وتقدّم في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَلَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدّم إبدال الهمزة واواً عن أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة المتقدِّمة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف القادمة.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٩٠.

(٢) الإتحاف/٥٥، ١٩٠، المبسوط/١٠٥، النشر ٣٩٦/١، وانظر المهذب ١٦٢/١، والبدور الزاهرة/٧٩.

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾

عَلَيْهِمْ - قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين «عليهِم» بكسر الهاء لمناسبة الياء.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الميم وبالإظهار.

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قراءة ابن مسعود «مثقال نَمْله»[3].

ولعل هذا على سبيل التفسير والبيان لمقدار الذرّة.

وَإِن تَكُ حَسَنَةً - قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «وإن تكُ حسنةً»[4] بالنصب، فتكون «تكُ» ناقصةً، واسمها ضمير

---

(١) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، السبعة/١١١، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، المهذب ١/١٦٢، البدور الزاهرة/٧٩، التلخيص/٢٤٧.

(٣) البحر ٣/٢٥١، مختصر ابن خالويه/٢٦، الكشاف ١/٣٩٧، كتاب المصاحف/٥٤، روح المعاني ٥/٣١.

(٤) البحر ٣/٢٥١، الطبري ٥/٥٨، التيسير/٩٦، الكافي/٨٢، السبعة/٢٣٣، القرطبي ٥/١٩٥: «قراءة أهل الحجاز النصب»، العكبري ١/٣٥٨، النشر ٢/٢٤٩، العنوان/٨٤، شرح الشاطبية/١٨٢، الإتحاف/١٩٠، حجة القراءات/٢٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٩، إرشاد المبتدي/٢٨٣، الرازي ١٠/١٠٣، معاني الفراء ١/٢٦٩، المحرر ٤/٦٢، التبيان ٣/١٩٩، الحجة لابن خالويه/١٢٣، المبسوط/١٧٩، البيان ١/٢٥٤، مجمع البيان ٥/١٠٤، معاني الزجاج ٢/٥٣، مشكل إعراب القرآن ١/١٨٨، التبصرة/٤٧٨، زاد المسير ٢/٨٤، همع الهوامع ٢/١٠٧، شرح ابن عقيل ١/٣٠٠، حاشية الشهاب ٣/١٣٧، الكشاف ١/٢٩٧، إعراب النحاس ١/٤١٧ - ٤١٨، توضيح المقاصد ١/٣١٢، روح المعاني ٥/٣٣، شرح الأشموني ١/٢٠٠، فتح القدير ١/٤٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، الدر المصون ٢/٣٦٤.

مستتر فيها عائد على «مثقال» وأنّث الفعل لعوده على مضاف إلى مؤنث، أو على مراعاة المعنى؛ لأنَّ «مثقال» معناه: زِنة، أي: وإن تكُ زنةُ ذرّةٍ.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن والشنبوذي والحسن «وإن تكُ حسنةٌ»[1] بالرفع، على أنّ «تكُ» تامّة، والتقدير: وإن تقع أو توجد حَسَنَةٌ.

يُضَٰعِفۡهَا ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وأبو رجاء وابن جبير «يُضَعِّفْها»[2] بالقصر والتشديد.

وهي تدل على التكثير، وتكرير المضاعفة.

ـ وقرأ الحسن «يُضْعِفْها»[3] بالقصر والتخفيف من «أَضْعَف».

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز «نضاعفها»[4] بالنون من «ضاعَفَ».

ـ وقراءة الباقين «يضاعفها» بالياء من «ضاعَفَ».

وَيُؤۡتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني «يُوْتِ»[5] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وقراءة حمزة في الوقف كذلك بالإبدال.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «ويؤتِ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥١/٣، القرطبي ١٩٥/٥، المبسوط/١٤٨، العنوان/٨٤، النشر ٢٢٨/٢، ٢٤٩، مجمع البيان ١٠٤/٥، فتح القدير ٤٦٧/١، الكشاف ٣٩٧/١، التبيان ٢٠٠/٣، الرازي ١٠٣/١٠، الحجة لابن خالويه/١٢٣، حجة القراءات/٢٠٣، المحرر ٦٢/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٧/٣، الإتحاف/١٦٠، ١٩٠، زاد المسير ٨٤/٢، التيسير/٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٠/١، السبعة/٢٣٣، إرشاد المبتدي/٢٤٨ ـ ٢٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/١، روح المعاني ٣٣/٥، الدر المصون ٣٦٤/٢.

(٣) الإتحاف/١٩٠، الكشاف ٣٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، المحرر ٦٢/٤، الدر المصون ٣٦٤/٢.

(٤) القرطبي ١٩٥/٥، الكشاف ٣٩٧/١، فتح القدير ٤٦٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، الدر المصون ٣٦٤/٢.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

مِن لَّدُنْهُ

- قراءة الجمهور «من لَّدُنْهُ»[1] بإدغام النون في اللام.

قال ابن الجزري[1]: «مذهب الجمهور الإدغام بلا غُنَّة، وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغُنَّة، ورَوَوا ذلك عن أكثر أئمة القراءة مثل نافع وابن كثير وأبي عمرو ابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم».

- وقرأ عيسى بن سليمان «من لَدُنِّه»[2] بشدّ النون.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم «من لَدْنِهِ»[3] بسكون الدال وكسر النون والهاء، وهي لغة قيس.

قال ابن عقيل[3]: «بجر النون وإسكان الدال مُشَمَّةً الضم، والأصل مِن لَدُنِهِ بضم الدال، وحكى أبو حاتم: من لَدُنِهِ بضم الدال وكسر النون».

وقال أبو علي[4]: «فأما ماروِي عن عاصم من قراءته: لَدْنِه فالكسرة فيه ليست كسرة جَرّ، إنما هي كسرة التقاء الساكنين وذلك أن الدال أسكنت كما أسكنت الباء من «سَبْع» والنون ساكنة، فلما التقيا كسر الثاني منهما».

ونقل الصبان النصين السابقين في حاشيته.

(١) انظر النشر ٢٢، ٢٨، وإرشاد المبتدي/١٦٥، والإتحاف/٢٢ وفي الكشف عن وجوه القراءات ١٦٢/١: «الإدغام بغنة في مثل هذا الموضع إجماع من القراء، والإظهار في مثل هذا يَعُدُّه القراء لحناً لِبُعْده من الجواز، وقد أتت به روايات شاذه غير معمول بها».

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٥.

(٣) شرح التسهيل لابن عقيل ٥٣٢/١، شرح الأشموني ٥١٨/١، أوضح المسالك ٢٠٧/٢ وجاء فيه الضم على الدال «من لَدُنِهِ» وكأنه فيه إشارة للإشمام، حاشية الصبان ٢٥١/٢، وانظر شرح المفصل ١٠٠/٤، واللسان /لدن، وانظر همع الهوامع ٢١٦/٢، وشرح التصريح ٤٦/٢.

(٤) أمالي الشجري ٢٢٣/١.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ۝٤١﴾

جِئْنَا... جِئْنَا . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً فيهما «جينا..»[1] .

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ۝٤٢﴾

وَعَصَوُا الرَّسُولَ ـ قرأ الجمهور من القُرّاء «عَصَوُ الرسول»[2] بضم الواو، واختاره الزجاج.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وأبو السمال «عَصَوِ الرسول»[2] بكسر الواو على الأصل في التقاء الساكنين.

وحذفت الألف في الكتابة هنا لحذفها في النطق، وانظر الآية/١٦ من سورة البقرة في «اشتروا..».

الرَّسُولَ لَوْ .. ـ أدغم اللام[3] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

تُسَوَّىٰ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب «تُسَوَّى»[4] بضم التاء وتخفيف السين مفتوحةً.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦١، المبسوط/١٠٤.

(٢) البحر ٣/٢٥٣، إعراب النحاس ١/٤١٨، معاني الزجاج ٢/٥٤: «الاختيار الضم في الواو... لالتقاء الساكنين والكسر جائز»، ومثله عند النحاس، المحرر ٤/٦٩، الدر المصون ٢/٣٦٦.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٧٩، التلخيص/٢٤٧.

(٤) البحر ٣/٢٥٣، التيسير/٩٦، النشر ٢/٢٤٩، الرازي ١٠/١٠٦، الإتحاف/١٩٠، السبعة/٢٣٤، الطبري ٥/٦٠، فتح القدير ١/٤٦٧، القرطبي ٥/١٩٨، التبيان ٣/٢٠٢، الحجة لابن خالويه/١٢٤، الكشاف ١/٣٩٨، التبصرة/٤٧٨، مجمع البيان ٥/١٠٦، حجة القراءات/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٠، المبسوط/١٧٩، المكرر/٣٠، إرشاد المبتدي/٢٨٤، حاشية الجمل ١/٣٨٣، معاني الأخفش ١/٢٣٨، المحرر ٤/٦٢، حاشية الشهاب ٣/١٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٤، زاد المسير ٢/٨٦ «تَسْوى» كذا، وهو غير الصواب، الدر المصون ٢/٣٦٧.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَسَوَّى»[1] بفتح التاء وتخفيف السين.

وهذا على حذف إحدى التاءين، وأصله تَتَسَوَّى، مضارع تَسَوَّى.

- وهم مع قراءتهم هذه أَمَالُوا الألف في آخر الفعل.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر والحسن «تَسَّوَّى»[2] بفتح التاء وتشديد السين، وأصله: تَتَسَوَّى فأدغمت التاء في السين، وهو مضارع «تَسَوَّى».

- وقرأ عيسى بن عمر «تَسَاوَى»[4] بفتح التاء وألف بعد السين.

بِهِمُ ٱلْأَرْضُ[5] - قراءة الجمهور «بِهِمُ الأرض» بكسر الهاء وضم الميم وصلاً، فكسر الهاء لمجاورة الباء، وضم الميم على الأصل.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب «بِهِمِ الأرض» بكسر الهاء والميم وصلاً، أما الهاء فلمجاورة الباء، وأما الميم فلالتقاء الساكنين.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف «بِهُمُ الأرض» بضم الهاء والميم

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

وفي المحرر ٤/٦٨: «قال أبو علي: إمالة الفتحة إلى الكسرة، والألف إلى الياء في «تُسَوَّى حسنة».
قلتُ: كذا جاء الضبط في المحرر وهو غير الصواب، لأن قُرَّاء الإمالة يقرأون بفتح التاء «تَسَوَّى»، فكيف يجيء الضبط عنهم في الإمالة بالضم؟! زاد المسير ٢/٨٧، روح المعاني ٥/٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٧.

(٢) البحر ٣/٢٥٣، السبعة/٢٣٤، الطبري ٥/٦٠، التيسير/٩٦، النشر ٢/٢٤٩، القرطبي ٥/١٩٨، الإتحاف/١٩٠، المحرر ٤/٦٢، التبيان ٣/٤٠٤، الحجة لابن خالويه/١٢٤، الكشاف ١/٣٩٨، التبصرة/٤٧٨، الرازي ١٠/١٠٦، مجمع البيان ٥/١٠٦، فتح القدير ١/٤٦٧، حجة القراءات/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٠، المبسوط/١٧٩، المكرر/٣٠، البيان ١/٢٥٤، العنوان/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٨٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٩، شرح الشاطبية/١٨٢، معاني الأخفش ١/٢٣٨، غرائب القرآن ٥/٤٥، حاشية الجمل ١/٣٨٣، حاشية الشهاب ٣/١٣٨، زاد المسير ٢/٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٤، روح المعاني ٥/٣٥، الدر المصون ٢/٣٦٧.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٦.

(٥) الحجة لابن خالويه/١٢٤، الإتحاف/١٢٤، معاني الزجاج ٢/٥٤، المهذب ١/١٥٩ البدور الزاهرة/٧٨.

وصلاً، وذلك بردهما إلى الأصل الذي كانا عليه.

- وأما في الوقف فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم «بِهِمْ».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام.

سُكَـٰرَىٰ - قرأ رسول الله ﷺ وعثمان وعليّ وزيد بن ثابت وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبو هريرة وابن هرمز وأبو جعفر وصاحباه شيبة ونافع وابن شهاب الزهري وعبد العزيز بن عبد الله الماجشون وابن كثير وأهل مكة وعبد الله بن يزيد وعاصم الأسدي وسفيان الثوري والحسن البصري وأبو رجاء العطاردي وقتادة وأبو عمرو بن العلاء وعيسى الثقفي وسلّام ويعقوب وابن عامر وعمرو بن ميمون بن مهران: «سُكارى»[2] بضم السين وألف بعدها، واختلفوا أهو جمع تكسير أم اسم جمع، ومذهب سيبويه أنه جمع تكسير، ورجحه السيرافي.

- وقرأ أبو نهيك وعيسى بن عمر «سَكارى»[3] بفتح السين جمع سكران، مثل نَدْمان ونَدَامى، وهي لغة تميم.

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٢) البحر ٢٥٥/٣، وانظر شرح اللمع/٥٥٨، والكتاب ٢١٤/٢، الدر المصون ٣٦٨/٢.

(٣) البحر ٢٥٥/٣، الكشاف ٣٩٨/١، الرازي ١١١/١٠، مختصر ابن خالويه/٢٦، حاشية الشهاب ١٣٩/٣، العكبري ٣٦٠/١، المحرر ٧١/٤، روح المعاني ٣٩/٥، وفي اللسان والتاج: «ولم يقرأ أحد من القراء بفتح السين، وهي لغة لاتجوز القراءة بها؛ لأن القراءة سنة متبعة» وانظر مثل هذا في التهذيب/سكر.

- وقرأ النبي ﷺ وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعلقمة بن قيس وأبو زرعة عمرو بن جرير وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وسليمان الأعمش والطلحتان: طلحة اليامي وطلحة الرازي وسفيان الثوري وعيسى الهمداني وحمزة والكسائي وعبد الله بن إدريس الأودي وخلف بن عمرو بن فائد والحسن البصري وخارجة عن نافع «سَكْرى»[1] بفتح السين وسكون الكاف وبدون الألف، ويحتمل أن يكون صفة لواحدة مؤنثة مثل امرأة سَكرى جرى على جماعة؛ إذ معناه: وأنتم جماعة سَكرى، وقال ابن جني: هو جمع سكران على وزن فَعْلى.

- وقرأ الأعمش والمطوعي «سُكْرى»[2] بضم السين على وزن «حُبْلَى»، قال الزبيدي: وهو غريب.

- وقرأ بإمالة فتحة الراء مع الألف من «سُكارى»[3] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- وأمال[3] الكاف مع الألف الأولى الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

---

(١) البحر ٢٥٥/٣، شرح اللمع/٥٥٩، الكشاف ٣٩٨/١، المحتسب ١٨٨/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، الرازي ١١٠/١٠، حاشية الشهاب ١٣٩/٣، شرح الأشموني ٤٤٠/٢، القرطبي ٢٠٢/٥، المحرر ٧١/٤، روح المعاني ٣٩/٥، فتح القدير ٤٦٨/١، وانظر اللسان والتاج والمصباح والتهذيب/سكر، الدر المصون ٣٦٨/٢، التقريب والبيان/٢٨ أ.

(٢) البحر ٢٥٥/٣، الكشاف ٣٩٨/١، المحتسب ١٨٨/١، الإتحاف/١٩٠، العكبري ٣٦٠/١، القرطبي ٢٠٢/٥، حاشية الشهاب ١٣٩/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، روح المعاني ٣٩/٥، المحرر ٧١/٤، ٧٢، فتح القدير ٤٦٨/١، الدر المصون ٣٦٨/٢، التكملة للزبيدي.

(٣) الإتحاف/٧٨، ١٩٠، النشر ٣٦/٢، ٤٠، التيسير/٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩.

جُنُبًا
- قرأت فرقة[1] «جُنْباً» بإسكان النون، وهو تخفيف.
- وقراءة الجماعة «جُنُباً» على التثقيل.

مَّرۡضَىٰٓ[2]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

جَآءَ
- قراءة بالإمالة[3] حمزة، ووافقه خلف وابن ذكوان وعن هشام خلاف، فأمالها الداجوني عنه، وفتحها الحلواني.
- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا[4] الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

جَآءَ أَحَدٌ[5]
هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين ففيهما مايلي:

١ ـ قرأ قالون والبزي وأبو عمرو وورش وابن شنبوذ عن قنبل ورويس من طريق أبي الطيب بإسقاط الأولى مع المدّ والقصر. ووافقهم على هذا اليزيدي وابن محيصن في وجهه الثاني «جاأَحد».
- وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وقنبل وأبو جعفر ورويس وابن مهران عن روح بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.
- وقرأ ورش ومجاهد عن قنبل والأزرق ورويس بإبدال الهمزة الثانية

---

(١) المحرر ٧٤/٤، وجاء الضبط فيه بفتح الجيم، وليس في نص ابن عطية مايدل على هذا، وكذا جاء الضبط عند القرطبي ٢٠٤/٥، ويبدو أن المحققين تبعوا ضبط محقق القرطبي، فأخطأوا جميعاً، والصواب بضم فسكون على التخفيف كما أثبته، وانظر نص القرطبي ففيه مايثبت هذا، وينفي ماعداه مما ترى.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٨، النشر ٣٦/٢، ٤٩ ـ ٥٠، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٣) النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/٣٠، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) المكرر/٣٠، الإتحاف/٦٥، النشر ٢٣٤/١.

(٥) الإتحاف/٥١، ١٩٠ ـ ١٩١، المكرر/٣٠، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٤، المهذب ١٥٩/١ ـ ١٦٠، البدور الزاهرة/٧٨، التلخيص/١٧٤.

حرف مد من غير إشباع «جاء احد».

ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «جاء أحد».

مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ ـ قرأ ابن مسعود والزهري «من الغَيْط»[1] ، وهو مصدر من غاط، أو أنه مخفف من الغيِّط.

ـ وقرأا أيضاً من «غَيْطٍ»[2] مُنَكَّراً.

ـ وقراءة الجماعة «من الغائط» بألف على «فاعِل»، والفعل منه غاط المكان يغوط إذا اطمأَنَّ.

لَٰمَسۡتُمُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «لامَسْتُم»[3] بالألف.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش، والمفضل عن عاصم والوليد بن عتبة عن ابن عامر «لَمَسْتُم»[3] بغير ألف.

قال ابن عطية: «وهي في اللغة قد تقع للمس الذي هو الجماع، وفي اللمس الذي هو جسُّ اليد والقُبلة، ونحوه».

فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا

ـ هذه قراءة الجماعة «فتيمموا..».

---

(١) البحر ٢٥٨/٣، العكبري ٢٦١/١، القرطبي ٢٢٠/٥، مختصر ابن خالويه/٢٦: «من الغيظ» كذا بالظاء، وهو تصحيف، حاشية الجمل ٣٨٥/١، حاشية الشهاب ١٤١/٣، روح المعاني ٤١/٥، المخصص ٩٥/٥، التاج واللسان/غوط، الدر المصون ٣٧٠/٢، المحرر ٧٦/٤.

(٢) المحتسب ١٩٠/١.

(٣) البحر ٢٥٨/٣، الطبري ٦٩/٥، التيسير/٩٦، السبعة/٢٣٤، النشر ٢٥٠/٢، الإتحاف/١٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/١، العنوان/٨٤، التبصرة/٤٧٩، إرشاد المبتدي/٢٨٤، الكافي/٨٢، المكرر/٣٠، الرازي ١١٢/١٠، التبيان ٢٠٥/٣، المبسوط/١٨٠، العكبري ٢٦١/١، الحجة لابن خالويه/٢٤، مجمع البيان ١٠٩/٥، القرطبي ٢٢٣/٥، حاشية الشهاب ١٤١/٣، شرح الشاطبية/١٨٢، اللسان والتاج/لمس، التهذيب /سلم، لمس، إعراب الحديث/٣، روح المعاني ٤٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/١، المحرر ٧٧/٤، تفسير الماوردي ٤٩٠/١ ـ ٤٩١، زاد المسير ٩٢/٢، فتح القدير ٤٧٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٧، الدر المصون ٣٧٠/٢.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فَأُمُّوا..»[١].

فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ

- ذكر اللحياني أن في مصحف أُبَيّ بن كعب «.. بأوجهكم»[٢]، كذا مكان وجوهكم.

عَفُوًّا غَفُورًا - أخفى[٣] أبو جعفر التنوين في الغين.

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

يُرِيدُونَ - قراءة الجماعة «يُريدون»[٤] بياء الغيبة، أي اليهود أو النصارى، أو غيرهم.

- وقرأ النخعي وابن وثاب[٤] «تُريدون» بتاء الخطاب، أي وتريدون أيها المؤمنون...

وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ

- قرأ الحسن «أن تُضَلُّوا»[٥] بضم التاء وفتح الضاد مبنياً للمفعول.
- وقرأ يحيى بن وثاب «أن تَضَلُّوا»[٦] بفتح التاء والضاد.
- وقرأ الحسن «أن يُضِلُّوا»[٧] بالياء على الغيب من «أَضَلَّ»، وذكرها السمين بالتاء عنه «أن تَضِلّوا».

---

(١) الطبري ٦٩/٥، وفي تفسير الماوردي ٤٩١/١، «في قراءة ابن مسعود فأتوا صعيداً صيباً»، كذا، قلتُ: لم يُرْوَ مثل هذا عن ابن مسعود، وهو تحريف أو خطأ من المحقق، وسياق الكلام يدل على صحة مانقلته عن الطبري، وهو عين ماأراده الماوردي.

(٢) كذا في اللسان والتاج والمحكم/وجه.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٨.

(٤) البحر ٢٦١/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، المحرر ٨٤/٤، الدر المصون ٣٧١/٢.

(٥) القرطبي ٢٤٢/٥، الدر المصون ٣٧١/٣.

(٦) مختصر ابن خالويه/٢٦.

(٧) الإتحاف/١٩١، الدر المصون ٣٧١/٢ «أن تُضِلُّوا».

- وعن الحسن أنه قرأ «أن يَضَلُّوا»[1] بالياء المفتوحة وفتح الضاد أيضاً.
- وقرئ أيضاً «أن يَضِلُّوا»[2] بياء مفتوحة وضاد مكسورة.
- وقراءة الجماعة «أن تَضِلُّوا».

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾

أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡ[3]

- ذكر أبو جعفر النحاس أنه رُوي عن الحسن وأبي عمرو[3] أنهما أدغما الميم في الباء، وقال: «ولايجوز ذلك، لأن في الميم غُنّة فلو أدغمتها لذهبت».

وذكر ابن الجزري أن الميم تسكن عند الباء إذا تحرك ماقبلها تخفيفاً لتوالي الحركات، فَتُخْفَى إذ ذاك بِغُنَّة، وذهب إلى مثل هذا الداني، ثم قال ابن الجزري: «والقراء يعبرون عن هذا بالإدغام، وليس كذلك لامتناع القلب فيه، وإنما تذهب الحركة فتُخفى الميم».

بِأَعۡدَآئِكُمۡ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[4] الهمزة الأولى ياءً.

- وقراءة حمزة في الوقف أيضاً بتسهيل[5] الهمزة الثانية بين بين، أي: بين الهمزة وحركتها.

كَفَىٰ.. كَفَىٰ - قرأهما[6] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٢٦١/٣، الكشاف ٣٩٩/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، روح المعاني ٤٥/٥.
(٢) البحر ٢٦١/٣، الكشاف ٣٩٩/١، روح المعاني ٤٥/٥.
(٣) إعراب النحاس ٤٢١/١ ـ ٤٢٢، وانظر النشر ٢٩٤/١، والإتحاف/٢٤، والتيسير/٢٨، والمهذب ١٦٢/١، والبدور الزاهرة/٧٩.
(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، البدور الزاهرة/٧٨.
(٥) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٧٨.
(٦) الإتحاف/٧٥، ١٩١، النشر ٣٦/٢، ٤٩، التيسير/٤٦، العنوان/٥٩، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

- وبالتقليل والفتح الأزرق وورش.

نَصِيرًا ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾

يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ - قراءة الجمهور «.. الكَلِمَ» بفتح الكاف وكسر اللام، وهو جمع «كلمة».

- وقرأ أبو رجاء «الكِلْم»[2] بكسر الكاف وسكون اللام جمع «كِلْمَة» تخفيف «كَلِمَة».

- وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وابن محيصن وأبو رجاء والنخعي «الكلام»[3] بألف.

غَيۡرَ مُسۡمَعٖ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

رَٰعِنَا - قراءة الجماعة «راعِنا» فعل أمر من راعى يُراعي، فهو أَمْرٌ من المراعاة.

- وقرأ الحسن وابن محيصن بخلاف عنه «راعِناً»[5] بالتنوين، على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: قولاً راعِناً.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٧٨.

(٢) البحر ٢٦٣/٣، الكشاف ٤٠٠/١، حاشية الشهاب ١٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/٤٦، روح المعاني ٤٦/٥، الدر المصون ٣٧٢/٢.

(٣) البحر ٢٦٣/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، إعراب النحاس ٤٢٢/١، الإتحاف/١٩١، العكبري ٣٦٣/١، الكشاف ٤٠٠/١، المذكر والمؤنث/٥٥٧، المحرر ٨٧/٤، روح المعاني ٤٦/٥، الدر المصون ٣٧٢/٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٧٨.

(٥) انظر البحر ٣٣٨/١، عند حديثه عن آية سورة البقرة، وأحال هنا في سورة النساء على الموضع السابق، ولم يكرر الحديث.
والإتحاف/١٤٥ و١٩١، والعكبري ١٠١/١، وارجع إلى هذه القراءة في آية سورة البقرة/١٠٤، وانظر المراجع في الحاشية، فقد نالت نصيبها من البيان والتتبع.

بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وتقدَّم مثل هذا في الآية[١] /١٠٤ من سورة البقرة.

ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[٢] الهمزة ياءً مفتوحة.

وَٱنظُرۡنَا ـ قراءة الجماعة «وانْظُرنا» بهمزة الوصل أمراً من «نَظَر»، أي: انظُرْ إلينا.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «وأَنْظِرْنا»[٣] بقطع الهمزة أمراً من «أَنْظَرَ»، وهو من الإمهال.

خَيۡرٗا ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

فَلَا يُؤۡمِنُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فلا يومنون»[٥] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.

وتقدَّم مثل هذا في سورة البقرة/٨٨، والأعراف/١٨٥.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾

أَن نَّطۡمِسَ ـ قراءة الجمهور «.. نَطْمِس»[٦] بكسر الميم.

ـ وقرأ أبو رجاء «نَطْمُس»[٧] بضم الميم.

---

(١) وذُكِر هناك من قرائها اثنان آخران، وهما: ابن أبي ليلى وأبو حيوة.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) البحر ٢٦٤/٣.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٧٨.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٦) البحر ٢٦٦/٣، إعراب النحاس ٤٢٣/١: «ويقال: نَطْمُس»، وفي التاج/طمس: «يقال: يطمُس، بالضم، ويطمِس بالكسر».
وفي المحكم: «طمس يطمُس طموساً درس وامّحى أثره» وانظر اللسان/طمس، الدر المصون ٣٧٥/٢.

(٧) انظر مراجع الحاشية السابقة.

ـ وهما لغتان في المضارع.

عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ[1] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي، واليزيدي.

ـ وقرأه الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وقال أبو طاهر في العنوان[2] :

«.. وقرأه نافع وحمزة وأبو الحارث بين اللفظين، وهم إلى الفتح أَقْرَب».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾

لَا يَغۡفِرُ .. لَا يَغۡفِرُ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

يَشَآءُۚ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

ٱفۡتَرَىٰٓ ـ قرأه بالإمالة[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

(١) الإتحاف/٨٣، ١٩١، النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، البدور الزاهرة/٧٩، المهذب ١/١٧١.

(٢) العنوان/٦١.

(٣) الإتحاف/٩٦ ، النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، البدور الزاهرة/٧٨.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٩، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٨٠، العنوان/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦ المهذب ١/١٦١، البدور الزاهرة/٧٩.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾

أَلَمْ تَرَ - قراءة الجمهور «ألم ترَ»[1] بفتح الراء على حذف حرف العلة للجزم.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «ألم ترْ»[1]، بسكون الراء إجراءً للوصل مجرى الوقف، وقيل هي لغة قوم لايكتفون بالجزم بحذف لام الفعل، بل يسكنون بعده عين الفعل».

يَشَاءُ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَلَا يُظْلَمُونَ - قراءة الجمهور «ولايُظْلَمون»[2] بياء الغيبة مبنياً للمفعول.

- وقرأت طائفة «ولاتُظْلَمون»[2] بتاء الخطاب مبنياً للمفعول، وهو من باب الالتفات.

﴿انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾﴾

فَتِيلًا - انظُرْ ٤٩ - ٥٠ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والأخفش ويعقوب والداجوني وأبو جعفر وابن ذكوان بخلاف عنه بكسر التنوين في الوصل.

وصورة القراءة: «فتيلَنِ انْظُر»[3] والكسر لالتقاء الساكنين: سكون التنوين وسكون همزة الوصل في «انظر» أَمْر الثلاثي.

واختلف عن ابن ذكوان وقنبل في التنوين، فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث أتى..، وروى الصوري من طريقيه الضم مطلقاً، ولم يستثنِ شيئاً.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه رواهما غير واحد.

---

(١) البحر ٣/٢٧٠.

(٢) البحر ٣/٢٧٠، شرح الشاطبية/١٨٣، المحرر ٤/٩٧.

(٣) البحر ١/٤٩٠، الإتحاف/١٩١، النشر ٢/٢٥٠، وأحال على قراءة الآية/١٧٣ من سورة البقرة، وانظر حديث النشر فيها في الصفحة/٢٢٥، التيسير/٧٨، ٩٦، إرشاد المبتدي/٢٨٤، المكرر/٣٠، غرائب القرآن ٥/٤٥، المحرر ٤/٩٧، المحكم في نقط المصاحف/٨٥.

ـ وقراءة الباقين بالضم: «فَتيلَنُ انظر»، وتوجيهه[1] أنه إتباع لما بعده، وهو همزة الوصل؛ وليدلُّوا على أن حركة الهمزة المحذوفة كانت ضمة.

وأما في حال الوقف على «فتيلاً» فقد اتفق الجميع على ضَمّ الألف من «انظر».

كَفَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٤٦ من هذه السورة، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ هنا همزتان من كلمتين مختلفتا الحركة، الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ففيهما مايلي[2]:

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة، وتحقيق الهمزة الأولى «هؤلاءِ يَهْدَى» كذا.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «هؤلاءِ أهدى».

وإذا وقف حمزة على «هؤلاء» فله في الهمزة الأولى خمسة أوجه:

ـ المدّ والقصر مع التسهيل.

ـ والمدّ والقصر مع إبدالها واواً.

ـ والمدّ مع التحقيق.

---

(١) انظر الآية/١٧٣، من سورة البقرة في قوله تعالى «فمن اضطر».

(٢) المكرر/٣٠، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ١٩١، النشر ١/٣٧٨، المهذب ١/١٦٠، البدور الزاهرة/٧٨.

وله في الهمزة الثانية المدّ والتوسط والقصر مع البدل، والمدُّ والقصر مع التسهيل.

وأما هشام فله في الثانية الخمسة المذكورة في الوقف لاغير.

أَهْدَىٰ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾

نَصِيرًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾

فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ - الأفصح إلغاء «إِذَنْ»[3] بعد حرف العطف الواو والفاء، ويبقى الفعل بعدها مرفوعاً «فإذن لايؤتون»، وعلى هذا أكثر القُرّاء.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعبدالله بن عباس وأُبَيّ بن كعب «فإذن لايُؤْتُوا»[4] بحذف النون على إعمال «إذن».

قال الأشموني: «على الإعمال، نعم الغالب الرفع على الإهمال، وبه

(١) الإتحاف/٧٥، ١٩١، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٢٧٣/٣، إعراب النحاس ٤٢٥/١، معاني الفراء ٢٧٣/١، الرازي ١٣١/١٠، مختصر ابن خالويه/٢٧، ٢٩، الكشاف ٤٠٢/١، حاشية الشهاب ١٤٧/٣، حاشية الجمل ٣٩١/١، مغني اللبيب/٣٢، الكتاب ٤١٠/١ - ٤١٢، شرح التصريح ٢٣٥/٢، شرح اللمع/٣٤٩، أوضح المسالك ١٧١/٣، شرح الأشموني ٢٨٧/٢، روح المعاني ٥٧/٥، التهذيب/إذ، المحرر ١٠٢/٤، معاني الزجاج ٦٢/٢ - ٦٣، مشكل إعراب القرآن ١٩٤/١، وأجاز العكبري عمل «إذن» مع الفاء في غير القرآن. انظر ٣٦٥/١، من التبيان...، همع الهوامع ١٠٧/٤، شرح المفصل ١٦/٧، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦٣، روح المعاني ٥٧/٥، الدر المصون ٣٧٧/٢.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

قرأ السبعة».

وقال ابن عطية: «.. والمصحف على إلغائها، والوجهان جائزان».

وفي حاشية الجمل: «إذاً حرف جواب، وجزاء الشرط مُقَدَّر، ورفع الفعل بعدها، وإن كان مرجوحاً في النحو؛ لأن القراءة سنّةٌ متبعة، وقرئ شاذاً على الأرجح بحذف النون».

وقال الزجاج: «وأما رفع «يؤتون» فعلى: فلا يؤتون الناس نقيراً إذن، ومن نصب فقال: فإذن لايؤتوا الناس، جاز له في غير القراءة، فأمّا المصحف فلا يُخَالف..».

ويأتي مثل هذه القراءة في الآية/٧٦ من سورة الإسراء في قوله تعالى: «وإذن لايلبثون خلافك إلا قليلاً».

لَّا يُؤْتُونَ

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم. «فإذن لايوتون»[1] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «.. لايؤتون».

ـ وقرئ «لايأتون»[2] بفتح الياء وماضيه «أتى» أي لايحبون نفعاً الناس نقيراً.

نَقِيرًا

ـ الترقيق[3] في الراء عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على التفخيم.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٩١.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

يَحْسُدُونَ - قراءة الجمهور من القراء «يَحْسُدون» بضم السين.

- وقراءة عيسى بن سليمان عن بعض العرب «يَحْسِدون»[1] بكسر السين.

وفي التاج[2] : «يَحْسِده بالكسر، نقله الأخفش عن البعض، و«يَحْسُده» بالضم هو المشهور».

مَآ ءَاتَىٰهُمُ - تقدَّمت الإمالة فيه، في الآية/٣٧ من هذه السورة.

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾

صَدَّ - قراءة الجماعة «صَدَّ» بفتح الصاد على الفاعل للبناء.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن جبير وعكرمة وابن يعمر والجحدري «صُدَّ»[3] بضم الصاد مبنياً للمفعول.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء وأبو رجاء والحوفي «صِدَّ»[4] بكسر الصاد مبنياً للمفعول.

والمضاعف المدغَم الثلاثي يجوز فيه إذا بُني للمفعول ماجاز في «باع، وقال» إذا بُني للمفعول، وتقول: حُبَّ زيد، بالضم، و «حِبَّ» بالكسر، ويجوز الإشمام.

كَفَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة.

سَعِيرًا[5] - عن الأزرق وورش الترقيق والتفخيم في الوصل.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٣٩١.

(٢) التاج/حسد، وانظر اللسان.

(٣) البحر ٣/٢٧٤، مختصر ابن خالويه/٢٦، المحرر ٤/٥٥، زاد المسير ٢/١١٢، الدر المصون ٢/٣٧٧.

(٤) البحر ٣/٢٧٤، زاد المسير ٢/١٢٢، الدر المصون ٢/٣٧٧.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/١٦١، البدور الزاهرة/٧٨.

ـ وعنهما الترقيق في الوقف.

ـ والباقون على التفخيم في الحالين.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾

نُصْلِيهِمْ ـ قراءة الجمهور «نصْليهِم»[1] بضم النون وكسر الهاء من «أَصْلى».

ـ وقرأ سلاّم ويعقوب «نُصْليهُم»[1] بضم النون، والهاء على الأصل في حركة الضمير. وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ حميد بن قيس «نَصْليهِم»[2] بفتح النون من: صَلَيْتُ.

وتقدَّم مثل هذا عن حميد في الآية/ ٣٠ من هذه السورة.

وَنُدْخِلُهُمْ ـ قرأ ابن محيصن[3] بإسكان اللام واختلاس ضمتها.

ـ وقراءة الجماعة بضم اللام.

نَضِجَتْ جُلُودُهُم ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني وهشام بخلاف عنه وورش بإظهار[4] التاء عند الجيم.

وأدغم[4] التاء في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني.

قال الزجاج: «الأحسن إظهار التاء ههنا مع الجيم لئلا تكثر

---

(١) البحر ٢٧٤/٣، القرطبي ٢٥٣/٥، وانظر ضمَّ الهاء عن يعقوب في الإتحاف/١٢٣، والنشر ٢٧٢/١، والبدور الزاهرة/٧٨، الدر المصون ٣٧٧/٣.

(٢) البحر ٢٧٤/٣، القرطبي ٢٥٣/٥، المحرر ١٠٥/٤، المحتسب ١٩١/١، وانظر ص/١٨٦، وفيه حديث عن الآية/٣٠، «فسوف نصليه ناراً»، فتح القدير ٤٧٩/١، الدر المصون ٣٧٧/٢.

(٣) الإتحاف/ ١٢٦.

(٤) الإتحاف/٢٨، ١٩١، المكرر/٣٠، العكبري ٣٦٦/١، إعراب النحاس ٤٢٦/١، النشر ٦/٢، العنوان/٥٦ ـ ٥٧، إرشاد المبتدي/١٦٣، غرائب القرآن ٤٥/٥، المبسوط/٦٤، معاني الزجاج ٦٥/٢، جمال القراء/٤٩٣، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩، التلخيص/١٣٩.

الجيمات، وإن شئت أدغمت التاء في الجيم؛ لأن الجيم من وسط اللسان والتاء من طرفه، والتاء حرف مهموس فأدغمته في الجيم».

جُلُودًا غَيْرَهَا - أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾

الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] التاء في السين.
- وعنهما الإظهار كالجماعة.

سَنُدْخِلُهُمْ - قراءة الجمهور «سَنُدْخِلُهم»[3] بنون العظمة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن وثاب والنخعي «سَيُدْخِلُهم»[3] بالياء، أي الله سبحانه وتعالى.

مُطَهَّرَةٌ - قراءة حمزة والكسائي في الوقف بإمالة[4] الهاء وماقبلها، والفتح عن الكسائي أرجح.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وَنُدْخِلُهُمْ - قراءة الجمهور «ونُدخِلُهم»[5] بنون العظمة.

- وقرأ النخعي وابن وثاب «ويُدْخلهم»[5] بالياء على سياق القراءة في الفعل الأول «سيدخلهم».

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٢) المكرر/٣٠، النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٦٢/١، البدور الزاهرة/٧٩، التلخيص/٢٤٨.

(٣) البحر ٢٧٥/٣، الكشاف ٤٠٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، روح المعاني ٦٠/٥، المحرر ١٠٧/٤، الدر المصون ٣٧٨/٢.

(٤) الإتحاف/٩٢ - ٩٣، النشر ٨٥/٢ - ٨٧، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩.

(٥) البحر ٢٧٥/٣، روح المعاني ٦٠/٥، المحرر ١٠٧/٤، الدر المصون ٣٧٨/٢.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾

يَأْمُرُكُمْ

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والسوسي وورش والأزرق وأبو جعفر واليزيدي «يامركم»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في الوصل والوقف.

ـ والإبدال قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة على التحقيق «يأمركم».

ـ وقرأ أبو عمرو من رواية السوسي، وابن محيصن «يأمُرْكم»[2] بسكون الراء، وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد، كالضمة هنا.

ـ وقرأ أبو عمرو من رواية الدوري باختلاس[3] ضمة الراء، والاختلاس هو الإتيان بثلثي الحركة، أو بأكثرها عند بعضهم.

وعكس بعضهم الرواية عن أبي عمرو فذكر رواية الإسكان للدوري، والاختلاس للسوسي.

ـ وروى الدوري عن أبي عمرو إتمام[4] الحركة، وهي ضمة الراء، وذلك كقراءة الباقين، وهي رواية علي بن نصر عنه أيضاً «يَأْمُرُكُم».

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٤، ١٩١، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، المكرر/٣٠، البدور الزاهرة/٧٩، المهذب ١/١٦٢.

(٢) انظر البحر ١/٢٤٩، المحتسب ١/٢٥٧، المكرر/٣٠، التبصرة والتذكرة/٩٦٢، إعراب النحاس ١/٤٣٨، إرشاد المبتدي/٢٢٤، النشر ٢/٢١٣، شرح التصريح ١/١١١، وفي الخصائص ٢/٢٤٠ «رواها القراء عن أبي عمرو بإسكان الراء»، الإتحاف/١٣٦، ١٩١، المبسوط/١٢٩، وانظر القراءة في «بارئكم» في الآية/٥٤ من سورة البقرة، والآية/٦٧ منها «يأمركم».

(٣) الإتحاف/١٣٦، ١٩١، المكرر/٣٠، التبيان ٣/٢٣٥، النشر ٢/٢١٢، الخصائص ٢/٢٤٠، وانظر ١/٧٢ ـ ٧٣، والكتاب ٢/٢٩٧، المبسوط/١٢٩.

(٤) الإتحاف/٣٦، ١٩١، النشر ٢/٢١٢ ـ ٢١٣، السبعة/١٥٧.

وتقدَّم هذا الخلاف في الآية/٦٧ من سورة البقرة.

أَن تُؤَدُّوا

- قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً في الحالين «أن تُودُّوا»[1].
- وبالإبدال في الوقف قرأ حمزة.
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أن تُؤَدُّوا».

ٱلْأَمَٰنَٰتِ

- قراءة الجماعة «الأمانات» على الجمع.
- وقرأ عيسى بن عمر «الأمانة»[2] على التوحيد، والمفرد يقوم مقام الجمع.

بَيْنَ ٱلنَّاسِ

- تقدَّمت الإمالة في «الناسِ» في الآية/٨ من سورة البقرة، عن أبي عمرو من رواية الدوري.

نِعِمَّا

- قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ونافع في رواية ورش، ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «نِعِمَّا»[3] بكسر النون والعين، وكسر العين جاء إتباعاً لكسر ما قبله، وهي لغة هذيل.
- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «نَعِمّا»[4] بفتح النون، على الأصل؛ إذ الأصل نَعِم، على وزن «شَهِد».
- وقرأ نافع في رواية قالون وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وأبو جعفر واليزيدي والحسن «نِعْمّا»[5] بإسكان العين،

---

(١) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ١٩١، المكرر/٣٠، النشر ١/٣٩٥، ٤٣٧، ٤٣٨، البدور الزاهرة/٧٩.

(٢) البحر ٣/٢٧٧، الرازي ١٠/١٣٩، الكشاف ١/٤٠٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، الدر المصون ٢/٣٧٩.

(٣) البحر ٢/٣٢٤، ٣/٢٧٨، العنوان/٨٤، التيسير/٨٤، الإتحاف/١٦٥، ١٩١ ـ ١٩٢، السبعة/١٩٠، الكتاب ٢/٤٠٨، فهرس سيبويه/١٨، النشر ٢/٢٣٥، المكرر/٣٠، حاشية الجمل ١/٣٩٥، إرشاد المبتدي/٢٨٥، المحرر ٤/١٠٩، معاني الزجاج ٢/٦٧، المبسوط/١٥٣، معاني الأخفش ١/٢٥٢، وفي إعراب النحاس ١/٢٩٠ قراءة أبي عمرو...، وانظر التلخيص/٢٢٣.

(٤) البحر ٣/٢٧٨، السبعة/١٩٠، الإتحاف/١٦٥ ـ ١٩١، ١٩٢، الكشاف ١/٤٠٣، المكرر/٣٠، التيسير/٨٤، النشر ٢/٢٣٥، المبسوط/١٥٤، إعراب النحاس ١/٢٩٠، التلخيص/٢٢٣.

(٥) البحر ٣/٢٧٨، السبعة/١٩٠، التيسير/٨٤، معاني الأخفش ١/٢٥٢، معاني الزجاج ٢/٦٧، وضبط المحقق الفعل بفتح النون وهو غير الصواب، وانظر التلخيص/٢٢٣.
قال الزجاج: «... وذلك أنه غير ممكن في اللفظ إنما يحتال فيه بمشقة في اللفظ»، المبسوط/١٥٣، التبيان ٣/٢٣٥، إعراب النحاس ١/٢٩١.

فيكون جمعاً بين ساكنين، وذكر الزجاج أن هذا شيء ينكره البصريون، ويزعمون أنه غير جائز، وذهب الأخفش إلى أنه إخفاء، فهو بين الإدغام والإظهار.

ـ واختلس[1] كسرة العين قالون وأبو عمرو وشعبة.

ـ قال في الإتحاف[2]: «واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين، يريدون الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين، وروى أكثر أهل الأداء عنهم الإسكان، وهما صحيحان عنهم كما في النشر، قال [أي ابن الجزري]: غير أن النصَّ عنهم الإسكان، ولانعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم».

ـ والإسكان اختيار أبي عبيدة، وقال: هو لغة النبي ﷺ.

وتقدَّمت القراءات في «نعما» في الآية/٢٧١ من سورة البقرة.

بَصِيرًا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾

فِي شَيۡءٖ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦.

تُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً في الآية/٤٦، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

خَيۡرٞ ـ ترقيق[4] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/١٦٥، ١٩١، ١٩٢، النشر ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦، التيسير/٨٤، المكرر/٣٠.

(٢) الإتحاف/١٩١ ـ ١٩٢، وانظر النشر ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٧٩.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ١٩٢.

تَأْوِيلًا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي «تاويلا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأويلا».

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾

أُنزِلَ .. أُنزِلَ - قراءة الجمهور في الفعلين بضم أولهما وكسر الزاء على البناء للمفعول «أُنْزِل.. أُنْزِل»[2].

- وقرأ أبو نهيك «أَنْزَلَ.. أَنْزَلَ»[2] بفتح أولهما على البناء للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ - قراءة الجماعة «أن يكفروا به»[3] أي بالطاغوت، وهو مفرد.

- وقرأ عباس بن الفضل «أن يكفروا بها»[3] بضمير المؤنث، ذهاباً بالطاغوت إلى الجمع.

وذكر العكبري أنه يذكر ويؤنث، ويستعمل بلفظ واحد في الجمع والتوحيد والتذكير والتأنيث.

- قال السمين: وقرأ عباس بن الفضل «أن يكفروا بهن»[4].

وقال الشهاب[4]: «وقرئ بها، وبهنّ؛ لأنّ الطاغوت يكون للواحد والجمع، فإذا أريد الثاني أنّث باعتبار معنى الجماعة؛ ولذا ورد

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤.

(٢) البحر ٣/ ٢٨٠، الكشاف ١/ ٤٠٤، مختصر ابن خالويه/٢٦، روح المعاني ٥/ ٦٧.

(٣) البحر ٣/ ٢٨٠، الكشاف ١/ ٤٠٤، وانظر العكبري ١/ ٢٠٥، روح المعاني ٥/ ٨.

(٤) الدر المصون ٢/ ٣٨٢، حاشية الشهاب ٣/ ١٤٩، ومثله عند الألوسي في روح المعاني ٥/ ٦٨، فقد نقل نصّ الشهاب من غير ذكر لصاحبه.

تذكيره وتأنيثه».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾

قِيلَ ـ قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام القاف الضم.

ـ وقراءة الباقين باخلاص الكسر «قِيل»[1].

قِيلَ لَهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في اللام بخلاف عنهما.

تَعَالَوْا ـ قراءة الجماعة «تعالَوْا»[3] بفتح اللام، وهو أمر من «تعالَى».

ـ وروى قتادة عن الحسن «تعالُوْا»[3] بضم اللام.

ـ وتقدم في الآية/٦١ من آل عمران.

قال ابن جني: «.. وجه ذلك أنه حذف اللام من «تعاليتُ» استحساناً وتخفيفاً، فلما زالت اللام من «تعالى» ضُمَّت لام «تعال» لوقوع واو الجمع بعدها كقولك: تقدَّمُوا وتأخَّرُوا..».

وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] اللام في الراء.

ـ وعنهما الإظهار كالجماعة.

يَصُدُّونَ ـ قراءة الجمهور «يَصُدُّون»[5] بالياء المفتوحة وضم الصاد من «صَدّ» الثلاثي المضعَّف.

ـ وقرأ الحسن «يُصِدُّون»[5] بضم الياء وكسر الصاد، من «أَصَدَّ»،

---

(١) الإتحاف/١٢٩، ١٩٢، النشر ٢٠٨/٢، المكرر/٣٠.

(٢) المكرر/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/١، الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٣) البحر ٢٨٠/٣، المحتسب ١٩٢/١، الكشاف ٤٠٤/١، العكبري ٣٦٨/١، حاشية الشهاب ١٤٩/٣، المحرر ١١٦/٤، روح المعاني ٦٨/٥، وانظر التاج/علا: «الضمة لمجانسة الواو».

(٤) النشر ٢٩٣/١ ـ ٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٦٤/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٥) مختصر ابن خالويه/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٣/١.

وهي لغة، يقال: صَدَّه وأصَدَّه.

فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «أيديهِم»[1] بكسر الهاء لمناسبة الياء.

جَآءُوكَ - قرأه بالإمالة[2] حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام من رواية الداجوني.

- وقراءة الباقين[2] بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام.

- وقراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر، وله أيضاً القراءة بإبدالها واواً مع المدّ والقصر.

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾

فِىٓ أَنفُسِهِمْ - قراءة حمزة بتحقيق الهمز مع عدم السكت على الساكن قبله في الوقف.

- وعنه تحقيق الهمز مع السكت على الياء في الوقف.

- وروي عنه النقل «فيَ نْفُسِهِم».

- وروي عنه أيضاً الإدغام «فيَّ نْفُسِهِم».

وانظر تفصيل هذه القراءات في الآية/٢٣٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١/١٦٤، البدور الزاهرة/٨٠.

(٢) الإتحاف/٨٧، ١٩٢، النشر ٢/٦٠، المكرر/٣٠، المهذب ١/١٦٤، البدور الزاهرة/٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٣) المكرر/٣٠، الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾

بِإِذْنِ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

إِذ ظَّلَمُوٓا۟ ـ اتفق[2] القرّاء على إدغام الذال في الظاء.

ظَّلَمُوٓا۟ ـ قراءة ورش والأزرق بتغليظ[3] اللام.

جَآءُوكَ ـ وقراءة الباقين بالترقيق.

انظر الإمالة فيه، والوقف في الآية السابقة/٦٢.

وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الراء في اللام بخلاف عنهما.

ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] اللام في اللام.

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٤٦ من هذه السورة.

شَجَرَ ـ قراءة الجماعة «شَجَرَ» بفتح الشين والجيم.

ـ وقرأ أبو السمَّال «شَجْرَ»[6] بفتح فسكون، وكأنه فَرّ من توالي الحركات.

---

(١) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) المكرر/٣٠، المبسوط/٩٢، البدور الزاهرة/٨٠، المهذب ١٦٤/١.

(٣) الإتحاف/٩٨ ـ ٩٩، النشر ١١٢/٢، البدور الزاهرة/٧٩، المهذب ١٦٣/١.

(٤) المكرر/٣٠، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١٦٤/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٥) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ١٦٤/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٦) البحر ٢٨٤/٣، وانظر ص/٣٨٧، المحرر ١٢١/٤، ١٢٧، ١٥٠، وإعراب النحاس ٤٣٠/١: «وهذا لحن عند الخليل وسيبويه، لاتُحْذَف الفتحة عندهم لخفتها». وانظر الكتاب ٢٥٨/٢، الدر المصون ٣٨٥/٢ و ٤٠٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٣/١.

وقالوا: إنه ليس بالقوي؛ لخفة الفتحة، بخلاف الضمة والكسرة، فإن السكون بدلها مطرد على لغة تميم، قال السمين: «وهي ضعيفة لأن الفتح أخو السكون».

فِيٓ أَنفُسِهِمۡ - تقدَّم حكم الهمز في الآية السابقة/٦٣ من هذه السورة. وانظر الآية/٢٣٤ من سورة البقرة.

وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ﴿٦٦﴾

عَلَيۡهِمۡ - تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.

أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ

- قرأ أبو عمرو من رواية نصر بن علي عن أبيه عنه وعاصم وحمزة ويعقوب وسهل واليزيدي «أنِ اقتلوا»[1] بكسر النون في الوصل، وذلك على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع والكسائي وأبو جعفر «أنُ اقتلوا»[1] بضم النون.

والضم على الإتباع لحركة همزة الوصل في الفعل بعدها.

أَوِ ٱخۡرُجُواْ - قرأ عاصم وحمزة وسهل والمطوعي والحسن «أوِاخرجوا»[1] بكسر الواو لالتقاء الساكنين.

---

(١) البحر ٢٨٤/٣ ـ ٢٨٥، السبعة/٢٣٤، الإتحاف/١٥٣، ١٩٢، التيسير/٩٦، النشر ٢٢٥/٢، إعراب النحاس ٤٣١/١، الرازي ١٦٦/١٠، مجمع البيان ١٤٧/٥، التبيان ٢٤٦/٣، غرائب القرآن ٦٤/٥، الحجة لابن خالويه/١٢٤، زاد المسير ١٢٥/٢، حاشية الشهاب ١٥١/٣، حاشية الجمل ٣٩٨/١، معاني الزجاج ٧١/٢ ـ ٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/١ ـ ١٣٥، شرح المقدمة المحسبة ٢٠٧/١، المحرر ١٢٣/٤، وقال الزجاج: «وأبو عمرو بن العلاء يختار مع النونات خاصة الكسر، ومع سائر ما في القرآن ـ إذا كان بعدها مضموماً ـ الضم...»، انظر معاني القرآن ٧٢/٢، روح المعاني ٧٤/٥، الدر المصون ٣٨٦/٢، والعكبري ٣٧٠/١، وزاد المسير ١٢٥/٢.

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع والكسائي وأبو عمرو ونصر بن علي عن أبيه واليزيدي وأبو جعفر ويعقوب «أَوُ اخرجوا»[1] بضم الواو، على الإتباع لحركة الهمزة.

مِن دِيَٰرِكُم ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٤ من سورة البقرة.

وهي قراءة أبي عمرو والدوري عن الكسائي واليزيدي وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مَّافَعَلُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «فعلوهو»[2].

ـ وقراءة الباقين بهاء مضمومة «فعلوهُ»

مَّافَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ

ـ قراءة الجمهور «.. إلا قليلٌ»[3] بالرفع على البدل من الواو في

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥.

(٣) البحر ٣/٢٨٥، الإتحاف/١٩٢، العكبري ١/٣٧٠، النشر ٢/٢٥٠، كتاب المصاحف/٤٥، إعراب الحديث/١٤٧، التيسير/٩٦، العنوان/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٨٥، مشكل إعراب القرآن ١/١٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٢، المبسوط/١٨٠، السبعة/٢٣٥، التبصرة/٤٧٩، التبصرة والتذكرة/٣٧٥، الحجة لابن خالويه/١٢٤، غرائب القرآن ٥/٦٤، مجمع البيان ٥/١٤٨، معاني الزجاج ٢/٧٢، معاني الفراء ٢/٢٩٨، حجة القراءات /٢٠٦، القرطبي ٥/٢٧٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٦١، إعراب النحاس ١/٤٣١، الكشاف ١/٤٠٤، حاشية الشهاب ٣/١٥١، التبيان ٣/٢٤٦، الكافي/٨٢، المكرر/٣٠، الرازي ١٠/١٦٧، روح المعاني ٥/٧٤، البيان ١/٢٥٨، اللامات/١٥، شرح التسهيل لابن عقيل/٥٦٠ ـ ٥٦١، مغني اللبيب/٧١٥، معاني الحروف للرماني/١٢٧، الكامل ١/١٤١، ٢/٨٩، أوضح المسالك ١/٦٢، أمالي الشجري ١/٧٤، شرح الأشموني ١/٢٩٣، جمل الزجاجي /٢٣١، الكتاب ١/٣٦٠، فهرس النفاخ /١٨، إيضاح ابن الحاجب ١/٣٦٧، شرح التصريح ١/٣٥٠، شرح الكافية ١/٢٣٠. شرح المقدمة المحسبة ٢/٣٢١، قطر الندى /٣٤٤، فتح القدير ١/٤٨٥، الجنى الداني/٥١٥، حاشية الجمل ١/٣٩٨، شرح اللمع /١٤٥، معاني الأخفش ١/٢٤١، شرح المفصل ٢/٨٢، إعراب القراءات ٥/١٠٢، روح المعاني ٥/٧٤، زاد المسير ٢/١٢٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٧، الدر المصون ٢/٣٨٦.

«فعلوه»، أو بالعطف بإلا على الضمير، وهو بالرفع في مصاحف أهل العراق، والرفع أجود عند النحاة.

- وقرأ أُبَيٌّ بن كعب وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن عامر «.. إلا قليلاً»[١] بالنصب على الاستثناء، وهو كذلك في مصاحف أهل الشام، ومصحف أنسٍ رحمه الله.

قال العكبري: «يُقْرَأُ بالرفع بدلاً من الضمير المرفوع، وعليه المعنى؛ لأن المعنى فَعَلَهُ قليلٌ منهم، وبالنصب على أصل باب الاستثناء. والأول أقْوَى».

وقال أبو حيان: «وارتفع «قليل» على البدل من الواو في فعلوه، على مذهب البصريين، وعلى العطف على الضمير على قول الكوفيين..، ونصَّ النحويون على أنّ الاختيار في مثل هذا التركيب إتباع مابعد إلا لما قبلها في الإعراب على طريقة البدل، أو العطف باعتبار المذهبين اللذين ذكرناهما».

خَيْرًا - ترقيق الراء[٢] عن الأزرق وورش.

وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾

صِرَٰطًا - قرأ خلف عن حمزة، والمطوعي[٣] بإشمام الصاد الزاي.

- وقرأ رويس وقنبل من طريق ابن مجاهد وابن محيصن والشنبوذي «سراطاً»[٣] بالسين.

وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في سورة الفاتحة فارجع إليها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) الإتحاف/١٢٣، ١٩١، المكرر/٣٠.

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾

عَلَيۡهِم ـ تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.

مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ـ قراءة نافع بالهمز «النبيئين»[1]، وهذه قراءته على هذا النَّسَق في أمثاله، وتقدَّم في سورة البقرة الآية/٦١.

حَسُنَ ـ قرأ الجمهور «حَسُنَ»[2] بضم السين، وهو الأصل، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ أبو السَّمَّال العدوي «حَسْنَ»[2] بسكون السين، وهي لغة تميم[3].

ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ﴿٧٠﴾

كَفَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٦ من هذه السورة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ﴿٧١﴾

حِذۡرَكُمۡ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

فَٱنفِرُواْ.. أَوِ ٱنفِرُواْ

ـ قراءة الجمهور بكسر الفاء في الموضعين «فانفِروا.. أوانفِروا»[5].

ـ وقرأ الأعمش ومجاهد بضم الفاء فيهما «فانْفُرُوا.. أو انفرُوا»[5].

---

(١) انظر الإتحاف/١٣٨ـ١٩٢، والنشر ٤٠٦/١ و٣١٥/٢، والسبعة/١٥٧، المبسوط/١٠٦، والتيسير/٧٣.

(٢) البحر ٢٨٩/٣، مختصر ابن خالويه/٢٧، إعراب النحاس ٤٣٢/١، الكشاف ٤٠٤/١، العكبري ٣٧٢/١، المحرر ١٢٧/٤، روح المعاني ٧٨/٥، ٧٩، الدر المصون ٣٨٨/٢.

(٣) وقال أبو حيان: «ويجوز: وحُسْنَ، بسكون السين وضم الحاء على تقدير نقل حركة السين إليها، وهي لغة بعض بني قيس»، وقال ابن خالويه: «وهي لغة: حَسُنَ وحَسْنَ حُسْنَ»، وانظر الدر المصون ٣٨٨/٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ١٩٢، المهذب ١٦٣/١، البدور الزاهرة/٧٩.

(٥) البحر ٢٩٠/٣: «الأعمش» فيهما، الكشاف ٤٠٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٧: «مجاهد»، وذكر الفعل الأول «فانفروا» ولم يذكر الثاني. روح المعاني ٧٩/٥، حاشية الجمل ٣٩٩/١، وانظر المحرر ١٢٨/٤، والتاج/نفر، الدر المصون ٣٨٩/٢.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[١] الراء فيهما.

ثُبَاتٍ - قراءة الجماعة «ثُباتٍ»[٢] بكسر التاء، وهو جمع ثُبَة.

- وقرئ «ثُباتاً»[٢] بفتح التاء.

قال أبو حيان: «ولم يُقرأ «ثبات، فيما علمنا إلا بكسر التاء، وانتصابه على الحال».

وقال الفراء: «وربما عَرّبُوا التاء منها بالنصب، والخفض، وهي تاء جماع، ينبغي أن تكون خفضاً في النصب والخفض، فيتوهمون أنها هاء، وأنّ الألف قبلها من الفعل، وأنشدني بعضهم[٣]:

إذا ماجلاها بالأُيام تحيزت ثُباتاً عليها ذُلُّها واكتئابها»

وقال الرضي[٤]: «وجاء في الشّاذّ «انفروا ثباتاً»، ولعل ذلك لأجل توهمهم تاء الجمع عوضاً من اللام».

وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾

لَيُبَطِّئَنَّ - قراءة الجمهور «لَيُبَطِّئَنَّ»[٥] بتشديد الطاء من «بَطّأ».

---

(١) الإتحاف/٩٦، ١٩٢، النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، المهذب ١/١٦٣، البدور الزاهرة/٧٩.

(٢) البحر ٣/٢٩٠، ونقل عن أبو حيان نص الفراء، وهو في معاني القرآن ٢/٩٣، وانظر الخصائص ٣/٣٠٤، قال ابن جني:
«وأصحابنا لايرون فتح هذه التاء في موضع النصب»، وانظر الدر المصون ٢/٣٨٩.
وقال ابن مالك: «وأما ثباتٍ، ونحوه من جَمْع المحذوف اللام المعوّض منها التاء فالمشهور جريه مجرى هندات، ومن العرب من ينصبه بفتحة، ومنه قول بعض العرب: سمعت لغاتَهم، وأنشد الفراء لأبي ذؤيب:...»
انظر شرح الكافية الشافية/٢٠٦، وحاشية الشهاب ٣/١٥٤، وروح المعاني ٥/٧٩.

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، انظر الديوان ١/٧٩.

(٤) شرح الكافية ٢/١٨٩.

(٥) البحر ٣/٢٩١، مختصر ابن خالويه/٢٧، إعراب النحاس ١/٤٣٣، القرطبي ٥/٢٧٦، الكشاف ١/٤٠٨، غرائب القرآن ٥/٨١، حاشية الشهاب ٣/١٥٤، المحرر ٤/١٣٠، فتح القدير ١/٤٨٦، روح المعاني ٥/٨٠، الدر المصون ٢/٣٩٠.

ـ وقرأ مجاهد والنخعي والكلبي ويزيد والشموني «لَيُبْطِئَنَّ»[١] بالتخفيف من «أبطأ».

ـ وقرأ بعضهم «لَيُبَطِّئُنَّ»[٢] بضم الهمزة، وهي قراءة شاذة ذكرها أبو حيان ولم يضبط الفعل.

ـ وقرأ أبو جعفر «لَيُبْطِيَنَّ»[٣] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوقف والوصل.

ـ وقرأ حمزة[٣] كذلك بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوقف.

عَلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «عَلَيَّهْ»[٤].

وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

لَئِنْ ـ قراءة حمزة في الوقف[٥] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لَيَقُولَنَّ ـ قراءة الجمهور «ليقولَنَّ»[٦] بفتح اللام على جعل الفعل للمفرد، وهو المُبَطِّئ.

ـ وقراءة الحسن «ليقولُنَّ»[٦] بضم اللام، فقد أضمر فيه ضمير الجمع على معنى «مَنْ»، وهو شائع في العربية مقبول.

كَأَن ـ قرأ الأصبهاني عن ورش[٧] بتسهيل الهمزة.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف[٧] بتسهيل الهمزة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥٥/١، ولم يذكر أبو حيان هذه القراءة في سورة النساء في سياقها، بل ذكرها في سورة البقرة عرضاً عند حديثه عن الحمل على المعنى.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ١٩٢، المكرر/٣٠، المبسوط/١٠٥، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، إرشاد المبتدي/٢٨٥، المهذب ١٦٣/١، البدور الزاهرة/٧٩، زاد المسير ١٣٠/٢.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٧.

(٥) الإتحاف/٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٦) البحر ٢٩١/٣ ـ ٢٩٢، المحتسب ١٩٢/١، العكبري ٣٧٢/١ القرطبي ٢٧٦/٥، مجمع البيان ١٥٥/٢، الكشاف ٤٠٨/١، غرائب القرآن ٨١/٥، الرازي ١٧٩/١٠، المحرر ١٣١/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٥٤/٣، فتح القدير ٤٨٦/١، روح المعاني ٨٠/٥، الدر المصون ٣٩٠/٢.

(٧) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٩، و٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦، ٦٨.

كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ.. - قرأ ابن كثير وحفص والمفضل عن عاصم ورويس وابن محيصن وسهل ويعقوب والبرجمي عن أبي بكر والشنبوذي «.. لم تَكُنْ»[1] بالتاء على التأنيث؛ لأن بعده «مودة»، وهو مؤنث.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبو جعفر «.. لم يَكُنْ»[1] بالياء على التذكير؛ لأن «مودة» مؤنث مجازي، ثم هو مفصول عن الفعل بفاصل، وهو «بينكم وبينه»، وقيل: لأن المودة بمعنى الودّ.

فَأَفُوزَ - قرأ الجمهور «فأفوزَ»[2] بنصب الزاي، وهو جواب التمني في قوله تعالى: «ياليتني..».

- وقرأ الحسن ويزيد النحوي «فأفوزُ»[2] برفع الزاي عطفاً على «كنتُ»، أو على الاستئناف، أي: فأنا أفوز.

﴿ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٧٤ ﴾

فَلۡيُقَٰتِلۡ - قراءة الجمهور «فَلْيُقاتل»[3] بسكون لام الأمر.

- وقرأت فرقة «فلِيُقاتل»[3] بكسر اللام.

---

(١) البحر ٢٩٢/٣، التيسير/٩٦، السبعة/٢٣٥، النشر ٢٥٠/٢، إعراب النحاس ٤٣٣/١، الرازي ١٧٩/١٠، المكرر/٣٠، الكافي/٨٢، الإتحاف/١٩٢، فتح القدير ٤٨٦/١، إرشاد المبتدي/٢٨٥، القرطبي ٢٧٦/٥، المبسوط/١٨٠، التبيان ٢٥٦/٣، العنوان/٨٤، التبصرة/٤٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٢/١، الحجة لابن خالويه/١٢٥، مجمع البيان ١٥٥/٥، حجة القراءات ٢٠٨/٢، غرائب القرآن ٨١/٥، حاشية الجمل ٣٩٩/١، العكبري ٣٧٢/١، المحرر ١٣١/٤، حاشية الشهاب ١٥٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٥/١، ١٣٦، روح المعاني ٨٠/٥، الدر المصون ٣٩١/٢، زاد المسير ١٣١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٧.

(٢) البحر ٢٩٢/٣، البيان ٢٥٩/١، المحتسب ١٩٢/١، مختصر ابن خالويه/٢٧، الكشاف ٤٠٨/١، القرطبي ٢٧٧/٥، مجمع البيان ١٥٥/٥، حاشية الشهاب ١٥٥/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٥٩٩، العكبري ٣٧٢/١، المحرر ١٣١/٤، فتح القدير ٤٨٦/١ ـ ٤٨٧، روح المعاني ٨١/٥، الدر المصون ٣٩٣/٢.

(٣) البحر ٢٩٥/٣، القرطبي ٢٩٥/٣، القرطبي ٢٧٧/٥، المحرر ١٣٢/٤ ـ ١٣٣، وفي إعراب النحاس ٤٣٤/١: «أمر، وحذفت الكسرة من اللام تخفيفاً»، الدر المصون ٣٩٣/٢.

أَلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

بِٱلْأَخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في سورة البقرة الآية/٤، وهي

ـ تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف.

ـ السكت، ترقيق الراء.

ـ إمالة الهاء.

فَيُقْتَلْ ـ قراءة الجماعة «فَيُقْتَلْ»[1] مبنيّاً للمفعول.

ـ وقرأ محارب بن دثار «فَيَقْتُلْ»[1] مبنيّاً للفاعل.

يَغْلِبْ فَسَوْفَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي والدوري عن حمزة والداجوني وأبو بكر بإدغام[2] الباء في الفاء.

ـ وعن خلّاد وهشام خلاف في ذلك.

ـ وبالإظهار[2] قرأ باقي السبعة وأبو جعفر ويعقوب.

نُؤْتِيهِ ـ قراءة الجمهور «نؤتيه»[3] بنون العظمة.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرف والشنبوذي «يؤتيه»[3] بالياء، أي الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «نوتيه»[4] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز «نؤتيه»، «يؤتيه» على ماتقدّم.

---

(١) البحر ٢٩٥/٣، المحرر ١٢٣/٤، الدر المصون ٣٩٣/٢.

(٢) البحر ٢٩٥/٣، المكرر/٣٠، الإتحاف/٢٩، ١٩٢، النشر ٨/٢، العنوان/٨٤، العكبري ٣٧٢/١: «أدغمت الباء في الفاء لأنهما من الشفتين، وقد أظهرها بعضهم»، إرشاد المبتدي/١٦٠، ٢٨٦، حاشية الجمل ٤٠٠/١، المبسوط/٩٧، غرائب القرآن ٨١/٥، المهذب ١٦٦/١، البدور الزاهرة/٨٠

(٣) البحر ٢٩٥/٣، الإتحاف/١٩٢، المحرر ١٣٣/٤، الدر المصون ٣٩٣/٢.

(٤) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «نؤتيهي»[1] بوصل الهاء بياء على مذهبه المعروف في أمثاله.

أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ

- قرأ ابن مسعود «أويغلبْ نُؤْتِهِ»[2]، أسقط «فسوف»، وجعل «نؤتِهِ» مجزوماً على أنه جواب «مَن» الشرطية.
- وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو والأعمش وطلحة بن مصرف[3] «يغلب.. يؤتيه» بالياء فيهما.

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

.. فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ

- قرأ ابن شهاب «في سبيل الله المستضعفين»[4] بدون واو العطف.

قال أبو حيان: «.. فإما أن يُخَرَّج على إضمار حرف العطف، وإمّا على البدل من سبيل الله، أي: في سبيل الله سبيل المستضعفين؛ لأنه سبيل الله تعالى».

- وقراءة الجماعة: «في سبيل الله والمستضعفين» بواو العطف على سبيل الله، أي في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين، وقيل في التقدير غير هذا.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٨٠.

(٢) كتاب المصاحف/٦٠: «مصحف ابن مسعود».

(٣) التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٤) البحر ٢٩٥/٣، سقط لفظ الجلالة من نصِّ البحر، وهو تحريف، وانظر روح المعاني ٨١/٥، الدر المصون ٣٩٤/٢.

أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «أخرجنا من القرية التي كانت ظالمة»[١].

نَصِيرًا ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾

قِيلَ ـ تقدَّم الإشمام، وانظر الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة والبقرة،
وانظر الآية/٦١ من هذه السورة: النساء.

قِيلَ لَهُمْ ـ تقدَّم إدغام اللام في اللام، وانظر الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة،
وانظر الآية/٦١ من هذه السورة: النساء.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تقدَّم في الآية/٤٣ من هذه السورة تغليظ اللام عن الأزرق وورش.

عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ القتال»[٣] بكسر الهاء وضم الميم، ووجهه مناسبة الهاء للياء، وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ القتال»[٣] بكسر الهاء والميم، أما كسر الهاء فلمناسبة الياء، وأما كسر الميم فعلى أصل التقاء الساكنين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ القتال»[٣]

---

(١) معاني الفراء ٢٧٧/١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدو رالزاهرة/٨٠، المهذب ١٦٤/١.

(٣) وانظر الإتحاف/١٢٤، والمكرر/٣٠، النشر ٢٧٤/١.

بضمهما؛ لأن الميم حركت بحركة الأصل وضم الهاء إتباعاً لها.

- وأما في الوقف فكلهم على إسكان الميم «عليهِمْ».

وحمزة ويعقوب بضم الهاء مع إسكان الميم.

وتقدَّم مثل هذا مُفصَّلاً في الآية/٢٤٦ من سورة البقرة.

رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ - قرأ يعقوب والبزي بخلاف عنه «رَبَّنا لِمَهْ..»[1] بهاء السكت في الوقف.

- وقراءة الباقين «ربنا لِمْ..»[2] بغير هاء في الوقف.

- والهاء ساقطة في الوصل عند الجميع.

ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ - إدغام[2] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ

- قرأ ابن مسعود[3] «لولا أَخّرتنا إلى أجل قريب فنموت حتف أنفنا ولانُقْتَل فَتُسَرّ بذلك الأعداء».

وهذه القراءة وماشابهها تُحْمَلُ على التفسير.

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَٱلْآخِرَةُ - تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

خَيْرٌ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱتَّقَىٰ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

---

(١) المكرر/٣٠، النشر ١/١٣٤، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٨٠، المهذب ١/١٦٤.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٦٦، البدور الزاهرة/٨١.

(٣) البحر ٣/٢٩٨.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ٢/٣٦، ٥١، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/١٦٦، البدور الزاهرة/٨٠.

وَلَا تُظْلَمُونَ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب «ولاتُظْلَمون»(١) بتاء الخطاب على الالتفات.

- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وخلف وأبو جعفر وهشام وابن مجاهد وروح وابن محيصن والأعمش والحلواني وابن ذكوان «ولايُظْلَمون»(١) بياء الغيبة.

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾

يُدْرِككُّمُ - قرأ طلحة بن سليمان «يدركُكُم»(٢) برفع الكافين.

وخرّجه أبو الفتح على حذف فاء الجواب أي: فيدركُكُم الموت، وهي عند أبي حيان قراءة ضعيفة.

وقال ابن مجاهد: «وهذا مردود في العربية».

وقال ابن جني: «هو لعمري ضعيف في العربية، وبابه الشعر والضرورة، إلا أنه ليس بمردود؛ لأنه قد جاء عنهم، ولو قال آي

---

(١) البحر ٢٩٩/٣، الإتحاف/١٩٢، النشر ٢٥٠/٢، التيسير/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٣/١، الحجة لابن خالويه/١٢٥، السبعة/٢٣٥، التبيان ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٦٢/٥، المكرر/٣١، الرازي ١٨٦/١٠، الكافي/٨٢، إرشاد المبتدي/٢٨٦، العنوان/٨٥، الكشاف ٤١٠/١، شرح الشاطبية/١٨٣، غرائب القرآن ٨١/٥، زاد المسير ١٣٦/٢، حاشية الجمل ٤٠٢/١، المبسوط/١٨٠، التبصرة/٤٧٩، حجة القراءات /٢٠٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١، المحرر ١٣٧/٤، روح المعاني ٨٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٧.

(٢) البحر ٢٩٩/٣، وانظر فيه ١٢٦/٧، المحتسب ١٩٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٧، الكشاف ٤١٠/١، مجمع البيان ١٦٤/٥، حاشية الشهاب ١٥٧/٣ ـ ١٥٨، العكبري ٣٧٤/١، توضيح المقاصد ٢٤٨/٤، مغني اللبيب/٧٠٥، ٧١٨، شرح الأشموني ٣٢٨/٢، شرح الكافية ٢٦٣/٢، شرح التصريح ٢٤٩/٢، شواهد التوضيح/١٧٦، شرح الكافية الشافية/١٥٩٠، المحرر ١٣٨/٤، فتح القدير ٤٨٩/١، روح المعاني ٨٧/٥، الدر المصون ٣٩٧/٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٧/١.

ابن مجاهد]: مردود في القرآن لكان أَصَحَّ معنى؛ وذلك أنه على حذف الفاء، كأنه قال: فيدرككُم الموتُ..».

- وقراءة الجماعة «يُدْرِكْكُم»[1] بسكون الكاف الأولى، على أنه جواب الشرط.

- وقرأه الحسن بفتح الكاف «يدركَكُم»[1]، وهي رديئة.

مُّشَيَّدَةٍ - قراءة الجماعة «مُشَيَّدة»[2] بالياء المشددة المفتوحة، وضم الميم في أوله، اسم مفعول بمعنى مرفوعة أو مجصَّصة.

- وقرأ نعيم بن ميسرة «مُشَيِّدة»[2] بالياء المشددة المكسورة والميم المضمومة، وصفاً لها بفعل فاعلها مجازاً كما قيل: قصيدة شاعرة، وإنما الشاعر ناظمها.

- وقرأ مجاهد «مَشِيدة»[3] بفتح الميم وتخفيف الياء، من شاد القصر إذا رفعه أو طلاه بالشِّيد، وهو الجصّ.

وهذا مثل قوله تعالى: «وقصر مَشِيد»[4].

مِنْ عِندِكَ قُلْ - إدغام[5] الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَمَالِ هَٰؤُلَآءِ - اتفق كُتّاب المصاحف على رسم هذه اللام مقطوعة «فمالِ» مع أنها حرف جر، واختلف القرّاء في الوقف عليها[6]:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٩٩/٣، مختصر ابن خالويه/٢٧، الكشاف ٤١٠/١، الرازي ١٨٧/١٠، حاشية الشهاب ١٥٨/٣، روح المعاني ٨٧/٥، حاشية الجمل ٤٠٢/١، الدر المصون ٣٩٩/٢.

(٣) الكشاف ٤١٠/١، وقد نقل عن الزمخشري هذه القراءة الفخر الرازي انظر ١٨٧/١٠، وروح المعاني ٨٧/٥.

(٤) سورة الحج ٤٥/٢٢.

(٥) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٦٦/١، البدور الزاهرة/٨١.

(٦) البحر ٣٠١/٣، المكرر/٣١، الإتحاف/١٠٦، ١٩٢، إرشاد المبتدي/٢٨٦، العكبري ٣٧٤/١، إعراب النحاس ٤٣٦/١، معاني الفراء ٢٧٨/١، الكشاف ٤١٠/١، الكافي/٨٢، النشر ١٤٦/٢ ـ ١٤٧، التيسير/٦١، المحرر ١٤٠/٤، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/٨٠، ١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٢ ـ ٣١٣، الدر المصون ٣٩٨/٢.

ـ وقف أبو عمرو من رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه والكسائي بخلاف عنه على «فما».

ـ ووقف بقية القراء على اللام «فمالِ» اتباعاً للخط، وهو الوجه الثاني عن الكسائي.

قال الفرّاء: «ولاتصال القراءة لايجوز الوقف على اللام؛ لأنها خافضة».

ـ وقال النحاس: «واللام متصلة عند البصريين والفراء لأنها لام خفض، وحكى ابن سعدان انفصالها».

وقال أبو حيان: «ولاينبغي تعَمُّدُ ذلك [أي الوقف]؛ لأن الوقف على «فما» فيه قطع عن الخبر، وعلى اللام فيه قطع عن المجرور دون حرف الجر، وإنما يكون ذلك لضرورة انقطاع النَّفَس».

وقال العكبري: «ومن القرَّاء من يقف على اللام من قوله «فمال هؤلاء»، وليس موضع وقف، واللام في التحقيق متصلة بهؤلاء، وهي خبر المبتدأ».

وقال ابن الجزري: «وهذه الكلمات[1] قد كُتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم؛ حيث لم يأت فيها نصّ، وهو الأظهر قياساً.

ويحتمل ألاّ يُوْقَفَ عليها من أجل كونها لام جر، ولامُ الجرّ لاتُقْطَع مما بعدها.

وأما الوقف على «ما» عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكماً ورسماً، وهذا هو الأشبه عندي

---

(١) وردت في أربعة مواضع: الآية هذه، وسورة الكهف ٤٩/١٨: «مالِ هذا الكتاب»، وسورة الفرقان ٧/٢٥: «مالِ هذا الرسول»، وسورة المعارج ٣٦/٧٠: «فمال الذين كفروا»، وانظر الدر المصون ٣٩٨/٢.

بمذاهبهم، والأقيس على أصولهم، وهو الذي أختاره أيضاً، وآخذ به؛ فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نصٌّ يخالف ماذكرنا..».

هَٰٓؤُلَآءِ - إذا وقف حمزة على «هؤلاء» فصورة الوقف عنده على مايلي[١] :

آ - الهمزة الأولى:

- التسهيل مع المدّ والقصر.
- الإبدال واواً مع المدّ والقصر.
- المدّ مع التحقيق.

ب - الهمزة الثانية:

وله في الثانية خمسة أوجه أيضاً:

- إبدالها ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.
- تسهيلها مع المدّ والقصر.
- ولهشام في الهمزة الثانية ماذكر عن حمزة.

لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا

- قرأ تميم بن حذلم «لايكادون يُفْقَهُون حديثاً»[٢] بضم الياء مبنياً للمفعول.

مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٧٩﴾

فَمِنَ ٱللَّهِ - روى كرداب عن يعقوب «.. فَمَنُّ اللهِ»[٣] بتشديد النون ورفعها ونصب الميم وخفض اسم الله.

---

(١) انظر المكرر/٣١، النشر ١/٤٣٤، ٤٦١، الإتحاف/٦٦، ٧٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٧.

وفي الحاشية: «يُكادون: في نسختين، ولعل الصواب: يكادون يُفْقَهون».

(٣) زاد المسير ٢/١٣٩.

فَمِن نَّفْسِكَ

ـ قرأت عائشة رضي الله عنها، وكرداب عن يعقوب «فَمَن نَفْسُك»[1].

مَن: استفهام معناه الإنكار.

أي: فَمَن نَفْسُك حتى يُنْسَب إليها فعل؟

والمعنى: ماللنفس في الشيء فِعْل.

ـ وفي مصحف ابن مسعود، وقراءة ابن عباس «فمِن نَفْسِك وإنما قضيتها عليك»[2].

قالوا: وهذه قراءة تُحْمَلُ على التفسير.

ـ وحكى أبو عمرو أنها في مصحف ابن مسعود وقراءة أُبَيّ وابن عباس «فمن نفسِك وأنا كتبتها عليك»[3]، ورواها ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس، وهي عند النحاس قراءة على التفسير.

قال القرطبي: «هذه قراءة على التفسير أثبتها أهل الزيغ في القرآن».

وذكر أنه رواها ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس وأُبَيّ وابن مسعود.

والحديث بذلك عن ابن مسعود وأُبَيّ منقطع؛ لأن مجاهداً لم يرَ عبد الله ولا أبياً. كذا عند القرطبي.

ـ ورُوِي أن ابن مسعود وأبياً قرأا: «فمن نَفْسِك وأنا قَدَّرتها عليك»[4].

ـوقرأ ابن مسعود «.. وأنا عددتها عليك»[5].

ـ وحكى الكسائي عن بعضهم «فمن نَفَسِك»[6].

---

(١) البحر ٣٠٢/٣، زاد المسير ١٣٩/٢، وفي مختصر ابن خالويه/٢٧: «وقد حكى [أي الكسائي]: «أَفَمَن نَفْسك»، وانظر روح المعاني ٩٠/٥. الرازي ١٧٩/١٠ «فمن تعسك» كذا! وفي ١٧ـ١٥٨ «فمن نَفْسُك» على سبيل الاستفهام بمعنى الإنكار».

(٢) البحر ٣٠٠/٣، إعراب النحاس ٤٣٧/١، المحرر ١٤٢/٤، روح المعاني ٩٠/٥، الدر المصون ٤٠١/٢.

(٣) البحر ٣٠٠/٣، القرطبي ١٢٨٥/٥، إعراب النحاس ٤٣٧/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٠٠، المحرر ١٤٢/٤، روح المعاني ٩٠/٥، زاد المسير ١٣٩/٢، فتح القدير ٤٩٠/١.

(٤) البحر ٣٠١/٣، المحرر ١٤٢/٤.

(٥) زاد المسير ١٣٩/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه/٢٧.

كذا ضبط فيه بفتح الفاء، ولاأعلم أهو قراءة أو هو جائز لغة.

لِلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

كَفَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٤٥، ٥٠ من هذه السورة.

﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾﴾

تَوَلَّىٰ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

عَلَيْهِمْ - تقدَّم في الآية/٦ من هذه السورة كسر الهاء وضمها.

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾﴾

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ. قراءة الجمهور «.. طاعةٌ»[2] بالرفع، أي: أمرنا طاعةٌ، أو منا طاعةٌ.

- وقرأ نصر بن عاصم والحسن والجحدري «.. طاعةً»[2] بالنصب على المصدر، أي نُطيعُ طاعةً.

قال الأخفش: «ويجوز: طاعةً، بالنصب أي نطيع طاعةً».

---

(١) الإتحاف/٧٥، ١٩٢، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٦٦/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٢) البحر ٣٠٤/٣: «قال الزمخشري: «ويجوز النصب بمعنى أطعناك طاعةً...»، وانظر الكشاف ٤١١/١، وقال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: «ولاحاجة لذكر مالم يُقْرَأ به، ولا لتوجيهه، ولالتنظيره بغيره، خصوصاً في كتابه «الكشاف» الذي وضعه على الاختصار لاعلى التطويل».
قلتُ: هذا الذي ردّه على الزمخشري ذكره غيره قراءة على النحو الذي ذكرته لك!.
وانظر القرطبي ٢٨٨/٥، والرازي ٢٠٠/١٠، وإعراب النحاس ٤٣٧/١، ومشكل إعراب القرآن ١٩٩/١، معاني الأخفش ٢٤٣/١: «وإن شئت نصبت الطاعة على: نطيع طاعةً»، فتح القدير ٤٨٩/١.

بَيَّتَ طَآبِفَةٌ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب وأبو جعفر بإظهار التاء «بَيَّتَ طائفةٌ»[1].

وذكر مكي أن الإظهار هو اختيار أبي أيوب الخياط.

ـ وقرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء في الطاء «بيّتْ طّائفة»[2].

قال ابن الأنباري: «من قرأ «بَيّتْ طّائفة» بسكون التاء مدغمة فأصلها: بيّتَتْ طائفة، بتاءين: تاء التأنيث، وتاء هي لام الكلمة، فحذفت التاء التي هي لام الكلمة كراهية لاجتماع المثلين.

ومن قرأ «بيّتَ طائفة» بفتح التاء جعلها لام الكلمة، ولم يأت بعلامة تأنيث، وذكّر الفعل لتقدُّمه، وأنّ تأنيث الفاعل غير حقيقي.

قال الفراء: «وقد جزمها حمزة.. جزمها لكثرة الحركات فلما سكنت التاء اندغمت في الطاء».

وقال الزجاج: «وقرأ القُرّاء: بَيّتْ طّائفة» على إسكان التاء وإدغامها في الطاء.

وروي عن الكسائي أنّ ذلك إذا كان في فعل فهو قبيح، اقال الزجاج]: ولافرق في الإدغام ههنا في فعل كان أو في اسم، لو قلت: بَيَّتَ طائفة، وهذا بَيْتُ طائفةٍ، وأنت تريد: بَيَّتَ طَّائفة كان واحداً.

---

(1) البحر ٣٠٤/٣، الطبري ١١٢/٥، النشر ٣٠٢/١، الكشاف ٤١١/١، السبعة/٢٣٥، شرح الشاطبية/١٨٣، القرطبي/ ٢٨٩/٥، المحرر ١٤٥/٤، إعراب النحاس ٤٣٧/١، الإتحاف/٢٥، ١٩٣، التبيان ٢٦٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٣/١، البيان ٢٦٣/١، العنوان/٨٥، معاني الزجاج ٨٢/٢، إرشاد المبتدي/٢٨٧، المكرر/٢١، التبصرة والتذكرة/٣٠٩ ـ ٣١٠، الرازي ١٩٥/١٠، زاد المسير ١٤٢/٢، معاني الفراء ٢٧٩/١، العكبري ٣٧٥/١، المبسوط/٩٥، مجمع البيان ١٦٩/٥، غرائب القرآن ٨١/٥، التبصرة/٤٧٩ ـ ٤٨٠، حاشية الشهاب ١٦٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١، وفي النشر:

قال ابن الجزري: «وليس إدغامه لأبي عمرو كإدغام باقي الباب بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه من أدغم منهم الادغام الكبير ومن أظهره، وكذلك قال الداني...» التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٨، الدر المصون ٤٠١/٢.

(2) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وإنما جاز الإدغام لأن التاء والطاء من مَخْرَجٍ واحد».

وقال الشهاب: «والإدغام هنا على خلاف الأصل والقياس، قال الداني: لم تدغم تاء متحركة غير هذه».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «بَيَّتَ مُبَيِّتٌ منهم يامحمد»[1].

غَيَّرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

تَقُولُ - قراءة الجمهور «تقول»[3] بالتاء على الخطاب للرسول ﷺ.

- وقرأ يحيى بن يعمر ونُبَيْح والحسن «يقول»[3] بياء الغيبة، ويحتمل أن يكون الضمير للرسول، ويكون التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة، ويحتمل أن يعود على الطائفة، لأنها في معنى القوم أو الفريق.

وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ

- قرأ ابن محيصن بإدغام[4] الباء في الميم، وهو على الصحيح إخفاء.

كَفَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٤٥ و ٥٠ من هذه السورة.

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴿٨٢﴾

يَتَدَبَّرُونَ - قراءة الجمهور «يَتَدَبَّرون»[5] بياءٍ وتاءٍ بعدها على الأصل.

- وقرأ ابن محيصن «يَدَّبَّرون»[5] بإدغام التاء في الدال.

ٱلۡقُرۡءَانَ - قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فالهمزة مفتوحة والراء ساكنة، وبعد النقل تصبح الراء مفتوحة، والهمزة

---

(١) البحر ٣/٣٠٤، معاني الفراء ١/٢٧٩: «بَيَّت مُبَيِّت منهم»، كتاب المصاحف/٦٠، المحرر ٤/١٤٥، التهذيب /بات.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٣/٣٠٤، مختصر ابن خالويه/٢٧، الدر المصون ٢/٤٠١.

(٤) الإتحاف/١٩٣.

(٥) البحر ٣/٣٠٤، وذكر الإدغام في النهر أيضاً، الدر المصون ٢/٤٠١.

ألفاً «القُران»[١]، وهي رواية عن ابن محيصن.

ـ وعلى هذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

كَثِيرًا ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾

جَآءَهُمْ ـ تقدَّمت الإمالة والوقف في الآية/٦٢ من هذه السورة.

رَدُّوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «رَدُّوهو»[٣] بوصل الهاء بواو.

ـ والجماعة بهاء مضمومة «رَدُّوهُ».

لَعَلِمَهُ ـ قرأ أبو السَّمّال «لَعَلْمَهُ»[٤] بسكون اللام.

وتسكن عين «عَلِمَ» مُطَّرِد في لغة تميم.

ـ وقراءة الجماعة بكسر اللام «لَعَلِمَهُ».

فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾

لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ قرأ الجمهور من القراء «لاتُكَلَّفُ..»[٥] بالرفع على الخبر، وهو مبني للمفعول.

قال الأخفش: «وبالرفع نقرأ».

---

(١) البحر ٢/٤٠، المكرر/٣١، والنشر ٤١٤/١، وإرشاد المبتدي/٢٣٨، والإتحاف/٦١، التيسير/٧٩، البدور الزاهرة/٨٠، المهذب ١٦٥/١.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١٦٥/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٣) النشر ٢/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٨٠، المهذب ١٦٥/١.

(٤) البحر ٣٠٧/٣، المحرر ١٥٠/٤، الدر المصون ٤٠٢/٢.

(٥) البحر ٣٠٩/٣، وانظر معاني الأخفش ٢٤٣/١، الدر المصون ٤٠٤/٢.

- وقرأ عبد الله بن عمر، ونقله الأخفش «لاتُكَلَّفْ..»[1] بالجزم على جواب الأمر «فقاتِلْ» وهو بعيدٌ عند الشهاب.

- وقال ابن خالويه[2]: «لايُكَلِّفْ إلا نفسك» بجزم الفاء وإضمار فاعل في «يُكَلِّف»، حكاه الأخفش. والذي وجدته في معاني الأخفش[3] بالتاء من فوق، وليس بالياء من تحت كما أثبته ابن خالويه.

- وقرئ «لانُكَلِّفُ..»[4] بالنون وكسر اللام.

قال أبو حيان: «ويحتمل وجهي الإعراب: الحال أو الاستئناف»، وهو عند الشهاب على تقدير: لانُكَلِّف أحداً الخروج إلا نفسَك.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

عَسَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٩ من هذه السورة.

أَن يَكُفَّ - قرأ زيد بن علي «أن يكفي»[5] من الكفاية.

بَأْسَ.. بَأْسًا - قرأ أبو عمرو واليزيدي وأبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً «باس.. باساً»[6].

---

(١) البحر ٣/٣٠٩، إعراب النحاس ١/٤٣٩، معاني الأخفش ١/٢٤٣، الكشاف ١/٤١٣، حاشية الشهاب ٣/٦٢.
وقال الشهاب: «وقراءة الجزم قيل فيها إنه مجزوم في جواب الأمر، وهو بعيدٌ، والظاهر أنّ «لا» للنهي جازمة، أي لاتكلِّفْ أحداً بالخروج إلا نفسك..»، فتح القدير ١/٤٩٢، الدر المصون ٢/٤٠٤.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه/٢٧، وانظر معاني الأخفش ١/٢٤٣، الكشاف ١/٤١٣.

(٣) انظر مختصر ابن خالويه/٢٧، وانظر معاني الأخفش ١/٢٤٣، الكشاف ١/٤١٣.

(٤) البحر ٣/٣٠٩، الكشاف ١/٤١٣، حاشية الشهاب ٣/١٦٢، روح المعاني ٥/٩٦، فتح القدير ١/٤٩٢، الدر المصون ٢/٤٠٤.
وقال البيضاوي: «ولانكلف بالنون على بناء الفاعل أي لانكلفك إلا فِعْلَ نَفْسِك، لا أنّا لانُكَلِّف أحداً إلا نفسك ...».
وقال الزمخشري: «... أي لانُكَلِّف نحن إلا نفسَك وحدها».

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٩٨، وانظر الحاشية ٩/.

(٦) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، المهذب ١/١٦٥، البدور الزاهرة/٨٠.

مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾

مَّن يَشْفَعْ ... ـ قراءة الجمهور «من يَشْفَعْ..» بسكون العين جزماً؛ لأنه فعل الشرط، وجوابه: «يكن».

ـ وقرأ أبو الهيثم «مَن يَشْفَعُ..»[1] برفع العين، ولعله هنا على تقدير «مَن» اسماً موصولاً، فارتفع الفعل بعده.

قال في التهذيب: «وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قرأ «من يشفعُ شفاعة حسنة» أي يزداد عملاً إلى عمل».

سَيِّئَةً ـ تقدّم الحديث في «سيئة» فيما يجوز الوقف فيه، انظر الآية/٨١ من سورة البقرة.

شَىْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

شَىْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾

لَا رَيْبَ ـ تقدَّم مَدُّ حمزة لـ «لا» مَدّاً متوسطاً بخلاف عنه، وكذا حفص وهبيرة. انظر الآية/٢ من سورة البقرة.

لَا رَيْبَ فِيهِ ـ تقدَّم إدغام الباء في الفاء والخلاف فيه لأبي عمرو. انظر الآية/٢ من سورة البقرة.

---

(١) اللسان/شفع. وانظر تهذيب اللغة، ولم يضبط الأستاذ هارون ـ رحمه الله ـ العين من الفعل مع أنه موضع القراءة ، ولعله لم يَتَبيَّن وجهها.

أَصْدَقُ . قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه والأعمش بإشمام[1] الصّاد الزاي للمجانسة والخفّة، وهي لغة قيس، وقيل: إنهم قرأوا بالزاي.

. وقرأ الباقون بالصّاد[1] الخالصة على الأصل، وهي رواية أبي الطيب وابن مقسم عن رويس، وهي لغة قريش.

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ۝٨٨ ﴾

فِئَتَيْنِ . قرأ أبو جعفر «فِيَتَيْن»[2] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الوقف والوصل.

. وقرأ كذلك بالإبدال[3] حمزة في الوقف.

أَرْكَسَهُم . قرأ الجمهور «أَرْكَسَهم» رباعياً، أي نكّسَهم، وردَّهم في كفرهم.

. وقرئ «رَكَّسهم»[4] بالتضعيف، والتشديد للثقل والتكثير.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «رَكَسَهُم»[5] ثلاثياً.

---

(١) البحر ٣/٣١٢، المكرر/٣١: «أي بحرف متولد بين الصاد والزاي»، النشر ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١، الإتحاف/١٩٣، التيسير/٩٧، الكافي/٨٣، شرح الشاطبية/١٨٣، القرطبي ٥/٣٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٣، العنوان/٨٥، غرائب القرآن ٥/٩٣، التبصرة/٤٨٠، إرشاد المبتدي/٢٠٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٨، وفي فتح القدير ١/٤٩٣: «وقرأ حمزة والكسائي: ومن أزدق، بالزاي»، غاية الاختصار/٤٦٥.

(٢) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ١٩٢، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٦، ٤٣٠، المبسوط/١٠٥، المهذب ١/١٦٦، البدور الزاهرة/٨١.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٣/٣١٣، وانظر العكبري /٣٧٩، في الآية/٩١ من هذه السورة، وكذلك المحتسب ١/١٩٤، فقد نسب مثل هذه القراءة في الآية/٩١ إلى عبد الله بن مسعود. حاشية الجمل ١/٤٠٨، روح المعاني ٥/١٠٨.

(٥) البحر ٣/٣١٣، والطبري ٥/١٢١، وقال العكبري في التبيان ١/٣٧٩: «وفيها لغة أخرى وهي: رَكَسَه اللهُ، بغير همزة ولاتشديد، ولاأعلم أحداً قرأ به» انظر الآية/٩١، التبيان ٣/٢٨١، فتح القدير ١/٤٩٥، الرازي ١٠/٢١٩ «أركسهم» كذا! وهو تحريف، معاني الفراء ١/٢٨١، حاشية الجمل ١/٤٠٨، روح المعاني ٥/١٠٨، وانظر معاني الزجاج ٢/٨٨، والتاج/ ركس، القرطبي ٥/٣٠٧، الأفعال لابن القوطية/٩٦.

وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾

سَوَآءً ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[1] مع المدّ والقصر.

أَوْلِيَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف[2] بتسكين الهمزة، ثم إبدالها ألفاً من جنس ماقبلها فيجتمع ألفان: «أوليااا» فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قدّر المحذوف الأولى، وهو القياس، قَصَرَ..، وإن قدّر الثانية جاز المدُّ والقصر، لأنها حرف مدّ قبل همز مغيّر بالبدل ثم الحذف. ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمدّ لذلك مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين.

حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ ـ رَقّق[3] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

نَصِيرًا رَقّق[4] الأزرق وورش الراء.

إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾

مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ ـ في مصحف أُبَيّ وقراءته «ميثاقٌ جاءوكم»[5]، بغير «أو».

---

(١) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٨١.

(٢) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.

(٣) النشر ٢/٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) البحر ٣/٣١٦، الكشاف ١/٤١٥، حاشية الشهاب ٣/١٦٦، مغني اللبيب/٥٦٢، روح المعاني ٥/١١٠، الدر المصون ٢/٤١٠.

- وقرأ أُبَيّ أيضاً: «ميثاقٌ حَصِرَت صدورهم»[١]، وليس في هذه القراءة «أوجاءوكم».

جَآءُوكُمْ - تقدَّمت القراءة فيه بالإمالة، وحكم الهمز في الوقف في الآية/٦٢ من هذه السورة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

حَصِرَتْ - قراءة الجماعة «حَصِرَتْ»[٢] بسكون التاء، على أنه فعل ماضٍ، أي: ضاقت صدورهم.

- وقرأ الحسن وقتادة ويعقوب والمفضل والمهدوي عن عاصم وهي رواية حفص وسهل وأبي زيد عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «حَصِرَةً»[٣] بالنصب على الحال من الواو في «جاءوكم».

قال الطبري: «وهي صحيحة في العربية فصيحة غير أنه غير جائزة القراءة بها عندي لشذوذها وخروجها عن قراءة قُرّاء الإسلام».

- قرئ «حَصِرَةٌ»[٤] بالرفع، خبر مُقَدَّم، أي: صُدُورهم حَصِرَةٌ.

- وذكر العكبري أنه قرئ «حَصِرَةٍ»[٥] بالجر صفة لقوم.

---

(١) القرطبي ٣٠٩/٥، إعراب النحاس ٤٤٣/١، العكبري ٣٧٩/١، المحرر ١٦٥/٤، الدر المصون ٤١١/٢.

(٢) البحر ٣١٧/٣، النشر ٢٥١/٢، المقتضب ١٢٥/٤، وهي عند المبرد القراءة الصحيحة، معاني الأخفش ٢٤٤/١، قال: «وبها نقرأ»، التبيان ٢٨٦/٣، المبسوط/١٨٠، الطبري ١٢٥/٥، فتح القدير ٤٩٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، الدر المصون ٤١١/٢.

(٣) البحر ٣١٧/٣، البيان ٢٦٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، النشر ١٣١/٢، ٢٥١، الإتحاف/١٠٣، ١٩٣، إرشاد المبتدي/٢٨٧، الكشاف ٤١٥/١، إعراب النحاس ٤٤٣/١، معاني الفراء ٢٤/١، ٢٨٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١، معاني الأخفش ٢٤٤/١، غرائب القرآن ٩٣/٥، المبسوط/١٨٠، التبيان ٢٨٦/٣، فتح القدير ٤٩٦/١، معاني الحروف للرماني/٩٠، الإنصاف/٢٥٣، شرح المفصل ٦٧/٢، مغني اللبيب/٥٦٢، أمالي الشجري ٣٧٢/١، معاني الزجاج ٨٩/٢، المحرر ١٦٥/٤، الطبري ١٢٥/٥، زاد السير ١٥٩/٢، روح المعاني ١١٠/٥، وانظر التاج والتهذيب واللسان/حصر، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، الدر المصون ٤١١/٢، غاية الاختصار/٤٦٦، التقريب والبيان/٢٨ أ.

(٤) البحر ٣١٧/٣، العكبري ٣٧٩/١، وفي إعراب النحاس ٤٤٣/١، ذكره وجهاً جائزاً في الإعراب، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٥) العكبري ٣٧٩/١، إعراب النحاس ٤٤٣/١، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١.

ـ وذكر هذا ابن النحاس وجهاً جائزاً في الإعراب لا قراءة.

ـ وقرأ الحسن والضحاك «حَصِراتٍ»[١] بألف، حال من قوم.

ـ وقرأ جناح بن حبيش والحسن «حاصرات»[٢] بألفين.

ـ وقرأ المفضل ويعقوب والحسن بالهاء «حَصِرهْ»[٢]، في الوقف، وتقدمت قراءة الحسن في الوصل بالتنوين.

ـ والباقون يقفون بالتاء «حَصِرَتْ»[٣].

ـ وقراءة الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء في الوقف.

قال مكي: «فإن وقف [أي ورش] على «حصرت» رقق الراء لزوال حرف الاستعلاء الذي أوجب التغليظ في الراء، ولزوم الكسرة قبل الراء».

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بإدغام التاء في الصّاد «حَصِرَت صُّدورهم»[٥].

ـ وقراءة الباقين بإظهار[٥] التاء مع الصاد.

شَآءَ ـ تقدمت الإمالة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

فَلَقَـٰتَلُوكُمْ ـ قراءة الجماعة بألف المفاعلة «فَلَقَاتلوكم»[٦].

---

(١) البحر ٣١٧/٣، إعراب النحاس ٤٤٣/١، الكشاف ٤١٥/١، القرطبي ٣١٠/٥، حاشية الشهاب ١٦٦/٣، المحرر ١٦٥/٤، مختصر ابن خالويه/٢٨، روح المعاني ١١٠/٥، فتح القدير ٤٩٦/١، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٢) البحر ٣١٧/٣، الكشاف ٤١٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، روح المعاني ١١٠/٥، فتح القدير ٤٩٦/١، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٣) إرشاد المبتدي/٢٨٧، النشر ١٣١/٢، الإتحاف/١٠٢، ١٩٣، البدور الزاهرة/٨١، التبيان ٢٨٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩.

(٤) الإتحاف/٩٤، ١٩٣، النشر ٩٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/١ ـ ٢١١، البدور الزاهرة/٨١.

(٥) الإتحاف/٢٨، ١٩٣، المكرر/٣١، النشر ٥/٢، الحجة لابن خالويه/١٢٥، غرائب القرآن ٩٣/٥، المبسوط/٩٤، ١٠٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨٢، جمال القراء/٤٩٣.

(٦) البحر ٣١٨/٣، المحرر ١٦٦/٤، الدر المصون ٤١٢/٢.

- وقرأ مجاهد والحسن «فَلَقَتَلُوكم»[1] من «قَتَل» على وزن «ضَرَبوكم».
- وقرأ الحسن والجحدري «فَلَقَتَّلُوكم»[2] بالتشديد، وهو يفيد التكثير.

ٱلسَّلَمَ
- قراءة الجماعة بفتح السين واللام «السَّلَم» أي الانقياد.
- وقرأ الجحدري وقتادة «السَّلْم»[3] بفتح السين وسكون اللام.
- وقرأ الحسن وجبلة والمفضل وأبان عن عاصم «السِّلْم»[4] بكسر السين وسكون اللام.

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾

أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ - وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن يامنوكم ويامنوا»[5] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.
- والجماعة على الهمز.

رُدُّوٓا۟
- قرأ ابن وثاب والأعمش وعلقمة «رِدُّوا»[6] بكسر الراء، وأصله رُدِدُوا، فلما أدغمت الدال نقلت كسرة الأولى إلى الراء.
- وقراءة الجماعة «رُدُّوا» بضم الراء على الأصل.

---

(١) البحر ٣١٨/٣، الإتحاف/١٩٣، الكشاف ٤١٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، روح المعاني ١١١/٥، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٢) البحر ٣١٨/٣، الكشاف ٤١٥/١، المحرر ١٦٦/٤، روح المعاني ١١١/٥.

(٣) البحر ٣١٨/٣، الكشاف ٤١٥/١، حاشية الشهاب ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٨، المحرر ١٦٦/٤، روح المعاني ١١١/٥، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٤) البحر ٣١٨/٣، حاشية الشهاب ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٨، المحرر ١٦٦/٤، روح المعاني ١١١/٥، الدر المصون ٤١٢/٢، غاية الاختصار/٤٦٦.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٦١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٦) البحر ٣١٩/٣، إعراب النحاس ٤٣٣/١، القرطبي ٣١١/٥، مختصر ابن خالويه/٢٨.

أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ ـ قرأ عبد الله «رُكِسُوا»[1] بضم الراء من غير ألف، وذكرها الألوسي عن أُبَيّ أيضاً.

قال العكبري: «... وفيها لغة أخرى، وهي رَكَسَهُ الله بغير همزة ولاتشديد، ولاأعلم أحداً قرأ به».

ـ وقرأ عبد الله أيضاً «رَكَّسُوا»[2] بالتشديد، وهو للتكثير والتكرير معاً.

ـ وقرأ الجمهور «أُرْكِسُوا»[3] على إثبات الهمزة مضمومة، وهو متعدٍّ إلى مفعول واحد.

ٱلسَّلَمَ ـ لم يصرحوا في هذا الموضع في القراءة بغير ماعليه الجماعة، وهو فتح السين واللام، وأحسب أنه لايختلف عن الوجوه الثلاثة التي أثبتها في الآية السابقة/٩٠.

ـ قال ابن عطية: «والخلاف في السَّلَم حسب ماتقدم».

حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ ـ إدغام الثاء[4] في الثاء عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩١ من سورة البقرة.

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٦ من هذه السورة بضم الهاء وكسرها.

---

(١) البحر ٣١٩/٣، المحتسب ١٩٤/١، العكبري ٣٧٩/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، المحرر ١٦٨/٤، روح المعاني ١٠٨/٥، «عبد الله وأُبَيّ» وانظر الأفعال لابن القوطية /٩٦، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٢) البحر ٣١٩/٣، المحتسب ١٩٤/١، العكبري ٣٧٩/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، المحرر ١٦٨/٤، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٣) العكبري ٣٧٩/١، المحرر ١٦٨/٤، وانظر الأفعال لابن القوطية/٩٦.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨٢.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾

لِمُؤْمِنٍ ... مُؤْمِنًا ... مُّؤْمِنَةٍ ... مُؤْمِنٌ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة الساكنة واوا «المومن... مومناً...»[١] .

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

إِلَّا خَطَـًٔا ... خَطَـًٔا

- قراءة الجمهور فيهما «خَطَأً»[٢] على وزن: نَبأً.

-وقراءة الحسن والأعمش والمطوّعي والسلمي والنخعي وعمرو بن خالد والضحاك وأبو بكر عن عاصم «خطاءً»[٣] ممدوداً على وزن: سماء.

- وروى الوقّاصي عن الزهري «خَطاً»[٤] على وزن: عصا، مقصوراً؛ لكونه خفيف الهمزة؛ وذلك بإبدالها ألفاً، أو بحذف الهمزة فبقي مثل: دم.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٦١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) البحر ٣٢١/٣، وفيه تحريف، قال: «قرأ الجمهور خطاء على وزن بناء» كذا، وهو غير الصواب.

(٣) البحر ٣٢١/٣، الإتحاف/١٩٣، القرطبي ٣١٣/٥، الكشاف ٤١٦/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، إعراب النحاس ٤٤٤/١، الدر المصون ٤١٤/٢، المحرر ١٧٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٩/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٦٧/٣، اللسان والتاج/خطأ، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٤) البحر ٣٢١/٣، المحتسب ١٩٤/١، الإتحاف/١٩٣، العكبري ٣٨٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٩/١، المخصص ٧٨/١٣، البيضاوي ـ الشهاب ١٦٧/٣، الكشاف ٤١٦/١، «على وزن عمى» بتخفيف الهمزة، المحرر ١٧١/٤، الدر المصون ٤١٣/٢.

ـ وقرأ عبيد بن عمير «خَطْئاً»[(١)] بفتح فسكون مثل «وَطْئاً».

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(٢)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وكذا قرأ هشام.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ... فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ... وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ

ـ وقرأ أبي عمرو ويعقوب بإدغام[(٣)] الراء في الراء في المواضع الثلاثة.

وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ ـ قرأ زيد بن علي «وديةً مُسلَّمةً»[(٣)] بالنصب أي ويُعْطَى ديةً.

ـ وقراءة الجماعة «ودِيةٌ مسلّمة» بالرفع.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «ودِيَّة...»[(٤)] بتشديد الياء.

إِلَّا أَن يَصَّدَّقُواْ. قراءة الجمهور «... أنْ يَصَّدَّقوا»[(٥)] ، وأصله: يتصدّقوا، فأدغمت التاء في الصاد.

ـ وقرأ الحسن وأبو عبد الرحمن وعبد الوارث عن أبي عمرو «... أَنْ تَصَّدَّقوا»[(٦)] بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن ونبيح «... أَنْ تَصَدَّقوا»[(٧)] بالتاء وتخفيف الصّاد، وأصله: تتصدّقوا، فحذف إحدى التاءين على الخلاف في أيهما المحذوفة.

وعن أُبَيّ وعبد الله بن مسعود قراءتان:

١ ـ الأولى[(٨)] : «... أن يَتَصَدَّقوا» بالياء وتاء بعدها.

---

(١) التاج/خطأ «الخَطْء، بفتح فسكون مثل: وَطْء، وبه قرأ عبيد بن عمير».

(٢) النشر ٤٣٠/١ ـ ٤٣١، الإتحاف/٧٤، البدور الزاهرة/٨١.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٠١/١، وانظر الحاشية /١٠.

(٤) التقريب والبيان/٢٨ أ.

(٥) البحر ٣٢٤/٣، الدر المصون ٤١٤/٢.

(٦) البحر ٣٢٤/٣، القرطبي ٣٢٣/٥، مختصر ابن خالويه/٢٨، إعراب النحاس ٤٤٤/١، المحرر ١٧٢/٤، الدر المصون ٤١٤/٢، وضبط القراءة بتخفيف الصّاد، وهو غير الصواب. والتقريب والبيان /٢٨ أ.

(٧) البحر ٣٣٤/٣، القرطبي ٣٢٣/٥، وانظر إعراب النحاس ٤٤٤/١، ذكر جواز القراءة به على حذف التاء، المحرر ١٧٢/٤، الدر المصون ٤١٤/٢، وضبط القراءة خطأ.

(٨) البحر ٣٢٤/٣، القرطبي ٣٢٣/٥، إعراب النحاس ٤٤٤/١، الكشاف ٤١٧/١، المحرر ١٧٢/٤، روح المعاني ١١٣/٥، الدر المصون ٤١٤/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٠١/١.

٢ ـ الثانية[1] : «... أن تَتَصَدَّقوا» بتاءين.

وذكر الشوكاني عن أُبَيّ قراءة ثالثة «إلا يَتَصَدَّقوا»[2] كذا جاءت عنده من غير «أن»، فلعلها محرفة عن القراءة الأولى مما تقدم!.

وَهُوَ ـ تقدّم ضم الهاء وسكونها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

بَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ـ قرأ يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن «بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن»[3] بزيادة: «وهو مؤمن» على قراءة الجماعة.

فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ ـ قراءة الجماعة بالرفع «فَصِيامُ شهرين» أي عليه صيامُ...

ـ وقرأ زيد بن علي «فصيامَ...»[4] بالنصب، أي فليُصمْ صيامَ شهرين، فهو منصوب على المصدر.

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾

مُؤْمِنًا ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة.

مُّتَعَمِّدًا ـ روى عبدان عن الكسائي «مُتْعَمّداً»[5] التاء، كأنه يرى توالي الحركات.

---

(١) البحر ٣/٣٢٤، مختصر ابن خالويه/٢٨.

(٢) فتح القدير ١/٤٩٨.

(٣) البحر ٣/٣٢٥، إعراب النحاس ١/٤٤٤، فتح القدير ١/٤٩٨، القرطبي ٥/٣٢٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٠٢، وانظر الحاشية/٥.

(٥) البحر ٣/٣٢٧، مختصر ابن خالويه/٢٨.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾

فَتَبَيَّنُوٓاْ ...فَتَبَيَّنُوٓاْ ـ قرأ ابن كثير و نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «فتبيّنوا»[1] في الموضعين، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وابن مسعود وابن وثاب وطلحة وعيسى «فتثبّتوا»[1] بالثاء في الموضعين، والقراءتان عند الطبري سواء.

وقال قوم: تبينوا أَبْلَغُ وَأَشَدُّ من تثبّتوا؛ لأن المتثبّتَ قد لا يتبيّن.

أَلۡقَىٰٓ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٢٨/٣، الإتحاف/١٩٣، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٦، النشر ٢٥١/٢، إعراب النحاس ٤٤٥/١، شرح الشاطبية/١٨٣، إرشاد المبتدي/٢٨٧، العنوان/٨٥، الكافي/٨٣، المكرر/٣١، الإتحاف/١٩٣، مجمع البيان ١٩٧/٥، معاني الأخفش ٢٤٤/١، معاني الفراء ٢٨٣/١، الكشاف عن وجوه القراءات ٣٩٤/١، الحجة لابن خالويه/١٢٦، العكبري ٣٨٢/١، الرازي ٢/١١، غرائب القرآن ١٠٩/٥، المبسوط/١٨٠، التبصرة/٤٨٠، فتح القدير ٥٠١/١، معاني الزجاج ٩١/٢ ـ ٩٢، حجة القراءات /٢٠٩، الكشاف ٤١٧/١، روح المعاني ١١٨/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٦٨/٣، الطبري ١٤٢/٥، حاشية الجمل ٤١٤/١، التبيان ٢٩٧/٣، غريب الحديث ٣٩١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١، المحرر ١٨٣/٤، التاج/سلم، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١ ـ ١٣٧، الطبري ١٤٣/٥، زاد المسير ١٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، الدر المصون ٤١٥/٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٩٣، النشر ٣٥/٢ ـ ٣٦، ٤٩، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨١ ـ ٨٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

ٱلسَّلَمَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وعاصم وحفص وأبو بكر وعلي بن نصر وأبان وابن عباس وابن جبير وابن هرمز وقتادة والجحدري وابن سيرين وقنبل والبزي ومطرِّف وحكيم عن شبل عن ابن كثير، ويعقوب وأبو عبد الرحمن «السَّلام»[1] بألف، والمراد به الاستسلام وإلقاء المقادة إلى إرادة المسلمين، ويجوز أن يكون من التسليم وهو التحية.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة وابن كثير من رواية عُبَيْد عن شبلٍ عنه وجبلة عن المفضل عن عاصم، وخلف وأبو جعفر وابن عباس «السَّلَم»[2] بفتح السين واللام من غير ألف، وهو الانقياد والاستسلام.

- وقرأ الجحدري «السَّلْم»[3] بفتح السين وسكون اللام.

- وقرأ أبان بن زيد عن عاصم، وأبو رجاء «السِّلْم»[4] بكسر السين، وإسكان اللام، وهو الانقياد والطاعة.

قال ابن عطية: «وهو الصلح».

---

(١) البحر ٣٢٨/٣، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٦، الكشاف ٤١٧/١، النشر ٢٥١/٢، المكرر/٣١، الكافي/٨٣، الإتحاف/١٩٣، إرشاد المبتدي/٢٨٨، المبسوط/١٨١، التبصرة/٤٨١، حاشية الجمل ٤١٤/١، التبيان ٢٩٧/٣، إعراب النحاس ٤٤٦/١، معاني الزجاج ٩٢/٢، المحرر ١٨٣/٤، التاج/سلم، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١ - ١٣٧، الطبري ١٤٣/٥، زاد المسير ١٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، القرطبي ٣٣٦/٥، الدر المصون ٤١٦/٢.

(٢) البحر ٣٢٨/٣، الإتحاف/١٩٣، المكرر/٣١، السبعة/٢٣٦، النشر ٢٥١/٢، إرشاد المبتدي/٢٨٨، الكافي/٨٣، معاني الفراء ٢٨٣/١، إعراب النحاس ٤٤٦/١، التبيان ٢٩٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٥/١، غرائب القرآن ١٠٩/٥، العكبري ٣٨٢/١، القرطبي ٣٣٨/٥، التيسير/٩٧، حجة القراءات/٢٠٩، العنوان/٨٥، مجمع البيان ١٩٨/٥، الحجة لابن خالويه/١٢٦، المبسوط/١٨٠، التبصرة/٤٨٠ ـ ٤٨١، شرح الشاطبية/١٨٣، حاشية الجمل ٤١٤/١، معاني الزجاج ٩٢/٢، الكشاف ٤١٧/١، المحرر ١٨٣/٤، الطبري ١٤٣/٥، زاد المسير ١٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، اللسان والتهذيب والتاج/سلم، الدر المصون ٤١٦/٢.

(٣) البحر ٣٢٨/٣، العكبري ٣٨٢/١، المحرر ١٨٤/٤، الدر المصون ٤١٦/٢.

(٤) البحر ٣٢٨/٣، العكبري ٣٨٢/١، القرطبي ٣٣٨/٥، زاد المسير ١٧٢/٢، إعراب النحاس ٤٤٦/١، السبعة/٢٣٦، النشر ٢٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/٢٨، مجمع البيان ١٩٧/٢، حاشية الجمل ٤١٤/١، المحرر ١٨٤/٤، روح المعاني ١١٨/٥: «وفي بعض الروايات عن عاصم أنه قرأ «السِّلَم» بكسر السين وفتح اللام» كذا، ولعل صوابه: وسكون اللام، الدر المصون ٤١٦/٢.

مُؤْمِنًا ـ قراءة الجمهور «مُؤْمِناً»[1] بالهمز وكسر الميم الثانية، اسم فاعل، من الإيمان. وهي قراءة أبي جعفر بخلاف عنه.

ـ وقرأ أبو جعفر من طريق النهرواني، والحنبلي والشنبوذي وعلي وابن عباس وعكرمة وأبو العالية ويحيى بن يعمر وابن مسعود ومحمد علي الباقر وابن وردان وأبو حمزة واليماني وعلي وأبو بكر عن عاصم «مُؤْمَناً»[1] بالهمز وفتح الميم الثانية، اسم مفعول، أي لانؤمنك في نفسك، فهو من الأمان.

ـ وقرأ أبو جعفر وورش والأزرق والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «مُومِناً»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الوقف والوصل.

ـ وقرأ الحلواني عن أبي جعفر «مُوْمَناً»[2] بفتح الميم الثانية مع إبدال الهمز.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

الدُّنْيَا ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

كَثِيرَةٌ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

كَذَٰلِكَ كُنتُم ـ أدغم[4] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّ ٱللَّهَ ـ قراءة الجمهور «إنّ الله...»[5] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقرئ «أَنّ الله...»[5] بفتح الهمزة على أنها ومابعدها معمولة للفعل

---

(١) البحر ٣٢٩/٣، ورسمت فيه «مأمناً» كذا، وهو غير الصواب، ولعل مَن طبع الكتاب حسب أنه بفتح الميم الأولى، الإتحاف/١٩٣، المكرر/٣١، إرشاد المبتدي/٢٨٨، إعراب النحاس ٤٤٦/١، الكشاف ٤١٧/١، القرطبي ٣٣٨/٥، التبيان ٢٩٧/٣، العكبري ٣٨٢/١، مجمع البيان ١٩٨/٥، إعراب ثلاثين سورة/١٨٦، حاشية الشهاب ١٦٨/٣، مختصر ابن خالويه/٢٨، المحرر ١٨٤/٤، زاد المسير ١٧٢/٢، البدور الزاهرة/٨١، روح المعاني ١١٨/٥، فتح القدير ٥٠١/١، التهذيب والتاج/أمن، الدر المصون ٤١٦/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٢) النشر ٢٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، المكرر/٣١، غاية الاختصار/٤٦٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨١.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٠/١، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨٢.

(٥) البحر ٣٣٠/٣، العكبري ٣٨٢/١: «وقرئ بفتحها وهو معمول: تبينوا»، روح المعاني ١٢١/٥، الدر المصون ٤١٦/٢.

«فتبيَّنوا»، أو على حذف لام التعليل.

خَبِيرًا - تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها في الآية/٣٥ من هذه السورة.

لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً. انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم ويعقوب واليزيدي والحسن والأعمش «غيرُ...»[1] بالرفع على البدل من «القاعدون» أو الصفة له.

- وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وشبل عن ابن كثير وجبلة عن المفضل عن عاصم، وخلف وأبو حاتم وزيد بن ثابت وأبو جعفر وشيبة وأبو الزناد وابن الهادي وابن محيصن «غَيْرَ...»[1] بالنصب على الاستثناء، أو الحال، والنصب اختيار أبي عبيد وأبي طاهر والطبري وابن خالويه.

---

(١) البحر ٢٢٨/١، ٣٣٠/٣، الإتحاف/١٩٣، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٧، زاد المسير ١٧٤/٢، النشر ٢٥١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٦/١، القرطبي ٣٤٣/٥، الرازي ٧/١١، الكشاف ٤١٨/١، الحجة لابن خالويه/١٢٦، العكبري ٣٨٤/١، المبسوط/١٨١، التبصرة/٤٨١، حاشية الجمل ٤١٥/١، التبيان٣/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٢٨٨، البيان ٢٦٤/١، معاني الأخفش ٢٤٤/١، المكرر/٣١، الكافي/٨٣، العنوان/٨٥، معاني الفراء ٢٨٣/١، و ٢٥٠/٣، شرح الكافية الشافية/١٩٧٨، الطبري ١٤٤/٥، إيضاح الفارسي ٢٠٩/١، مغني اللبيب/٢١٠، ٩١٥، شرح المفصل ٨٩/٢، سيبويه ٣٧٠/١، فتح القدير ٥٠٢/١، فهرس النفاخ/١٩، إعراب النحاس ٤٤٧/١، شرح الشاطبية/١٨٣، مجمع البيان ٢٠١/٥، حجة القراءات/٢١٠، غرائب القرآن ١١٠/٥، المحرر ١٨٥/٤، معاني الزجاج ٩٣/٢، شرح اللمع/١٥٣، مشكل إعراب القرآن ٢٠٢/١، روح المعاني ١٢١/٥، حاشية الجمل ٤١٥/١، حاشية الشهاب ١٦٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٩، تحفة الأقران/١٠١ - ١٠٢، الدر المصون ٤١٧/٢، غاية الاختصار/٤٦٦.

ـ وقرأ الأعمش وأبو حيوة وأبو موسى والكاهلي كلاهما عن حمزة «غيرِ...»[1] بالجرّ، وهو بدل من المؤمنين»، أو وصف لهم.

ـ وروي عن ابن محيصن الأوجه الثلاثة[2] : الضم والفتح و الكسر.

ٱلضَّرَرِ ـ كذا قراءة الجماعة «الضَّرَر»[2] .

ـ وعن النبيّ ﷺ وابن مسعود «الضَّرير»[3] .

بِأَمْوَٰلِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[4] الهمزة ياءً مفتوحة.

وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ـ قراءة الجمهور «وكُلاًّ...» بالنصب، وهو المفعول الأول للفعل «وعد»، والمفعول الثاني هو «الحسنى».

ـ وقرأ الحسن وابن عباس «وكُلٌّ...»[5] بالرفع على الابتداء وحذف العائد، أي: وكلهم وعد الله.

قال الشهاب[5] : «إن قلت: لِمَ نصبه السبعة هنا إذ لم يرفعه إلا الحسن في قراءة شاذة، وقرأ ابن عامر في الحديد «وكُلٌّ وعد الله»بالرفع من أنّ حذف العائد في نحو: «زيد ضرب» مخصوص

---

(١) البحر ٣٣٠/٣، الكشاف ٤١٨/١، القرطبي ٣٤٣/٥، البيان ٢٦٤/١، إعراب النحاس ٤٤٧/١، «محمد بن يزيد يقول: هو بدل لأنه نكرة، والأول معرفة».
وانظر شرح المفصل ٨٩/٢، والرازي ٧/١١، ومعاني الفراء ٢٨٤/١، وحاشية الجمل ٤١٥/١، ومعاني الزجاج ٩٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٢/١، وحاشية الجمل ٤١٥/١، وفي مغني اللبيب/٢١٠: «... لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين إلا خارج السبع؛ لأنه لا وجه لها إلا الوصف»، حاشية الشهاب ١٦٨/٣، المحرر ١٨٥/٤، فتح القدير ٥٠٣/١، تحفة الأقران/١٠٢، الدر المصون ٤١٦/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٢) التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٨.

(٤) النشر ٤٣٨/٢، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) ذكر أبو حيان هذه القراءة في البحر ٣٣٣/٣، والعكبري في التبيان ٣٨٣/١، وذكرها أبو حيان مرة أخرى في ج٤١١/٧، ولكن القراءة جاءت مصحفة «... وكلاً...» مع أنها في سياق حديثه عن الرفع، ونسبها لابن عباس، وفي حاشية الشهاب ١٦٩/٣، نسب الشهاب الخفاجي القراءة في آية النساء هذه إلى الحسن البصري، روح المعاني ١٢٢/٥، الدر المصون ٤١٦/٢.
وفي النشر ٣٨٤/٢: «واتفقوا على نصب الذي في سورة النساء لإجماع المصاحف عليه» ومثل هذا في الإتحاف/٤٠٩، وانظر أمالي الشجري ٨/١.

بالشعر عند ابن الشجري.

قلت: أجابوا عنه بأن قبله فعلية هنا، وهي قوله: فضل الله إلخ، بخلاف ما في الحديد [آية/١٠] فلذا رفعه ابن عامر، ونصب هنا كما في أمالي ابن الشجري...».

وقال ابن هشام[1] : «... ومنصوباً كقراءة ابن عامر في سورة الحديد «وكُلٌّ وعد الله الحسنى»، ولم يقرأ بذلك في سورة النساء، بل قرأ بنصب «كُلّ» كالجماعة؛ لأنَّ قبله جملة فعلية...».

وقال ابن الشجري[2] : «على أن الروايات قد تظاهرت عن ابن عامر بأنه قرأ «وكُلٌّ وعد الله الحسنى في سورة الحديد [آية/١٠]».

وقد تَعجَبُ من إطالة النقل هنا، والحديث عن آية سورة الحديد، في معرض حديثي عن آية سورة النساء، ويزول عجبك إذا علمت أن بعض المحققين التبس عليهم الأمر في الآيتين، فذكروا قراءة الرفع عن ابن عامر في «آية سورة النساء»، وقد رأيت مما سبق أن الرواية عنه فيها بالنصب كالجماعة، وأن رواية الرفع عنه في سورة الحديد وحدها.

أما المرجع الأول فهو «همع الهوامع»[3] .

قال السيوطي: «كقراءة ابن عامر: «وكُلٌّ وعد الله الحسنى» أي وعده...» فوضع المحقق لهذه الآية الرقم/٩٥ من سورة النساء، وهذا ليس بالصواب كما رأيت، بل هي الآية/١٠ من سورة الحديد، فعليه أن يسلك هذه الآية في الفهرس مع آيات سورة الحديد،

(١) مغني اللبيب/٦٤٧.

(٢) أمالي الشجري ٧/١، وانظر الحاشية رقم/١، وانظر ص/٩٣، وشرح التصريح ١٦٤/١ - ١٦٥، وأوضح المسالك ١٤٠/١، وحاشية الدسوقي ١٤١/٢، وحاشية الخضري ٩٢/١، حاشية الصبان ٢٠٩/١، وحاشية الشمني ١٨٦/٢.

(٣) همع الهوامع ١٦/٢.

ويحذفها من مجموع آيات سورة النساء.

ـ والمرجع الثاني هو: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج قال: «وكُلٌّ وعد الله الحسنى» أي وعده في قراءة ابن عامر حيث رفع»، ووضع المحقق[١] للآية/ الرقم/٩٥ وذكرها مع آيات سورة النساء، وليس هذا بالصواب! فتأمل يرحمك ويرحمني الله!!

ـ والمرجع الثالث هو: شرح الكافية الشافية[٢] لابن مالك، فقد وقع المحقق في تعليقاته عليه في الخطأ الذي وقع فيه غيره، فذكر الآية في سورة النساء.

ـ على أن هذا الذي وقع فيه هؤلاء المحققون تنبه له الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في «أوضح المسالك»[٣]، وذكر الآية على أنها في سورة الحديد، لا في سورة النساء.

ٱلْحُسْنَىٰ[٤]
ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.
ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
ـ والباقون بالفتح.

دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾

مَغْفِرَةً
ـ رقق[٥] الأزرق وورش الراء.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص/٩١١.

(٢) شرح الكافية الشافية/٣٤٥.

(٣) انظر أوضح المسالك ١/١٤٠، وانظر أمالي الشجري ١/٨.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، ٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤، المهذب ١/١٦٧، البدور الزاهرة/٨٢.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾

تَوَفَّىٰهُمُ

- قراءة الجمهور «تَوَفّاهم»[1] بالتاء المفتوحة وهو فعل ماضٍ، أو مضارع، وأصله تتوفّاهم، فحذفت منه إحدى التاءين.

قال النحاس: «وجاء التذكير بمعنى الجميع»، وهذا على تقديره فعلاً ماضياً.

- وقرأ إبراهيم «تُوَفّاهم»[2] بضم التاء مضارع وُفِّيَت.

قال أبو حيان: «والمعنى: أن الله يُوَفّي الملائكة أنفسهم فيتوفَّوْنها، أي: يمكنهم من استيفائها فيستوفونها».

وقال ابن جني: «معنى هذا كقولك: إن الذين يُعَدُّون على الملائكة يُرَدُّون إليهم يُحْتَسَبُون عليهم... كأن كل ملك جُعل إليه قَبْضُ نفس بعض الناس، ثم مُكّن من ذلك، وَوفِّيَه، أو كأن ذلك في بعض الملائكة، فجرى اللفظ على الجميع...».

- وقرئ «تَوَفّتْهُم»[3] بتأنيث الفعل لتأنيث الملائكة، وهو من باب الجواز؛ لأن تأنيث الملائكة مجاز.

- وقرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح «إن الذين تَّوَفّاهم»[4] بتشديد التاء في الوصل.

---

(١) انظر البحر ٣/٣٣٤، وإعراب النحاس ٤٤٨/١، وحاشية الشهاب ١٧٠/٣، معاني الزجاج ٩٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٣/١.

(٢) البحر ٣٣٤/٣، المحتسب ١٩٤/١، مجمع البيان ٢٠٥/٥، المحرر ١٩٢/٤، روح المعاني ١٢٥/٥، الكشاف ٤١٩/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٠/٣.

(٣) البحر ٣٣٤/٣، الكشاف ٤١٩/١، حاشي الجمل ٤١٦/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٠/٣، روح المعاني ١٢٥/٥، الدر المصون ٤١٨/٢.

(٤) المكرر/٣١، الإتحاف/١٦٤، ١٩٣، العنوان/٨٥، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١، غرائب القرآن ١١٠/٥، النشر ٢٣٢/٢ ـ ٢٣٣، المبسوط/١٥٢، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨١.

ـ والقراءة في الابتداء على تخفيف التاء عند الجميع، وقد تقدمت.

ـ وأمال[١] «توفّاهم» حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ ـ قرأ ابو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] التاء في الظاء.

ـ وعن أبي عمرو الإظهار كالجماعة.

فِيمَ ـ قرأ البزي، ويعقوب واليزيدي بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «فِيمَهْ»[٣].

فَتُهَاجِرُواْ ـ رقق[٤] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

مَأْوَىٰهُمْ ـ أبدل الهمزة الساكنة ألفاً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني والسوسي، وقفاً ووصلاً «ماواهم»[٥].

ـ وأبدلها حمزة في الوقف.

ـ والباقون على الهمز.

وأماله[٦] حمزة والكسائي وخلف، في الوقف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

مَصِيرًا ـ ترقيق[٧] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٣٦، المكرر/٣١، الإتحاف/٧٥، العكبري ٣٨٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤.

(٢) المكرر/٣١، الإتحاف/٢٣، ١٩٣، النشر ٢٨٩/١، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨٢.

(٣) المكرر/٣١، الإتحاف/١٠٤، ١٩٣، النشر ١٣٦/٢، سر الصناعة /٥٦٧، المهذب ١٦٨/١٢، البدور الزاهرة/٨١، إعراب النحاس ٤٤٨/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨١.

(٦) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨١ ـ ٨٢.

(٧) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ۝٩٩﴾

عَسَى - تقدمت الإمالة فيه في الآية/١٩ من هذه السورة.

عَفُوًّا غَفُورًا - أخفى[١] أبو جعفر التنوين في الغين.

﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝١٠٠﴾

مُرَٰغَمًا - قراءة الجماعة «مُراغماً» بضم الميم وألف بعد الراء، وهو اسم مكان، ومعناه: مُتَحَوَّلاً ومذهباً.

- وقراءة الجراح ونُبَيح والحسن بن عمران، والواقدي عن عباس الضبي عن أصحابه «مَرْغماً»[٢] على وزن مَفْعَل مثل مَذْهَب.

قال ابن جني: «ينبغي أن يكون هذا إنما جاء على حذف الزيادة من «رَاغَمَ»، فعليه جاء مَرْغَم كمَضْرَبَ من ضَرَب، ومَذْهَب من ذَهَبَ...».

كَثِيرًا[٣] - ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

مُهَاجِرًا - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

ثُمَّ يُدْرِكْهُ - قراءة الجمهور «..يُدْرِكْهُ...»[٤] بالجزم طفاً على فعل الشرط «يَخْرُجْ».

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٨١.

(٢) البحر ٣٣٦/٣، المحتسب ١٩٥/١، المحرر ١٩٥/٤، مختصر ابن خالويه/٢٨: «حكاه الضبي عن أصحابه»، الكشاف ٤٢٠/١، روح المعاني ١٢٧/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١١٦٨، البدور الزاهرة/٨٢.

(٤) البحر ٣٣٦/٣: «... طلحة بن مصرف»، وفي المحتسب ١٩٥/١، «طلحة بن سليمان»، وهما قارئان مختلفان. أما طلحة بن مصرف فهو ابن عمرو بن كعب أبو محمد، وأما طلحة بن سليمان فهو مقرئ متصدر أخذ القراءة عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرف، العكبري ٣٨٥/١، الكشاف ٤٢٠/١، المحرر ١٩٧/٤، حاشية الشهاب ١٧١/٣، شواهد التوضيح/١٦٤ ـ ١٦٥، توضيح المقاصد ٢٥٦/٤، شرح التصريح ٢٥٢/٢ «طلحة بن سليمان»، حاشية الجمل ٤١٨/١ «طلحة بن سليمان»، حاشية الجمل ٤١٨/١ «طلحة بن مصرف». روح المعاني ١٢٧/٥، فتح القدير ٥٠٥/١، الدر المصون ٤٢٠/٢.

ـ وقرأ النخعي وطلحة بن مصرف أو طلحة بن سليمان، أو هما معاً «... يُدْرِكُهُ...»[١] برفع الكاف على أنه خبر مبتدأ محذوف: ثم هو يُدْرِكُه، وذلك على الاستئناف.

ـ وقرأ الحسن بن أبي الحسن «البصري» ونبيح والجراح وقتادة «يُدْرِكَهُ»[٢] بنصب الكاف على إضمار «أَنْ» بعد ثم، وهو مذهب الكوفيين.

قال ابن جني: «هذا ليس بالسهل، وإنما بابه الشعر لا القرآن».

وقال الأزهري في شرح التصريح: «وهذه القراءات لم يُثْبِت البصريون بها حكماً لندورها».

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿١٠١﴾﴾

أَن تَقْصُرُوا

ـ قراءة الجمهور «أن تَقْصُرُوا» بفتح التاء من «قَصَرَ»

ـ وقرأ ابن عباس والضبي عن رجاله «أن تُقْصِروا»[٣] بضم التاء من «أَقصر» الرباعي.

ـ وقرأ الزهري: «أن تُقَصِّروا»[٤] بتشديد الصاد من «قَصَّر» المضعّف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٧/٣، المحتسب ١٩٥/١، الكشاف ٤٢٠/١، فتح القدير ٥٠٥/١، العكبري ٣٨٥/١، شرح التصريح ٢٥٢/٢، شواهد التوضيح /١٦٤ ـ ١٦٥، حاشية الجمل ٤١٨/١، حاشية الشهاب ١٧١/٣، المحرر ١٩٨/٤، شرح الكافية الشافية/١٦٠٧، روح المعاني ١٢٧/٥، وفي مغني اللبيب/١٦١ «أجرى الكوفيون «ثم» مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط، واستدل لهم بقراءة الحسن: «... ثم يدركه...» بنصب «يدرك»، وأجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب...»، الدر المصون ٤٢٠/٢. وقال العكبري: «... لم يعطفه على الشرط لفظاً، فعطفه عليه معنى كما جاء في الواو والفاء».

(٣) البحر ٣٣٩/٣، الرازي ١٧/١١، الكشاف ٤٢١/١، المحرر ٢٠٥/٤، روح المعاني ١٣١/٥، الدر المصون ٤٢٢/٢.

(٤) البحر ٣٣٩/٣، مختصر ابن خالويه/٢٨، الكشاف ٤٢١/١، الرازي ١٦/١١، روح المعاني ١٣١/٥، المحرر ٢٠٥/٤، الدر المصون ٤٢٢/٢.

- وروى عباس عن القاسم «أن تُفْصِروا»[1] بالفاء من «أَفْصَرَ».

ولم أجد لهذا معنى، وقد أهمل هذه المادة صاحب اللسان والجوهري، وذكرها صاحب القاموس، والتكملة، وكذا في التاج[2].

ولعل صواب القراءة «أن تُقْصِروا» بالقاف من أقصر، فتكون هي المتقدمة عن ابن عباس!!

ٱلصَّلَوٰةِ - تقدَّم تغليظ اللام في الآية/٤٣ من هذه السورة.

أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ

- قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «أن تقصروا من الصلاة أن يفتنكم...»[3] بإسقاط «إن خفتم»، وأن يفتنكم: مفعول من أجله من حيث المعنى أي: مخافة أن يفتنكم، وثبت في مصحف عثمان «إن خفتم».

إِنۡ خِفۡتُمۡ[4] - أخفى أبو جعفر النون في الخاء.

ٱلۡكَٰفِرِينَ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة، وانظر الآية/ ١٠٠ من سورة آل عمران.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٨.

(٢) انظر التاج/فصر.

(٣) البحر ٣٣٩/٣، الكشاف ٤٢١/١، الطبري ١٥٥/٥، التبيان ٣٠٧/٣ ـ ٣٠٨، المحرر ٢٠٣/٤، فتح القدير ٥٠٧/١، القرطبي ٢٦١/٥، الدر المصون ٤٢٢/٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾

فِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «فيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «فيهِم» بكسر الهاء لمناسبة الياء.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تقدَّم تغليظ اللام في الآيى/٤٣ من هذه السورة.

فَلْتَقُمْ ـ قراءة الجماعة «فَلْتَقُم» بسكون اللام، فحذفت الكسرة منها لثقلها.

ـ وقرأ الحسن وابن ابي إسحاق ويحيى «فَلِتَقُمْ»[2] بكسر اللام، وهو الأصل.

ـ وذكر ابن خالويه أن الحسن ويحيى قرآ: «فَلِيقُم»[3] بكسر اللام، وجاءت القراءة بالياء، ولعله تصحيف عن القراءة السابقة، وأنّ صوابه بالتاء من فوق.

وَلْيَأْخُذُوٓاْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «ولياخذوا»[4] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وبالإبدال في الوقف جاءت قراءة حمزة.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٢، البدور الزاهرة/٨٢.

(٢) البحر ٣٤٠/٣، الإتحاف/١٩٤، المحرر ٢١٣/٤، وانظر حديث الزجاج في ٩٨/٢ في الفعل «وليأخذوا»، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٨، وفي الحاشية «فليقُمْ: لعل الصواب: فَلِتَقُمْ».

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

وَلْتَأْتِ - قراءة الجماعة «ولتأتِ»[1] بالتاء على تأنيث الطائفة.

- وقرأ أبو حيوة «وليأتِ»[1] بالياء على تذكير الطائفة، على معنى القوم.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «ولْتاتِ»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ - قال ابن خالويه: «ولتأتي طايفة»[3] بالياء القاسم بن عبد الواحد عن ابن كثير» كذا جاءت مرسومة في مختصره، وهل يعني الياء في «تأتي» أو في «طايفة» أو هما معاً؟ كل هذا محتمل.

أمّا في تأتي: فالجزم على حذف الحركة.

وأما الياء في «طايفة» فهو على تسهيل الهمزة.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه ويعقوب بإدغام[4] التاء في الطاء.

قال في الإتحاف: «واختلف في «ولتأتِ طائفة» لمانع الجزم، لكن قَوِيَ الإدغام هنا للتجانس وقوة الكسر والطاء، ورواه الداني والأكثرون بالوجهين».

أُخْرَىٰ[5] - أماله حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو والأعمش وابن ذكوان

---

(١) البحر ٣/٣٤٠، المحرر ٤/٢١٣، الدر المصون ٢/٤٢٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٨، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٤٠٧، وقد أخطأ المحقق في نسبة هذه القراءة إلى أبي حيوة إذ قراءته «وليأت» بالياء في أوله.

(٤) البحر ٣/٣٤٠، الإتحاف/٢٣، ١٩٤، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢، الدر المصون ٢/٤٢٣.
وفي النشر ١/٢٨٨ - ٢٨٩: «واختلف في «ولتأتِ طائفة» من أجل الجزم، فرواه بالإدغام من روى إدغام المجزوم من المثلين، وأَظْهَرَ مَن أَظْهَرَ سائر المجزومات، إلا أن الإدغام يقوى هنا من أجل التجانس وقوة الكسر والطاء، ورواه الداني وأكثر أهل الأداء بالوجهين، قال الخزاعي: سمعت الشذائي يقول: كان ابن مجاهد يأخذ بالإدغام قديماً، ثم رجع إلى الإظهار، وبه قرأت عليه».

(٥) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢.

من طريق الصوري.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

حِذْرَهُمْ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ

ـ قرأ عباس هذين اللفظين باختلاس[2] الكسر.

ـ والباقون على الكسر الخالص.

وَأَمْتِعَتِكُمْ ـ قراءة الجمهور «وأمتعتِكم» جمع تكسير، والجر عطفاً على ماقبله.

ـ وقرأ سعيد بن جبير «وأمتعاتكم»[3] على الجمع السالم، وهو شاذ، وهو جمع الجمع كما قالوا: أَعطيات في أعطية جمع عطاء.

فَيَمِيلُونَ ـ قراءة الجماعة «فيميلون» بإثبات النون.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «فيميلوا»[4] منصوباً، فحذفت منه النون.

قال الفراء: «ولذلك قال في قراءة أُبَيّ «ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلوا» رَدّه على تأويل: ودُّوا أن تفعلوا، فإذا رفعت «فيميلون» رَدَدْتَ على تأويل لو..».

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

ـ روي عن أبي عمرو خلاف[5] في إدغام الحاء في العين، وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥٨ من سورة البقرة.

أَذًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٢٢ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ١٩٤.

(٢) غرائب القرآن ١٧٢/٥.

(٣) البحر ٣٤١/٣، الكشاف ٤٢١/١، وفي مختصر ابن خالويه/٢٨: «سعيد بن حميد» كذا، ولعله تصحيف، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٤) معاني الفراء ١٧٥/١، شرح اللمع /٣٥٩، روح المعاني ١٣٦/٥.

(٥) وانظر النشر ٢٩١/١.

مَرْضَىٰٓ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

حِذْرَكُمْۗ - ترقيق الراء فيه عن الأزرق وورش، كالذي تقدّم في «حذرهم» قبل قليل.

لِلْكَٰفِرِينَ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ... ٱلصَّلَوٰةَ

- تقدّم[1] تغليظ اللام عن الأزرق وورش في الآية/٤٣ من هذه السورة.

ٱطْمَأْنَنتُمْ - قرأ أبو جعفر وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه والأعمش بإبدال الهمزة ألفاً «اطمااننتم»[2].

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدّم إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾

وَلَا تَهِنُوا۟ - قراءة الجماعة «ولاتهِنُوا»[3] بكسر الهاء من وَهِن يَهِن، أي ضعف.

- وقرأ الحسن «ولاتهَنُوا»[3] بفتح الهاء، والفتح هنا كالفتح في دال «يَدَع» من أجل حرف الحلق، أو هو من وهِنَ.

---

(١) وانظر النشر ٢/١٠٩ - ١١٠، والإتحاف/٩٩ - ١٠٠، ١٩٤، والكافي/٥٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، غرائب القرآن ٥/١٣٢، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢: «ولاإبدال فيه لورش».

(٣) البحر ٣/٣٤٢، حاشية الجمل ١/٤٢٢، الدر المصون ٢/٤٢٣.

ـ وقرأ عبيد بن عمير «ولاتُهانُوا»[1] من الإهانة، نُهُوا عن أن يقع منهم مايَتَرتَّب عليه إهانتهم من كونهم يجنون على أعدائهم فيُهانُون..».

إِن تَكُونُواْ

ـ قراءة الجماعة «إِنْ تكونوا..»[2] بكسر الهمزة على الشرط.

ـ وقرأ عبد الرحمن الأعرج: «أَنْ تكونوا..»[3] بفتح الهمزة مفعولاً له.

قال ابن جني: «.. أي لاتهنوا لأنكم تألمون كقولك: لاتَجْبُن عن قِرْنِك لخوفك منه..»

تَأْلَمُونَ... يَأْلَمُونَ

ـ قرأ محمد بن السميفع ومنصور بن المعتمر «تِئْلمون.. تِئْلمون»[3]، بكسر التاء والهمز فيهما.

ـ وقرأ ابن وثاب ومنصور بن المعتمر «تِيْلَمون.. تِيْلَمون»[4] بكسر تاء المضارعة، وتسهيل الهمز فيهما، وهي لغة.

ـ وفي شرح التسهيل:[5] «فإنهم يِئْلَمون كما تِئْلمون» بكسر الياء والتاء، قراءة يحيى ابن وثاب.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وورش والأزرق والأصبهاني «تالمون»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف، بالإبدال.

---

(١) البحر ٣٤٢/٣، حاشية الجمل ٤٢٢/١، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٢) البحر ٣٤٣/٣، المحتسب ١٩٧/١، فتح القدير ٥١٠/١، المحرر ٢١٥/٤، القرطبي ٣٧٥/٥، إعراب النحاس ٤٥٠/١، العكبري ٣٨٧/١، الكشاف ٤٢٢/١، مجمع البيان ٢١٧/٥، الرازي ٣٢/١١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٣، مختصر ابن خالويه/٢٨: «أن يكونوا» كذا بالياء، وهو تصحيف». روح المعاني ١٣٨/٥، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٣) البحر ٣٤٣/٣، القرطبي ٣٧٥/٥، المحرر ٢١٥/٤، روح المعاني ١٣٨/٥، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٣، المحتسب ١٩٨/١، إعراب النحاس ٤٥٠/١، القرطبي ٣٧٥/٥: «ولايجوز كسر التاء عند البصريين لثقل الهمز فيها»، العكبري ٣٨٧/١: «بكسر التاء وقلب الهمزة ياء وهي لغة»، الكشاف ٤٢٢/١، فتح القدير ٥١٠/١، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٥) شرح التسهيل ٥٩٩/٢.

(٦) النشر ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

فَإِنَّهُمْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَأْلَمُونَ - قراءة الجماعة «يألمون».

- وقراءة أبي عمرو وأبي جعفر والسوسي وورش والأزرق والأصبهاني «يالمون» بإبدال الهمزة ألفاً.

- ومثلهم في الوقف قراءة حمزة.

- وتقدَّم هذا في «تألمون».

- وقرأ ابن وثاب ومنصور بن المعتمر «يِئْلمون»[2] بالياء المكسورة والهمز.

- وقرأ ابن وثاب «يِيْلمون»[3] بكسر الياء، وقلب الهمز ياءً.

وكَسْرُ الياءِ مرغوبٌ عنه لثقله.

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الباء في الباءن وبالإظهار.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ

- قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن ويعقوب «لتحكمْ بين..»[5] بإدغام الميم في الباء، كذا ذكر بعض المتقدمين، والصواب أنه إخفاء؛ إذ تسكن الميم عند الباء إذا تحرك ماقبلها تخفيفاً لتوالي الحركات، فتخفى إذ ذاك بِغُنَّة.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) البحر ٣٤٣/٣، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٣) البحر ٣٤٣/٣، الكشاف ٤٢٢/١، المحرر ٢١٥/٤، المحتسب ١٩٨/١، روح المعاني ١٣٨/٥.

(٤) انظر النشر ٢٨٠/١، والإتحاف/٢٢، والمهذب ١٦٩/١، والبدور الزاهرة/٨٢.

(٥) إعراب النحاس ٤٥١/١، النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٥، المهذب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢.

قال النحاس: «وروي عن الحسن وأبي عمرو أنهما أدغما الميم في الباء، ولايجيز ذلك النحويون لأن في الميم غُنّة».

بَيْنَ ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

أَرَىٰكَ ـ قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ وبالفتح قرأ الباقون، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾

مِنَ ٱلنَّاسِ ـ انظر الآية السابقة/١٠٥ ففيها الإحالة على ماسبق.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَرْضَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ـ تقدّمت القراءات فيه مُفصَّلة في الآية/٦٦ من سورة آل عمران[3].

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤٩، الإتحاف/٧٩ ـ ٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨، المهذب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) وكرر الحديث فيه صاحب المكرر في ص/٣١.

جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ ... يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ

- قراءة الجماعة «عنهم.. عنهم»[١] على الجمع في الموضعين، أي عن أهل الريب والمعاصي، وهو أبو طعمة وذووه.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «عنه.. عنه»[١] على المفرد في الموضعين، أي عن أبي طعمة.

وقصَّة أبي طعمة، وهو رجل من الأنصار، أنه سرق درعاً وجعله في غرارة دقيق، وكان فيه خرق فانتشر الدقيق من مكان سرقته إلى منزله، فظُنّ أنه سارق الدرع، وحيص في أمره، فمضى بالدرع إلى يهودي، فأودعها عنده ثم صار إلى قومه، ثم تتبعوا أثر الدرع فعُلم أنها عند اليهودي، وأنه سارقها، فجاء قوم أبي طعمة إلى النبي ﷺ، وسألوه أن يُعْذِره عند الناس، وأعلموه أن اليهوديّ صاحب الدرع، فهَمّ النبي ﷺ بذلك، فأوحى إليه الله، وعَرّفه قصة أبي طعمة، وأعلمه أنه خائن...، فهرب إلى مكة، وارتد عن الإسلام، ثم سقط عليه حائط فقتله[٢]!.

ٱلدُّنۡيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في سورة البقرة، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤.

عَلَيۡهِمۡ - تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.

وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾

سُوٓءًا - قراءة حمزة في الوقف[٣] بالنقل والإدغام.

- وكذا هشام بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٣/٣٤٥، الكشاف ١/٤٢٣، الرازي ١١/٣٧، حاشية الجمل ١/٤٢٣.

(٢) وذكرتُ قصة أبي طعمة وقومه هنا، لأنها أبين للقراءة، وأوضح!.

(٣) النشر ١/٤٦٠، ٤٦٣، الإتحاف/٧٣، البدور الزاهرة/٨٢.

﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾﴾

يَكْسِبْ
ـ قراءة الجماعة «يَكْسِب» بكسر السين خفيفة.
ـ وقرأ معاذ بن جبل «يَكِسِّب»[1] بكسر الكاف وشدّ السين، وأصله يكتسب.
قال ابن خالويه[1]: «تقديره يكتسب، ثم يدغم، ويكسر الكاف لالتقاء الساكنين، مثل: يَهِدِّي»[2].

خَطِيٓـَٔةً
ـ قرأ الزهري «خطيَّةً»[3]، وذلك بإبدال الهمزة ياءً ثم إدغامها في الياء، وهو قياس تخفيفها.
ـ وكذلك قرأ حمزة في الوقف[4] بإبدال الهمزة ياء، ثم يدغم الياء في الياء.
وجاء في النشر[4]: أنه حُكي فيه وجه آخر، وهو تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ذكره الحافظ أبو العلاء، وهو عند صاحب النشر ضعيف.

بَرِيٓـًٔا
ـ الحكم في الوقف عند حمزة كالذي تقدَّم في «خطيئة».
ـ إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء في الياء.
وصورة القراءة: «بريّاً»[5].
ـ وذكر النيسابوري هذا قراءة ليزيد والشموني.
ـ وروي عن حمزة تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أيضاً في الوقف.

---

(١) البحر ٣/٣٤٦، الكشاف ١/٤٢٣، مختصر ابن خالويه/٢٨، روح المعاني ٥/١٤٢، الدر المصون ٢/٤٢٤.
(٢) سورة يونس ١٠/٣٥، وأصل يَهِدِّي: يهتدي، ويأتي الحديث عنها في موضعها إن شاء الله تعالى.
(٣) البحر ٣/٣٤٦، الدر المصون ٢/٤٢٤.
(٤) النشر ١/٤٨٠، الإتحاف/٦٦، الكافي/٣١ ـ ٣٢، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢.
(٥) انظر الحاشية السابقة، وغرائب القرآن ٥/١٣٢.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ أجمع السبعة على إدغام[1] التاء في الطاء، وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٢٣ من سورة آل عمران في «همت طائفتان».

قال الأصبهاني: «.. وعلى هذا إجماع القراء وكلام العرب، ولاننظر إلى قول من أظهر منه شيئاً في القرآن في رواية شاذّة بعيدة غير صحيحة، وإنما الاعتماد على ماأجمعوا عليه ولم يختلفوا فيه، والله أعلم».

مِن شَيْءٍ - تقدّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

لَّا خَيْرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

نَّجْوَىٰهُمْ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

إِصْلَٰحٍ - غلّظ[4] الأزرق وورش اللام.

ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) المبسوط/٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٥٠ - ١٥١، الإتحاف/٢٣، النشر ٢/١٩.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢.

(٣) الإتحاف/٧٥، ١٩٤، النشر ٢/٣٥، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٤) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ. أدغم[1] اللام في الذال أبو الحارث عن الكسائي.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

مَرْضَاتِ.. ـ أمال[2] الكسائي وورش «مرضات» إمالة محضة.

ـ وعن ورش خلاف، وبالوجهين[2]: الفتح والإمالة قرأ له أبو حيان.

ـ ووقف عليها الكسائي وخلف بالهاء «مرضاهْ»[3]، وهي لغة قريش.

ـ ووقف الباقون بالتاء «مرضاتْ»[3]، وهي لغة طيء.

ـ وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/٢٠٧ من سورة البقرة[4].

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ـ قراءة الجماعة «فسوف نؤتيه».

ـ وقرأ ابن مسعود «فسيؤتيه»[5] بالسين.

نُؤْتِيهِ ـ قرأ أبو عمرو وقتيبة عن الكسائي وحمزة وخلف واليزيدي والسرّاج عن حماد والشنبوذي وسهل وابن مسعود «يؤتيه»[6] بالياء حملاً على «من يفعل».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «نؤتيه»[6] بنون العظمة، لقوله بَعْدُ «نُوَلّه ونُصْلِه»، وهو

---

(١) الإتحاف/٣٠، ١٩٤، المكرر/٣٢، النشر ٢/١٣، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، المهذب ١/١٧٢، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) الإتحاف/٧٧، ٨٠، ١٩٤، النشر ٢/٣٧، المهذب ١/١٦٩، البدرو الزاهرة/٨٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٩.

(٣) انظر المراجع في آية سورة البقرة/٢٠٧، والإتحاف/١٩٤، والنشر ٢/١٣٢.

(٤) الوقف بالهاء أو بالتاء الرواية فيه مختلفة ههنا عما في سورة البقرة، مع أن اللفظ هو هو، فانظر ماأثبته هنا، وقارنه بما تقدّم في الآية السابقة.

(٥) كتاب المصاحف/٦٠.

(٦) البحر ٣/٣٤٠، النشر ٢/٢٥١، إرشاد المبتدي/٢٨٨، العنوان/٨٥، التبصرة/٤٨١، التيسير/٩٧، الكافي/٨٣، السبعة/٢٣٧، الإتحاف/١٩٤، المكرر/٣٢، الحجة لابن خالويه/١٢٨، العكبري ١/٣٧٩، المبسوط/١٨١، حجة القراءات /٢١١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٩، حاشية الجمل ١/٤٢٥، شرح الشاطبية/١٨٤، التبيان ٣/٣٢٥ ـ ٣٢٦، غرائب القرآن ٥/١١٤، مجمع البيان ٥/٢٢٧، الكشاف ١/٤٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٧، المحرر ٤/٢٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، روح المعاني ٥/١٤٥، الدر المصون ٢/٤٢٥، غاية الاختصار/٤٦٦ ـ ٤٦٧.

أوقع للتعظيم.

قال ابن عطية: «والقراءتان حسنتان».

- وقرأ ابن كثير في الوصل «نؤتيهي»[١] لوصل الهاء بياء.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني والسوسي «نوتيه»[٢] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف جاءت بالإبدال.

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾

تَبَيَّنَ لَهُ - إدغام[٣] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم في الآية/٢٥٩ من سورة البقرة.

ٱلۡهُدَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

غَيۡرَ - ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدّم إبدال الهمزة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ - إدغام[٥] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نُوَلِّهِۦ.. نُصۡلِهِۦ - قرأ ابن أبي عبلة «يُوَلِّهِ.. يُصْلِهِ»[٦] بالياء فيهما جرياً على قوله: «فسوف يؤتيه» في الآية السابقة.

- وقراءة الجماعة بالنون فيهما «نُوَلِّهِ.. نُصْلِهِ»[٦].

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، السبعة/١٣٠، التبصرة/٢٥٥، المهذب ١٧٠/١، البدور الزاهرة/٨٣.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١٧٠/١، البدور الزاهرة/٨٣.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٦) البحر ٣٥١/٣، معاني الفراء ٧٥/٢، ويرى القراء وَهِمُوا فيها، انظر النص.

ـ وقرأ «نُوَلِّهْ.. نُصْلِهْ»[1] بسكون الهاء فيهما أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأبو جعفر من طريق النهرواني واختلف عن ابن وردان وابن جماز، وهي رواية الداجوني عن هشام، والعجلي وأوقيه وأبو شعيب السوسي عن اليزيدي.

ـ وقرأ «نُوَلِّهِ.. نُصْلِهِ»[1] بكسر الهاء بلا صلة قالون ويعقوب وأبو جعفر في وجهه الثاني وابن مهران والخبازي والوراق وهبة الله.

ـ وقرأ ابن كثير بالصلة «نُوَلِّهِي نُصْلِهِي»[1] أي بوصل الهاء المكسورة بياء، وفيه خلاف عن ابن ذكوان وهشام.

وفي المكرر[2]:

« واختلس كسرة الهاء قالون، ولهشام وجهان: الاختلاس كقالون، وإشباع الحركة كباقي القراء».

<u>ومما سبق يتبيَّن مايلي:</u>

هشام: وله الإسكان، والقصر، والإشباع، والاختلاس.

ـ ابن ذكوان: وله القصر، والإشباع.

ـ أبو جعفر: وله الإسكان، والقصر.

نُصْلِهِۦ ـ ذكر أبو حيان أنه قرئ «نَصْلِه»[3] بفتح النون من «صلاه».

تَوَلَّىٰ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٣/٣٥١، الإتحاف/١٩٤، إرشاد المبتدي/٢٩٥، المكرر/٣٢، القرطبي ٥/٣٨٦، التيسير/٨٩، المحرر ٤/٢٢٧، النشر ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦، التبيان ٣/٣٢٨، معاني الزجاج ٢/١٠٧، إعراب النحاس ١/٤٥٣، حاشية الجمل ١/٤٢٥، فتح القدير ١/٥١٥، العكبري ١/٣٩٠، وأحال على الآية/٧٥ من سورة آل عمران في ص/٢٨٢ «يؤده»، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤٩، المبسوط/١٦٥ ـ ١٦٦، المحكم/هو، والتاج/ها.

(٢) المكرر/٣٢.

(٣) البحر ٣/٣٥١، الكشاف ١/٤٢٤، فتح القدير ١/٥١٥، روح المعاني ٥/١٤٦، والشهاب ـ البيضاوي ٣/١٧٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/١٧٢، البدور الزاهرة/٨٤.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

مَصِيرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾

لَا يَغْفِرُ .. وَيَغْفِرُ

- ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يَشَآءُ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

فَقَدْ ضَلَّ - أدغم[3] الدال في الضاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام وابن ذكوان وورش.

- وقرأ ابن كثير وعاصم ونافع وقالون وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الدال[3].

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾

إِن يَدْعُونَ ... وَإِن يَدْعُونَ

- قرأ أبو رجاء وعاصم وعيسى بن سليمان عن بعضهم «إِنْ تَدْعُون»[4] بالتاء على الخطاب فيهما، وهو كذلك في مصحف عائشة.

- وقراءة الجمهور «إِنْ يدعون»[4] بالياء على الغيبة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٢/٣ - ٤، الإتحاف/٢٨، ١٩٤، المكرر/٣٢، إرشاد المبتدي/١٦١ - ١٦٢، المهذب ١/١٧٢، البدور الزاهرة/٨٤.

(٤) البحر ٣/٣٥٢، مختصر ابن خالويه/٢٩، المحرر ٤/٢٢٧، تفسير الماوردي ١/٥٢٩، الدر المصون ٢/٤٢٧.

إِنَـٰثًا

- قراءة الجمهور «إناثاً»[1] جمع أنثى، ولايجيز الطبري القراءة بغيرها، وكذا جاء في مصحف عائشة.
- وفي مصحف عائشة من رواية عروة عن أبيه، وقراءة أبي السوار والهنائي ومجاهد «أوثاناً»[1] جمع وَثَن، وهو الصَّنَم.
- وقرأ الحسن وأبو هريرة والجوني «أُنْثَى»[2] على وزن فُعْلى، وهو مفرد أريد به الجمع.
- وقرأ أبو العالية ومعاذ القارئ وأبو نهيك وعائشة «أُناثاً»[3] برفع الهمزة.
- وقرأ ابن عباس وأبو حيوة والحسن وعطاء وابن عمر وأبو رزين وأبو العالية وأبو نهيك ومعاذ القارئ وعائشة عن النبي ﷺ «أُنُثاً»[4]، وهو جمع أَنيث، مثل: غدير وغُدُر، ورسول ورُسُل. وحكى الطبري أنه جمع إناث كثِمار وثُمُر.
- وقرأ سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وأبو مجلز وأبو المتوكل وابن عباس وأبو الجوزاء «وَثَناً»[5] بفتح الواو والثاء من غيرهمز في أوله.

---

(١) البحر ٣/٣٢٥، المحتسب ١/١٩٨، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ١/٤٢٤، القرطبي ٥/٣٨٧، زاد المسير ٢/٢٠٢، الطبري ٥/١٧٩، التبيان ٣/٣٣١، تفسير الماوردي ٥/٥٢٩، الدر المصون ٢/٤٢٧.

(٢) البحر ٣/٣٥٢، الكشاف ١/٤٢٤، الإتحاف/١٩٤، العكبري ١/٣٩٠، زاد المسير ٢/٢٠٢، روح المعاني ٥/١٤٨، الدر المصون ٢/٤٢٦.

(٣) زاد المسير ٢/٢٠٢، إعراب القراءات الشواذ ١/٤١٠ والحاشية/٧.

(٤) البحر ٣/٣٥٢، الطبري ٥/١٧٩، الكشاف ١/٤٢٤، المحتسب ١/١٩٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٤، القرطبي ٥/٣٨٧، العكبري ١/٣٩٠، مجمع البيان ٥/٢٣٣، حاشية الشهاب ٣/١٧٩، معاني الزجاج ٢/١٠٨، زاد المسير ٢/٢٠٢، روح المعاني ٥/١٤٨، التبيان ٣/٣٣١، معاني الفراء ١/٢٨٩، المحرر ٤/٢٢٨، وجاء الضبط فيه «أَنَثاً» كذا بفتحتين، وهو غير الصواب، وفي ص/٢٩ ذكر «أُنُثاً» وذكر أنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فتح القدير ١/٥١٦، التهذيب، والتاج واللسان/أنث، الدر المصون ٢/٤٢٦.

(٥) البحر ٣/٣٥٢، القرطبي ٥/٣٨٧، المحرر ٤/٢٢٩، زاد المسير ٢/٢٠٢، الدر المصون ٢/٤٢٧.

قال ابن عطية: «بفتح الواو والثاء على إفراد اسم الجنس».

- وقرأ سعيد بن المسيب ومسلم بن جندب ومورق العجلي وابن عباس وابن عمر وعطاء وابن مسعود وعائشة وعبد الله بن حسين ومجاهد والنبي ﷺ «أُثُناً»[1].

يريدون «وُثُناً»، فأبدل الهمزة واواً، وخُرِّج على أنه جمع الجمع.

وذكرها ابن خالويه قراءة للنبي ﷺ وجماعة.

- وقرأ أيوب السختياني وعائشة «وُثُناً»[2] بضم الواو والثاء من غير همز.

وعند ابن خالويه: «عن النبي وجماعة».

وعند ابن عطية قراءة ابن عباس، ومثله عند الطوسي.

- وقرأ ابن عباس «وُثْناً»[3].

- وقرأ عطاء بن أبي رباح وابن عباس «أُثْناً»[4] بسكون الثاء، وأصله «وُثُناً»، والواحد: وَثَن، وهو الصَّنَم، قال الفراء «جمع» الوثن «فضم الواو فهمزها».

---

(١) البحر ٣٥٢/٣، المحتسب ١٩٨/١، وفي ٣٠١/٢، حكاها سيبويه، معاني الفراء ٢٨٩/١، العكبري ٣٩٠/١، مجمع البيان ٢٣٣/٢، الكشاف ٤٢٤/١، القرطبي ٣٨٧/٥، معاني الزجاج ١٠٨/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٣، زاد المسير ٢٠٢/٢، أمالي الشجري ٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٩/٣، روح المعاني ١٤٨/٥، الطبري ١٨٠/٥، فتح القدير ٥١٦/١. التاج/أثن، وثن، واللسان/أنث، وثن.

(٢) البحر ٣٥٢/٣، القرطبي ٣٨٧/٥، الخصائص ٨٥/٣، الكتاب ١٧٧/٢: «بلغنا أنها قراءة»، حاشية الشهاب ١٧٩/٣، شرح المفصل ١٨/٥، مختصر ابن خالويه/٢٨، فتح القدير ٥١٦/١، وفي التبيان ٣٣١/٣، أنها قراءة ابن عباس. العكبري ٣٩٠/١، المحرر ٢٢٩/٤، زاد المسير ٢٠٢/٢، الدر المصون ٤٢٧/٢.

(٣) الكشاف ٤٢٤/١، العكبري ٣٩٠/١، المحتسب ١٩٨/١، مجمع البيان ٢٣٣/٢، المحرر ٢٢٩/٤، أمالي الشجري ٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٩/٣، روح المعاني ١٤٨/٥، التبيان ٣٣١/٣، وسياق الكلام يدل على أنه قرأ/ وُثُناً، الدر المصون ٤٢٧/٢.

(٤) البحر ٣٥٢/٣، المحتسب ١٩٨/١، ٣٥٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٤، معاني الفراء ٢٨٨/١، إيضاح الفارسي ١٥٠/٢، الخصائص ١٠١/٢، و٨٥/٣، شرح المفصل ١٨/٥، مختصر ابن خالويه/٢٨، ٢٩، العكبري ٣٩٠/١، مجمع البيان ٢٣٣/٥. المحرر ٢٢٩/٤، وجاء الضبط فيه: «أَنْثاً»، وهو غير الصواب، اللسان/أنث، الدر المصون ٤٢٧/٢.

لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾

قَالَ لَأَتَّخِذَنَّ ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن يعقوب.

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ

ـ قرأ أُبَيّ «وأُضِلَّنَّهُم وأُمَنِّينَّهم وآمُرَنَّهم»[2] بغير لام القسم، فتكون جُمَلاً مَقُولة لامُقْسَماً عليها.

ـ وعند الفراء، قراءة أُبَيّ «وأُضِلُّهم وأُمَنِّيهم»[3] كذا بغير لام ونون توكيد.

وذكرها ابن عطية في هذين وفي الفعل الثالث «وآمرهم».

ـ وقرأ يحيى عن يعقوب وعن جَدِّه: «ولأُضِلَّنْهم»[4] بتخفيف النون.

وَلَآمُرَنَّهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ـ في رواية عنه ـ بالقصر «ولأَمُرَنَّهم»[5]، أي بغير ألف، وذكرها الجهضمي عن أبي عمرو بسكون الهمزة.

خَسِرَ ـ ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٩٤/١، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) البحر ٢٥٤/٣.

(٣) معاني الفراء ٢٨٩/١، المحرر ٢٣١/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٩.

(٥) البحر ٢٥٤/٣، مختصر ابن خالويه/٢٩، المحرر ٢٣١/٤، روح المعاني ١٥٠/٥، الدرالمصون ٤٢٨/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ

- قرأ الأعمش وابن محيصن «يَعِدْهم ويُمَنِّيهم ومايَعِدْهم»[1] بسكون الدال فيهما، وهو تخفيف لتوالي التحركات وثقل الضمة.

قال ابن جني[1] «..قال حماد بن شعيب: قلت للأعمش: يَعِدُهم ويمنيهم ومايَعِدُهم» فقال: أيعِدُهم؟ وإنما هو يَعِدْهم.. ومايَعِدْهم».

يُمَنِّيهِمْ

- قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «يمنّيهُم»[2].

- والباقون على كسرها لمجاورة الياء.

مَأْوَىٰهُمْ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والسوسي «ماواهم»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفا.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وأمال[4] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣/٣٥٤، المحتسب ١/١٩٩، مختصر ابن خالويه/٢٩، الإتحاف/١٣٦، ١٩٤، العكبري ١/٣٩١، روح المعاني ٥/١٥٠، الدر المصون ٢/٤٢٨.

(٢) الإتحاف/٢٣، النشر ١/٢٧٢، المهذب ١/١٧٠، البدور الزاهرة/٨٣.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١/١٧٠، البدور الزاهرة/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٩ ـ ٥٠، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/١٧٢، البدور الزاهرة/٨٤.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ

ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب التاء في السين بخلاف. وتقدَّم في الآية/٥٧.

سَنُدْخِلُهُمْ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «سَنُدْخِلُهم».

ـ وقرئ «سَيُدْخِلُهم»[2] بياء الغيبة، أي الله سبحانه وتعالى.

وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٥٧ منسوبة إلى عبد الله بن مسعود والنخعي وابن وثاب. غير أنّ أبا حيان لم يذكر لها هنا في الموضع الثاني قارئاً..

أَصْدَقُ ـ قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش ورويس عن يعقوب بإشمام[3] الصّاد الزاي، وهي لغة قيس.

ـ وقرأ الباقون «أَصْدَقُ»[3] بالصّاد الخالصة، وهي لغة قريش.

ـ وتقدّم هذا في الآية/٨٧ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المكرر/٣٢، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) البحر ٣٥٥/٣، المحرر ٢٣٤/٤، الدر المصون ٤٢٨/٢.

(٣) انظر حاشية الآية/٨٧ من هذه السورة، والمكرر/٣٢، والإتحاف/١٩٤، والمبسوط/١٨١، روح المعاني ١٥١/٥.

لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾

بِأَمَانِيِّكُمْ .. أَمَانِيِّ - قراءة الجمهور بتشديد الياء في الموضعين «بأمانيّكم.. أمانيّ»[1].

- وقرأ الحسن بخلاف وأبو جعفر وشيبة بن نصاح والحكم والأعرج وابن جماز لنافع «بأمانيْكم.. أمانيْ»[4] بسكون الياء، جُمع على فعالِل.

وانظر الآية/٧٨ من سورة البقرة.

مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا - روى بعضهم عن الكسائي إدغام اللام في السين «من يعمل سُّوءاً»[2].

سُوٓءًا - فيه لحمزة في الوقف النقل والإدغام مع السكون المحض.

- وكذا هشام بخلاف عنه.

- وتقدَّم هذا في الآية/١١٠ من هذه السورة.

وَلَا يَجِدْ.. - قراءة الجمهور بجزم الدال «ولايجِدْ»، عطفاً على جواب الشرط «يُجْزَ به»

وقال ابن خالويه[3]: «ولايَجِدُ» برواية عن ابن عامر، ويجدُ: لغة غير قراءة»، وذكرها ابن عطية لابن بكار عن ابن عامر، وأراد بذلك قراءة الرفع على تقدير: وهو لايجدُ، فلم يبق للجزم نصيب.

---

(١) البحر ٣٥٥/٣، إعراب النحاس ٤٥٥/١، النشر ٢١٧/٢، المحرر ٣٢٩/١، المحتسب ٩٤/١، الكشاف ٢٢٤/١، الإتحاف/١٦٨، ١٩٤، القرطبي ٥/٢، و٣٩٦/٥، إرشاد المبتدي/٢٥٥، مختصر ابن خالويه/٧، التبيان ٣٣٦/٣، معاني الأخفش ١١٧/١ ـ ١١٨، شرح المفصل ١٠٣/١٠، العكبري ٨٠/١، المحرر ٢٣٤/٤، روح المعاني ١٥١/٥، الدر المصون ٤٢٩/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٩، المحرر ٢٣٨/٤، فتح القدير ٥١٩/١، الدر المصون ٤٢٩/٢، القرطبي ٣٩٩/٥ «ابن بكار عن ابن عامر»، ومثل هذا عند الصفراوي في التقريب والبيان/٢٨ ب.

نَصِيرًا . ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾

أُنثَىٰ . أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.
. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
. والباقون على الفتح.

وَهُوَ . تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مُؤْمِنٌ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «مومن»[3] بإبدال الهمزة واواً.
. وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.
. والباقون على القراءة بالهمز.

يَدْخُلُونَ . قرأ ابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وعاصم برواية حفص، وخلف «يَدْخُلُون»[4] بفتح الياء مبنياً للفاعل.
. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وروح وحماد وابن محيصن واليزيدي «يُدْخَلون»[4] بضم الياء مبنياً للمفعول.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.
(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٧٣/١، البدور الزاهرة/٨٤.
(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٤) البحر ٣٥٦/٣، الإتحاف/١٩٤، التبيان ٣٣٨/٣، النشر ٢٥٢/٢، حجة القراءات/٢١٢، إرشاد المبتدي/٢٧٩، الرازي ٥٥/١١، التيسير/٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٧/١، شرح الشاطبية/١٨٤، القرطبي ٣٩٩/٥، العنوان/٨٥، المكرر/٣٢، الحجة لابن خالويه/١٢٧، المبسوط/١٨١، مجمع البيان ٢٣٨/٥، غرائب القرآن ١٤٤/٥، التبصرة/٤٨١، روح المعاني ١٥٣/٥، حاشية الجمل ٤٢٨/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٨٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٨/١٢، المحرر ٢٣٨/٤، فتح القدير ٥١٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩ - ٣١٠، الدر المصون ٤٣٠/٢.

وَلَا يُظْلَمُونَ - عن الأزرق وورش تغليظ[١] اللام وترقيقها.

- وقراءة الباقين بالترقيق.

وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا - إدغام[٢] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

نَقِيرًا - القراء على تفخيم الراء.

- والأزرق وورش على الترقيق[٣].

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾

وَهُوَ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وهْوَ»[٤] بسكون الهاء.

- والباقون بالضم «وهُوَ».

- وتقدَّم هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة مفصَّلاً بأحسن مما هنا.

إِبْرَاهِيمَ .. إِبْرَاهِيمَ - قرأ ابن عامر وابن ذكوان وهشام «إبراهام»[٥] بألف في الموضعين.

وقد مضى بيان هذا مُفَصَّلاً بأوفى مما ذكرته هنا في الآية/١٢٤ من سورة البقرة، فارجع إليها إن شئت.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾

شَيْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٩٩، النشر ١١٢/٢، المهذب ١٧١/١، البدور الزاهرة/٨٣.

(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٧٣/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١٧١/١، البدور الزاهرة/٨٣.

(٤) انظر المكرر/٣٢، وفي الآية/٢٩ من سورة البقرة: «قراءة نافع وأبي عمرو والكسائي وقالون وأبي جعفر والحسن واليزيدي»، وفيها قراءات أخر ذكرتها فيما مضى، فارجع إليها.

(٥) البحر ٤٧٤/١، المكرر/٣٢، النشر ٢٢١/٢ - ٢٢٢، ٢٥٢، العنوان/٨٥، الإتحاف/١٤٧، ١٩٤، إرشاد المبتدي/٢٨٩، غرائب القرآن ١٤٤/٥.

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَآءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى النِّسَآءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَٰمَىٰ بِالْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

فِيهِنَّ ـ قراءة يعقوب «فيهُنَّ»[1] بضم الهاء.

ـ وقرأ أيضاً في الوقف «فيهُنَّهْ»[2] بهاء السكت.

يُتْلَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَتَٰمَى ـ روى الضبي عن أبي عبد الله المدني «ييامى»[4] بياءين من تحت.

وأخرجه ابن جني على أن الأصل «أيامى»، فأبدل من الهمزة ياءً فصارت: ييامى.

وقالوا: باهلة بن يعصر، وإنما هو ابن أعصر.

ـ وقراءة الجماعة «يتامى»[5] بياء وتاء بعدها. جمع يتيمة.

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١/١٧١، البدور الزاهرة/٨٣.

(٢) النشر ١/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٩٤، المهذب ١/١٧٢، البدور الزاهرة/٨٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٤) البحر ٣/٣٦٢، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ١/٤٢٧، العكبري ١/٣٩٤، المحتسب ١/٢٠٠، روح المعاني ٥/١٦٠، حاشية الشهاب ٣/١٨٤: «والعرب تبدل الهمزة ياءً كثيراً». المحرر ٤/٢٤٢، الدر المصون ٢/٤٣٤.

(٥) البحر ٣/٣٦٢، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ١/٤٢٧، العكبري ١/٣٩٤، المحتسب ١/٢٠٠، روح المعاني ٥/١٦٠، حاشية الشهاب ٣/١٨٤: «والعرب تبدل الهمزة ياءً كثيراً». المحرر ٤/٢٤٢، الدر المصون ٢/٤٣٤.

وفيها إمالتان[1] في الوقف:

الأولى: أمال حمزة والكسائي وخلف الألف الأخيرة.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

الثانية: إمالة فتحة التاء مع الألف بعدها وهي للدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وهذه الإمالة جاءت على الإتباع للإمالة التي بعدها.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

تُؤْتُونَهُنَّ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «توتونهنّ»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «تؤتونَهُنَّهْ»[3].

مَا كُتِبَ لَهُنَّ - قراءة الجماعة «ماكُتِبَ لَهُنَّ» الفعل مبني للمفعول.

- وقرئ: «ماكَتَبَ الله لَهُنّ»[4] بالتصريح بالفاعل.

لَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[5].

تَنكِحُوهُنَّ - قراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف «تنكحوهُنَّهْ»[6].

لِلْيَتَـٰمَىٰ - تقدَّمت فيه إمالتان في اللفظ المتقدّم «يتامى».

مِنْ خَيْرٍ - أخفى[7] أبو جعفر النون في الخاء مع الغُنَّة.

- والباقون على الإظهار.

---

(١) انظر مراجع آية سورة البقرة التي أَحَلْتُ عليها، والإتحاف/١٩٤، ومختصر ابن خالويه/٢٩.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ١/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٤) البحر ٣/٣٦٢، مختصر ابن خالويه/٢٩: «عن بعضهم»، الكشاف ١/٤٢٧، الدر المصون ٢/٤٣٤.

(٥) انظر الحاشية/٤.

(٦) انظر الحاشية /٤.

(٧) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٨٣.

وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾

امْرَأَةٌ خَافَتْ . أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الخاء مع الغنّة.

. والباقون على الإظهار.

خَافَتْ . قراءة حمزة[2] بالإمالة.

إِعْرَاضًا . قراءة الأزرق وورش بتفخيم[3] الراء كغيرهما من القراء من أجل حرف الاستعلاء.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا روي عن أبي عمرو والدوري إدغام الحاء في العين.

وتقدَّم بيان مثل هذا في الآيتين/١٥٨ ، ٢٣٣ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمَا . قرأ يعقوب والشنبوذي «عليهُما»[4] بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء «عليهِما».

أَنْ يُصْلِحَا . قرأ حمزة والكسائي وعاصم وخلف والأعمش «أن يُصْلِحا»[5] بضم الياء وتخفيف الصّاد من «أَصْلَحَ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة (٧)

(٢) النشر ٥٩/٢، الإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١، المكرر/٣٢، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٣) الإتحاف/٩٤، ١٩٤، النشر ٩٣/٢، البدور الزاهرة/١٨٣، المهذب ١٧١/١.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ١٥٨، ١٩٤، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧، المهذب ١٧١/١، البدور الزاهرة/٨٣.

(٥) البحر ٣٦٣/٣، الطبري ١٩٩/٥، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٨، النشر ٢٥٢/٢، الكافي/٨٣، القرطبي ٤٠٤/٥، الإتحاف/١٩٤، العنوان/٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٨/١، البيان ٢٦٨/١، مجمع البيان ٢٤٨/٥، الحجة لابن خالويه/١٢٦، زاد المسير ٢١٨/٢، التبيان ٣٥٣/٣، الرازي ١٥/١١، إعراب النحاس ٤٥٨/١، حجة القراءات/٢١٤، حاشية الجمل ٤٣٠/١، المبسوط/١٨٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٧/١، شرح الشاطبية/١٨٤، التبصرة/٤٨٢، غرائب القرآن ١٥٨/٥، الكشاف ٤٢٧/١، إرشاد المبتدي/٢٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/١، المحرر ٢٤٦/٤، فتح القدير ٥٢١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٣٦/٢.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعلي وأبو جعفر ويعقوب وابن عباس وعائشة «أن يَصّالحا»[1] بفتح الياء وشد الصَّاد، وهو اختيار أبي حاتم وأبي عبيد والطبري، وأصله: يتصالحا، فأدغمت التاء في الصاد.

- وقرأ عبيدة السلماني: «أن يُصَالِحا»[2] من المفاعلة، أي من «صالح».

- وقرأ الأعمش وابن مسعود «أَنِ اصّالحا»[3]، وقد جعلاه فعلاً ماضياً، وأصله: تصالَحَ، فأدغمت التاء في الصاد، واجتلبت الهمزة.

- وذكر العكبري أنه قرئ «أن يَصْطَلِحا»[4] بإبدال التاء طاءً من: اصْتَلَحَ، فصارت: اصطلح.

قال الأخفش[4]: «وقال بعضهم: يَصْطلحا، وهي الجيدة، لَمّا لم يُقْدَر على إدغام الصاد في التاء حُوِّل في موضع التاء حرف مطبق».

---

(١) البحر ٣٦٣/٣، الطبري ١٩٩/٥، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٨، النشر ٢٥٢/٢، الكافي/٨٣، القرطبي ٤٠٤/٥، الإتحاف/١٩٤، العنوان/٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٨/١، البيان ٢٦٨/١، مجمع البيان ٢٤٨/٥، الحجة لابن خالويه/١٢٦، زاد المسير ٢١٨/٢، التبيان ٣٥٣/٣، الرازي ١٥/١١، إعراب النحاس ٤٥٨/١، حجة القراءات/٢١٤، حاشية الجمل ٤٣٠/١، المبسوط/١٨٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٧/١، شرح الشاطبية/١٨٤، التبصرة/٤٨٢، غرائب القرآن ١٥٨/٥، الكشاف ٤٢٧/١، إرشاد المبتدي/٢٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/١، المحرر ٢٤٦/٤، فتح القدير ٥٢١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٣٦/٢.

(٢) البحر ٣٦٣/٣، الكشاف ٤٢٧/١، المحرر ٢٤٦/٤، الدر المصون ٤٣٦/٢.

(٣) البحر ٢٦٣/٣، المحرر ٢٤٦/٤، الدر المصون ٤٣٦/٢.

(٤) العكبري ٣٩٥/١، وانظر معاني الأخفش ٣٦٧/٢، الكشاف ٤٢٧/١، روح المعاني ١٦٢/٥، الدر المصون ٤٣٦/٢.

وقرأ عاصم الجحدري وعثمان البتي والليثي [كذا] «أَنْ يَصَّلِحا»[1].

قال ابن خالويه: «أراد يصطلحا، ثم أدغم».

وقال الشهاب: «وهي قراءة لليثي، والجحدري، شاذّة، وأصله يصطلحا، فخفف بإبدال الطاء المبدلة من تاء الافتعال صاداً، وأدغمت الأولى فيها، لا أنه أبدلت التاء ابتداءً صاداً وأدغم؛ لأنّ تاء الافتعال يجب قلبها طاء بعد الأحرف الأربعة».

ـ وقراءة الأزرق وورش بتغليظ[2] اللام بخلاف عنهما.

صُلۡحٗاۚ ـ ذكر النحاس أن الأعمش قرأ «إصلاحاً»[3].

خَيۡرٞۗ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَأُحۡضِرَتِ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

ٱلشُّحَّۚ ـ قرأ أبو السمال العدوي «الشِّح»[6] بكسر الشين، وهو لغة.

ـ وقراءة الضم فيه عن الجماعة «الشُّح»[6].

خَبِيرٗا ـ تقدَّمت القراءة فيه بترقيق الراء في الآية/٣٥ من هذه السورة.

---

(١) إعراب النحاس ٤٨٥/١، العكبري ٣٩٥/١، المحرر ٢٤٦/٤، القرطبي ٤٠٤/٥، المحتسب ٢٠١/١، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكتاب ٢٢١/٢، سر صناعة الإعراب ١٧٢/١، ٢١٨، روح المعاني ١٦١/٥، إيضاح الفارسي ٢٨٠/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٥، معاني الأخفش ٣٦٦/٢، قال: «وهي أن يفتعلا من الصُّلح، فكانت التاء بعد الصّاد، فلم تدخل الصّاد فيها للجهر والإطباق، فابدلوا التاء صاداً»، الموضح ٤٢٨/١، الدر المصون ٤٣٦/٢.
وفي توضيح المقاصد ٨٢/٦: «قال سيبويه: حدثنا هارون أن بعضهم قرأ...، وضبط الفعل «يُصَّلحا» كذا بضم الياء، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق وصوابه بالفتح.
حاشية الشهاب ١٨٥/٣، وأحسب أن قوله «الليثي» محرفة عن البتي، وهو تحريف قريب.

(٢) الإتحاف/٩٩، ١٩٤، النشر ١١٢/٢، البدور الزاهرة/٨٣.

(٣) إعراب النحاس ٤٥٨/١، وانظر المحرر ٢٤٧/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٣، المهذب ١٦٢/١.

(٦) البحر ٣٦٤/٣، وفي التاج/شح، ذكر ابن السكيت فيه الكسر والفتح، والذي وجدته في إصلاح المنطق/٣٦ الكسر والضم فقط، ولم أجد للفتح فيه ذكراً، وذكر صاحب القاموس أنها مُثَلّثة، وفي اللسان/شح، ذكر الضم والفتح، والضم عنده أَعْلَى، الدر المصون ٤٣٧/٢.

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾

وَلَوْ حَرَصْتُمْ
- قراءة الجماعة «... حَرَصْتُم» بفتح الراء.
- وقرئ «... حَرِصْتُم»[1] بكسر الراء وهي لغة.
- جاء في اللسان: «واللغة العالية حَرَص يَحْرِص. وأما حَرِص فلغة رديئة».

فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ
- قراءة الجماعة «.. كالمعلَّقَة».
- وأمال الكسائي هاء[2] التأنيث والقاف قبلها في الوقف.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «.. كأنها مُعَلَّقَة»[3].
- قرأ أُبَيّ بن كعب «.. كالمسجونة»[4]، وهي قراءة تُحْمَلُ على التفسير.

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾

يَتَفَرَّقَا
- قرأ زيد بن أفلح «يتفارقا»[5] بألف المفاعلة، وعزا ابن خالويه هذه القراءة إلى «ابن خليل القارئ».
قال الزمخشري: «بمعنى وإن يُفارِقْ كُلٌّ واحدٍ منهما صاحبه».

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾

وَكَفَىٰ
- تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٤١٢/١ و اللسان/حرص. وانظر مختصر ابن خالويه/٢٩ «بكسر الراء لغة».
(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٨٤، القرطبي ٤٠٨/٥.
(٣) البحر ٣٦٥/٣، المحرر ٢٥١/٤.
(٤) البحر ٣٦٥/٣، معاني الفراء ٢٩١/١، المحرر ٢٥١/٤، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ٤٢٨/١، القرطبي ٤٠٨/٥.
(٥) البحر ٣٦٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ٤٢٨/١، روح المعاني ١٦٣/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٨٦/٣.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ۝١٣٣﴾

إِن يَشَأْ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصفهاني «إن يَشَا»[1] بإبدال الهمزة حرف مَدّ من جنس حركة ماقبلها.

ـ وكذا قراءة حمزة[1] وهشام بالإبدال في الوقف.

وَيَأْتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني «وياتِ»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وعلى الإبدال قراءة حمزة في الوقف.

بِآخَرِينَ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[3] الهمزة ياءً، وصورة القراءة «بياخرين».

ـ وقراءة الباقين بالمدّ.

عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ـ أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب الكاف في القاف، وعنهما الإظهار أيضاً.

قَدِيرًا ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝١٣٤﴾

يُرِيدُ ثَوَابَ ـ أدغم[6] أبو عمرو ويعقوب الدال في الثاء، وعنهما الإظهار أيضاً.

الدُّنْيَا.. الدُّنْيَا ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَالْآخِرَةِ ـ تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التبصرة/٢١٧، غرائب القرآن ٥/١٩٨، البدور الزاهرة/٨٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، البدور الزاهرة/٨٣.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، البدور الزاهرة/٨٣.

(٤) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٣، التبصرة والتذكرة/٩٥٧، البدور الزاهرة/٨٤، المهذب ١/١٧٣.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٣، المهذب ١/١٧٣.

(٦) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/١٧٣، البدور الزاهرة/٨٤.

تحقيق الهمز، نقل الحركة، والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

بَصِيرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾

إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا

- قراءة الجماعة «إن يكن غنياً أو فقيراً»[2] بالنصب على جعل «يكن» ناقصاً، والاسم مستتر، والتقدير: إن يكن المشهودُ عليه.. غنياً أو فقيراً.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «إن يكن غنيٌّ أو فقيرٌ»[2] بالرفع على أنّ «كان» تامّة.

فَقِيرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

أَوْلَىٰ بِهِمَا - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «.. أَوْلَى بهم»[5] على الجمع، جمع الأغنياء والفقراء على مراعاة الجنس.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) البحر ٣٧٠/٣، معاني الفراء ٢٨٧/١، الرازي ٧٤/١١، فتح القدير ٥٢٤/١، الدر المصون ٤٤١/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف/٧٥، ١٩٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٧٣/١، البدرو الزاهرة/٨٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٥) البحر ٣٧٠/٣، التبيان ٣٢٣/٣، ٣٥٣، حاشية الجمل ٤٣٣/١، معاني الفراء ٢٥٨/١، ٢٨٧، حاشية الشهاب ١٨٨/٣، الطبري ٢٠٧/٥، الكشاف ٤٢٩/١، الرازي ٧٤/١١، مجمع البيان ٢٥٥/٥، المحرر ٢٥٦/٤، روح المعاني ١٦٨/٥، فتح القدير ٥٢٤/١، الدر المصون ٤٤٠/٢.

ٱلْهَوَىٰٓ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

تَلْوُۥٓا۟ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «تَلْوُوا»[2] بواوين، أي إن تلووا ألسنتكم عن شهادة الحق...

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والأعمش وابن وثاب وابن عباس «تَلُوا»[2] بضم اللام، وبواو واحدة، ولَحّن بعض النحويين قارئ هذه القراءة، قال: لامعنى للولاية هنا. وعَقّب أبو حيان بقوله: «وهذا لايجوز لأنها قراءة متواترة في السبع، ولها معنى صحيح وتخريج حسن...

فقيل: هي من الولاية، أي إن وليتم إقامة الشهادة أو أعرضتم عن إقامتها، والولاية على الشيء هو الإقبال عليه، وقيل هو من اللَّيّ، وأصله تَلْوُوا، وأبدلت الواو المضمومة همزة، ثم نقلت حركتها إلى اللام وحذف، قاله الفراء والزجاج[3] وأبو علي والنحاس.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ١٩٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٧٣/١، البدور الزاهرة/٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١.

(٢) البحر ٣٧١/٣، البيان ٢٧٠/١، الإتحاف/١٩٥، الطبري ٢٠٩/٥، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٩، النشر ٢٥٢/٢، الكشاف ٤٢٩/١، العنوان/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٨٩، المبسوط/١٨٢، فتح القدير ٥٢٤/١، المكرر/٣٢، التبصرة/٤٨٢، شرح الشاطبية/١٨٤، المحرر ٢٥٨/٤، القرطبي ٤١٤/٥، التبيان ٣٥٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٩/١، إعراب النحاس ٤٦١/١، الحجة لابن خالويه/١٢٧، الرازي ٧٤/١١، معاني الفراء ٢٩١/١، مجمع البيان ٢٥٥/٥، حجة القراءات /٢١٥، العكبري ٣٩٨/١، الكافي/٨٣، تأويل مشكل القرآن/٦٢، زاد المسير ٢٢٢/٢ ـ ٢٢٣. حاشية الشهاب ١٨٨/٣، حاشية الجمل ٤٣٤/١، مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/١، غرائب القرآن ١٨٥/٥، معاني الزجاج ١١٨/٢، روح المعاني ١٦٩/٥، اللسان والتاج/لوى، التهذيب/تلو، معاني الأخفش ٢٤٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٨/١، تفسير الماوردي ٥٣٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٤١/٢.

(٣) معاني الزجاج ١١٨/٢، قال: «والأشبه على ماجاء في التفسير ومذهب أهل المدينة وأبي عمرو، لأنه جاء في التفسير أنّ «لَوَى الحاكم في قضيته» أَعرضَ».

وفي معاني الأخفش ٢٤٧/١ ـ ٢٤٨ «وقال بعضهم: «إن تَلُوا» فإن كانت لغة فهو لاجتماع الواوين، ولاأراها إلا لحناً إلا على معنى الولاية، وليس للولاية معنى ههنا إلا في قوله: «وإن تلوا عليهم» فطرح «عليهم» فهو جائز»..

ونقل عن النحاس أيضاً أنه استثقلت الحركة على الواو، فألقيت على اللام، وحذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين.

- وقرأ بعض القراء «تَلُؤُوا»[1] بالهمز؛ وذلك لانضمام الواو.

خَبِيرًا - تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها في الآية/٣٥ من هذه السورة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

نَزَّلَ ... أَنزَلَ - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «نَزَّل.. أَنْزَل»[2] بفتح أول الفعلين على البناء للفاعل.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وابن محيصن ويعقوب والحسن واليزيدي والكسائي عن أبي بكر «نُزِّل.. أُنْزِل»[2] بضم أول الفعلين على البناء للمفعول.

قال في السبعة: «وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم مثل قراءة أبي عمرو في «نُزِّلَ»، ومثل هذا عند ابن عطية.

- وقرأ خارجة عن أبي عمرو «... نَزَلَ»[3] بفتح النون والزاي وتخفيفها.

وَكُتُبِهِۦ - قرأ أبو عبد الرحمن في رواية عطاء عنه، وعلي بن أبي طالب،

---

(١) اللسان والتهذيب والتاج/صال.

(٢) البحر ٣٧٢/٣، التيسير/٩٨، النشر ٢٥٢/٢ ـ ٢٥٣، السبعة/٢٣٩، الكشاف ٤٢٩/١، شرح الشاطبية/١٨٥، القرطبي ٤١٥/٥، العنوان/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٩٠، المكرر/٣٢، الكافي/٨٣ ـ ٨٤، حاشية الشهاب ١٨٣/٣ ـ ١٩٠، الإتحاف/١٩٥، التبيان ٣٥٧/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٧، مجمع البيان ٢٥٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٠/١، الرازي ٧٦/١١، حجة القراءات /٢١٦، المبسوط/١٨٢، حاشية الجمل ٤٣٥/١، غرائب القرآن ١٥٨/٥، المحرر ٢٦٠/٤، روح المعاني ١٧٠/٥، فتح القدير ٥٢٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٤٣/٢.

(٣) التقريب والبيان/٢٨ ب.

وعاصم الجحدري «وكتابه»[1] على التوحيد، وإرادة الجنس.

ـ وقراءة الجمهور على الجمع «وكُتُبه»[1].

وَرُسُلِهِۦ ـ قراءة الجماعة «ورُسُلِهِ»[2] بضم السين.

ـ وقرأ الحسن «ورُسْلِهِ» بسكون السين.

فَقَدْ ضَلَّ ـ تقدّمت[3] قراءتا الإدغام والإظهار في الآية/١١٦ من هذه السورة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾

لِيَغْفِرَ رقّق[4] الراء الأزرق وورش.

لِيَغْفِرَ لَهُمْ ـ أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الراء في اللام بخلاف.

بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾

بِأَنَّ ـ قراءة حمزة في الوقف[6] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

أَوْلِيَآءَ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٨٩ من هذه السورة.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدّم إبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٧٢/٣، المحتسب ٢٠٢/١، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ٤٢٩/١، روح المعاني ١٧٠/٥.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) وانظر الإتحاف/١٩٤.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٤.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٧٥/١، البدور الزاهرة/٨٥.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

فَإِنَّ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة.

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ١٤٠﴾

نَزَّلَ ـ قرأ عاصم ويعقوب «نَزَّل»[2] مبنياً للفاعل مشدد الزاي، وهو على الالتفات.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع والكسائي وحمزة وخلف وأبو جعفر «نُزِّل»[3] مبنياً للمفعول مشدد الزاي، واختارها الطبري.

ـ وقرأ أبو حيوة وحميد وعطية العوفي «نَزَل»[4] ثلاثياً مخففاً مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ النخعي «أُنْزِل»[5] بضم الهمزة مبنياً للمفعول.

يُسْتَهْزَأُ عن حمزة وهشام في الوقف وجهان[6]:

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) البحر ٣/٣٧٤، الطبري ٥/٢١٢، التيسير/٩٨، السبعة/٢٣٩، العكبري ١/٣٩٨، النشر ٢/٢٥٣، الإتحاف/١٩٥، التبيان ٣/٣٦١، العنوان/٨٦، الكافي/٨٤، المكرر/٣٢، مجمع البيان ٥/٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٠ ـ ٤٠١، شرح الشاطبية/١٨٥، حجة القراءات/٢١٧، المبسوط/١٨٢، حاشية الجمل ١/٤٣٥، مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٩، المحرر ٤/٢٦٣، التبصرة/٤٨٣، الكشاف ١/٤٢٩، حاشية الشهاب ٣/١٩٠، روح المعاني ٥/١٧٢، فتح القدير ١/٥٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٢/٤٤٣.

(٣) البحر ٣/٣٧٤، الطبري ٥/٢١٢، التيسير/٩٨، السبعة/٢٣٩، العكبري ١/٣٩٨، النشر ٢/٢٥٣، الإتحاف/١٩٥، التبيان ٣/٣٦١، العنوان/٨٦، الكافي/٨٤، المكرر/٣٢، مجمع البيان ٥/٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٠ ـ ٤٠١، شرح الشاطبية/١٨٥، حجة القراءات/٢١٧، المبسوط/١٨٢، حاشية الجمل ١/٤٣٥، مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٩، المحرر ٤/٢٦٣، التبصرة/٤٨٣، الكشاف ١/٤٢٩، حاشية الشهاب ٣/١٩٠، روح المعاني ٥/١٧٢، فتح القدير ١/٥٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٢/٤٤٣.

(٤) البحر ٣/٣٧٤، البيان ١/٢٧٠، الطبري ٥/٢١٢، قراءة بعض المكيين، القرطبي ٥/٤١٧، حاشية الجمل ١/٤٣٥، مختصر ابن خالويه/٢٩، المحرر ٤/٢٦٣، فتح القدير ١/٥٢٦، الدر المصون ٢/٤٤٣.

(٥) البحر ٣/٣٧٢، المحرر ٤/٢٦٣، الدر المصون ٢/٤٤٣.

(٦) النشر ١/٤٣٠ ـ ٤٣١، الإتحاف/٦٤، البدور الزاهرة/٨٤.

١ ـ إبدال الهمزة ألفاً.

٢ ـ تسهيلها بالروم.

فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ـ أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

مِّثْلُهُمْۗ ـ قراءة الجماعة «مِثْلُهُم»[2] خبر «إنّ» مرفوعاً

ـ وقرئ شاذاً «مِثْلَهُم»[2] بنصب اللام، وخرّجه البصريُّون على أنه مبني لإضافته إلى مبنيّ.

أما الكوفيون فإنهم يجيزون في «مثل» أن ينتصب محلاًّ، وهو الظرف، فيجوز عندهم: زيد مِثْلَك، بالنصب.

ٱلْكَٰفِرِينَ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾

لِلْكَٰفِرِينَ .. لِلْكَٰفِرِينَ

ـ تقدَّمت الإمالة في لفظ «الكافرين» في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[3] النون في النون.

وَنَمْنَعْكُم ـ قراءة الجماعة «ونَمْنَعْكم» بسكون العين على الجزم عطفاً على «ألم نَسْتحوذ».

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) البحر ٣٧٥/٣، العكبري ٣٩٩/١، حاشية الشهاب ١٩٠/٣، حاشية الجمل ٤٣٦/١، الدر المصون ٤٤٤/٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٨٥.

- وقرأ ابن أبي عبلة والأخفش عن بعضهم «ونمنعَكم»[1] بفتح العين على إضمار «أَنْ» بعد الواو.

قال ابن عطية: «بفتح العين على الصرف»، وهو اصطلاح الكوفيين، وهو يعني عدم تشريك الفعل مع ماقبله في الإعراب.

- وقراءة أُبَيّ بن كعب «ومنعناكم»[2] على المضيّ.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ...ٱلْمُؤْمِنِينَ

- تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ - أخفى أبو[3] جعفر الميم مع الباء وذلك بإسكان الميم، وهو إخفاء مع الغُنَّة «يحكمْ بينهم».

وبعض المتقدّمين يسمونه إدغاماً، وليس هذا بذاك؛ فالإدغام يكون بإسكان الحرف الأول ثم إدغامه في الثاني وذلك بتشديده، وهذا لايتحقق هنا، فتأمّل!

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها[4]، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٧٥/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٣٩٣، مختصر ابن خالويه/٢٩، المحرر ٢٦٦/٤، روح المعاني ١٧٥/٥، الدر المصون ٤٤٥/٢.

(٢) البحر ٣٧٥/٣، إعراب النحاس ٤٦٢/١، معاني الفراء ٢٩٢/١، المحرر ٢٦٦/٤، الدر المصون ٤٤٥/٢.

(٣) انظر النشر ٢٩٤/١: «وقد عَبّر بعض المتقدمين عن هذا الإخفاء بالإدغام، والصواب ماذكرته...».

وانظر الإتحاف/٢٤: «ويفرق بينهما [أي بين المُخفَى والمُدغم] بأنه في المدغم يقلب ويُشَدُّ الثاني بخلاف المُخفَى».

(٤) وانظر إعراب النحاس ٤٦٢/١: «وإن شئت أسكنت الهاء فقلت: وَهْوَ؛ لأن الضمة ثقيلة، وقبل الكلمة واو، وحكي إسكان الواو».

خَٰدِعُهُمۡ ـ قراءة الجماعة «خادعُهم» بضم العين خبر عن المبتدأ «هو».

ـ وقرأ مسلمة بن عبد الله النحوي «خادِعْهُم»[1] بإسكان العين على التخفيف، واستثقال الخروج من كسر إلى ضم.

وذهب المبرد إلى أنه لحن؛ لأنه زوال للإعراب، وذكر أبو جعفر النحاس أن سيبويه[2] أجاز ذلك.

ـ وأبو عمرو يقرأ باختلاس[3] الضمة، وذهب ابن خالويه إلى أن أبا عمرو يقرأ بإسكانها.

ٱلصَّلَوٰةِ تقدَّم تغليظ اللام فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

كُسَالَىٰ ـ قرأ الجمهور «كُسالى»[4] بضم الكاف، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ أبو عمران الجوني والأعرج وعيسى «كَسَالى»[4] بفتح الكاف، وهي لغة تميم وأسد.

ـ وقرأ ابن السميفع وجناح بن حبيش «كَسْلَى»[5] على وزن فَعْلَى، وصف به بما يوصف المفرد المؤنث على مراعاة الجماعة.

وذكر الزجاج في آية التوبة/٥٤ أنه يجوز «كَسْلَى» وقال: «ولايجوز ذلك في القرآن».

---

(١) البحر ٣/٣٧٧، إعراب النحاس ١/٤٦٢، المحرر ٤/٢٦٧ مختصر ابن خالويه/٢٩: «مسملة بن محارب»، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٠٠، ١١٦.

(٢) انظر الكتاب ٢/٢٩٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٩، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٦، ذكر القراءة عنه بالإسكان.

(٤) البحر ٣/٣٧٧، الكشاف ١/٤٣١، الرازي ١١/٨٤، فتح القدير ١/٥٢٩، مختصر ابن خالويه/٢٦، ٢٩، وانظر معاني الزجاج ٢/٤٥٣، حاشية الجمل ١/٤٣٧، المحرر ٤/٢٦٧، زاد المسير ٢/٣٣١ «كسلى» كذا وليس بصواب، الدر المصون ٢/٤٤٦.

(٥) البحر ٣/٣٧٧، حاشية الشهاب ٣/١٩١، زاد المسير ٢/٢٣١، مختصر ابن خالويه/٢٦، حاشية الجمل ١/٤٣٧، وانظر معاني الزجاج ٢/٤٥٣، الدر المصون ٢/٤٤٦.

- وقرأ جناح بن حبيش أيضاً «كُسْلَى»[1] بضم الكاف، وقد تكون لغة لاقراءة.

قال أبو حيان[2] : «وحكى جناح بن حبيش كَسْلَى وكُسْلى «بالضم والفتح».

ولعل أبا حيان أراد أنه حكاهما لغتين، لاعلى أنهما قراءتان.

- وقرأ بإمالة الألف الأخيرة مع ماقبلها من «كسالى»[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وأمال فتحة السين[3] مع الألف الأولى الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وذكر أبو زرعة أنها قراءة الكسائي في رواية نصير.

يُرَآءُونَ

- قراءة الجمهور «يُراؤون» بألف بعدها همز ثم واو الجمع، وهو من المفاعلة، أي المرائي يريهم عمله، وهم يُرُونه استحسانهم.

- ولحمزة في الوقف تسهيل[4] الهمز مع المد والقصر.

- وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق والأشهب العقيلي والأعرج «يُرَؤُّون»[5] بهمزة مضمومة مشددة بين الراء والواو، وحكوا أنها لغة سفلى مضر على وزن يُدَعُّون.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٦.

(٢) البحر ٢٥٥/٣ ـ ٢٥٦، الدر المصون ٣٦٨/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٦٦، الإتحاف/٧٨، ١٩٥، حجة القراءات/٢١٧، الكافي/٤٢، المهذب ١٧٤/١، البدور الزاهرة/٨٥.

(٤) النشر ٤٥٠/١، الإتحاف/٧٠، البدور الزاهرة/٨٤.

(٥) البحر ٣٧٧/٣، إعراب النحاس ٣٦٤/١، وقراءة الجماعة عنده أولى من هذه، العكبري ٤٠٠/١، المحتسب ٢٠٢/١، ٢٠٧، مختصر ابن خالويه/٢٩ «يراون» بتشديد الهمزة» كذا. والصواب بحذف الألف وإثبات الهمز، الكشاف ٥٣٢/١، حاشية الشهاب ١٩١/٣، معاني الفراء ٤٦٢/١، ٣٣٥/٢، مجمع البيان ٢٦٧/٢، الكشاف ٤٣٢/١، المحرر ٢٦٧/٤، روح المعاني ١٧٦/٥، الدر المصون ٤٤٦/٢.

قال ابن عطية: هي أقوى في المعنى من «يُراؤون»؛ لأن معناها يحملون الناس على أن يَرَوْهم، ويتظاهرون لهم بالصلاة، وهم يبطنون النفاق.

قال الزمخشري: «قراءة ابن أبي إسحاق «يُرَؤُّونهم» بهمزة مشددة مثل يُرَعُّونهم، أي يبصِّرونهم أعمالهم ويراءونهم كذلك».

ـ وعن ابن عباس أنه قرأ «يراوون»[1] بواوين من غير همز.

﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ۝١٤٣﴾

مُّذَبْذَبِينَ

ـ قراءة الجمهور من القراء «مُذَبْذَبِين» بفتح الذال الثانية، أي مضطربين، فلاهم مع المسلمين ولاهم مع الكافرين.

ـ وقرأ ابن عباس وعمرو بن فائد «مُذَبْذِبين»[2] بكسر الذال الثانية، جعلاه اسم فاعل، أي مذبذبين أنفسهم أو دينهم، فهم متقلِّبون.

ـ وقرأ الحسن وابن عباس «مَذَبْذَبين»[3] بفتح الميم والذالين.

قال ابن عطية: «وهي قراءة مردودة».

ورَدّ أبو حيان على ابن عطية هذا، وذكر أن الحسن البصري من أفصح الناس، يحتج بكلامه، فلا ينبغي أن تُرَدّ قراءته، ولها وجه في العربية، وهو أنه أتبع حركة الميم لحركة الذال.

ثم قال: «وهذا كلُّه توجيه شذوذ على صحة تقدير النقل عن الحسن أنه قرأ بفتح الميم».

---

(١) اللسان/رأى، وانظر التاج، وفي التهذيب رأى، مثل اللسان، غير أنها جاءت مصحفة «يراؤون» كذا.

(٢) البحر ٣/٣٧٨، القرطبي حاشية الشهاب ٣/١٩١، فتح القدير ١/٥٢٩، المحتسب ١/٢٠٣، مختصر ابن خالويه/٢٩، إعراب النحاس ١/٤٦٤، العكبري ١/٤٠٠، الكشاف ١/٤٣٢، الرازي ١١/٨٥، مجمع البيان ٢/٢٦٧، روح المعاني ٥/١٧٦، المحرر ٤/٢٦٩، الدر المصون ٢/٤٤٧.

(٣) البحر ٣/٣٧٨، القرطبي ٥/٤٢٤، إعراب النحاس ١/٤٦٤، مختصر ابن خالويه/٢٩، فتح القدير ١/٥٢٩، المحرر ٤/٢٦٩، الدر المصون ٢/٤٤٧.

قلتُ: يُقَوِّي صحة النقل أنها قراءة ابن عباس أيضاً، وهذا لم يذكره أبو حيان، وإنما ذكر النقل عنه ابن خالويه.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «متذبذبين»[1] اسم فاعل من تذبذب، أي اضطرب.

قال أبو حيان: «وكذا في مصحف عبد الله».

وقال أبو جعفر النحاس: «ويجوز الإدغام على هذه القراءة «مُذَّبذبين» بتشديد الذال الأولى وكسر الثانية.

- وقرأ أبو جعفر «مُدَبْدِبِين»[2] بالدال غير معجمة

قال أبو حيان: «كأن المعنى: أخذتهم تارة بدُبّة، وتارة في دُبّة، فليسوا بماضين على دُبَّة واحدة، والدُّبَّة: الطريقة، وهي في حديث ابن عباس[3]: «اتبعوا دُبَّة قريش، ولاتفارقوا الجماعة»، ويقال: دعني ودُبَّتي، أي: طريقتي وسجيتي».

هَٰٓؤُلَآءِ...هَٰٓؤُلَآءِ لحمزة في الوقف على «هؤلاء» مايلي.

الهمزة الأولى: ١ - إبدال الهمزة الأولى واواً مع المدّ والقصر.

٢ - تسهيلها مع المدّ والقصر.

٣ - المد مع التحقيق.

الهمزة الثانية: ١- إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

٢ - تسهيلها مع المدّ والقصر.

قال النشار: «فتضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين، ولهشام في الثانية الخمسة لاغير».

---

(١) البحر ٣٧٨/٣، القرطبي ٤٢٤/٥، إعراب النحاس ٤٦٤/١، الكشاف ٤٣٢/١، حاشية الجمل ٤٣٨/١، المحرر ٢٦٩/٤، فتح القدير ٥٢٩/١، الدر المصون ٤٤٧/٢.

(٢) البحر ٣٧٩/٣، الرازي ٨٥/١١، الكشاف ٤٣٢/١، حاشية الجمل ٤٣٨/١، حاشية الشهاب ١٩١/٣ - ١٩٢، روح المعاني ١٧٦/٥، الدر المصون ٤٤٧/٢.

(٣) انظر النهاية/دبب.

وتقدَّم مثل[1] هذا في الآية/٣١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾

ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة، والآية/١٠٠ من سورة آل عمران.

أَوۡلِيَآءَ ـ تقدَّم حكم همزه في الآية/٨٩ من هذه السورة.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال همزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾

ٱلدَّرۡكِ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش ويحيى بن وثاب «الدَّرْك»[2] بسكون الراء.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، وهي رواية الكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، وكذا رواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، وخلف ويعقوب وأبو جعفر «الدَّرَك»[2] بفتح الراء.

قال ابن خالويه: وهو الأَسْيَر في الكلام.

---

(١) المكرر/٣١ ـ ٣٢، والإتحاف/٦٦، ١٣٣.

(٢) البحر ٣/٣٨٠، الطبري ٥/٢١٧، السبعة/٢٣٩، التيسير/٩٨، النشر ٢/٢٥٣، الكشاف ١/٤٤٢، القرطبي ٥/٤٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠١، الإتحاف/١٩٥، إعراب النحاس ١/٤٦٤، العنوان/٨٦، المكرر/٣٢، الكافي/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٩٠، معاني الزجاج ٢/١٢٤، الرازي ١١/٨٧، مجمع البيان ٥/٢٧٠، حجة القراءات /٢١٨، التبيان ٣/٣٧٠، غرائب القرآن ٦/٣، العكبري ١/٤٠١، حاشية الجمل ١/٤٣٨، شرح الشاطبية/١٨٥، المبسوط/١٨٢، أدب الكاتب/٥٢٧، حاشية الشهاب ٣/١٩٢، المحرر ٤/٢٧٠، الحجة لابن خالويه/١٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٨، روح المعاني ٥/١٨٧، زاد المسير ٢/٢٣٣، فتح القدير ١/٥٢٩، التاج/درك، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٢/٤٤٩.

قال أبو حيان: «واختلف عن عاصم: وروى الأعشى والبرجمي الفتح، وغيرهما الإسكان.

وقال أبو علي: وهما لغتان: كالشَّمْع والشمَع، واختار بعضهم الفتح لقولهم في الجمع: أدرَاك، كجَمَل وأجْمَال..».

وقال الطبري: «رأيت أهل العلم بالعربية يذكرون أنّ فتح الراء منه في العرب أشهر من تسكينها».

وقال الزجاج: «واللغتان حكاهما جميعاً أهل اللغة، إلاّ أن الاختيار فتح الراء؛ لإجماع المدنيين والبصريين عليها، وأن أحداً من المحدِّثين ماروواها إلاّ الدَّرَك بفتح الراء، فلذلك اخترنا الدَّرَك».

ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة.

نَصِيرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصۡلَحُوا۟ وَٱعۡتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُوا۟ دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾

وَأَصۡلَحُوا۟ تفخيم[2] اللام عن الأزرق وورش.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ ... ٱلۡمُؤۡمِنِينَ

- تقدَّم في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة إبدال الهمزة الساكنة واواً.

يُؤۡتِ ٱللَّهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يُوتِ»[3] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٨٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

وأما حكم الياء ففيها مايلي:

ـ كتب في المصحف «يؤتِ الله»[1] بغير ياء، لما حذفت في اللفظ لالتقاء الساكنين حذفت في الخط، ولهذا نظائر في القرآن.

ـ ووقف يعقوب الحضرمي بالياء «يؤتي»[2].

ـ ووقف السبعة بغير ياء «يؤتِ»[2]، اتباعاً للرسم.

ـ وقد رُوي الوقف بالياء[2] عن حمزة والكسائي[3] ونافع.

قال أبو عمرو[4]:

«ينبغي ألاّ يوقف عليها؛ لأنه إن وقف بغير ياء خالف النحويين، وإن وقف بياء خالف خطَّ المصحف».

وقال النحاس[4]: «... وأهل المدينة يحذفونها في الوقف، ويثبتون أمثالها في الإدراج، واعتلّ لهم الكسائي بأن الوقف موضع حذف، ألا ترى أنك تحذف الإعراب في الوقف».

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

شَاكِرًا ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

(١) البحر ٣/٣٨١، إعراب النحاس ١/٤٦٤ ـ ٤٦٥، التبيان ٣/٣٦٩: «كتبت في المصحف بلا ياء تخفيفاً»، وانظر المكرر/٣٢، وحاشية الجمل ١/٤٣٩، المحرر ٤/٢٧١، روح المعاني ٥/١٧٩.

(٢) البحر ٣/٣٨١، الإتحاف/١٩٥، إرشاد المبتدي/٢٩٣، المكرر/٣٢، النشر ٢/١٣٨، الكافي/٨٤، إيضاح الوقف والابتداء/٢٥١، روح المعاني ٥/١٧٩، معاني الزجاج ٢/١٢٥، حاشية الجمل ١/٤٣٩، روح المعاني ٥/١٧٩، الدر المصون ٢/٤٥٠.

(٣) قال الطوسي: «وكان الكسائي يثبت الياء في الوصل دون الوقف ثم رجع عنه، وأبو عمرو يثبتها في الوصل، وأهل المدينة يثبتونها في الحالين» كذا في التبيان ٣/٣٦٩، وانظر حاشية الجمل ١/٤٣٩، الدر المصون ٢/٤٥٠.

(٤) البحر ٣/٣٨١، الإتحاف/١٩٥، وانظر إعراب النحاس ١/٤٦٤ ـ ٤٦٥، وروح المعاني ٥/١٧٩، وحاشية الجمل ١/٤٣٩.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٤.

﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ١٤٨﴾

ظُلِمَ - قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وشيبة والأعمش «ظُلِم»[١] مبنياً للمفعول، واختارها الطبري.

- وقرأ ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير وعطاء بن السائب والضحاك بن مزاحم وزيد بن أسلم وأُبَيّ بن كعب ومسلم بن يسار وابن أبي إسحاق والحسن وابن المسيّب وقتادة وأبو رجاء وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار «ظَلَم»[١] مبنياً للفاعل، وهي عند الطبري شاذّة.

- وقرأ ابن جبير والضحاك وعطاء «إلا مِنْ ظُلْمٍ»[٢] مصدر، أي: إلا من أجل ظُلْمٍ.

﴿إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ١٤٩﴾

خَيْرًا - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

عَن سُوٓءٍ تقدّم وقف حمزة وهشام في الآية/ ٣٠ من سورة آل عمران.

قَدِيرًا مثل «خيراً»، فيه ترقيق لورش والأزرق.

---

(١) البحر ٣٨٢/٣، معاني الأخفش ٢٤٨/١، المحتسب ٢٠٣/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٠٧، القرطبي ١/٦، الإتحاف/١٩٥، التبيان ٣٧٠/٣، مجمع البيان ٢٧٢/٦، الرازي ٩١/١١، مختصر ابن خالويه/٢٩، إعراب النحاس ٤٦٥/١، زاد المسير ٢٣٦/٢، العكبري ٤٠٢/١، معاني الفراء ٢٩٣/١، حاشية الشهاب ١٩٣/٣، معاني الزجاج ١٢٥/٢، المحرر ٢٧٣/٤ - ٢٧٤، فتح القدير ٥٣١/١، روح المعاني ٢/٦، وانظر حاشية ياسين على شرح التصريح ٣٥٢/١، الطبري ٢/٦، ٤، الدر المصون ٤٥١/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤١٧/١، وانظر الحاشية /٤.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾

رُسُلِهِۦ..رُسُلِهِۦ ـ قراءة الحسن «رُسْله.. رُسْله»[1] بإسكان السين للتخفيف.

ـ وقراءة الجمهور بالضم «رُسُله.. رُسُله».

وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ ـ قراءة أبي عمر ويعقوب بإدغام[2] النون في النون، وعنهما الإظهار أيضاً.

نُؤۡمِنُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «نومن»[3] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «نؤمن».

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿١٥١﴾

ٱلۡكَٰفِرُونَ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لِلۡكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٥٢﴾

رُسُلِهِۦ.. رُسُلِهِۦ تقدّمت قراءة الحسن بسكون السين، انظر الآية المتقدّمة/١٥٠.

---

(١) الإتحاف/١٤٢، ١٩٥.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٧٧، البدور الزاهرة/٨٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

أُولَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ

- قرأ حفص عن عاصم وعياش «يؤتيهم»[1] بالياء على الالتفات.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف وأبو جعفر وعبد الله بن مسعود «نؤتيهِم»[1] بنون العظمة.

وقرأ يعقوب الحضرمي «نؤتيهُم»[2] بالنون، وضم الهاء.

وذهب أبو عبد الله الرازي[3] إلى أنّ «قراءة النون أَوْلى من وجهين: أحدهما: أنه أفخم، والآخر: أنه مشاكل لقوله: وأعتدنا»، ورُدّ عليه بأنه ليس بجيد لتواتر القراءتين.

وذهب أبو حيان إلى أنّ ماذهب إليه الرازي ليس بجيد، وأنه لاأولويّة في ذلك؛ لأن القراءتين كلتاهما متواترة، هكذا نزلت، وهكذا أُنْزِلت.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «سنؤتيهم»[4] بالسين بدلاً من «سوف» في قراءة الجماعة.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «نوتيهم»[5] بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) البحر ٣٨٦/٣، التيسير/٩٨، النشر ٢٥٣/٢، السبعة/٢٤٠، الإتحاف/١٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠١/١، العنوان/٨٦، إرشاد المبتدي/٢٩٠، الكافي/٨٥، المكرر/٣٢، الرازي ٩٤/١١، مجمع البيان ٢٧٥/٦، حجة القراءات /٢١٨، التبيان ٣٧٥/٣، المبسوط/١٨٣، شرح الشاطبية/١٨٥، غرائب القرآن ٣/٦، المحرر ٢٧٧/٤، حاشية الشهاب ١٩٥/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٨ «أولئك سنؤتيهم» كذا بالسين، ولعله أراد الآية/١٦١ من هذه السورة. روح المعاني ٥/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، ، الدر المصون ٤٥٤/٢.

(٢) الإتحاف/١٢٣، ١٩٦، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، البدور الزاهرة/٨٥، وفي البيضاوي ١٩٥/٣، ذكر قراءة يعقوب بالياء كقراءة حفص.

(٣) انظر الرازي ٩٤/١١، والبحر ٣٨٦/٣، الدر المصون ٤٥٤/٢.

(٤) كتاب المصاحف/٦٠: «مصحف ابن مسعود».

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز.

﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَٰلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٣﴾﴾

يَسْأَلُكَ ـ قراءة حمزة في الوقف بالنقل «يَسَلُكَ»[1] .

تُنَزِّلَ ـ قراءة الجماعة «تُنَزِّل» من «نَزَّل» المضعّف.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «تُنْزِل»[2] بالتخفيف من «أَنْزَل».

ـ وقرأ عيسى البصري «يُنَزِّل»[3] بالياء وشدّ الزاي.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.

فَقَدْ سَأَلُوا ـ أدغم الدال في السين «فقد سَّألوا»[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

ـ وقراءة الإظهار[4] عن نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وابن ذكوان وأبي جعفر ويعقوب.

سَأَلُوا ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وذكروا فيه وجهاً آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً، وضعّفه ابن الجزري وغيره.

مُوسَىٰ ... مُوسَىٰ تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٥١ من سورة البقرة، وكذا الآية/٩١.

---

(١) النشر ٤٨١/١، البدور الزاهرة/٨٥.

(٢) الإتحاف/١٩٥، وانظر ص/١٤٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٠.

(٤) الإتحاف/٢٨، ١٩٦، النشر ٤/٢، التلخيص/١٣٧.

(٥) المكرر/٣٢، النشر ٤٦١/١، ٤٨٣، الإتحاف/٦٧.

أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ قراءة الجماعة «أكبر»[1] بالباء.

- وقرأ الحسن «أكثر»[1] بالمثلثة بدل الباء، من الكثرة.

أَرِنَا ٱللَّهَ - قرأ «أَرْنا»[2] بسكون الراء ابن كثير وأبو عمرو بخلاف عنه ويعقوب السوسي وابن محيصن.

قال النحاس[2]: «وأرْنا: بإسكان الراء بعيدة في العربية، لأنه حذف بعد حذف».

أراد حذف الكسرة من الراء بعد حذف حرف العلة وهو الياء.

- وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس[3] الكسرة.

- وقراءة الباقين بالكسرة الخالصة «أَرِنا»، ولايجوز عند الخليل[4] غير القراءة بالكسر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٢٨ من سورة البقرة، ويأتي الحديث عنها مرة أخرى في الآية ٢٩ من سورة «فُصِّلت».

ٱلصَّٰعِقَةُ - قرأ الجمهور «الصاعقة» بالألف.

- وقرأ السلمي وابن محيصن وعمر بن الخطاب والنخعي لوالكسائي[5]] «الصعقة»[6] بغير الألف.

جَآءَتْهُمُ - قرأ حمزة وابن ذكوان بإمالة الألف بعد الجيم.

- وإذا وقف حمزة سَهّل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وتقدَّم[7] مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣/٣٨٦، حاشية الشهاب ٣/١٩٥، المحرر ٤/٢٧٨، روح المعاني ٦/٦، الدر المصون ٢/٤٥٤.

(٢) البحر ١/٣٦، الإتحاف/١٤٨، ١٩٦، المكرر/٣٢، إعراب النحاس ١/٤٦٧، وانظر حاشية القراءة في الآية/١٢٨ من سورة البقرة.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر العين /رأى.

(٥) كذا في اللسان/صعق «وبه قرأ الكسائي...».

(٦) البحر ٣/٢٨٧، الإتحاف/١٩٦، المحرر ٤/٢٧٩، روح المعاني ٦/٦. اللسان/صعق، الدر المصون ٢/٤٥٤.

(٧) وانظر المكرر/٣٢، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠.

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

لَا تَعْدُوا

- قرأ نافع في رواية ورش «لاتَعَدُّوا»[1] بفتح العين وشدّ الدال، والأصل: لاتعتدوا ، فألقيت حركة التاء على العين، وأدغمت التاء في الدال.

ويأتي مثل هذه القراءة في الآية/١٦٣ من سورة الأعراف «يَعَدُّون»، فانظرها في موضعها مما يأتي.

- وقرأ قالون بخلاف عنه والحلواني وأبو جعفر وإسماعيل عن نافع «لاتَعْدُّوا»[2] بإسكان العين مع تشديد الدال.

قال النحاس: «والذي يقرأ بهذا إنما يَرُوم الخطأ».

قال الشهاب: «وأما السُّكُون فشيء لايراه النحويون للجمع بين ساكنين على غير حَدِّهما..»، وحَدُّ الجمع أن يكون الثاني حرف مَدّ. وهي عند العكبري قراءة ضعيفة.

---

(١) البحر ٣٨٨/٣، ٤/٤١٠، الإتحاف/١٩٦، النشر ٢٥٣/٢، الكافي/٨٥، السبعة/٢٤٠، المكرر/٣٢، التيسير/٩٨، البيان ٢٧٢/١، شرح الشاطبية/١٨٥، القرطبي ٧/٦، مجمع البيان ٢٧٦/٦، الطبري ٨/٦، حجة القراءات/٢١٨، الكشاف ٤٣٥/١، حاشية الشهاب ١٩٦/٣، حاشية الجمل ٤٤١/١، الرازي ٩٦/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠١/١ ـ ٤٠٢، الحجة لابن خالويه/١٢٨، المبسوط/١٨٣، التبصرة/٤٨٣، إعراب النحاس ٤٦٧/١، العنوان/٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٩/١، تفسير الماوردي ٥٤٠/١، روح المعاني ٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٥٥/٢.

(٢) البحر ٣٨٨/٣، الإتحاف/١٩٦، ٢٤٩، التيسير/٩٨، إرشاد المبتدي/٢٩٠، العنوان/٨٦، التبيان ٣٧٨/٣، المحرر ٢٨٢/٤، النشر ٢٥٣/٢، الرازي ٩٦/١١، مجمع البيان ٢٧٦/٦، الكافي/٨٥: «وقرأتها له ـ أي لقالون ـ أيضاً ساكنة» المبسوط/١٨٣، التبصرة/٤٨٣، العكبري ٤٠٣/١، حاشية الشهاب ١٩٦/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٨ «وهو قبيح»، إعراب النحاس ٤٦٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٩/١، الطبري ٨/٦، روح المعاني ٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١١، الدر المصون ٤٥٥/٢، كشف المشكلات ٣٢٨/١، القرطبي ٨/٦.

- وقرأ قالون بإخفاء[1] حركة العين وتشديد الدال.

وفي الإتحاف: «والوجه الثاني لقالون اختلاس حركة العين مع التشديد للدال أيضاً، وعبّر عنه بالإخفاء فراراً من ذلك، وهي رواية المغاربة عنه، ولم يذكروا غيره، وروَى الوجهين عنه الداني، وقال: إن الإخفاء أَقْيَس، والإسكان آثَرُ».

وقال مكي: «أَخْفَى حركة العين، وقيل: اختلسها».

وقال الشهاب: «والإخفاء والاختلاس أخفُّ منه - أي من الإسكان».

وقرأ الأعمش والأخفش وأُبَيّ «لاتعتدوا»[2] من «اعتدى».

- وقرأ الباقون «لاتَعْدُوا»[3] بإسكان العين وتخفيف الدال من: عدا يَعْدُو.

مِّيثَٰقًا غَلِيظًا أخفى[4] التنوين في الغين أبو جعفر.

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾

وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «وقتلِهِمِ الأنبياء»[5] بكسر الهاء والميم في الوصل.

- وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وخلف «وقتلِهُمُ الأنبياء»[5] بضم

(١) البحر ٣٨٨/٣، الإتحاف/١٩٦، المكرر/٣٢، الحجة لابن خالويه/١٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠١/١ ـ ٤٠٢، الكافي/٨٥، حاشية الشهاب ١٩٦/٣، شرح الشاطبية/١٨٥، التيسير/٩٨، التبصرة/٤٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣١١، روح المعاني ٧/٦.

(٢) البحر ٣٨٨/٣، مختصر ابن خالويه/٣٠، الكشاف ٤٣٥/١، حاشية الشهاب ١٩٦/٣، المحرر ٢٨٢/٤، روح المعاني ٧/٦، الدر المصون ٤٥٥/٢.

(٣) قال ابن خالويه: «والأصل في القراءات كلها لاتعدُووا، بواوين، فاستثقلوا الضمة على الواو الأولى فخزلوها، ثم حذفوا الواو لسكونها، وسكون واو الجمع» إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٩/١، المحرر ٢٨٢/٤، الطبري ٨/٦.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٨٥.

(٥) المكرر/٣٢، وانظر إرشاد المبتدي/٢٠٥، والإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

الهاء والميم في الوصل.

ـ وقراءة الباقين «وقتلِهِمُ الأنبياء»[1] بكسر الهاء وضم الميم.

ٱلۡأَنۢبِيَآءَ ـ قراءة نافع «الأنبئاء»[2] بالهمز، حيث وقع، وانظر الآيتين/٦١ و٩١ من سورة البقرة.

غُلۡفٌۢ ـ قراءة الجماعة «غُلْف» بسكون اللام، والتسكين للتخفيف.

ـ وقرأ ابن عباس وابن هرمز وابن محيصن واللؤلؤي عن أبي عمرو «غُلُف» بضم اللام، وهو جمع غلاف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٨ من سورة البقرة في الجزء الأول، فارجع إليها إن شئت.

بَلۡ طَبَعَ ـ قرأ حمزة والكسائي والحلواني عن هشام وخلاد بخلاف عنه بإدغام اللام في الطاء لقرب المخرج، وصورة القراءة: «بَطَّبَعَ»[2].

ـ وقراءة الباقين بالإظهار[3]، وهو المشهور عن حمزة.

فَلَا يُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَبِكُفۡرِهِمۡ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمٗا ﴿١٥٦﴾

مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الميم في الباء وبالإظهار.

والصواب في مثل هذا أن يسمى إخفاءً[4]، لأن الميم تسكن عند

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/٣٢، الإتحاف/١٩٦، وانظر ص/١٣٨، والنشر ٤٠٦/١، و٣١٥/٢، والسبعة/١٥٧، والمبسوط/١٠٦، والتيسير/٧٣.

(٣) البحر ٣٨٨/٣، إرشاد المبتدي/١٦٤، ٢٩٤، المكرر/٣٢، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، التيسير/٤٣، النشر ٧/٢، الإتحاف/٢٨، ١٩٦، حاشية الجمل ٤٤٢/١، المبسوط/٩٧، إعراب ثلاثين سورة/٦٣، الحجة لابن خالويه/٨٤، المهذب ١٧٦/١، البدور الزاهرة/٨٦، حاشية الجمل ٤٤٢/١، معاني الزجاج ١٢٧/٢، التلخيص/١٤٠.

(٤) الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١، التيسير/٢٨، الممتع/٧١٩، التبصرة والتذكرة/٩٦١، المهذب ١٧٧/١، البدور الزاهرة/٨٦.

الباء إذا تحرك ماقبلها فتخفى إذ ذاك بِغُنَّة.

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾

عِيسَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

قَتَلُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «قتلوهو»[1] بوصل الهاء بواو.

صَلَبُوهُ - قراءة الأزرق وورش[2] بتغليظ اللام.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «صلبوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ - قرئ «ولكن شَبَّه لهم»[4] بفتح الشين والباء، أي شَبَّه الله عليهم حال عيسى.

ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ - قرأ ابن كثير «فيهي»[4] بوصل الهاء بياء في الوصل.

إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ - قراءة الجماعة «إِلاّ اتِّباعَ الظَّنِّ»[5] بالنصب على الاستثناء المنقطع؛ لأنّ اتباعَ الظن ليس من جنس العلم.

وذهب ابن عطية إلى أنه استثناء مُتَّصل؛ لأن العلم والظن يجمعهما مطلق الإدراك.

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، ١٩٦.

(٣) انظر الحاشية (١).

(٤) انظر إعراب القراءات الشواذ ٤١٨/١.

(٥) توضيح المقاصد ١٠٥/٣، شرح المفصل ٨٠/٢، حاشية الخضري ٢٠٤/١، شرح اللمع /١٤٦، إعراب النحاس ٤٦٨/١، شرح التصريح ٣٥٣/١، البيان ٢٧٤/١، أوضح المسالك ٦٣/٢، الكتاب ٣٦٥/١، أمالي الشجري ٧٤/١، شرح الكافية الشافية/٧٠٣، شرح التسهيل لابن عقيل/٥٦٣، الجنى الداني/٥١٥، مغني اللبيب/٧١٦، شرح الأشموني ٣٩٣/١، شذور الذهب/٢٦٥، قطر الندى/٣٤٥، مشكل إعراب القرآن ٢١١/١، معاني الزجاج ١٢٨/٢، وفي حاشية الجمل ٤٤٤/١: «ولم يقرأ - فيما علمت - إلا بنصب «اتباع» على أصل الاستثناء المنقطع، وهي لغة الحجاز»، الدر المصون ٤٥٨/٢.

ـ وقرأ بنو تميم «إلاّ اتّباعُ الظّنّ»[1] بالرفع على البدل من موضع «من علم»؛ لأنّ «مِن» زائدة، و«علم» رفع بالابتداء.

وذكر بعض النحويين أنّ نصبَه عندهم أرجح.

﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٥٨﴾

بَل رَّفَعَهُ ـ إدغام[2] اللام في الراء لجميع القراء، وذكره بعضهم عن أبي عمرو والكسائي.

قال النحاس[2]: «وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.. بغيرإدغام، والإدغام أَجْوَدُ؛ لقرب اللام من الراء، وأنَّ في الراء تكريراً؛ فالإدغام فيها حسن».

وقال الطوسي[2]: «من القرّاء من أدغم اللام في الراء، وعليه الأكثر، وهو الأقوى لقرب مخرج اللام من مخرج الراء، وهو أقوى من إدغام الراء في اللام؛ لأن في الراء تكريراً فهو يجري مجرى الحرفين.

ومن لم يدغم قال: لأنه من كلمتين، وقال الفراء: لايجوز غير الإدغام.

وقال سيبويه: الإدغام أَجْوَدُ، وتركه جائز، وهو لغة حجازية».

وقال العكبري: «.. وقد قرئ بالإظهار هنا».

وقال ابن مهران الأصبهاني: «.. وعلى هذا إجماع القراء وكلام العرب، ولاتنظر إلى قول من أظهر منه شيئاً في القرآن في رواية

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب النحاس ٤٦٩/١، العكبري ٤٠٦/١: «الجيدإدغام اللام في الراء؛ لأن مخرجهما واحد...»، الرازي ١٠٢/١١، التبيان ٣٨٥/٣، البيان ٢٧٤/١، المبسوط/٩٢، وفي معاني الزجاج ١٢٩/٢: «إدغام اللام في الراء هو الكلام، وعليه القراءة؛ لأن اللام قريبة من مخرج الراء، والراء متمكنة، وفيها التكرير، فلذلك اختير الإدغام فيها، وإن لم تُدْغم لأنه من كلمتين جاز». المهذب ١٧٦/١، البدور الزاهرة/٨٦.

شاذّة بعيدة غير صحيحة، وإنما الاعتماد على ما أجمعوا عليه ولم يختلفوا فيه، والله أعلم».

وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾

وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ

- قراءة الجماعة «وإنْ من أهل الكتاب» إنْ: ساكنة النون نافية، أي ما أَحَدٌ من أهل الكتاب إلاّ...

- وقراءة الفياض بن غزوان «وإنّ من أهل الكتاب»[1] بشد النون.

قال أبو حيان: «وهي قراءة عَسِرَةُ التخريج»، واكتفى بهذا، ولم يذكر لها تخريجاً، ولم أهتد فيها إلى وجه مقبول، فتركتها على ما رأيت لعل الله يفتح فيها بفتح من عنده عليَّ، أو على أحد القُرّاء، هذا، وما زاد السمين على أن قال: «وهي قراءة مردودة لإشكالها».

لَيُؤْمِنَنَّ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ليومِنَنَّ»[2] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «ليؤمِنَنَّ»[3] بفتح النون الأولى على إرادة المفرد.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «ليؤمِنُنَّ»[3] بضم النون على إرادة الجماعة؛ وذلك لأن «أحد» المقدَّر يصلح للجمع على تقدير: وإنْ منهم أحد إلا سيؤمنون به..

قَبْلَ مَوْتِهِۦ

- قراءة الجماعة «ليؤمنَنّ به قبل موته».

---

(١) البحر ٣٩٣/٣، وفيه «العباس بن غزوان»، المحرر ٢٨٨/٤، الدر المصون ٤٦٠/٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) البحر ٣٩٣/٣، الكشاف ٤٣٧/١، حاشية الشهاب ١٩٩/٣، معاني الفراء ٢٨٥/١، روح المعاني ١٢/٦، الدر المصون ٤٦٠/٢.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ليؤمنُنَّ به قبل موتهم»[١] ، موتهم: بضمير الجميع على سياق الجمع في الفعل قبله.

يَكُونُ ـ قراءة الجماعة «يكون» بالتذكير، أي: يكون عيسى شهيداً عليهم، وقيل الضمير لمحمد عليه الصلاة والسلام.

ـ وقرأ بعض القراء «تكون»[٢] بتاء الخطاب على الخطاب لعيسى عليه السلام أو لمحمد ﷺ على الالتفات.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.

فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾

طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ـ قرأ ابن عباس «طَيِّباتٍ كانت أُحِلَّت لهم»[٣] بزيادة «كانت» على قراءة الجماعة.

كَثِيرًا ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟[٥] ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «وأخذهِمِ الربا» بكسر الهاء والميم في الوصل.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «وأخذهُمُ الربا» بضم الهاء والميم.

---

(١) البحر ٣/٣٩٣، معاني الفراء ٢/٢٩٥، المحرر ٤/٢٨٨، الطبري ٦/١٦، الكشاف ١/٤٣٧، الدر المصون ٢/٤٦٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٠.

(٣) البحر ٣/٣٩٤، وانظر كتاب المصاحف/٧٧ «مصحف ابن عباس»، الدر المصون ٢/٤٦١.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) المكرر/٣٢ ـ ٣٣، الإتحاف/١٢٤، النشر ١/٢٧٤، وإرشاد المبتدي/٢٠٥.

- وقراءة الباقين «وأخذهِمُ الربا» بكسر الهاء وضم الميم.
وتقدّم مثل هذا في الآية/١٥٥ «وقتلهم الأنبياء».

ٱلرِّبَوٰاْ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢٧٥ من سورة البقرة.

ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لِلۡكَٰفِرِينَ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة، وانظر الآية/١٠٠ من سورة آل عمران.

لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ - أدغم[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

ٱلۡمُؤۡمِنُونَ.. ٱلۡمُؤۡمِنُونَ - تقدّم إبدال الهمزة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

يُؤۡمِنُونَ - تقدّم إبدال الهمزة واواً في الآية/٨٨ من سورة البقرة.

أُنزِلَ إِلَيۡكَ... أُنزِلَ - قرأ أبو عمارة عن حفص عن عاصم[2] «أَنْزَل... أَنْزَل» على البناء للفاعل.
- وقراءة الجماعة وحفص وشعبة عن عاصم «أُنْزِل... أُنْزِل».

وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ - قراءة الجمهور «والمقيمين الصلاة»[3] بالياء نصباً على المدح.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٨٦.

(٢) التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٣) البحر ٣٩٥/٣-٣٩٦، المحتسب ٣٠٣/١، الكشاف ٤٣٨/١، مختصر ابن خالويه/٣٠، الإتحاف/١٩٦، إعراب النحاس ٤٧١/١ - ٤٧٢، القرطبي ١٣/٦، معاني الفراء ١٠٦/١، الكتاب ٢٤٩/١، فتح القدير ٥٣٧/١، الخزانة ٣/ ٢٠١-٢٠٢، التبيان ٣٩٠/٣، حاشية الشهاب ٢٠٠/٣-٢٠١، الرازي ١٠٦/١١، تأويل مشكل القرآن/٥١، حاشية الجمل ٤٦٦/١-٤٤٧، كتاب المصاحف/٣٣، شذور الذهب/٥٥، زاد المسير ٢٥١/٢ - ٢٥٣، معاني الزجاج ١٣٠/٢ - ١٣١: «وقال بعضهم: «المقيمين» عطف على الهاء والميم، المعنى: لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة... وهذا عند النحويين رديء أعني العطف على الهاء والميم...، وذهب بعضهم أن هذا وهم من الكاتب». العكبري ٤٠٧/١، مشكل إعراب القرآن ٢١٢/١، المحرر ٢٩٠/٤، الطبري ١٩/٦، روح المعاني ١٥/٦، دقائق التفسير ٣٥١/٢، الدر المصون ٤٦١/٢.

وذهب الكسائي إلى أنه خفض رَدّه على «بما أنزل..».

وقال: لاينصب الممدوح إلا عند تمام الكلام، ولم يتمّ الكلام في سورة النساء.

ـ وقرأ ابن جبير وعمرو بن عبيد والجحدري والحسن وعيسى بن عمر، ومالك بن دينار وعصمة عن الأعمش، وهارون ويونس، ومجاهد عن أبي عمرو، وابن مسعود وأُبَيّ بخلاف عنه «والمقيمون الصلاة»[1] بالرفع نسقاً على ماقبله، وهو «الراسخون»، وذكر الفراء أنه كذلك في مصحف ابن مسعود، وروي أنها كذلك في مصحف أُبَيّ، وقيل: بل هي فيه بالنصب كمصحف عثمان.

وقال: «.. وفي قراءة أُبَيّ: «والمقيمين»، ولم يُجْتَمع في قراءتنا وفي قراءة أُبَيّ إلاّ على صواب، والله أعلم».

وذُكر عن عائشة رضي الله عنها، وأبان بن عثمان أنّ كَتْبَها بالياء من خطأ كاتب المصحف.

قال أبو حيان: «ولايصح عنهما ذلك؛ لأنهما عربيان فصيحان، وقَطْعُ النعت أشهر في لسان العرب، وهو باب واسع، ذكر عليه شواهد سيبويه وغيرُه، وعلى القطع خرَّج سيبويه ذلك».

وقال الزمخشري: «ولايلتفت إلى مازعموا من وقوعه لحناً في خط المصحف[2]، وربما التفت إليه من لم ينظر في الكتاب [أي كتاب سيبويه]، ولم يعرف مذاهب العرب، ومالهم في النصب على الاختصاص من الافتنان».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) في معاني الزجاج ١٣١/٢: «وقال بعضهم: في كتاب الله أشياء استصلحها العرب بألسنتها، وهذا القول عند أهل اللغة بعيد جداً؛ لأن الذين جمعوا القرآن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم أهل اللغة، وهم القدوة، وهم قريبو العهد بالإسلام، فيكف يتركون في كتاب الله شيئاً يصلحه غيرهم...».

وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني وأبو جعفر وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «والموتون..»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على القراءة بالهمز.

سَنُؤْتِيهِمْ - قراءة الجماعة «سنؤتيهم» بالنون، نون العظمة، على الالتفات.

- وقرأ يعقوب «سنؤتيهُم»[2] بالنون وضم الهاء على مذهبه فيها.
- وقرأ حمزة وخلف والمطوعي وقتيبة «سيؤتيهم»[3] بالياء عوداً على: «والمؤمنون بالله».

۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾

إِلَيْكَ كَمَآ - أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب الكاف في الكاف.

وَٱلنَّبِيِّـۧنَ - قراءة نافع بالهمز فيه حيث جاء «والنبيئين»[5].
وتقدّم هذا في الآية/٦١ من سورة البقرة.

إِبْرَٰهِيمَ - تقدّمت القراءة «إبراهام»[6] بألفين، في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٢) الإتحاف/١٢٣، ١٩٦، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ٢٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٥.
(٣) البحر ٣٩٧/٣، التيسير/٩٨، النشر ٢٥٣/٢، المكرر/٣٣، العنوان/٨٦، السبعة/٢٤٠، حجة القراءات /٢١٩، إرشاد المبتدي/٢٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠١/١، الحجة لابن خالويه/١٢٨، مجمع البيان ٢٨٩/٦، المحرر ٢٩٢/٤، شرح الشاطبية/١٨٥، المبسوط/١٨٣، التبصرة/٤٨٣، روح المعاني ١٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١١، الدر المصون ٤٦٣/٢.
(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٨٦، المهذب ١٧٨/١.
(٥) انظر الإتحاف/١٣٨، ١٩٩، النشر ٤٠٦/١، ٣١٥/٢، والسبعة/١٥٧، والتيسير/٧٣، المبسوط/١٠٦.
(٦) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٩٦، والنشر ٢٢١/٢، والمكرر/٣٣، حاشية آية سورة البقرة.

وهي قراءة ابن عامر وابن ذكوان والأخفش وكثير وابن الزبير وهشام وابن الأخرم والداني.

عِيسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

يُونُسَ ـ قراءة الجماعة بضم النون «يونُس»، وهي لغة الحجاز، وهي أفصح اللغات فيه.

ـ وقرأ نافع في رواية ابن جماز، [وقيل في رواية حبان] والحسن البصري، والضحاك وسعيد بن جبير وطلحة بن مصرف والأعمش وطاووس وعيسى بن عمر والحسن بن عمران ونبيح والجراح «يونِس»[1] بكسر النون في جميع القرآن، وهي لغة لبعض العرب.

ـ وقرأ ابن مسعود وقتادة وابن يعمر وطلحة «يؤنِس»[2] بكسر النون مهموزاً.

ـ وقرأ النخعي وابن وثاب وأبو الجوزاء وأبو عمران والجحدري «يونَس»[3] بفتح النون، وهي لغة لبعض عقيل.

ـ وبعض العرب يهمز ويكسر «يؤنِس»[4]، وهي قراءة طلحة بن مصرف وابن مسعود وقتادة ويحيى بن يعمر.

ـ وبعض أسد يهمز ويضم «يؤنُس»[4]، وهي قراءة عمرو بن دينار.

---

(١) البحر ٣/٣٩٧، إعراب النحاس ١/٤٧٢، المحرر ٤/٢٩٣، حاشية الجمل ١/٤٤٨: «نافع في رواية حبان» كذا! التاج/أنس، الدر المصون ٢/٤٦٤، تحفة الأقران/١٨٢، القرطبي ٦/١٦.

(٢) زاد المسير ٢/٢٥٥.

(٣) البحر ٣/٣٩٧، وفي البحر ٤/١٧٤، ذكر أبو حيان الفتح عن الحسن وطلحة ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر في جميع القرآن، وقد أشار إلى الموضعين عند أبي حيان الرعيني في تحفة الأقران، وفي إعراب النحاس ١/٤٧٢: «وحكى أبو زيد ويونَس...»، حاشية الجمل ١/٤٤٨، المحرر ٤/٢٩٣، زاد المسير ٢/٢٥٥، تحفة الأقران/١٨٢، الدر المصون ٢/٤٦٤.

(٤) البحر ٣/٣٩٧، العكبري ١/٤٠٩، مختصر ابن خالويه/٣٠، «بالهمز وكسر النون طلحة بن مصرف»، حاشية الجمل ١/٤٤٨، زاد المسير ٢/٢٥٥، الدر المصون ٢/٤٦٤.

وفي حاشية الجمل: «وحكي تثليث النون مع همز الواو.. إلاّ أني لاأعلم أنه قرئ بشيء من لغات الهمز ا هـ. عن السمين».

دَاوُۥدَ زَبُورًا - أدغم[1] أبو عمرو الدال في الزاي من طريق اليزيدي وعبد الوارث.

زَبُورًا - قرأ حمزة وخلف وأبو رزين والأعمش ويحيى بن وثاب وأبو رجاء «زُبوراً»[2] بضم الزاي، وهو جمع زَبور، أو هو مصدر.

وقال الفيروزبادي: «جمع زَبْر كظَرْفٍ وظروف».

- وقراءة الجمهور من القراء «زَبوراً»[2] بفتح الزاي مفرداً. ورَجّح الطبري هذه القراءة.

وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾

رُسُلًا .. رُسُلًا - قراءة الجماعة بالنصب في الموضعين «رُسُلاً.. رُسُلاً»[3]، وهو على إضمار فعل أي: قد قصصنا رسلاً عليك، فهو من باب الاشتغال.

---

(١) تحفة الأقران/٤٩٦.

(٢) البحر ٣٩٧/٣، الطبري ٢٠/٦، معاني الفراء ١٢٥/٢، التيسير/٩٨، زاد المسير ٢٥٥/٢، المكرر/٣٣، الكافي/٨٥، حاشية الشهاب ٢٠٢/٣، السبعة/٢٤٠، حاشية الجمل ٤٤٨/١، النشر ٢٥٣/٢، شرح الشاطبية/١٨٥، الإتحاف/١٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٣/١، العنوان/٨٦، الرازي ١٠٩/١١، الكشاف ٤٣٨/١، العكبري ٤٠٩/١، حجة القراءات/٢١٩، القرطبي ١٧/٦، مجمع البيان ٩٢/١، معاني الزجاج ١٣٢/٢ ـ ١٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٢/١، التبصرة/٤٨٣، المبسوط/١٨٣، المحرر ٢٩٣/٤، إرشاد المبتدي/٢٩٢، الحجة لابن خالويه/١٢٨، روح المعاني ١٧/٦، اللسان والتاج/زبر، وانظر بصائر ذوي التمييز، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٠/١، الدر المصون ٤٦٤/٢.

(٣) البحر ٣٩٨/٣، القرطبي ١٨/٦، إعراب النحاس ٤٧٣/١ «ورُسُلٌ» كذا!، معاني الفراء ٢٩٥/١، التبيان ٣٩٣/٣، شرح الكافية الشافية/١٢٥٥، المحرر ٢٩٤/٤، الطبري ٢١/٦، فتح القدير ٥٣٨/١، الدر المصون ٤٦٥/٢.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب «ورسلٌ.. ورسلٌ»[١] بالرفع فيهما على الابتداء، وجاز الابتداء بالنكرة هنا لأنه موضع تفصيل.

ـ وقرأ المطوعي «ورُسْلاً.. ورُسْلاً»[١] بسكون السين فيهما.

وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ ـ قراءة الجماعة «وكَلَّم اللهُ موسى»[٢] برفع لفظ الجلالة، وهو الفاعل، وموسى هو المُكلَّم.

ـ وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب«وكَلَّمَ اللهَ موسى»[٢] بنصب الهاء من لفظ الجلالة، والفاعل هو «موسى» فهو المُكلِّم.

قال ابن عطية: «وهي قراءة ضعيفة من جهة الاشتهار، لكنها مُخَرَّجة من عدة تأويلات».

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾

رُّسُلًا ـ تقدَّمت في الآية السابقة قراءة المطوعي بسكون السين.

لِئَلَّا ـ قرأ الأزرق عن ورش عن نافع «لِيَلّا»[٣] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوقف والوصل.

ـ وقرأ بالإبدال[٣] حمزة في الوقف، وعنه التحقيق أيضاً.

والباقون على التحقيق «لِئَلّا».

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/١٥٠ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) البحر ٣٩٨/٣، المحتسب ٢٠٤/١، الكشاف ٤٣٨/١، حاشية الشهاب ٢٠٣/٣، المحرر ٢٩٦/ ، فتح القدير ٥٣٨/١، مختصر ابن خالويه/٣٠، روح المعاني ١٨/٦، الدر المصون ٤٦٦/٢.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٦٨، ١٩٦، المكرر/٣٢، النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤/٢، المهذب ١٧٧/١، البدور الزاهرة/٨٦، وفي المبسوط/١٠٨: «قرأناه على أبي القاسم بالهمز، وعلى البخاري بغير همز».

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

ٱلرُّسُلِۚ ـ قراءة المطوّعي «الرُّسْل»[1] بسكون السين تخفيفاً.

ـ وقراءة الجماعة «الرُّسُل» بالضم.

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ ـ قراءة الجمهور «لكنِ اللهُ..»[2] بتخفيف النون، ورفع الجلالة على الابتداء، و«يشهد» خبر عنه.

ـ وقرأ السلمي والجرّاح الحكمي «لكنّ اللهَ..»[2] بتشديد النون ونصب الهاء، اسماً للحرف الناسخ.

قال الزجاج: «... والنصب جائز... إلا أنه لايُقْرأُ بما يجوز في العربية إلاّ أن يثبت به رواية عن الصحابة وقراء الأمصار».

أَنزَلَ إِلَيْكَۖ ـ قراءة الجمهور «أَنْزَلَ إليك»[3] بالبناء للفاعل، أي: اللهُ يشهد بما أنْزَله إليك.

ـ وقرأ الحسن والمفضل عن عاصم «أُنْزِل إليك»[3] على البناء للمفعول.

أَنزَلَهُۥ ـ قراءة الجمهور «أَنْزَله»[4] بالهمز والتخفيف.

ـ وقراءة السلمي «نَزَّله»[4] مشدداً.

كَفَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) البحر ٣٩٩/٣، إعراب النحاس ٤٧٤/١، معاني الزجاج ١٣٢/٢، مختصر ابن خالويه/٣٠، حاشية الشهاب ٢٠٢/٣، حجة القراءات /١٠٩، وفي التبيان ٣٩٥/٣: «والنصب مع تشديده جائز لكن لم يقرأ بالتشديد أحد» ونقل هذا عن الزجاج، الدر المصون ٤٦٧/٢.

(٣) البحر ٣٩٩/٣، الإتحاف/١٩٦، مختصر ابن خالويه/٣٠، المحرر ٢٩٨/٤، الدر المصون ٤٦٧/٢.

(٤) البحر ٣٩٩/٣، روح المعاني ٢٠/٦، الدر المصون ٤٦٧/٢.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٦٧﴾

صَدُّواْ ـ قراءة الجماعة «صَدُّوا»[1] بفتح الصاد مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ عكرمة وابن هرمز وقتادة وأبو واقد «صُدُّوا»[1] بضم الصاد، مبنياً للمفعول.

قَدْ ضَلُّواْ ـ قرأ قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر وورش ويعقوب بإظهار[2] الدال.

ـ وقرأ بإدغام[2] الدال في الضاد أبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي وخلف وهشام وروح وابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/١١٦ من هذه السورة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ١٦٨﴾

ظَلَمُواْ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[3] اللام.

لِيَغْفِرَ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

لِيَغْفِرَ لَهُمْ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[5] الراء في اللام، وعنهما الإظهار.

﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ١٦٩﴾

يَسِيرًا ـ ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣/٤٠٠، مختصر ابن خالويه/٣٠، الدر المصون ٢/٤٦٧.

(٢) الإتحاف/٢٨، ١٩٦، المكرر/٣٣، النشر ٢/٢ ـ ٤، إرشاد المبتدي/١٦١ ـ ١٦٢، المهذب ١/١٧٨، البدور الزاهرة/٨٦، جمال القراء/٤٩٤، التلخيص/١٣٧.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١/١٧٨، البدور الزاهرة/٨٦.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧٠﴾

قَدۡ جَآءَكُمُ - أظهر[1] الدال عند الجيم ابن كثير وابن عامر وقالون وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وورش وابن ذكوان.

- وأدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس.

وتقدّم هذا في الآية/٨٧من سورة البقرة.

- وتقدمت إمالة «جاء» في الآية/٨٧ من سورة البقرة، وهي لحمزة وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه وخلف.

- وإذا وقف[2] حمزة سهّل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾

ٱلۡمَسِيحُ - قرأ جعفر بن محمد «المِسّيح»[4] بكسر الميم والسين وتشديدها

---

(١) الإتحاف/٢٨، ١٩٦، النشر ٢/ ٤ـ ٣، المكرر/٣٣، المهذب ١/ ١٧٨، البدور الزاهرة/٨٦.

(٢) الإتحاف/١٩٦، وانظر المكرر/٣٣.

(٣) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) البحر ٣/ ٤٠٠، الكشاف ١/ ٤٤٠، مختصر ابن خالويه/٣٠، وانظر التاج/مسح، روح المعاني ٦/ ٢٤، الدر المصون ٢/ ٤٦٩.

على وزن السِّكِّيت، كثير السُّكُوت.

عِيسَى . تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

أَلْقَىٰهَآ . أماله حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدَّمت الإمالة[1] في «ألقى» في الآية/٩٤ من هذه السُّورة.

وَرُسُلِهِۦ . في مصحف أهل مكة «ورسوله»[2] مفرداً، وقد عزيت إلى ابن مناذر.

وفي مصحف أهل البصرة «ورُسُله»[2] على الجمع.

. وقرأ الحسن «ورُسْله»[3] بسكون السين للتخفيف.

. وقراءة الجماعة «ورُسُله» بضمها.

ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ . ذكر ابن خالويه أن ابن محيصن يقرأ بإدغام التاء في التاء «ثلاثة انتَّهوا»[4]. كذا!

قلتُ: كأنه أسقط التنوين من «ثلاثة»، والنون بعد همزة الوصل، وهمزة الوصل في حكم الساقط فالتقى مثلان من كلمتين.

وهي قراءة غريبة!!، وكان الأَولى أن يُثبت صورتها كما يلي: «ثلاثَتَّهُوا».

وهل هذا النقل صحيح؟! الله أعلم بذلك.

خَيْرًا . تقدَّم ترقيق الراء في الآية السابقة.

أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ . قرأ الحسن وقتادة وأبو واقد «.. إِنْ يكونُ..»[5] بكسر الهمزة وضم النون من «يكون»، وذلك على جعل «إنْ» بمعنى «ما» النافية،

---

(١) وانظر الإتحاف/٧٥، ١٩٦، والنشر ٣٦/٢.

(٢) كتاب المصاحف/٤٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٢٣/١، وانظر الحاشية (٣).

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٩.

(٥) البحر ٤٠٢/٣، المحتسب ٢٠٤/١، قال أبو الفتح: «هذه القراءة توجب رفع: يكون، ولم يذكر ابن مجاهد إعراب «يكون»، وإنما يجب رفعه لأنّ «إنْ» هنا نفي، كقولك: مايكون له ولد، وهذا قاطع»، الدر المصون ٤٧٠/٢. مختصر ابن خالويه/٣٠، القرطبي ٢٦/٦: «ولم يذكره الرواة»، «أي رفع الفعل» اهـ. الكشاف ٤٤٠/١، المحرر ٣٠٢/٤ ـ ٣٠٣.

أي: مايكون له ولد.

- وقراءة الجماعة «.. أَنْ يكونَ..» بمعنى تنزّه عن أَن يكونَ له ولد، فأَنْ: ناصبة، ويكونَ: بفتح النون منصوباً، أي تنزيهاً له عن أن يكون له ولد.

كَفَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع من هذه السورة، وانظر أولها الآية/٦.

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾

أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ

- قرأ عليُّ بن أبي طالب «... عُبَيْداً لله»[1] على التصغير، وهو مناسب للمقام.

فَسَيَحْشُرُهُمْ - قراءة الجماعة بضم الشين والراء «فسيحشُرُهم».

- وقرأ الأعرج «فسيحشِرُهم»[2] بكسر الشين وضم الراء، وهي لغة في مضارع «حشر».

- وقرأ مسلمة بن محارب وابن محيصن «فسيحشرْهم»[3] بسكون الراء للتخفيف، وهو عند ابن خالويه اختلاس، وهو احتمال عند أبي الفتح.

وقرأ الحسن والمفضل عن عاصم «فسنحشُرُهم»[4] بنون العظمة بدلاً من ياء الغيب عند الجماعة.

---

(١) البحر ٤٠٢/٣، الرازي ١١٩/١١: «عُبَيْد الله» كذا! ولعلها على الإضافة! الكشاف ٤٤١/١ - ٤٤٢، الدر المصون ٤٧٠/٢.

(٢) الكشاف ٤٤٢/١، مختصر ابن خالويه/٣٠، وانظر التاج/حشر، الدر المصون ٤٧١/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٢٣/١.

(٣) المحتسب ٢٠٤/١: «... وأنه إنما يُسَكّن استثقالاً، نعم، وربما كان العمل خَلْساً فظُنَّ سكوناً»، مختصر ابن خالويه/٣٠، المحرر ٣٠٤/٤، الإتحاف/١٣٦.

(٤) البحر ٤٠٢/٣، الإتحاف/١٩٦، الكشاف ٤٤٢/١، غرائب القرآن ٢٢/٦، مختصر ابن خالويه/٣٠، المحرر ٣٠٣/٤ - ٣٠٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣١١، الدر المصون ٤٧١/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

فَيُوَفِّيهِمْ ـ قراءة يعقوب «فيوفّيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل فيه.

ـ والجماعة على كسرها لمراعاة الياء «فيوفّيهِم»[1].

فَيُعَذِّبُهُمْ ـ قرأ مسلمة بن محارب وابن محيصن «فيعذّبْهم»[2] بسكون الباء على التخفيف، وقد يكون اختلاساً.

نَصِيرًا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾

قَدْ جَاءَكُم ـ تقدّم في الآية/١٧٠ إدغام الدال في الجيم وإظهارها، وإمالة جاء، وحكم الهمز في الوقف.

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

يَهْدِيهِمْ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء «يديهُم»[4] على أصل الحركة فيه.

ـ والجماعة على كسرها لمجاورة الياء.

صِرَاطًا ـ تقدّم إشمام[5] الصّاد الزاي، والقراءة بالسين.

وانظر هذا في الآية/٦٨ من هذه السورة، والتفصيل أوفَى في سورة الفاتحة.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، ١٩٦، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ٢٧٢/١.

(٢) المحتسب ٢٠٤/١، وانظر القراءة في الآية السابقة، «فسيحشرهم»، والمحرر ٣٠٤/٤، الإتحاف/١٣٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف/١٢٣، ١٩٦، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، البدور الزاهرة/٧٥.

(٥) وانظر المكرر/٣٣.

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾

يَسْتَفْتُونَكَ ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الكاف في القاف، بخلاف عنهما.

الْكَلَالَةِ ـ قرأ الكسائي، وحمزة في رواية بإمالة[2] هاء التأنيث وماقبلها في الوقف.

إِنِ امْرُؤٌ[3] لحمزة وهشام وقفاً مايلي:

١ ـ إبدال الهمزة حرف مَدّ من جنس ماقبلها، فتصير واواً ساكنة «.. امْرُوْ».

٢ ـ الثاني إبدالها واواً مضمومة بحركة نفسها «امرُوٌ» فإذا سكّنتَ للوقف اتّحد مع الوجه السابق.

٣. إبدالها واو مضموماً على الرسم، ثم تُسَكّنُ للوقف مع الإشمام.

٤ ـ إبدالها واواً كذلك مع الرَّوْم.

٥ ـ تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ على تقدير رَوْم الحركة.

قال خلف: «الوقف على مثل هذا بترك الهمز أحبُّ إلينا من الهمز، لأنه في آخر الحروف..».

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة «وَهْوَ» بسكون الهاء عن نافع وأبي عمرو والكسائي وقالون وأبي جعفر والحسن واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين «وَهُوَ» بضم الهاء.

---

(١) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المكرر/٣٣، المهذب ١/١٧٨، البدور الزاهرة/٨٦، التلخيص/٢٤٨.

(٢) الإتحاف/٩٢ ـ ٩٣، النشر ٢/٨٣، البدور الزاهرة/٨٦، المهذب ١/١٧٨.

(٣) الإتحاف/١٩٦ ـ ١٩٧، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٧، المهذب ١/١٧٧، البدور الزاهرة/٨٦.

وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ ـ قرأ ابن أبي عبلة «فإنّ للذَّكَرِ مثلَ..»[1].

بِكُلِّ شَيْءٍ ـ تقدَّم الحديث عن «شيء»[2] مَدّاً وتوسطاً للأزرق وورش. وتوسطاً لحمزة بخلاف عنه في الوصل، وإن وقف فبالنقل والإدغام مع الإسكان والرَّوْم، ومثله لهشام بخلاف عنه.

وانظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٠٨/٣، المحرر ٢١٠/٤، «فإنْ..» كذا!.

(٢) وانظر الإتحاف/١٩٧.



٥ سُورَةُ المَائِدَةِ

(٥)

سُورَةُ المَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

بَهِيمَةُ

ـ قراءة الجمهور «بَهِيمة» بفتح الباء.

ـ وقرأ أبو السمال «بِهِيمة»[1] بكسر الباء، وهي لغة تميم.

يُتۡلَىٰ

ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ

ـ قراءة الجمهور «غيرَ..»[3] بالنصب، وذكر جمهور المعربين والمفسرين أنه منصوب على الحال، ونقل بعضهم الإجماع على ذلك، وصاحب الحال الضمير في «عليكم»، أو ضمير الفاعل في «أَوْفُوا»، وقيل غير هذا.

ـ ورقق[4] الأزرق وورش الراء.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «غَيْرُ..»[5] بالرفع.

---

(١) البحر ٤٠٩/٣، ولم يذكر أبو حيان هذا قراءة، وإنما ذكره لغة، قال: «وماكان على فعيل أو فعيلة وعينه حرف حلق اسماً كان أو صفة فإنه يجوز كسر أوله إتباعاً لحركة عينه، وهي لغة تميم، تقول: رِأي وبِهيمة وسِعيد..»، إعراب النحاس ٤٧٨/١، ولم يذكرها أيضاً قراءة، وإنما ساقها على أنها لغة بني تميم. وصرّح بالقارئ ابن خالويه في مختصره/٣١، وعنده ما عند أبي حيان من النص على إتباع حركة الفاء حركة العين.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٩٧، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣، البدور الزاهرة/٨٨.

(٣) البحر ٤١٢/٣، وانظر الكتاب ٨٤/١، ٣٠٨، روح المعاني ٥١/٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) البحر ٤١٨/٣، مجمع البيان ٦/٦، المحرر ٣١٨/٤، الدر المصون ٤٨٠/٢.

وأَحْسَنُ مايُخَرّج عليه أن يكون صفة لـ «بهيمة الأنعام».

وذكر ابن عطية وجهاً آخر وهو أنه صفة للضمير في «يُتْلى».

وَأَنتُمْ حُرُمٌ - قراءة الجمهور «.. حُرُم»[1] بضم أوله وثانيه.

- وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي «حُرْم»[1] بضم أوله وسكون ثانيه.

قال أبو الفتح: «هذه لغة تميميّة»، وذكر مثل هذا أبو الحسن الأخفش.

يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ - أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم، وعنهما الإظهار.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ - قرأ ابن كثير في رواية «شعاير»[3] بغير همز، وكذا ماأشبهه.

- وقراءة الجماعة والمشهور عن ابن كثير «شعائر» بالهمز.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمز وحركته.

وَلَآ ءَآمِّينَ - هنا مَدٌّ[5] لازم لجميع القراء؛ إذ متى اجتمع سببان عُمِل بالأقوى منهما، وقد اجتمع هنا السببان:

---

(١) المحتسب ٢٠٥/١، القرطبي ٣٦/٦، مجمع البيان ٦/٦، مختصر ابن خالويه/٣١، الإتحاف/١٩٧، المحرر ٣١٨/٤، فتح القدير ٥/٢، الدر المصون ٤٨٠/٢.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٧/١، البدور الزاهرة/٨٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣١.

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) الإتحاف/٤٣، ١٩٧، النشر ٢٦٢/١، البدور الزاهرة/٨٧، المهذب ١٧٨/١.

الأول: السكون المدغم الواقع بعد حرف المدّ، وهذا يقتضي إشباع المد.

الثاني: تقدُّم الهمز على حرف المد وهذا يقتضي جواز القصر والتوسط والمدّ، فعُمل بالسبب الأول من هذين السببين نظراً لقوته، قال في الإتحاف:

«ويمتنع قصره وتوسُّطه للأزرق عملاً بأقوى السببين كما تقدَّم».

والذي تقدّم قوله: «فلا يجوز توسط ولاقصر للأزرق».

وَلَآءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ

ـ قراءة الجماعة «ولاآمِّين البيتَ..» بإثبات النون، والبيت: بالنصب مفعول به.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه والمطوعي والأعمش «ولاآمِّي البيتِ..»[1] بحذف النون للإضافة إلى «البيت».

قال ابن خالويه: «والوقف على هذه القراءة بالياء «آمِّي»، ولولا خلاف المصحف لكانت قراءة جيدة».

قال العكبري: «وقرئ في الشاذ «ولاآمِّي البيتِ» بحذف النون والإضافة»، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول.

يَبْتَغُونَ

قراءة الجمهور «يبتغون» بالياء على الغيبة، وهو صفة لـ «آمِّين»، وهو على الالتفات.

ـ وقرأ حميد بن قيس والأعرج «تبتغون»[2] بتاء الخطاب، على سياق: «لاتُحِلّوا».

(١) البحر ٣/٤٢٠، الكشاف ١/٤٤٥، الإتحاف/١٩٧، العكبري ١/٤١٦، الرازي ١١/١٢٩، معاني الفراء ١/٢٩٨، مختصر ابن خالويه/٣٠، حاشية الشهاب ٣/٢١٢، إعراب النحاس ١/٤٨٠، القرطبي ٦/٤٢، فتح القدير ٢/٦، إعراب ثلاثين سورة/٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٨٥، روح المعاني ٦/٥٤.

(٢) البحر ٣/٤٢٠، الكشاف ١/٤٤٥، الرازي ١١/١٣٠، مختصر ابن خالويه/٣١، روح المعاني ٦/٥٥، وفي حاشية الشهاب ٣/٢١٤: «حميد بن قيس الأعرج» كذا! ولعله الصواب، وفي غيره من المراجع، أنهما قارئان، التقريب والبيان/٢٨ ب.

مِّن رَّبِّهِمْ - وقرأ حميد بن قيس «من ربكم»[1] بكاف بدلاً من الهاء في قراءة الجماعة.

رِضْوَانًا - قراءة الجماعة «رِضواناً»[2] بكسر الراء.

- وقرأ الأعمش وأبو بكر عن عاصم «رُضواناً»[2] بضم الراء.

وتقدَّم هذا في الآية/١٥ من سورة آل عمران.

إِذَا حَلَلْتُمْ - هذه قراءة الجماعة «وإذا حللتم» بالواو في أوله، وحللتم: من الثلاثي: حَلَّ.

- وقرئ «فإذا أَحْلَلْتُم»[3] بالفاء في أوله، وأَحْلَلْتُم: من «أَحَلّ» الرباعي.

قال أبو حيان: «وهي لغة، يقال: حَلَّ من إحرامه، وأَحَلّ».

فَاصْطَادُوا - قراءة الجماعة «فَاصْطادوا»[4] بفتح الفاء، وبعدها همزة الوصل.

- وقرأ أبو واقد والجراح ونبيح والحسن بن عمران «فِاصْطادوا»[5] بكسر الفاء.

قال الزمخشري: «بكسر الفاء، وقيل هو بدل من كسر الهمزة [همزة الوصل] عند الابتداء»

وقال ابن عطيّة: «وهي قراءة مشكلة، ومن توجيهها أن يكون راعى كسر ألف الوصل إذا بَدَأْتَ فقلتَ: إصطادوا، فكسر الفاء

---

(١) التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٢) البحر ٤٢٠/٣، الإتحاف/١٩٧، المكرر/٣٣، المحرر ٣٢٥/٤.

(٣) البحر ٤٢١/٣، وردت القراءة فيه «فإذا حللتم»، وهو تحريف، وكذلك في الكشاف ٤٤٥/١ «وقرئ وإذا حللتم»، وهو تحريف من جهتين، والرازي ١٣٠/١١، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، حاشية الجمل ٤٥٨/١، الدر المصون ٤٨١/٢.

(٤) البحر ٤٢١/٣، المحتسب ٢٠٥/١ - ٢٠٦، العكبري ٤١٦/١، مختصر ابن خالويه/٣٠: «... وأبو الجراح»، الكشاف ٤٤٥/١، الرازي ١٣٠/١١، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، المحرر ٣٢٧/٤، روح المعاني ٥٥/٦، الدر المصون ٤٨١/٢.

(٥) البحر ٤٢١/٣، المحتسب ٢٠٥/١ - ٢٠٦، العكبري ٤١٦/١، مختصر ابن خالويه/٣٠: «... وأبو الجراح»، الكشاف ٤٤٥/١، الرازي ١٣٠/١١، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، المحرر ٣٢٧/٤، روح المعاني ٥٥/٦، الدر المصون ٤٨١/٢.

مراعاةً وتذكّراً لكسر ألف الوصل» انتهى.

قال أبو حيان: «وليس عندي كسراً محضاً، بل هو من باب الإمالة المحضة؛ لِتَوَهُّم وجود كسرة همزة الوصل، كما أمالوا الفاء في «فإذا» لوجود كسرة «إذا».

قال الشهاب: «هذه قراءة شاذّة منسوبة للحسن، وضعيفة من جهة العربية؛ لأن النقل إلى المتحرك مخالف للقياس.

وقيل: إنه لم يقرأ بكسرة محضة؛ بل أمال لإمالة الطاء وإن كانت من المستعلية».

وقال ابن جني: «هذه القراءة ظاهرة الإشكال؛ وذلك أنه لاداعي إلى إمالة فتحة هذه الفاء كما أميلت فتحة الراء الأولى من «الضَّرَرِ» لكسرة الثانية، وكما أُميلت فتحة النون من قولهم «وإنّا إليه راجعون» لكسرة الهمزة ونحو ذلك، فمن هنا أشكل أمر هذه الإمالة، إلاّ أنّ هنا ضرباً من التعلل صالحاً، وهو أنه لك أن تقول: «فاصطِادوا»، فتميل الألف بعد الطّاء إذْ كانت منقلبة عن ياء الصيد، فإن قلت: فهناك الطاء، فهلا منعت الإمالة وكذلك الصّاد؟ قيل إن حروف الاستعلاء لاتمنع الإمالة في الفعل، إنما تمنع منها في الاسم..».

وقال ابن خالويه: «حكى الأخفش أنّ بعض بني أسد يقولون: «فإِنهم لايكذبونك» ٦/٣٣..».

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ

ـ قراءة الجمهور «ولايَجْرِمَنّكم»[1] بتشديد النون وفتح الياء.

ـ وقرأ الحسن وإبراهيم وابن وثاب ورويس والوليد عن يعقوب

(١) البحر ٤٢٢/٣، غرائب القرآن ٣١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/١، زاد المسير ٢٧٥/٢.

«ولايَجْرِمَنْكم»[1] بسكون النون، جعلوه نون التوكيد الخفيفة، وفتحوا الياء في أوّله.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وابن وثاب «ولايُجْرِمَنّكم»[2] بالنون الثقيلة، وضَمِّ الياء، من «أجرم» الرباعي.

وهما لغتان: جَرَمَ وأَجْرَمَ، والأولى أفْصَح وأعرف، والبصريون لايعرفون الضم في هذا.

شَنَئَانُ قَوْمٍ - قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي ونافع وحمزة وحفص عن عاصم والأعمش، وسائر الرواة عن ابن جماز والأصمعي وورش وقالون «شَنَآن»[3] بفتح النون، وهو مصدر شَنَأَه: إذا بالغ في بُغْضِه.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وإسماعيل عن نافع وابن وردان وابن جماز بخلاف عنه، وهي رواية الهاشمي عنه، والحسن وحماد والأعمش وأبو جعفر، والواقدي والمسيبي «شَنْآن»[3] بسكون النون، وهو مصدر مُخَفَّفٌ من المثقّل، وقيل هو صفة،

---

(١) البحر ٤٢٢/٣، غرائب القرآن ٣١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/١، زاد المسير ٢٧٥/٢.

(٢) انظر البحر ٤١٠/٣، الإتحاف/١٩٧، معاني الفراء ٢٩٩/١، الطبري ٤٢/٦، إعراب النحاس ٤٨٠/١، العكبري ٤١٦/١، المحتسب ٢٠٦/١، مختصر ابن خالويه/٣١، القرطبي ٤٥/٦، حاشية الجمل ٤٥٩/١، التبيان ٤٢٤/٣، الكشاف ٤٤٥/١، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/١، روح المعاني ٥٥/٦، المحرر ٣٢٩/٤، فتح القدير ٧/٢، التاج واللسان/جزم، الدر المصون ٤٨٢/٢.

(٣) البحر ٤٢٢/٣، الإتحاف/١٩٧، الطبري ٤٢/٦، زاد المسير ٢٧٥/٢، النشر ٢٥٣/٢، العكبري ٤١٦/١، معاني الفراء ٣٠٠/١، حجة القراءات /٢١٩، التبصرة/٤٨٤، الكشاف ٤٤٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٤/١، مجمع البيان ١٠/٦، الكافي/٨٥، التبيان ٤١٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٢١٩/١، الحجة لابن خالويه/١٢٨، العنوان/٨٧، حاشية الجمل ٤٥٩/١، الرازي ١٣١/١١، شرح الشاطبية/١٨٥، غرائب القرآن ٣١/٦، السبعة/٢٤٢، التيسير/٩٨، المبسوط/١٨٤، معاني الزجاج ١٥٦/٢، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، المكرر/٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤١/١، المحرر ٣٢٩/٤، روح المعاني ٥٥/٦، فتح القدير ٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، التاج واللسان والتهذيب والمفردات /شنأ، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٤٨١/٢.

بمعنى بغيض قوم، وأنكر أبو حاتم وأبو عبيد إسكان النون.

قال ابن عطية: «والفتح أكثر».

وقال الفرّاء: «وقد ثقّل الشنآن بعضهم، وأكثرالقراء على تخفيفه، وقد رُوي تخفيفه وتثقيله عن الأعمش... فالوجه إذا كان مصدراً أن يُثَقَّل، وإذا أردت به بغيض قوم قلت: «شنْآن».

وقال الشهاب: «.. وسُمِع في نونه الفتح والتسكين، وفيهما احتمالان: أن يكونا مصدرين شذوذاً، لأنّ «فَعَلان» بالفتح مصدر مايدل على الحركة كجولان، ولايكون لفعل متعدٍّ كما قاله سيبويه، وهذا متعدٍّ؛ لأنه يقال: شنأته، ولادلالة على الحركة، وقيل: إن الغضب غليان القلب واضطرابه؛ فلذا ورد مصدره كذلك، و «فَعْلان» بالسكون في المصادر قليل..، أو صفة لأن فَعْلان بالسكون في الصفات كثير كسكران..».

وفي التاج: «وقد أنكر هذا [أي سكون النون] رجل من أهل البصرة يعرف بأبي حاتم السجستاني، معه تعدٍّ شديد، وإقدام على الطعن في السلف.

قال [أي أبو بكر]: فحكيتُ ذلك لأحمد بن يحيى، فقال: هذا من ضيق عطنه، وقلّة معرفته». ومثل هذا في التهذيب.

وذكر الفيروزآبادي في البصائر أن القراءتين شاذتان: فالتحريك شاذٌّ في المعنى، والتسكين شاذٌّ في اللفظ.

- ولورش والأزرق فيه ثلاثة[1] البدل.

- ولحمزة فيه وقفاً تسهيل[2] الهمز.

---

(١) انظر النشر ١/٣٣٨ - ٣٣٩، البدور الزاهرة/٨٧.

(٢) المكرر/٣٣، النشر ١/٤٣٧ - ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٨٧.

شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ

- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «.. أَنْ صَدُّوكم»[1] بفتح الهمزة على أنها مصدرية، في موضع نصب، على تقدير: لأَنْ صَدّوكم، جعلوه تعليلاً للشنآن.

قال ابن عطية: «.. وهذه قراءة الجمهور، وهي أمكن في المعنى».

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي «.. إِن صَدُّوكم»[1] بكسر الهمزة على أنها شرطية، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش «إِنْ يَصُدُّوكم»[2] بكسر الهمزة، والفعل بعدها مضارع، وذكر ابن خالويه أنها كذلك في مصحف عبد الله.

وذهب أبو حيان إلى أن هذه القراءة تقوّي القراءة السابقة بكسر الهمز، وذكر أن بعض العلماء أنكر قراءة كسر «إِنْ»، ومنهم الطبري، والنحاس.

وقال: «وهذا الإنكار منهم لهذه القراءة صعب جداً؛ فإنها قراءة

---

(١) البحر ٤٢٢/٣، النشر ٢٥٤/٢، التيسير/٩٨، السبعة/٢٤٢، إعراب النحاس ٤٨٠/١ ـ ٤٨١، الكشاف ٤٤٥/١، الإتحاف/١٩٨، حجة القراءات/٢٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢١٨/١، التبصرة/٤٨٤، المكرر/٣٣، الرازي ١٣٢/١١، مجمع البيان ١٠/٦، العكبري ٤١٧/١، الحجة لابن خالويه/١٢٢، إرشاد المبتدي/٢٩٤، فتح القدير ٧/٢، المبسوط/١٨٤، معاني الأخفش ٢٥١/١، البيان ٢٨٣/١، شرح الشاطبية/١٨٥ ـ ١٨٦، غرائب القرآن ٣١/٦، العنوان/٨٧، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، الطبري ٤٣/٦، حاشية الجمل ٤٥٩/١، الكافي/٨٥، التبيان ٤١٨/٣، معاني الفراء ٣٠٠/١، و٢٧٦/٢، ٣٤٥، و٢٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/١، المحرر ٣٣٢/٤، روح المعاني ٥٦/٦، زاد المسير ٢٧٦/٢ «قال ابن جرير: وقراءة من فتح الألف أَبْيَن، لأن هذه السورة نزلت بعد الحديبية، وقد كان الصَّدُّ تقدَّم»، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، الدر المصون ٤٨٣/٢.

(٢) البحر ٤٢٢/٣، المحتسب ٢٠٦/١، الكشاف ٤٤٥/١، فتح القدير ٧/٢، القرطبي ٤٦/٦، العكبري ٤١٧/١، مشكل إعراب القرآن ٢١٨/١، إعراب النحاس ٤٨٠/١، معاني الفراء ٣٠٠/١، المحرر ٣٣٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٣/١، الطبري ٤٣/٦، الدر المصون ٤٨٤/٢.

متواترة؛ إذ هي في السبعة، والمعنى معها صحيح، والتقدير: إنْ وقع صَدٌّ في المستقبل مثل ذلك الصدّ الذي كان زمن الحديبية..».

وتجد مثل تقدير أبي حيان هذا عند ابن عطية.

قلتُ: ماذكره أبو حيان من إنكار الطبري لهذه القراءة غير صحيح، فقد ذهب الطبري إلى أن الفتح والكسر قراءتان مشهورتان، ثم قال: «غير أن الأمر وإن كان كما وصفتُ فإن قراءة ذلك بفتح الألف أَبْيَنُ معنى».

أما النحاس فقد ذكر قراءة الأعمش، ثم قال: وهذه القراءة لاتجوز بإجماع النحويين إلا في شعر على قول بعضهم؛ لأنّ «إِنْ» إذا عملت فلا بُدَّ في جوابها من الفاء...

فأمّا «إِن صَدُّوكم» بكسر «إن»، فالعلماء الجلّة بالنحو والحديث والنظر يمنعون القراءة بها لأشياء منها: أنّ هذه الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان، وكان المشركون صَدُّوا المؤمنين عام الحديبية سنة ستٍ، فالصَّدُّ كان قبل الآية، وإذا قُرِئ بالكسر لم يَجُزْ أن يكون إلاّ بعده..، وإن فتحت كان للماضي؛ فوجب على هذا ألّا يجوز إلا «أَنْ صَدُّوكم».

ٱلتَّقْوَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

وَلَا تَعَاوَنُوا۟ ـ قراءة الجماعة «ولاتَعَاونوا» بتاء واحدة خفيفة.

والأصل فيها: «ولاتتعاونوا» بتاءين، فحذفت الثانية بقيت الأولى.

---

(١) لإتحاف/٧٥، ١٩٨، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، المهذب ١٨١/١، البدور الزاهرة/٨٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

- وقرأ البزي بخلاف عنه وابن فليح، وابن كثير من روايتهما «ولاتّعاونوا»[1] بتشديد التاء، وعلى هذه القراءة يجب إشباع المدّ في «لا» للساكنين: سكون الألف، وسكون التاء الأولى من المدغم، والأصل: «ولاتتعاونوا» بتاءين فأدغمت الأولى في الثانية.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾

ٱلْمَيْتَةُ

- قراءة الجماعة «الميْتة»[2] بسكون الياء.
- وقرأ أبو جعفر «الميّتة»[2] بتشديد الياء.

وتقدّم هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

ٱلْمُنْخَنِقَةُ

- قرأ الحنبلي وأبو جعفر بإخفاء[3] النون عند الخاء، وإظهار النون عن أبي جعفر في هذا الموضع أشهر، والإخفاء أَقْيَس.

---

(١) الإتحاف/١٦٤، ١٩٨، التيسير/٨٣، غرائب القرآن ٣١/٦، المكرر/٣٣، العكبري /٤١٧، النشر ٢٣٢/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧١٤، ٨٤٩، المبسوط/١٥٢، وفي ص/١٥٢: «فهذه إحدى وثلاثون حرفاً مشددة عن ابن كثير، مشهورة عنه في الروايتين، وليس في رواية القواس منه شيء».

وقال العكبري: «... أو بتشديدها إذا وصلتها بلا على إدغام إحدى التاءين في الأخرى، وساغ الجمع بين ساكنين لأن الأول منهما حرف مدّ»، الدر المصون ٤٨٥/٢.

(٢) وانظر النشر ٢٢٤/٢، والإتحاف/١٥٢، ١٩٨، وإرشاد المبتدي/٢٩٤، معاني الزجاج ١٤٤/٢، المحرر ٣٣٣/٤.

(٣) الإتحاف/٣٢، ١٩٨، إرشاد المبتدي/٢٩٤، النشر ٢٢٢/٢/ وفيه تفصيل وافر في الخلاف عن أبي جعفر.

وَٱلنَّطِيحَةُ ـ قراءة الجماعة «والنطيحة»، أي التي نطحتها أخرى فماتت، فهي المنطوحة.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو ميسرة «والمنطوحة»[1] وهي في معنى قراءة الجماعة، قال ابن خالويه: «يريد: والنطيحة».

وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ـ قراءة الجماعة «وماأكل السَّبُعُ».

ـ وقرأ ابن مسعود والشعبي «وأكيلةُ السَّبُعِ».[2]

ـ وقرأ ابن عباس «وأكيلُ السَّبُعِ»[3].

وهاتان القراءتان بمعنى مأكول السَّبُعِ.

ٱلسَّبُعُ ـ قراءة الجمهور «السَّبُعُ»[4] بضم الباء، وهو الأكثر.

ـ وقرأ الحسن والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان وأبو حيوة وابن قطيب وهارون عن أبي عمرو وعبد الوارث وعصمة وخارجة عن أبي عمرو والمعلى عن عاصم، وأبو بكر، وابن كثير في رواية بعضهم «السَّبْع»[4] بسكون الباء، وهي لغة لأهل نجد.

ـ قال الفراء: «أهل نجد يقولون «السَّبْع، فيحذفون الضمة».

ـ وقرأ الحسن البصري ويحيى وإبراهيم «السَّبَع»[5] بفتح الباء.

قال في التاج: «قال الصَّغاني: فلعلّها لغة».

---

(١) البحر ٤٢٣/٣، الكشاف ٤٤٠/١، مختصر ابن خالويه/٣١، القرطبي ٤٩/٦، روح المعاني ٥٧/٦، المحرر ٣٣٧/٤، الطبري ٤٦/٦، فتح القدير ٩/٢.

(٢) البحر ٤٢٣/٣، القرطبي ٥٠/٦، المذكر والمؤنث/٥٤٢، المحرر ٣٣٨/٤، فتح القدير ٩/٢.

(٣) البحر ٤٢٣/٣، المحتسب ٢٠٧/١، مختصر ابن خالويه/٣١، الكشاف ٤٤٥/١، الرازي ٣٤/١١، مجمع البيان ١٩/٦، القرطبي ٥٠/٦، روح المعاني ٥٨/٦، المحرر ٣٣٨/٤، الطبري ٤٦/٦، فتح القدير ٩/٢.

(٤) البحر ٤٢٣/٣، مجمع البيان ١٩/٦، مختصر ابن خالويه/٣١، معاني الأخفش ٢٥١/١، العكبري ٤١٧/١، الرازي ١٣٤/١١، القرطبي ٥٠/٦، الكشاف ٤٤٥/١، إعراب النحاس ٤٨٢/١، روح المعاني ٥٨/٦، المحرر ٣٣٧/٤، فتح القدير ٩/٢، التاج والمصباح/سبع، الدر المصون ٤٨٥/٢.

(٥) التاج/سبع.

ٱلنُّصُبِ - قراءة الجمهور «النُّصُب»[1] بضم النون والصاد، وهي رواية عن عيسى بن عمر.

- وقرأ طلحة بن مصرف وابن كثير في رواية «النُّصْب»[1] بضم فسُكون، ولعله تخفيف من المثَقّل، وقيل هو مصدر بمعنى المفعول، أي المنصوب.

- وقرأ عيسى بن عمر والجحدري «النَّصَب»[2] بفتحتين، وهي الوجه الثاني عن عيسى، وهو اسم بمعنى المنصوب.

- وقرأ الحسن وأبو عبيدة عن أبي عمرو، وخارجة عنه أيضاً، والحسن ابن صالح بن حني [كذا عند ابن خالويه]: وابن محيصن «النَّصْب»[3] بفتح فسكون، وذكر القرطبي هذه القراءة عن ابن عمر.

يَئِسَ - قرأ أبو جعفر والحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان، وأبو عمرو في رواية «يَيِس»[4] بياء من غير همز.

وفي النشر والإتحاف[5] أنه بتسهيل الهمز.

وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ - أجمع القراء السبعة على حذف الياء بعد النون، لحذفها في الرسم، وذلك في الحالين «واخشونِ..»[6].

- وقرأ سهل ويعقوب بإثبات الياء في الوقف «واخشوني»[6].

---

(١) البحر ٤٢٤/٣، القرطبي ٥٧/٦، مختصر ابن خالويه/٣١، الكشاف ٤٤٥/١، العكبري ٤١٨/١، حاشية الشهاب ٢١٥/٣، المحرر ٣٤١/٤، روح المعاني ٥٨/٦، فتح القدير ١٠/٢، الدر المصون ٤٨٦/٢.

(٢) البحر ٤٢٤/٣، القرطبي ٥٧/٦، حاشية الشهاب ٢١٥/٣، روح المعاني ٥٨/٦، المحرر ٣٤١/٤، فتح القدير ١٠/٢، الدر المصون ٤٨٦/٢.

(٣) البحر ٤٢٤/٣، الإتحاف/١٩٨، المحرر ٣٤١/٤، الكشاف ٤٤٥/١، روح المعاني ٥٨/٦، مختصر ابن خالويه/٣١، زاد المسير ٢٨٤/٢، فتح القدير ١٠/٢، العكبري ٤١٨/١، القرطبي ٥٧/٦، حاشية الشهاب ٢١٥/٣، الدر المصون ٤٨٦/٢، التقريب والبيان/ ٢٨ ب.

(٤) البحر ٤٢٦/٣، المحرر ٣٤٤/٤، وانظر النشر ٣٩٩/١، والإتحاف/٥٦ ـ ٥٧، الدر المصون ٤٨٧/٢.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٦) المكرر/٣٢، حاشية الجمل ٤٦٢/١، إرشاد المبتدي/٣٠٤، غرائب القرآن ٣١/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠، الإتحاف/١٠٥، ١٩٨، النشر ١٣٨/٢.

فَمَنِ ٱضْطُرَّ . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف وعبد الرحمن الأعرج وشيبة ويحيى بن وثاب والأعمش وعيسى بن عمر الثقفي وأيوب بن المتوكل وابن محيصن السَّهمي «فمنُ اضطُرَّ»[1] بضم النون.

. وقرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو والمطوعي والحسن ويعقوب والزهري وطلحة اليامي وابن أبي ليلى القاضي والحسن البصري وأبو عثمان عمرو، وعمرو بن ميمون بن مهران وطلحة بن سليمان وسَلاّم «فمنِ اضطر»[1] بكسر النون.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة[2].

. وقرأ أبو جعفر «اضطِرّ»[3] بكسر الطاء، فقد نقل إليها حركة الراء الأولى من المدغم، وهي لغة ربيعة.

. وقرأ ابن محيصن «إطُّرَّ»[4] بإدغام الضاد في الطاء حيث وقع، وهو عند النحاس لحن، وعند ابن عطية: «ليس بالقياس».

فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ أخفى[5] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيْرَ رقق[6] الراء الأزرق وورش.

---

(١) انظر البحر ٤٨٦/١، إعراب النحاس ٤٨٣/١، النشر ٢٢٥/٢، والسبعة/١٧٤، المكرر/٣٣، شرح اللمع/٦٨٣، الإتحاف/١٥٣، ١٩٨، والمبسوط/١٤١، والعنوان/٧٢، والتيسير/٧٨، والمكرر/١٧، ٣٢، والتبصرة/٤٣٤ ـ ٥٣٥، والكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١.

(٢) وتقدم من قبل أن كسر النون لالتقاء الساكنين: سكون النون وسكون همزة الوصل ومابعدها، وأن الضم إتباع حركة النون لحركة الطاء، ولم يعتدوا بالساكن لأنه حاجز غير حصين، أو ليدلوا على أن حركة الهمزة المحذوفة كانت ضمة.

(٣) انظر البحر ٤٩٠/١ ـ وإعراب النحاس ٢٢٩/١، ومختصر ابن خالويه/١١، والإتحاف/١٥٣، ١٩٨، والنشر ٢٢٦/٢، وانظر العكبري ١٤١/١، والبيان ١٣٧/١، والمبسوط/١٤٢، والتبيان ٨٣/٢.

(٤) البحر ٤٢٧/٣، الإتحاف/١٩٨، المحرر ٣٤٨/٤، وفي إعراب النحاس ٤٨٣/١: «وهو لحن، لأن الضاد فيه تَفَشٍّ، فلا تدغم في شيء»، وانظر مختصر ابن خالويه/١١، والمحرر ٤٨٦/١.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٨.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

مُتَجَانِفٍ - قراءة الجمهور بالألف «متجانف»[1].

- وقرأ أبو عبد الرحمن والنخعي وابن وثاب «مُتَجَنِّف»[1] بدون ألف.

قال ابن عطية: «وهو أبلغ في المعنى من متجانف».

ومثل هذا عند ابن جني، وذلك لتشديد العين وموضوعها لقوة المعنى بها، نحو تَصَوّن هو أبلغ من تصاون.

- وقرأ يحيى وإبراهيم «مُتَجَنِّفٍ»[2] بفتح النون، من غير ألف.

- وقرئ «مُنْجَنِف»[3] مثل منطلق.

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾

يَسْـَٔلُونَكَ - لحمزة في الوقف نقل الحركة إلى السين، ثم حذف الهمزة «يَسَلُونك»[4].

عَلَّمْتُم - قراءة الجماعة «عَلَّمتُم»[5] بفتح العين مبنياً للفاعل.

- وقرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية «عُلِّمتم»[5] بضم العين مبنياً للمفعول، أي: ماعُلِّمتم من أمر الجوارح والصيد بها.

مُكَلِّبِينَ - كذا قراءة الجمهور «مُكَلِّبين»[6] من «كَلَّب»، وكَلَّب الكلبَ: أرسله على الصيد.

---

(١) البحر ٤٢٧/٣، المحتسب ٢٠٧/١، مختصر ابن خالويه/٣١، القرطبي ٦٤/٦، العكبري ٤١٩/١، مجمع البيان ١٩/٦، المحرر ٣٤٩/٤، فتح القدير ١١/٢، الدر المصون ٤٨٨/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٢٩/١، وانظر الحاشية /٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٢٩/١.

(٤) انظر النشر ٤٨١/١، والإتحاف/٦٩، وخصّه بموضع الأحزاب، في الآية/٢٠ «يسألون».

(٥) البحر ٤٢٩/٣، القرطبي ٦٨/٦، الكشاف ٤٤٧/١، المحرر٤/٣٥٤، فتح القدير ١٢/٢ ـ ١٣.

(٦) البحر ٤٢٩/٣، القرطبي ٨٦/٦، المحتسب ٢٩٨/١، الكشاف ٤٤٧/١، الإتحاف/١٩٨، مجمع البيان ٢٧/٢، العكبري ٤١٩/١، المحرر ٣٥٤/٤، المخصص ٨٠/٨، مختصر ابن خالويه/٣١: «.... وأبو زر بن عون» كذا. روح المعاني ٦٣/٦، زاد المسير ٢٩٢/٢، الدر المصون ٤٨٩/٢.

ـ وقرأ ابن عباس وابن مسعود والحسن وأبو رزين وعون «مُكْلِبين»[(١)] بالتخفيف من «أَكْلَبَ»، وفعَّل وأَفْعَل قد يشتركان[(٢)].

تُعَلِّمُونَهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «تعلّمونهُنَّهْ»[(٣)].

﴿ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٥﴾

وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ

ـ في مصحف سعيد بن جبير: «وطعام الذين أوتوا الكتاب من قبلكم..»[(٤)].

ٱلۡمُحۡصَنَٰتُ... ٱلۡمُحۡصَنَٰتُ

ـ قرأ الكسائي والشعبي «المحصِنات.. المحصِنات»[(٥)] بكسر الصاد فيهما.

ـ وقراءة الجماعة بفتح الصاد فيهما «المحصَنات.. المحصَنات»[(٤)].

ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «المومنات»[(٦)] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في[(٦)] الوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) من التصحيفات في هذه الآية قراءة حماد الراوية «من الخوارج مكلبين»، انظر التصحيف والتحريف للعسكري ص/١٢.

(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٤) كتاب المصاحف/٨٩.

(٥) الإتحاف/١٩٨، القرطبي ٦/٧٩، التيسير/٩٥، المكرر/٣٢، العنوان/٨٧، فتح القدير ٢/١٥.

(٦) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «آتيتموهُنَّهْ»[١].

أُجُورَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «أجورهُنَّهْ»[٢].

مُحْصِنِينَ - قرأ الأعمش والمطوعي «مُحَصَنين»[٣] بفتح الصاد.

- وقراءة الجماعة بكسرها «مُحْصِنين»[٣].

غَيْرَ - الأزرق وورش يرقّقان[٤] الراء.

حَبِطَ - قراءة الجماعة «حَبِط»[٥] بكسر الباء.

- وقرأ ابن السميفع وأبو السمال «حَبَط»[٥] بفتحها.

- وذكر[٥] الأزهري عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي أنه قرأ «حَبَط عمله» بفتح الباء.

قال الأزهري: «ولم أسمع هذا لغيره، والقراءة: «فقد حَبِط عمله» بكسر الباء.

وَهُوَ - تقدّمت القراءتان بضم الهاء وسكونها.

انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فِي الْآخِرَةِ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) الإتحاف/١٩٨، مختصر ابن خالويه/٣١، وانظر التهذيب /حصن، إعراب القراءات الشواذ ١/٤٢٩.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) البحر ٢/١٥١، ٣/٤٣٣، القرطبي ٦/٧٩، مختصر ابن خالويه/٣١، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/حبط. وفي المصباح /حبط «... وحَبَط يحبِط من باب ضرب لغة، وقرئ بها في الشواذ»، وانظر التكملة والذيل والصلة /حبط.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦﴾

ٱلصَّلَوٰةِ ـ تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش.

بِرُءُوسِكُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف على وجهين[2] :

١ ـ بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ بالحذف.

قال ابن الجزري: «وهو أي الحذف الأَوْلى عند الآخذين باتباع الرسم».

وَأَرۡجُلَكُمۡ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأبو جعفر وخلف وأنس وعكرمة ويحيى بن وثاب والشعبي والباقر وقتادة وعلقمة والضحاك والأعمش «وأَرْجُلِكم»[3] بالخفض.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٢) الإتحاف/٦٧، ٧١، ١٩٨، النشر ١/٤٣٨، البدور الزاهرة/٨٧، المهذب ١/١٨١.

(٣) البحر ١/١٠٥، ٣/٤٣٧، السبعة/٢٤٢، ٢٤٣، الطبري ٦/٨١، ٨٣، النشر ٢/٢٥٤، معاني الفراء ١/٣٠٢، مجمع البيان ٦/٣٤، المحرر ٤/٣٦٩، حاشية الشهاب ٣/٢٢٠، الرازي ١١/١٦١، البيان ١/٢٨٤، زاد المسير ٣/٣٠١، العنوان/٨٧، حاشية الجمل ١/٤٦٧، الإتحاف/١٩٨، المكرر/٣٣، القرطبي ٦/٩١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٦ ـ ٤٠٧، حجة القراءات/٢٢٣، التيسير/٩٨، الحجة لابن خالويه/١٢٩، إعراب النحاس ١/٤٨٥، المبسوط/١٨٤، التبصرة/٤٨٤، معاني الزجاج ٢/١٥٢، إرشاد المبتدي/٢٩٤، العكبري ١/٤٢٢، شرح الشاطبية/١٨٦، الكشاف ١/٤٤٩، مشكل إعراب القرآن ١/٢٢١، غرائب القرآن ٦/٣١، التبيان ٣/٤٤٧، شرح التصريح ٢/٢٣٧، مغني اللبيب /٤٦٧، ٨٢٥، ٨٩٥، شذور الذهب/٣٣١، الإنصاف/٦٠٣ ـ ٦٠٩، همع الهوامع ٤/٣٠٤، تحفة الأقران/٣٠، ١٥٨ ـ ١٥٩، اللسان والتاج والتهذيب/ كعب، الأشباه والنظائر ١/٣٢٢ و ٢/٢٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٣، دقائق التفسير ٣/٢٥ ـ ٢٦، فتح القدير ٢/١٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، الدر المصون ٢/٤٩٣.

والظاهر من هذه القراءة اندراج الأرجل في المَسْحِ مع الرأس، ورَجَّح الطبري هذه القراءة.

وروي وجوب مَسْحِ الرجلين عن ابن عباس وأنس وعكرمة والشعبي وأبي جعفر الباقر، وهو مذهب الإمامية من الشيعة.

- وقرأ نافع والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم وابن مسعود ويعقوب والأعشى وأبو بكر وابن عباس والشافعي وعلي والمفضل «وأَرْجُلَكم»[1] بالنصب، وهو معطوف على «أيديكم» وماقبله، وحكمها الغسل، وهو رأي جمهور الفقهاء.

قال النحاس: «فمن قرأ بالنصب جعله عطفاً على الأول، أي: وأغسلوا أَرْجُلَكُم، وقد ذكرنا الخفض، إلاّ أن الأخفش وأبا عبيدة يذهبان إلى أن الخفض على الجوار، والمعنى للغسل.

قال الأخفش: ومثله: هذا حجر ضَبٍّ خربٍ.

وهذا القول غلط عظيم؛ لأن الجوار لايجوز في الكلام أن يقاس عليه، وإنما هو غلط.

ومن أحسن ماقيل: أن المسح والغسل واجبان جميعاً، والمسح واجب على قراءة من قرأ بالخفض، والغسل واجب على قراءة من قرأ بالنصب.

والقراءتان بمنزلة آيتين..»

وهذا كلام لطيف في المسألة.

وقال الزمخشري: «قرأ جماعة «وأَرْجُلَكم» بالنصب، فَدَلَّ على أن الأرجل مغسولة، فإن قلت: فما تصنع بقراءة الجرّ ودخولها في حكم المسح؟ قلتُ: الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة المغسولة، تغسل بصب الماء عليها، فكانت مَظِنّةً للإسراف المذموم المنهي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

عنه، فعطفت على الرابع[1] [كذا] الممسوح، لا لِتُمْسَحَ، ولكن لِيُنَبَّه على وجوب الاقتصاد في صَبّ الماء عليها».

وقال الزجاج: «.. بالجر عطف على الرؤوس، وقال بعضهم: نزل جبريل بالمسح والسنة في الغَسْل، وقال بعض أهل اللغة: هو جَرٌّ على الجوار. [قال الزجاج]: فأما الخفض على الجوار فلا يكون في كلمات الله، ولكن المسح على هذا التحديد في القرآن كالغَسْل..».

وأختم حديثي في هاتين القراءتين والحكم الفقهي المترتب عليهما بنّص أبي جعفر الطوسي، ونص أبي حيان.

قال في التبيان: «قوله: «وأرجلِكم إلى الكعبين» عطف على الرؤوس، فمن قرأ بالجر ذهب إلى أنه يجب مسحهما كما وجب مسح الرأس، ومن نصبهما ذهب إلى أنه معطوف على موضع الرؤوس؛ لأن موضعهما نصب لوقوع المسح عليهما؛ وإنما جَرّ الرؤوس لدخول الباء الموجبة للتبعيض...

فالقراءتان جميعاً تفيدان المسح على مانذهب إليه، وممن قال بالمسح ابن عباس والحسن البصري وأبو علي الجبائي ومحمد بن جرير الطبري... غير أنهم أوجبوا الجمع بين المسح والغسل، المسح بالكتاب، والغسل بالسُّنّة، وخيَّره الطبري في ذلك».

وقال أبو حيان: «وقال داود يجب الجمع بين المسح والغسل، وهو قول الناصر للحق من أئمة الزيدية».

---

(١) في الكشاف ١/٤٤٩، تعليق في الحاشية «قوله: الرابع كذا بالأصل، وصوابه الثالث كما هو واضح». إذ قبله غسل الوجه واليدين والثالث هو الرؤوس.

- وقرأ الوليد بن مسلم عن نافع، وعمرو عن الحسن وسليمان الأعمش «وأرجُلُكُم»[1] بالرفع، وهو مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: وأرجلُكم واجب غَسْلُها.

قال ابن خالويه: «على تقدير: وأرجلُكم مَسْحُها إلى الكعبين، كذلك: ابتداء وخبر».

وقال أبو حيان: «وأرجُلُكم بالرفع... أي اغسلوها إلى الكعبين على تأويل من يغسل، أو ممسوحة إلى الكعبين على تأويل من يمسح».

فَاطَّهَّرُواْ - قراءة الجمهور بتشديد الطاء والهاء «فَاطَّهَّروا»[2].

وأصله: تَطَهَّروا، فأدغموا التاء في الطاء، واجتلبت همزة الوصل من أجل الساكن.

- وقرأ يزيد «فَاطْهَروا»[3] بالتخفيف، كذا جاءت عند ابن خالويه.

- وقرأ مجاهد «فَاطَّهَروا»[4] بتخفيف الهاء.

- وقرئ «فَأَطْهِرُوا»[5] بسكون الطاء والهاء مكسورة، من «أَطْهَرَ» الرباعي، أي: فَأَطهِرُوا أبدانكم، والهمزة للتعدية.

مَّرْضَىٰٓ - أماله[6] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٤٣٨/٣، المحتسب ٢٠٨/١، الكشاف ٤٤٩/١، مختصر ابن خالويه/٣١، الإتحاف/١٩٨، العكبري ٤٢٢/١، القرطبي ٩١/٦، حاشية الشهاب ٢٢٠/٣ ـ ٢٢١، المحرر ٣٧٠/٤، تحفة الأقران/١٦٠، التهذيب /عكب، الدر المصون ٤٩٣/٢.

(٢) البحر ٤٣٩/٣، إعراب النحاس ٤٨٥/١ ـ ٤٨٦، معاني الزجاج ١٥٥/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣١.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣١.

(٥) البحر ٤٣٩/٣، الكشاف ٤٤٩/١، روح المعاني ٨٠/٦، الدر المصون ٤٩٧/٢.

(٦) الإتحاف/٧٥، ١٩٨، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٨١/١، البدور الزاهرة/٨٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

جَآءَ أَحَدٌ[1] . قرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر «جاأحد».

. وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية.

. ولهما وجه آخر، وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مَدّ.

. وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

. وإذا وقف حمزة على «جاء» أبدل الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وكذا هشام.

. وأمال[2] حمزة «جاء» حيث وقع، وبقراءته قرأ خلف وابن ذكوان، وهشام بخلاف عنه.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلْغَآئِطِ . قراءة الجماعة «الغائط».

. وقرأ الزهري «الغَيْط»[3] بغير ألف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

لَٰمَسْتُمُ . قراءة الجمهور بالألف «لامَسْتُم».

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «لَمَسْتُم»[4] بالقصر.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

فَتَيَمَّمُوا۟ . قراءة الجماعة «فتيمموا» أمر من «تيمَّم».

. وقرأ ابن مسعود «فَأُمُّوا»[5].

(١) انظر المكرر/٣٣، والإتحاف/٥١، ١٩٨، النشر ٣٨٢/١، ومابعدها.

(٢) النشر ٦٠/٢، الإتحاف/٨٧، المهذب ١٨١/١، البدور الزاهرة/٨٨.

(٣) إعراب النحاس ٤٨٦/١، وانظر التاج/غوط، المخصص ٥٩/٥، المحرر ٣٧٤/٤.

(٤) انظر البحر ٢٥٨/٣، وإرشاد المبتدي/٢٨٤، المكرر/٣٣، التبيان ٤٤٧/٣ ـ ٤٤٨، الإتحاف/١٩١، ١٩٨، المبسوط/١٨٠، العنوان/٨٤، التيسير/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، السبعة/٢٣٤.

(٥) الكشاف ٤٤٩/١.

بِوُجُوهِكُمْ - قرأ أُبَيّ بن كعب «بأوجهكم»[1].

وتقدَّم مثلها في سورة النساء، آية/٤٣.

لِيُطَهِّرَكُمْ - قراءة الجماعة «ليُطهِّركم» من طَهَّر المضعَّف.

- وقرأ سعيد بن المسيِّب «ليُطْهِركم»[2] بالتخفيف من «أَطْهَرَ».

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

وَاثَقَكُم - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام القاف[4] في الكاف بخلاف عنهما.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ - قراءة الجماعة بفتح الياء «يَجْرِمَنَّكم»

- والأعمش بضمها من أجرم «يُجْرِمَنَّكم»

وتقدَّم هذا في الآية/٢ من هذه السورة.

شَنَـَٔانُ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢ من هذه السورة، من حيث فتح النون وسكونها، وكذلك حكم الهمزة في حال الوقف.

---

(١) في اللسان/وجه: «قال اللحياني، وقد تكون الأوجه لكثير، وزعم أن في مصحف أُبَيّ «أوجهكم» مكان «وجوهكم»، [قال ابن سيده] أراه يريد قوله تعالى: فامسحوا بوجوهكم» ومثل هذا في التاج والمحكم/وجه.

(٢) البحر ٤٣٩/٣، الكشاف ٤٤٩/١، المحرر ٣٧٦/٤، مختصر ابن خالويه/٣١، الدر المصون ٤٩٧/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٧.

(٤) المكرر/٣٣، النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٨٨، المهذب ١٨٢/١.

لِلتَّقْوَىٰ . تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢.

خَبِيرٌ . ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

مَّغْفِرَةٌ . ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

ٱذْكُرُواْ . قراءة الجمهور «اذْكُروا» على الأمر من الثلاثي «ذكر».

. وقرأ المطوعي «اذَّكَّروا»[3] بفتح الذال والكاف مشددتين، وأصله تَذَكَّروا، على الأمر.

نِعْمَتَ ٱللَّهِ . قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي واليزيدي وابن محيصن والحسن ويعقوب بالهاء، وهي لغة قريش «نِعْمَهْ»[4].

. ووقف بقية القراء بالتاء «نِعْمَتْ»[4]، موافقة لصريح الرسم وهي لغة طيء.

. وأمال[5] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف.

. وقراءة الجميع في الوصل بالتاء.

ٱلْمُؤْمِنُونَ . تقدّم فيه إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر /٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٧، المهذب ١/١٨١.

(٣) لإتحاف/١٩٨.

(٤) المكرر/٣٤، الإتحاف/١٠٢، ١٩٨، النشر ٢/١٢٩ـ ١٣٠، البدور الزاهرة/٨٧، المهذب ١/١٨١.

(٥) المكرر/٣٤، الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٣.

۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾

إِسْرَٰٓءِيلَ - سَهّل[1] الهمز أبو جعفر مع المدّ والقصر، والخلاف في مَدّه عن الأزرق، ووقف حمزة عليه، وتقدَّم في أول سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم في الآية/٤٠.

ٱثْنَىْ عَشَرَ - قرئ «اثني عَشْر»[2] بسكون الشين، وهي لغة، وحَسَّن ذلك أن الكلمة طالت بالتركيب فخففت بالتسكين.

لَئِنْ - قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمز.

ٱلصَّلَوٰةَ - تغليظ[4] اللام قراءة الأزرق وورش.

بِرُسُلِى - قراءة الحسن «بِرُسْلي»[5] بإسكان السين في جميع القرآن.
- وقراءة الجماعة بالضم «بِرُسُلي».

---

(١) انظر الإتحاف/٥٧ و١٩٨.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤١، وانظر الحاشية/٣.

(٣) الإتحاف/٦٧ - ٦٨، النشر ١/٤٣٨.

(٤) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، ١٩٨.

(٥) البحر ٣/٤٤٤، المحرر ٤/٣٨٤، الإتحاف/١٤٢، ١٩٨، الدر المصون ٢/٥٠٠.

عَزَّرْتُمُوهُمْ . قرأ عمر بن الخطاب وعاصم الجحدري «عَزَرتموهم»[1] بتخفيف الزاي.

. وقراءة الجماعة «عَزَّرتموهم»[1] بتشديد الزاي.

سَيِّئَاتِكُمْ . قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «سيِّيَاتكم»[2].

فَقَدْ ضَلَّ . قرأ قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بإظهار[3] الدال عند الضّاد.

. وأدغم[3] الدال في الضّاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام وورش.

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

قَاسِيَةً . قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو بكر وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «قاسيةً»[4] بألف من «قَسَا يَقْسُو».

---

(١) البحر ٣/٤٤٤، المحتسب ١/٢٠٨، العكبري ١/٤٢٦، إعراب النحاس ١/٦٤٣، وجاءت فيه مصحفة «عَزَروهم» كذا، وفي مختصر ابن خالويه «عَزَرتموه» كذا! بضمير النصب المفرد، المحرر ٤/٣٨٥، الدر المصون ٢/٥٠٠.

(٢) النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) المكرر/٣٤، النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ١٩٨، البدور الزاهرة/٨٩، المهذب ١/١٨٤.

(٤) البحر ٣/٤٤٥، التيسير/٩٩، النشر ٢/٢٥٤، السبعة/٢٤٣، شرح الشاطبية/١٨٦، الطبري ٦/٩٩، ورجح القراءة بغير ألف، وهي عنده أبلغ في الذم، الإتحاف/١٩٨، حجة القراءات/٢٢٣، التبصرة/٤٨٤، معاني الفراء ٢/١٥٥، المبسوط/١٨٥، الكشاف ١/٤٥١، القرطبي ٦/١١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٧، العنوان/٨٧، الرازي ١١/١٨٦، مجمع البيان ٦/٥١، المكرر/٣٤، التبيان ٣/٤٦٨، المحرر ٤/٣٨٦، الحجة لابن خالويه/١٢٩، العكبري ١/٤٢٦، زاد المسير ٢/٣١٣، حاشية الشهاب ٣/٢٢٥، غرائب القرآن ٦/٩، فتح القدير ٢/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٤، تفسير الماوردي ٢/٢١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، التاج/قسا، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٢/٥٠٠.

- وقرأ حمزة والكسائي وعبد الله بن مسعود والأعمش والمفضّل عن عاصم والنخعي ويحيى بن وثاب «قَسِيَّة»[1] بغير ألف، وتشديد الياء، وهي فَعِيل، للمبالغة مثل شاهد وشهيد، وقال بعضهم: هذه القراءة ليست من معنى القسوة وإنما هي كالقسيّة من الدراهم، وهي التي خالطها غش، وكذلك القلوب لم يَصْفُ الإيمان فيها، بل خالطها الكفر والفساد.

وذهب الفارسي إلى أن هذه اللفظة مُعَرَّبة، وليست بأصل في كلام العرب.

قال العكبري: «قلبت الواو ياءً، وأدغمت فيها ياء فعيل، وفعيلة هنا للمبالغة بمعنى فاعلة».

وقال الزمخشري: «قَسِيّة: أي رديَّة مغشوشة من قولهم: درهم قَسِيّ، وهو من القسوة، لأن الذهب والفضّة الخالصين فيهما لِيْنٌ، والمغشوش فيه يُبْس وصلابة».

- وقرأ الهيضم بن شراخ «قُسَيَّةً»[2] بضم القاف وتشديد الياء مفتوحة، وكذا بالسين مفتوحة.

- وقرأ الضَّبِّيُّ عن يحيى «قُسِيَّةً»[3] بضم القاف وكسر السين.

- وقرئ «قِسِيَّةً»[4] بكسر القاف اتباعاً لكسر السين.

- وقراءة الكسائي[5] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

- وقرأ الأعمش «قَسِيَة»[6] بتخفيف الياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣/٤٤٥، الدر المصون ٢/٥٠١ «الهيضم بن شداخ» كذا بدال مهملة.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣١.

(٤) البحر ٣/٤٤٥، مختصر ابن خالويه/٣١، الرازي ١١/١٨٧، الكشاف ١/٤٥١، البيضاوي ـ الشهاب ٣/٢٢٥، الدر المصون ٢/٥٠١.

(٥) المكرر/٣٤، الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٣.

(٦) فتح القدير ٢/٢١، القرطبي ٦/١١٥.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ ـ قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والنخعي وابن محيصن «يُحَرِّفون الكلام»[1] بألف.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٦ من سورة النساء.

ـ وقراءة الجمهور «يُحَرِّفون الكَلِمَ»[1] على حذف الألف وفتح الكاف وكسر اللام، جمع كلمة.

ـ وقرأ أبو رجاء «يُحَرِّفون الكِلْمَ»[2] بكسر الكاف وسكون اللام.

ـ وتقدّم هذا في الآية/٤٦ من سورة النساء.

عَن مَّوَاضِعِهِۦ ـ قرأ إبراهيم النخعي «عن موضعه»[3] على الإفراد.

ـ وقراءة الجماعة «عن مواضعه» على الجمع.

تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] العين في العين، وبالإظهار.

ـ قراءة الأعمش وابن محيصن والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «خيانة»[5] بكسر الخاء، وزيادة ياء مفتوحة قبل الألف وحذف الهمزة، وهو مصدر، وهي في معنى قراءة الجماعة.

وقراءة الجماعة «خائنة» بألف وهمزة بعدها.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[6] بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمز والياء.

---

(١) البحر ٤٤٦/٣، المذكر والمؤنث/٥٥٧، المحرر ٣٨٨/٤، فتح القدير ٢٢/٢، الدر المصون ٥٠١/٢.

(٢) البحر ٤٤٦/٣، المحرر ٣٨٨/٤، الدر المصون ٥٠١/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣١، إعراب القراءات الشواذ ٤٣٣/١.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٤/١، البدور الزاهرة/٨٩.

(٥) البحر ٤٤٦/٣، الإتحاف/١٩٨، العكبري ٤٢٧/١، مختصر ابن خالويه/٣١، الكشاف ٤٥١/١، المحرر ٣٨٩/٤، زاد المسير ٣١٤/٢، الدر المصون ٥٠١/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٦) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾

نَصَٰرَىٰٓ - تقدّمت فيه إمالتان: إمالة الألف الأخيرة، وإمالة الألف الأولى تبعاً للثانية، وانظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ [1] - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وروح والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.

- وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل رويس والجماعة.

- والتسهيل والتحقيق فيما تقدم في حال الوصل.

- وفي الوقف جاءت قراءة حمزة بالتحقيق.

- فإذا وقف[2] على «البغضاء» فإنه وهشاماً يبدلان الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ٱلْقِيَٰمَةِ - قراءة حمزة بإمالة[3] الهاء وماقبلها في الوقف، وكذا حمزة بخلاف عنه.

يُنَبِّئُهُمُ - لحمزة فيه قراءتان[4]:

١ - التسهيل.

٢ - إبدال الهمزة ياءً.

---

(١) النشر ١/٣٨٨ - ٣٨٩، الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ١٩٨ - ١٩٩، المكرر/٣٤، الأشباه والنظائر ١/٩٠.

(٢) المكرر/٣٤، النشر ١/٤٣٢، الإتحاف/٦٥.

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/١٨٤.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٨٨، المهذب ١/١٨٢.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥

قَدۡ جَآءَكُمۡ ... قَدۡ جَآءَكُمۡ

ـ قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار[1] الدال في الموضعين.

ـ وأدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

جَآءَكُمۡ ... جَآءَكُمۡ

ـ وأمال[2] الألف من «جاء» حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

ـ وإذا وقف حمزة على «جاءكم»[3] سهّل الهمزة مع المدّ والقصر.

يُبَيِّنُ لَكُمۡ ـ قرأ الحسن، وأبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما بإدغام[4] النون في اللام.

كَثِيرٗا ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش في الوصل بخلاف عنهما، وبالترقيق في الوقف.

ـ والباقون على التفخيم في الحالين.

---

(١) المكرر/٣٤، النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ١٩٩، البدور الزاهرة/٨٩، المهذب ١٨٤/١.

(٢) الإتحاف/٨٧، ١٩٩، المكرر/٣٤، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، البدور الزاهرة/٨٩، المهذب ١٨٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٣) المكرر/٣٤، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

(٤) إعراب النحاس ٤٨٨/١، الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١، المهذب ١٨٤/١، البدور الزاهرة/٨٩.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ١٩٩، البدور /٨٩، المهذب ١٨٢/١.

يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٦﴾

يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ . الجماعة على كسر الهاء «.. بِهِ».

- قرأ عبيد بن عمير والزهري وسَلاّم وحميد ومسلم بن جندب وابن محيصن «.. بِهُ»[1] بضم الهاء، حيث وقع، كذا عند أبي حيان وابن عطية.

قال النحاس: «بضم الهاء على الأصل، ومن كسر أبدل من الضمة كسرة لئلا يجمع بين ضمة وكسرة».

رِضۡوَٰنَهُۥ - القراءة بكسر الهاء وضمها لغتان، وقد قرئ بهما[2]، فالضم عن أبي بكر بخلاف عنه والكسر عن غيره.

وتقدَّم الحديث عنه في الآيتين/١٥ و ١٦٢ من سورة آل عمران.

سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ - قرأ الحسن وابن شهاب واليزيدي عن أبي عمرو، وحمزة في رواية «سُبْل..»[3] بسكون الباء.

بِإِذۡنِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة.

وَيَهۡدِيهِمۡ - قراءة يعقوب «ويهديهُم»[5] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «ويهديهِم»[5] بكسرها لمجاورة الياء.

صِرَٰطٖ[6] - قرأ قنبل بخلاف عنه ورويس وابن محيصن «سراط» بالسين.

---

(١) البحر ٤٤٨/٣، إعراب النحاس ٤٨٨/١، الإتحاف/١٩٩، المحرر ٣٩٢/٤، الدر المصون ٥٠٥/٢.

(٢) وانظر البحر ٣٩٩/٢، و١٠٢/٣، ومعاني الزجاج ١٦١/٢، والنشر ٢٥٤/٢، والعكبري ٤٢٨/١، والإتحاف/١٧٢، ١٨١، المحرر ٣٩٢/٤.

(٣) البحر ٤٤٨/٣، العكبري ٤٢٩/١، المحرر ٣٩٢/٤، مختصر ابن خالويه/٣١، الدر المصون ٥٠٥/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٤) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) الإتحاف/١٢٣، ١٩٩، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٦) وانظر النشر ٤٩/١، والإتحاف/١٢٣، ١٩٩.

ـ وأشم الصاد زاياً خلف عن حمزة، والمطوّعي.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في سورة الفاتحة، فارجع إليه في الجزء الأول من هذا المعجم.

لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ـ أدغم[1] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

شَيْـًٔا ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

شَىْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

ٱلنَّصَٰرَىٰ ـ تقدّمت فيه إمالتان: في الألف الثانية والأولى.

انظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٤، البدور الزاهرة/٨٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

أَبۡنَـٰٓؤُاْ ٱللَّهِ جاء في المُقْنِع[1] «في بعض المصاحف: نحن أبنؤُ الله» بالواو والألف، وفي بعضها «أبناءُ الله» بغير واو.

قال في البدور[2]:

«أبناء الله: فيه لحمزة وهشام وقفاً اثنا عشر وجهاً على ما في بعض المصاحف من تصوير الهمزة واواً، وخمسة على ما في البعض الآخر من رسمها بلا واو».

قلتُ[3]: خمسة منها على القياس وهي:

- إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.
- التسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

وسبعة على الرسم وهي:

المدُّ والقصر والتوسط مع سكون الواو، ومع إشمامها.

والسابع رَوْمُ الحركة مع القصر.

أَحِبَّـٰٓؤُهُۥ[4] - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة الثانية كالواو مع المدّ والقصر.

وكلا هذين الوجهين مع تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ لتوسطها بزائد، فتصير أربعة أوجه.

- وإن أُخِذَ بالرَّوْم والإشمام على رأي من يجيزه يصير له اثنا عشر وجهاً، حاصلة من ضرب الأربعة السابقة بثلاثة هاء الضمير.
- وحكي فيها إبدال الواو في الثانية على اتباع الرسم عندهم.
- وذكر إبدال الأولى ألفاً على اتباع الرسم أيضاً.

---

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار/٩٧.

(٢) البدور الزاهرة/٨٨.

(٣) انظر النشر ١/٤٥١، ٤٧٤، والإتحاف/٧٠.

(٤) الإتحاف/٦٦، ١٩٩، النشر ١/٤٧٨.

فيصير في هذين الوجهين أربعة وعشرون وجهاً.

قال في النشر بعد ذكرها:

«ولايصحُّ منها شيء، ولايجوز، والله أعلم».

قلتُ: ولهذا اقتصر صاحب الإتحاف على الأربعة الأولى.

فَلِمَ ـ قرأ البزي ويعقوب ورويس بخلاف عنهم بهاء السكت في الوقف «فَلِمَهْ»[1].

ـ والباقون بميم ساكنة من غير هاء «فَلِمْ»[1].

مِّمَّنْ خَلَقَ ـ قرأ أبو جعفر[2] بإخفاء النون عند الخاء.

يَغْفِرُ ـ رقق[3] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

يَغْفِرُ لِمَن ـ أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب الراء في اللام بخلاف عنهما.

يَشَآءُ... يَشَآءُ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَيُعَذِّبُ مَن ـ أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الباء في الميم.

قال في الإتحاف: «لاتحاد مَخْرجهما، وتجانسهما في الانفتاح، والاستفال، والجرّ».

وفي النشر غير هذه العلل.

ٱلْمَصِيرُ ـ ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) لإتحاف/١٠٤، ١٩٩، المكرر/٣٤، النشر ١٣٤/١، المهذب ١٨٣/١.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٨٨.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٨٨.

(٤) المكرر/٣٤، النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١٨٤/١.

(٥) المكرر/٣٤، النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٨٤/١، البدور الزاهرة/٨٩.

(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩﴾

قَدۡ جَآءَكُمۡ ... فَقَدۡ جَآءَكُم

- تقدَّم إدغام الدال في الجيم، والإظهار في الآية/١٥ من هذه السورة.

جَآءَكُمۡ ... جَآءَنَا - تقدّمت الإمالة، وحكم الهمز في الوقف في الآية/١٥ من هذه السورة.

يُبَيِّنُ لَكُمۡ - تقدّم إدغام النون في اللام في الآية/١٥ من هذه السورة.

ٱلرُّسُلِ - قرأ المطوعي والحسن «الرُّسْل»[1] بسكون السين.

- وقراءة الجماعة بضمها «الرُّسُل».

بَشِيرٞ وَنَذِيرٞ - ترقيق[2] الراء فيهما بخلاف عن الأزرق وورش والجماعة على التخفيم.

شَيۡءٖ - تقدّمت القراءة فيه في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٞ - تقدَّم ترقيق الراء فيه عن الأزرق وورش في الآية/١٧ من هذه السورة.

﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٠﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

يَٰقَوۡمِ - قراءة الجماعة «ياقومِ» بكسر الميم، على تقدير ياء النفس وحذفها، إذ أصله: ياقومي.

---

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) انظر الحاشية (١) والبدور الزاهرة/٨٨، والمهذب ١٨٣/١.

ـ وقرأ عبيد بن عقيل عن شبل بن عباد عن عبد الله بن كثير، وابن محيصن «ياقومُ»[1] بضم الميم، وهي الرواية عن ابن محيصن حيث وقع.

قال أبو حيان: «وهذا الضَّم هو على معنى الإضافة..، وهو إحدى اللغات الخمس الجائزة في المنادى المضاف لياء المتكلم».

قال النحاس: «بضم الميم وكذلك ماأشبهه، وتقديره: يأيها القومُ».

إِذْ جَعَلَ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الذال[2].

ـ وأدغم[2] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام.

أَنۢبِيَآءَ ـ قراءة نافع في هذا اللفظ وأمثاله بالهمز حيث جاء «أنبئاء»[3].

وتقدَّم مثله في مواضع، انظر الآية/١٩ من سورة البقرة، والآية/١٥٥ من سورة النساء.

ءَاتَىٰكُم[4] ـ أمال الألف الثانية حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالتقليل مع إشباع البدل وتوسُّطه.

ـ ولهما الفتح مع ثلاثة البدل.

مَّا لَمْ يُؤْتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفروعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر والأزرق وورش والأصبهاني «يوتِ»[5] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

---

(١) البحر ٤٥٣/٣ ـ ٤٥٤: «ابن محيصن... حيث وقع في القرآن، وروي ذلك عن ابن كثير...».
وفي إعراب النحاس ٤٨٩/١ «... عن عبد الله بن كثير بضم الميم، وكذلك ماأشبهه».
وانظر حاشية الجمل ٤٧٧/١، والمحرر ٣٩٧/٤، وفتح القدير ٢٦/٢، زاد المسير ٣٢٣/٢، الدر المصون ٥٠٦/٢، والقرطبي ١٢٣/٦، التقريب والبيان/ ٣٩ أ.

(٢) الإتحاف/٢٧، ١٩٩، النشر ٣/٢، المكرر/٣٤.

(٣) النشر ٤٠٦/١ ـ ٣١٥/٢، الإتحاف/١٣٨، المبسوط/١٠٦، السبعة/١٥٧.

(٤) الإتحاف/٧٥، ١٩٩، النشر ٣٥/٢ ـ ٣٦، البدور الزاهرة/٨٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

﴿يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ٢١﴾

يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ - قرأ ابن السميفع «ياقوميَ ادخلوا»[1] بإثبات الياء وفتحها.

- وقراءة الجماعة «ياقومِ ادخلوا» بحذفها وكسر الميم.

- وقرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية اليزيدي، وحمزة في رواية «ياقومُ»[2] بضم الميم.

أَدۡبَارِكُمۡ[3] - قرأ أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري وابن ذكوان من رواية الصوري بإمالة الألف.

- وعن الأزرق وورش في هذا وماشابهه بالتقليل، وانفرد بهذا صاحب العنوان[4] عن حمزة، وكذلك رواه عن أبي الحارث، ونافع.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ٢٢﴾

يَٰمُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

---

(١) حاشية الجمل ٤٧٧/١.

(٢) البحر ٤٥٣/٣، ابن محيصن في جميع القرآن، وروي ذلك عن ابن كثير. وانظر زاد المسير ٣٢٣/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٣) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، العنوان/٦١، المهذب ١٨٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٤) في العنوان/٦١: «... قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي جميع ذلك بالإمالة كيف تصرَّف. وقرأه نافع وحمزة وأبو الحارث بين اللفظين...».

إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ. قرأ ابن السميفع: «قالوا ياموسى فيها قومٌ جبّارون»[1] بالرفع، وجبارون: بالواو صفة للمبتدأ «قومٌ».

ـ وقراءة الجماعة «.. إن فيها قوماً جبارين» بالنصب اسم «إنّ» وجبارين: وصف، وفيها: خبر.

جَبَّارِينَ[2] ـ أماله قتيبة ونصير، والنهرواني عن ابن فرح عن اليزيدي عن أبي عمرو، والدوري عن الكسائي.

ـ وعن الأزرق وورش بالفتح، وبين بين على الخلاف في النقل.

ـ والباقون على الفتح.

قال الداني: «.. فإن ورشاً يقرأهما أيضاً بَيْنَ بَيْنَ على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك، وبالأول قرأتُ، وبه آخذ».

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

قَالَ رَجُلَانِ ـ أدغم[3] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا

ـ قراءة الجماعة «يَخافُون..» بفتح الياء على البناء للفاعل، أي يخافون الله ولايبالون بالعدو لصحة إيمانهم.

---

(١) البحر ٣/٤٥٥.

(٢) التيسير/٤٩ ـ ٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧١، وفي النشر ٢/٥٨: «... وانفرد النهرواني عن ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو بإمالته لم يروه غيره.
واختلف فيه عن الأزرق فرواه عنه بَيْنَ بَيْنَ أبو عبد الله بن شريح...، وأبو عمرو الداني...، وقرأ بفتحه على أبي الحسن بن غلبون، وذكر الوجهين جميعاً أبو القاسم الشاطبي، وبهما قرأتُ وآخذ...». المكرر/٣٤، الإتحاف/٨٤، ١٩٩، إرشاد المبتدي/٢٩٥، العنوان/٨٧، غرائب القرآن ٦/٧٣، المبسوط/١١٣، شرح اللمع/٧٤٥.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/١٨٤، البدور الزاهرة/٨٩، إعراب النحاس ١/٤٩٠.

- وقرأ قتادة وابن مسعود «.. يخافون الله»[1] بالتصريح بلفظ الجلالة.
- وقرأ ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وابن أبي شريح عن الكسائي «يُخافون»[2] بضم الياء مبنياً للمفعول، أي يُهابون، ويُوَقَّرون، ويُسْمَعُ كلامهم لتقواهم وفضلهم.

وروي عن ابن عباس أنهما كانا من الجبارين أنعم الله عليهما بالإسلام.

أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟

- قرأ عبد الله بن مسعود «أنعم الله عليهما ويلكم ادخلوا..»[3] بزيادة «ويلكم» على قراءة الجماعة.

عَلَيْهِمَا
- قراءة يعقوب والشنبوذي «عليهُما»[4] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الباقين «عليهِما»[4] بالكسر لمجاورة الياء.

عَلَيْهِمُ
- قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[5] بضم الهاء على الأصل.
- والباقون «عليهِم»[5] بكسرها لمجاورة الياء.

عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ[6]
- قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش «عليهُمُ الباب» بضم الهاء والميم في الوصل.
- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ الباب» بكسر الهاء والميم.

---

(١) الطبري ١١٣/٦، المحرر ٤٠١/٤، وحاشية الشهاب ٢٣/٣، وانظر روح المعاني ١٠٧/٦، الدر المصون ٥٠٦/٢.

(٢) البحر ٤٥٥/٣، المحتسب ٢٠٨/١، مختصر ابن خالويه/٣١، الرازي ١٩٩/١١، إعراب النحاس ٤٩١/١، العكبري ٤٣٠/١، الكشاف ٤٥٤/١، القرطبي ١٢٧/٦، الطبري ١١٤/٦، حاشية الشهاب ٢٣١/٣، التبيان ٤٨٦/٣، فتح القدير ٢٨/٢، المحرر ٤٠١/٤، الدر المصون ٥٠٧/٢، التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٣) البحر ٤٥٥/٣، المحرر ٤٠٢/٤.

(٤) الإتحاف/١٢٣، ١٩٩، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، إعراب ثلاثين سورة/٣٢.

(٥) الإتحاف/١٢٣، ١٩٩، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٦) المكرر/٣٤، الإتحاف/١٢٤، ١٩٩، وانظر النشر ٤٩/١، ٢٧٤.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهمُ الباب» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

دَخَلْتُمُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «دخلتموهو»[1] بوصل الهاء بواو.

ـ والجماعة «دخلتموهُ» بهاء مضمومة.

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّم إبدال الهمزة واواً «مومنين» في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبِّ ـ أدغم[2] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى فَٱفْرُقْ

ـ قراءة الجماعة «.. نفسي وأخي» بسكون الياء فيهما.

ـ وقرأ الحسن والخزاعي عن ابن كثير «نفسيَ وأخيَ..»[3] بفتح الياء فيهما.

وَأَخِى ـ قراءة حمزة في الوقف على وجهين[4]:

١ ـ تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ تحقيق الهمز لتوسطه بزائد.

فَٱفْرُقْ ـ قراءة الجمهور بضم الراء «فَافْرُق».

ـ وروى ابن عيينة عن أبي عمرو بن العلاء وابن دينار عن عبيد بن

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/١٨٤، البدور الزاهرة/٨٩.

(٣) الإتحاف/١٩٩، مختصر ابن خالويه/٣٢، المحرر ٤/٤٠٤ ـ ٤٠٥، الدر المصون ٢/٥٠٨.

(٤) الإتحاف/١٩٩.

عمير الليثي، ويوسف بن داود «فافرِق»[1] بكسر الراء.

- وقرأ ابن السميفع «فَفَرِّق»[2] بالتضعيف، وهي مخالفة للرسم.

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ٢٦﴾

عَلَيْهِمْ: تقدَّم في الآية السابقة/٢٣ ضم الهاء وكسرها.

فَلَا تَأْسَ: - قرأ بغير همز فيه حيث وقع أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والأزرق وورش «فلا تاس»[3].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

﴿۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ٢٧﴾

عَلَيْهِمْ: - تقدَّم في الآية/٢٣ كسر الهاء وضمها.

ابْنَيْ آدَمَ: - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الياء، فتتحرك الياء بحركة الهمزة، وتسقط هي من اللفظ لسكونها «ابنيَ ادم»[4].

قال في النشر: «وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش..».

---

(١) البحر ٤٥٧/٣، مختصر ابن خالويه/٣١، إعراب النحاس ٤٩١/١، القرطبي ١٢٩/٦، روح المعاني ١٠٩/٦، المحرر ٤٠٥/٤، فتح القدير ٢٨/٢، الدر المصون ٥٠٨/٢.
التاج واللسان/فرق، وفي التاج: «... وفي لغة من باب ضرب، وبها قرأ بعض التابعين».

(٢) البحر ٤٥٧/٣، الدر المصون ٥٠٨/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، الكافي/٢٦، غرائب القرآن ٧٣/٦.

(٤) المكرر/٣٤، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٨٩، / المهذب ١٨٤/١.

- وورد السكت[١] على الياء لبيان الهمز بعده وتحقيقه عن جماعة منهم حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وغيرهم، وحمزة أكثر القراء عناية به.

- وعن خلف في الوصل السكت وعدمه.

- وقرأ الباقون بسكون الياء وقفاً ووصلاً.

ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ - أخفى[٢] أبو عمرو ويعقوب الميم عند الباء وذلك بإسكانها «آدمْ بالحق».

وعَبَّر بعض المتقدِّمين عن هذا بالإدغام، وليس هذا بذاك.

فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا - قرأ الحسن «فيُقْبَلُ من أحدهما»[٣] فعلاً مستقبلاً.

- والجماعة على المضي باعتبار وقوع ماوقع «فَتُقُبِّل من أحدهما».

- وقرئ «فَقُبِلَ»[٤] على ما لم يُسَمّ فاعله.

- وقرئ «فقَبِلَ»[٤] على لفظ الماضي بالتخفيف.

قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ - أدغم[٥] أبو عمرو ويعقوب اللام في اللام.

لَأَقْتُلَنَّكَ - قراءة[٦] حمزة في الوقف بتحقيق الهمز، وبالتسهيل.

لَأَقْتُلَنَّكَ - قراءة الجماعة بالنون الثقيلة «لأقتلنّك».

- وقرأ زيد بن علي ويعقوب «لأقتلنْك»[٧]، بالنون الخفيفة.

---

(١) النشر ٤٢٠/١، الإتحاف/٦١.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٦/١، البدور الزاهرة/٩٠، الدر المصون ٥١٠/٢ «وقرأ أبو عمرو بسكون الميم من «آدم قبل باء «بالحق»، وكذا كل ميم قبلها متحرك وبعدها باء».

(٣) الإتحاف/١٩٩، مختصر ابن خالويه/٣٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٣٤/١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٦/١، البدور الزاهرة/٩٠.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، المهذب ١٨٥/١، البدور الزاهرة/٨٩.

(٧) البحر ٤٦١/٣، غرائب القرآن ٧٩/٦، زاد المسير ٣٣٣/٢، الدر المصون ٥١٠/٢.

لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ أدغم[1] الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

لَئِنۢ - قراءة حمزة[2] في الوقف بتسهيل بين بين.

بَسَطتَ - تدغم[3] الطاء الساكنة في التاء مع بقاء صفة الإطباق.

وذكر الداني أنه أجمع أئمة القراءة على إدغام الطاء الساكنة في التاء وتبقية صوت الطاء مع الإدغام لئلا يُخِلَّ بالطاء».

وقال في النشر: «وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل، بل تبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء، ولولا التجانس لم يَسُغ الإدغام لذلك..».

- وقرأ الأعشى «بصطت»[4] بالصاد، وهي رواية عن نافع وابن كثير من رواية النقاش وزرعان والشموني. كذا عند أبي حيان.

- وقراءة الجماعة «بسطت» بالسين.

إِلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «إليَّهْ»[5].

بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ - قراءة الجماعة «بباسطٍ يديَ إليك» بالتنوين في «باسطٍ».

- وقرأ جناح بن حبيش «بباسطِ يدي إليك»[6] بالإضافة من غير تنوين.

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٦/١، البدور الزاهرة/٩٠.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٣) التبصرة والتذكرة/٩٥٤ «أدغم أبو عمرو الطاء في التاء.. كل ذلك يبقى فيه صوتاً لئل يخلَّ فيه بحرف الإطباق»، وانظر المحكم في نقط المصاحف/٨٠، والنشر ٢٢٠/١، والإتحاف/٢١.

(٤) البحر ٤٥٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥.

(٥) الإتحاف/١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه/٣٢.

ـ وقرأ الأعشى «بباصطٍ»[1] بالصاد، وذكر أبو حيان أنها عن نافع وابن كثير من رواية النقاش وزرعان والشموني.

ـ وقراءة الجماعة بالسين «بباسط».

يَدِىَ إِلَيْكَ ـ قرأ «يديَ إليك»[2] بفتح الياء نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر والمعدل عن زيد، واليزيدي.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وعاصم برواية أبي بكر وحمزة بسكونها «يدي إليك»[2].

لَأَقْتُلَنَّكَ ـ لحمزة في الوقف وجهان[3]:

١ ـ تحقيق الهمز.

٢ ـ إبدال الهمزة ياءً «ليَقتلك».

إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ـ فتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف الله»[4].

ـ وقراءة الباقين بسكونها «إني أخاف الله»[4].

﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩﴾

إِنِّىٓ أُرِيدُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر وابن محيصن «إنّيَ أريد»[5] بفتح الياء.

---

(١) البحر ٢/٢٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥.

(٢) الإتحاف/١٩٩، النشر ٢/٢٥٦، المكرر/٣٤، العنوان/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠٣، غرائب القرآن ٦/٧٩، التيسير/١٠١، المبسوط/١٩٠، التبصرة/٤٩٠، السبعة/٢٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، المهذب ١/١٨٥، البدور الزاهرة/٨٩.

(٤) النشر ٢/٢٥٦، الإتحاف/١٩٩، وانظر ١٠٩، المكرر/٣٤، العنوان/٨٨، إرشاد المبتدي/٣٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٤، الكافي/٨٥، التبصرة/٤٩٠، المبسوط/١٩٠، التيسير/١٠١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠.

(٥) النشر ٢/٢٥٦، التيسير/١٠١، المكرر/٣٤، العنوان/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠٢، الإتحاف/١٩٩، المبسوط/١٩٠، التبصرة/٤٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠، وانظر ١١٠.

- وقراءة الباقين «إني أريد»[1] بسكونها.

- وقرئ «أَنّى أريد»[2]، أي كيف أريد، على الاستفهام.

وفي حاشية الصاوي على الجلالين:

«الأصل أإني، والهمزة محذوفة، ويؤيِّد هذا قراءة: أنّى، بفتح النون، بمعنى كيف».

أَن تَبُوٓأَ - وقف[3] حمزة وهشام بخلاف عنه على «تبوءَ» بالنقل على القياس، أي بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الحرف الساكن قبلها وهو الواو، وتسقط الهمزة من اللفظ فتصير «تبوَ» بواو مفتوحة، ثم تسكن الواو للوقف.

- ونقل عن حمزة وهشام الإدغام[3] أيضاً في هذا الموضع في الوقف، وذلك بقلب الهمزة حرفاً من جنس ماقبلها، ثم تدغم الواو في الواو «تَبُوَّ»، ثم تسكن الواو للوقف.

بِإِثْمِى - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة و ١٦ من سورة آل عمران.

جَزَٰٓؤُا۟[5] - وقف حمزة وهشام عليه باثني عشر وجهاً:

آ - خمسة على القياس وهي:

١ - إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

٢ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٣/٣، حاشية الجمل ٤٨٢/١، وانظر الصاوي على الجلالين ٢٤٣/١، الدر المصون ٥١٢/٢.

(٣) الإتحاف/٦٩ - ١٩٩، النشر ٤٣٢/١ - ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٧٦، البدور الزاهرة/٨٩، المهذب ١٨٥/١.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٥) الإتحاف/٧٠، ١٩٩، النشر ٤٣٢/١، ٤٧٧، المهذب ١٨٥/١، البدور الزاهرة/٨٩ - ٩٠.

ب ـ وسبعة على الرسم وهي:

المدّ، والقصر، والتوسط، مع سكون الواو، ومع إشمامها، والسابع رَوْمُ الحركة مع القصر.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٣٠﴾

فَطَوَّعَتْ ـ قراءة الجمهور «فَطَوّعت له» بالتضعيف أي زينت له، أو ساعدته، أو شجعته..

ـ وقرأ الحسن وزيد بن علي والجراح وأبو واقد والحسن بن عمران «فطاوعت»[1].

قال الزمخشري: «.. وفيه وجهان: أن يكون مما جاء من فاعل بمعنى فعّل، وأن يراد أنّ قتل أخيه كأنه دعا نفسه إلى الإقدام عليه فطاوعته ولم تمتنع و: له، لزيادة الربط..»

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ۝٣١﴾

يُوَٰرِى ـ أمال[2] الألف الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

---

(١) البحر ٤٦٤/٣. والقراءة فيه مُحَرَّفة «فطاوعته» كذا، بهاء الضمير، وانظر النهر ٤٦٤/٣. المحتسب ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه/٣١، «أبو واقد الأعرابي» كذا! الكشاف ٤٥٦/١، إعراب النحاس ٤٩٧/١، العكبري ٤٢٣/١، روح المعاني ١١٤/٦، حاشية الشهاب ٢٣٦/٣، المحرر ٤١٣/٤، الدر المصون ٥١٢/٢.

قال النحاس: «هذا بعيد، لأنه إنما يقال طاوعته نفسه»، وقال الشهاب: «وقراءة المفاعلة فيها وجهان: أن يكون فاعَلَ بمعنى فعَّل كما ذكر سيبويه رحمه الله، وهو أوفق بالقراءة المتواترة، أو أن المفاعلة مَجَازية بجعل القتل يدعو إلى نفسه لأجل الحسد الذي لحق قابيل، وجعلت النفس تأباه، فكلٌّ من القتل والنفس كأنه يريد من صاحبه أن يطيعه إلى أن غلب القتل النفس فطاوعته».

(٢) الإتحاف/٧٨، ١٩٩، المكرر/٣٤، النشر ٣٩/٢، المهذب ١٨٦/١، البدور الزاهرة/٩٠.

- وروى عنه جعفر بن محمد النصيبي الفتح.

سَوْءَةَ...سَوْءَةَ[1]

- قراءة الأزرق بالتوسط، والإشباع.

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين:

١ - بالنقل، أي بنقل حركة الهمزة إلى الواو وإسقاط الهمزة. وصورة القراءة «سَوَة» كذا بواو مفتوحة.

٢ - بالإدغام، وذلك بقلب الهمزة واواً، ثم إدغام الواو بالواو، وصورتها «سَوَّة».

- وقرأ الزهري «سَوَة»[2] بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو.

وأثبت العكبري هذه القراءة «سَواة..»[3] كذا بالألف، ولعله غير الصواب، لأن الحركة عارضة فلا تقلب الواو ألفاً.

- وقرأ أبو حفص «سَوَّة»[2] بقلب الهمزة واواً وأدغم الواو فيه كما قالوا في شيء شيّ، وفي ضوء: ضوّ.

وهذه القراءة مثل الوجه الثاني في قراءة حمزة في الوقف. وذكر السمين أنها لغة.

قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ

- قراءة الجمهور «.. ياويلتا»[4] بألف بعد التاء، وهي بدل من ياء المتكلم، وأصله: ياويلتي.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق «ياويلتي»[5] بالياء على الأصل، والسابقة أَفْصَحُ؛ لأن حذف الياء في النداء أكثر، كذا عند النحاس.

---

(١) الإتحاف/٦٨، ٢٠٠، المكرر/٣٤، المهذب ١٨٥/١، البدور الزاهرة/٩٠، الدر المصون ٥١٣/٢.

(٢) البحر ٤٦٧/٣ قال: «ولايجوز قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها لأن الحركة عارضة...»، الدر المصون ٥١٣/٢. وعند العكبري ٤٣٣/١ «يجوز تحفيف همزتها بإلقاء حركتها على الواو فتبقى سَوَاة أخيه...» كذا!.

(٣) البحر ٤٦٧/٣، وانظر إعراب النحاس ٤٩٣/١، والعكبري ٤٣٣/١.

(٤) البحر ٤٦٦/٣، المحرر ٤١٧/٤، الدر المصون ٥١٤/٢.

(٥) البحر ٤٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٣٢، الإتحاف/١٩٩، القرطبي ١٤٥/٦، إعراب النحاس ٤٩٣/١، التبيان ٤٩٩/٣، الدر المصون ٥١٤/٢.

ـ وقرأ رويس بخلاف عنه، وذكره ابن خالويه عن عاصم «ياويلتاهْ»[١] بهاء السكت في الوقف مع المدِّ المشبع.

قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن رويس، قرأت بهما، وبهما آخذ».

وقال الزجاج: «فأمّا ويلتا فالوقف عليها في غير القرآن ياويلتاهْ».

ـ وأمال «ياويلتا»[٢] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف.

ـ وبالتقليل قرأه الأزرق وورش بخلاف عنهما، والدوري عن أبي عمرو.

أَعَجَزْتُ

ـ قراءة الجمهور «أَعَجَزْتُ»[٣] بفتح الجيم. قال السمين: وهي اللغة الفصيحة.

ـ وقرأ ابن مسعود والحسن والفياض وطلحة بن سليمان والحسن بن عمارة وأبو واقد ونبيح والجراح ونصير عن الكسائي وابن بكار عن ابن عامر «أَعَجِزْتُ»[٣] بكسر الجيم.

وهي لغة شاذة، والمشهور الكسر في قولهم[٤]: عَجِزت المرأة: إذا كبرت عجيزتها.

---

(١) الإتحاف/١٠٤، ١٩٩، النشر ١٣٦/٢، معاني الزجاج ١٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٣١، المهذب ١٨٥/١، البدور الزاهرة/٩٠.

(٢) البحر ٤٦٦/٣، الإتحاف/٧٦، ٨٣، ١٩٩، حجة القراءات/٢٢٤، النشر ٣٧/٢، المهذب ١٨٦/١، البدور الزاهرة/٩٠.

(٣) البحر ٤٦٦/٣ ـ ٤٦٧، مختصر ابن خالويه/٣٢، المحرر ٤١٧/٤، الإتحاف/١٩٩، إعراب النحاس ٤٩٣/١، القرطبي ١٤٥/٦، المذكر والمؤنث/٢٠٤، الدر المصون ٥١٤/٢.

وفي معاني الأخفش: «وإنما كانت عَجَزْتُ، لأنها من عَجَز يَعْجِزُ، وقال بعضهم: عَجَزَ يَعْجُزُ، وعَجِزَ يَعْجَزُ» انظر ٢٥٧/١، روح المعاني ١١٧/٦، التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٤) انظر التاج/عجز.

فَأُوَارِيَ ـ قرأ الجمهور «فأواريَ»[1] بنصب الياء، عطفاً على «أَنْ أكونَ»، أو على جواب الاستفهام عند الزمخشري.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان «فَأُواري»[1] بسكون الياء، والأحسن في تخريجه أن يكون على القطع أي: فأنا أواري.. فيكون مرفوعاً.

وقال الزمخشري: «وقرئ بالسكون على: فأنا أواري، أو على التسكين في موضع النصب للتخفيف، أي حذفت الفتحة تخفيفاً» استثقلها على حرف العلة، وذهب ابن عطية إلى أن الحذف إنما هو لتوالي الحركات، وهي لغة، وردَّ هذا أبو حيان، كما ردَّ حذف الفتحة مع النصب؛ لأنه لايجوز إلا في الضرورة؛ فلا تحمل القراءة عليها.

قال الشهاب: «وأما تسكين المنصوب فكثير، ولاعبرة بقول أبي حيان: إنه ضرورة».

ـ وأمال[2] الألف الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

ـ وروى الفتح عنه جعفر بن محمد النصيبي.

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ـ قراءة الجماعة «مِنْ أَجل» بسكون النون وقطع الهمزة.

---

(١) البحر ٤٦٧/٣، الكشاف ٤٥٧/١، المحتسب ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٢، حاشية الشهاب ٢٣٧/٢، وانظر إعراب النحاس ٤٩٤/١، ومعاني الأخفش ٢٥٧/١، المحرر ٤١٧/٤، روح المعاني ١١٧/٦، الدر المصون ٥١٤/٢.

(٢) الإتحاف/٧٨، ١٩٩، النشر ٣٩/٢، المكرر/٣٤، البدور الزاهرة/٩٠، المهذب ١٨٦/١.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع والحسن «مِنِ اجْلِ»[1] بكسر الهمزة، وحذفها، ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، وهو النون.

ـ وقرأ ورش عن نافع «مِنَ اجل»[2] بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها، وهو مذهب ورش في أمثالها.

وذكر هذا الطوسي عن أبي جعفر والزبير، قال: «قرأ أبو جعفر والزبير «مَنَ اجل» ذلك بفتح النون وإسكان الهمزة، ومثله «قَدَ افلح»[3] وماأشبهه..»، وتتمة النص عند الطوسي مضطرب، قال: «والباقون يقطعون الهمزة بفتح النون بنقل الحركة من الهمزة إلى ماقبلها.» كذا، وهذه هي القراءة السابقة نفسها.

ـ وقرأ أبو جعفر «مِنْ إِجل»[4] بسكون النون وكسر الهمزة، وهي لغة.

قال الزبيدي: «أجل: بالفتح والكسر لغتان، وبالكسر قرئ أيضاً قوله تعالى: من إِجل ذلك..».

ذَٰلِكَ كَتَبْنَا ـ أدغم[5] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

---

(١) البحر ٤٦٨/٣، المحتسب ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٢، النشر ٢٥٤/٢، الكشاف ٤٥٧/١، القرطبي ١٤٦/٦، الرازي ٢١١/١١، مجمع البيان ٧٩/٦، الإتحاف/٢٠٠، إعراب النحاس ٤٩٤/١، إرشاد المبتدي/٢٩٦: «ويبتدئ بثباتها وكسرها»، غرائب القرآن ٧٩/٦، المبسوط/١٨٥، حاشية الجمل ٤٨٥/١، فتح القدير ٣٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٥/١، الدر المصون ٥١٥/٢.

(٢) البحر ٤٦٨/٣، غرائب القرآن ٧٩/٦، حاشية الجمل ٤٨٥/١، الرازي ٢١١/١١، مختصر ابن خالويه/٣٢، الكشاف ٤٥٧/١، الإتحاف/٥٩، ٢٠٠، النشر ٤٠٨/١، معاني الأخفش ٢٥٧/١، التبيان ٥٠١/٣، الحجة لابن خالويه/١٣٠، المبسوط/١٨٥، المهذب ١٨٥/١: «وإذا وقف على «من» وابتدأ بأجل ابتدأ بهمزة مفتوحة»، البدور الزاهرة/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٥/١، فتح القدير ٣٣/٢، الدر المصون ٥١٥/٢.

(٣) المؤمنون/١.

(٤) انظر مختصر ابن خالويه/٣٢، والرازي ٢١١/١١، وحاشية الجمل ٤٨٥/١، إرشاد المبتدي/٢٩٦، واللسان والتاج والمفردات/أجل، الدر المصون ٥١٥/٢.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور /٩٠، المهذب ١٨٦/١.

إِسۡرَٰٓءِيلَ - قرأ أبو جعفر بتسهيل[1] الهمزة.

وانظر الآية/٤٠ من سورة البقرة، ففيها من البيان ماليس هنا.

أَوۡ فَسَادٖ - قراءة الجمهور «.. أوفسادٍ»[3] بالخفض عطفاً على ماسبق على تقدير: بغيرِ نفسٍ أو بغيرِ فسادٍ في الأرض.

- وقرأ الحسن «أوفساداً»[3] بالنصب، أي وعمل فساداً، على إضمار فعل، أو بالنصب على المصدر.

وقال ابن خالويه: «كأنه عطف مصدراً على مصدر: من قتل نفساً ظلماً أو فساداً».

فَكَأَنَّمَا... فَكَأَنَّمَآ

- قراءة الأصبهاني عن ورش بتسهيل[4] الهمزة.

- وكذلك[4] جاءت قراءة حمزة في الوقف.

أَحۡيَاهَا[5] - أماله الكسائي.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون ماضون على الفتح.

أَحۡيَا ٱلنَّاسَ[6] - الإمالة فيه مثل الإمالة في «أحياها» في الوقف.

وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ - تقدَّم[7] في الآية/١٥ من هذه السورة:

---

(١) الإتحاف/٢٠٠، وانظر ص/١٣٥.

(٣) المحتسب ٢١٠/١، إعراب النحاس ٤٩٤/١، القرطبي ١٤٦/٦، مشكل إعراب القرآن ٢٢٧/١، العكبري ٤٣٥/١، البيان ٢٨٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٢، حاشية الجمل ٤٨٥/١، غرائب القرآن ٧٩/٦، روح المعاني ١١٨/٧، المحرر ٤١٩/٤، وفتح القدير ٣٣/٢، الدر المصون ٥١٥/٢.

(٤) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٩، ٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦، ٦٨.

(٥) الإتحاف/٧٧، ٢٠٠، المكرر/٣٤، التيسير/٤٨، النشر ٣٧/٢، البدور الزاهرة/٩٠، المهذب ١٨٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٦) إرشاد المبتدي/١٩١، البدور الزاهرة/٩٠.

(٧) وانظر المكرر/٣٤.

- إدغام الدال في الجيم والإظهار.
- إمالة جاء.
- حكم الهمز في الوقف.

رُسُلُنَا
- قراءة الجمهور «رُسُلنا»[1] بضم السين.
- وقرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلنا»[1] بسكون السين للتخفيف.

قال مكي: «وقد حكى الأخفش أنه سمع من العرب.. بإسكان اللام[2] تخفيفاً».

بِالْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ
- قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام التاء في الثاء، وبالإظهار.
- وتقدَّم هذا في الآية/٩٢ من سورة البقرة.

كَثِيرًا[3]
- ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

جَزَٰٓؤُاْ
- الوقف لحمزة وهشام باثني عشر وجهاً، وقد تقدَّمت في الآية/٢٩ من هذه السورة في قوله تعالى: ﴿وذلك جزاء الظالمين﴾[4].

أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ
- قراءة الجمهور في الأفعال الثلاثة بالتشديد «أن يُقَتّلوا أو يُصَلّبوا

---

(١) الإتحاف/١٤٢، ٢٠٠، المكرر/٣٤، الكافي/٨٥، السبعة/١٩٥، التيسير/٨٥، التبصرة/٤٨٥، النشر ٢٥٤/٢، إرشاد المبتدي/٢٩٦، العنوان/٨٧، غرائب القرآن ٧٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٨/١، شرح اللمع/٥٤٦، شواهد التوضيح/١٧٢، مشكل إعراب القرآن ٤٣٥/١، وفي حجة القراءات/٢٢٥: «وحجته أنه استثقل حركة بعد ضمتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين...».

(٢) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٨٦/١، البدور الزاهرة/٩٠.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٠.

(٤) وانظر الإتحاف/١٩٩.

أو تُقَطّع»[1] ، والتشديد للتكثير، والتكثير عند ابن عطية من جهة عدد الذي يوقع بهم.

- وقرأ الحسن ومجاهد وابن محيصن بالتخفيف في الثلاثة «أن يُقْتَلُوا أو يُصْلَبوا أو تُقْطَعَ»[1].

أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ - قراءة الأزرق وورش بتغليظ اللام.

- والباقون على الترقيق[2].

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

- والجماعة على الكسر مراعاة للياء قبلها «أيديهِم»[3].

وقال النحاس: «الأصل أيديهُم» حذفت الضمة من الياء لثقلها.

مِّنْ خِلَٰفٍ - أخفى[4] أبو جعفر النون في الخاء.

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِى ٱلْءَاخِرَةِ - سبقت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وفيها:

- تحقيف الهمز، نقل الحركة والحذف السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

والتفصيل أوفى في الآية المحال عليها.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾

أَن تَقْدِرُوا۟ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

عَلَيْهِمْ - تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٢٣.

---

(١) البحر٣/٤٧١، الإتحاف/٢٠٠، إعراب النحاس ٤٩٥/١، العكبري ٤٣٤/١، مختصر ابن خالويه/٣٢، المحرر ٤٢٧/٤، الدر المصون ٥١٧/٢.

(٢) النشر ١١١/٢ ـ ١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٩٠، المهذب ١٨٦/١.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إعراب النحاس ٤٩٥/١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، البدور/٩٠، المهذب ١٨٦/١.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/٩٠، المهذب ١٨٦/١.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/٩٠، المهذب ١٨٦/١.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعٗا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٣٦﴾

مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ـ قراءة الجمهور «ماتُقُبِّل..» بضم التاء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ يزيد بن قطيب «ماتَقَبَّل..»[١] بفتح التاء مبنياً للفاعل، أي ماتقبل الله ذلك منهم.

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴿٣٧﴾

أَن يَخْرُجُواْ ـ قراءة الجمهور «أن يَخْرُجوا» بفتح الياء مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ النخعي وابن وثاب وأبو واقد وأبو الجراح «أن يُخْرَجوا»[٢] بضم الياء مبنياً للمفعول.

مِنَ ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

بِخَٰرِجِينَ ـ أمال الألف محبوب والأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء، وكذلك قال عباس الأنصاري، والعامّة[٣] عن أبي عمرو على الفتح.

وتقدّمت الإمالة فيه في الآية/١٦٧ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٧٤/٣، المحرر ٤٣٢/٤، الدر المصون ٥٢٠/٢.

(٢) البحر ٤٧٥/٣، الرازي ٢٢١/١١، الكشاف ٤٥٨/١، حاشية الشهاب ٢٤٠/٣، مختصر ابن خالويه/٣٢، روح المعاني ١٣١/٦، المحرر ٤٣٢/٤، فتح القدير ٣٨/٢، قال: «ويضعف هذه القراءة» وماهم بخارجين منها»، الدر المصون ٥٢٠/٢.

(٣) وانظر شرح اللمع/٧٤١ ـ ٧٤٢، والسبعة/١٥٠.

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ- قراءة الجمهور «والسَّارقُ والسَّارقةُ»[1] بالرفع على الابتداء والخبر محذوف، أي: فيما يتلى عليكم، أو فيما فُرِض عليكم السارق والسارقة حكمهما...

وذهب جماعة من البصريين إلى أن الخبر جملة الأمر: فاقطعوا ولايجوز هذا عند سيبويه..

والرفع هو اختيار الكوفيين.

- وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي عبلة وابن محيصن من طريق المعدل «والسَّارقَ والسَّارقةَ»[2] بنصبهما على الاشتغال، والنصب هو اختيار سيبويه. وذكر أبو عبيد أن النصب هو الغالب في قراءة عيسى بن عمر.

قال مكي:

«وكان الاختيار على مذهب سيبويه النصب، لأنه أمر، وهو بالفعل أولى..، والاختيار عند الكوفيين الرفع على قراءة الجماعة؛ لأنه لم يقصد به قصد سارق بعينه..».

وقال سيبويه: «الوجه في كلام العرب النصب كما تقول: زيداً

---

(١) البحر ٣/٤٧٦، الرازي ١١/٢٢٣، حاشية الجمل ١/٤٨٩، تذكرة النحاة/٣٢٥، وانظر الكتاب ١/٧١ ـ ٧٢و ٢/٢٠١، وقطر الندى/٢٦٩، ومعاني الزجاج ٢/١٧١، إعراب النحاس ١/٤٩٥، ومعاني الفراء ١/٢٤٢، التبيان ٣/٥١٤، فتح القدير ٢/٣٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٢، المحرر ٤/٤٣٣، الدر المصون ٢/٥٢٠.

(٢) البحر ٣/٤٧٦، الكشاف ١/٤٥٩، مختصر ابن خالويه/٣٢/ الرازي ١١/٢٢٢، إعراب النحاس ١/٤٩٥، القرطبي ٦/١٦٦، ١٣/١٥٢، حاشية الشهاب ٣/٢٤١ ـ ٢٤٢، معاني الزجاج ٢/١٧٢، شرح التصريح ١/٢٩٩، غرائب القرآن ٦/٩٠، مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٧، معاني الفراء ١/٣٠٦، المحرر ٤/٤٣٣، تذكرة النحاة/٣٢٥، الكتاب ١/٧٢، روح المعاني ٦/١٣٢، التبيان ٣/٥١٤: «.. وهو بخلاف ماعليه القراء، لايجوز أن يقرأ به، والوجه الرفع»، وفي معاني الزجاج ٢/١٧٢: «وهذه القراءة وإن كان القارئ بها مقدماً لاأحب أن يُقرأ بها؛ لأن الجماعة أولى بالاتباع، إذ كانت القراءة سنة...» ، الدر المصون ٢/٥٢٠، التقريب والبيان/٢٩ أ.

فاضربه، ولكن أبت العامة إلا الرفع».

يعني عامة القراء وجُلُّهم، ولما كان معظم القراء على الرفع تأوّله سيبويه على وجه يصح، وهو أنه جعله مبتدأ والخبر محذوف.

- وقرأ ابن مسعود وإبراهيم النخعي «والسارقون والسارقات»[1] على الجمع السالم.

- وفي مصحف أُبَيّ، وقراءته «والسُّرَّق والسُّرَّقةُ»[2] بضم السين المشددة فيهما، وبغير ألف، كذا ضبطه أبو عمرو. قال الخفاف: «وجدته في مصحف أُبَيّ كذلك».

وذهب ابن عطية إلى أنّ هذا يشبه أن يكون تصحيفاً من الضابط؛ لأن قراءة الجماعة إذا كتبت «السارق» بغير ألف وافقت هذه في الخطّ.

قال الشهاب: «ومن الغريب أنه نقل عن أُبَيّ رضي الله عنه أنه قرأ والسُّرَّق والسُّرَّقة» بترك الألف وتشديد الراء، فقال ابن عطية - رحمه الله تعالى - إن هذه القراءة تصحيف؛ لأن السّارق والسّارقة كتبا بدون ألف في المصحف.

وقيل في توجيهها إنهما جمع سارق وسارقة لكن فاعلة لم ينقل فيه في جمع المؤنث فُعَّلَة، ولم يُسْمَع فُعَّلَة في الجمع أصلاً، فلو قيل إنها صيغة مبالغة لكان أقرب، فانظره».

---

(١) البحر ٤٧٦/٣، الرازي ٢٢٧/١١، القرطبي ١٦٧/٦، المحرر ٤٣٤/٤، التبيان ٥١٦/٣، مختصر ابن خالويه/٣٢، معاني الفراء ٣٠٦/١، حاشية الشهاب ٢٤٢/٣، معاني الزجاج ١٧٢/٢، الطبري ١٤٨/٦، الكشاف ٤٥٩/١، حاشية الجمل ٤٨٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، شرح اللمع/٥٦٢، تفسير الماوردي ٣٥/٢، فتح القدير ٣٩/٢، الدر المصون ٥٢٠/٢.

(٢) البحر ٤٧٦/٣، حاشية الشهاب ٢٤٢/٣ - ٢٤٣، وانظر روح المعاني ١٣٤/٦، فنصُّ أبي حيان فيه، وأبو حيان ينقل عن المحرر لابن عطية، وانظر المحرر ٤٣٤/٤، الدر المصون ٥٢٠/٢.

أَيْدِيَهُمَا - قراءة الجماعة «.. أيديهما»[1] بضمير المثنى.

- وقرأ ابن مسعود وإبراهيم النخعي «والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهم»[1] كذا على الجمع.

- وذكر ابن خالويه أن قراءة ابن مسعود «أيديهم»[2].

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «أيمانهما»[3] بدلاً من «أيديهما» في قراءة العامة. وتحمل قراءة ابن مسعود على التفسير لقراءة العامة.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ - جاء في البحر[4]: «سمع أعرابي قارئاً يقرأ: «... والله غفور رحيم» فأنكر هذا! فقيل له التلاوة: «والله عزيز حكيم». فقال هكذا يكون: عَزَّ فَحَكَمَ.

وفي رواية قال: «ماهذا كلام فصيح..»

فلما قيل له: التلاوة: «والله عزيز حكيم»، قال: بخٍ بخٍ! عَزَّ، فَحَكَمَ، فَقَطَعَ».

وأنا لم أذكر لك هنا قِصّة هذا الأعرابي على أنها قراءة يُقرأ بها، ولكن لترى العربي القُحَّ الباقيَ على سليقته كيف يفهم هذه اللغة، وكيف يدرك بلاغة القرآن بسليقته، فقد أنزل الله كتابه على قدر من البيان الرفيع، والربط المحكم، ترقى إليه عقول هؤلاء العرب، فتأمل يرحمك الله!! وأين نحن من هؤلاء؟!

---

(١) البحر ٣/٤٧٦، الكشاف ١/٤٥٩، القرطبي ٦/١٦٧، معاني الزجاج ٢/١٧٢، المحرر ٤/٤٣٤، الدر المصون ٢/٥٢٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٢، ومثله في شرح المفصل ٥/٧٤.

(٣) معاني الفراء ١/٢٥٨، ٣٠٦، أمالي الشجري ١/١٣، الرازي ١١/٢٢٧، إيضاح الفارسي ٢/١٧٦، حاشية الجمل ١/٤٨٩، البيان ١/٢٩٠، شرح الكافية ١/١٧٦، حاشية الشهاب ٣/٢٤٢، الطبري ٦/١٤٨، شرح اللمع /٥٦٢، التبصرة والتذكرة/٦٨٤، همع الهوامع ١/١٧٣، شرح المفصل ٥/١٥٥، مختصر ابن خالويه/٣٢، التبيان ٣/٥١٦، حاشية الجمل ١/٤٨٩، تفسير الماوردي ٢/٣٥، روح المعاني ٦/١٣٣، الدر المصون ٢/٥٢٠.

(٤) انظر البحر ٢/٤١٠ و٣/٤٨٤.

﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٣٩﴾

تَابَ مِنۢ ـ روى اليزيدي عن أبي عمرو[1] إدغام الباء في الميم.

قال ابن الجزري[1]: «.. والباء في ذلك مفتوحة، وماذاك إلاّ من أجل مجاورة «بعد ظلمه» المدغمة في مذهبه، والله أعلم.

والدليل على ذلك أنه مع إدغامه حرف المائدة أظهر «ومن تاب معك» في هود/١١٢، والله أعلم».

وعلى هذا فالعِلَّة في هذا الإدغام إنما هي المجاورة.

بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ ـ أدغم[2] الدال في الظّاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

أَصۡلَحَ ـ غلَّظ[3] الأزرق وورش اللام.

ـ والباقون على الترقيق.

﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٤٠﴾

يُعَذِّبُ مَن ـ تقدَّم الإخفاء فيه «أو الإدغام على رأي بعضهم» في الآية/١٨ من هذه السورة.

يَشَآءُ[4] ـ إذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» فلهما خمسة أوجه:

ـ المدُّ، والتوسط، والقصر، مع البدل.

ـ والمدُّ، والقصر مع التسهيل والروم.

ـ وهشام يوافق حمزة في ثلاثة البدل، وأمّا الوجهان الأخيران، فحمزة يتميز على هشام في طول المدّ على أصله.

---

(١) النشر ١/٢٨٧.

(٢) النشر ١/٢٨٧ ، ٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/١٨٦، البدور /٩٠.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور/٩٠، المهذب ١/١٨٦.

(٤) انظر المكرر/٣٤، والإتحاف/٢٠٠.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَغْفِرُ - تقدَّم الخلاف في ترقيق الراء في الآية/١٨ من هذه السورة.

وَيَغْفِرُ لِمَن - تقدَّم الإدغام في الآية/١٨ من هذه السورة.

يَشَآءُ - تقدَّم حكم الوقف عليه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ۛ سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّـٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

ٱلرَّسُولُ لَا - أدغم[1] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

يَحْزُنكَ - قرأ نافع وابن محيصن «يُحْزِنْك»[2] بضم الياء وكسر الزاي، من «أحزن»، وهي لغة تميم.

- وقراءة العامَّة «يَحْزُنْك»[2] بفتح الياء وضم الزاي من «حَزَنه»، وهي لغة قريش، وهي العالية والأفْصَحُ.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٩/١، البدور/٩٢.

(٢) البحر ١٢١/٣، ٤٨٧، الرازي ٢٣١/١١، حاشية الجمل ٤٩٠/١، إعراب النحاس ٤٩٧/١، المكرر/٣٤، الإتحاف/١٨٣، ٢٠٠، القرطبي ١٨١/٦، التبيان ٥٥/٣ - ٥٦، ٥٢٢، العنوان/٨١، النشر ٢٤٤/٢، ٢٥٤، المبسوط/١٧١، الكشاف ٤٦٠/١، فتح القدير ٤١/٢، إرشاد المبتدي/٢٧١، معاني الزجاج ١٧٤/٢، المحرر ٤٣٩/٤ - ٤٤٠، روح المعاني ١٣٥/٦، العكبري ٤٣٦/١، معاني الأخفش ٢٥٨/١، اللسان والتاج/حزن، الدر المصون ٥٢٦/٢.

وتقدَّم بيان هاتين القراءتين مُفصّلاً في الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.

وَلَمْ تُؤْمِن ـ تقدَّم إبدال الهمزة واواً في «يؤمنون» وأمثاله، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

يُسَٰرِعُونَ ـ قراءة الجماعة «يُسارعون» بألف، من «سارع».

ـ وقرأ السلمي والحر النحوي «يُسْرِعون»[1] بغيرألف، من «أسرع».

ـ وأمال «يُسَارعون»[2] الدوري عن الكسائي.

ـ والباقون على الفتح.

سَمَّٰعُونَ ـ قراءة العامة «سَمّاعون»[3] بالواو على الرفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم سَمّاعون، أو هو مبتدأ خبره ماقبله وهو «ومن الذين هادوا».

ـ وقرأ الضحاك «سَمّاعين»[3] بالياء، فهو منصوب على الذمّ، وإلى مثل هذا ذهب ابن عطية.

لِلْكَذِبِ ـ قرأ الحسن وعيسى بن عمر «للكِذْب»[4] بكسر الكاف وسكون الذال.

ـ وقرأ زيد بن علي «للكُذُب»[5] بضم الكاف والذال جمع كذوب، مثل: صَبُور وصُبُر.

---

(١) البحر ٤٨٧/٣، الرازي ٢٣١/١، المحرر ٤٤٠/٤، روح المعاني ١٣٥/٦.

(٢) المكرر/٣٤، الإتحاف/٢٠٠، النشر ٣٨/٢، ٢٥٤، المهذب ١٨٩/١، البدور الزاهرة/٩٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٣) البحر ٢٨٧/٣، حاشية الشهاب ٢٤٣/٣، وانظر معاني الفراء ٣٠٩/١، وإعراب النحاس ٤٩٧/١، قال الفراء: «ولو قيل سماعين... لكان صواباً...»، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٦٢٠: «ويجوز في العربية من هذا الوجه «سماعين للكذب» بالنصب على الذمّ»، الدر المصون ٥٢٦/٢. وفي المحرر ٤٤٥/٤: «وقرأ النحاس ...»كذا وهو خطأ من المحقق، أو هو تحريف وِزْرُه على من طبع النص فَسَهَا.

(٤) البحر ٤٨٧/٣، المحرر ٤٤٥/٤.

(٥) البحر ٤٨٧/٣.

- وقراءة العامَّة «للكَذِب» بفتح الكاف وكسر الذال.

لَمۡ يَأۡتُوكَۖ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لم ياتوك»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة بالإبدال في الوقف.

ٱلۡكَلِمَ - قراءة العامَّة «الكَلِمَ» بفتح الكاف وكسر اللام، وهي قراءة ابن محيصن.

- وقرئ «الكِلْمَ»[2] بكسر الكاف وسكون اللام. قال ابن عطية: «وهي لغة ضعيفة في كَلَمَه».

وقرأ إبراهيم «الكلام»[3] بألف.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/١٣ من هذه السورة.

ٱلۡكَلِمَ مِنۢ - أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم.

فَخُذُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «فخذوهو»[5] بوصل الهاء بواو.

وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «وإن لم تُوتَوه»[6] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

شَيۡـٔٗاۚ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ـ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٣/٤٨٨، لم يذكر لها قارئاً، وفي الآية/١٣ ص٤٤٦، ذكرها قراءة لأبي رجاء، وفي المحرر ٤/٤٤٦ «وقرأ بعض الناس».

(٣) روح المعاني ٦/١٣٧، ولم يذكرها أبو حيان في هذه الآية، وذكر في الآية/١٣ من هذه السورة أنها قراءة أبي عبد الرحمن والنخعي، والأمر كذلك في المحرر ٤/٣٨٨.

(٤) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٨٩، البدور الزاهرة/٩٢.

(٥) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٦) النشر ١/٣٥٠ـ٣٥٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

ٱلدُّنۡيَا[1] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش وأبو عمرو وبالتقليل بخلاف عنهم.

ـ وللدوري عن أبي عمرو إمالتها إمالة كبرى أيضاً.

وتقدَّم هذا في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِي ٱلۡأٓخِرَةِ ـ تَقَدَّم تفصيل القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾

لِلسُّحۡتِۚ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف والأعمش «للسُّحْت»[2] بضم السين وسكون الحاء مخففاً.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وسهل ويعقوب «للسُّحُت»[3] بضمتين مُثَقَّلاً.

ـ وقرأ زيد بن علي، وعباس بن الفضل عن خارجة بن مصعب عن نافع

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٠٠، والنشر ٣٦/٢، والمهذب ٨٩/١، والبدور/٩١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٢) البحر ٤٨٩/٣، السبعة/٢٤٣، الرازي ٢٣٤/١١، الإتحاف/٢٠٠، وانظر ص/١٤٢ أيضاً، العكبري ٤٣٧/١، المبسوط/١٨٥، التبيان ٥٢٧/٣، النشر ٢١٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٤/٣، حاشية الجمل ٤٩١/١، العكبري ٤٣٧/١، التيسير/٩٩، الحجة لابن خالويه/١٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٨/١، إرشاد المبتدي/٢٩٦، حجة القراءات/٢٢٥، المحرر ٤٤٧/٤، زاد المسير ٣٦٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، اللسان/سحت، الدر المصون ٥٢٧/٢.

(٣) البحر ٤٨٩/٣، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٣، الكشاف ٤٦١/١، الإتحاف/١٤٢، ٢٠٠، إرشاد المبتدي/٢٩٦، المكرر/٣٤، النشر ٢١٦/٢، ٢٥٤، العنوان/٨٧، المبسوط/١٨٥، مجمع البيان ٩٨/٦، التبصرة/٤٨٥، حجة القراءات/٢٢٥، التبيان ٥٢٧/٣، حاشية الشهاب ٢٤٤/٣، حاشية الجمل ٤٩١/١، غرائب القرآن ٩٦/٦، الرازي ٢٣٤/١١، القرطبي ١٨٤/٦، الكافي/٨٥، معاني الزجاج ١٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٨/١، الحجة لابن خالويه/١٣٠، المحرر ٤٤٨/٤، زاد المسير ٣٦٠/٢، اللسان والتهذيب والتاج/سحت، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، الدر المصون ٥٢٧/٢.

«للسَّحْت»[1] بفتح السين وإسكان الحاء، وهو مصدر من «سَحَت».

- وقرأ عبيد بن عمير «للسِّحْت»[2] بكسر السين وسكون الحاء.

- وقرئ بفتحتين «للسَّحَت»[3].

جَآءُوكَ[4] - أمال حمزة وابن ذكوان الألف.

- وورش بمدٍّ على الهمزة ويوسِّط ويَقْصُر.

- وإذا وقف حمزة عليه فله أربعة أوجه:

١ - المدُّ والقصر مع التسهيل.

٢ - المدُّ والقصر مع إبدالها واواً.

وتقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٥ في «جاءكم» والآية/٣٢ «جاءتهم».

شَيْـًٔا - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾

ٱلتَّوْرَىٰةُ[5] - أمال الألف أبو عمرو والكسائي وحمزة بخلاف عنه وابن ذكوان وخلف واليزيدي والأعمش وورش من رواية الأصبهاني.

- وورش وحمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وقالون بالفتح، وبين اللفظين.

---

(١) البحر ٤٨٩/٣، السبعة/٤٤٣، الكشاف ٤٦١/١، إعراب النحاس ٤٩٨/١، روح المعاني ١٤١/٦، حاشية الشهاب ٢٤٤/٣، المحرر ٤٤٨/٤، زاد المسير ٣٦٠/٢، الدر المصون ٥٢٧/٢.

(٢) البحر ٤٨٩/٣، الرازي ٢٣٤/١١، الكشاف ٤٦١/١، روح المعاني ١٤١/٦، الدر المصون ٥٢٧/٢.

(٣) البحر ٤٨٩/٣، الشهاب ٢٤٤/٢، الرازي ٢٣٤/١١، الكشاف ٤٦١/١، روح المعاني ١٤١/٦، الدر المصون ٥٢٧/٢.

(٤) وانظر المكرر/٣٤ - ٣٥.

(٥) انظر المكرر/٣٥، والنشر ٦١/٢، والإتحاف/٨٨، المهذب ١٨٩/١، البدور /٩٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وسبق الحديث عن هذا مفصَّلاً في الآيتين/٤ و ٤٨ من سورة آل عمران.

مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب[1] بإدغام الدال في الذال والإظهار.

بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾

ٱلتَّوۡرَىٰةَ ـ سبق الحديث عن الإمالة فيه في الآية السابقة.

هُدٗى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من سورة البقرة.

يَحۡكُمُ بِهَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[2] بإخفاء الميم بغنة عند الباء.

ويسمى هذا بعض المتقدِّمين إدغاماً، ولايخفى الفرق بينهما عليك.

ٱلنَّبِيُّونَ ـ قراءة نافع «النبيئون»[3] بالهمز، وهو مذهبه في هذه المادة وماكان منها.

وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا ... ـ قرأ أبو عمرو وإسماعيل وابن جَمَّاز عن نافع وأبو جعفر واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل «واخشوني ولا..»[4].

---

(١) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/١٨٩، البدور/٩٢.

(٢) النشر ١/٢٩٤.

(٣) النشر ١/٤٠٦، ٢/٣١٥، الإتحاف/١٣٨، المبسوط/١٠٦، التيسير/٧٣، السبعة/١٥٧.

(٤) الإتحاف/١١٥، ٢٠٠، النشر ٢/١٨٤، ٢٥٦، التيسير/١٠١، العنوان/٨٩، المكرر/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠٤، المبسوط/١٨٩، زاد المسير ٢/٣٦٥، الحجة لابن خالويه/١٣٠، التبصرة/٤٩٠، مجمع البيان ٦/١٠٤، غرائب القرآن ٦/٩٦، السبعة/٢٤٣ ـ ٢٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠.

- وقرأ يعقوب وسهل وابن شنبوذ عن قنبل بإثباتها[1] في الحالين.
- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بحذف الياء في الحالين «واخشونِ ولا..»[1]، وهي رواية قالون والمسيبي وورش عن نافع.

بِـَٔايَـٰتِى - قراءة حمزة[2] في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

ٱلْكَـٰفِرُونَ - عن الأزرق[3] وورش ترقيق الراء بخلاف.

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ - في مصنف أُبَيّ بن كعب «وأنزل الله على بني إسرائيل فيها..»[4]، وأثبتها الألوسي: «وأنزلنا على بني إسرائيل».

عَلَيْهِمْ - سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية/٢٣ من هذه السورة.

أَنَّ ٱلنَّفْسَ - روى أنس عن النبي ﷺ أنه قرأ «أَنِ النفسُ»[5] بتخفيف «أن» وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع مابعدها، وماعطف عليه.
- وقراءة الجماعة «أنّ النفسَ» بشد النون ونصب مابعدها.

---

(١) الإتحاف/١١٥، ٢٠٠، النشر ١٨٤/٢، ٢٥٦، التيسير/١٠١، العنوان/٨٩، المكرر/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠٤، المبسوط/١٨٩، زاد المسير ٣٦٥/٢، الحجة لابن خالويه/١٣٠، التبصرة/٤٩٠، مجمع البيان ١٠٤/٦، غرائب القرآن ٩٦/٦، السبعة/٢٤٣ - ٢٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) الكشاف ٤٦٣/١، روح المعاني ١٤٧/٦.

(٥) البحر ٤٩٥/٣، المحرر ٤٦٠/٤، الدر المصون ٥٣١/٢.

ٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ... وَٱلۡأُذُنَ... وَٱلسِّنَّ... وَٱلۡجُرُوحَ

ـ قرأ نافع وحمزة وعاصم وخلف ويعقوب والأعمش «والعينَ... والأنفَ.. والأذنَ..والسنَّ... والجروحَ...»[1] ، بالنصب في العين ومابعدها من المعاطيف على التشريك في عمل «إنّ» النصب، وخبر «إنّ» هو المجرور.

والجروح: خبره «قصاص»، وهو من عطف الجمل، عطف الاسم على الاسم، والخبر على الخبر، مثل قوله: إنّ زيداً قائم وعمراً قاعدٌ.

ـ وقرأ الكسائي، وأنس عن النبي ﷺ، وأبو عبيد «والعينُ... والأَنْفُ... والأُذُنُ... والسِّنُّ... والجروحُ»[2] برفع العين ومابعدها، والواو عطفت جملاً اسمية على «أنّ واسمها» باعتبار المعنى، والمحل مرفوع.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والشنبوذي، وهي رواية الواقدي عن نافع «والعينَ..

(١) البحر ٤٩٤/٣، الرازي ٧/١٢، السبعة/٢٤٤، الشهاب ٢٤٦/٣، المحرر ٤٥٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٩/١، الإتحاف/٢٠٠، المكرر/٣٥، الكافي/٨٦، النشر ٢٥٤/٢، التيسير/٩٩، معاني الزجاج ١٧٩/٢، التبصرة/٤٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٩/١، التبيان ٥٣٥/٣، إعراب النحاس ٤٩٩/١، معاني الأخفش ٢٥٩/١، العنوان/٨٧، مشكل إعراب القرآن ٢٣٠/١، زاد المسير ٣٦٧/٢، الدر المصون ٥٢٩/٢.

(٢) البحر ٤٩٤/٣، النشر ٢٥٤/٢، المكرر/٣٥، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٤، المبسوط/١٨٥، الشهاب ٢٤٦/٣، العكبري ٤٣٩/١، البيان ٢٩٢/١، زاد المسير ٣٦٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٩/١، مجمع البيان ١٠٤/٦، الرازي ٦/١٢، العنوان/٨٧، حجة القراءات/٢٢٦، مشكل إعراب القرآن ٢٣١/١، حاشية الجمل ٤٩٤/١، معاني الفراء ٣٠٩/١ـ ٣١٠، الكشف ٤٦٣/١، السبعة/٢٤٤، الإتحاف/٢٠٠، القرطبي ١٩٣/٦، التبصرة/٤٨٥، معاني الزجاج ١٧٨/٢، فتح القدير ٤٦/٢، إعراب النحاس ٤٩٩/١ و١٤٠/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٠١/، إيضاح الوقف والابتداء/٦٢١، روح المعاني ١٤٧/٦، التبيان ٥٣٥/٣، معاني الأخفش ٢٥٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، الدر المصون ٥٢٩/٢.

والأنـفَ.. والأذنَ.. والسِّـنَّ.. والجـروحُ»[1] بنصـب الأربعـة، ورفـع «الجروحُ» بقطعها عما قبلها، فتكون مبتدأً، خبره «قصاص».

قال الأنباري: «من رفعها وقف على ماقبلها، ومن نصبها لم يقف على ماقبلها».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «النفسَ... والعينَ... والأنفَ... والأُذُنَ... والسِّنُّ... والجروحُ...»[2] برفع السن والجروح، ونصب ماعداهما.

وَٱلْجُرُوحَ

- وقـرأ أُبَـيّ بـن كعـب «وأنِ الجـروحُ..»[3] بزيـادة «أَنْ» علـى قـراءة الجماعة، ورفع «الجروح».

وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ

- قراءة نافع «والأُذْنَ بالأُذْنِ»[4] بسكون الذال فيه مُعَرَّفاً ومنكَّراً ومثنىً حيث وقع.

- والجماعة على التثقيل «والأُذُنَ بالأُذُنِ»[4]، قيل: هما لغتان، وقيل: الأصل الإسكان، وإنما ضُمَّ الذال إتباعاً.

وقيل: التحريك هو الأصل، وإنما سُكِّن تخفيفاً.

---

(١) البحر ٤٩٥/٣، الإتحاف/٢٠٠، التيسير/٩٩، النشر ٢٥٤/٢، السبعة/٢٤٤، مجمع البيان ١٠٤/٢، القرطبي ١٩٢/٦، البيان ٢٩٢/١، الشهاب ٢٤٦/٣، إعراب النحاس ٤٩٩/١، الرازي ٧/١٢، المحرر ٤٥٨/٤، المكرر/٣٥، غرائب القرآن ٩٧/٦، حاشية الجمل ٤٩٤/١، المبسوط/١٨٥، العكبري ٤٣٩/١، العنوان/٨٧، معاني الفراء ٣٠٩/١، مشكل إعراب القرآن ٢٣١/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٢٢، الدر المصون ٥٢٩/٢.

(٢) البحر ٤٩٥/٣، العكبري ٤٣٩/١، المحرر ٤٦١/٤.

(٣) البحر ٤٩٥/٣، الكشاف ٤٦٣/١، المحرر ٤٦١/٤، الدر المصون ٥٣٢/٢.

(٤) البحر ٤٩٥/٣، السبعة/٢٤٤، النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/١٤٢، التيسير/٩٩، شرح الشاطبية/١٨٦، حجة القراءات/٢٢٧، المكرر/٣٥، الرازي ٧/١٢، المبسوط/١٨٥، العنوان/٨٧، الشهاب ـ البيضاوي ٢٤٨/٣، إرشاد المبتدي/٢٩٧، التبصرة/٤٨٥ ـ ٤٨٦، الكافي/٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٠/١، التبيان ٥٣٥/٣، حاشية الجمل ٤٩٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/١، الدر المصون ٥٣٢/٢.

فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ

. قرأ أُبَيّ «ومن يتَصَدَّق به فإنه..»[1] ، وهو كذلك في مصحفه.

فَهُوَ . قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «فَهْوَ»[2] بسكون الهاء.

والباقون «فَهُوَ» بضم الهاء.

وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ . قرأ أُبَيّ بن كعب «فهو كفَّارته له»[3] ، أي فالمتصدق كفّارته التي يستحقها بالتصدُّق لاينقص منها شيء، فالضمير على هذه القراءة للمُتَصَدِّق لا للتصَدُّق.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

ءَاثَٰرِهِم[4] . قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني واليزيدي.

. وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

. والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

بِعِيسَى . تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا

. أدغم الميم[5] في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٤٩٥/٣، المحرر ٤٦٤/٤.

(٢) وانظر المكرر/٣٥.

(٣) البحر ٤٩٥/٣، والقراءة فيه مُحَرَّفة، وصورتها «فهو كفارة له» والصواب ماأثبتُّه، الكشاف ٤٦٣/١، حاشية الشهاب ٢٤٨/٣، روح المعاني ١٤٩/٦، الدر المصون ٥٣٣/٢.

(٤) الإتحاف/٨٣، ٢٠٠، النشر ٥٥/٢، إرشاد المبتدي/٢٩٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١، المهذب ١٨٩/١، البدور الزاهرة/٩٢.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٩/١، البدور الزاهرة/٩٢.

يَدَيْهِ ...يَدَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «يديهي»[1] بوصل الهاء بياء.

ٱلتَّوْرَىٰةِ ...ٱلتَّوْرَىٰةِ

ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

ٱلْإِنجِيلَ ـ قراءة الجماعة بكسر الهمزة «الإنجيل».

ـ وتقدَّمت فيه قراءة الحسن بفتحها «الأَنجيل»[2] ، انظر الآية/٣ من سورة آل عمران، وانظر حديث الزجاج فيه في الآية القادمة/٤٧.

فِيهِ.. ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي..»[3] بوصل الهاء بياء.

فِيهِ هُدًى ـ أدغم[4] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب، بخلاف.

هُدًى...هُدًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من سورة البقرة.

وَهُدًى وَمَوْعِظَةً ـ قراءة الجمهور «وهُدىً وموعظةً»[5] بالنصب فيهما على الحال معطوفين على «مُصَدِّقاً»، وعلامة الإعراب ظاهرة في «موعظة» ومُقَدَّرة في «هدى».

ـ وقرأ الضحاك «هُدَىً وموعظةٌ»[5] بالرفع فيهما على تقدير: هو هُدىً وموعظةٌ..

قال العكبري: «وقد قرئ في الشاذ بالرفع، أي وفي الإنجيل هدىً وموعظةٌ».

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٢٤، البدور/٩١.

(٢) انظر البحر ٤٩٩/٣، وانظر فيه ٢٧٨/٢، المحرر ٤٦٥/٤، وفي الكشاف ٤٦٣/١، قال: «فإن صَحَّ عنه فلأنه أعجمي، خرج لعجمته عن زنات العربية..»، وانظر حاشية الشهاب ٢٤٩/٣، الشوارد/١٣، اللسان/نجل.

(٣) انظر الحاشية «٣».

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور /٩٢، المهذب ١٩٨/١.

(٥) البحر ٤٩٩/٣، العكبري ٤٤٠/١، البيان ٢٩٣/١، مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/١، القرطبي ٢٠٩/٦، حاشية الشهاب ٢٤٩/٣، المحرر ٤٦٥/٤، وفي معاني الفراء ٣١٢/١: «وقوله: «وهدى وموعظةً للمتقين» متبع للمصدِّق في نصبه، ولو رفعته على أن تتبعهما قوله: «فيه هدى ونور» كان صواباً، الدر المصون ٥٣٥/٢.

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾

وَلْيَحْكُمْ

ـ قراءة الجمهور «ولْيَحْكُمْ»[1] بلام الأمر ساكنةً.

ـ وذكر أبو حيان[2] أن أبا عبد الرحمن والحسن والزهري وأبا حيوة وعيسى الثقفي قرأوا بكسر لام الأمر في جميع القرآن، وهو مشهور لغة العرب.

ـ وقرأ حمزة والأعمش «ولِيَحْكُمَ»[3] بكسر اللام، ونصب الميم على أنها لام «كي»، أي: وقفّينا ليؤمنوا ولِيَحْكُمَ..

قال الزجاج: «وقرئت «ولِيَحْكُمَ» بكسر اللام وفتح الميم على معنى: ولأن يحكمَ».

قال الطبري: «والذي يتراءى في ذلك أنهما قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى فبأيّ ذلك قرأ قارئ فمصيب الصواب».

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٠، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٤، التبيان ٣/ ٥٤١، البيان ١/ ٢٩٤، غرائب القرآن ٦/ ٩٧، مجمع البيان ٦/ ١٠٧، حاشية الشهاب ٣/ ٢٤٩، القرطبي ٦/ ٢٠٩، الكافي/٨٦، المبسوط/١٨٥، معاني الزجاج ٢/ ١٨٠، أمالي ابن الحاجب ١/ ١٣٥، العكبري ١/ ٤٤٠، الكشاف ١/ ٤٦٣، معاني الفراء ١/ ٣١٢، المحرر ٤/ ٤٦٦، مغني اللبيب /٢٩٥، وحاشية الدسوقي ١/ ٢٣٥، فتح القدير ٢/ ٤٧، الدر المصون ٢/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٢/ ٤١.

(٣) البحر ٣/ ٥٠٠، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٤، النشر ٢/ ٢٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤١٠، البيان ١/ ٢٩٤، الكافي/٨٦، الإتحاف/٢٠٠، حجة القراءات /٢٢٧، إعراب النحاس ١/ ٥٠٠، زاد المسير ٢/ ٣٦٨، معاني الفراء ١/ ٣١٢، إرشاد المبتدي/٢٩٧، العنوان/٨٧، المكرر/٣٥، حاشية الشهاب ٣/ ٢٤٩، حاشية الجمل ١/ ٤٥، غرائب القرآن ٦/ ٩٧، الرازي ١٢/ ٩، الطبري ٦/ ١٧١، فتح القدير ٢/ ٤٧، العكبري ١/ ٤٤٠، الحجة لابن خالويه/١٣١، القرطبي ٦/ ١٨٠، التبصرة/٤٨٦، المبسوط/١٨٥، معاني الزجاج ٢/ ١٨٠، التبيان ٣/ ٥٤١، الكشاف ١/ ٤٦٣، المحرر ٤/ ٤٦٤، مغني اللبيب/٢٩٥، وحاشية الدسوقي ١/ ٢٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٦، الدر المصون ٢/ ٥٣٥.

وقرأ أُبَيّ بن كعب «وأَنْ لِيَحْكُمَ»[١] بزيادة «أَنْ» قبل لام «كي»، وأَنْ: موصول حرفي.

ـ وعن أُبَيّ أيضاً أنه قرأ: «وأَنِ احكُمْ»[٢] على وجه الأمر.

قال الطبري: «وأما ماذكر عن أُبَيّ بن كعب من قراءته «وأَنْ ليحكم» على وجه الأمر فذلك مما لم يصح به النقل عنه، ولو صَحّ أيضاً لم يكن في ذلك مايوجب أن تكون القراءة بخلافه محظورة إذ كان معناها صحيحاً، وكان المتقدِّمون من أئمة القراءة قد قرأوا بها».

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ـ وقرأ ورش عن نافع «ولْيَحْكُمَ اهْلُ»[٣] بإلقاء حركة الهمزة من «أهل» على الميم، ثم حذف الهمزة، وذلك على مذهبه المعروف في أمثال هذا الموضع.

الْإِنجِيلِ ـ تقدّمت قراءة الحسن في الآية السابقة «الأَنجيل» بفتح الهمزة، ولم يذكر الزجاج في الموضع السابق شيئاً، ولكنه قال هنا[٤]:

«الإِنجيل: القراءة فيه بكسر الهمزة، ورويت عن الحسن «الأَنجيل» بفتح الهمزة.

وهذه قولة ضعيفة؛ لأن «أَنجيل» أَفعيل، وليس في كلام العرب هذا المثال، وإِنجيل إِفعيل من النجل وهو الأصل..، فلا ينكر أن يجيء «أَنجيل»، وإنما كُرهت القراءة بها لأن إسنادها عن الحسن

---

(١) البحر ٣/٥٠٠، الكشاف ١/٤٦٣، حاشية الشهاب ٣/٢٤٩، روح المعاني ٦/١٥١، المحرر ٤/٤٦٥، وفي حاشية الأمير ١/٢٧: «... من الغريب وصلها [أي: أَنْ] بالمضارع المجزوم بلام الأمر كقراءة أُبَيّ: وأن لِيَحْكُمَ أهل الإنجيل»، ونقل هذا الأمير عن حاشية السيوطي، الدر المصون ٢/٥٣٦.

(٢) الطبري ٦/١٧١، روح المعاني ٦/١٥١.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٠ ـ ٤١١، التيسير/٩٩، الحجة لابن خالويه/١٣١، التبصرة/٤٨٦، الإتحاف/٥٩، النشر ١/٤٠٨ ـ ٤٠٩.

(٤) انظر معاني الزجاج ٢/١٨٠، والتاج/نجل، وفي التبيان ٣/٥٤٢: «... وهو شاذ، وهو ضعيف...».

لاأدري هل هو من ناحية يوثق بها أم لا».

فِيهِ . تقدَّمت قراءة ابن كثير في الآية السابقة بوصل الهاء بياء «فهي».

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[1] الباء في الباء والإظهار.

يَدَيْهِ تقدَّمت في الآية/٤٦قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء في الوصل «يديهي».

مُهَيْمِنًا قراءة العامة بكسر الميم الثانية «مُهَيْمِناً» اسم فاعل.

. وقرأ مجاهد وابن محيصن «ومُهَيْمَناً»[2] بفتح الميم الثانية، اسم مفعول.

وروى هذا ابن أبي نجيح عن مجاهد، وقال: «معناه: محمد مُؤْتَمَنٌ على القرآن».

قال الزجاج: «وهي عربيّة، ولاأُحِبُّ القراءة بها؛ لأن الإجماع في القراءة على كسر الميم في قوله: «المؤمن المهيمن» سورة الحشر/٢٣.

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩/١، البدور الزاهرة/٩٢.

(٢) البحر ٥٠٢/٣، مختصر ابن خالويه/٣٢، الكشاف ٤٦٤/١، الإتحاف/٢٠٠، الرازي ١١/١٢، حاشية الشهاب ٢٥٠/٣، حاشية الجمل ٤٩٦/١، القرطبي ٢١٠/٦، معاني الزجاج ١٧٩/٢، روح المعاني ١٥٢/٦، المحرر ٤٦٧/٤، فتح القدير ٤٧/٢، وفي التبيان ٥٤٣/٣: «وقال بعضهم: مهيمَناً . بفتح الميم الثانية . وهو شاذ، الدر المصون ٥٢٧/٢.
وفي حاشية الجمل: «بفتح الميم الثانية على أنه اسم مفعول، بمعنى أنه حُوفظ عليه من التغيير والتبديل والحافظ هو الله تعالى...».

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

أَهْوَآءَهُمْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

جَآءَكَ - تقدَّم في الآية/٤٢ من هذه السورة إمالة «جاء»، وحكم الهمز في الوقف عند حمزة.

شِرْعَةً - قراءة الجماعة «شِرْعَةً» بكسر الشين أي شريعة.

- وقرأ النخعي وابن وثاب «شَرْعَةً»[3] بفتح الشين، ومعناها مثل السابقة.

وقال السمين وغيره: «كأن المكسور للهيئة والمفتوح مصدر».

وفي كتاب المصاحف[4]:

«مما غيَّره الحجاج في مصحف عثمان، فقد كان فيه: شريعةً ومنهاجاً، فغيّرها: شِرعةً ومنهاجاً».

شَآءَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ءَاتَىٰكُمْ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ٱلْخَيْرَٰتِ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

فَيُنَبِّئُكُم - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[6] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو.

فِيهِ تقدَّمت قراءة ابن كثير في الآية/٤٦ «فهي» بوصل الهاء بياء.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٨.

(٣) البحر ٣/٥٠٥، مختصر ابن خالويه/٣٢، الكشاف ١/٤٦٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٢٥٠، المحرر ٤/٤٧٠، الدر المصون ٢/٥٣٩.

(٤) كتاب المصاحف/٤٩، ١١٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/٩٢.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٦) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾

وَأَنِ ٱحۡكُم - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب «وأنِ احكم»[1] بكسر النون لالتقاء الساكنين على ماهو معروف.

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والكسائي وأبو جعفر «وأنُ احكُم»[1] بضم النون إتباعاً لحركة الحرف الثالث بعده، وهو الكاف.

أَهۡوَآءَهُمۡ - تقدَّمت القراءة بتسهيل الهمزة في الآية السابقة.

كَثِيرٗا - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ - أدغم الضاد[3] في الذال أبو عمرو من طريق اليزيدي.

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

أَفَحُكۡمَ - قراءة الجمهور «أَفَحُكْمَ»[4] بنصب الميم، وهو مفعول «يبغون».

- وقرأ السلمي وابن وثاب وأبو رجاء والأعرج ويحيى بن يعمر وإبراهيم النخعي «أَفَحُكْمُ»[4] برفع الميم على الابتداء، وخبره «يبغون».

---

(١) البحر ٤٩٠/١، ٤٠٥/٣، المكرر/٣٥، الإتحاف/١٥٣، النشر ٢٢٥/٢، المحرر ٤٧٢/٤، الدر المصون ٥٤٠/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور/٩١، المهذب ١٨٨/١.

(٣) جمال القراء/٤٩٦.

(٤) البحر ١٢٧/٢، ٥٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/٣٢، الكشاف ٤٦٥/١، القرطبي ٢١٥/٦، العكبري ٤٤٣/١، حاشية الشهاب ٢٥٢/٣، الرازي ١٥/١٢، مجمع البيان ١١٤/٦، المحرر ٤٧٤/٤، مغني اللبيب/٦٤٨، روح المعاني ١٥٦/٦، حاشية الدسوقي ١٤٢/٢، وفي المحتسب ٢١٠/١: «بالياء ورفع الميم، قال ابن مجاهد: وهو خطأ، قال: وقال الأعرج: لاأعرف في العربية أَفَحُكْمُ...».
وعقب ابن جني على ذلك بقوله: «قول ابن مجاهد إنه خطأ فيه سَرَف، لكنه وجه غيره أقوى منه...»، الدر المصون ٥٤١/٢.

قال ابن خالويه: «كأنهم أضمروا الهاء: أفحكم الجاهلية يبغونه».
قال ابن جني: «وهذا وإن كان فيه صنعة فإنه ليس بخطأ»، وهي عند ابن مجاهد خطأ، وذهب ابن جني إلى أنه وجه ولكن غيره أقوى منه.

- وقرأ قتادة والحسن والأعرج والأعمش والمطوعي وابن محيصن «أَفَحَكَمَ»[1] بفتح الحاء والكاف والميم، وهو جنس لايراد به واحد، كأنه قيل: أَحُكّام الجاهلية، وهي إشارة إلى الكهان الذين كانوا يأخذون الحلوان، وهي رشا الكهان، ويحكمون لهم بحسبها وبحسب الشهوات.

- وقرأ قتادة «أبحكم»[2] بالباء، في موضع الفاء.

يَبْغُونَ

- قرأ الجمهور «يبغون»[3] بالياء، على نسق الغيبة المتقدِّمة.

- وقرأ ابن عامر والخزاز عن هبيرة «تبغون»[3] بالتاء على الخطاب، وهو التفات من غيبة إلى حضور، ليكون أبلغ في زجرهم وردعهم، ومباكتته لهم.

لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

- قرأ خلف عن حمزة بالإدغام[4] من غير غُنَّة، ووافقه المطوعي عن الأعمش، واختُلِفَ عن الدوري عن الكسائي، فروى عنه أبو

---

(١) البحر ٣/٥٠٥، مختصر ابن خالويه/٣٢، الكشاف ١/٤٦٥، القرطبي ٦/٢١٥، الإتحاف/٢٠٠، العكبري ١/٤٤٢، حاشية الشهاب ٣/٢٥٢، مجمع البيان ٢/١١٤، المحرر ٤/٤٧٥، المحتسب ١/٢١١ - ٢١٣، روح المعاني ٦/١٥٦، التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٢) الرازي ١٢/١٥.

(٣) البحر ٣/٥٠٥، مجمع البيان ٢/١١٤، السبعة/٢٤٤، زاد المسير ٢/٣٧٦، النشر ٢/٢٥٤، التيسير/٩٩، الإتحاف/٢٠١، المحرر ٤/٤٧٥، حجة القراءات/٢٢٨، الرازي ١٢/١٥، غرائب القرآن ٦/١٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١١، إرشاد المبتدي/٢٩٧، العنوان/٨٧، المكرر/٣٥، حاشية الشهاب ٣/٢٥٢، الكشاف ١/٤٦٥، الحجة لابن خالويه/١٣١، العكبري ١/٤٤٢، التبيان ٣/٥٤٩، الكافي/٨٦، التبصرة/٤٨٦، المبسوط/١٨٦، روح المعاني ٦/١٥٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٦، الدر المصون ٢/٥٤٢.

(٤) الإتحاف/٢٠١، وانظر ص/٣٢، والنشر ٢/٢٤ - ٢٥.

عثمان الضرير الإدغام بغير غُنَّه كرواية خلف عن حمزة، وروى عنه جعفر بن محمد تبقية الغنّة كالباقين، وأطلق له بعضهم الوجهين. وكلاهما صحيح.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١﴾

ٱلنَّصَٰرَىٰٓ ـ تقدَّم فيه إمالتان: في الألف الثانية، وفي الأولى على الإتباع.
انظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

أَوۡلِيَآءَ ـ قراءة الجماعة «أولياءَ».
ـ وقرأ أُبَيّ وابن عباس «أرباباً»[1] مكان «أولياء».

﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢﴾

فَتَرَى ـ قرأ إبراهيم وابن وثاب «فيرى»[2] بالياء من تحت، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، أو الرائي.
ـ وقراءة الجماعة «فترى»[3] بتاء الخطاب للرسول ﷺ أو المؤمن، أو الرائي.
ـ وأمال «فترى»[4] السوسي، في الوصل بخلاف عنه، وعلى ذلك قال النشار: «قرأ.. بالفتح والإمالة».
ـ وقرأه الباقون في الوصل بالفتح.

---

(١) البحر ٥٠٧/٣، المحرر ٤٧٨/٤.
(٢) البحر ٥٠٨/٣، المحتسب ٢١٣/١، مختصر ابن خالويه/٣٢، العكبري ٤٤٤/١: «وقرئ في الشاذ بالياء»، المحرر ٤٧٩/٤، الدر المصون ٥٤٣/٢.
(٣) البحر ٥٠٨/٣، المحتسب ٢١٣/١، مختصر ابن خالويه/٣٢، العكبري ٤٤٤/١: «وقرئ في الشاذ بالياء»، المحرر ٤٧٩/٤، الدر المصون ٥٤٣/٢.
(٤) الإتحاف/٧٨ ٢٠١، النشر ٧٧/٢ ـ ٧٨، المكرر/٣٥، البدور /٩٣، المهذب ١٩٢/١.

- وأما في الوقف فكلٌّ على أصله[1] :

١ - فقد أماله حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري، وخلف واليزيدي والأعمش.

٢ - والأزرق وورش بالتقليل.

٣ - والجماعة على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يُسَـٰرِعُونَ - قراءة الجماعة «يسارعون»[2] بالألف من «سارع».

- وقرأ قتادة والأعمش وأبو الحسن النحوي «يُسْرِعون»[2] بغير ألف من «أسرع».

- وأمال[3] الدوري عن الكسائي الألف من «يُسِارعون».

فِيهِمْ - ضم الهاء يعقوب، على الأصل«فيهُم»[4] .

- والباقون على الكسر لمجاورة الياء «فيهِم»[4].

يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ - أدغم[5] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَخْشَىٰٓ - أماله[6] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل والفتح قرأ الأزرق وورش.

دَآئِرَةٌ - سهّل[7] حمزة الهمزة في الوقف.

- وأمال[8] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣/٥٠٨، مختصر ابن خالويه/٣٣، الدر المصون ٢/٥٤٣.

(٣) الإتحاف/٧٨، ٢٠١، المكرر/٣٥، النشر ٢/٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، البدور/٩٣، المهذب ١/١٩٢.

(٤) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٥) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٣، المهذب ١/١٩٢.

(٦) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، ٢٠١، المهذب ١/١٩٢، البدور/٩٣.

(٧) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٨) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور/٩٣.

فَعَسَى ـ إمالته[١] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

أَن يَأْتِيَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياتي»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت[٢] قراءة حمزة في الوقف.

فَيُصْبِحُواْ ـ قرأ ابن الزبير «فتصبح الفُسَّاقُ»[٣]، ولعلها مصحفة وصوابها بالياء، إذ جاءت كذلك عند ابن عطية.

ـ وجاء في مصحفه «فيصبح الفُسَّاق»[٤] بالياء من تحت، وقال من روى هذه القراءة عنه «لاأدري أكان ذلك قراءة أو تفسيرا».

فِيٓ أَنفُسِهِمْ ـ تقدَّم في الآية/٢٣٤ من سورة البقرة حكم الهمزة مع الياء قبلها، وحسبي ماتقدَّم.

نَدِمِينَ ـ قراءة الجماعة «نادمين» بألف جمع نادم.

ـ وقرأ عبد الله بن الزبير «نَدِمين»[٥] بغير ألف جمع «نَدِم».

قال ابن خالويه: «النادم والفارح يكون حالاً وفيما يُسْتَقْبَل، والنَّدِم والفرِح لايكونان إلا حالاً لازمة».

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢، البدور /٩٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) البحر ٣/٥٠٨، وانظر المحرر ٤/٤٨٢.

(٤) كتاب المصاحف/٨٢: «مصحف عبدالله بن الزبير»، روح المعاني ٦/١٥٩، وانظر النص فيه، والمحرر ٤/٤٨٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/٣٣.

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَهَـٰٓؤُلَآءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَـٰسِرِينَ ۝٥٣﴾

وَيَقُولُ

- قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو جعفر وابن محيصن «يقولُ»[1] بغير واو، وكأنه جواب قائل: مايقولُ المؤمنون حينئذٍ. فقيل: يقول الذين آمنوا...

وجاءت كذلك بدون واو في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وهي رواية نصر عن أبي عمرو، وابن أبي إسحاق، و«يقولُ»[2] بالواو، والرفع، على الاستئناف، وبالواو جاء في مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق.

---

(١) البحر ٥٠٩/٣، وانظر ٣٩٨/١، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٥، النشر ٢٥٤/٢، الإتحاف/٢٠١، غرائب القرآن ١٠٧/٦، العنوان/٨٨، المكرر/٣٥، إرشاد المبتدي/٢٩٧، الكافي/٨٦، حاشية الشهاب ٢٥٢/٣، مجمع البيان ١١٧/٦، القرطبي ٢١٨/٦، المبسوط/١٨٦، العكبري ٤٤٤/١، الرازي ١٧/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١١/١، معاني الفراء ٣٠٣/١، الكشاف ٤٦٥/١، حجة القراءات/٢٢٩، التبصرة/٤٨٦، كتاب المصاحف/٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، إيضاح الوقف والابتداء/٦٢٣، التبيان ٥٢٢/٣، المحرر ٤٨٣/٤، وفي المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٠٧: «وفي المائدة «٥٣/٥»، في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام: «يقول الذين آمنوا» بغير واو قبل «يقول»، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق «ويقول» بالواو».الطبري ٨١/٦، فتح القدير ٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٧، روح المعاني ١٥٩/٦، الدر المصون ٥٤٤/٢.

(٢) البحر ٩/٣ـ ٥، وانظر ٣٩٨/١، التيسير/٩٩، الرازي ١٨/١٢، المحرر ٤٨٣/٤، السبعة/٢٤٥، النشر ٢٥٤/٢، القرطبي ١٨/٦، الإتحاف/٢٠١، غرائب القرآن ١٠٧/٦، حاشية الشهاب ٢٩٦/١، حاشية الجمل ٥٠١/١، شرح الشاطبية/١٨٧، المبسوط/١٨٦، البيان ٢٩٦/١، المكرر/٣٥، الكافي/٨٦، العنوان/٨٨، إرشاد المبتدي/٢٩٨، معاني الأخفش ٢٦٠/١، مجمع البيان ١١٧/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٦٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤١١/١، التبصرة/٤٨٦، فتح القدير ٥١/٢، حجة القراءات/٢٢٩، إعراب النحاس ٥٠٣/١، الكشاف ٤٦٥/١، الحجة لابن خالويه/١٣١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٢٢ ـ ٦٢٣، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٠٧، التبيان ٥٥٢/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٣/١، معاني الفراء ٣١٣/١، الطبري ١٨٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٧، الدر المصون ٥٤٤/٢.

ـ وقرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن أبي إسحاق وسهل: «ويقولَ»[1] بالنصب، وإثبات الواو، عطفاً على «أن يأتي» في الآية/٥٢ المتقدمة عند أكثر النحويين. وبالواو جاء في مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق.

أَهَٰٓؤُلَآءِ ـ تقدّمت القراءة في «هؤلاء» في الآية/٣١ من سورة البقرة، والآية/١٤٣ من سورة النساء.

حَبِطَتۡ ـ قراءة الجماعة «حَبِطت»[2] بكسر الباء.

ـ وقرأ أبو واقد والجراح والحسن وابن عباس وأبو السمال «حَبَطت»[2] بفتح الباء، وهي لغة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢١٧ من سورة البقرة، والآية/٢٢ من سورة آل عمران.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤

يَرۡتَدَّ ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «يرتَدِدْ»[3] بدالين، مفكوكاً،

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥١٠/٣، وانظر ١٥١/٢، وإعراب النحاس ٤١٤/٢، ومختصر ابن خالويه/٣٣، والمحرر ٤٨٦/٤، الدر المصون ٥٤٦/٢.

(٣) البحر ٣٩٨/١، ١٥١/٢، ٥١١/٣، النشر ٢٥٥/٢، التيسير/٩٩، القرطبي ٢١٩/٦، المبسوط/١٨٦، التبيان ٥٥٤/٣، الإتحاف/٢٠١، الكشف ٤١٢/١، السبعة/٢٤٥، العنوان/٨٨، الشهاب. البيضاوي ٢٤٥/٣، حاشية الجمل ٥٠١/١، ٥٦٨/٣، المكرر/٣٥، زاد المسير ٣٨٠/٢، غرائب القرآن ١٠٧/٦، إرشاد المبتدي/٢٩٨، الرازي ١٨/١٢، إعراب النحاس ٥٠٤/١، الحجة لابن خالويه/١٣٢، الكشاف ٤٦٧/١، حجة القراءات/٢٣٠، الكافي/٨٦، التبصرة/٤٨٦، معاني الزجاج ١٨٢/٢، كتاب المصاحف/٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٣، إيضاح ابن الحاجب ٣٥٩/٢، توضيح المقاصد ١١٦/٦، المحرر ٤٨٨/٤، المقنع /١٠٧، روح المعاني ١٦١/٦، الطبري ١٨٥/٦، فتح القدير ٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٧، الدر المصون ٥٤٧/٢.

مكسورة فساكنة، وهي لغة الحجاز، وكذلك جاء في مصاحف المدينة والشام.

قال أبو عبيد: «وكذا رأيتها في الإمام بدالين».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «يرتدَّ»[1] بدال واحدة مشددة، وهي لغة تميم، وهو كذلك في مصاحف الكوفة والبصرة.

يَأْتِي - تقدَّم إبدال الهمزة ألفاً في الآية/٥٢.

أَذِلَّةٍ - قراءة الجماعة «أذِلّةٍ» بالخفض، نعت لقوم.

- وقرأ ابن ميسرة وعبد الله بن مسعود «أَذِلةً»[1] بالنصب على الحال من النكرة «بقومٍ»، لأنها قربت من المعرفة بوصفها بقوله: «يحبهم ويحبونه».

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٣ من سورة البقرة.

أَعِزَّةٍ - قراءة الجماعة «أعِزَّةٍ» بالخفض، نعت لـ «قومٍ».

- وقرأ ابن ميسرة «أَعِزَّةً»[2] بالنصب على الحال من «قومٍ» كالقراءة السابقة في «أذلّةً».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «غُلَظاءَ..»[3] مكان «أَعِزَّةٍ».

وجاءت القراءة عند الماوردي «غُلُظٍ..»[4] كذا!

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٩ من سورة البقرة، وانظر الآيتين/٣٤ و ٨٩ منها والآيتين/ ٢٨ و ١٠٠ من سورة آل عمران.

---

(١) البحر ٥١٢/٣، حاشية الشهاب ١٥٦/٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، الكشاف ٤٦٧/١، إعراب النحاس ٥٠٥/١، روح المعاني ١٦٤/٦، وانظر معاني الفراء ٣١٣/١، الدر المصون ٥٤٩/٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٥١٢/٣، معاني الفراء ٣١٣/١، المحرر ٤٨٨/٤، الدر المصون ٥٤٩/٢.

(٤) تفسير الماوردي ٤٨/٢، قلتُ: لعله وهم من محقق الكتاب أو خطأ من ناسخه.

لَآيِمٍ ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمزة.

يُؤْتِيهِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه، وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوتيه»[2] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «يؤتيهي»[3] بوصل الهاء بياء.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة هذه.

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ۝٥٥﴾

وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «مولاكم..»[4]، قالوا: وهو تفسير لا قراءة.

ـ وعنه أنه قرأ كقراءة الجماعة «.. وليّكم..»[5].

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ـ وقرأ ابن مسعود «... ... والذين يقيمون الصلاة»[6]، بزيادة الواو قبل الذين، على نسق ماسبق.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تغليظ[7] اللام عن الأزرق وورش.

يُؤْتُونَ[8] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش عن نافع وأبو جعفر والأصفهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر

---

(١) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) البحر ٣/٥١٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، معاني الفراء ٢/١٦١، الكشاف ١/٤٦٨، الرازي ١٢/٣٣، المحرر ٤/٤٨٩، الدر المصون ٢/٥٥١.

(٥) كتاب المصاحف/٣٥، ٧٣، وانظر معاني الفراء ٢/٥٩.

(٦) انظر الحاشية السابقة (٥) والمحرر ٤/٤٩٠.

(٧) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٨) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٣.

عن عاصم «يوتون» بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ٥٦﴾

وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ

- قراءة الجماعة «ومن يتولَّ اللّهَ ورسولَهُ» بالنصب.

- وقرئ «ومن يتولَّ اللّهُ ورسولُهُ»[1] بالرفع على الفاعل، والتقدير: يتولَّهُ اللّه.

حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ - أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب، بخلاف.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٥٧﴾

هُزُوٗا[3] - قراءة حفص عن عاصم «هُزُواً» بالواو موضع الهمزة وقفاً ووصلاً، ووافقه الشنبوذي.

- وقرأ حمزة وإسماعيل وخلف والقزاز عن عبد الوارث، والمفضل بإسكان الزاي في الوقف والوصل «هُزْواً».

وإذا وقف حمزة فله وجهان:

١- إبدال الهمزة واواً كقراءة حفص «هُزُواً».

٢ - والوجه الثاني هو حذف الهمزة، ويقف على زاي مفتوحة بعدها ألف «هُزَا»، مثل «هُدَى»، ويوقف عليه أيضاً «هُزّاً».

- وقراءة الباقين «هُزُؤاً» بضم الزاي وهمزة مفتوحة منونة في الوصل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٤٥.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٩٢، البدور /٩٣.

(٣) البحر ٣/٥١٥، وانظر ١/٢٥٠، الإتحاف/١٣٨، ٢٠١، المكرر/٣٥، إعراب النحاس ١/٥٠٥، معاني الزجاج ٢/١٨٥، ١٨٦، التبيان ٣/٥٦٨، المحرر ٤/٤٩٢.

وتقدَّم التفصيل فيه مستوفى في الآية/٦٧ في سورة البقرة، فارجع إليها.

مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ

ـ قرأ أُبَيّ وابن مسعود «.. من قبلكم ومن الكفارِ»[1]، وهي تعضد قراءة الجر في «الكفار»، وتأتي بعد قليل.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود: «أُتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا»[2].

ـ وجاءت هذه القراءة عنه عند ابن عطية: «.. من قبلك من الذين أشركوا»[3]، كذا من غير واو قبل «من» الثانية.

وَٱلْكُفَّارَ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة، وحسين الجعفي عن أبي عمرو، وأبو جعفر وابن ذكوان والأزرق وورش «والكفارَ»[4] نصباً، عطفاً على «الذين» في قوله تعالى: «لاتتخذوا الذين..».

---

(١) البحر ٥١٥/٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، القرطبي ٢٢٣/٥، معاني الفراء١/٧٠، ٣١٣، حاشية الشهاب ٢٥٧/٣، المحرر ٤٩٣/٤، الكشاف ٤٦٨/١، الحجة لابن خالويه/١٣٢، الطبري ١٨٨/٦، فتح القدير ٥٤/٢، الدر المصون ٥٥٢/٢.

(٢) البحر ٥١٥/٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، الكشاف ٤٦٨/١، الطبري ١٨٧/٦، الدر المصون ٥٥٢/٢.

(٣) المحرر ٤٩٣/٤.

(٤) البحر ٥١٥/٣، السبعة/٢٤٥، الكشاف ٤٦٨/١، المكرر/٣٥، الطبري ٢٩٠/٦، البيان ٢٩٨/١، حاشية الشهاب ٢٥٧/٣، مجمع البيان ١٣١/٦، المبسوط/١٨٦، معاني الزجاج ١٨٦/٢، إعراب النحاس ٥٠٦/١، حاشية الجمل ٥٠٤/١، الإتحاف/٢٠١، مشكل إعراب القرآن ٢٣٥/١، الحجة لابن خالويه/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٣/١، معاني الفراء ٣١٣/١، وانظر ص/٧٠، العكبري ٤٤٦/١، المحرر ٤٩٢/٤، الطبري ١٨٨/٦، فتح القدير ٥٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٧، الدر المصون ٥٥٢/٢.

وقرأ أبو عمرو والكسائي وسهل ويعقوب واليزيدي «والكفارِ»[1] بالخفض عطفاً على الموصول المجرور بمن «من الذين أُوتوا».

قال النحاس: «بمعنى: ومن الكفار، و«من» ههنا لبيان الجنس، والنصب أوضح وأَبْيَن».

والقراءتان عند الطبري متفقتا المعنى صحيحتا المخرج، فبأيهما قرأ القارئ فهو مصيب.

- وأمال «الكفارِ»[2] أبو عمرو والدوري عن الكسائي، واليزيدي.

ولا إمالة فيه لابن ذكوان والأزرق وورش لأنهم يقرأونه بالنصب.

أَوْلِيَآءَ - وقف[3] حمزة وهشام على «أولياء» بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

مُّؤْمِنِينَ - تقدَّم فيه إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ۝٥٨﴾

ٱلصَّلَوٰةِ - تقدَّم تفخيم اللام فيه في الآية السابقة/٥٥.

هُزُوًا - تقدَّمت القراءة فيه مهموزاً وبغير همز في الآية السابقة/٥٧.

---

(١) البحر ٥١٥/٣، التيسير/١٠٠، السبعة/٢٤٥، النشر ٢٥٥/٢، زاد المسير ٣٨٥/٢، الكشاف ٤٦٨/١، القرطبي ٢٢٣/٦، الطبري ١٨٨/٦، المحرر ٤٩٢/٤، الإتحاف/٢٠١، العكبري ٤٤٦/١، إعراب النحاس ٥٠٦/١، البيان ٢٩٨/١، مجمع البيان ١٣٠/٦، التبصرة/٤٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٣/١، حجة القراءات/٢٣٠، المبسوط/١٨٦، المكرر/٣٥، العنوان/٨٨، معاني الفراء ٧٠/١، إرشاد المبتدي/٢٩٨، غرائب القرآن ١٠٧/٦، حاشية الشهاب ٢٥٧/٣، الرازي ٣٢/١٢، معاني الزجاج ١٨٦/٢، وفي التبيان ٥٦٧/٣، ذكر قراءة الجر عن نافع مع أبي عمرو والكسائي، قلت: ليس هذا بمعروف عن نافع بل قراءته النصب، حاشية الجمل ٥٠٤/١، مشكل إعراب القرآن ٢٣٥/١، فتح القدير ٥٤/٢.

(٢) الإتحاف/٢٠١، غرائب القرآن ١٠٧/٦، إرشاد المبتدي٢٩٨، الحجة لابن خالويه/١٣٢، التبصرة/٤٨٧، زاد المسير ٣٨٥/٢، المهذب ١٩٢/١، البدور/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٤، ٢١٧.

(٣) المكرر/٣٥، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

لَعِبًا ـ قراءة الجماعة «لَعِباً» بفتح اللام وكسر العين.

ـ وقرأ بعضهم «لِعْباً»[١] بكسر اللام وسكون العين، وهو أحد مصادر «لَعِب».

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[٢] الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بِيَنَّهُم».

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ۝٥٩﴾

هَلْ تَنقِمُونَ ـ قرأ حمزة والكسائي وهشام بإدغام[٣] اللام في التاء لقرب المخرج فيهما.

ـ وقراءة الباقين بإظهار[٣] اللام.

تَنقِمُونَ ـ قراءة الجمهور «تَنْقِمون»[٤] بكسر القاف، وهو الفصيح، والماضي «نَقَم» بفتح القاف، وحكاها ثعلب في فصيحه.

ـ وقرأ أبو حيوة والنخعي وابن أبي عبلة وأبو البرهسم ويحيى والأعمش والحسن والمطوعي «تَنْقَمون»[٤] بفتح القاف، وهذه اللغة: نقِم يَنْقَم، حكاها الكسائي وغيره، وذهب بعضهم إلى أنها لغة قليلة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٣، وفي التاج/ «لَعِب كسَمِع، لَعْباً، بفتح فسكون، ولَعِباً ككَتِف، وهذا هو الأصل، ولِعْباً، بكسر فسكون، وبه صَدَّر الجوهري...» وانظر الصحاح/لعب، فالضبط عند المحقق مختلف عما هنا، وانظر المصباح.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ٧/٢ ـ ٨، المكرر/٣٥، إعراب النحاس ٥٠٦/١، غرائب القرآن ١٢١/٦، العكبري ٤٧٧/١، الإتحاف/٢٨.

(٤) البحر ٥١٥/٣، الإتحاف/٢٠١، وهي الفصحى، وانظر فصيح ثعلب/٤، معاني الزجاج ١٨٦/٢، حاشية الجمل ٥٠٤/١، مختصر ابن خالويه/٣٣، الرازي ٣٤/١٢، وحاشية الشهاب ٢٥٨/٣، الكشاف ٤٦٩/١، «قرأ الحسن بفتح القاف والفصيح كسرها»، العكبري ٤٤٧/١، المحرر ٤٩٤/٤ ـ ٤٩٠. اللسان والصحاح والتاج/نقم، الدر المصون ٥٥٣/٢.

قال الزجاج: «والأَجْوَد نقَمْتُ أنقِم..».

- وعن المطوعي[1] «تِنْقَمون» بكسر أوله وفتح القاف.

أُنزِلَ...أُنزِلَ - قرأهما الجمهور مبنيين للمفعول «أُنْزِلَ.. أُنْزِلَ»[2].

- وقرأهما أبو نهيك مبنيين للفاعل «أَنْزَلَ.. أَنْزَلَ»[2]، والفاعل هو الله تعالى.

وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ - قراءة الجمهور «وأَنَّ..»[3] بفتح الهمزة، وهي تحتمل الرفع والنصب والجر.

- وقرأ نعيم بن ميسرة «وإِنَّ أكثركم فاسقون»[3] بكسر الهمزة على الاستئناف.

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

هَلْ أُنَبِّئُكُم - قرأ ورش «هَلُ انبِّيكم»[4] بنقل حركة الهمزة وهي الضمة إلى اللام الساكنة، وحذف الهمزة.

أُنَبِّئُكُم - قراءة الجمهور «أُنَبِّئُكم» بشد الباء، من «نَبَّأَ» المُضعَّف.

- وقرأ النخعي وابن وثاب «أُنْبِئُكم»[5] بتخفيف الباء من «أَنْبَأَ»، وهما لغتان فصيحتان.

- وذكر ابن خالويه «أُنَبِّيكم»[6] كذا بالياء عن القُسْط ويحيى.

(١) الإتحاف/١٢٢.

(٢) البحر ٥١٥/٣، المحرر ٤٩٥/٤، الدر المصون ٥٥٣/٢.

(٣) البحر ٥١٥/٣، الرازي ٣٤/١٢، الكشاف ٤٦٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٣، حاشية الجمل ٥٠٥/١، معاني الفراء ٣١٣/١: «ولو استأنفت... فكسرت لكان صواباً»، روح المعاني ٧٤/٦، الدر المصون ٥٥٣/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٨٣، وانظر النشر ٤٠٨/١، والإتحاف/٥٩.

(٥) البحر ٥١٨/٣، المحرر ٤٩٦/٤، القرطبي ٢٣٥/٦، مختصر ابن خالويه/٣٣، الدر المصون ٥٥٧/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه/٣٣.

والقُسْط[1] : هو إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطنطين، مقرئ مكّيّ، مولى بني مَيْسَرة، قرأ على عبد الله بن كثير المكي.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بوجهين[2] :

١ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ إبدالها ياءً.

مَثُوبَةً ـ قراءة الجمهور «مَثُوبة»[3] بضم الثاء وسكون الواو مثل مَشُورة.

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز وابن بُرَيْدَة والأعرج ونُبَيْح وابن عمران «مَثْوَبة»[3] ساكنة الثاء مفتوحة الواو مثل مَشْوَرة، وهو عند ابن جني مما خرج عن أصله، وهو شاذ عن نظائره.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٠٣ من سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿لَمثُوبةٌ من عند اللهْ﴾[4] .

مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ

ـ قرأ أُبَيّ وعبدالله «من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير»[5] .

وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وشيبة ويعقوب «وعَبَدَ الطاغوتَ»[6] وهو ماضٍ معطوف

---

(١) عن التاج/قسط.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور/٩٢.

(٣) البحر ٥١٨/٣، الكشاف ٤٦٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٣، المحتسب ٢١٣/١، الإتحاف/٢٠١، العكبري ٤٤٨/١، المحرر ٤٩٦/٤، روح المعاني ١٧٥/٦، الدر المصون ٥٥٧/٢.

(٤) انظر تخريج القراءتين في البحر ٣٣٥/١، الدر المصون ٥٥٨/٢.

(٥) البحر ٥١٨/٣، المحرر ٤٩٨/٤، الدر المصون ٥٥٨/٢.

(٦) البحر ٥١٩/٣، السبعة/٢٤٦، التيسير/١٠٠، النشر ٢٥٥/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، الطبري ١٩٠/٦، الإتحاف/٢٠١، المحتسب ٢١٤/١، المبسوط/١٨٦، المكرر/٣٥، حاشية الجمل ٥٠٦/١، الحجة لابن خالويه/١٣٣، التبيان ٥٧٣/٣، حجة القراءات/٢٣١، معاني الزجاج ١٨٧/٢، العكبري ٤٤٨/١، التبصرة/٤٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٤/١، المحرر ٥٠٠/٤، مجمع البيان ١٣٥/٦، مختصر ابن خالويه/٣٣، زاد المسير ٣٨٨/٢، المخصص ٩٦/١٣، روح المعاني ١٧٦/٦، فتح القدير ٥٥/٢، وانظر التاج، واللسان، والصحاح، والتهذيب، والمحكم، والعين/عبد، الدر المصون ٥٥٨/٢.

على قوله سبحانه: «وجعل منهم القردة والخنازير وعَبَد الطاغوت»، والفاعل ضمير يعود إلى «مَن».

وهذه القراءة اختيار الزجاج وغيره من المتقدِّمين، وهي عند ابن خالويه قراءة أكثر الناس.

وهي القراءة الجيدة التي لايجوز عند الأزهري غيرها، فهي قراءة العامّة التي بها قرأ القراء المشهورون.

- وقرأ حمزة والأعمش ويحيى بن وثاب والمطوعي ويحيى بن يعمر والجحدري «وعَبُدَ الطاغوتِ»[1] بضم الباء وفتح الدال، وخفض «الطاغوت»، على أن «عَبُدَ» واحد يراد به الكثرة والجنس، وهو اسم على «فَعُل» قال أبو الحسن: جاء به على نحو حَذُر وفَطُن.

وقال النحاس: «ينصبه على الذم، وإن شئت كان منصوباً بمعنى: وجعل منهم، أي وَصَفَهُم بهذا.

وهذه القراءة مختلف فيها، فقد ذهب الأزهري إلى أنها قراءة مهجورة، ونسب الفراء وأبو عبيدة حمزة إلى الوهم في هذه القراءة، وطعنا فيها، وتعقّبهم الشهاب فقال:

«فلا عبرة بمن طعن على هذه القراءة، ونَسَب قارئها إلى الوهم،

---

(١) البحر ٥١٩/٣، الإتحاف/٢٠١، النشر ٢٥٥/٢، التيسير/١٠٠، الرازي ٣٦/١٢، حجة القراءات/٢٣١، السبعة/٢٤٦، زاد المسير ٣٩٠/٢، إعراب النحاس ٥٠٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٤/١ - ٥١٤، التبصرة/٤٨٧، معاني الزجاج ١٨٧/٢، إرشاد المبتدي/٢٩٨، معاني الفراء ٣١٤/١، المكرر/٣٥، العنوان/٨٨، المبسوط/١٨٦، المحتسب ٢١٤/١، الحجة لابن خالويه/١٣٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، العكبري ٤٤٨/١، مجمع البيان ١٣٥/٦، التبيان ٥٧٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٦/١، غرائب القرآن ١٢١/٦، حاشية الجمل ٥٠٦/١، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، المحرر ٥٩٩/٤، الطبري ١٩٠/٦، زاد المسير ٣٨٨/٢، فتح القدير ٥٥/٢، روح المعاني ١٧٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨. وانظر اللسان والتاج والتهذيب/عبد، وكذا بصائر ذوي التمييز، وفي التاج/: «قال ابن القطاع في «كتاب الأبنية له»: «ولاوجه له في العربية». وهي عند الأزهري في التهذيب قراءة مهجورة، الدر المصون ٥٥٨/٢.

كالفراء وأبي عبيدة».

وأنا أنقل لك بعض هذه النصوص لتتبيَّن موضع الخلاف فيها:

١ ـ جاء في البحر: «قال نصير النحوي صاحب الكسائي: وهو وهم ممن قرأ به، وليسأل عنه العلماء حتى تعلم أنه جائز».

٢ ـ وقال الفراء:

«وأما قوله: «وعَبُدَ الطاغوتِ. فإن تكن فيه لغة مثل حَذُر وفَطُن وعَجُل، فهو وجه، وإلا فإنه أراد ـ والله أعلم ـ قول الشاعر:

أبني لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُم ... أَمَةٌ وإنَّ أباكم عَبُدُ

وهذا في الشعر يجوز لضرورة القوافي، فأمّا في القراءة فلا».

يريد: عَبْدُ فَحَرَّك الساكن وهو الباء للوزن. والبيت الذي ذكر الفراء وغيره هنا هو لأوس بن حجر، وقيل: لطرفة.

٣ ـ وقال أبو علي:

«ليس في أبنية الجموع مثله' ولكنه واحد يراد به الكثرة، وهو بناء مبالغة، فكأن هذا قد ذهب في عبادة الطاغوت».

٤ ـ وقال الزجاج:

«.. فإنه عند بعض أهل العربية ليس بالوجه من جهتين:

إحداهما: أن عَبُدَ على فَعُل، وليس هذا من أمثلة الجمع؛ لأنهم فَسَّروه: خَدَمُ الطاغوت.

والثاني: أن يكون محمولاً على: وجعل منهم عَبُدَ الطاغوت».

٥ ـ وقال ابن عطية:

«عَبُدَ، لفظ مبالغة كيَقُظ ونَدُس، فهو لفظ مفرد يراد به الجنس، وبُني بناء الصفات؛ لأن عَبْداً في الأصل صفة، وإن كان يستعمل استعمال الأسماء، وذلك لايخرجه عن حكم الصفة؛ ولذلك لم يمتنع

أن يبنى منه بناء مبالغة، وأنشد: أبنى لبينى.. البيت».

قال أبو حيان: «وعَدّ ابن مالك في أبنية أسماء الجمع فَعُلاً، فقال: ومنها فَعُل كنحو: سَمُر وعَبُد».

- وذكر ابن خالويه أن يحيى بن وثاب قرأ «وعَبُدَ الطاغوتَ»[1] كالقراءة السابقة المروية عن حمزة في «عَبُدَ» إلا أنه بنصب «الطاغوت».

- وقرئ «وعَبُدِ الطاغوتِ»[2] بكسر الدال وجَرّ الطاغوت.

- وقرأ أُبَيّ وعبد الله «وعَبَدوا الطاغوتَ»[3] معلوماً بضمير الجمع على معنى «مَن».

- وجاء التصريح بلفظ «مَن» في قراءتهما: «ومن عَبَدُوا الطاغوت»[4].

قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون: «وَعَبَد»، بضمير الجمع على هذا السياق، وكذلك جاءت في الكشاف وعند الشهاب وأبي زرعة في حجته.

- وذكر الرازي قراءة أُبَيّ «وعبدوا..»، وقراءة ابن مسعود «ومن عبدوا».

- وقرأ الحسن في رواية، وأبو عبيدة وأبو مجلز وأبو نهيك «وعَبْدَ

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٥٠، فتح القدير ٢/٥٥، روح المعاني ٦/١٧٦.

(٣) البحر ٣/٥١٩، المحتسب ١/٢١٥، مختصر ابن خالويه/٣٤، المحرر ٤/٥٠٠، الإتحاف/٢٠١، الكشاف ١/٤٦٩، القرطبي ٦/٢٣٥، العكبري ١/٤٤٩، حاشية الشهاب ٣/٢٥٩، معاني الفراء ١/٣١٤، معاني الزجاج ٢/١٨٧، التبيان ٣/٥٧٣، الطبري ٦/١٩١، الرازي ١٢/٣٦، زاد المسير ٢/٣٨٨ ـ ٣٨٩، حاشية الجمل ١/٥٠٦، روح المعاني ٦/١٧٧، حجة القراءات /٢٣١، اللسان والتاج والتهذيب/عبد، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٧، فتح القدير ٢/٥٥، الدر المصون ٢/٥٥١.

(٤) البحر ٣/٥١٩، الشهاب ٣/٢٦٠، الكشاف ١/٤٦٩، الرازي ١٢/٣٦، روح المعاني ٦/١٧٧، الدر المصون ٢/٥٦٢.

الطاغوتِ»[1] بفتح العين وسكون الباء، وفتح الدال على وزن «كَلْب» وجَر «الطاغوت».

قالوا: أراد: وعَبَدَة الطاغوت، فحذف الهاء، أو هو تخفيف من عَبُدَ كما يقال في عَضُدْ عَضْدٌ، ويجوز أن يكون «عبد» اسم الواحد يدل على الجنس.

- وقرأ الحسن أيضاً «وعَبْدَ الطاغوتَ»[2] على التخفيف من «عَبَدَ» وخَرّجه ابن عطية على أنه أراد «وعَبْداً» منوناً، فحذف التنوين كما حذف في قوله:

« ... ... ولاذاكِرِ الله إلا قليلاً»

قال أبو حيان:

«ولاوجه لهذا التخريج؛ لأن عَبْداً لايمكن أن ينصب الطاغوت إذ ليس بمصدر، و«اسم فاعل، والتخريج الصحيح أن يكون تخفيفاً[3] من «عَبَدَ» بفتحها كقولهم: سَلْف في سَلَف».

- وقرأ الحسن وأبو الأشهب والعطاردي والنخعي «وعُبْدَ الطاغوتِ»[4] بضم العين وسكون الباء وفتح الدال، والإضافة إلى الطاغوت.

---

(١) البحر ٣/٥١٩، مختصر ابن خالويه/٣٣، الإتحاف/٢٠١، المحتسب ٢١٦/١، الرازي ٣٦/١٢، معاني الزجاج ١٨٧/٢، الكشاف ٤٧٠/١، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، المحرر ٥٠٠/٤، زاد المسير ٣٨٩/٢، فتح القدير ٥٥/٢، اللسان والتاج/عبد، الدر المصون ٥٦٠/٢.

(٢) البحر ٥١٩/٣، الرازي ٣٦/١٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، حاشية الجمل ٥٠٧/١، المحرر ٥٠٠/٤، الدر المصون ٥٥٩/٢.

(٣) قلتُ هذا لابن عطية أيضاً، وانظر المحرر ٥٠٠/٤ ـ ٥٠١، وماكان يحطُّ من قدر أبي حيان أن يذكر الفضل لأهله، وقد تَعَقّبه تلميذه السمين، انظر الدر المصون ٥٥٩/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٣، الرازي ٣٦/١٢، زاد المسير ٣٩٠/٢، واللسان والتاج/عبد.

- وقرأ النخعي وأبو جعفر المدني وهارون عن الأعمش وأبو جعفر الرؤاسي وأبو عمران الجوني ومورق العجلي «عُبِدَ الطاغوتُ»[١] بضم العين وكسر الباء مبنياً للمفعول.

قال ابن جني: «كقولك: ضُرِب زيدٌ، لم يُسَمَّ فاعله».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وعُبِدَت الطاغوتُ»[٢] مبنياً للمفعول، ومعه تاء التأنيث، مثل: ضُرِبت المرأة، والطاغوت يُذَكّر ويؤنث.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وحمزة «وعَبُدَ الطاغوتُ»[٣] بضم الباء، نحو شَرُفَ الرجل، أي صار له عبد، كأن العبادة صارت سجية له، أو أنه بمعنى صار معبوداً، كَأَمُرَ أي صار أميراً.

قال الخليل: «أي صار الطاغوتُ يُعْبَدُ، كما تقول: فَقُه الرجل وشَرُف».

- وقرأ بعضهم «وعَبُداً الطاغوت»[٤]، ورواه ابن الأنباري.

- وقرأ أبو السمال «وعَبَدَةُ الطاغوتِ»[٥].

- وقرأ ابن عباس في رواية عكرمة عنه وأبو العالية وإبراهيم النخعي ومجاهد والأعمش والشنبوذي وحمزة ويحيى بن وثاب

---

(١) البحر ٣/٥١٩، المحتسب ١/٢١٥: «قال معاذ: قرأ بعضهم...»، مختصر ابن خالويه/٣٣، العكبري ١/٤٤٩، حاشية الشهاب ٣/٢٥٩، الرازي ١٢/٣٦، حاشية الجمل ١/٥٠٧، مجمع البيان ٦/١٣٦، القرطبي ٦/٢٣٦، التبيان ٣/٥٧٣، الكشاف ١/٤٧٠، المخصص ٣/٩٦، المحرر ٤/٥٠٤، زاد المسير ٢/٣٨٩، فتح القدير ٢/٥٥، روح المعاني ٦/١٧٦، التاج والمحكم والعين/عبد.

(٢) البحر ٣/٥١٩، القرطبي ٦/٢٣٦، المحرر ٤/٥٠٤، حاشية الشهاب ٣/٢٥٩، روح المعاني ٦/١٧٦، الدر المصون ٢/٥٦٠.

(٣) البحر ٣/٥١٩، مختصر ابن خالويه/٣٣، المحتسب ١/٢١٦، العكبري ١/٤٤٩، حاشية الشهاب ٣/٢٦٠، التبيان ٣/٥٧٤، معاني الفراء ١/٣١٤، الكشاف ١/٤٧٠، المحرر ٤/٥٠٠، الدر المصون ٢/٥٦٠.

المخصص ١٣/٩٦، المحكم/عبد، وانظر التاج/عبد، فقد نقلها عن الليث، وانظر العين/عبد، روح المعاني ٦/١٧٦، شرح التسهيل ٣/٤٧٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٤.

(٥) زاد المسير ٢/٣٩٠.

وأبان بن تغلب وعلي بن صالح وشيبان والضحاك وابن مسعود وأُبَيّ ابن كعب «وعُبُدَ الطاغوتِ»[1] بضم العين والباء، وفتح الدال، وخفض الطاغوت، وهو جمع عَبْد، كرَهْن ورُهُن.

وقال ثعلب: جمع عابد كشارف وشُرُف.

وذكر ابن جني أيضاً أنه جمع عبيد فهو جمع الجمع، وإلى مثل هذا ذهب الأخفش والزجاج، فهو مثل رُغُف جمع رغيف، أو هو جمع «عِباد» مثل كِتاب وكُتُب، فهو على هذا جمع الجمع أيضاً.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة «وعُبُدَ الطاغوتَ»[2] كالقراءة السابقة مع نصب «الطاغوت»، وهو عند أبي حيان جمع عابد كضارب وضُرُب، أو جمع عبيد، فهو كالقراءة السابقة في التخريج.

- وقرأ الأعمش وعكرمة عن ابن عَبّاس، وأيوب «وعُبَّدَ الطاغوتِ»[3] بضم العين وفتح الباء وتشديدها، وفتح الدال، وخفض الطاغوت

وهو جمع عابد، كضارب وضُرَّب.

وقرئ «عبادةِ الطاغوت»[4] وهو مصدر أي ذوي عبادة الطاغوت، أو

---

(١) البحر ٣/٥١٩، و٤/٤٩٩، مختصر ابن خالويه/٣٣، العكبري ١/٤٤٨، حاشية الشهاب ٣/٢٦٠، الرازي ١٢/٣٦، مجمع البيان ٦/١٣٦، معاني الفراء ١/٣١٤، القرطبي ١٦/٢٣٥، إعراب النحاس ١/٥٠٧، التبيان ٣/٥٧٣، الإتحاف/٢٠١، معاني الزجاج ٢/١٨٨، الكشاف ١/٤٧٠، المحتسب ١/٢١٤، المخصص ١٣/٩٦، روح المعاني ٦/١٧٦، المحرر ٤/٥٠٣، زاد المسير ٢/٣٨٩، فتح القدير ٢/٥٥، الدر المصون ٢/٥٦٠.
االلسان والصحاح والتاج والتهذيب والمحكم والعين/عبد، وانظر بصائر ذوي التمييز.

(٢) البحر ٣/٥٢٠، الكشاف ١/٤٧٠، وانظر العين/عبد.

(٣) البحر ٣/٥١٩، القرطبي ٦/٢٣٥، المحتسب ١/٢١٤، المحرر ٤/٥٠٤، مختصر ابن خالويه/٣٣، مجمع البيان ٢/١٣٥، الرازي ١٢/٣٦، حاشية الشهاب ٣/٢٧٠، العكبري ١/٤٤٨، التبيان ٣/٥٧٣، التاج/عبد، زاد المسير ٢/٣٨٩، روح المعاني ٦/١٧٧، المخصص ١٣/٩٦، اللسان والتاج والتهذيب والمحكم والعين/عبد، الدر المصون ٢/٥٦٠.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٤٨.

جمع بمعنى عُبّاد الطاغوت.

- وقرأ ابن عباس فيما روى عنه عكرمة، وابن مسعود في رواية علقمة «وعُبَّدَ الطاغوتَ»[1] كالقراءة السابقة، وبنصب «الطاغوت».

- ورُوي عن ابن عباس «وعُبِّد الطاغوتُ»[2] على البناء للمفعول، ورفع «الطاغوت».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وعكرمة «وعَبَّدَ الطاغوتَ»[3].

- وقرأ عبد الله بن مسعود فيما رواه عبد الغفار بن علقمة عنه، والأعمش والضحاك وعمرو بن دينار «عُبَدَ الطاغوتِ»[4] على وزن حُطَم، وزُفَر، وصُرَد، وهو بناء مبالغة.

- وقرأ أبو واقد الأعرابي في رواية العباس بن الفضل عنه «عُبَّادَ الطاغوتِ»[5] جمع عابد، مثل: صائم، وصُوّام، وجاهل وجُهّال.

- وقرأ أبو واقد أيضاً «وعَبّادَ الطاغوتِ»[6]، مثل: ضَرَّاب.

- وقرأ ابن حَذْلم وعمرو بن فائد «وعَبَّادُ الطاغوت»[7].

- وقرأ محبوب بن حسن الهاشمي «وعُبَّادُ الطاغوتِ»[8] كقراءة أبي

---

(١) البحر ٥٢٠/٣، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، المحرر ٥٠٤/٤، روح المعاني ١٧٧/٦، اللسان/عبد، الدر المصون ٥٦١/٢.

(٢) البحر ٥٢٠/٣، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، روح المعاني ١٧٧/٦، اللسان والتهذيب والتاج/عبد.

(٣) زاد المسير ٣٨٩/٢.

(٤) البحر ٥١٩/٣، الرازي ٣٦/١٢، القرطبي ٢٣٦/٦، المحتسب ٢١٥/١، مختصر ابن خالويه/٣٤، مجمع البيان ١٣٥/٦، الكشاف ٤٧٠/١، العكبري ٤٤٨/١، المحرر ٥٠٤/٤، زاد المسير ٣٨٩/٢ - ٣٩٠، الدر المصون ٥٦١/٢.

(٥) البحر ٥١٩/٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/٣٤، المحتسب ٢١٥/١، الكشاف ٤٧٠/١، العكبري ٤٤٨/١، مجمع البيان ١٣٦/١، التبيان ٥٧٣/٣، المحرر ٥٠١/٤، روح المعاني ١٧٧/٦، اللسان والتاج والتهذيب/عبد، الدر المصون ٥٦١/٢.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة، وفتح القدير ٥٥/٢.

(٧) زاد المسير ٣٩٠/٢.

(٨) مختصر ابن خالويه/٣٤، وانظر روح المعاني ١٧٧/٦.

واقد إلا أنه بضم الدال، كذا وجدته عند ابن خالويه.

- وقرأ الحسن «وعِبادَ الطاغوتِ»[١] كرِجال.

قال أبو حيان:

«قرأ بعض البصريين... جمع عابد كقائم وقِيام أو جمع عَبْد»، ومثل هذا عند ابن عطية، وعنه نقل أبو حيان.

وجاءت القراءة عند ابن خالويه عن أبي واقد «وعِبادُ الطاغوتِ»[٢] بالرفع، وهو خبر مبتدأ مُقَدَّر.

- وقرأ عون العقيلي في رواية العباس بن الفضل عنه وابن بريدة ومعاذ القارئ «وعابدُ الطاغوتِ»[٣] بالرفع، مفرداً.

قال الخليل: «كما تقول: ضاربُ الرجلِ» قلتُ: قد يُراد به الجمع، وحُذِفَت الواو لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن عباس في رواية عكرمة عنه: «وعابِدو[٤] الطاغوت» بواو الجماعة، والإضافة.

قال الأزهري[٤]: «وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ماقرأ بها أحد وهي: «وعابدو الطاغوتِ» جماعة، قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات، وكان نَوْلُه ألاّ [كذا!] يحكي القراءات

---

(١) البحر ٥١٩/٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، الرازي ٣٦/١٢، المحتسب ٢١٥/١، العكبري ٤٤٨/١، الكشاف ٤٧٠/١، القرطبي ٢٣٦/٦، مختصر ابن خالويه/٣٤، روح المعاني ١٧٧/٦، المحرر ٥٠٢/٤، فتح القدير ٥٥/٢، الدر المصون ٥٦١/٢ «بعض البصريين».

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٤، وانظر روح المعاني ١٧٧/٦، زاد المسير ٣٩٠/٢.

(٣) البحر ٥١٩/٣، القرطبي ٢٣٦/٦، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، المحرر ٥٠١/٤، العكبري ٤٤٨/١، مختصر ابن خالويه/٣٤، روح المعاني ١٧٧/٦، مجمع البيان ١٣٦/٦، العين/عبد، فتح القدير ٥٥/٢، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٤) البحر ٥١٩/٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، روح المعاني ١٧٧/٦، وانظر التاج واللسان والتهذيب/عبد، وفي نص التهذيب اضطراب ولعل الصواب فيه: وكان نوله أن يحكي القراءات الشاذة، وهو لايحفظها لقارئ قرأ بها، المحرر ٥٠٢/٤، الدر المصون ٥٦٢/٢.

الشاذّة وهو لايحفظها، والقارئ إذا قرأ بها وهو جاهل.

وهذا دليل على أَنّ إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح؛ لأنّ الخليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قراءات في القرآن، ولاتكون محفوظة لقارئ مشهورمن قراء الأمصار، ودليل على أن الليث كانَ مُغَفّلاً، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب».

- وقرأ ابن أبي زائدة وبريدة الأسلمي وابن بريدة وعون العقيلي وأبو هريرة وأبو رجاء وابن السميفع «وعابِدَ الطاغوتِ»[1] بالنصب، وهو مفرد يراد به الجنس.

قال ابن جني:

«فهو في الإفراد كعَبْدَ الطاغوت، واحد في معنى جماعة».

- وقرأ ابن عباس في رواية وابن أبي عبلة وعكرمة وأصحاب عبد الله بن مسعود «وعَبَدَ الطاغوتِ»[2] بفتح الثلاثة، يريد «وعَبَدَة» جمع عابد، كفاجر وفجرة وكافر وكفرة، وحذفت التاء للإضافة، أو هو اسم جمع كخادِم وخَدَم.

قال الخليل: «أرادوا عبدة الطاغوت مثل: فَجَرة وكَفَرة، فطرح الهاء والمعنى في الهاء».

---

(١) البحر ٣/٥١٩، حاشية الشهاب ٣/٢٦٠، الرازي ١٢/٣٦، التبيان ٣/٥٧٣، ٥٧٤، المحتسب ١/٢١٥، ٢١٦، المحرر ٤/٥٠٢، الكشاف ١/٤٦٩، مجمع البيان ٦/١٣٦، العكبري ١/٤٤٨، القرطبي ٦/٢٣٦، مختصر ابن خالويه/٣٤، الطبري ٦/١٩٠، روح المعاني ٦/١٧٧، زاد المسير ٢/٣٨٩، ٣٩٠، التاج، واللسان، والتهذيب/عبد.

(٢) البحر ٣/٥١٩، الكشاف ١/٤٧٠، معاني الفراء ١/٣١٤، المحتسب ١/٢١٤، حاشية الشهاب ٣/٢٦٠، المحرر ٤/٥٠٠، روح المعاني ٦/١٧٧، زاد المسير ٢/٣٨٩. المحكم والتاج والعين/عبد، الدر المصون ٢/٥٦٢.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأُبَيّ وابن مسعود «وعَبَدَة الطاغوتِ»[١] بالتاء، كفاجر وفجرة.

- وقرأ عبيد بن عمير «أَعْبُدَ الطاغوت»[٢] جمع عبد كَفَلْس وأَفْلُس، وكَلْب وأَكْلُب.

- وقرأ ابن عباس في رواية وأنس بن مالك «وعَبِيدَ الطاغوت»[٣] جمع عبد، نحوكلب وكليب، أو اسم جمع، ورواه ابن الأنباري عن بعضهم.

- وروى ابن الأنباري عن بعضهم «وعَبُدُ الطاغوتِ»[٤].

- وقرأ أبو رجاء «عَبَّدَ الطاغوتِ»[٥].

- وقُرِىء «وعابدي الطاغوت»[٦] على الجمع، فهو جمع عابد.

- وقرأ النخعي والأعمش «وأُعْبِدَ الطاغوتُ»[٧] مجهولاً، مع رفع الطاغوت.

- وقرأ سعيد بن جبير والشعبي «وعَبْدَةَ الطاغوت»[٨] كذا عَبْدَة مثل حمزة.

---

(١) البحر ٥١٩/٣، الرازي ٣٦/١٢، الكشاف ٤٧٠/١، العكبري ٤٤٩/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/٣٤، زاد المسير ٣٩٠/٢ «أبو السماك» كذا، روح المعاني ١٧٧/٦، فتح القدير ٥٥/٢، التاج/عبد، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٢) البحر ٥١٩/٣، الكشاف ٤٧٠/١، الرازي ٣٦/١٢، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، القرطبي ٢٣٦/٦، فتح القدير ٥٥/٢، روح المعاني ١٧٧/٦، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٣) البحر ٥١٩/٣، الرازي ٣٦/١٢، الكشاف ٤٧٠/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، القرطبي ٢٣٥/٦، مختصر ابن خالويه/٣٤، زاد المسير ٣٨٩/٢، روح المعاني ١٧٧/٦، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٤.

(٥) مختصر ابن خالويه/٣٤.

(٦) البحر ٥١٩/٣، الكشاف ٤٧٠/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، الرازي ٣٦/١٢، روح المعاني ١٧٧/٦، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٧) حاشية الشهاب ٢٦٠/٣.

(٨) زاد المسير ٣٩٠/٢.

- وقرأ أبو عبيدة وبريدة الأسلمي «وعابِدَ الشيطان»[١]، وقيل: إنه تفسير للطاغوت.

- وقرأ الحسن وأبو حيوة «وَعُبّاد الطواغيت»[٢]، وتقدَّم من قبل أن «عُبّاد» على الجمع قراءة أبي واقد الأعرابي، غير أنه قرأ معها «الطاغوت» مفرداً فيه معنى الجمع، وقراءة الحسن هنا على الجمع الصريح.

- وقرأ قتادة وهذيل بن شرحبيل «وعَبَدَة الطواغيت»[٣] كذا على الجمع.

قال الزجاج بعد عَرْض بعض هذه القراءات[٤]:

«ولايجوز القراءة بشيء من هذه الأوجه إلاّ بالثلاثة التي رُويت، وقرأ بها القراء، وهي:

عَبَدَ الطاغوت، وهي أَجْوَدُها، ثم عَبُدَ الطاغوتِ، ثم وعُبُدَ الطاغوت».

قلت[٥]: وذكر المتقدّمون أنها أربع وعشرون قراءة، ولكنّ الذي وجدته وأثبته هنا هو تسع وثلاثون قراءة.

﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾﴾

جَآءُوكُمْ - تقدَّمت الإمالة، وحكم الهمز في الوقف في الآية/٤٢ من هذه السورة.

وَقَد دَّخَلُواْ - اتّفق القراء على إدغام[٦] دال «قد» في الدال بعدها.

---

(١) البحر ٥١٩/٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، المحرر ٥٠٣/٤، روح المعاني ١٧٧/٦، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٢) البحر ٥٢٠/٣، الكشاف ٤٧٠/١، مختصر ابن خالويه/٣٤، زاد المسير ٣٩٠/٢.

(٣) زاد المسير ٣٨٩/٢.

(٤) معاني الزجاج ١٨٩/٢، وانظر الطبري ٩١/٦.

(٥) ذكر الشهاب في حاشيته ٢٥٩/٣، أن فيها أربعاً وعشرين قراءة، منها اثنتان من السبعة، وهي قراءة العامة: عَبَدَ الطاغوت، وقراءة حمزة «عَبُدَ الطاغوت، وماعدا هاتين القراءتين شاذ. ومثل هذا تجده في حاشية الجمل ٥٠٦/١، الدر المصون ٥٥٨/٢.

(٦) المكرر/٣٥.

أَعْلَمُ بِمَا
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإخفاء[١] الميم عند الباء، وذلك بإسكانها، وبعض المقدِّمين يسمي هذا إدغاماً، وليس بالصّواب، فالفرق بينهما لايخفى.

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾

وَتَرَىٰ
- أماله[٢] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري واليزيدي والأعمش.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَثِيرًا
- ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

يُسَارِعُونَ
- أماله الدوري عن الكسائي.
وتقدَّم هذا في الاية/٤١ من هذه السورة.

الْعُدْوَانِ
- قراءة الجماعة بضم العين «العُدوان»[٤].
- وقرأ أبو حيوة بكسرها «العِدوان»[٤].

وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ[٥]
- قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «وأكلِهِمِ السُّحْت» بكسر الهاء والميم في الوصل.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «وأكلهُمُ السُّحت» بضم الهاء والميم في الوصل.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٩٢/١، البدور/٩٣.
(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٩٢/١، البدور/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.
(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٢.
(٤) البحر ٥٢٢/٣، الدر المصون ٥٦٥/٢.
(٥) المكرر/٣٥، الإتحاف/١٢٤، ٢٠١، المحتسب ٢١٥/١، النشر ٢٧٤/١، المهذب ١٩١/١.

- والباقون قراءتهم بكسر الهاء وضم الميم «وأكلِهمُ السُّحْت».

وجميع القراء كسروا الهاء في الوقف «وأَكْلِهِمْ».

ٱلسُّحۡتَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وسهل ويعقوب «السُّحُت»[1] بضم السين والحاء.

- وقراءة الباقين «السُّحْت»[1] بضم فسكون.

وتقدَّم بيان هذا في الآية/٤٢ من هذه السورة مُفَصّلاً.

وذكر ابن خالويه فيها[2] :

١ - خارجة عن نافع «السَّحْت» بفتح فسكون.

٢ - وقرئ «السَّحَت» بفتحتين.

٣ - وقرئ بكسر السين «السِّحْت».

وتقدَّمت هذه القراءات مستوفاة على غير هذا الطرز.

لَبِئۡسَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني والأزرق والسوسي «لبيس»[3] بإبدال الهمزة وقفاً ووصلاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿٦٣﴾

يَنۡهَىٰهُمُ[4] - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) انظر حواشي هذه القراءات في الآية/٤٢، والمكرر/٣٥، ومختصر ابن خالويه/٣٢، والإتحاف/٢٠١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٥.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) المكرر/٣٦، الكافي/٢٦، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور /٩٢.

(٤) الدر المصون ٢/٥٦٥.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٠١، النشر ٢/٣٦، البدور/٩، المهذب ١/١٩٢.

ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ـ قراءة الجماعة «الرَّبَّانيون» جمع: رَبّاني نسبة إلى الرَّبِّ.

ـ وقرأ الجرّاح وأبو واقد وابن عباس «الرِّبِّيُّون»[1] براء مكسورة، وبدون الألف.

ـ وجاءت القراءة عنهما وعن ابن عباس «الرِّبانيون»[1] جمع: رِبّي، كذا بألف عند ابن عطية، وهو خطأ من المحققين، وإن شئت فقل: سبق قلم.

عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ[2] ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «عن قولهِمِ الإثم» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عن قولِهُمُ الإثم» بضم الهاء والميم.

ـ وقراءة الباقين بكسر الهاء وضم الميم «عن قولِهِمُ الإثم».

ـ وجميع القراء كسروا الهاء في الوقف «عن قولِهِمْ».

وذكر الألوسي أنه قرئ: «عن قولهم العدوان»[3].

وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ـ تقدَّم حكم الهاء والميم في الآية السابقة/٦٢.

ٱلسُّحْتَ ـ تقدَّمت القراءات مُفَصَّلة فيه في الآية/٤٢، وموجزة في الآية/٦٢.

لَبِئْسَ قراءة الجماعة باللام «لبئس»[4] بلام القسم.

ـ وقرأ ابن عباس «بئس»[4] بغير لام قَسَم.

وتقدَّمت قراءة «لبيس» بإبدال الهمزة ياءً في الآية/٦٢.

يَصْنَعُونَ ـ قراءة الجماعة «يصنعون».

ـ وقراءة ابن عباس «يعملون»[5].

---

(١) البحر ٥٢٢/٣، المحرر ٥٠٧/٤، الدر المصون ٥٦٥/٢.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢٠١، النشر ٢٧٤/١، المهذب ١٩١/١.

(٣) روح المعاني ١٧٩/٦، الدر المصون ٥٦٥/٢.

(٤) البحر ٥٢٢/٣، المحرر ٥٠٨/٤.

(٥) الطبري ١٩٣/٦.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًاۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ
- أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

أَيْدِيهِمْ
- قراءة يعقوب بضم الهاء «أيديهُم»[2].
- والجماعة على كسرها «أيديهِم».

لُعِنُوا۟
- قراءة الجماعة «لُعِنُوا» بضم اللام وكسر العين.
- وقرأ أبو السمال «لُعْنُوا»[3] بسكون العين.

ويُحَسِّنُ هذه القراءة أنها كسرة بين ضمتين، فَحَسُنَ التخفيف.

مَبْسُوطَتَانِ
- قراءة الجماعة «مبسوطتان» بالسين.
- وقراءة الأعشى عن عاصم «مبصوطتان»[4] بالصّاد.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «بسيطتان»[5] يقال: يد بسيطة، أي: مطلقة بالمعروف.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/١٠٤، البدور/٩٢.

(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، البدور/٩٢، المهذب ١/١٩٢.

(٣) البحر ٣/٥٢٣، الكشاف ١/٤٧٢، روح المعاني ٦/١٨١، وفي مختصر ابن خالويه/٣٤: «لُعْنُوا، بالإسكان بعضهم»، ووضع المحقق هذه القراءة في الآية/٢٣ من سور النور، الدر المصون ٢/٥٦٥.

(٤) البحر ٢/٢٥٨، مختصر ابن خالويه/٣٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥.

(٥) البحر ٣/٥٢٤، فتح القدير ٢/٥٧ «وحكى الأخفش عن ابن مسعود...»، الدر المصون ٢/٥٦٦.

ـ وفي مصحف عبد الله وقراءته وقراءة شعبة عن الحكم «بُسْطان»[١] بضم الباء وسكون السين، يقال: يد بُسْط بالمعروف.

قال الفراء: «والعرب تقول: اِلقَ أخاك بوجه مبسوط، وبوجه «بُسْط» كذا فيه بضم الباء وكسرها.

ـ وقرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف «بُسُطان»[٢] بضم السين والباء، قالوا: هي كذلك في مصحفه.

ـ وعنهما أنهما قرأا «بُسُطتان»[٣] بتاء بعد الطاء، وضم الأول والثاني.

ـ والقراءة الثالثة عنهما «بِسْطان»[٤] بكسر الباء.

ـ وعن طلحة بن مصرف أنه قرأ «بِساطان»[٥]، وقيل إنه قرأ «بَساطان» بفتح الباء.

ـ وقال ابن عطية: «وقرأ أبو عبد الله: بل يداه بَسْطَتان..»[٦]، كذا جاء الضبط في المحرر.

يُنفِقُ كَيْفَ ـ أدغم[٧] أبو عمرو ويعقوب القاف في الكاف بخلاف.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٢٤/٣، كتاب المصاحف/٥٤، ولم تضبط الباء فيه بحركة، وفي القرطبي ٢٤٠/٦: «حكاها الأخفش، ويقال: يد بُسْطة: أي منطلقة منبسطة»، وفي التاج/بسط: «ومنه الحديث: يد الله بُسْطان لمسيء النهار حتى يتوب بالليل...». وانظر اللسان /بسط.
معاني الفراء ٣١٥/١، إعراب النحاس ٥٠٨/١، الكشاف ٤٧٢/١، المحرر ٥١٢/٤: «أبو عبد الله...، وروي عنه بسطان» كذا. اللسان والصحاح والتاج والتهذيب /بسط.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٣ ـ ٣٤، الدر المصون ٥٦٦/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٣.

(٤) معاني الفراء ٣١٥/١، وانظر التاج والصحاح واللسان/بسط، والتهذيب/سطب.

(٥) التاج/بسط، وجاء في التكملة للزبيدي مضبوطاً بفتح الباء عن طلحة، انظر فيه:بسط.

(٦) انظر المحرر ٥١٢/٤، وضبط المحرر غير محكم، وفيه خطأ وتحريف وتصحيف في كثير من المواضع.

(٧) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور/٩٣، المهذب ١٩٢/١.

كَثِيرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

ٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ[2] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «البغضاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ٱلْقِيَٰمَةِ - أمال الكسائي الهاء وماقبلها[3] في الوقف.

أَطْفَأَهَا - قرأ ابن كثير في رواية عنه بسكون الهمزة «أَطْفَأْها».[4]

- وسَهَّل[5] حمزة في الوقف الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وبإبدالها ألفاً خالصة.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾

سَيِّـَٔاتِهِمْ - أبدل[6] حمزة في الوقف الهمزة ياءً مفتوحة.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

ٱلتَّوْرَىٰةَ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

ٱلْإِنجِيلَ - تقدّمت قراءة الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة مراراً.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٢، المهذب ١/١٩١.
(٢) المكرر/٣٥، الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٢٠٢، النشر ١/٣٨٦، ٣٨٨، الأشباه والنظائر ١/٩٠.
(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور/٩٣، المهذب ١/١٩٢.
(٤) مختصر ابن خالويه/٣٤.
(٥) النشر ١/٤٣٨، ٤٦١، الإتحاف/٦٧، البدور/٩٢.
(٦) النشر ١/٤٣٧، الإتحاف/٦٧، البدور/٩٢.

إِلَيْهِم ـ قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ والباقون بكسرها «إليهِم»[1] لمجاورة الياء.

كَثِيرٌ ـ ترقيق[2] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

سَآءَ [3] ـ قراءة حمزة في الوقف بتسكين الهمز للوقف، ثم إبداله ألفاً من جنس ماقبله، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن حذف الأولى وهو القياس، قَصَر؛ لأن الألف الثانية مبدلة من همز ساكن، فلا مَدَّ، وإن حذف الثانية جاز المدُّ والقصر، ويجوز إبقاؤهما معاً، فيمد ذلك مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾

رِسَالَتَهُۥ ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن والمفضل «رِسالاته»[4] على الجمع.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، وخلف وحماد «رسالَتَه»[4] مفرداً.

مِنَ ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو بخلاف، وانظر الآية/٨

---

(١) الإتحاف/١٢٣/ النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) الإتحاف/ ٦٥. النشر ٤٣٢/١ ، ٤٦٦.

(٤) البحر ٥٣٠/٣، التيسير/١٠٠، السبعة/٢٤٦، المكرر/٣٥، النشر ٢٥٥/٢، الرازي ٤٨/١٢، القرطبي ٢٤٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٥/١، الإتحاف/٢٠٢، معاني الأخفش ٢٦١/١، العكبري ٤٥٩/١، مجمع البيان ١٥٠/٦، حجة القراءات /٢٣٢، إعراب النحاس ٥٠٨/١، العنوان/٨٨، إرشاد المبتدي/٢٩٩، حاشية الجمل ٥١٠/١، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢٦٤/٣، الحجة لابن خالويه/١٣٣، غرائب القرآن ١٢١/٦، زاد المسير ٣٩٧/٢، التبصرة/٤٨٧، المبسوط/١٨٦ ـ ١٨٧، معاني الزجاج ١٩٢/٢، التبيان ٥٨٧/٣، الكشاف ٤٧٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١، المحرر ٥١٧/٤، ٥١٨، فتح القدير ٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨، الدر المصون ٥٧١/٢.

من سورة البقرة.

ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/١٩ من سورة البقرة.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

عَلَىٰ شَىْءٍ - تقدَّمت القراءة في «شيء» وبيان حكم الهمز في الوقف في قراءة حمزة. انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلتَّوْرَىٰةَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

كَثِيرًا - ترقيق الراء عن الأزرق وورش، وانظر الآية/٦٢ من هذه السورة.

فَلَا تَأْسَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأزرق وورش والأصفهاني «فلا تاس»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وانظر الآية/٢٦ من هذه السورة.

ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت[2] الإمالة فيه، وانظر الآية/١٩ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ - قرأ عبد الله بن مسعود «يأيها الذين آمنوا..»[3].

---

(١) انظر غرائب القرآن ٧٣/٦، والنشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، والإتحاف/٥٢، ٦٤، والمبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) انظر الإتحاف/٢٠٢.

(٣) البحر ٥٣١/٣، الكشاف ٤٧٥/١.

وَٱلصَّٰبِـُٔونَ - قراءة الجمهور بالواو «والصابئون»[1] ، وهو رفع بالابتداء والخبر محذوف، أي كذلك، وعليه مصاحف الأمصار.

وخُرِّجت على غير هذا ، فقد ذهبوا إلى أن «من آمن بالله واليوم الآخر» خبر للصّابئين والنصارى، ويقدِّرون «للذين آمنوا والذين هادوا» خبراً.

- وقرأ ابن محيصن وابن كثير وعثمان بن عفان وعائشة وأُبَيّ بن كعب وابن مسعود وابن جبير وعاصم الجحدري «والصّابئين»[2] بالياء، عطفاً على اسم «إنّ» في أول الآية.

وذكر السمين أن الزمخشري نقلها عن ابن كثير. ثم قال: وهذا غير مشهور عنه.

قال العكبري: «وهو شاذ في الرواية صحيح في القياس».

وتقدَّم هذا في الآية/٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) البحر ٥٢١/٣، العكبري ٤٥١/١، معاني الفراء ٣١٠/١ — ٣١١، المحرر ٥٢١/٤، الإتحاف/٢٠٢، معاني الزجاج ١٩٢/٢، روح المعاني ٢٠٣/٦، إعراب النحاس ٥١٠/١، حاشية الشهاب ٢٦٤/٣، معاني الأخفش ٢٦١/١ - ٢٦٢، الكشاف ٤٧٤/١، مشكل إعراب القرآن ٢٣٨/١، وفي البيان ٣٠٠/١: «وقول من قال: إنما رفع «الصابئون» لأنه جاء على لغة بني الحارث ابن كعب، لأنهم يقولون: مررت برجلان، وقبضت منه درهمان، فيقلبون الياء ألفاً لانفتاح ماقبلها فقط، ولايعتبرون حركتها في نفسها، فيكتفون في القلب بأحد الشرطين لأنهم لايعملون «إنّ»، وهذا إنما حكي عنهم في التثنية، فأما الجمع الصحيح فلم يُحكَ عنهم، ولايعتبرون لفظه».
ثم ذكر رأي بعضهم في رفع «الصابئون»، وذلك لأنه لم يظهر عمل إنّ في الذين لأنه مبني، والعطف على المبني إنما يكون على الموضع لاعلى اللفظ، وذهب بعضهم إلى أنه معطوف على موضع «إن» قبل تمام الخبر.
وانظر إعراب النحاس ٥١٠/١، وانظر مناقشة المسألة عند الزجاج في معاني القرآن، والشهاب في حاشيته، الدر المصون ٥٧٢/٢.

(٢) البحر ٥٣١/٣، المحرر ٥٢١/٤، الإتحاف/٢٠٢، إعراب النحاس ٥٠٩/١، العكبري ٤٥١/١، المكرر/٣٥، الكشاف ٤٧٥/١، الرازي ٥١/١٢، معاني الزجاج ١٩٢/٢ - ١٩٣، تأويل مشكل القرآن/٥١، شذور الذهب/٥٥، حاشية الشهاب ٢٦٧/٣، وفي المحتسب ٢١٧/١: «والصابيين» كذا !، روح المعاني ٢٠٢/٦، فتح القدير ٦٢/٢، الدر المصون ٥٧٦/٢.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة «والصّابُون»[1] بغيرهمز ولاياء، وبضم الباء.

- وقرأ الحسن والزهري «والصّابِيُون»[2] بكسر الباء وضم الياء، وهو من تخفيف الهمز.

وإذا وقف حمزة على «الصابئون» فله مايلي[3] :

١ - إبدال الهمزة ياء «الصابِيُون»، وهي مثل قراءة الحسن السابقة.

٢ - تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٣- حذف الهمزة وإلقاء حركتها على الواو «الصابُون»، مثل قراءة نافع.

وانظر الآية/٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَٱلنَّصَٰرَىٰ - تقدَّمت فيه إمالتان:

الأولى في الألف الأخيرة، والثانية في الألف الأولى بسبب المجاورة أو الإتباع.

وانظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

فَلَا خَوۡفٌ - قرأ يعقوب والحسن «فلا خوفَ»[4] بفتح الفاء بلا تنوين.

- وقرأ ابن محيصن «فلا خوفُ»[4] بضم الفاء من غير تنوين.

- وقراءة الجماعة «فلا خوفٌ»[4] بضم الفاء مع التنوين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

عَلَيۡهِمۡ - ضم الهاء يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[5] بضم الهاء على الأصل.

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٢٠٢، السبعة/٢٤٧، النشر ١/٣٩٧، الكشاف ١/٤٧٥، العكبري ١/٤٥١، المبسوط/١٠٥، التبصرة والتذكرة/٢١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٥ ـ ٢٤٦، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٢٦٧، المحتسب ١/٢١٦، المصباح/ «الخاتمة» ـ ٦٨٤»، فتح القدير ٢/٦٢.

(٢) البحر ٣/٥٣١، حاشية الشهاب ٣/٢٦٧، المحتسب ١/٢١٦، العكبري ١/٤٥١، الكشاف ١/٤٧٥، المحرر ٤/٥٢٢، روح المعاني ٦/٢٠٣، فتح القدير ٢/٦٢، الدر المصون ٢/٥٧٦.

(٣) المكرر/٣٦، النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، ٤٤٣، الإتحاف/٦٧.

(٤) الإتحاف/١٣٤، ٢٠٢، وانظر النشر ٢/٢١١، شرح الكافية الشافية/٩٧٨، مغني اللبيب/٨١٤، توضيح المقاصد ٢/٢٨٤.

(٥) وانظر النشر ١/٢٧٢ ـ ٤٣٢، والإتحاف/١٢٣.

ـ والباقون بكسرها «عليهِم»[1] لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدَّم تسهيل الهمز والمدّ والوقف، في الآية/١٢ من هذه السورة.

وانظر بياناً وافياً في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

إِلَيْهِمْ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «إليهِم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.

رُسُلًاۖ ـ قرأ المطوعي «رُسْلاً»[3] بسكون السين.

جَآءَهُمْ ـ قراءة الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه.

وتقدَّم هذا في الآية/١٥ من هذه السورة، وكذا بيان وقف حمزة.

تَهْوَىٰٓ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

كَذَّبُواْ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «كذّبوهو»[5] بوصل الهاء بواو.

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنْهُمْۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

أَلَّا تَكُونَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر «.. ألاّ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٧٢ ـ ٤٣٢، الإتحاف/٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢٠٢، البدور /٩٤، المهذب ١/١٩٤.

(٥) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

تكونَ»[1] بنصب النون بـ «أَنْ» الناصبة للمضارع.

ـ وقرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وحماد واليزيدي والأعمش «.. ألاّ تكونُ»[2] بالرفع، وتكون «أَنْ» على هذه القراءة مُخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، والجملة المنفية في موضع الخبر لـ «أَنْ».

قال ابن يعيش[3]:

«فالرفع على أن الحسبان بمعنى العلم، و «أَنْ» المخففة من الثقيلة العاملة في الأسماء، ولاعوض من الذاهب، والتقدير: وحسبوا أنه لاتكونُ فتنة، والنصب على الشك بإجرائه مجرى الخوف، و «أَنْ» العاملة في الفعل النصب».

وقال الشهاب[3]:

«وأَنْ الخفيفة كما ذكر في النحو إِنْ وقعت بعدما يفيد اليقين فهي مخففة من الثقيلة، وإِنْ وقعت بعدما لا يفيد يقيناً ولاظناً فهي

---

(١) البحر ٥٣٣/٣، السبعة/٢٤٧، الإتحاف/٢٠٠، العكبري ٤٥٢/١، إعراب النحاس ٥١٠/١، ٥٦٨/٣، النشر ٢٥٥/٢، المحرر ٥٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٦/١، العنوان/٨٨، المكرر/٣٥، البيان ٣٠١/١، حاشية الجمل ٥١٢/١، مجمع البيان ١٥٧/٦، غرائب القرآن ٣/٧، إرشاد المبتدي/٢٩٩، الرازي ٥٦/١٢، حجة القراءات /٢٣٣، التيسير/١٠٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٨٨، زاد المسير ٣٩٩/٢ ـ ٤٠٠، التبيان ٥٩٦/٣، الكشاف ٤٧٥/١، الكافي/٨٦، التبصرة/٤٨٧، المبسوط/١٨٧، الحجة لابن خالويه/١٣٣ ـ ١٣٤، معاني الفراء ١٣٥/١، إيضاح الوقف والابتداء/١٤٧، معاني الزجاج ١٩٥/٢، إيضاح الفارسي ١٣٢/١، الأزهية /٥٩، الجنى الداني/٢٢٠، أوضح المسالك ١٦٩/٣، معاني الرماني/٧٣، توضيح المقاصد ١٨٣/٤، مغني اللبيب/٤٧، التبصرة والتذكرة/٤٦٣، المرتجل/٢٢٨، الكتاب ٤٨/١، أمالي الشجري ٢٥٢/١، شرح التصريح ٢٣٣/١، و٢٣٣/٢، شرح الأشموني ٢٨٢/٢، شرح الكافية ٢٣٣/٢، شذور الذهب/٢٩٣، شرح المقدمة المحسبة /٢٣٠ ـ ٤٧٥، شرح المفصل ٧٧/٨، روح المعاني ٢٠٥/٦، حاشية الشهاب ٢٦٩/٣، فتح القدير ٦٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨، الدر المصون ٥٧٨/٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) انظر شرح المفصل ٧٧/٨، وحاشية الشهاب ٢٦٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٠/١، والبيان ٣٠١/١.

مصدرية، وإنْ وقعت بعدما يفيد الظن احتملت الوجهين؛ لإجرائه مجرى العلم؛ لقوته وتنزيله منزلة غيره لعدم إفادة اليقين».

فِتْنَةٌ

ـ القراءة فيه بالرفع، وتخريجها بناء على ماسبق على وجهين:

الأول: اسم «تكون» إذا ذهبت بها إلى النقص.

الثاني: فاعل «تكون» إذا ذهبت بها مذهب التمام.

ـ وقرأ خلاد عن أبي بكر عن عاصم[1] «فتنةً» بالنصب.

فَعَمُواْ وَصَمُّواْ.. ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ

ـ قرأ النخعي وابن وثاب «فَعُموا وصُمُّوا.. ثم عُمُوا وصُمُّوا»[2] بضم العين والصاد في هذه الأفعال، على البناء للمفعول.

قال ابن جني:

«يجب أن يكون هذا على تقدير فُعِل، كقولهم زُكِم وأزكمه الله، وحُمَّ وأَحَمَّه الله، فكذلك جاء على عُمِيَ وصُمَّ، وأعماه الله وأَصَمَّه..».

وقال العكبري: «واللغة الفاشية أَعْمَىَ وأَصَمَّ».

وقال الزمخشري: «على تقدير: عماهم الله وصَمَّهم أي: رماهم وضربهم بالعمى والصمم».

ـ وقراءة الجماعة «فَعَموا وصَمّوا.. ثم عموا وصَمُّوا»[2] بفتح العين والصاد في هذه الأفعال، على البناء للفاعل قال العكبري: «هذا هو المشهور».

---

(١) التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٢) البحر ٥٣٤/٣، قال أبو حيان: «جرت مجرى زُكم الرجل وأزكمه وحُمّ وأَحَمّه، ولايقال: زكمه الله ولاحَمّه الله، كما لايقال عميته لاصممته، وهي أفعال جاءت مبنية للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، وهي متعدية ثلاثية، فإذا بنيت للفاعل صارت قاصرة، فإذا أردت بناءها للفاعل متعدية أدخلت همزة النقل، وهو نوع غريب من الأفعال». العكبري ٤٥٣/١، المحتسب ٢١٧/١، الكشاف ٤٧٥/١، مختصر ابن خالويه/٣٤، الرازي ٥٨/١٢، المحرر ٥٢٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٩/٣، شواهد التوضيح/١٩٨، روح المعاني ٢٠٦/٦، فتح القدير ٦٣/٢، الدر المصون ٥٨١/٢.

عَلَيۡهِمۡ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية/٢٣ من هذه السورة.

كَثِيرٞ قراءة الجماعة بالرفع «كثيرٌ»[1] ، وتخريجه على وجهين:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي العمى والصَّمَم كثير.

٢ - بدل من ضمير الفاعل في «صَمُّوا».

قال العكبري: «وقيل: هو مبتدأ ، والجملة قبله خبر عنه ، أي: كثير عَمُوا ، وهو ضعيف؛ لأن الفعل قد وقع في موضعه فلا ينوى به غيره.

وقيل: الواو علامة جمع الاسم، وكثير: فاعل صَمُّوا».

- وقرأ ابن أبي عبلة «كثيراً»[1] بالنصب.

قال مكي:

«ولو نصبت كثيراً في الكلام لجاز، تجعله نعتاً لمصدر محذوف، أي: عمىً وصمماً كثيراً».

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف في «كثيرٌ»[2] .

بَصِيرُۢ - ترقيق الراء[3] بخلاف عن الأزرق وورش.

لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ - أدغم الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٥٣٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٤١/١، معاني الفراء ٣١٦/١، العكبري ٤٥٣/١، وانظر حاشية الشهاب ٢٦٩/٣ - ٢٧٠، وحاشية الجمل ٥١٣/١، وفي إعراب النحاس ٥١١/١: «ويجوز في غير القرآن «كثيراً» بالنصب نعتاً لمصدر محذوف»، الدر المصون ٥٨٢/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) انظر مرجعي الحاشية السابقة.

إِسۡرَٰٓءِيلَ ـ انظر الآية/٧٠ من هذه السورة، وقبلها الآية/١٢، وعَرِّج على الآية/٤٠ من سورة البقرة.

مَأۡوَىٰهُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «ماواه»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٦٢ من سورة آل عمران، والآية/٩٧ من سورة النساء.

مِنۡ أَنصَارٖ[2] ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي واليزيدي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[3] الثاء من «ثالث» في الثاء بعدها.

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٤﴾

يَسۡتَغۡفِرُونَهُۥ ـ رقق[4] الراء الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١/١٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٢) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، البدور/٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، التبصرة والتذكرة/٩٤٥، البدور/٩٤، المهذب ١/٩٤.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/٩٤.

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾

ٱلرُّسُلُ
- قراءة «الرُّسْل» بسكون السين عن المطوعي.
وتقدَّمت في الآيات/١٩، ٣٢، ٧٠ من هذه السورة.
- وقرأ حِطّان «رُسُلٌ»[1] بالتنكير.
- وقراءة الجماعة بالتعريف «الرُّسُل».

يَأْكُلَانِ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ياكلان»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

نُبَيِّنُ لَهُمُ
- أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب النون في اللام، وعنهما أيضاً الإظهار.

ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ
- أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب التاء في الثاء، وعنهما الإظهار.

أَنَّىٰ
- أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.
- وقرأه الدوري عن أبي عمرو بالتقليل بخلاف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن أبي عمرو.

يُؤْفَكُونَ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) البحر ٥٣٧/٣.
(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.
(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور/٩٤، المهذب ١٩٤/١.
(٤) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٩٤/١، البدور/٩٤.
(٥) الإتحاف/٧٦، ٨٣، النشر ٣٧/١، ٥٣، المهذب ١٩٤/١، البدور /٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوفكون»[1] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

وَٱللَّهُ هُوَ أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

غَيْرَ ٱلْحَقِّ . رقّق[3] الراء الأزرق وورش.

قَدْ ضَلُّوا۟ . قرأ ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب بإظهار[4] الدال.

. وأدغم[4] الدال في الضاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وورش وهشام وابن ذكوان.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٦٧ من سورة النساء.

كَثِيرًا . ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٤، المهذب ١/١٩٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٢٠٢، النشر ٢/٣ ـ ٤، المكرر/٣٦، البدور/٩٤، المهذب ١/١٩٤.

(٥) النشر ٢٩٢، الإتحاف/٩٤.

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾

ٱلسَّبِيلِ ـ لُعِنَ ـ أدغم[1] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

٧٧ ــ ٧٨

إِسْرَٰٓءِيلَ ـ انظر الآيتين/١٢ و ٧٠ من هذه السورة.

عِيسَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾

لَا يَتَنَاهَوْنَ ـ قراءة الجماعة «لايتناهون» من التناهي.

ـ وقرأ زيد بن علي «لاينتهون»[2] من انتهى.

فَعَلُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فعلوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

لَبِئْسَ ـ تقدَّم في الآية/٦٢ من هذه السورة إبدال الهمزة ياءً.

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾

تَرَىٰ[4] ـ أماله حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَبِئْسَ ـ تقدَّم إبدال الهمزة ياءً في الآية/٦٢ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٤، المهذب ١/١٩٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٥٤ وانظر حاشية /١٠.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٥.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٢٣ من هذه السورة.

وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾

يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت فيه القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَٱلنَّبِىِّ ـ قراءة نافع «والنبيء»[1] بالهمز حيث جاء.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[2] بوصل الهاء بياء.

أَوْلِيَآءَ ـ تقدَّم حكم الهمزة في الآية/٨٩ من سورة النساء.

كَثِيرًا ـ تقدَّم ترقيق الراء في الآية/٧٧ من هذه السورة.

۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

نَصَٰرَىٰ فيه إمالتان: في الألف الثانية، والألف الأولى، وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

بِأَنَّ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[3] الهمزة ياءً مفتوحة.

يَسْتَكْبِرُونَ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ٤٠٦/١، ٣١٥/٢، الإتحاف/١٣٨، المبسوط/١٠٦، السبعة/١٥٧، التيسير/٧٣.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾

تَرَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٠ من هذه السورة.

تَرَى أَعْيُنَهُمْ - وقراءة الجماعة «تَرَى أَعْيُنَهم» بفتح التاء على الخطاب للنبي ﷺ.

- وقرئ «تُرَى أعينُهم»[1] بضم التاء، ورفع «أعينهم» على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله.

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾﴾

نُؤْمِنُ - تقدَّم في الآية/١٥٠ من سورة النساء إبدال الهمزة واواً.

جَاءَنَا - تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ

- قرأ عبد الله بن مسعود «.. وماأنزل علينا ربُّنا من الحقّ...»[2].

وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحفه، ثم قال: «وينبغي أن تُحْمَلَ على تفسير قوله تعالى: ﴿وماجاءنا من الحقّ﴾ لمخالفته ماأجمع عليه المسلمون من سواد المصحف».

- والقراءة عند ابن عطية: «.. وماأَنْزَل إلينا رَبُّنا..»[2].

---

(١) البحر ٦/٤، الكشاف ٤٧٩/١، روح المعاني ٤/٧، فتح القدير ٦٨/٢، الدر المصون ٥٩٣/٢.

(٢) البحر ٧/٤، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر كتاب المصاحف/٦١، والمحرر ١٠/٥.

﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٨٥﴾

فَأَثَٰبَهُمُ
- قرأ الحسن «فآتاهم»[1] بالتاء من الإيتاء، بمعنى الإعطاء.
- وقراءة الجماعة «فأثابهم»[1] بالثاء من الإثابة.

والإثابة أبلغ؛ لأنه يلزم أن يكون عن عمل بخلاف الإعطاء، فإنه لايلزم عن عمل؛ ولذلك جاء أخيراً، «وذلك جزاء المحسنين» نبَّه على أن تلك الإثابة جزاء، والجزاء لايكون إلاّ عن عمل. كذا عن أبي حيان.

- وقراءة الحسن عند ابن خالويه «فأتاهم»[2] كذا بالقصر.

ٱلۡمُحۡسِنِينَ
- فيه لحمزة وقفاً[3] على «جزاء» ثلاثة الإبدال، والتسهيل بالرَّوْم مع المدّ والقصر، ومثلها لهشام بخلاف عنه.

﴿وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ۝٨٨﴾

رَزَقَكُمُ
- قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[4] القاف في الكاف.

مُؤۡمِنُونَ
- تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «مومنون» انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٨/٤، الكشاف ٤٧٩/١، روح المعاني ٦/٧، الدر المصون ٥٩٨/٢.
(٢) مختصر ابن خالويه/٣٤، وفي هذا المختصر تحريف وتصحيف كثير. وليس المحقّقُ بالمحقّق.
(٣) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥، البدور/٩٤، المهذب ١٩٥/١.
(٤) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٤.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾

لَا يُؤَاخِذُكُمُ ... يُؤَاخِذُكُم

- قرأ أبو جعفر وورش «لايواخذكم... يواخذكم»[1] بإبدال الهمزة واواً في الوقف والوصل.
- وقرأ بالإبدال حمزة في الوقف.

عَقَّدتُّمُ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «عَقَّدتم»[2] بتشديد القاف للتكثير، وأنكر أبو عبيد التشديد، ومنع القراءة بها الطبري.
- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف والمفضّل والأعمش «عَقَدتم»[2] بتخفيف القاف، وهو الأصل: مثل قَدَّر وقَدَر. ورَجَّح الطبري التخفيف، قال: «وَأَوْلَى القراءتين بالصواب في ذلك قراءة من قرأ بتخفيف القاف..» واختار هذه القراءة أبو عبيد.

---

(١) المكرر/٣٦، الإتحاف/٥٥، ٢٠٢، المبسوط/١٠٤، الكافي/٢٨، النشر ١/٣٩٥، ٤٣٧ - ٤٣٨.

(٢) البحر ٤/٩، السبعة/٢٤٧، التيسير/١٠٠، النشر ٢/٢٥٥، الإتحاف/٢٠٢، العكبري ١/٤٥٧، الرازي ١٢/٧٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٨، المكرر/٣٦، إرشاد المبتدي/٢٩٩، التبصرة/٤٨٧، المبسوط/١٨٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، العنوان/٩٨، شرح الشاطبية/١٨٨، معاني الفراء ٢/٣٣٤، التبيان ٤/١٠، حاشية الشهاب ٣/٢٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٧، غرائب القرآن ٧/١٥، مجمع البيان ٦/١٨١، إعراب النحاس ١/٥١٦، حجة القراءات/٢٣٤، روح المعاني ٧/١٠، حاشية الجمل ١/٥٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٩، المحرر ٥/١٥، الطبري ٧/١٠، روح المعاني ٧/١٠، زاد المسير ٢/٤١٢ ـ ٤١٣، اللسان والتهذيب والتاج/عقد، فتح القدير ٢/٧١، وانظر بصائر ذوي التمييز/عقد، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨، الدر المصون ٢/٥٩٨. وانظر التعليق على إنكار أبي عبيد للقراءة بالتشديد.

ـ وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان «عاقدتم»[١] بألف بين العين والقاف، وهو بمعنى المجرد «عقد»، مثل جاوزت الشيء وجُزْتُه.

بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ـ وقرأ الأعمش «بما عَقَّدَت الأيمانُ»[٢] جعل الفعل للأيمان.

مِنْ أَوْسَطِ مَا ـ قرأ سعيد بن جبير «من وَسَط..»[٣] كذا بدون ألف.

ـ وقرأ الأعشى «من أوصط»[٤] بالصاد.

أَهْلِيكُمْ ـ قرأ الجمهور «أَهليكم»[٥] جمع أهل جمع تكسير.

ـ وقرأ جعفر الصادق «أهالِيْكم»[٥] جمع تكسير أيضاً، وبسكون الياء.

قال ابن جني: «أهالٍ، بمنزلة ليالٍ، كأن واحدها أهلاة..، ومن ذهب إلى أن أهالٍ جمع أهلون فقد أساء المذهب؛ لأن هذا الجمع لم يأت فيه تكسير قط».

قال الشهاب: «وكان القياس فتح الياء لخفة الفتحة لكنه شبّه الياء بالألف فقدّر إعرابها...».

أَوْ كِسْوَتُهُمْ ـ قراءة الجماعة «.. كِسْوتهم»[٦] بكسر الكاف.

---

(١) البحر ٩/٤، التيسير/١٠٠، السبعة/٢٤٧، النشر ٢٥٥/٢، الإتحاف/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٧/١، العكبري ٤٥٧/١، حاشية الشهاب ٢٧٦/٣، المكرر/٣٦، العنوان/٨٨، المحرر ١٥/٥، مجمع البيان ١٨١/٦، الرازي ٧٣/١٢، غرائب القرآن ١٥/٧، زاد المسير ٤١٣/٢، والمبسوط/١٨٧، التبصرة/٤٨٧، معاني الفراء ٣٣٤/٢، روح المعاني ١٠/٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، التبيان ١٠/٤، حجة القراءات/٢٣٥، الكشاف ٤٨٠/١، حاشية الجمل ٥٢١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/١، الدر المصون ٥٩٨/٢.

(٢) البحر ٩/٤.

(٣) تفسير الماوردي ٦١/٢.

(٤) البحر ٢٥٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥.

(٥) البحر ١٠/٤ ـ ١١، ٣٥٥/٥، المحرر ١٩/٥، المحتسب ٢١٧/١: «جعفر بن محمد»، ومثله في مجمع البيان ١٨١/٦، الكشاف ٤٨١/١، القرطبي ٢٧٩/٦، وانظر شرح التسهيل لابن عقيل ٣٧/١، وحاشية الشهاب ٢٧٧/٣، وحاشية الخضري ٥٠/١، وهمع الهوامع ١٨٣/١. روح المعاني ١٢/٧، الدر المصون ٦٠١/٢.

(٦) البحر ١١/٤، الكشاف ٤٨١/١، المحرر ٢٠/٥، حاشية الشهاب ٢٧٨/٣، القرطبي٢٧٩/٦، زاد المسير ٤١٤/٢، روح المعاني ١٣/٧.

- وقرأ النخعي وابن المسيّب وابن عبد الرحمن، واليماني، والسُّلمي وأبو الجوزاء ويحيى بن يعمر «كُسوتهم»[1] بضم الكاف.

- وقرأ سعيد بن جبير وابن السميفع اليماني «كأُسوتِهِم»[2] بكاف الجر دخلت على «أُسْوَة».

- وقرأ سعيد بن جبير وأبو العالية وسعيد بن المسيب واليماني وأبو نهيك ومعاذ القارئ «كإِسوتِهِم»[3] كذا بكسر الهمزة.

- وقرأ ابن السميفع وأبو عمران الجوني «كأَسوتِهِم»[3] بفتح الهمزة. وهي في الحالتين كاف الجر دخلت على «إِسوة» و «أَسوة» بكسر الهمزة وفتحها.

تَحْرِيرُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ - إدغام[5] الراء في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

رَقَبَةٍ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة الهاء والباء قبلها «رَقَبَهْ»[6].

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/١١، المحتسب ٢١٨/١، العكبري ٤٥٨/١، فتح القدير ٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢٧٨/٣، القرطبي ٢٧٩/٦، وفي الطبري ١٧/٧: «وقال رجل عند سعيد بن المسيب «أو كأسوتهم» فقال سعيد: لا، إنما هي كسوتهم». الكشاف ٤٨١/١ «سعيد بن المسيب»، وفي المحرر ٢٠/٥ «كإسوتهم» من الأسوة» كذا جاء الضبط بكسر الهمزة بعد الكاف، وقال ابن عطية: «والقراءة مخالفة لحظ المصحف»، روح المعاني ١٣/٧ «سعيد بن المسيب»، الدر المصون ٦٠٢/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٤، وماذكره ابن خالويه هنا عن سعيد بن المسيب، يعارضه نص الطبري السابق، فقد رد سعيد القراءة «كأسوتهم» وقال: إنما هي: كسوتهم».
فلعل ماعند ابن خالويه تصحيف، وصوابه سعيد بن جبير، ويقوي هذا عندي مانقل عن سعيد ابن المسيب من أنه قرأ «كُسوتهم» بضم الكاف.
وانظر حاشية الشهاب ٢٧٨/٣، بضم الهمزة وكسرها أيضاً»، وانظر المحرر ٢٠/٥، روح المعاني ١٣/٧، وزاد المسير ٤١٤/٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٤، المهذب ١٩٥/١.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩٦/١، البدور/٩٥.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/٩٥.

فَصِيَامُ ـ قراءة الجماعة «فصيامُ»[1] بألف، وهو مصدر.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود «فَصَوْمُ»[1] وهو مصدر أيضاً، كذا جاءت عند الرازي!!

ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ـ وقرأ أُبَيّ وعبد الله بن مسعود والنخعي «ثلاثة أيامٍ متتابعات»[2] بزيادة «متتابعات» على قراءة الجماعة.

فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ

ـ في مصحف أُبَيّ بن كعب: «فصيام ثلاثة أيام متتابعات في كفَّارة اليمن»[3].

ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ ـ أدغم[4] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾

ٱلْمَيْسِرُ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَٱجْتَنِبُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فاجتنبوهو»[6] بوصل الهاء بواو.

---

(١) الرازي ٧٧/١٢، قلت: لعله تحريف؛ إذ القراءة عنهما فصيام والخلاف في الزيادة عندهما «متتابعات»، وعلى هذا كان حديث الرازي !!.

(٢) البحر ١١/٤، الرازي ٧٧/١٢، معاني الفراء ٣١٨/١، تفسير الماوردي ٦٣/٢، الكشاف ٤٨١/١، الطبري ٢٠/٧، حاشية الشهاب ٢٧٩/٣، زاد المسير ٤١٥/٢، كتاب المصاحف/٥٣: «مصحف أُبَيّ»، روح المعاني ١٤/٧، تفسير النسفي ٣٠٠/١، وفي الكشاف/ : «متتابعات عند أبي حنيفة تمسكاً بقراءة...»، وقال البيضاوي: «والشواذ ليست بحجة عندنا، إذ لم تثبت كتاباً ولم تُرْوَسُنّة»، وتعقّبه الشهاب، حاشية الجمل ٥٢٢/١، المحرر ٢٤/٥، فتح القدير ٧٢/٢.

(٣) كتاب المصاحف/٥٣: «مصحف أُبَيّ».

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٥، المهذب ١٩٦/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٦) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾

ٱلْبَغْضَآءَ - قراءة حمزة وهشام في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر. وتقدَّم هذا في الآية/٦٤.

ٱلصَّلَوٰةِ - تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش.

لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] التاء في الجيم بخلاف.

وَّءَامَنُوا۟ .. وَّءَامَنُوا۟ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ - أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب التاء في الثاء بخلاف.

وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾

بِشَىْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ - أدغم[6] أبو عمرو ويعقوب الدال في التاء، وعنهما الإظهار أيضاً.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.
(٢) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، البدور/٩٥.
(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨، البدور/٩٤.
(٤) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٦.
(٥) انظر الحاشية رقم (٢).
(٦) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المكرر/٣٦، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٦.

تَنَالُهُۥ ـ قراءة الجماعة بالتاء «تناله»[1].

ـ وقرأ النخعي وابن وثاب «يناله»[1] بالياء من تحت، وهذا حال الفعل مع جمع التكسير، يصح فيه التأنيث والتذكير.

لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ ـ قراءة الجماعة «لِيَعْلَمَ اللهُ..» بفتح الياء من «علم» الثلاثي.

ـ وقرأ الزهري «لِيُعْلِمَ اللهُ..»[2] بضم الياء من «أعلم» الرباعي، أي لِيُعْلِمَ عباده.

ـ فالمفعول الأول محذوف وهو «عباده»، والثاني هو «من يخافه».

ـ وعن الزهري أنه قرأ «لِيُعْلَمَ اللهُ..»[3] بضم الياء وفتح اللام مبنياً للمفعول.

ٱعْتَدَىٰ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ٩٥﴾

فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والمفضل والأعمش

---

(١) البحر ١٧/٤، القرطبي ٣٠٠/٦، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ٤٨٣/١، المحرر ٣٥/٥، روح المعاني ٢٢/٧، الدر المصون ٦٠٥/٢.

(٢) البحر ١٧/٤، روح المعاني ٢٢/٧، المحرر ٣٦/٥، الدر المصون ٦٠٦/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٥.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢ ـ ٣٩، ٤٠، البدور/٩٥، المهذب ١٩٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

والحسن «فجزاءٌ مِثْلُ»[1] بالتنوين والرفع في «جزاء»، ورفع «مثل» على الابتداء، والخبر محذوف، أي فعليه جزاءٌ مِثلُ..، أو على أنه خبر لمبتدأ، أي: فالواجب جزاءٌ مثلُ..، أو فاعل لفعل محذوف: فيلزمه جزاءٌ، و«مثلُ» على هذه التقديرات نعت له.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر «فجزاءُ مِثْلِ»[2] برفع جزاء، وإضافته إلى مثل، والمعنى: فعليه جزاءُ مثلِ..

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود الأعمش «فجزاؤه مِثْلُ»[3]، والضمير عائد على قاتل الصيد أو الصيد، وهما مبتدأ وخبر.

ـ وقرأ السلمي «فجزاءٌ مِثْلَ»[4] برفع جزاء وتنوينه، ونصب «مثل»، قال ابن جني: «مثل: منصوبة بنفس الجزاء، أي فعليه أن يجزي مِثْلَ ماقتَلَ..، والجزاء مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، أي: فعليه جزاءٌ مِثْلَ ماقتل..، فلما نَوَّن المصدر أعمله..».

---

(١) البحر ٤/١٩، التيسير/١٠٠، النشر ٢/٢٥٥، السبعة/٢٤٨، المحرر ٥/٣٩، شرح الشاطبية/١٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٨، الطبري ٧/٣٨ ـ ٣٩، الإتحاف/٢٠٢، العنوان/٨٨، الرازي ١٢/٨٨، مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٤، البيان ١/٣٠٤، حاشية الشهاب ٣/٢٨٢، حاشية الجمل ١/٥٢٥، المكرر/٣٦، غرائب القرآن ٧/١٥، مجمع البيان ٧/١٩٢، إرشاد المبتدي/٣٠٠، القرطبي ٦/٣٠٩، حجة القراءات/٢٣٥، ٢٣٧، إرشاد المبتدي/٣٠٠، إعراب النحاس ١/٥١٨ ـ ٥١٩، الحجة لابن خالويه/١٣٤، الكافي/٨٧، التبصرة/٤٨٨، المبسوط/١٨٧، معاني الفراء ١/٣١٩ و ٢/١١٠، معاني الزجاج ٢/٢٠٧، شرح المفصل ٢/١٠٣، تذكرة النحاة/٤٢٨، معاني الرماني /٤٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧١٥، التبيان ٤/٢٣، الكشاف ١/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٩، زاد المسير ٢/٤٢٣، فتح القدير ٢/٧٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨، الدر المصون ٢/٦٠٦ ـ ٦٠٧.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٤/١٩، الرازي ١٢/٨٨، القرطبي ٦/٣٠٩، حاشية الشهاب ٣/٢٨٢، إعراب النحاس ١/٥١٩، الطبري ٧/٢٨، معاني الفراء ١/١٤٥، ١/٣١٩، وفي ص/٤٠٥: «وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله بالهاء» الكشاف ١/٤٨٣، روح المعاني ٧/٢٤، الدر المصون ٢/٦٠٧.

(٤) البحر ٤/١٩، المحتسب ١/٢١٨، الكشاف ١/٤٨٣، القرطبي ٦/٣٠٩، حاشية الشهاب ٣/٢٨٢، معاني الفراء ٣/٢٢٤، ٢٤٩، وانظر ١/١٤٥، شرح المفصل ٢/١٠٣، روح المعاني ٧/٢٤، المحرر ٥/٣٩ ـ ٤٠، إعراب النحاس ١/٥١٩، الطبري ٧/٢٩، الدر المصون ٢/٦٠٧.

وقال الطبري: «.. ولم يقرأ قارئ علمناه بالتنوين ونصب المثل».

ـ وقرأ محمد بن مقاتل «فجزاءً مِثْلَ»[1] بنصب «جزاء» وتنوينه، ونصب «مثل».

والتقدير: فليخرج جزاءً مثلَ ماقتل، ومثل: صفة لجزاء.

ٱلنَّعَمِ ـ قراءة الجماعة بفتح العين «النَّعَم».

ـ وقرأ الحسن «النَّعْم»[2] بسكونها تخفيفاً، وذهب ابن عطية إلى أنها لغة، وإلى مثل هذا ذهب ثعلب.

يَحۡكُمُ بِهِۦ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإخفاء[3] الميم بغنة عند الباء.

وعبّر عن هذا بعض المتقدمين بالإدغام، وليس بالصواب عند ابن الجزري وغيره.

يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ

ـ قراءة الجماعة «.. ذَوَا عَدْل..»[4] بالألف بعد الواو على التثنية.

ـ وقرأ محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصّادق «.. ذُو عَدْلٍ..»[5] بالتوحيد، أي يحكم به مَن يعدل منكم، والمراد به الجنس.

هَدۡيَۢا ـ قراءة الجماعة «هَدْياً»[6] بسكون الدال وتخفيف الياء.

ـ وقرأ الأعرج «هَدِيّاً»[6] بكسر الدال وتشديد الياء.

---

(١) البحر ١٩/٤، مختصر ابن خالويه/٣٤، الكشاف ٤٨٣/١، العكبري ٤٦٠/١، حاشية الشهاب ٢٨٢/٣، روح المعاني ٢٤/٧، الدر المصون ٦٠٧/٢.

(٢) البحر ١٩/٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ٤٨٤/١، القرطبي ٣٠٩/٦: «وهي لغة»، وانظر التاج/نعم، فتح القدير ٧٨/٢، المحرر ٤١/٥ ـ ٤٢، الدر المصون ٦٠٨/٢.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤.

(٤) البحر ٢٠/٤، مجمع البيان ١٩٣/٧، الكشاف ٤٨٤/١، المحتسب ٢١٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، العكبري ٤٦١/١، حاشية الشهاب ٢٨٣/٢، روح المعاني ٢٦/٧، الدر المصون ٦٠٨/٢.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) البحر ٢٠/٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، إعراب النحاس ٥١٩/١، المحرر ٤٣/٥، الدر المصون ٦١٠/٢.

قال النحاس: «وهي لغة فصيحة».

كَفَّرَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ

- قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «كفَّارةُ طعامِ مساكين»[1] على الإضافة، وهي هنا للبيان.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب «كفّارةٌ طعامُ مساكين»[1] بالتنوين، ورفع «طعامُ».

أما رفع «كفارة» فلعطفه على «جزاء»، أي: أو عليه كفّارةٌ إذا لم يجد المثل.

وأما رفع «طعام» فهو على البدل من «كفّارة»، أو خبر مبتدأ، أي: هي طعامُ.

- وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر «كفّارةٌ طعامُ مسكين»[2] كقراءة الجماعة، وإفراد «مسكين» على أنه اسم جنس.

طَعَامُ - وقرأ الحسن «طُعْمُ..»[3] بضم الطاء وسكون العين، وبغير ألف.

طَعَامُ مَسَاكِينَ - أدغم[4] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٤/٢٠ ـ ٢١، التيسير/١٠٠، النشر ٢/٢٥٥، الكشاف ١/٤٨٤، الطبري ٧/٣٣، البيان ١/٣٠٥، الإتحاف/٢٠٢، حجة القراءات/٢٣٧، الرازي ١٢/٩٤، مجمع البيان ٧/١٩٢، حاشية الشهاب ٣/٢٨٤، العنوان/٨٨، إرشاد المبتدي/٣٠٠، المكرر/٣٦، العكبري ١/٤٦٢، شرح الشاطبية/١٨٨، الحجة لابن خالويه/١٣٤، السبعة/٢٤٨، المبسوط/١٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٨ ـ ٤١٩، الكافي/٨٧، التبصرة/٤٨٨، روح المعاني ٧/٢٨، التبيان ٤/٢٣، إعراب النحاس ١/٥١٩، مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٦، المحرر ٥/٤٣، شذور الذهب/٤٣٦، شرح الأشموني ٢/٩٤، مغني اللبيب/٧٤٣، معاني الأخفش ١/٢٦٤ ـ ٢٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٩، روح المعاني ٧/٢٨، زاد المسير ٢/٤٢٥، الدر المصون ٢/٦١٠.

(٢) البحر ٤/٢١، الكشاف ١/٤٨٤، المحرر ٥/٤٤، روح المعاني ٧/٢٧ ـ ٢٨. وفي المبسوط/١٨٨ «مساكين: ليس فيه هاهنا خلاف» كذا ! وقد جاء هذا بعد ذكر القراءتين السابقتين.

(٣) الإتحاف/٢٠٣.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٦.

عَدْلُ ـ قراءة الجمهور «عَدْل»[1] بفتح فسكون، وهو مصدر.

ـ وقرأ ابن عامر وابن عباس وطلحة بن مُصَرِّف والجحدري وأبو رزين والضحاك وقتادة «عِدْلُ»[1] بكسر فسكون، وهي قراءة النبي ﷺ من رواية ابن عباس.

قال الأخفش: «وهو الوجه؛ لأن العِدْل المثلُ، وأما العَدْلُ فهو المصدر».

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝٩٦﴾

طَعَامُهُۥ ـ قراءة الجماعة «وطعامه» بفتح الطاء وألف بعد العين.

ـ وقرأ ابن عباس وعبد الله بن الحارث بن نوفل وطلحة والحسن «طُعْمُهُ»[2] بضم الطاء وسكون العين وبدون ألف بعدها. والطُّعْم: الطعام.

لِلسَّيَّارَةِ ـ أمال الكسائي الهاء[3] وماقبلها في الوقف.

وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ـ قراءة الجماعة «وحُرِّم عليكم صَيْدُ..»[4] على البناء للمفعول، وصَيْدُ: رفعٌ به.

ـ وقرأ ابن عباس «وحَرَّم عليكم صَيْدَ..»[4] الفعل مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، وصَيْدَ مفعول به.

---

(١) البحر ٢١/٤، معاني الأخفش ٢٦٥/١، التبيان ٢٣/٤، المحرر ٤٥/٥، معاني الفراء ٣٢٠/١، الكشاف/٤٨٤، «النبي صلى الله عليه وسلم..»، إعراب النحاس ٥٢٠/١، روح المعاني ٢٩/٧، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨٤/٣، وفي التاج/عدل، ذكر قراءة الكسر عن ابن عامر، والفتح عن الكسائي وأهل المدينة، وانظر معاني الزجاج ٢٠٨/٢، زاد المسير ٤٢٦/٢، وانظر اللسان والتهذيب/عدل، الدر المصون ٦١١/٢.

(٢) البحر ٢٣/٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ٤٨٥/١، إعراب النحاس ٥٢٠/١، المحرر ٥١/٥، روح المعاني ٣٠/٧، وفي الدر المصون ٦١٢/٢ «طَعْمُهُ» كذا!

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/٩٥، المهذب ٩٦/١.

(٤) البحر ٢٤/٤، المحتسب ٢١٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ٤٨٥/١، حاشية الشهاب ٢٨٦/٣، المحرر ٥٤/٥، روح المعاني ٣١/٧، فتح القدير ٧٩/٢.

- وعن ابن عباس أنه قرأ «حَرَم..»[١] بالتخفيف.

مَادُمْتُمْ - قرأ المطوعي ويحيى وأبو زيد عن أبي عمرو «مادِمْتُم...»[٢] بكسر الدال، وهي لغة، من دام يدام كخاف يخاف.

- وقراءة الجماعة بضمها «مادُمْتُم..»[٢]، من دام يدوم، وهو عند النحاس أفصح من الكسر.

حُرُمًا - قراءة الجماعة بضم الحاء والراء «حُرُماً» جمع حرام بمعنى مُحْرِم.

- وقرأ ابن عباس «حَرَماً» بفتحهما[٣]، وبذلك تكون قراءته في الآية: ﴿وحَرّم عليكم صَيْدَ البَرِّ مادُمْتُم حَرَماً﴾.

قال ابن جني: «معنى «حَرَماً» راجع إلى معنى قراءة الجماعة «حُرُماً»، وذلك أن الحُرُم جمع حَرَام، والحَرَم: المُحَرّم فهو في المعنى مفعول، فجعلهم حرماً أي هم في امتناعهم مما يمتنع منه المُحْرِم.. كالحَرَم».

- وقرأ يحيى وإبراهيم «حُرْماً»[٤] بإسكان الراء، وهو تخفيف من المضموم، وهو لغة تميم.

﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ ٩٧

ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ - قراءة الجمهور: «.... الحرام» بالألف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٥.

(٢) البحر ٢٤/٤، حاشية الشهاب ٢٨٦/٣، الكشاف ٤٨٥/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، الإتحاف/٢٠٣، العكبري ٤٦٢/١، إعراب النحاس ٥٢٠/١، روح المعاني ٣١/٧، فتح القدير ٧٩/٢، الدر المصون ٦١٣/٢، التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٣) البحر ٢٤/٤، المحتسب ٢١٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، العكبري ٤٦٢/١: «أي ذوي حرم، أي إحرام، وقيل: جعَلَهم بمنزلة المكان الممنوع منه»، حاشية الشهاب ٢٨٦/٢، المحرر ٥٤/٥، الدر المصون ٦١٣/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٥٩/١، وانظر الحاشية/١١.

ـ وقرأ قوم بالحذف «البيت الحَرَم»[١]

قِيَـٰمًا ـ قراءة الجماعة «قياماً»[٢] بألف بعد الياء.

ـ وقرأ ابن عامر والحجدري «قِيَماً»[٢] على وزن عِنَب، وهو مصدر[٣] على فِعَل مثل الشِّبَع.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥من سورة النساء في قوله تعالى: ﴿.. أموالكم التي جعل الله لكم قياماً﴾.

ـ وقرأ الحجدري «قَيِّماً»[٤] بفتح القاف وتشديد الياء المكسورة، وهو مثل سَيِّد.

لِلنَّاسِ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَٱلْقَلَـٰٓئِدَ ـ وقف حمزة بَيْنَ بَيْنَ[٥] مع المدّ والقصر.

قال النشار[٥]: «وإذا وقف حمزة سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر، وأبدلها ياءً مع المدّ والقصر».

قال في الإتحاف[٥]: «وإبدالها ياءً على الرسم شاذٌ لايؤخذ به».

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٦٠.

(٢) البحر ٤/٢٦، السبعة/٢٤٨، النشر ٢/٢٤٧، ٢٥٥، التيسير/١٠٠، القرطبي ٦/٣٢٥، الإتحاف/١٨٦، ٢٠٣، الرازي ١٢/٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٩، العنوان/٨٨، إعراب النحاس ١/٥٢٠، حاشية الشهاب ٣/٢٨٦، المحرر ٥/٥٧، حاشية الجمل ١/٤٢٧ ـ ٥٢٨، مجمع البيان ٧/٢٠١، حجة القراءات/٢٣٧، غرائب القرآن ٧/١٥، إرشاد المبتدي/٣٠٠، شرح الشاطبية/١٨٨، العكبري ١/٤٦٣، مختصر ابن خالويه/٣٥، التبصرة/٤٨٨، المبسوط/١٨٨، التبيان ٤/٢٩٩، روح المعاني ٧/٣٦، فتح القدير ٢/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨، أوضح المسالك ٣/٣٢٧، شرح التصريح ٢/٣٧٨، الدر المصون ٢/٦١٤.

(٣) قال العكبري: «قيماً بغير ألف، وهو محذوف من قيام كخِيَم في خيَام»، وقال النحاس: «قياماً ... وقيماً، وهما من ذوات الواو، فقلبت الواو ياءً لكسرة ماقبلها، وقد قيل قِوام».
وفي التبيان: «ووجه قراءة ابن عامر أحد أمرين: إما أن يكون جعله مصدراً كالشِّبَع، أو حذف الألف وهو يريدها كما يقصر الممدود، وهذا الوجه إنما يجوز في الشعر دون الكلام...».

(٤) البحر ٤/٢٦، المحرر ٥/٥٧.

(٥) الإتحاف/٦٦، ٢٠٣، النشر ١/٤٣٣، المكرر/٣٦.

وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ذَٰلِكَ ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الدال في الذال، بخلاف عنهما.

يَعۡلَمُ مَا ـ أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم، وعنهما الإظهار.

شَيۡءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦.

مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ﴿٩٩﴾

يَعۡلَمُ مَا ـ تقدَّم إدغام الميم في الميم في الآية/٩٧.

قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٠٠﴾

أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ـ أدغم[3] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿١٠١﴾

لَا تَسۡـَٔلُواْ ...وَإِن تَسۡـَٔلُواْ

ـ قراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى السين قبلها، وحذف الهمزة، وصورة القراءة: «لاتَسَلُوا... وإن تَسَلُوا»[4].

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين.

عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن هنا همزتان مختلفتا الحركة، من كلمتين[5]:

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية كالياء.

---

(١) المكرر/٣٦، النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، البدور/٩٦، المهذب ١٩٨/١.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٦، المهذب ١٩٨/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٦، المهذب ٩٨/١.

(٤) النشر ٤٨١/١، الإتحاف/٦٩، البدور/٩٥، المهذب ١٩٦/١.

(٥) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٠٣، المكرر/٣٦، النشر ٣٨٦/١، ٣٨٨.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

ـ وإذا وقف همزة وهشام على «أشياء»[١] أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسُّط والقصر.

إِن تُبْدَ لَكُمْ

ـ قراءة الجمهور «إنْ تُبْدَ لكم»[٢] بالتاء المضمومة مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد والخزاعي عن أبي زيد عن أبي عمرو «إِنْ تَبْدُ لكم»[٢] بالتاء المفتوحة مبنياً للفاعل، وهو ضمير مستتر يعود إلى «أشياء».

ـ وقراءة الشَّعبي «إِنْ يَبْدُ لكم»[٣] بالياء من تحت، وضمِّ الدال.

ـ ونقل عن الشعبي وابن عباس أنهما قرأا «إن يُبْدَ لكم يَسُؤْكم»[٤] بضم الياء الأولى وفتح الثانية.

تَسُؤْكُمْ

ـ قراءة الجماعة بالتاء «تَسُؤْكم».

ـ وقراءة الشعبي بالياء «يَسُؤْكم»[٥].

ـ وقرأ أبو جعفر والأصبهاني وأبو عمرو من رواية أوقية عن اليزيدي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تَسُوكم»[٦] بإبدال الهمزة واواً في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة[٦] في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزة، وهي الرواية عن أبي عمرو.

قال الأصبهاني[٦]: «كذلك قرأنا في جميع الروايات عنه أعني

---

(١) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، المكرر/٣٦.

(٢) البحر ٣٠/٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، المحرر ٦٥/٥، الدر المصون ٦١٨/٢، التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٣) البحر ٣٠/٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، المحرر ٦٥/٥، الدر المصون ٦١٨/٢ «أي إن يَبْدُ لكم جواب سؤالكم أو سؤلكم يَسُؤكم».

(٤) الدر المصون ٦١٨/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٦١/١، وانظر الحاشية ٧/.

(٥) البحر ٣٠/٤، المحرر ٦٥/٥، الدر المصون ٦١٨/٢.

(٦) الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٦٤، ٢٠٣، المكرر/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٦، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، ٣٩٣، ٤٣٠.

بالهمز..». وذلك أنه كان يترك كل همزة ساكنة إلا أن يكون سكونها علامة للجزم.

يُنَزَّلُ
- قراءة الجماعة «يُنَزَّل» بتشديد الزاي.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وسهل ويحيى وإبراهيم وابن محيصن واليزيدي «يُنْزَل»[1] بتخفيف الزاي.

ٱلْقُرْءَانُ
- قرأ ابن كثير «القُرَان»[2] وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الراء الساكنة، ثم حذف الهمزة.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾

[3] ....

قَدْ سَأَلَهَا[4]
- قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون «قَدْ سَأَلها» بإظهار الدال.
- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام «قَد سَّأَلها»[4] بإدغام الدال في السين.

سَأَلَهَا
- قراءة الجمهور «سَأَلها»[5] بفتح السين والهمز.
- وقراءة يحيى وإبراهيم النخعي «سِالها»[5] بكسر السين من غير همز.

---

(١) الإتحاف/٢٠٣، وانظر ١٤٣، مختصر ابن خالويه/٣٥، غرائب القرآن ٤٠/٧، المكرر/٣٦.
(٢) البحر ٤٠/٢.
(٣) جاء في روح المعاني ٤٢/٧ النص: وقرأ أُبَيّ (قد سألها) قومٌ بُيِّنَت لهم فأصبحوا بها كافرين». ولقد أثبتُّ هذا النص في الحاشية إلى أن أتبين وجه الصواب في هذه القراءة.
(٤) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٢٠٣، المكرر/٣٦، البدور/٩٦، المهذب ١٩٨/١.
(٥) البحر ٣٢/٤، المحتسب ٢١٩/١ ـ ٢٢٠، المحرر ٧٥/٥، مختصر ابن خالويه/٣٥، وصورتها فيه «قد سِلَها قوم» كذا ! وكلام المحقق على هذه القراءة لاينفع ! وانظر الكتاب ١٧٠/٢، والتاج/سول.

قال ابن جني:

«يعني ويريد الإمالة، لأن الألف لايكون ماقبلها أبداً إلا مفتوحاً.

ووجه الإمالة أنه على لغة من قال: سِلْت تسال، فهي في هذه اللغة كخِفْتَ تخاف.

فالإمالة إذاً جاءت لانكسار ماقبل اللام «سِلْتَ» كمجيئها في خاف لمجيء الكسرة في خاء «خِفت»، ويدلك على أن هذه اللغة من الواو لامن الهمزة ماحدثنا به أبو علي من قوله: هما يتساولان، وهذه دلالة على ماذكرناه قاطعة».

وقال أبو حيان:

«يعني بالكسر الإمالة، وجعل الفعل من مادة سين وواو ولام، لامن مادّة سين وهمزة ولام، وهما لغتان ذكرهما سيبويه، ومن كلام العرب: هما يتساولان، بالواو، وإمالة النخعي «سأل» مثل إمالة حمزة «خاف».

وقال سيبويه: «وبلغنا أن سِلْتَ تسال لغة».

ـ وإذا وقف حمزة على «سَأَلها»[١] سهّل الهمزة.

كَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

بَحِيرَةٍ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

سَآئِبَةٍ ـ فيه لحمزة وقفاً تَسْهيل[٣] الهمزة مع المدّ والقصر.

---

(١) المكرر/٣٦، الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٦.

(٣) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣، البدور/٩٥.

حَامٍ - قرأ ابن شنبوذ عن قنبل، ويعقوب «حامي»[1] بالياء في الوقف.
وانفرد برواية ابن شنبوذ الهذلي في الكامل، وانفرد برواية يعقوب ابنُ مهران، ولايعلم ابن الجزري راوياً غيره.

وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ في مصحف محمد بن أبي موسى «وأكثرهم لايفقهون»[2].

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾

قِيلَ - تقدَّم[3] الإشمام للكسائي وهشام ورويس.
انظر الآية/٩٥ من سورة البقرة.

قِيلَ لَهُمْ - تقدَّم إدغام[3] اللام في اللام لأبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

ءَابَاءَنَا - فيه لحمزة[4] وقفاً تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

ءَابَاؤُهُمْ - فيه لحمزة وقفاً[5] تسهيل الهمز مع المدّ والقصر.

شَيْئًا - تقدَّم حكم الهمز فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ - قرأ نافع «عليكم أَنْفُسُكم»[6] بالرفع.
وتخريجها على وجهين:

---

(١) النشر ٢/١٣٧، الإتحاف/١٠٥.
(٢) كتاب المصاحف/٩٠.
(٣) وانظر المكرر/١٠، ٣٦، والإتحاف/١٣٧، ٢٠٣.
(٤) النشر: ١/٤٣٣، الإتحاف، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٦.
(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٦) البحر ٤/٣٧، الكشاف ١/٤٨٧، حاشية الشهاب ٣/٢٩١، حاشية الجمل ١/٥٣٣، فتح القدير ٢/٨٤، وفي إعراب الحديث/١٢: «ولايجوز الرفع لأنه يصير خبراً»، روح المعاني ٧/٤٥.

الأول: أنفسكم مبتدأ، وعليكم: خبره مقدَّم، والمعنى على الإغراء، وقد جاء الإغراء بالجملة الابتدائية.

والثاني: أن يكون «أنفسُكم» توكيداً للضمير المستتر في «عليكم»، والمفعول على هذا محذوف، والتقدير: عليكم أنتم أنفسكم إصلاح حالكم وهدايتكم.

قال الشهاب:

«وعلى قراءة الرفع فهو مبتدأ وخبر، أي: لازمةٌ عليكم أنفسكم، أو حفظ أنفسكم لازم عليكم، بتقدير مضاف في المبتدأ، وهي قراءة شاذة لنافع».

- وقراءة الجمهور «عليكم أَنْفُسَكم» بالنصب على الإغراء بـ «عليكم»، فهو اسم فعل، والتقدير: الزموا أنفسكم، وحفظها مما يؤذيها.

- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «عليكمو أنفسَكم»[1] بضم الميم ووصلها بواو.

لَا يَضُرُّكُم

- قراءة الجمهور «لايَضُرُّكم»[2] بضم الضاد والراء وتشديدها، وهي الأَجْوَد عند الأخفش، والرفع فيه على الاستئناف، فهو خبر، أو هو جواب للأمر مجزوم، وضُمّت الراء إتباعاً لضمة الضاد المنقولة إليها من الراء المدغمة، والأصل لايَضْرُرْكم.

ويجوز أن يكون نهياً.

---

(١) النشر ٢٧٣/١، الإتحاف/١٢٤، المحكم في نقط المصاحف/٥٥ ـ ٥٦.

(٢) البحر ٣٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، العكبري ٤٦٧/١، معاني الزجاج ٢١٤/٢: «الأجود أن يكون رفعاً ويكون على جهة الخبر»، الكشاف ٤٨٧/١، معاني الفراء ٣٢٣/١، المحرر ٧٦/٥، معاني الأخفش ٢٦٥/١، فتح القدير ٨٤/٢، الدر المصون ٦٢٤/٢.

- وقرأ أبو حيوة «لايضيرُكم»[1] بضم الراء وتخفيفها، وهذا ينصر تخريج الرفع في قراءة الجماعة.

- وذكر السمين هذه القراءة عن أبي حيوة بالفك «لايَضْرُرُكم» كذا، قال: بسكون الضاد وضم الراء الأولى والثانية.

- وقرأ أبو حيوة أيضاً «لايَضُرَّكم»[2] بفتح الراء المشددة، وحقُّه الجزم، والفتح لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الحسن «لايَضُرْكم»[3] بضم الضاد وسكون الراء من ضاره يضوره، والجزم هنا على جواب الطلب في «عليكم».

- وقرأ النخعي وابن وثاب والحسن «لايَضِرْكم»[4] بتخفيف الراء وسكونها وكسر الضاد، وهو من ضاره يضيره، والجزم هنا لأنه جواب الطلب، كالقراءة السابقة، قال العكبري: «وكل ذلك لغات فيه».

فَيُنَبِّئُكُم

- لحمزة في الوقف قراءتان[5]:

١ - تسهيل الهمزة بينها وبين الواو.

٢ - إبدالها ياءً خالصة.

---

(١) البحر ٣٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، الكشاف ٤٨٧/١، روح المعاني ٤٥/٧، فتح القدير ٨٤/٢.

(٢) البحر ٣٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، العكبري ٤٦٦/١، وفي معاني الزجاج ٢١٤/٢، وذكره على أنه وجه جائز في العربية، ثم قال: «ولكن القراءة لاتُخَالَف»، وانظر إعراب النحاس ٥٢٣/١، معاني الأخفش ٢٦٥/١، الدر المصون ٦٢٤/٢.

(٣) البحر ٣٧/٤، مجمع البيان ٢١٦/٧، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، المحتسب ٢٢٠/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، العكبري ٤٦٦/١، إعراب النحاس ٥٢٣/١، الكشاف ٤٨٧/١، المحرر ٧٦/٥، فتح القدير ٨٤/٢، الدر المصون ٦٢٤/٢.

(٤) البحر ٣٧/٤، مجمع البيان ٢١٦/٧، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، المحتسب ٢٢٠/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، الإتحاف/٢٠٣، العكبري ٤٦٦/١، إعراب النحاس ٤٢٣/١، الكشاف ٤٨٧/١، المحرر ٧٦/٥، فتح القدير ٨٤/٢، الدر المصون ٦٢٤/٢.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨، البدور /٩٥، المهذب ١٩٧/١.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴿١٠٦﴾

شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ

- قرأ الجمهور «شهادةُ بينِكم»[1] بالرفع والإضافة إلى «بينكم» على الاتساع في الظرف، وشهادةُ: مبتدأ، وخبره: اثنان.

وأجاز الزمخشري حذف الخبر، واثنان فاعل بشهادة، على تقدير: فيما فُرض عليكم أن يشهد اثنان.

- وقرأ الشعبي والحسن والأعرج والأشهب العقيلي والأزرق وابن محارب وابن دينار كلهم عن حمزة، وأبو بكر عن عاصم من طريق الداني «شهادةٌ بينَكم»[1] بالرفع والتنوين، ونصب «بينكم» على الأصل بعد زوال الإضافة.

وتخريجها على نسق قراءة العامَّة السابقة.

- وقرأ السلمي والحسن ونعيم بن ميسرة وأبو حيوة والأعرج بخلاف عنه «شهادةً بينَكم»[2] بالنصب والتنوين، وبينكم: نصب على الظرفية.

وذهب ابن جني إلى أن نصب «شهادةً»بفعل مضمر، واثنان فاعله، أي ليُقِمْ شهادةً بينكم اثنان، وتبعه الزمخشري.

قال أبو حيان:

«وهذا الذي قَدّره الزمخشري هو تقدير ابن جني بعينه...، وهذا

---

(١) البحر ٣٨/٤، المحتسب ٢٢٠/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ٤٨٧/١، مجمع البيان ٢١٨/٧، المحرر ٨٣/٥، روح المعاني ٤٧/٧، العكبري ٤٦٦/١، الدر المصون ٦٢٥/٢، التقريب والبيان/٢٩ أ، ب.

(٢) البحر ٣٨/٤ - ٣٩، المحتسب ٢٢٠/١، الكشاف ٤٨٧/١،المحرر ٨٣/٥، التبيان ٢١٨/٦، حاشية الشهاب ٢٩٢/٣، مجمع البيان ٢١٨/٧، روح المعاني ٤٧/٧، الدر المصون ٦٢٥/٢.

الذي ذكره ابن جني مخالف لما قاله أصحابنا، قالوا: لايجوز حذف الفعل وإبقاء فاعله..، والذي عندي أن هذه القراءة الشاذة تخرج على وجهين:

أحدهما: أن يكون شهادةً منصوبة على المصدر الذي ناب مناب الفعل بمعنى الأمر، واثنان مرتفع به، والتقدير: ليشهد بينكم اثنان، فيكون من باب قولك: ضرباً زيداً..

والوجه الثاني: أن يكون أيضاً مصدراً ليس بمعنى الأمر، بل يكون خبراً ناب مناب الفعل في الخبر وإن كان ذلك قليلاً، كقولك: افعلْ وكرامةً ومَسَرّةً، أي وأكرمك وأسرك..».

بَيْنِكُمْ - وذكر الشهاب أنه قرئ «بينُكم»[1] بالرفع على القطع والتصرُّف في الظرف. كذا! وأحسب أنه يشير إلى القراءة بالرفع في غير هذه الآية، أو أنه التبس عليه هذا بذاك.

مِنْ غَيْرِكُمْ - أخفى[2] أبو جعفر النون في الغين.

ٱلْمَوْتِۚ تَحْبِسُونَهُمَا - أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب التاء في التاء بخلاف.

ٱلصَّلَوٰةِ - عن الأزرق وورش تفخيم[4] اللام.

قُرْبَىٰ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

---

(١) كذا في حاشية الشهاب ٣/٢٩٢ قال: «ومن جرّه اتسع فيه لأنه متصرف؛ ولذا قُرئ بقطع «بينُكم» بالرفع». ويغلب على ظني أنه ماأراد الرفع في هذه الآية، ولكنه يشير إلى القراءة في قوله تعالى: «لقد تقطع بينكم» الأنعام ٦/٩٤، وتأتي في موضعها، وانظر الدر المصون ٢/٦٢٧.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٤، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٦.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٦، المهذب ١/١٩٨.

(٤) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨، البدور/٩٥، المهذب ١/٩٦.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/٩٦، المهذب ١/١٩٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

وَلَا نَكْتُمُ

ـ قراءة الجماعة «ولانكتُمُ» بالرفع عطفاً على «لانشتري...».

ـ وقرأ الحسن والشعبي «ولانَكْتُمْ»[1] بجزم الميم نَهَيَا أنفسهما عن كتمان الشهادة، ودخول «لا» الناهية على المتكلم قليل.

وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ

ـ قراءة الجماعة «ولانكتم شهادةَ اللّهِ» بنصب «شهادة»، وإضافته إلى لفظ الجلالة.

ـ وقرأ عليّ ونعيم بن ميسرة والشعبي بخلاف عنه وسعيد بن المسيب وعكرمة «ولانكتُم شهادةً اللّهَ»[2] بنصبهما، وتنوين «شهادة»، فقد انتصبا بالفعل نكتم، والتقدير: ولانكتم اللّهَ شهادةً.

وخَرّجه أبو البقاء على أنه منصوب بفعل القسم محذوفاً.

ـ وقرأ عليّ والسلمي والشعبي والحسن والبصري ونعيم بن ميسرة، ويعقوب برواية روح وزيد وعبد الله بن حبيب «ولانكتم شهادةً آللّهِ»[3] بتنوين «شهادة»، وآللّهِ: بالمد فيه همزة الاستفهام التي هي عوض من حرف القسم دخلت تقريراً وتوقيفاً لنفوس المقسمين، أو لمن خاطبوه.

قال ابن مهران: «قال روح: كان أصلها: شهادةٌواللّه فأبدلوا الواو مَدَّة...».

ـ وقرأ يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم والسلمي وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر والحسن

---

(١) البحر ٤/٤٤، المحرر ٥/٨٦، الدر المصون ٢/٦٣٢.

(٢) البحر ٤/٤٤، مجمع البيان ٧/٢١٨، المحتسب ١/٢٢١، العكبري ١/٤٦٨، معاني الفراء ١/٣١٩، زاد المسير ٢/٤٤٨، روح المعاني ٧/٥٠، المحرر ٥/٨٦ ـ ٨٧، الدر المصون ٢/٦٣٢.

(٣) البحر ٤/٤٤، المحتسب ١/٢٢، مختصر ابن خالويه/٣٥، العكبري ١/٤٦٨، حاشية الشهاب ٣/٢٩٤، مجمع البيان ٧/٢١٨، غرائب القرآن ٧/٤٠، معاني الفراء ١/٣١٩، الكشاف ١/٤٨٨، المبسوط/١٨٨، المحرر ٥/٨٧، وانظر الطبري ٧/٧٢، الدر المصون ٢/٦٣٢.

والكلبي والشعبي «ولانكتم شهادةً أَللهِ»[1] شهادةً: بالتنوين، أَللهِ: بقطع الألف دون مَدّ، وخفض الهاء منه.

قال ابن جني:

«وأما «أَللهِ» مقصورة بالجر فحكى سيبويه، أنّ منهم من يحذف حرف القسم، ولايعوِّض منه همزة الاستفهام، فيقول: أَللهِ لقدكان كذا، قال: وذلك لكثرة الاستعمال».

- وقرأ الشعبي «.. شهادةً اللهِ»[2] بالتنوين ووصل الألف.

- وقرأ أبو العالية وعمرو بن دينار «شهادهْ آللهَ»[3] بنصب الهاء من لفظ الجلالة مع المدّ، وإسكان الهاء الأولى في الوصل.

- وقرأ الشعبي وأبو عمران الجوني «شهادهْ أَللهِ»[4] بالهاء الساكنة، ثم قطع ألف الوصل، دون مَدّ الاستفهام.

- وقرأ الشعبي وابن السميفع «شهادهْ آللهِ»[5] بالهاء الساكنة ثم المدّ، والجرّ على حذف حرف القسم وتعويض حرف الاستفهام منه.

قال ابن جني:

«الوقف على شهاده، بسكون الهاء، واستئناف القسم حَسَنٌ، لأن استئنافه في أول الكلام أَوْقَرُ له، وأشَدُّ هيبة من أن يُدْخل في عُرْض القول».

---

(١) البحر ٤/٤٤، المحتسب ١/٢٢١، مختصر ابن خالويه/٣٥، مجمع البيان ٧/٢١٨، العكبري ١/٤٦٨، المحرر ٥/٨٧، المبسوط/١٨٨، وقد سقط جزء من النص، الطبري ٧/٧٢، الدر المصون ٢/٦٣٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٥، الطبري ٧/٧٢، زاد المسير ٢/٤٤٨، الدر المصون ٢/٦٣٢ «على أن الجر بحرف القسم المقدر من غير عوض ولاهمزة استفهام».

(٣) زاد المسير ٢/٤٤٩.

(٤) البحر ٤/٤٤، المحتسب ١/٢٢١، العكبري ١/٤٦٨، المحرر ٥/٨٧، الكشاف ١/٤٨٨، الطبري ٧/٧٢، زاد المسير ٢/٤٤٨.

(٥) المحتسب ١/٢٢١، وانظر الطبري ٧/٧٢، وروح المعاني ٧/٥٠، الدر المصون ٢/٦٣٢.

لَمِنَ ٱلْآثِمِينَ ـ قرأ الأعمش وابن محيصن «لَمِلاَّثمين»[1] بإدغام النون في لام «الآثمين»، بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام.

قال النحاس: «أدغم النون في اللام، وهذا رديء في العربية؛ لأن اللام حكمها السكون، وإنْ حُرِّكت فإنما الحركة للهمزة...».

فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾

عُثِرَ ـ رَقَّق[2] الراء الأزرق وورش.

ٱسْتَحَقَّ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف «اِستُحِقَّ»[3] بضم التاء وكسر الحاء مبنياً للمفعول.

ـ وإذا ابتدأ هؤلاء ضموا الهمزة «اُستُحِقَّ».

ـ وقرأ حفص عن عاصم والحسن، ونصر بن علي عن أبيه عن قُرّة

---

(١) البحر ٤٤/٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ٤٨٨/١، إعراب النحاس ٥٢٥/١، حاشية الشهاب ٢٩٤/٣، حاشية الشنواني/٥٦، المحرر ٨٧/٥، روح المعاني ٥٠/٧، الأشباه والنظائر ٧١١/٢، الدر المصون ٦٣٣/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٥، المهذب ١٩٦/١.

(٣) البحر ٤٥/٤، وفيه: «قرأ الحرميان والعربيان والكسائي استَحَقّ مبنياً للفاعل» كذا، وهو غير الصواب، السبعة/٢٤٨، النشر ٢٥٦/٢، الإتحاف/٢٠٣، التيسير/١٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٩/١، إعراب النحاس ٥٢٦/١، الحجة لابن خالويه/١٣٥، معاني الأخفش ٢٦٦/١، المكرر/٣٦، غرائب القرآن ٤٠/٧، إرشاد المبتدي/٣٠٠، العنوان/٨٨، حاشية الشهاب ٢٩٥/٣، القرطبي ٣٥٩/٦، مختصر ابن خالويه/٣٥، الرازي ١٢٠/١٢، الكافي/٨٧، التبصرة/٤٨٨، المبسوط/١٨٨، إيضاح الوقف والابتداء/١٩٧، روح المعاني ٥٠/٧، التبيان ٤٧/٤، الكشاف ٤٨٩/١، معاني الفراء ٣٢٤/١، حجة القراءات/٢٣٨، المحرر ٨٨/٥، معاني الزجاج ٢١٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٥٢/١، العكبري ٤٦٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/١، الطبري ٧٧/٧، زاد المسير ٤٤٩/٢، فتح القدير ٨٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٩، الدر المصون ٦٣٤/٢.

عن ابن كثير، والأعشى وأُبَيّ بن كعب وابن عباس وعلي «استَحَقَّ»[١] بفتح التاء مبنياً للفاعل، وإذا ابتدأوا كسروا الهمزة «إستَحَقَّ».

عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ[٢] - نقل ورش حركة الهمزة إلى اللام وقفاً ووصلاً «لَوْليان».

- وإذا وصل كسر الهاء وضم الميم «عليهِمُ لَوْليان».

- وحمزة ينقل في الوقف بخلاف عنه، ويضم الهاء والميم، وكذا الكسائي من غير نقل، وهي قراءة خلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ الأَوليان».

- وصورتها على النقل عند حمزة «عليهُمُ لَوْلَيان».

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن «عليهِمِ الأَوْليان» بكسرالهاء والميم.

- وقراءة الباقين «عليهِمُ الأوليان» بكسر الهاء وضم الميم.

- ولخلف السكت على لام التعريف.

- وعن خلاد السكت وعدمه.

ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ - قرأ الحسن «استَحَقَّ.. الأَوّلان»[٣] ببناء الفعل للفاعل.

والأولان: مرفوع على الفاعلية[٤]، وهو تثنية «أَوَّل»:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر هذا التفصيل في المكرر/٣٦، وفي الإتحاف/٢٠٢، أحال على ماتقدم فقال: «وتقدّم حكم ضم الهاء وكذا الميم إذا وصلت بالأوليان». وكان قد ناقش هذا مُفَصَّلاً في الصفحة/١٢٤، وانظر النشر ٢٧٢/١.

(٣) البحر ٤٥/٤، وفي القرطبي ٣٥٩/٦: «قال النحاس: القراءتان لحن»، يعني قراءة الحسن وابن سيرين، ولم أجد هذا في إعراب النحاس، وانظر ٥٢٦/١، حاشية الشهاب ٢٩٥/٣، مختصر ابن خالويه/٣٥، الإتحاف/٢٠٣، الكشاف ٤٨٩/١، التبصرة/٤٨٩، معاني القراء ٣٢٤/١، الطبري ٧٧/٧، ٧٨، زاد المسير ٤٥١/٢، فتح القدير ٨٨/٢، الدر المصون ٦٣٤/٢.

(٤) وقال العكبري في ٤٧٠/١: «ويقرأ الأَوَّلان» وإعرابه كإعراب «الأوليان»، وقد ذكر في الثاني خمسة أوجه، وتأتي منسوقة بعد القراءة».

قال الطبري: «وأما القراءة التي حكيت عن الحسن فقراءة عن قراءةالحجة من القراء شاذة، وكفى بشذوذها عن قراءتهم دليلاً بعدها عن الصواب».

ـ وقرأ ابن سيرين «.. الأُوْلَيَيْن»[1] تثنية الأُوْلى.

وذهب أبو حيان إلى انتصابه على المدح.

ـ وعن ابن سيرين أنه قرأ «الأَوَّلَيْن»[2] بالياء تثنية أَوّل، وانتصابه على المدح أيضاً.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة وخلف والأعمش ويعقوب وابن مسعود ويحيى بن وثاب وابن عباس «الأَوَّلِينَ»[3] بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون جمع «أَوّل».

وهو مجرور صفة «الذين» أو بدل منه، أو بدل من الضمير في «عليهم».

ـ وقيل: هو منصوب على المدح.

ـ وقرأ «الأَوْلَيانِ»[2] بالرفع تثنية «الأَوْلَى» نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم وأُبَيّ وعليّ وابن عباس وأبو جعفر.

قال الأخفش: «وبها نقرأ».

---

(١) البحر ٤/٤٥، ٤٦، حاشية الشهاب ٣/٢٩٥، الكشاف ١/٤٨٩، الدر المصون ٢/٦٣٤.

(٢) القرطبي ٦/٣٥٩، حاشية الشهاب ٣/٢٩٥، المحرر ٥/٨٩، الدر المصون ٢/٦٣٤.

(٣) البحر ٤/٤٥، النشر ٢/٢٥٦، مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٢، إرشاد المبتدي/٣٠٠، الإتحاف/٢٠٣، العنوان/٨٨، المكرر/٣٦، شرح الشاطبية/١٨٨، البيان ١/٣٠٩، الرازي ١٢/١٢٠، الكافي/٨٧، إعراب النحاس ١/٥٢٧، القرطبي ٦/٣٥٩، فتح القدير ٢/٨٨، معاني الفراء ١/٣٢٤، الكشاف ١/٤٨٩، حجة القراءات /٢٣٩، التبصرة/٤٨٨، المبسوط/١٨٨، التبيان ٤/٤٧، التيسير/١٠٠، السبعة/٢٤٨، العكبري ١/٤٦٩ ـ ٤٧٠، الحجة لابن خالويه/١٣٥، معاني الأخفش/٢٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٩ ـ ٤٢٠، حاشية الشهاب ٣/٢٩٥، معاني الزجاج ٢/٢١٦، حاشية الجمل ١/٥٣٧، زاد المسير ٣/٤٥١، الطبري ٧/٧٧، المحرر ٥/٨٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٠، التهذيب واللسان والتاج/ولي، الدر المصون ٢/٦٣٤.

والأَوْلَيانِ:

... وصف «آخران»، أو بدل من المضمير في «يقومان».

وقيل هو مفعول لم يسم فاعله لـ «استُحِقّ» على قراءة من ضم التاء.

وعلى هذا يكون فاعل «استَحق» عند من فتح التاء.

وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، أي: همها الأَوليانِ.

- وقرئ «الأَوْلَيْن»[1] كذا بسكون الواو وفتح اللام جمع «أَوْلَى» كالأَعْلَيْن جمع أَعْلَى.

قال الشهاب:

«أما قراءة الأَوْلَين كالأَعْلَين فشاذة لم تُعْزَ لأحد، وهو جمع «أَوْلى»، وإعرابه كإعراب الأَوَّلَيْن والأَوْلَيَيْن».

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

أَدْنَىٰٓ
- أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

أَن يَأْتُوا۟
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياتوا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) حاشية الشهاب ٢٩٥/٣، معاني الزجاج ٢١٦/٢، ولقد ظننت أول الأمر أن في ضبط النص فيه خطأ أو تصحيفاً، فلما وجدتُ النص في الشهاب على النحو الذي ترى أثبتُّ هذه القراءة، وحذفتُ التعقيب على نص الزجاج وعمل المحقق، وانظر روح المعاني ٥١/٧، الدر المصون ٦٣٤/٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٠٣، النشر ٣٦/٢، البدور/٩٦، المهذب ١٩٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾

الرُّسُلَ - قرأ المطوعي «الرُّسْل» بضم فسكون.

وتقدَّم هذا في الآيات/١٩، ٣٢، ٧٥ من هذه السورة.

أُجِبْتُمْ - قراءة الجماعة «أُجِبْتُم» بضم الهمزة مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن عباس وأبو حيوة «أَجَبْتُم»[1] بفتح الهمزة مبنياً للفاعل، أي ماذا أجبتم الناس.

عَلَّامُ - قراءة الجماعة «عَلاّمُ»[2] بالرفع خبر «أنت»، أو خبر «إنّ».

- وقرأ ابن عباس ويعقوب «عَلاّمَ»[2] بالنصب، وهو عند الزمخشري نصب على الاختصاص أو النداء، أو هو صفة لاسم «إنّ»، وهو حال عند ابن خالويه، وردّ أبو حيان الوجه الأخير، لأنهم أجمعوا على أن ضمير المتكلم وضمير المخاطب لايجوز أن يوصف، وأما ضمير الغائب ففيه خلاف شاذّ للكسائي.

وخبر إنّ على هذه القراءة حُذف لفهم المعنى، فيتم الكلام بالمقدَّر في قوله: إنك أنت، أي إنك الموصوف بأوصافك من العلم وغيره.

قال السمين: «ولم أرهم خَرّجوها على لغة من ينصب الجزأين بـ «إنّ» وأخواتها...، ولو قيل به لكان صواباً».

---

(١) البحر ٤٩/٤، المحرر ٩٧/٥، الدر المصون ٦٤٢/٢ ـ ٦٤٣.

(٢) البحر ٤٩/٤، الرازي ١٢٤/١٢، مختصر ابن خالويه/٣٦، الكشاف ٤٨٩/١ ـ ٤٩٠، حاشية الشهاب ٢٩٨/٣، روح المعاني ٥٦/٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤، الدر المصون ٦٤٣/٢ ـ ٦٤٤.

وقال ابن خالويه: «نصب على الحال تقديره: إنك أنت الإله عَلاّماً وإنك أنت المعبود إلهاً».

اَلْغُيُوبِ - قرأ يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وابن كثير في رواية ابن فليح وحمزة وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني «الغِيوب»[1] بكسر الغين.

قال أبو حيان:

«كأنّ من قال ذلك من العرب قد استثقل توالي ضمتين مع الياء فَفَرَّ إلى حركة مغايرة للضمة، مناسبة لمجاورة الياء، وهي الكسرة».

وقال أبو علي: «الضم الأصل، والكسر فرع؛ لأنه أشد موافقة للياء بعده..».

ونقله عنه ابن بَرْهان.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير من طريق القواس والبزي من طريق الهاشمي عنه، وكذا من طريق النقاش والبخاري ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن عاصم، وحفص عنه أيضاً، وابن عامر والكسائي ويعقوب وشيبة وأبو جعفر وطلحة بن سليمان وورش وقالون وهشام وابن ذكوان «الغُيُوب»[1] بضم الغين على الأصل.

- وقرأ بإشمام ضمة[2] الغين الرازي عن أبي بكر عن عاصم.

---

(١) البحر ٤/٤٩، التيسير/١٠١، الإتحاف/١٥٥، ٢٠٣، النشر ٢/٢٢٦، غرائب القرآن ٧/٤٠، المكرر/٢٦، إرشاد المبتدي/٢٤٠، ٣٠٦، حجة القراءات/١٢٧، شرح الشاطبية/١٨٩، التبصرة والتذكرة/٦٨٩، القرطبي ٦/٣٦١، العنوان/٧٣، حاشية الشهاب ٣/٢٩٨، معاني الزجاج ٢/٢٢٢، المبسوط/١٤٣، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، الحجة لابن خالويه/٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤، روح المعاني ٧/٥٦، الدر المصون ٢/٦٤٤.

وفي شرح اللمع/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥، نَسَبَ القراءة بكسر الغين إلى ابن عامر وهذا غير الصواب، فقراءته بضمها.

(٢) التقريب والبيان/٢٩ ب.

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾

عِيسَىٰ

ـ أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

أَيَّدتُّكَ

ـ قراءة الجمهور «أَيَّدتُك»[1] بتشديد الياء.

ـ وقرأ مجاهد وابن محيصن وخارجة وحسين كلاهما عن أبي عمرو «آيَدْتُكَ»[1] على وزن «أَفْعَلْتُك».

وقال ابن عطية والكسائي على وزن «فاعلتك»، ثم قال ابن عطية: «ويظهر أن الأصل في القراءتين أَأْيَدْتُك، على وزن أَفْعَلْتُك، ثم اختلف الإعلال، والمعنى فيهما قَوَّيْتُك من الأَيْد..». وتعقّبه أبو حيان.

قال الزجاج: «وقرأ بعضهم «أَأْيدتُ» على أَفْعَلْتُك من الأَيْد، وقرأ بعضهم «آيدتُك» على فاعلتك أي عاونتك» كذا! ولعل صواب

---

(١) البحر ٤/٥٠ ـ ٥١، الكشاف ١/٤٩٠، إعراب النحاس ١/٥٢٨، الطبري ٧/١٢٩، حاشية الشهاب ٣/٢٩٩، روح المعاني ٧/٥٦، العكبري ١/٤٧٢، معاني الفراء ١/٣٢٥، معاني الزجاج ٢/٢١٩، المحتسب ١/٩٥، المحرر ٥/٩٨، وانظر اللسان والتاج والتهذيب /أيد، الدر المصون ٢/٦٤٦، التقريب والبيان/٢٩ ب.

الضبط في الأُولى «أيّدتك».

ٱلْقُدُسِ - قراءة ابن كثير «القُدْس»[1] بسكون الدال، ووافقه ابن محيصن.

- وقراءة الجماعة بضمها «القُدُس».

- وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وَٱلتَّوْرَىٰةَ[2] - أماله أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي وخلف.

- وورش وحمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وقالون بالفتح وبَيْنَ بَيْنَ.

- والباقون بالفتح.

وتقدَّم التفصيل في الإمالة في الآية/٤٣ من هذه السورة.

ٱلْإِنجِيلَ - تقدّمت قراءة الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة.

إِذْ تَخْلُقُ - أدغم[3] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخَلّاد بخلاف عنه واليزيدي وابن محيصن والحسن.

- وأظهر[3] الذال نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان.

كَهَيْـَٔةِ[4] - روى ابن هارون من طرقه والهذلي عن أصحابه في رواية ابن وردان عن أبي جعفر بالإدغام «كهيَّة»، وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جماز، والزهري.

---

(١) انظر المكرر/٣٦، وإرشاد المبتدي/٢٢٧، النشر ٢/٢١٦، والإتحاف/١٤١، ٢٠٣، التبصرة/٤٨٩.

(٢) انظر المكرر/٣٦، والإتحاف/٢٠٣، النشر ٢/٦١.

(٣) المكرر/٣٦، النشر ٢/٣، الإتحاف/٢٧، ٢٠٣، البدور/٩٨، المهذب ١/٢٠١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

(٤) النشر ١/٤٠٥، المكرر/٣٦، الإتحاف/٢٠٣، وانظر ص/٥٨ قال: «وأما كهيئة الطير معاً، فاختلف فيه كذلك عن أبي جعفر أيضاً، وقرأ الباقون ذلك بالهمز، ووجه الإدغام في الكل أن قاعدة أبي جعفر فيه الإبدال فيجتمع مثلان أولاهما ساكن فيجب الإدغام». وانظر ص/٦٦ فيه، وإرشاد المبتدي/٢٦٣، المحرر ٥/٩٩.

ـ وروى ابن يزداد عن أبي جعفر «كهيَة» بفتح الياء من غير همز.

ـ وروى الباقون عن أبي جعفر بالهمز «كهيئة»، وبه قطع ابن سوار وغيره عن أبي جعفر بالروايتين.

ـ وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بمد الياء مَدّاً متوسطاً، لم يروه عنه غيره.

ـ وقرأ الأزرق عن ورش بالمدِّ والتوسط بعد الياء.

ـ وإذا وقف حمزة فإنه يقف بالإدغام كقراءة أبي جعفر «كهيَّة»، وبالنقل «كَهَيَة».

ـ وأمال[1] الكسائي في الوقف الهاء وماقبلها.

ـ وتقدَّم هذا في الآية/٤٩ من سورة آل عمران.

ٱلطَّيْرِ ـ قراءة أبي جعفر وهي رواية روح عن يعقوب «الطائر»[2] بألف.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٩ من سورة آل عمران.

بِإِذْنِي ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة.

فَتَنفُخُ فِيهَا ـ قرأ ابن عباس «فتنفخها»[4]، بحذف حرف الجر اتساعاً.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «فأنفخها»[5]، بحذف حرف الجر كالقراءة السابقة.

ـ وقراءة الجماعة «فتنفخ فيها».

فَتَكُونُ ـ قراءة الجماعة «فتكون» بالتاء من فوق، والضمير يعود إلى الهيئة.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وأبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/٣٦.

(٢) انظر النشر ٢٤٢/٢، ٢٥٦، والإتحاف/٢٠٣، المبسوط/١٦٤، إرشاد المبتدي/٢٦٣، التقريب والبيان/٢٩ ب.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٤) البحر ٥١/٤، المحرر ١٠١/٥، الدر المصون ٦٤٦/٢.

(٥) معاني الفراء ٣٤٠/١.

والوليد بن حسان عن يعقوب «فيكون»[1] بالياء من تحت على التذكير، والضمير يعود إلى الطير.

طَيۡرًا - قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب «طائراً»[2] بالألف.

- وقراءة الجماعة «طيراً»[2] بياء ساكنة بعد الطاء من غير ألف.

- ورقق[3] ورش والأزرق الراء من «طيراً».

تُبۡرِئُ فيه لحمزة في الوقف خمسة أوجه[4]:

١ - إبدال الهمزة ياءً ساكنة لسكونها وقفاً بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «تُبْرِي».

٢ - إبدالها ياء مضمومة «تبريُ»، وذلك على مانُقِل من مذهب الأخفش، فإن وقف بالسكون صار «تُبْرِي» فهو موافق لما قبله لفظاً.

٣ - وإن وقف بالإشارة جاز الرَّوم والإشمام.

٤ - والرابع رَوْم حركة الهمزة فتسهّل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

٥ - والخامس - وهو المُعْضِل - هو تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم.

إِذۡ تُخۡرِجُ - أدغم[5] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخلاّد بخلاف عنه واليزيدي وابن محيصن والحسن.

---

(١) البحر ٥١/٤، إعراب النحاس ٥٢٩/١، المحرر ١٠١/٥، الدر المصون ٦٤٧/٢، التقريب والبيان/٢٩ ب.

(٢) البحر ٤٦٦/٢، النشر ٢٤٢/٢، ٢٥٦، التيسير/٨٨، الحجة لابن خالويه/١٣٦، إعراب النحاس ٥٢٩/١، البيان ٣١٠/١، الرازي ٢٠٦/١٢، مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/١، الإتحاف/٢٠٣، العكبري ٤٧٢/١، المكرر/٣٦، المبسوط/١٦٤، السبعة/٢٤٩، حاشية الشهاب ٢٩٩/٣، روح المعاني ٥٧/٧، المحرر ١٠١/٥، العنوان/٧٩، ٨٨، إرشاد المبتدي/٢٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٠/١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المكرر/٣٦.

(٤) النشر ٤٧٠/١، الإتحاف/٧٣.

(٥) الإتحاف/٢٧، ٢٠٣، النشر ٣/٢، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١.

ـ وأظهر[١] الذال نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان.

ٱلْمَوْتَىٰ ـ أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدَّمت القراءات فيه.

انظر الآية/٤٠ من سورة البقرة، والآية/١٢ من سورة المائدة هذه.

إِذْ جِئْتَهُم ـ أدغم[٢] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام واليزيدي وابن محيصن وابن ذكوان من طريق الأخفش والأعمش والمطوعي.

ـ والباقون على إظهار الذال[٣]، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

جِئْتَهُم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي والسوسي «جيتم»[٤] بإبدال الهمزة ياءً وقفاً ووصلاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة[٤] في الوقف بالإبدال.

سِحْرٌ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب وابن مسعود «ساحرٌ»[٥] بالألف، وفي هذا إشارة إلى عيسى.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٥١، الإتحاف/٧٥، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٣) المكرر/٣٦، الإتحاف/٢٧، ٢٠٣، النشر ٣/٢، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١.

(٤) المكرر/٣٦، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٦٤، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٠.

(٥) البحر ٥٢/٤، النشر ٢٥٦/٢، التيسير/١٠١، القرطبي /٣٦٣، معاني الفراء ٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢١/١، الطبري ٨٣/٧، السبعة/٢٤٩، مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/١، حاشية الجمل ٥٤١/١، المكرر/٣٦، غرائب القرآن ٤٠/٧، مجمع البيان ٢٣١/٢، إرشاد المبتدي/٣٠١، المبسوط/١٨٩، الكافي/٨٦، المحرر ١٠٢/٥، الرازي ١٢٧/١٢، التبصرة/٢٨٩، شرح الشاطبية/١٨٩، حجة القراءات/٢٣٩، العكبري ٤٧٢/١، الحجة لابن خالويه/١٣٥، العنوان/٨٨، التبيان ٥٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٠/١، روح المعاني ١٥٨/٧، زاد المسير ٤٥٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٩، الدر المصون ٦٤٧/٢.

ويعقوب «سِحْرٌ»[1] من غير ألف، وفي هذا إشارة إلى ماجاء به عيسى من البيّنات.

- ورقّق[2] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

ٱلْحَوَارِيُّونَ - أماله[3] زيد عن الداجوني، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأ عبد الحميد عن ابن عامر من طريق المعدّل[4] «الحوارِيُون» بتخفيف الياء.

- وقراءة الجماعة على التشديد «الحواريّون».

يَٰعِيسَى - تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة/١١٠.

هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ - قراءة الجمهور «هل يَسْتَطيع ربُّك»[5] بالياء، وضمّ الباء، ورجّح الطبري هذه القراءة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/٩٦.

(٣) النشر ٢/٦٥، الإتحاف/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠١، ٣٠٢.

(٤) التقريب والبيان/٢٩ ب.

(٥) البحر ٤/٥٣ ـ ٥٤، السبعة/٢٤٩، الطبري ٨٤/٧، الإتحاف/٢٠٤، التيسير/١٠١، الكشاف ٤٩١/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٢/١، معاني الأخفش ٢٦٧/١، معاني الفراء ٣٢٥/١، العكبري ٤٧٣/١، البيان ٣١٠/١، المبسوط/١٨٩، مشكل إعراب القرآن ٢٥٤/١، حاشية الجمل ٥٤٢/١، معاني الزجاج ٢٢٠/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٩، التبيان ٨٥/٤، حاشية الشهاب ٣٠٠/٣، مجمع البيان ٢٣٥/٢، شرح الشاطبية/١٨٩، المحرر ١٠٢/٥، غرائب القرآن ٤٠/٧، إرشاد المبتدي/٣٠٢، الرازي ١٢٨/١٢، فتح القدير ٩٢/٢، القرطبي ٣٦٥/٦، حجة القراءات/٢٤٠ ـ ٢٤١، التبصرة/٤٨٩، إعراب النحاس ٥٣٠/١، الحجة لابن خالويه/٣٥، مغني اللبيب/٩٠٤ ـ ٩٠٥، التاج/طوع، وانظر بصائر ذوي التمييز/ الاستطاعة (١٨٧/٢)، و«طوع»، روح المعاني ٥٩/٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٥٠/١، زاد المسير ٤٥٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٩، الدر المصون ٦٤٨/٢.

ـ وقرأ الكسائي وعلي ومعاذ بن جبل وابن عباس والأعشى ومجاهد وابن جبير وعائشة، وجماعة من الصحابة والتابعين «هل تَسْتَطيع رَبَّك»[1] بالتاء، ونصب الباء، وهي خطاب لعيسى، أي هل تستطيع سؤال ربك، وهو على التعظيم.

وقال معاذ بن جبل: «سمعتُ النبي ﷺ مراراً يقرأ بالتاء»، وبذلك قرأ علي بن أبي طالب.

وقال الأخفش:

«وإنما قرئت: هل تستطيع رَبَّك، فيما أرى، لغموض هذا المعنى الآخر ـ والله أعلم ـ وهو جائز، كأنه أضمر الفعل، فأراد: هل تستطيع أن تدعو رَبَّك، أو هل تستطيع رَبَّك أن تدعوه، فكل هذا جائز».

وقالت عائشة رضي الله عنها:

«كان القوم أَعلمَ بالله من أن يقولوا: هل يستطيع رَبُّك، ولكن: هل تستطيع رَبَّك».

وقال ابن خالويه:

«فالحجة لمن قرأ بالرفع: أنه جعل الفعل لله تعالى فرفعه به، وهم في هذا السؤال عالمون أنه يستطيع ذلك، فلفظه لفظ الاستفهام، ومعناه الطلب والسؤال.

والحجة لمن قرأ بالنصب أنه أراد: هل تستطيع سؤال ربك، ثم حذف السؤال، وأقام «ربك» مقامه، كما قال: «واسأل القرية»، يريد: أهل القرية. ومعناه: سل ربك أن يفعل بنا ذلك فإنه عليه قادر».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

- وأدغم الكسائي اللام في التاء «هل تّستطيع»[1]، وصورتها: هتّسْتطيع.

أَن يُنَزِّلَ - قرئ «أن يُنَزِّل» بالتشديد، و «أن يُنْزِل» بالتخفيف.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠١ من هذه السورة، وانظر الآية/٩٠ من سورة البقرة.

مَآئِدَةً - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة، فهي بين الهمزة والياء.

مُّؤْمِنِينَ - سبقت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

نَّأْكُلَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ناكل»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

تَطْمَئِنَّ - قرأ الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهيل[3] الهمزة كالياء.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

نَعْلَمَ - قراءة الجماعة «ونَعْلَمَ» بالنون المفتوحة.

---

(١) البحر ٥٤/٤، قال أبو حيان: «وأدغم الكسائي لام هل في ياء يستطيع» كذا، وهو تصحيف صوابه.. في تاء تستطيع. المكرر/٣٧، إرشاد المبتدي/٣٠١، العنوان/٨٨، الرازي ١٢٩/١٢، مجمع البيان ٢٣٥/٧، القرطبي ٣٦٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٢/١، التبصرة/٤٨٩، معاني الفراء ٣٥٣/٢، التبيان ٥٨/٤، التيسير/١٠١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٩، الدر المصون ٦٤٨/٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٣٩٩/١، ٤٣٧، الإتحاف/٥٧، ٢٠٤.

- وقرأ الأعمش «ونِعْلَمَ»[1] بالنون المكسورة، وتقدمت هذه اللغة في «نستعين» في الفاتحة.

- وذكر السمين هذه القراءة بالتاء «وتِعْلم»[1] وهي مكسورة.

- وقرأ ابن جبير «ونُعْلَمَ»[2] بضم النون مبنياً للمفعول.

- وعنه أنه قرأ «وتُعْلم»[2] مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن جبير أيضاً «ويُعْلَمَ»[3] بياء مضمومة مبنياً للمفعول، والضمير عائد على القلوب.

- وعزا ابن خالويه هذا القراءة إلى سعيد بن المسيب.

- وقرأ الأعمش والمطوعي «وتَعْلَمَ»[4] بالتاء، أي: وتَعْلَمه قلوبنا.

- وعن المطوعي كسر التاء أيضاً.

قَدْ صَدَقْتَنَا

- أدغم[5] الدال في الصّاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وأظهر[5] الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون وابن ذكوان.

وَنَكُونَ

- قراءة الجمهور «ونكونَ» بنون الجماعة.

- وقرأ سنان وعيسى «وتكونَ»[6] بالتاء، والضمير للقلوب.

وهو عند ابن خالويه عن شيبان.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٦، الدر المصون ٦٥٣/٢.

(٢) البحر ٥٥/٤، وفي الدر المصون ٦٥٣/٢ قراءة ابن جبير «وتُعْلَم» بضم التاء، ونقل عنه «ونُعْلَمَ».

(٣) البحر ٥٥/٤، الكشاف ٤٩١/١، المحرر ١٠٦/٥، مختصر ابن خالويه/٣٦، روح المعاني ٦٠/٧، الدر المصون ٦٥٣/٢.

(٤) البحر ٥٥/٤، الإتحاف/٢٠٣، مختصر ابن خالويه/٣٦، الكشاف ٤٩١/١، روح المعاني ٦٠/٧، زاد المسير ٤٥٨/٢، الدر المصون ٦٥٣/٢، وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٥) النشر ٣/٢ - ٥، المكرر/٣٧، الإتحاف/٢٨، ٢٠٤.

(٦) البحر ٥٥/٤، وفي مختصر ابن خالويه/٣٦ «شيبان وعيسى» وما أثبته أبو حيان نقله عن «التحرير والتحبير» فلابُدَّ من أن يكون واحد من المراجع الثلاثة ناله التصحيف، وهو قريب بين سنان وشيبان. الكشاف ٤٩١/١، روح المعاني ٦٠/٧، الدر المصون ٦٥٣/٢.

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾

عِيسَى - تقدَّمت الإمالة في الآية/١١٠ من هذه السورة، وكذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

مَآئِدَةً - تقدَّم تَسْهيل الهمزة في الآية/١١٢ من هذه السورة.

ٱلسَّمَآءِ - قراءة حمزة في الوقف[1] بالسكون للوقف، ثم إبدال الهمزة ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قدر المحذوف الأولى وهو القياس قَصَرَ، وإن قَدّر الثانية جازا المدُّ والقصر، ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمدّ لذلك مَدّاً طويلاً.

تَكُونُ لَنَا عِيدًا - قرأ الجمهور «تكونُ...»[2] على أن الجملة صفة لـ «مائدة».

- وقرأ عبد الله والأعمش والمطوعي «تَكُنْ...»[2] بحذف الواو وسكون النون جزماً، جواباً لـ «أَنْزِل».

- وقرأ عبد الله والأعمش «يكنْ...»[3] بالياء في أوله، والجزم في آخره، وتخريج الجزم على جواب الأمر.

قال أبو حيان: «والمعنى: يكن يومُ نزولها عيداً، وهو يوم الأحد...».

لِّأَوَّلِنَا - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[4] الهمزة ياءً مفتوحة.

لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا - قرأ زيد بن ثابت وابن محيصن والجحدري واليماني «لأُوْلانا

---

(١) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٢) البحر ٥٦/٤، الإتحاف/٢٠٢، حاشية الشهاب ٣٠١/٣، الرازي ٣١/١٢، الكشاف ٤٩١/١، إعراب النحاس ٥٣٠/١، مختصر ابن خالويه/٣٦، معاني الأخفش ٢٦٧/١، معاني الفراء ١٥٨/١، ٣٢٥، و١٦٢/٢، المحرر ١٠٧/٥، القرطبي ٣٦٨/٦، روح المعاني ٦١/٧، الدر المصون ٦٥٣/٢.

(٣) البحر ٥٦/٤، مختصر ابن خالويه/٣٦.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

وأُخْرانا»[1] مؤنّث أول وآخر، والتأنيث هنا على معنى الأمة والجماعة والطائفة والفرقة.

ـ وعن ابن محيصن أنه قرأه [2] «لأُوْلَيْنا وأُخْرَينا» بزيادة ياء ساكنة فيهما.

ـ وقراءة الجماعة «لأولنا وآخرنا».

وَءَاخِرِنَا ـ قراءة حمزة[3] في الوقف بتسهيل الهمزة.

وَءَايَةً مِّنكَ ـ قراءة الجماعة «وآيةً منك».

ـ وسهّل[4] حمزة الهمزة في الوقف.

ـ وقرأ اليماني «وأَنّه منك»[5] بهمزة مفتوحة بعدها نون مشددة وضمير، وهذا الضمير راجع للعيد أو الإنزال، وذكرها الصفراوي رواية للبزي بخلاف عنه عن ابن محيصن.

ـ وجاءت القراءة في الإتحاف، عنه «وإنه منك»[5] بهمزة مكسورة مقصورة، ومثله عند الصفراوي مُصَرِّحاً بالكسر وعزا القراءة لـ «حميد بن قيس».

ـ وذكر القراءة ابن خالويه عن اليماني «فإنه منك»[5] كذا بالفاء. وليس لديّ دليل أرجح به صورة من هذه الصور الثلاث التي نقلت عن اليماني، غير أنّ التصحيف والتحريف في البحر، والمختصر، كثير كثير!!

---

(١) البحر ٤/٥٦، مختصر ابن خالويه/٣٦، الإتحاف/٢٠٤، العكبري ١/٤٧٤، إعراب النحاس ١/٥٣٠ ـ ٥٣١، حاشية الشهاب ٣/٣٠٢، القرطبي ٦/٣٦٨، الكشاف ١/٤٩١، المحرر ٥/١٠٨، روح المعاني ٧/٦١ ـ ٦٢، زاد المسير ٢/٤٥٨، الدر المصون ٢/٦٥٢.

(٢) التقريب والبيان/٢٩ ب.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) البحر ٤/٥٦، الإتحاف/٢٠٤، مختصر ابن خالويه/٣٦، الدر المصون ٢/٦٥٣ «وإنه منك»، التقريب والبيان/ ٢٩ ب.

خَيْرٌ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾

مُنَزِّلُهَا - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر والحسن «مُنَزِّلها»[2] بفتح النون وتشديد الزاي.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «مُنْزِلها»[2] بسكون النون وتخفيف الزاي.

- وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرف وعبد الله بن مسعود «سَأُنْزِلها»[3] بسين الاستقبال.

فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ - قرأ نافع وأبو جعفر وابن محيصن بخلف عنه بفتح الياء «فإنِّيَ أُعَذِّ به»[4].

- وقراءة الباقين «فإنّي أُعَذِّ به»[4] بسكون الياء.

وهو الوجه الثاني عن ابن محيصن.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٤/٥٧، التيسير/١٠١، النشر ٢/٢٥٦، المحرر ٥/١٠٨، السبعة/٢٥٠، الإتحاف/٢٠٤، حجة القراءات/٢٤٢، الرازي ١٢/١٣٢، غرائب القرآن ٧/٤٠، مجمع البيان ٧/٢٣٨، العنوان/٨٨، المكرر/٣٧، إرشاد المبتدي/٣٠١، الكتاب ١/٤٧١، فهرس سيبويه/٢٠، الحجة لابن خالويه/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٣، التبصرة/٤٨٩، المبسوط/١٨٩، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٣٠٢، التبيان ٤/٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥١، روح المعاني ٧/٦٢، زاد المسير ٢/٤٥٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٩، الدر المصون ٢/٦٥٣.

(٣) البحر ٤/٥٧، كتاب المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٥/١٠٩.

(٤) النشر ٢/٢٥٦، الإتحاف/٢٠٤، وانظر/١١١، العنوان/٨٩، التيسير/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٠٣، التبصرة/٤٩٠، المبسوط/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٤.

وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾

عِيسَى ـ تقدَّمت إمالة عيسى في الآية/١١٠ من هذه السورة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ءَأَنتَ [1] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأولى.

ـ وأدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو، ولم يدخل ورش وابن كثير.

ـ ولورش وجه آخر وهو أنه يجعل الثانية حرف مَدّ.

ـ وهشام له تسهيل الثانية، وله التحقيق مع إدخال ألف بينهما في الوجهين.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين من غير فصل.

ـ وإذا وقف حمزة فله تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها لأنه متوسط بزائد، وله أيضاً إبدالها ألفاً.

وتقدَّم مثل هذا مُفَصَّلاً في سورة البقرة الآية/٦ في «أأنذرتهم».

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨ من سورة البقرة.

وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر واليزيدي «وأمِّيَ إلهين»[2] بفتح الياء.

ـ وقراءة بقية القراء «وأُمِّي إلهين»[2] بسكون الياء، وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

---

(١) أغلب المراجع أحالت على آية سورة البقرة، والنص الذي ذكرته هو من المكرر/٣٧، وانظر التبصرة والتذكرة/٢٤٢، والمقتضب ١٦٣/١، وسر الصناعة /٧٢٣، واللسان/أ.

(٢) النشر ٢٦٥/٢، التيسير/١٠١، الإتحاف/٢٠٤، وانظر/١١٠، المكرر/٣٧، العنوان/٧٩، إرشاد المبتدي/٣٠٣، المبسوط/١٩٠، التبصرة/٤٩٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٤/١.

مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «... ليَ أنْ أقول..»[1].

- وقراءة الباقين بسكونها «.. لي أنْ أقول...»[1].

تَعْلَمُ مَا - أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم بخلاف.

وَلَا أَعْلَمُ - قرأ الأعمش «ولا إِعْلَمُ..»[3] بكسر أوله، وتقدّم بيان هذه اللغة في «نستعين» في الفاتحة.

- وقراءة الجماعة «ولاأَعْلَمُ..» بفتح الهمزة.

وَلَا أَعْلَمُ مَا - أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم بخلاف.

إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ - قراءة يعقوب وابن عباس«.. علاّمَ»[5] بالنصب.

- والجماعة على الرفع «.. علاّمُ».

وتقدَّم تخريج هاتين القراءاتين في الآية/١٠٩ من هذه السورة.

الْغُيُوبِ - تقدَّمت القراءتان بكسر الغين وضمها مع الآية/١٠٩ من هذه السورة.

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب «أَنِ اعبدوا الله»[6] بكسر النون في الوصل، لالتقاء الساكنين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٦.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١.

(٥) انظر مختصر ابن خالويه/٣٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤، وانظر حواشي الآية/١٠٩ من هذه السورة.

(٦) الإتحاف/١٥٣، ٢٠٤، المكرر/٣٧، النشر ٢٧٢/١، المبسوط/١٤١، الدر المصون ٦٥٨/٢.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر «أَنُ اعْبُدوا اللّه»[1] بضم النون إتباعاً لحركة الباء في «اعبدُوا».

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٦٩ من هذه السورة وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/٣٨ من سورة البقرة.

فِيهِمۡ ـ قراءة يعقوب «فيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «فيهِم»[2] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ

ـ قراءة الجماعة «.. الرقيبَ..»[3] بالنصب خبر «كان».

ـ وحكى أبو معاذ أنه قرئ «.. الرقيبُ..»[3] بالرفع.

وعلى هذه القراءة تكون: أنت: مبتدأ، الرقيب: خبر المبتدأ.

و«أنت الرقيب» جملة في محل نصب خبر «كان».

شَيۡءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١١٨﴾

فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ ـ قراءة الجماعة «فإنهم عبادك»[4].

ـ وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «فعبادك»[4].

وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ ـ أدغم[5] الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) العكبري ٤٧٧/١، مختصر ابن خالويه/٣٦، روح المعاني ٦٩/٧، الدر المصون ٦٥٩/٢.

(٤) معاني الفراء ١٤٢/١، ٤٢٥، كتاب المصاحف/٦١، مغني اللبيب/٨٢٣.

(٥) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٢٠٤.

فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

- قرأ جماعة «فإنك أنت الغفور الرحيم»[1] على مايقتضيه قولهم: وإن تغفر لهم.

- وذكر السمين أنها كذلك في مصحف ابن مسعود، وقرأ بها جماعة.

قال عياض بن موسى: «وليست من المصحف».

وقال أبو بكر بن الأنباري:

«وقد طعن على القرآن من قال: إن قوله: «فإنك أنت العزيز الحكيم» لايناسب قوله: «وإن تغفر لهم»؛ لأن المناسب: فإنك أنت الغفور الرحيم».

وقال الشهاب[2]: «وقع لبعض الطاعنين في القرآن من الملاحدة أن المناسب ماوقع في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه بدل «العزيز الحكيم» العزيز الغفور»[3] لأنه مقتضى قوله: «وإن تغفر لهم» كما نقله ابن الأنباري رحمه الله تعالى.

وأجاب عنه لسوء فهمه ظن تعلقه بالشرط الثاني فقط لكونه جوابه، وليس كما توهم بفكره الفاسد، بل هو متعلق بهما، ومن له الفعل والترك عزيز حكيم، فهذا أنسب وأَدَقُّ وأليق بالمقام».

وذكر الذهبي[3] هذه القراءة في ترجمة ابن شنبوذ على أنها من القراءات التي أخذت عليه، واسْتُتِيبَ من أجلها.

---

(١) البحر ٦٢/٤، القرطبي ٣٧٨/٦ والدر المصون ٦٥٩/٢.

(٢) حاشية الشهاب ٣٠٦/٣، وماذكره عن مصحف ابن مسعود، لم أجده في المطبوع منه، وبعض نص الشهاب في روح المعاني ٧١/٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار/٢٢٣.

قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾

هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ

- قراءة الجمهو «هذا يومُ...»[1] بالرفع.

هذا: مبتدأ، ويومُ: خبره.

- وقرأ نافع وابن محيصن والأعرج «هذا يومَ...»[1] بفتح الميم.

وخَرّجه الكوفيّون على أنه مبنيّ، وهو خبر «هذا»، وبُني لإضافته إلى الجملة الفعلية، واختار هذا الرأي أبو عبيد، وهو رأي الكسائي والفراء، وممن أجاز البناء هنا واختاره ابن مالك.

وأما البصريون فهو عندهم منصوب على الظرف، فهو معرب، ولايجيزون ماقاله الكوفيون؛ لأنه لايُبْنَى عندهم إلا إذا أُضيف إلى ماضٍ، وحكى إبراهيم بن حميد عن محمد بن يزيد أن هذه القراءة لاتجوز؛ لأنه نصب خبر الابتداء.

وقال أبو جعفر: «ولايجوز فيه البناء».

---

(١) البحر ٦٣/٤، السبعة/٢٠٥، النشر ٢٤٧/٢، الإتحاف/٢٠٤، التيسير/١٠١، غرائب القرآن ٤٠/٧، الرازي ١٣٨/١٢، البيان ٣١١/١، معاني الزجاج ٢٢٤/٢، حاشية الجمل ٥٤٧/١، حاشية الشهاب ٣٠٦/٣، حاشية الصاوي ٢٧٦/١، المكرر/٣٧، العنوان/٨٨، المحرر ١١٦/5، إرشاد المبتدي/٣٠٢، التبصرة/٤٨٩، الكتاب ٤٦٠/١، إيضاح الوقف والابتداء/٣٥٠، القرطبي ٢٧٩/٦، العكبري ٤٧٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٣/١، إعراب النحاس ٥٣٣/١، روح المعاني ٦٧٢/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٥٥/١، شرح الشاطبية/١٨٩، التبيان ٧٢/٤، مجمع البيان ٢٧٨/٧، حجة القراءات /٢٤٣، الكشاف ٤٩٣/١، الحجة لابن خالويه/١٣٦، المبسوط/١٨٩، معاني الفراء ٣٢٦/١، أمالي الشجري ٤٤/١ ـ ٤٥، شرح الأشموني ٥١٠/٢، شذو رالذهب /٧٩ ـ ٨٠، همع الهوامع ١٣/١، مغني اللبيب/٦٧٢، حاشية الخضري ١٠/٢، شرح الكافية ١٩٣/١، ١٠٧/٢، حاشية ياسين على شرح التصريح ٥٢/١، شرح التصريح ٤٢/٢، أوضح المسالك ٢٠٠/٢، شرح الفريد/٤٥٣، حاشية الصبان ٦٦/١، و٢٤٥/٢، التبصرة والتذكرة /٢٩٥، زاد المسير ٤٦٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/١، الطبري ٩٠/٧ ـ ٩١، فتح القدير ٩٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠، الدر المصون ٦٥٩/٢.

وقال الزجاج: «.. ومن نصب فعلى أنّ «يومَ» منصوب على الظرف، المعنى: قال الله: هذا لعيسى في يوم ينفع الصادقين صدقهم، أي قال الله هذا في يوم القيامة.

وزعم بعضهم أن «يومَ» منصوب لأنه مضاف إلى الفعل، وهو في موضع رفع بمنزلة «يومئذٍ» مبنيّ على الفتح في كل حال، وهذا عند البصريين خطأ..».

وقال مكي: «وجاز أن يَقَعَ «يومَ» خبراً عن «هذا» لأنه إشارة إلى حدث، وظروف الزمان تكون خبراً عن الحدث».

وقال الشهاب:

«وقراءة النصب خُرِّجت على وجوه منها: أنه ظرف لـ «قال»، وهذا: مبتدأ خبره محذوف..».

وقال العكبري:

«... وهو منصوب على الظرف، و«هذا» فيه وجهان:

أحدهما: هو مفعول «قال»، أي قال الله هذا القول في يوم...

الثاني: أن هذا مبتدأ، ويومَ: ظرف للخبر المحذوف، أي هذا يقع أو يكون يوم ينفع..».

- وقرأ الأعمش «هذا يوماً..»[1] بالنصب والتنوين، كقوله تعالى: «واتقوا يوماً..» في سورة البقرة، الآية/٤٨.

- وقرأ الحسن بن العباس الشامي والأعمش «هذا يومٌ...»[2] بالرفع

---

(١) البحر ٦٣/٤، حاشية الجمل ٥٣٧/١، الكشاف ٤٩٣/١، حاشية الصاوي ٢٦٧/١: «النصب على الظرفية»، وانظر معاني الزجاج ٢٢٥/٢، الدر المصون ٦٥٩/٢.

(٢) البحر ٦٣/٤، «الحسن بن عياش الشامي» كذا، وماأثبته من المحرر وغيره، إعراب النحاس ٥٣٣/١، القرطبي ٣٧٩/٦، الكشاف ٤٩٣/١، حاشية الصاوي ٢٧٦/١، معاني الفراء ٣٢٧/١، المحرر ١١٧/٥ «الحسن بن العباس الشامي»، معاني الزجاج ٢٢٥/٢، حاشية الجمل ٥٤٧/١: «الحسن بن العباس الشامي»، روح المعاني ٩٢/٧، فتح القدير ٩٥/٢، الدر المصون ٦٥٩/٢.

والتنوين، ورفع «يوم» هنا على الخبرية كقراءة الجماعة.

صِدْقُهُمْ ـ قراءة الجمهور بالرفع «صِدْقُهُم»[١] على أنه فاعل «ينفع».

ـ وقرئ «صِدْقَهم»[١] بالنصب، وخُرِّج على أنه مفعول له، أي لصدقهم، أو على إسقاط حرف الجر، أي بصدقهم، أو مصدر مؤكّد، أي الذين يصدقون صدقهم، أو مفعول به أي يصدقون الصدق.

﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌۢ ١٢٠﴾

فِيهِنَّ ـ قرأ يعقوب «فيهُنّ»[٢] بضم الهاء.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «فيهِنّ»[٢].

ـ وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فيهُنَّهْ»[٣].

وَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وَهْوَ»[٤] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين «وهُو» بضم الهاء.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٩ من سورة البقرة.

شَيْءٍ ـ تقدَّم[٥] مَدُّه وتوسُّطه للأزرق وورش، وكذا توسطه لحمزة، ووقف هشام عليه بخلاف عنه.

وانظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش بخلاف، ورَجَّح صاحب الإتحاف الترقيق.

---

(١) البحر ٦٣/٤، العكبري ٤٧٧/١ ـ ٤٧٨، روح المعاني ٧٢/٧، أمالي الشجري ٤٦/١، شرح الكافية ١٩٣/١، روح المعاني ٧٢/٧، الدر المصون ٦٦٠/٢.

(٢) الإتحاف/٢٠٤، وانظر ص/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٣) الإتحاف/٢٠٤، وانظر ص/١٠٤، النشر ١٣٦/٢.

(٤) المكرر/٣٧، الإتحاف/٢٠٤، وانظر ص/١٣٢، والنشر ٢٠٩/٢.

(٥) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، ٢٠٤.


٦ سُورَةُ الأَنْعَامِ

(٦)

سُورَةُ الأنعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ ١

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ
- قراءة الجماعة «الحمدُ لِله» بضم الدال.
- وقرأ الحسن البصري «الحمدِ لِلَّه»[1] بكسر الدال، وذلك على إتباع حركةِ الدال حركة اللام بعدها.
- وتقدم مثل هذا في سورة الفاتحة[2].

وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ
- قراءة الجماعة «.. الظُّلُمات» بضم اللام.
- وقرأ الحسن وابن وثاب «... الظُّلْمات»[3] بسكون اللام.

وتقدّم هذا مع الآية/١٧[4] من سورة البقرة.

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ ٢

خَلَقَكُم
- أدغم[5] القاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا
- قرأ ابن محيصن والبَزّي «لِيَقْضِي أجلاً»[6] بلام مكسورة، بعدها ياءٌ مع سكون القاف وكسر الضاد، وحذف «ثم».
- وقراءة الجماعة «ثم قَضَى أجلاً»[6].

---

(١) الإتحاف/١٢٢، ٢٠٥، وانظر النشر ٤٨/١ ـ ٤٩.
(٢) انظر الجزء الأول من هذا المعجم، والبحر ١٨/١، والمحتسب ٣٧/١، وبقية المراجع في الموضع المحال عليه.
(٣) الإتحاف/١٢٠، ٢٠٥، مختصر ابن خالويه/٣٦.
(٤) وذكروا مع الحسنِ الأعمشَ وأبا السَّمال.
(٥) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٨.
(٦) الإتحاف/٢٠٥، التقريب والبيان/٢٩ ب.

قَضَىٰٓ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

مُّسَمًّى - أماله[2] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ۝٣﴾

وَهُوَ - قرأ قالون والكسائي وأبو عمرو وأبوجعفر والحسن واليزيدي «وَهْوَ»[3] بسكون الهاء، وهي لغة نجد.

- وقراءة الباقين بضمها «وَهُوَ»، وهي لغة الحجاز.

وتقدَّم هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

سِرَّكُمْ - رَقَّق[4] الأزرق وورش الراء.

- وسائر القراء على التفخيم.

وَيَعْلَمُ مَا - أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم بخلاف.

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝٤﴾

تَأْتِيهِم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر والسوسي

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٠٥، النشر ٢/٣٦، المكرر/٣٧، التيسير/٤٦، البدور/٩٨، المهذب ١/٢٠٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٠٥، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، البدور/٩٨، المهذب ١/٢٠٢.

(٣) وانظر الإتحاف/١٤٢، ٢٠٥، والمكرر/٣٧، المحتسب ١/٩٩، وارجع إلى حاشيتي الآيتين في سورة البقرة.

(٤) الإتحاف/٩٤، ٢٠٥، النشر ٢/٩٣، المهذب ١/٢٠١، البدور/٩٧.

(٥) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، البدور /٩٨.

«تاتيهم»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في الحالين.

ـ وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ يعقوب «تأتيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ والجماعة على كسرها «تأتيهِم» لمجاورة الياء.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٥﴾

جَآءَهُمْ ـ أماله[3] حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم».

ـ وقراءة حمزة[3] في الوقف بتسهيل الهمز مع المدّ والقصر.

ـ وله أيضاً البدل مع المدّ والقصر.

يَأْتِيهِمْ ـ تقدَّم في الآية السابقة إبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا قراءة يعقوب بضم الهاء، وغيره على كسرها.

أَنۢبَٰٓؤُا۟[4] ـ رسمت الهمزة فيه على واو في بعض المصاحف ومنها الإمام.

وقد وقف حمزة وهشام بخلاف عنه، على «أنبؤا» مرسوماً بالواو باثني عشر وجهاً[5]:

آ ـ منها خمسة على القياس، وهي:

ـ إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

ـ والتسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

ب ـ وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي: المدُّ والتوسط

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.
(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٣) الإتحاف/٨٧، ٢٠٥، المكرر/٣٧، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.
(٤) انظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار /٦٣.
(٥) الإتحاف/٧٠ ـ ٧١، ٢٠٥، النشر ١/٤٥٢، ٤٧٤، وانظر ص/٤٩٠ ـ ٤٩١، والمهذب ١/٢٠١، والبدور /٩٧.

والقصر مع سكون الواو، ومع إشمامها.

والسابع: رَوْم حركتها مع القصر.

قال في الإتحاف: «وإذا سكت حمزة على الميم من «يأتيهم» فله الاثنا عشر المذكورة، فتصير أربعة وعشرين».

وقال في النشر:

«ومن ذلك مسألة: «فسوف يأتيهم أنباوا»، وفيه باعتبار ماتقدَّم في «شركاو»، وفي «أموالنا مانشوا» أربعة وعشرون وجهاً، وهي مع السكت على الميم اثنا عشر وجهاً المدّ والتوسط والقصر مع الإبدال ألفاً، والمدّ والقصر مع الرَّوْم.

وهذه الخمسة مع التخفيف القياسي.

والسبعة الباقية مع اتباع الرسم، وهي: المدُّ والتوسُّط والقصر مع إسكان الواو.

- وهذه الثلاثة مع الإشمام، والقصر مع الرَّوْم.

- ولو قرئ بالنقل على مذهب من أجازه لجاء أربعة وعشرون أخرى، وذلك على وجهي فتح الميم وضمها، أي حالة النقل كما تقدَّم، وكلاهما صحيح».

يَسۡتَهۡزِءُونَ [1]

- قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وقفاً ووصلاً «يستهزُون».

- وقراءة حمزة في الوقف كما يلي:

١ - بالتسهيل بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيبويه.

٢ - بإبدال الهمزة ياءً، وهو مذهب الأخفش «يستهزيون».

---

(١) الإتحاف/١٢٩ ـ ١٣٠، وفي ص/٢٠٥، أحال على الآية/١٤، في سورة البقرة «مستهزئون»، وانظر ص/٥٦، ٦٧، وانظر المكرر/٣٧، والنشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٢٠٨/٢، والعنوان/٥٣ ـ ٥٥، والمبسوط/١٠٦، والإيضاح العضدي ٣٧/٢، والمهذب ٢٠١/١، والبدور/٩٧، بصائر ذوي التمييز/هزء، المحتسب ١٧٨/٢.

٣ ـ بالحذف مع ضم ماقبل الواو للرسم كقراءة أبي جعفر.

ـ وقـراءة الأزرق وورش في الوقـف والوصـل بـالمدّ، والتوسّـط، والقصر.

أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾

ٱلسَّمَآءَ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآية/١١٤ من سورة المائدة.

عَلَيْهِم ـ تقدَّم ضَمُّ الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَأَنشَأْنَا ـ لحمزة[١] في الوقف تحقيق الهمزة الأولى.

ـ وله تسهيلها أيضاً.

وأما الهمزة الثانية ففيها مايلي[٢]:

١ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وورش من طريق الأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى «وأنشانا» بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في الوقف والوصل.

٢ ـ وكذلك بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

قِرْطَاسٍ ـ قراءة الجماعة بكسر القاف «قِرطاسٍ»[٣] وهو الأشهر.

ـ وقرأ معن الكوفي وأبو رزين وعكرمة وطلحة ويحيى بن يعمر

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، البدور/٦٨.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، غرائب القرآن ٦٤/٧، المهذب ٢٠١/١، البدور/٦٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٦، العكبري ٤٨٢/١، زاد المسير ٧/٣، وانظر القرطبي ٣٩٣/٦، وروح المعاني ٩٦/٧، التاج والمصباح/قرطس، الدر المصون ١٢/٣.

«قُرْطاسٍ»[1] بضم القاف.

- وذكر في التاج: الضم عن أبي مَعْدان الكوفي.

- وقرئ «قَرْطاسٍ»[2] بفتح القاف.

قال العكبري:

«والقِرطاس: بكسر القاف وفتحها، لغتان، وقد قرئ بهما».

وفي التاج: «وأما الفتح فلم يذكره أكثر أهل اللغة».

فَلَمَسُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «فلمسوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

بِأَيْدِيهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة[4] ياءً مفتوحة.

- وقرأ يعقوب «بأيديهُم»[5] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «بأيديهِم» بكسرها.

سِحْرٌ - ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

- والباقون على التفخيم.

﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝٩﴾

جَعَلْنَٰهُ .. لَّجَعَلْنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «جعلناهو.. لجعلناهو»[7] بوصل الهاء بواو.

وَلَلَبَسْنَا - قراءة الجمهور «وللَبَسْنا» بلامين وتخفيف الباء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) العكبري ٤٨٢/١، التاج/قرطس.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٦) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، المهذب ٢٠١/١، البدور/٩٨.

(٧) البحر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١.

ـ وقرأ الزهري ومعاذ القارئ وأبو رجاء «ولَلَبَّسْنا»[1] بلامين وتشديد الباء.

ـ وقرأ ابن محيصن والبزي «ولَبَسْنا»[2] بلام واحدة وهي فاء الفعل.

ـ وقرأ ابن محيصن أيضاً «ولَبَّسْنا»[3] بتشديد الباء للمبالغة.

وكذا وردت القراءة بلام واحدة في المحرر والإتحاف.

ـ وعن ابن محيصن قراءة ثالثة وهي «ولَّبَسْنا»[4] بتشديد اللام، على إدغام اللام الأولى في الثانية، وتخفيف الباء.

عَلَيْهِم ـ تقدَّم ضَمُّ الهاء وكسرها.

وانظر في هذا الآية/٧ من سورة الفاتحة.

يَلْبِسُونَ ـ قراءة الجماعة «يَلْبِسُون» بفتح الياء وسكون اللام.[5]

ـ وقرأ الزهري وابن محيصن ومعاذ القارئ وأبو رجاء «يُلَبِّسُون»[5] بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والحسن والمطوعي في الوصل: «ولقدِ استهزئ»[6] بكسر الدال لالتقاء الساكنين، وهو العُرْف فيه.

---

(١) البحر ٧٩/٤، الكشاف ٤٩٧/١، زاد المسير ٨/٣، حاشية الجمل ٩/٢، مختصر ابن خالويه/٣٦، روح المعاني ١٠١/٧، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥/٤، الدر المصون ١٤/٣.

(٢) البحر ٧٩/٤، مختصر ابن خالويه/٣٦، الإتحاف/٢٠٥، الكشاف ٤٩٧/١، حاشية الجمل ٩/٢، روح المعاني ١٠١/٧، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥/٤، الدر المصون ١٤/٣.

(٣) الإتحاف/٢٠٥، المحرر ١٣٤/٥، التقريب والبيان/٢٩ ب.

(٤) الإتحاف/٢٠٥.

(٥) الإتحاف/٢٠٥، الكشاف ٢٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٣٦، زاد المسير ٨/٣.

(٦) البحر ٤٩٠/١، ٨٠/٤، الإتحاف/١٥٣، ٢٠٥، السبعة/١٧٤ ـ ١٧٥، النشر ٢٥٦/٢، إعراب النحاس ٥٣٧/١، العكبري ٤٨٢/١، المكرر/٣٧، حاشية الجمل ٩/٢، البيان ٣١٤/١، شرح المقدمة المحسبة ١٩٩/١، التبصرة والتذكرة /٤٤٤، المحرر ١٣٤/٥، المهذب ٢٠٢/١، البدور/٩٨.

- وقرأ نافع والكسائي وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر «ولقدُ استُهزئ»[1] بضم الدال إتباعاً لضم التاء؛ إذ الحاجز بينهما ساكن، وهو حاجز غير حصين.

أَسۡتُهۡزِئَ - قراءة الجماعة «استهزئ»[2] بالهمز في الحالين.

- وقرأ أبو جعفر والشموني بإبدال الهمزة ياءً في الحالين؛ مفتوحة في الوصل، ساكنة في الوقف «استُهزيَ» و «استهزي»[2].

- وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء ساكنة كأبي جعفر.

بِرُسُلٍ - قراءة الجماعة بضم السين «برُسُلٍ».

- وقراءة المطوعي بسكونها «برُسْلٍ»[3] على التخفيف.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

فَحَاقَ - أمال[4] الألف حمزة.

- وفتحها الباقون.

سَخِرُواْ - رقق[5] الراء الأزرق وورش بخلاف.

يَسۡتَهۡزِءُونَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٥ من هذه السورة.

قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾

قُلۡ سِيرُواْ - قرأ أبان بن تغلب «قُل سِّيروا»[6] بإدغام اللام في السين.

والعلّة عند ابن جني فشو هذا الحرف أعني السين في الفم،

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٠٥، النشر ١/٣٩٦، ٢/٢٥٦، غرائب القرآن ٧/٦٤، إرشاد المبتدي/٣٠٥، المهذب ١/٢٠٢، البدور/٩٨.

(٣) وانظر الإتحاف/١٥٢.

(٤) الإتحاف/٨٧، ٢٠٥، النشر ٢/٥٩، التيسير/٥٠، غرائب القرآن ٧/٦٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١، المهذب ١/١٠٢، البدور/٩٨.

(٥) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، المهذب ١/٢٠٢، البدور/٩٨.

(٦) انظر البحر ٣/٥، والمحتسب ١/٦٥.

وانتشار الصَّدى المنبثّ عنه، فقاربت بذلك مخرج اللام، فجاز إدغامها فيها.

سِيرُواْ ـ رَقَّقَ[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾

ٱلْقِيَٰمَةِ ـ أمال[2] الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

لَا رَيْبَ ـ قرأه بالمدّ[3] المتوسط حمزة بخلاف عنه، وهو لايبلغ به حَدَّ الإشباع.

ـ والمدّ[3] قراءة حفص من طريق هبيرة عنه.

ـ والباقون على القصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

وتقدّم الحديث عن المدّ في الآية/٢ من سورة البقرة.

لَا رَيْبَ فِيهِ ـ روى عباس عن أبي عمرو إدغام[4] الباء في الفاء، وروى غيره الإظهار.

خَسِرُوٓاْ ـ رقق[5] الراء الأزرق وورش بخلاف.

لَا يُؤْمِنُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون»[6] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/٩٨، المهذب ١/٢٠١.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور/٩٨، المهذب ١/٢٠٢.

(٣) الإتحاف/١٢٦ ـ ٢٠٦، والنشر ١/٣٤٥، والمهذب ١/٢٠٢.

(٤) التذكرة في القراءات الثمان/٩٠، وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٢٠٢، البدور/٩٨.

(٦) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٦، السبعة/١٣٣.

﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣﴾

ٱلنَّهَارِۚ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

وهي لأبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَهُوَ - تقدَّم إسكان الهاء وضمها في الآية/٣ من هذه السورة.

﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٤﴾

أَغَيۡرَ ٱللَّهِ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ - قراءة الجمهور «فاطِرِ..»[2] بالجر، وهو نعت للفظ الجلالة.

وذهب العكبري إلى أنه بدل منه، واختار الزجاج الجرّ.

- وقرأ ابن أبي عبلة «فاطِرُ»[3] بالرفع على تقدير: هو فاطِرُ.

قال الأخفش:

«وقال بعضهم «فاطِرُ» بالرفع على الابتداء».

وذهب الزمخشري إلى أن الرفع على المدح، ومثل هذا عند

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٠٢/١، البدور/٩٨.

(٢) انظر البحر ٨٥/٤، الرازي ١٦٨/١٢، العكبري ٤٨٤/١، معاني الأخفش ٢٧٠/٢، معاني الزجاج ٢٣٣/٢، زاد المسير ١٠/٣، القرطبي ٣٩٧/٦، فتح القدير ١٠٤/٢، تحفة الأقران/١٠٣، الدر المصون ٢٠/٣.

(٣) البحر ٨٥/٤، معاني الأخفش ٢٧٠/٢، إعراب النحاس ٥٣٨/١، حاشية الشهاب ٣٢/٤، الرازي ١٦٨/١٢، معاني الفراء ٣٢٩/١، القرطبي ٣٩٧/٦، الكشاف ٤٩٧/١، التبيان ٨٨/٤، روح المعاني ١١٠/٧، المحرر ١٤٢/٥، زاد المسير ١٠/٣، فتح القدير ١٠٤/٢، تحفة الأقران/١٠٣، الدر المصون ٢٠/٣.

الطوسي من باب الجواز، لاعلى أنه قراءة.

ـ وقرئ «فاطِرَ»[(١)] بنصب الراء، والنصب هنا على المدح.

وذهب أبو البقاء إلى أنه بدل من «ولياً»، ثم قال: «ويجوز أن يكون صفة لولي، والتنوين مُراد، وهو على الحكاية أي: فاطِرَ السماوات».

ـ وقرأ الزهري ونبيح و«فَطَر»[(٢)] فعلاً ماضياً.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣ من هذه السورة بضم الهاء وسكونها.

يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ـ قراءة الجمهور «يُطْعِمُ ولايُطْعَمُ»[(٣)] ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، على معنى: يَرْزُق ولايُرْزَق.

قال الأخفش: «.. وإنما تقرأ «ولايُطْعَم» لاجتماع الناس عليها»، وذكر الزجاج أنه اختيار البُصَراء بالعربية.

ـ وقرأ مجاهد وابن جبير والأعمش وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وعكرمة والحسن والمطوعي وأبو عمرو في رواية عنه «يُطْعِمُ ولايَطْعَم»[(٤)] بفتح الياء والعين في الثاني، والمعنى: أنه تعالى مُنَزَّه عن الأكل ولايشبه المخلوقين.

---

(١) البحر ٨٥/٤، الرازي ١٦٨/١٢، إعراب النحاس ٥٣٨/١، معاني الفراء ٣٢٨/١، حاشية الشهاب ٣٢/٤، العكبري ٤٨٤/١، القرطبي ٣٩٧/٦، التبيان ٨٨/٤، روح المعاني ١١٠/٧، فتح القدير ١٠٤/٢، تحفة الأقران/١٠٣.

(٢) البحر ٨٥/٤، الرازي ١٦٨/١٢، الكشاف ٤٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٣٦، حاشية الشهاب ٣٢/٤، حاشية الجمل ١٢/٢، روح المعاني ١١٠/٧، الدر المصون ٢٠/٣.

(٣) البحر ٨٥/٤، معاني الأخفش ٢٧٠/٢، التبيان ٨٧/٤، معاني الزجاج ٢٣٣/٢، حاشية الشهاب ٣٢/٤، زاد المسير ١١/٣، فتح القدير ١٠٤/٢، الدر المصون ٢١/٣.

(٤) البحر ٨٥/٤ ـ ٨٦، القرطبي ٣٩٧/٦، معاني الأخفش ٢٧٠/٢، حاشية الشهاب ٣٢/٤، الرازي ١٦٩/١٢، مجمع البيان ٢٠/٧، التبيان ٨٨/٤، الإتحاف/٢٠٦، إعراب النحاس ٥٣٨/١، العكبري ٤٨٤/١، الطبري ١٠٢/٧، زاد المسير ١١/٣، معاني الزجاج ٢٣٣/٢، المحرر ١٤٣/٥، فتح القدير ١٠٤/٢، روح المعاني ١١٠/٧، الدر المصون ٢١/٣.

قال الطبري: «أي أنه يُطْعِم خلقه ولايأكل هو، ولامعنى لذلك لقلة القراءة به»، وهو عند الزجاج اختيار البصراء بالعربية.

- وقرأ يمان العماني وابن أبي عبلة والأشهب «يُطْعِم ولايُطْعِم»[1] بضم الياء وكسر العين في الفعلين مبنيين للفاعل، وخرَّجهما أبو حيان وغيره على أن الضمير في الفعل الأول عائد على الله سبحانه وتعالى، وفي الثاني على الوليّ.

قال الزمخشري: «وفُسِّر بأن معناه وهو يُطْعِم ولايَستَطْعِم».

- وقرأ ابن ابي عبلة «يُطْعِم ولايَطْعِم»[2] بفتح الياء وكسر العين في الثاني.

- وروى أبو المأمون عن يعقوب «يُطْعَم ولايُطْعِم»[3] على بناء الأول للمفعول، والثاني للفاعل، والضمير لغير الله تعالى.

- وقرأ مجاهد «يَطْعَم ولايُطْعَم»[4] بفتح الياء في الأول وضمها في الثاني.

قال ابن خالويه: «معناه يَرزُق ولايُرْزَقُ».

- وقرأ بعض القراء «يَطْعَم ولايُطْعِم»[5] بفتح الياء والعين في الأول، وبضم الياء وكسر العين في الثاني.

قال العكبري: «وهذا يرجع إلى الوليّ الذي هو غَيْرُ الله».

---

(١) البحر ٨٦/٤، القرطبي ٣٩٧/٦، الرازي ١٦٩/١٢، الكشاف ٤٩٧/١، العكبري ٤٨٤/١، المحرر ١٤٣/٥، روح المعاني ١١٠/٧، الدر المصون ٢١/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٣٢/٤، روح المعاني ١١٠/٧، الدر المصون ٢١/٣ «يعقوب في رواية أبي المأمون».

(٣) البحر ٨٦/٤، الرازي ١٦٩/١٢، الكشاف ٤٩٧/١، روح المعاني ١١٠/٧.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٦.

(٥) العكبري ٤٨٤/١، وانظر القرطبي ٣٩٧/٦، فتح القدير ١٠٤/٢، الدر المصون ٢١/٣.

إِنِّيَ أُمِرْتُ
- قرأ نافع وأبو جعفر «إنّيَ أمرت»[1] بفتح الياء في الوصل.
- وقرأ بقية القراء بسكونها.

قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

إِنِّيَ أَخَافُ
- قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف»[2] بفتح الياء في الوصل.
- وقراءة الباقين بسكونها «إنّي أخاف»[2].

مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

يُصْرَفْ
- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «يُصْرَف»[3] مبنياً للمفعول، والنائب عن الفاعل هو ضمير العذاب، وهي اختيار سيبويه.
- وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم والكسائي وخلف ويعقوب وسهل والحسن والأعمش وابن مسعود «يَصْرِف»[3] مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه، والمفعول محذوف، وهو اختيار أبي حاتم وأبي

---

(١) الإتحاف/١١٠ ـ ١١١، ٢٠٦، النشر ٢٦٧/٢، الرازي ١٧٠/١٢، السبعة/٢٧٥، التبصرة/٤٩١، ٥٠٧، المكرر/٣٨، غرائب القرآن ٧٥/٧، الكافي/٨٨، التيسير/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، إرشاد المبتدي/٣٢٥، العنوان/٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨.

(٢) النشر ٢٦٧/٢، التيسير/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٢٥، الإتحاف/١١٠، ٢٠٦، غرائب القرآن ٧٥/٧، السبعة/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، الكافي/٨٨، المبسوط/٢٠٦، التبصرة/٥٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨.

(٣) البحر ٨٧/٤، البيان ٣١٥/١، الطبري ١٠٢/٧، السبعة/٢٥٤، المحرر ١٤٣/٥، القرطبي ٣٩٧/٦، غرائب القرآن ٧٥/٧، مجمع البيان ٢٢/٧، الرازي ١٧٠/١٢، الحجة لابن خالويه/١٣٦، إرشاد المبتدي/٣٠٥، النشر ٢٥٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢٥٩/١، الإتحاف/٢٠٦، الكشاف ٤٩٨/١، حجة القراءات/٢٤٣، التبيان ٩٠/٤، العكبري ٤٨٤/١، العنوان/٩٠، الكافي/٨٨، المبسوط/١٩١، التبصرة/٤٩١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٢٣، معاني الزجاج ٢٣٣/٢، روح المعاني ١١٢/٧، إعراب النحاس ٥٣٨/١ ـ ٥٣٩، حاشية الشهاب ٣٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٢/١، زاد المسير ١٢/٣، فتح القدير ١٠٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢١، الدر المصون ٢٢/٣.

عبيد، وحَسَّنها أبو علي، وتكلَّم[1] المعربون في الترجيح بين القراءتين: البناء للفاعل، والبناء للمفعول، فرجح الطبري قراءة البناء للفاعل[2]، لأنها عنده أقل إضماراً، ورَدَّ هذا الترجيح أبو حيان، فهو لايرى الترجيح بين القراءتين المتواترتين، واحتج بكلام ثعلب أحمد بن يحيى في هذا المقام وهو:

«إذا اختلف الإعراب في القرآن عن السبعة لم أُفَضِّل إعراباً على إعراب في القرآن، فإذا خرجتُ إلى الكلام كلام الناس فضَّلتُ الأقوى».

قال أبو حيان: «ونعم السَّلَف لنا أحمد بن يحيى كان عالماً بالنحو واللغة متديناً ثقة».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «من يَصْرِفْه الله عنه»[3]، والضمير في يصرفه للعذاب، وهو المفعول المحذوف.

- وذكر أبو حيان قراءة أُبَيّ «من يصرف الله عنه»[4] بدون ضمير، ونسبها إلى ابن مسعود أيضاً، ووجدت النص في الكشاف عن أُبَيّ أيضاً، وقد نقل عنه أبو حيان هذه القراءة، قال أبو حيان:

«قرأ حمزة .. من يَصْرِف» مبنياً للفاعل، فمن: مفعول مقدَّم، والضمير في «يصرف» عائد على الله، ويؤيِّده قراءة أُبَيّ: من يصرف الله..».

---

(١) هذا منتزع من البحر بتصرف.

(٢) انظر الطبري ١٠٢/٧ قال: «وأَوْلى القراءتين في ذلك بالصواب عندي قراءة من قرأ «يَصْرِف عنه» بفتح الياء وكسر الراء، لدلالة قوله «فقد رحمه» على صحة ذلك، وأن القراءة فيه بتسمية فاعله، ولو كانت القراءة في قوله: «من يُصْرَف» على وجه مالم يُسَمَّ فاعله كان الوجه في قوله: فقد رحمه أن يقال: فقد رُحِم، غير مسمى فاعله.».

(٣) المحرر ١٤٤/٥، مختصر ابن خالويه/٣٦، القرطبي ٣٩٧/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٥/١، الدر المصون ٢٢/٣.

(٤) البحر ٨٦/٤ - ٨٧، الكشاف ٤٩٨/١، فتح القدير ١٠٤/٢، المحرر ١١٢/٧.

ثم قال في موضع آخر: «وأشار أبو عليّ إلى تحسينه قراءة يَصْرِف مبنياً للفاعل لتناسب: فقد رحمه، ولم يأت: فقد رحم، ويؤيده قراءة عبد الله وأبيّ «من يَصْرِف الله..».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «من يصرفه عنه..»[1] ولم يذكر لفظ الجلالة معه.

يَوْمَئِذٍ ـ قراءة الجمهور «يومَئذٍ» بفتح الميم.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «يومِئذٍ»[2] بكسر الميم. قال العكبري: «وهذا القارئ يجعله مبنياً ويكسر الميم لالتقاء الساكنين وفيه نظر .

قلت: لعله كسره على إتباعه حركة الهمزة بعده.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

إِلَّا هُوَ وَإِن ـ أدغم[3] الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.

فَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر «فَهْوَ»[4] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين «فَهُو» بضمها.

وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

شَىْءٍ ـ تقدّم حكم الهمز في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) المحرر ١٤٤/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٧١/١ وانظر الحاشية/٥.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠.

(٤) النشر ٢٠٩/١، الإتحاف/١٣٢، المكرر/٣٨.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ١٨﴾

وَهُوَ ... وَهُوَ - تقدَّم ضَمُّ الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْقَاهِرُ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلْخَبِيرُ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنه.

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةًۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰۚ قُل لَّآ أَشْهَدُۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ١٩﴾

شَيْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

أَكْبَرُ شَهَٰدَةً - قراءة الجماعة «أكبر شهادةً» بالنصب على البيان، فهو تمييز.

- وقرئ «أكبر شهادةٍ»[3] بالجر، على الإضافة.

قال مكي: «والفرق بين: «أكبر شهادةً» بالنصب و «أكبرشهادةٍ» بالجر أنَّ الجرَّ يوجب أنَّ الموصوف شهادة، وليس كذلك النصب، ومثله: أَحْسَنُ وجهاً، وأَحْسَنُ وجهٍ..».

وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ

- قراءة الجمهور «وأُوْحِيَ إليَّ هذا القرآن»[4] الفعل مبني للمفعول، والقرآنُ: بالرفع.

- وقرأ عكرمة وأبو نهيك وابن السميفع والجحدري «وأَوْحَى إليَّ

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/٩٨.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) مشكل إعراب القرآن ١/٣٥٩.

(٤) البحر ٤/٩١، القرطبي ٦/٣٩٩، مختصر ابن خالويه/٣٦، المحرر ٥/١٥١، زاد المسير ٣/١٣، فتح القدير ٢/١٠٥، الدر المصون ٣/٢٧.

هذا القرآنَ»[1] الفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، والقرآنَ: بالنصب.

ٱلْقُرْءَانُ ـ قرأ ابن كثير ووافقه ابن محيصن «القُرَان»[2] في الحالين، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذف الهمزة.

ـ وكذا بالنقل[2] جاءت قراءة حمزة في الوقف.

لِأُنذِرَكُم ـ قراءة حمزة بتسهيل[3] الهمزة في الوقف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

ـ والباقون على الفتح.

أَئِنَّكُمْ ـ قرئ «إنَّكم»[5] بصورة الإيجاب، وهو يحتمل الاستفهام على تقدير حذف أداته وهي الهمزة، ويبيّن ذلك قراءة الاستفهام.

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن ذكوان وخلف وروح وهشام والداجوني والحلواني ورويس والحسن والأعمش «أئنكم»[6] بتحقيق الهمزتين.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع وأبوجعفر وقالون واليزيدي «آينَّكم»[7] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل بالألف.

ـ وذكر أبوحيان أن الأصمعيّ روى هذا عن أبي عمرو ونافع.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٣/١ ـ ٤١٤، الإتحاف/٦١.

(٣) الإتحاف/٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ٩١/٤ ـ ٩٢، القرطبي ٤٠٠/٦، المحرر ١٥٢/٥، فتح القدير ١٠٥/٢، الدر المصون ٢١/٣.

(٦) البحر ٩٢/٤، النشر ٣٧٠/١، الإتحاف/٤٧، ٢٠٦، التبيان ٩٣/٤، الرازي ١٧٨/١٢، غرائب القرآن ٧٥/٧، إرشاد المبتدي/٣٠٦، المكرر/٣٨، المحرر ١٥٢/٥، إعراب النحاس ٥٣٩/١، فتح القدير ١٠٥/٢.

(٧) البحر ٩٢/٤، الإتحاف/٤٧، ٢٠٦، التبيان ٩٣/٤، القرطبي ٤٠٠/٦، إعراب النحاس ٥٣٩/١، الرازي ١٧٨/١٢، غرائب القرآن ٧٦/٧، المكرر/٣٨، المحرر ١٥٢/٥، فتح القدير ١٠٥/٢، الدر المصون ٢٨/٣.

- وقرأ ابن كثيرونافع وأبو عمرو وورش ورويس وابن محيصن «أَيِنَّكم»[1] بتسهيل الهمزة الثانية من غير فصل.

- وروى الأصمعي عن أبي عمرو، ونافع، وأبو جعفر وابن عبدان والحلواني والداجوني وقالون والشذائي وهشام بخلاف عنه «آإنّكم»[2] بتحقيق الهمزتين وزيادة ألف فاصلة بينهما.

قال النحاس:

«وهذه لغة معروفة يُجْعَلُ بين الهمزتين ألف كراهة التقائهما».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة الثانية مع المدّ والقصر.

- ونُقِلَ عنه تحقيقها[3]؛ لأنه متوسط بزائد.

أُخْرَىٰ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

بَرِيٓءٌ - قرأ أبو جعفر بخلاف عنه «بريٌّ»[5] بإبدال الهمزة ياء، وإدغامها في الياء التي قبلها.

- والوجه الثاني المرويّ عنه هو «بريء» بالهمز كالجماعة.

- وقراءة حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف[5] بالإبدال والإدغام كأبي جعفر في وجهه الأول «بريٌّ».

---

(١) البحر ٩٢/٤، الإتحاف/٤٧، ٢٠٦، التبيان ٩٣/٤، إرشاد المبتدي/٣٠٦، القرطبي ٤٠٠/٦، إعراب النحاس ٥٣٩/١، الرازي ١٧٨/١٢، غرائب القرآن ٧٦/٧، المكرر/٣٨، المحرر ١٥٢/٥، فتح القدير ١٠٥/٢.

(٢) البحر ٩٢/٤، الإتحاف/٤٧، ٢٠٦، التبيان ٩٣/٤، إعراب النحاس ٥٣٩/١، النشر ٣٧٠/١، المكرر/٣٨، القرطبي ٤٠٠/٦، إرشاد المبتدي/٣٠٦، المحرر ١٥٢/٥، غرائب القرآن ٧٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١١ «الأصمعي عن نافع، ذكره ابن مجاهد»، الدر المصون ٢٨/٣.

(٣) المكرر/٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤، البدور/٩٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠.

(٥) الإتحاف/٥٨، ٦٥، ٢٠٦، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٣، ٤٧٥، غرائب القرآن ٧٦/٧، البدور/٩٩، المهذب ٢٠٣/١.

وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ ـ وقرئ «وأَنَا بريئاً»[1] بالنصب ونون واحدة في «أنا» وتخريجه على دعل بريئاً حالاً أي أصدق مخلصاً، وتسدُّ الحال مسد الخبر.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾﴾

أَظْلَمُ ـ غلَّظ[2] الأزرق وورش اللام.

ـ وروى بعضهم عن ورش الترقيق كالجماعة.

أَظْلَمُ مِمَّنِ ـ أدغم[3] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

ٱفْتَرَىٰ ـ أمال[4] الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ـ أدغم[5] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ـ قراءة[6] حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾﴾

نَحْشُرُهُمْ...نَقُولُ ـ قرأ الجمهور من القراء «نَحْشُرُهم... نقولُ»[7] بنون العظمة في الفعلين.

ـ وقرأ حميد ويعقوب وابن محيصن والمطوعي «يَحْشُرُهم.. يقول»[7]

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٤٧٢/١.

(٢) الإتحاف/٩٩، وانظر ص/١٣١، النشر ١١٢/٢، والتيسير/٥٨، والمكرر/١١، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٠، المهذب ٢٠٦/١.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، التيسير/٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٠، المهذب ٢٠٦/١.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٧) البحر ٩٤/٤، السبعة/٢٥٤، مجمع البيان ٢٧/٧، الحجة لابن خالويه/١٣٧، حاشية الجمل ١٦/٢، المبسوط/١٩٢، مختصر ابن خالويه/٣٦: «بالياء في كل القرآن عن يعقوب»، النشر ٢٥٧/٢، التبيان ٩٧/٤، إرشاد المبتدي/٣٠٦، غرائب القرآن ٧٦/٧، الكشاف ٤٩٩/١، المحرر ١٥٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٢/١، روح المعاني ١٢٢/٧، زاد المسير ١٥/٣، فتح القدير ١٠٧/٢، الدر المصون ٢٩/٣.

بالياء فيهما، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ أبو هريرة «نَحْشِرُهم..»[1] بكسر الشين.

يقال: حَشَر يَحْشُر، وحَشَر يَحْشِرُ، بضم الشين وكسرها.

نَقُولُ لِلَّذِينَ - أدغم[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

شُرَكَآؤُكُمُ - قراءة[3] حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة.

ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾

ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ - قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير في رواية قنبل عن القواس، وفي رواية لِعُبَيْد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير، والأعمش والحسن وابن محيصن، والمفضل وقتادة وابن عباس والأعرج والزهري وعلقمة وشيبان وعيسى الثقفي، وعيسى الهمداني، وطلحة بن سليمان وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وإسحاق والأزرق عن حمزة، ومسلم بن جندب «ثم لم تكن فتنتُهم»[4] بتأنيث الفعل، ورفع مابعده، اسم «تكن»، و «إلاّ أن قالوا» خبرها.

---

(١) البحر ٩٤/٤، حاشية الجمل ١٦/٢، المحرر ١٥٧/٥، وانظر اللسان، والتاج/حشر، الدر المصون ٢٩/٣.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٠، المهذب ٢٠٦/١.

(٣) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٤) البحر ٧٥/٣، ٢٠٢، ٩٥/٤، البيان ٣١٦/١، السبعة/٢٥٤، المبسوط/١٩٢، القرطبي ٤٠٣/٦، الكتاب ٢٥/١، فهرس سيبويه/٢٠، البيان ٣١٦/١، الكشاف ٤٩٩/١، حجة القراءات /٢٤٣، إعراب النحاس ٥٤٠/١، الحجة لابن خالويه/١٣٦، الرازي ١٨٢/١٢، حاشية الجمل ١٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٦/١، الكافي/٨٨، التبصرة/٤٩١، معاني الزجاج ٢٣٥/٢، شرح الشاطبية/١٩٠، النشر ٢٤٨/٢، المذكر والمؤنث/٦٠٨، إرشاد المبتدي/٣٠٦، الإتحاف/٢٠٦، تذكرة النحاة/٥٨٣، شرح اللمع/٦٠٤، حاشية الشهاب ٤٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٦٠/١، العكبري ٤٨٧/١، مجمع البيان ٢٨/٧، غرائب القرآن ٧٦/٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٩، التبيان ٩٧/٤، الطبري ١٠٦/٧، العنوان/٩٠، روح المعاني ١٢٣/٧، المخصص ٦٧/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٣/١، المحرر ١٥٧/٥، زاد المسير ١٦/٣، فتح القدير ١٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢١، الدر المصون ٣٠/٣.

- وقرأ خلف عن عُبَيْد عن شبل عن ابن كثير، ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو جعفر واليزيدي والشنبوذي «ثم لن تكن فتنتَهم»[(١)] بتأنيث الفعل، ونصب مابعده «فتنتَهم»، وهو خبر مُقَدّم، و «إلاّ أن قالوا» هو الاسم المؤخَّر.

- وقرأ المفضل وعاصم والأعمش «ثم لم يكن فتنتُهم»[(٢)] بالياء في الفعل، ورفع مابعده.

وجاء الفعل مذكراً لأن تأنيث مابعده مجازي.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر من طريق العليمي ويعقوب والمطوعي وحمّاد والمفضل وسهل «ثم لم يكن فتنتَهم»[(٣)] بالياء على التذكير في الفعل ونصب مابعده على أنه الخبر، وقوله: «إلاَّ أن قالوا» هو الاسم.

قال أبو حيان:

«والجاري منها على الأَشْهَر قراءة «ثم لم يكن فتنتَهم» بالياء وبالنصب؛ لأنّ «أنْ» مع بعدها أُجْرِيَتْ في التعريف مجرى المضمر، وإذا اجتمع الأعرف ومادونه في التعريف فذكروا أنّ الأشهر جعل الأعرف هو الاسم، ومادونه هو الخبر، ولذلك أجمعت السبعة على

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٩٥/٤، القرطبي ٤٠٣/٦، المحرر ١٥٨/٥، مختصر ابن خالويه/٣٦، المذكر والمؤنث/٦٠٨، فهرس سيبويه للنفاخ/٢٠، مشكل إعراب القرآن ٢٦١/١، إعراب النحاس ٥٤١/١، العكبري ٤٨٧/١، فتح القدير ١٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢١، الدر المصون ٣١/٣.

(٣) البحر ٧٥/٣، ٩٥/٤، وانظر ٤١/٧، زاد المسير ١٦/٣، الإتحاف/٢٠٦، الطبري ١٦٦/٧، وهذه القراءة عنده أَوْلَى بالصواب من غيرها، السبعة/٢٥٥، التيسير/١٠١، الرازي ١٨٢/١٢، الحجة لابن خالويه/١٣٦، النشر ٢٥٧/٢، إعراب النحاس ٥٤٠/١، الكشاف ٤٩٩/١، حجة القراءات/٢٥٥، القرطبي ٤٠٣/٦، العكبري ٤٨٧/١، المبسوط/١٩٢، التبصرة/٤٩١، معاني الزجاج ٢٣٥/٢، إرشاد المبتدي/٣٠٦، غرائب القرآن ٧٦/٧، حاشية الجمل ١٦/٢، المحرر ١٥٨/٥، حاشية الشهاب ٤٠/٤، مجمع البيان ٢٨/٧، فتح القدير ١٠٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٦١/٢، الطبري ١٠٦/٧.

ذلك في قوله تعالى: ﴿فمَا كان جوابَ قومه إلاّ أن قالوا..﴾ الأعراف: ٨٢»، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود والأعمش «وماكان فتنتُهم»[1]، وضبطت هذه القراءة في إعراب النحاس بفتح التاء.

- وإليك مايلي:

١ - قال هارون الأعور[2]:

- «قراءة أُبَيّ «فما كان فتنتُهم» بالرفع.

٢ - وعن يحيى بن يعمر والكسائي أن قراءة أُبَيّ «فما كان فتنتَهم»[3] بالنصب.

- والذي وجدتُه في مصحف ابن مسعود «ماكان فتنتَهم»[4] بالنصب.

- وقرأ طلحة بن مصرف «ثم ماكان فتنتُهم»[5].

وَٱللَّهِ رَبِّنَا - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «واللهِ رَبِّنا»[6] رَبِّنا: بالجر، على أنه نعت للفظ الجلالة، أو

---

(١) البحر ٤/٩٥، إعراب النحاس ١/٥٤٠، القرطبي ٦/٤٠٣، شرح اللمع/٦٠٤، المحرر ٥/١٥٨، فتح القدير ٢/١٠٧، الدر المصون ٣/٣١.

(٢) النص بهاتين القراءتين في شرح اللمع/٦٠٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر كتاب المصاحف/٦١ «مصحف ابن مسعود».

(٥) البحر ٤/٩٥ «طلحة وابن مُطَرّف» كذا! وهو تحريف، المحرر ٥/١٥٨.

(٦) البحر ٤/٩٥، البيان ١/٣١٦، الطبري ٧/١٠٦، زاد المسير ٣/١٧، السبعة/٢٥٥، مجمع البيان ٧/٢٩، الإتحاف/٢٠٦، الرازي ١٢/١٨٢، غرائب القرآن ٧/٧٦، التبصرة/٤٩١، الحجة لابن خالويه/١٣٧، حجة القراءات/٢٤٤، فتح القدير ٢/١٠٧، العكبري ١/٤٨٧، معاني الزجاج ٢/٢٣٦، معاني الفراء ١/٣٣٠، المبسوط/١٩٢، النشر ٢/٢٥٧، إرشاد المبتدي/٣٠٦، الكافي/٨٨، المكرر/٣٨، معاني الأخفش/٢٧٠، إعراب النحاس ١/٥٤١، التيسير/١٠٢، المحرر ٥/١٥٩، الكشاف ١/٤٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٧، التبيان ٤/٩٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٣، وفي إعراب النحاس ١/٥٤١: «ومن نصب فعلى النداء أي: يارينا، وهي قراءة حسنة؛ لأن فيها معنى الاستكانة والتضرُّع»، تحفة الأقران/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢١، الدر المصون ٣/٣١.

بدل منه، أو عطف بيان.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وعلقمة والمفضل والشعبي والحسن بن عياش «واللهِ رَبَّنا»[1] رَبَّنا: بنصب الباء على النداء، أي: ياربَّنا، وأجاز ابن عطية فيه النصب على المدح، وأجاز أبو البقاء فيه النصب بإضمار أعني، وذكر الطوسي هذين الوجهين.

وجملة النداء مُعْتَرضة بين القسم وجوابه.

ورَجَّح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ عكرمة وسلام بن مسكين «واللهُ رَبُّنا»[2] برفع الاسمين، مبتدأ وخبر.

قال الزجاج: «ويجوز رفعه على إضمار هو، ويكون مرفوعاً على المدح، والقراءة الجر والنصب، وأما الرفع فلا أعلم أحداً قرأ به».

ـ وقرئ «واللهِ رَبُّنا»[3] بخفض الهاء وضم الباء، على جعل الواو للقسم والتقدير: واللهِ هو رَبُّنا.

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾

أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ـ ذكر الماوردي أن علياً وابن مسعود قرأا بعد «أكنة أن يفقهوه»:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٩٥/٤، مختصر ابن خالويه/٣٦، والمحرر ١٥٩/٥، وفي روح المعاني ١٢٣/٧ قال: «قرئ في الشواذ: رَبُّنا» بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف» اهـ. وهذا يدل على أنه أبقى «واللهِ» لفظ الجلالة على صورة القسم، ويكون التقدير على هذا: واللهِ هو رَبُّنا»، وانظر معاني الزجاج ٢٣٦/٢، فهو عنده على مثل هذا التقدير، تحفة الأقران/٤٣، الدر المصون ٣١/٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٧٥/١.

«وعلى أعينهم غطاء»[1] كذا!.

ءَاذَانِهِمْ ـ أماله[2] الدوري عن الكسائي.

وَقْرًا ـ قرأ طلحة بن مُصَرِّف «وِقْراً»[3] بكسر الواو.

ـ والجماعة على الفتح «وَقْراً».

لَا يُؤْمِنُوا ـ تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً «لايومنوا».

انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

جَآءُوكَ ـ تقدَّم الإمالة فيه وفي أمثاله، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

أَسَاطِيرُ ـ عن الأزرق وورش ترقيق[4] الراء.

ـ وعنهما التفخيم كالجماعة.

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝٢٦﴾

يَنْـَٔوْنَ ـ قرأ الحسن «يَنَوْن»[5] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على النون الساكنة قبلها.

قال أبوحيان: «وهو تسهيل قياسي».

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة[6] في الوقف.

---

(١) تفسير الماوردي ١٠٣/٢، وقد تكون القراءة: «وجعلنا على أعينهم غطاء». ولم أَتَبيَّن الضبط الصحيح لهذه القراءة في هذا الكتاب، وقد تكون «وعلى أعينهم غطاءٌ» جملة اسمية.

(٢) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، البدور/١٠٠، المهذب ٢٠٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٣) البحر ٩٧/٤، مختصر ابن خالويه/٣٦، الكشاف ٥٠٠/١، حاشية الشهاب ٤١/٤، القرطبي ٤٠٤/٦، معاني الزجاج ٢٣٧/٢، معاني الزجاج ٢٣٦/٢، المحرر ١٦٢/٥، فتح القدير ١٠٨/٢، الدر المصون ٣٣/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٠٤/١، البدور/٩٩.

(٥) البحر ١٠٠/٤، إعراب النحاس ٥٤١/١، العكبري ٤٨٨/١، المهذب ٢٠٤/١، البدور/٩٩.

(٦) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦، المحرر ١٦٧/٥، المهذب ٢٠٤/١، البدور/٩٩.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢٧﴾

تَرَىٰٓ ـ أمال[1] الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قال الطوسي: «أمال في الموضعين لترى، النار] أبو عمرو وغيره، وهي حسنة في أمثال ذلك؛ لأن الراء بعده الألف مكسورة، وهو حرف كأنه مكرر في اللسان، فصارت الكسرة فيه كالكسرتين فحسن لذلك الإمالة».

وُقِفُوا۟ ـ قرأ الجمهور «وُقِفُوا»[2] مبنيّاً للمفعول، ومعناه عندهم: حُبِسُوا على النار.

ـ وقرأ ابن السميفع وزيد بن علي «وَقَفُوا»[2] مبنياً للفاعل، من «وقف» اللازم.

عَلَى ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

وقال الزجاج[3]:

«القراءة أكثرها بالفتح والتفخيم، والإمالة حسنة جيدة، وهي مذهب أبي عمرو، أعني كسرالألف من «النار، وإنما حسنت الإمالة..، لأن الراء بعد الألف مكسورة، وهي حرف كأنه

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، النشر ٢/٣٦ ، ٤٠، التبيان ٤/١٠٩، المهذب ١/٢٠٦، البدور/١٠٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٢) البحر ٤/١٠١، حاشية الجمل ٢/١٩، حاشية الشهاب ٤/٤٣، روح المعاني ٧/١٢٨، القرطبي ٦/٤٠٨، الدر المصون ٣/٣٧.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٣٩.

مكرّر في اللسان فصارت الكسرة فيه كالكسرتين».

وَلَا نُكَذِّبَ...وَنَكُونَ

- قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم ويعقوب والأعمش، وعباس الأنصاري عن عمر المعلم عن عمرو بن عبيد، وأحمد بن يوسف التغلبي وابن ذكوان والكسائي وسليمان بن أرقم وحميدومجاهد وابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي وسلّام وعبد الله ابن يزيد وطلحة اليامي وطلحة الرازي وعيسى الهمداني وشيبان النحوي وعلي بن صالح وعمرو بن ميمون بن مهران، ورويت عن أبي الدرداء، وأم الدرداء، ويحيى بن الحارث وأبي حيوة «ولانكذّبَ... ونكونَ»[1] بنصب الباء والنون، وهو عند البصريين على إضمار «أَنْ» بعد الواو.

- وقرأ ابن عامر في رواية هشام بن عمار عن أصحابه عنه وأبو بكر «ولانكذّبُ.. ونكونَ»[2] برفع الأول ونصب الثاني، أما الرفع

---

(١) البحر ١٠١/٤، شرح اللمع/٤٠٢ - ٤٠٣، حاشية الشهاب ٤٤/٤، البيان ٤٣٨/١، السبعة/٢٥٥، الرازي ٩٢/١٢، غرائب القرآن ٨٧/٧، التبيان ١٠٧/٤، مجمع البيان ٣٨/٧، شرح الشاطبية/١٩٠، مشكل إعراب القرآن ٢٦٣/١، الحجة لابن خالويه/١٣٧، الإتحاف/٢٠٦، القرطبي ٤٠٩/٦، النشر ٢٥٧/٢، إرشاد المبتدي/٣٠٧، المكرر/٣٨، حاشية الجمل ١٩/٢، الكافي/٨٨، المبسوط/١٩٢، التبصرة/٤٩١ - ٤٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٧/١، فهرس سيبويه/٢٠، همع الهوامع ١٢٨/٤، التبصرة والتذكرة/٤٠٠، رصف المباني/٣٠٠، المحرر ١٦٩/٥، مغني اللبيب/٤٦٩، شرح الأشموني ٣٠٢/٢، فتح القدير ١٠٨/٢، قطر الندى /١٠٥، إعراب النحاس ٥٤٢/١، الكشاف ٥٠٠/١، العنوان/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٤/١، زاد المسير ٢٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٢، الدر المصون ٣٧/٣.

(٢) البحر ١٠١/٤، الرازي ١٩٢/١٢، الإتحاف/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٧/١، حجة القراءات/٢٤٥، إعراب النحاس ٥٤٢/١، المكرر/٣٨، العكبري ٤٨٩/١، التيسير/١٠٢، القرطبي ٤٠٨/٦، حاشية الجمل ١٦/٢، الكافي/٨٨، المبسوط/١٩٢، غرائب القرآن ٨٧/٧، شرح التصريح ٢٣٨/٢، شرح الكافية الشافية/١٥٤٩، فهرس سيبويه/٢٠، التبيان ١٠٨/٤، معاني الزجاج ٢٣٩/٢، العنوان/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٤/١، الطبري ١١١/٧، زاد المسير ٢٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٢، الدر المصون ٣٧/٣.

فهو عطف على «نُرَدُّ»، أو على الاستئناف، وأما النصب في «ونكونَ»، فهو على جواب التمني.

قال الزجاج: «أكثر القراء بالرفع في قوله: ولانكذّب..، ويكون المعنى أنهم تمنوا الردّ وضمنوا أنهم لايُكذّبون، المعنى: ياليتنا نرد ونحن لانكذّب بآيات ربنا رُدِدنا أم لم نُرَدَّ، ونكونَ من المؤمنين، أي قد عاينّا وشاهدنا مالانكذّبُ معه أبداً».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وخلف والأعرج والزهري وأبو الحجاج مجاهد وأهل الحرمين والسلمي وعبد الملك بن عمير والمفضل والأعمش والحسن البصري ونعيم بن ميسرة وأيوب بن المتوكل وإسحاق الأزرق «ولانكذّبُ.. ونكونُ»[1] برفعهما، والرفع على وجهين:

الأول: هو العطف على «نُرَدُّ»، فيكونان داخلين في التمني.

والثاني: هو الاستئناف والقطع.

قال الأخفش: «والرفع وجه الكلام، وبه نقرأ الآية...».

قال مكي: «ومن رفع الفعلين عطفهما على «نُرَدُّ»، وجعله كله ماتمناه الكفار يوم القيامة، تمنّوا ثلاثة أشياء: أن يُرَدُّوا، وتمنّوا ألا يكونوا قد كذّبوا بآيات الله في الدنيا، وتمنّوا أن يكونوا من المؤمنين.

---

(١) البحر ٤/١٠١، السبعة/٢٥٥، مشكل إعراب القرآن ١/٢٦٢، الحجة لابن خالويه/١٣٧، الرازي ١٢/١٩٢، الإتحاف/٢٠٦، مجمع البيان ٧/٣٨، النشر ٢/٢٥٧، التيسير/١٠٢، المحرر ٥/١٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٧، القرطبي ٦/٤٠٨، حجة القراءات /٢٤٥، العكبري ١/٤٨٩، إعراب النحاس ١/٥٤٢، التبيان ٤/١٠٨، حاشية الجمل ٢/١٦، الكافي/٨٨، معاني الزجاج ٢/٢٣٩، معاني الأخفش ٢/٢٧٣، زاد المسير ٣/٢٢، الكتاب ١/٤٢٦، البيان ١/٣١٨، جمل الزجاجي/١٩٤، شرح اللمع/٤٠٤، إعراب النحاس ١/٥٤١ـ ٥٤٢، الكشاف ١/٥٠٠، المبسوط/١٩٢، الطبري ٧/١١١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٢، الدر المصون ٣/٣٧.

ويجوز أن يرفع... على القطع، فلا يدخلان في التمنّي، تقديره: ياليتنا نُرَدُّ ونحن لانكذّب، ونحن نكون من المؤمنين رُدِدْنا أو لم نُرَدّ..».

- وقرأ الشنبوذي «ولانكذّبَ.. ونكونُ»[1] بنصب الفعل الأول ورفع الثاني.

قال أبو حيان:

«وحكي أن بعض القراء قرأ: ولانكذّبَ، بالنصب، ونكونُ، بالرفع. فالنصب على مصدر مُتَوَهَّم، والرفع في «ونكونُ» عطف على «نردُّ»، أو على الاستئناف، أي: ونحن نكون».

- وروي عن أُبَيٍّ وابن مسعود وابن إسحاق «فلا نكذّبَ.. فنكونَ»[2] بالفاء والنصب فيهما.

- وذكر أبو حيان أنه في مصحف عبد الله «فلا نكذّبَ»[3]، والذي وجدته في مصحفه[4] أنه بالواو.

- وفي المحرر: «في مصحف عبد الله بن مسعود «.. فلا نكذّب.. وتكون»[5] بالتاء.

وعن أُبَيٍّ أيضاً «فلا نكذّبَ بآيات ربنا أبداً ونكون»[6] فلا نكذّبَ: بالفاء والنّصب، وزيادة «أبداً» على النص القرآني المتواتر.

---

(١) البحر ١٠٢/٤، حاشية الشهاب ٤٤/٤، العكبري ٤٨٩/١، الإتحاف/٢٠٦، حاشية الجمل ٢٠/٢، روح المعاني ١٢٩/٧، المحتسب ١٩٢/١، الدر المصون ٤٠/٣.

(٢) شرح اللمع/٤٠٤، روح المعاني ١٢٨/٧، الدر المصون ٤٠/٣.

(٣) البحر ١٠٢/٤، القرطبي ٤٠٩/٦، معاني الفراء ٢٧٦/١، الحجة لابن خالويه/١٣٨، إعراب النحاس ٥٤٢/١، الأصول لابن السراج ١٨٤/٢ ـ ١٨٥، المحرر ١٦٩/٥، الطبري ١١١/٧، فتح القدير ١٠٨/٢ ١٠٩.

(٤) انظر كتاب المصاحف/٦١.

(٥) المحرر ١٦٩/٥.

(٦) البحر ١٠٢/٤، المحرر ١٦٩/٥، فتح القدير ١٠٨/٢، روح المعاني ١٢٨/٧.

وَلَا نُكَذِّبَ ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الباء في الباء.

وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ حكى أبو عمرو أن في قراءة أُبَيّ «ونحن نكون من المؤمنين»[2].

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾

رُدُّوا۟ ـ قرأ إبراهيم النخعي وابن وثاب والأعمش والمطوعي «رِدُّوا»[3] بكسر الراء على نقل حركة الدال في «رُدِدُوا» إلى الراء.

ـ وقراءة الجماعة «رُدُّوا» بضم الراء على الأصل في المبني للمفعول في أمثاله.

عَنْهُ وَإِنَّهُمْ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «عنهو..»[4] بوصل الهاء بواو.

وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾

تَرَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٧ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، إعراب النحاس ٥٤٢/١، المهذب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠، المحرر ١٦٩/٥.

(٢) البحر ١٠٢/٤، حاشية الجمل ٢٠/٢، المحرر ١٦٩/٥، الدر المصون ٤٠/٣.

(٣) البحر ١٠٤/٤، القرطبي ٤١٠/٦، الإتحاف/٢٠٧، إعراب النحاس ٥٤٢/١، مختصر ابن خالويه/٢٧، فتح القدير ١٠٩/١، المحرر ١٧٢/٥، شرح التسهيل ٤٠٤/١، الدر المصون ٤٠/٣.

(٤) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، البدور/٩٩.

بَلَىٰ — أماله[1] حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه.

- وبالفتح والصغرى الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون على الفتح.

ٱلْعَذَابَ بِمَا — - أدغم[2] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾

خَسِرَ — - رَقَّق[3] الأزرق وورش الراء.

جَآءَتْهُمُ — - تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

بَغْتَةً — - قراءة الجماعة «بَغْتَةً» بسكون الغين، وهو مصدر في موضع الحال.

- وقرأ الحسن وأبو عمرو في رواية وحسين وخارجة كلاهما عن أبي عمرو «بَغَتَةً»[4] بفتح الغين.

- وعن أبي عمرو أنه قرأ «بَغَتَّةً»[5] بتشديد التاء بوزن «جَرَبَّة»، قالوا: ولم يَرِد في المصادر مثلها.

---

(١) الإتحاف/٨٠، ٢٠٧، النشر ٤٢/٢، ٤٩، ٥٣، المهذب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢. وانظر الإمالة في الآيتين: ٨١، ١١٢ من سورة البقرة.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢، المهذب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٩.

(٤) الإتحاف/٢٠٧: «عن الحسن بفتح الغين حيث جاء»، مختصر ابن خالويه/٣٧، التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٥) التاج/بغت، وانظر التكملة والذيل والصلة للزبيدي/بغت: «نقله الزمخشري، ولم يرد في المصادر مثلها».

وانظر الآية/١٨ من سورة محمد ﷺ، فقد ذكروا هناك تفصيلاً لم يذكروه هنا.

﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٣٢﴾

ٱلدُّنْيَآ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ ـ قراءة الجماعة «وللدّارُ الآخرةُ»[1] بتعريف «الدار» بأل، ورفع «الآخرة» نعتاً لها، وهو كذلك في مصاحف العراق.

ـ وقرأ ابن عامر وابن عبّاس «ولَدَارُ الآخرةِ»[1] بلام واحدة على الإضافة، وهي كذلك في المصحف الشامي، وهذه اللام هي لام الابتداء، والإضافة على حذف موصوف أي: ولدارُ الحياةِ الآخرة.

ٱلْـَٔاخِرَةُ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

خَيْرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

تَعْقِلُونَ ـ قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن ذكوان

---

(١) البحر ١٠٩/٤، السبعة/٢٥٣، التيسير/١٠٢، فتح القدير ١١١/٢، النشر ٢٥٧/٢، الإتحاف/٢٠٧، شرح الشاطبية/١٩٠، الرازي ٢٠٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٩/١، التبيان ١١٦/٤، إعراب النحاس ٥٤٣/١ ـ ٥٤٤، العكبري ٤٩١/١، مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/١، إرشاد المبتدي/٣٠٧، البيان ٣١٩/١، حاشية الشهاب ٥٠/٤، المكرر/٣٨، مجمع البيان ٤٤/٧، حجة القراءات/٢٤٦، القرطبي ٤١٥/٦، الكشاف ٥٠١/١، حاشية الجمل ٢٢/٢، العنوان/٩٠، الكافي/٨٨، المبسوط/١٩٣، التبصرة/٤٩٢، كتاب المصاحف/٤٥، روح المعاني ١٣٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٥/١، إعراب القرآن المنسوب للزجاج/٢٨٦، المحرر ١٧٩/٥، وفي المقنع/١٠٧ قال الداني: «في مصاحف أهل الشام «ولدارُ الآخرةِ»، بلام واحدة، وفي سائر المصاحف بلامين». التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٣، الدر المصون ٤٦/٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٩.

وسهل ويعقوب والحسن «تعقلون»[1] بالتاء، وهو خطاب مواجهة لمن كان بحضرة الرسول ﷺ من منكري البعث.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر بن عياش والأعشى وخلف والبرجمي وعباس والحلواني وهشام والشذائي والداجوني والصوري عن ابن ذكوان «يعقلون»[1] بالياء، عوْداً على ماقبلها؛ لأنها أسماء غائبة.

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾

إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ

- قرأ الأعمش: «أنه يحزنك»[2] بفتح الهمزة وبغيرلام.
- وقراءة الجماعة: «إنه ليحزنك» بكسر الهمزة واللام.

لَيَحْزُنُكَ

- تقدَّمت قراءة نافع «لَيُحْزِنُك»[3] بضم الياء رباعياًمن «أحزن».
- وقراءة الجماعة «ليَحْزُنُك»[3] بفتح الياء ثلاثياً من «حَزِن»، وهي عند النحاس أفصح اللغتين.

---

(١) البحر ٤/١١٠، السبعة/٢٥٦، التيسير/١٠٢، النشر ٢/٢٥٧، الرازي ١٢/٢٠٣، غرائب القرآن ٧/٨٨، الحجة لابن خالويه/١٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٩، الإتحاف/٢٠٧، زاد المسير ٣/٢٧، مجمع البيان ٧/٤٤، إرشاد المبتدي/٣٠٧، شرح الشاطبية/١٩٠، المكرر/٣٨، التبصرة/٤٩٢، التبيان ٤/١١١٦، المحرر ٥/١٧٩، القرطبي ٦/٤١٥، حجة القراءات/٢٤٦، العنوان/٩٠/ الكشاف ١/٥٠١، حاشية الجمل ٢/٢٢، الكافي/٨٨، المبسوط/١٩٣، روح المعاني ٧/١٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٥، فتح القدير ٢/١١١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٣، الدر المصون ٣/٤٦.

(٢) المحرر ٥/١٨٠.

(٣) وانظر البحر ٣/١٢١، والإتحاف/٢٠٧، وانظر /١٨٢، وحاشية الشهاب ٤/٥١، والحجة لابن خالويه/١٣٨، والرازي ١٢/٢٠٤، ومجمع البيان ٧/٤٨، وروح المعاني ٧/١٣٥، والتبيان ٤/١١٩، السبعة/٢٥٧، المبسوط/١٧١، النشر ٢/٢٤٤، ٢٥٧، الكشاف ١/٥٠١، المحرر ٥/١٨٠، وانظر إعراب النحاس ١/٣٧٨، إرشاد المبتدي/٢٧١، حجة القراءات/٢٤٦، وانظر ص/١٨١، فتح القدير ٢/١١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٦، الدر المصون ٣/٤٧.

انظر الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.

ـ وذكر ابن عطية قراءة أبي رجاء «لِيُحْزِنْك»[1] بكسر اللام والزاي، وجزم النون.

فَإِنَّهُمْ ـ ذكر ابن خالويه أن الأخفش حكى أن بعض بني أسد يقولون «فِإنهم»[2] بكسر الفاء.

ـ وذكر ابن عصفور أنه إمالة للفاء للكسرة بعدها.

لَا يُكَذِّبُونَكَ ـ قرأ نافع والكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم وجعفر الصادق وعلي وزيد بن علي والأعمش، وهي قراءة النبي ﷺ «لايُكْذِبونك»[3] بالتخفيف من «أَكْذَب».

واختار هذه القراءة أبو عبيد، ورَجَّحها الزجاج، ولاترجيح بين المتواترتين.

ـ وقرأ زيد بن علي «لايَكْذِبونك»[4] بفتح الياء والتخفيف من «كذب»، أي: لايجحدونك.

---

(١) المحرر ١٨٠/٥.
(٢) مختصر ابن خالويه/٣٠، المُقَرَّب ٢٢٥/١.
(٣) البحر ١١١/٤، السبعة/٢٥٧، النشر ٢٥٧/٢ ـ ٢٥٨، المحرر ١٨١/٥، الحجة لابن خالويه/١٣٨، إرشاد المبتدي/٢٠٧، تأويل مشكل القرآن/١٢٥، معاني الفراء ٢٤٦/١، ٣٣١، مشكل إعراب القرآن ٢٦٥/١، تفسير الماوردي ١٠٨/٢، شرح الشاطبية/١٩١، الإتحاف/٢٠٧، التبيان ١١٩/٤، زاد المسير ٢٨/٣، مجمع البيان ٤٩/٧، سر الصناعة/٥٢، البيان ٣١٩/١، روح المعاني ١٣٦/٧، غرائب القرآن ٨٨/٧، التبصرة/٤٩٣، الرازي ٢٠٤/١٢، فتح القدير ١١١/٢، القرطبي ٤١٦/٦، المبسوط/١٩٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥١/٤، المكرر/٣٨، الكشاف ٥٠١/١، حجة القراءات /٢٤٧، العنوان/٩٠، الطبري ١١٥/٧، العكبري ٤٩١/١، إعراب النحاس ٥٤٤/١، الكافي/٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٠/١، معاني الزجاج ٢٤٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٥/١، وص٦٧، اللسان والتاج والتهذيب/كذب، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٤٨/٣.
(٤) مختصر ابن خالويه/٣٧.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم وابن عباس وأبو جعفر ويعقوب «لايُكذِّبونك»[1] مثقّلاً من «كَذَّب».

قال الزجاج:

«ومعنى: كَذَّبته قلتُ له: كذبتَ، ومعنى: أَكْذَبْتُه ادّعيتُ أنَّ ماأتى به كذب...».

والقراءتان عند الطبري في القوة سواء.

بِـَٔايَٰتِ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً.

وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾

رُسُلٌ - قراءة المطوعي «رُسْل»[3] بسكون ثانية حيث جاء.

وَأُوذُوا۟ - قراءة الجماعة «وأُوذُوا» مبنياً للمفعول من «آذى» الرباعي.

- وروي عن ابن عامر أنه قرأ «وأُذُوا»[4] بغير واو بعد الهمزة، وهو من «أَذَيت فلاناً» الثلاثي.

أَتَىٰهُمْ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَلَا مُبَدِّلَ - قراءة الجماعة «ولامُبَدِّل» بشدّ الدال من «بَدَّل» المضعّف.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٣) مما تقدّم.

(٢) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٣) انظر الإتحاف/١٤٢، وإعراب النحاس ٥٤٤/١.

(٤) البحر ١١٢/٤، مختصر ابن خالويه/٣٧، المحرر ١٨٥/٥، الدر المصون ٤٩/٣.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٠٧، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

ـ وروي عن بعض النحويين أنه قرأ «ولامُبْدِلَ»[1] بتخفيف الدال، وهو من «أَبْدَلَ».

وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ

ـ أدغم[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

وَلَقَدْ جَآءَكَ ـ أدغم[3] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ والباقون على إظهار الدال.

جَآءَكَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه. وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

ـ وحمزة في الوقف يُسَهِّل[4] الهمزة مع المدِّ والقصر، وتقدَّم هذا أيضاً.

مِن نَّبَإِىْ ـ رُسِمَت الهمزة فيه على ياء، وفيه لحمزة وهشام في الوقف عليه مايلي[5] :

١ ـ إبدال الهمزة ألفاً؛ لوقوعها ساكنة للوقف بعد فتح.

٢ ـ بإبدال الهمزة ياءً ساكنة؛ لأنها رسمت بياء بعد الألف.

٣ ـ وبإبدال الهمزة ياءً ساكنة بحركة نفسها، فإذا سكنت للوقف اتَّحَدَ هذا الوجه مع ماقبله.

٤ ـ وتجوز الإشارة بالرَّوْم.

٥ ـ ويجوز تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوْم.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٧.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/٢٠٦، البدور/١٠٠.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٢٠٧، المكرر/٣٨، النشر ٢/٣ ـ ٤.

(٤) وانظر المكرر/٣٨.

(٥) الإتحاف/٧٣، ٢٠٧، وانظر النشر ١/٤٥٣، ٤٧٠، والبدور/٩٩ ـ ١٠٠، المهذب ١/٢٠٥.

وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

إِعْرَاضُهُمْ - تقدَّم في سورة النساء الآية/١٢٨ أن الأزرق وورش قرأا بتفخيم[1] الراء كغيرها من أجل حرف الاستعلاء.

نَفَقًا - قراءة الجماعة «نفقاً».

- وقرأ نبيح الغنوي «نافِقاً»[2].

فَتَأْتِيَهُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «فتاتيهم»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِآيَةٍ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[4] الهمزة ياءً.

شَاءَ - تقدَّمت الإمالة[5] فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة، وهي قراءة حمزة والكسائي وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني.

- ووقف حمزة وهشام بالبدل مع المدّ والقصر والتوسط.

الْهُدَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/١٩٤، ٢٠٧، النشر ٩٣/٢.

(٢) البحر ١١٤/٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٥) وانظر الإتحاف/١٣٠، والمكرر/١١، وإرشاد المبتدي/٩٧، ٢١٣، والكشف عن وجوه القراءات ٤٩/١، ١١٢، وشرح اللمع/٧٢٤.

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۝٣٦ ﴾

ٱلْمَوْتَىٰ — ـ أماله[١] حمزة والكسائي وخلف.
ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل، وكذا أبو عمرو.
ـ والباقون على الفتح.

ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ — ـ قرأ ابن كثير «ثم إليهي..»[٢] بوصل الهاء بياء في الوصل.

يُرْجَعُونَ — ـ قراءة الجماعة «يُرْجَعون» بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.
ـ وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «يَرْجِعون»[٣] بفتح الياء، مبنياً للفاعل، وهي الرواية عن يعقوب في جميع القرآن.

﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٧ ﴾

مِّن رَّبِّهِۦ — ـ تقدَّم إدغام النون في الراء في الآية/٥ من سورة البقرة.

قَادِرٌ — ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يُنَزِّلَ — ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن «يُنْزِلَ»[٥] خفيفة من «أَنْزَل».
ـ وقراءة الجماعة على التثقيل «يُنَزِّلَ»[٥]، من «نَزَّل» المضعَّف.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢١٠/١، البدور/١٠١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.
(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٠٠، المهذب ٢٠٧/١.
(٣) البحر ١١٤/٤، الكشاف ٥٠٣/١، الرازي ٢٠٩/١٢، الإتحاف/١٣٢، ٢٠٧، المحرر ١٩١/٥، الدر المصون ٥٢/٣.
(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٥) البحر ٣٠٦/١، الإتحاف/١٤٣، ٢٠٨، المبسوط/١٣٣، البيضاوي ـ الشهاب ٥٤/٤، غرائب القرآن ٨٨/٧، التبيان ١٢٦/٤، الكشاف ٥٠٣/١، المكرر/٣٨، فهرس سيبويه للنفاخ/٢١، إرشاد المبتدي/٣٠٨، النشر ٢١٨/٢ ـ ٢١٩، التيسير/٧٥، العنوان/٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١، السبعة/١٦٥، روح المعاني ١٤٢/٧، الحجة لابن خالويه/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٢٨، ٣٠٨، حجة القراءات/١٠٦.

قال الزجاج[1] : «.. وعلى هذا قراءة أبي عمرو: «قل إنَّ الله قادر على أن يُنَزِّل» بالتشديد هنا مع تخفيفه في سائر التنزيل؛ ليطابق قوله: «لولا نُزِّل عليه آيةٌ من ربِّه».

قلتُ: قرأ أبو عمرو بالتشديد في الآية/٢١ من سورة الحجر أيضاً. وخَفَّف ماعدا هاتين الآيتين.

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَلَا طَٰٓئِرٍ
- قراءة الجماعة «ولاطائرٍ»[2] بالجرّ عطف على اللفظ في قوله: «دابّةٍ».
- وقرأ ابن أبي عبلة والحسن وعبد الله بن أبي إسحاق «ولاطائرٌ»[2] بالرفع، عطفٌ على موضع «دابّةٍ»؛ إذ الأصل فيه: ومادابّةٌ..
- وقرأ الأعرج وابن عباس «ولاطيرٍ»[3] بغير ألف وهمز، وتخريج هذه القراءة كالمتقدّم في قراءة الجماعة.

يَطِيرُ
- ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ
- قراءة ابن كثير في الوصل «بجناحَيْهِي إلا»[5] بوصل الهاء بياء.

مَّا فَرَّطْنَا
- قراءة الجمهور «مافرَّطنا»[6] بالتثقيل.
- وقرأ الأعرج وعلقمة «مافرَطنا»[6] بتخفيف الراء، والمعنى في

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨٩، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/١، والعنوان/٧٠، والسبعة/١٦٥، وانظر الحجة لابن خالويه/٨٥، وحجة القراءات/١٠٦، ٢٤٥، الدر المصون ٥٢/٣.

(٢) البحر ١١٩/٤، الكشاف ٥٠٤/١، القرطبي ٤١٩/٦، إعراب النحاس ٥٤٦/١، العكبري ٤٩٣/١، المحرر ١٩٣/٥، معاني الفراء ٣٣٢/١، معاني الزجاج ٢٤٥/٢، فتح القدير ١١٣/٢، روح المعاني ١٤٣/٧، الدر المصون ٥٢/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٧، المحرر ١٩٣/٥، الدر المصون ٥٢/٣ «ابن عباس».

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٠٠، المهذب ٢٠٧/١.

(٥) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، البدور/١٠٠، المهذب ٢٠٧/١.

(٦) البحر ١٢١/٤، الكشاف ٥٠٤/١، المحرر ١٩٤/٥، مختصر ابن خالويه/٣٧، الشهاب ٥٦/٤ قال: «وهو والمشدَّد بمعنى واحد، وقال أبو العباس: معنى «فَرَطْنا» المخفف أخّرنا..». روح المعاني ١٤٥/٧، الدر المصون ٥٣/٣.

القراءتين واحد.

مِن شَيْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾

مَن يَشَإِ ٱللَّهُ[1] ١ ـ في حالة الوصل: لاإبدال في الهمزة لأحد من القراء في حال الوصل، لتحرك الهمزة بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

٢ ـ في حالة الوقف: يبدل الهمزة ألفاً حمزة وأبو جعفر والأصبهاني.

ـ قراءة الجمهور بلامين «يُضْلِلْه».

ـ وقرئ «يُضِلَّه»[2] بلام مشددة مفتوحة، وهي لغة جيدة.

وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ[3] ـ قرأ أبو جعفر والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين، وهي رواية أوقية عن اليزيدي عن أبي عمرو.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قال ابن مهران الأصبهاني[4] :

«وأبو عمرو يترك كل همزة ساكنة إلا أن يكون سكونهاعلامة للجزم نحو: ... من يَشَأْ... وأشباه ذلك، فإنه لايترك الهمزة فيها، كذلك قرأنا في جميع الروايات عنه، أعني بالهمزة في هذه الحروف، إلاّ في رواية أوقية عن اليزيدي، فإنّا قرأنا:.. من يَشَا، بترك الهمز فيها، وإن كان سكونها علامة للجزم».

---

(١) النشر ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١، الإتحاف/ ٦٤، المهذب ١/ ٢٠٧، البدور/ ١٠٠.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٤٧٧.

(٣) النشر ١/ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٤، المهذب ١/ ٢٠٧، البدور/ ١٠.

(٤) المبسوط/ ١٠٦ ـ ١٠٧.

صِرَٰطٍ ـ تقدَّم الحديث عن القراءات فيه مفصَّلاً في سورة الفاتحة.

وكرّر صاحب الإتحاف الحديث فيه هنا فقال[1] :

ـ بالسين «سراط» قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس.

ـ وبالإشمام خلف عن حمزة.

وهو حديث مختصر لايغنيك عما سبق بيانه.

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤٠﴾

أَرَءَيْتَكُمْ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة «أرأيتكم»[2] بتحقيق الهمز في الحالين.

ـ وقرأ بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ نافع وقالون وورش وأبو جعفر.

ـ وروى عن نافع إبدال الهمزة ألفاً محضة، وهي قراءة ورش من طريق الأزرق «أرايْتكم»[4] ، ويطول مَدّها لسكونها وسكون

---

(١) الإتحاف/٢٠٨.

(٢) البحر ١٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣١/١، الرازي ٢٢٣/١٢، غرائب القرآن ١٠١/٧، السبعة/٢٥٧، الحجة لابن خالويه/١٣٩، مجمع البيان ٥٩/٧، إرشاد المبتدي/٣٠٨، الإتحاف/٢٠٨، القرطبي ٤٢٢/٦، حجة القراءات/٢٥٠، المكرر/٣٨، إعراب النحاس ٥٤٦/١، النشر ٣٩٨/١، العنوان/٩٠، الكافي/٨٩، التبصرة/٤٩٤، التبيان ١٣٢/٤، المحرر ١٩٦/٥، زاد المسير ٣٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٣، الدر المصون ٥٤/٣.

(٣) البحر ١٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤١/١، القرطبي ٤٥٢٢/٦، الرازي ٢٢٢/١٢ ـ ٢٢٣: «نافع بتحقيق الهمز في كل القرآن» كذا! ولعل الصواب بتخفيف الهمز. التبيان ١٣٢/٤، غرائب القرآن ١٠١/٧، السبعة/٢٥٧ «نافع من غير همز... «والألف على مقدار ذوق الهمز»، التيسير/١٠٢، شرح الشاطبية/١٩١، الإتحاف/٢٠٨، مجمع البيان ٥٩/٧، المحرر ١٩٦/٥، النشر ٣٩٧/١، الحجة لابن خالويه/١٣٩، الكافي/٨٩، المبسوط/١٩٣، التبصرة/٤٩٣، زاد المسير ٣٧/٣، وفي العنوان/٩٠: «... إلا أن نافعاً يلين الهمزة فتصير كالمدة اليسيرة في اللفظ»، الدر المصون ٥٥/٣.

(٤) البحر ١٢٥/٤، الإتحاف/٢٠٨، المكرر/٣٨، زاد المسير ٣٧/٣، القرطبي ٤٤٢/٦، الرازي ٢٢٢/١٢ ـ ٢٢٣، النشر ٣٩٨/١، العنوان/٩٠، معاني الفراء ٣٣٢/١، إعراب النحاس ٥٤٦/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٦/١، المحرر ١٩٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٣، الدر المصون ٥٥/٣.

مابعدها، وجَعْلُها بَيْنَ بَيْنَ أَقْيَسُ في العربية.

قال أبو حيان:

«وهذا البدل ضعيف عند النحويين، إلاّ أنه قد سُمع من كلام العرب، حكاه قطرب وغيره».

ـ وقرأ الكسائي بترك الهمز «أريتكم»[١] في كل القرآن، وبه قرأ عيسى بن عمر، وهذا عند الرازي مذهب حسن.

قال أبو حيان:

«وقد جاء ذلك في كلام العرب، بل قد زعم الفرَّاء، أنها لغة أكثر العرب».

وذكر الأزهري في تهذيبه أنها لغة العرب عامّة ماعدا أهل الحجاز.

وذهب النحاس إلى أن هذا بعيد في العربية، وإنما يجوز في الشعر.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٢] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

قال الداني:

«وحمزة إذا وقف وافق نافعاً».

أَتَىٰكُمْ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٤ من هذه السورة.

أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ ـ قراءة الجماعة «أتتكم الساعةُ» بالرفع.

ـ وقرئ «أتتكم الساعةَ»[٣] بالنصب.

ـ والتقدير: أتتكم العقوبةُ الساعةَ.

---

(١) البحر ١٢٥/٤، السبعة/٢٥٧، معاني الفراء ٣٣٣/١، التيسير/١٠٢، غرائب القرآن ١٠٠/٧، التبيان ١٣٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣١/١، شرح الشاطبية/١٩١، الإتحاف/٢٠٨، مجمع البيان ٥٩/٧، النشر ٣٩٨/١، الحجة لابن خالويه/١٣٩، الرازي ٢٢٣/١٢، حجة القراءات /٢٥٠، إعراب النحاس ٥٣٧/١، العكبري ٤٩٤/١، المكرر/٣٨، إرشاد المبتدي/٣٠٨، التبصرة/٤٩٣ ـ ٤٩٤، زاد المسير ٣٧/٣، القرطبي ٤٢٣/٦، العنوان/٩٠، المبسوط/١٠٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٧/١، روح المعاني ١٤٨/٧، التهذيب /رأى، الدر المصون ٥٥/٣.

(٢) التيسير / ١٠٢، الإتحاف / ٢٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣١/١، التبصرة /٤٩٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٧٨/١.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ - تقدَّم ترقيق الراء للأزرق وورش في الآية/١٤.

بَلۡ إِيَّاهُ تَدۡعُونَ فَيَكۡشِفُ مَا تَدۡعُونَ إِلَيۡهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوۡنَ مَا تُشۡرِكُونَ ﴿٤١﴾

إِيَّاهُ - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «إيّاهو..»[1].

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «إيّاهُ»[1].

إِلَيۡهِ - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «إليهي..»[2].

- وقراءة غيره بهاء مكسورة «إليهِ»[2].

شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٥ من هذه السورة، والآية/٢٠ من سورة البقرة.

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾

بِٱلۡبَأۡسَآءِ - قرأ أبو جعفر والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «بالباساء»[3].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٧٧ من سورة البقرة.

فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾

إِذۡ جَآءَهُم - أدغم[4] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام.

- وبالإظهار قرأ باقي القرَّاء.

---

(١) انظر النشر ١/٣٠٤ـ٣٠٥، والإتحاف /٣٤، والبدور /١٠٠، والمهذب ١/٢٠٧.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، الإتحاف /٥٣، ٦٤، البدور /١٠٠، المهذّب ١/٢٠٧.

(٤) النشر ٢/٢ـ٣، الإتحاف /٢٠٨،٢٧، المكرر /٣٨، المهذب ١/٢١٠، البدور /١٠١، التلخيص/١٣٨.

جَآءَهُم ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

ـ وحمزة يُسَهِّل[1] الهمزة في الوقف مع المدّ والقصر.

بَأْسُنَا ـ تقدَّم حكم الهمزة في الآية/٤٢ في قوله: «بالبأساء».

وَزَيَّنَ لَهُمُ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] النون في اللام بخلاف عنهما.

فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

ذُكِّرُواْ ـ رَقّق الراء[3] الأزرق وورش، وعنهما التفخيم.

ـ والباقون بتفخيمها.

فَتَحْنَا ـ قرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس بخلاف عنه وابن وردان وابن جماز بخلاف عنه، وورش «فَتَّحنا»[4] بالتشديد، وهو للتكثير.

ـ وقرأ الباقون بالتخفيف «فَتَحْنَا»[4].

عَلَيْهِمْ ـ قرأ يعقوب وحمزة «عليهُم»[5] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم»[5] بكسرها لمجاورة الياء.

شَيْءٍ ـ تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمزة في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) المكرر /٣٨، النشر ٤٣٣/١، الإتحاف /٦٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف /٢٤، البدور /١٠٢، المهذّب ٢١٠/١.

(٣) النشر ٩٩/١-١٠٠، الإتحاف /٩٦، البدور /١٠١، المهذب٢٠٧/١، الدر المصون ٦٥/٣.

(٤) البحر ١٣١/٤، إرشاد المبتدي /٣٠٨، المكرر /٣٨، التيسير /١٠٢، غرائب القرآن ١٠١/٧، السبعة /٢٥٧، الكشاف ٥٠٥/١، النشر ٢٥٨/٢، شرح الشاطبية /١٩١، حجة القراءات /٢٥٠، الإتحاف /٢٠٨، مجمع البيان ٦٢/٧، كشف عن وجوه القراءات ٤٣٢/١، التبيان ١٣٧/٤، العنوان /٩٠، الكافي /٨٩، المبسوط /١٩٤، التبصرة /٤٩٤، حاشية الشهاب ٦٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٧/١، روح المعاني ١٥٢/٧، المحرر ١٩٩/٥، زاد المسير ٣٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان /٣٢٤.

(٥) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف /١٢٣، إرشاد المبتدي /٢٠٣، السبعة /١١١، المبسوط /٨٧.

بَغْتَةً - تقدّمت قراءة الحسن «بَغَتَةً» في الآية/٣١.

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٥﴾

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ - قرأ عكرمة «فقَطَع دابرَ القوم..»[1] بفتح القاف والطاء، أي قطع الله دابرَ القوم، وهو التفات لأنه خروج من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب.

- وقراءة الجماعة «فقُطع دابرُ القوم» الفعل مبني للمفعول، ودَابرُ: بالرفع.

دَابِرُ رَقّق[2] الراء الأزرق وورش.

ظَلَمُوا۟ غَلّظ[3] اللام الأزرق وورش.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ - تقدّمت القراءات مُفصّلة فيه في سورة الفاتحة.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ۝٤٦﴾

أَرَءَيْتُمْ[4] - تقدّمت القراءات في «أرأيتكم» في الآية/٤٠ من هذه السورة، وهي هنا على النسق الذي سبق، وبيانها موجزة كما يلي:

- بالتحقيق «أرأيتم» وهي قراءة الجماعة.

- وبالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهي قراءة نافع وأبي جعفر وقالون وورش.

- بإبدال الهمزة ألفاً «أرايتم» وهي قراءة نافع والأزرق وورش.

- بترك الهمز «أَرَيْتُم» وهي قراءة الكسائي.

---

(١) البحر ١٣١/٤، المحرر ٢٠١/٥، الدر المصون ٦٥/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف /٩٦، البدور /١٠١، المهذب ٢٠٨/١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف /٩٨، البدور /١٠١، المهذب ٢٠٨/١.

(٤) انظر مراجع هذه القراءات في الآية /٤٠، وراجع النشر ٣٩٧/١-٣٩٨، وانظر الخلاف عن الأزرق وورش.

ـ بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف، وهي قراءة حمزة.

يَأْتِيكُم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ياتيكم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِهِ انظُرْ ـ قرأ أبو قرة عن نافع وابن المسيبي عن أبيه عن نافع وورش والأعرج والأصبهاني وابن محيصن بخلاف عنه «بِهُ انْظُر»[2] بضم الهاء.

ـ وقرأ بقيَّة القُرّاء «بِهِ انظر»[2] بكسرها.

نُصَرِّفُ ـ قراءة الجماعة «نُصَرِّفُ» بشد الراء من «صَرَّف» المضعَّف.

ـ وقرأ بعض القراء «نصْرِفُ»[3] بتخفيف الراء من «صَرَف» الثلاثي.

الْآيَاتِ ثُمَّ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[4] التاء في الثاء بخلاف.

يَصْدِفُونَ ـ قراءة حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه بإشمام[5] الصاد الزاي.

ـ وقراءة الباقين بالصاد الخالصة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف /٥٣، ٦٤، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، السبعة /١٣٣.

(٢) البحر ٤/١٣٢، الإتحاف /٣٤، ٢٠٨، غرائب القرآن ٧/١٠١، السبعة /٢٥٧، مختصر ابن خالويه /٣٨، الرازي ١٢/٢٢٨، القرطبي ٦/٤٢٨، التبيان ٤/١٣٩، إعراب النحاس ١/٥٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٢، المحرر ٥/٢٠٢، زاد المسير ٣/٤١ـ٤٢، التذكرة في القراءات الثمان /٣٢٤، الدر المصون ٣/٦٦.

(٣) البحر ٤/١٣٢، مختصر ابن خالويه /٣٧: «عن بعضهم».

(٤) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف /٢٣، البدور /١٠٢، المهذب ١/٢١٠.

(٥) البحر ٣/٣١٢، الإتحاف /٢٠٨، النشر ٢/٢٥١، ٢٥٨، الرازي ١٢/٢٢٨.

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٤٧﴾

أَرَءَيْتَكُمْ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/ ٤٠ من هذه السورة.

أَتَىٰكُمْ - تقدَّم بيان الإمالة فيه في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

بَغْتَةً - قراءة الحسن وغيره «بَغَتَةً»[١] بفتح الغين، وتقدَّم بيان هذا في الآية/ ٣١ من هذه السورة.

أَوْ جَهْرَةً - قرأ سهل بن شعيب السهمي «أوجَهَرَةً»[٢] بفتح الهاء.

وتقدَّم هذا في الآية/ ٥٥ من سورة البقرة.

- وقرئ «بَغْتَةً وجهرةً»[٣] بالواو العاطفة بدلاً من «أو».

يُهْلَكُ - قرأ ابن محيصن «هل يَهْلِكُ[٤] إلا القومُ الظالمون» على البناء للفاعل.

- وقراءة الجماعة على البناء للمفعول «.. يُهْلَكُ..»[٤].

- وقرئ «نُهْلِكُ إلا القومَ الظالمين»[٥] بالنون في الفعل، وبالنصب فيما بعده.

---

(١) وانظر الكشاف ١/ ٥٠٥، والإتحاف / ٢٠٧، والشهاب ـ البيضاوي ٤/ ٦٤، وروح المعاني ٧/ ١٥٣ والتاج/ بغت.

(٢) انظر البحر ١/ ٢١١، في المحتسب ١/ ٨٤، والكشاف ١/ ٥٠٥، القرطبي ١/ ٤٠٤، الشهاب ٤/ ٥٦، الرازي ٣/ ٨٤، وروح المعاني ٧/ ١٥٣، والآية / ٥٥ من سور البقرة، وهي قراءة ابن عباس وحميد بن قيس أيضاً.

(٣) حاشية الشهاب ٤/ ٦٤، روح المعاني ٧/ ٥٤.

(٤) البحر ٤/ ١٣٢، الكشاف ١/ ٥٠٥، الإتحاف / ٢٠٨، الشهاب ـ البيضاوي ٤/ ٦٤، المحرر ٥/ ٢٠٢، روح المعاني ٧/ ١٥٤، فتح القدير ٢/ ١١٧، الدر المصون ٣/ ٦٧.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٤٧٩.

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾

مُبَشِّرِينَ ـ قرأ يحيى وإبراهيم «مُبْشِرين»[1] بالتخفيف من «أَبْشَرَ».

ـ وقراءة الجماعة «مُبشِّرين» بالتشديد من «بَشَّر» المضعّف.

أَصْلَحَ ـ غلّظ[2] اللام الأزرق وورش.

فَلَا خَوْفٌ ـ تقدَّمت القراءات فيه[3] «فلا خوفٌ، فلا خوفُ، فلا خوفَ» في الآية/١٣٨ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء في الآية/٤٤ قبل قليل.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾

يَمَسُّهُمُ ـ قرأ علقمة «نُمِسُّهم»[4] بالنون من «أَمَسَّ».

ٱلْعَذَابُ بِمَا ـ قرأ أبو عمرو والحسن والأعمش ويعقوب بخلاف عنه، بإدغام الباء في الباء «العذابْ بِّما»[5].

يَفْسُقُونَ ـ قرأ يحيى بن وثاب والأعمش«يَفْسِقُون»[6] بكسر السين.

ـ وبقيّة القراء على الضم «يَفْسُقون»[6].

---

(١) مختصر ابن خالويه /٣٧، الدر المصون ٦٧/٣.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨، البدور /١٠١.

(٣) وانظر الإتحاف /١٣٤، ٢٠٨.

(٤) البحر ١٣٣/٤، الدر المصون ٦٧/٣.

(٥) البحر ١٣٣/٤، إعراب النحاس ٥٤٨/١، النشر ٢٨٠/١، الإتحاف /٢٢، المهذب ٢١٠/١، البدور /١٠٢، المحرر ٢٠٤/٥.

(٦) البحر ١٣٣/٤، إعراب النحاس ٥٤٨/١، المحرر ٢٠٤/٥، العكبري /٤٩٨. وفي اللسان/: «فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفْسُق.....». وفي التاج/ «فَسَقَ كنَصَر وضَرَب وكَرُم، الثانية عن الأخفش نقله الجوهري. والثالثة عن اللحياني رواه عنه الأحمر، ولم يعرف الكسائي الضم». وانظر الصحاح/ فسق، الدر المصون ٦٧/٣.

قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾

لَآ أَقُولُ ... وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ

- أدغم[1] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

مَلَكٌ - قرأ ابن مسعود وابن جبير وعكرمة والجحدري «مَلِك»[2] بكسر اللام.

يُوحَىٰٓ - أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

إِلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «إِليَّهْ»[4].

ٱلْأَعْمَىٰ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

ٱلْبَصِيرُ - ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف /٢٢، البدور /١٠٢، المهذب ٢١٠/١.

(٢) زاد المسير ٤٣/٣.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف /٧٥، ٢٠٨، البدور /١٠١، المهذب ٢١٠/١، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٣.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف /١٠٤، البدور /١٠١، المهذب ٢٠٩/١.

(٥) انظر الحاشية رقم (٣).

(٦) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف /٩٦.

﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٢﴾

بِٱلْغَدَوٰةِ ـ قراءة الجمهور «بالغداة»[1] كذا بالألف.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي ومالك بن دينار والحسن ونصر بن عاصم وأبو رجاء العطاردي «بالغدوة»[1] كذا بالواو.

قال أبو حيان[2] : «وحكى سيبويه والخليل أن بعضهم يُنَكِّرُها فيقول: مارأيت غُدوةً، بالتنوين، وعلى هذه اللغة قرأ ابن عامر ومن ذكر معه..، ولما خَفِيَتْ هذه اللغة على أبي عبيد أساء الظن بمن قرأ هذه القراءة فقال:

«إنما نرى ابن عامر والسلمي قرأا تلك القراءة اتباعاً للخط.

وليس في إثبات الواو في الكتاب دليل على القراءة بها؛ لأنهم كتبوا، الصلاة والزكاة، بالواو، ولفظهما على تركها، وكذلك الغداة، على هذا وجدنا العرب».

---

(١) البحر ١٣٦/٤، السبعة /٢٥٨، الحجة لابن خالويه /١٤٠، مجمع البيان ٧١/٧، المبسوط /١٩٤، التبصرة /٤٩٤، الكافي /٨٩، التيسير /١٠٢، النشر ٢٥٨/٢، المحرر ٢١٠/٥، شرح الشاطبية /١٩٩، القرطبي ٤٣٣/٦، وانظر ٣٩٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٢/١، الإتحاف /٢٠٨، التبيان ١٤٤/٤، إعراب النحاس ٥٤٨/١، الرازي ٢٣٥/١٢، حجة القراءات /٢٥١، شرح المفصَّل ١٠٢/٤، إرشاد المبتدي /٣٠٨، أمالي الشجري ١٤٥/١ـ١٤٦ أو ٢٥٢/٢، حاشية الشهاب ٦٧/٤، المقتضب ٣٥٤/٤، سر الصناعة /٥٤٣، غرائب القرآن ١١٣/٤، المكبري /٤٩٨، العنوان/٩٠، معاني القراء ١٣٩/٢: «ولا أعلم أحداً قرأ غيره»أي غير السلمي، الكشاف ٥٠٧/١، روح المعاني ١٥٩/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٨/١، زاد المسير ٤٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان /٣٢٤، التاج واللسان والتهذيب/ غدا، الدر المصون ٦٨/٣.

(٢) أوجز هذا النص صاحب الإتحاف في الصفحة /٢٠٨ وانظر أمالي الشجري ١٤٦/١ و٢٥٢/٢، وفي الكتاب ٤٨/٢: «وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول: آتيك اليوم غُدْوَةً وبكرةً، تجعلهما بمنزلة ضحوة». وانظر التبيان ١٤٤/٤ـ١٤٥، ونص سيبويه عن الخليل فيه، وزاد: «وقال البلخي: قراءة ابن عامر غلط؛ لأن العرب إذا أدخلت الألف واللام قالوا: الغداة، فإذا نزعوا الألف واللام قالوا: رأيتك غدوة. وإنما كتبت بالواو في المصحف كما كتبوا الصلاة والزكاة والحياة كذلك».

قال أبو حيان: وهذا من أبي عبيد جهل بهذه اللغة التي حكاها سيبويه والخليل، وقرأ بها هؤلاء القراء، وكيف يُظَنُّ بهؤلاء الجماعة أنهم إنما قرأوا بها لأنها مكتوبة في المصحف بالواو، والقراءة إنما هي سُنّة مُتّبعة؟

وأيضاً فابن عامر عربي صريح كان موجوداً قبل أن يُوْجَد اللحن، لأنه قرأ القرآن على عثمان بن عفان، ونصر بن عاصم، أحد الأئمة في النحو، وهو ممن أخذ علم النحو عن أبي الأسود الدؤلي مستنبط علم النحو.

والحسن البصري من الفصاحة بحيث يُستَشْهَدُ بكلامه.

فكيف يُظَنُّ بهؤلاء أنهم لحنوا واغترّوا بخط المصحف؟ ولكنْ أبو عبيد جهل هذه اللغة، وجهل نقل هذه القراءة فتجاسر على ردّها، عفا الله عنه».

- وروي عن أبي عبد الرحمن أنه قرأ «بالغُدُوّ»[1] بغيرهاء.

- وقرأ ابن أبي عبلة «بالغُدُوات»[2] بضم الغين والدال وبواو على الجمع.

- وقرأ أيضاً «بالغُدَوات»[2] بضم الغين وفتح الدال.

بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ - وقرأ ابن أبي عبلة وبعض الشاميين «بالغَدَوات والعشيّات»[3]، جمع غَداة وعَشِيّة.

مِّن شَيْءٍ ... مِّن شَيْءٍ

- تقدّم حكم الهمز في شيء في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

عَلَيْهِم - تقدّمت القراءتان: ضم الهاء، وكسرها في الآية/٤٤ من هذه السورة.

---

(١) البحر ١٣٦/٤، المحرر ٢١٠/٥، الدر المصون ٦٩/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٨١/١، وانظر الحاشيتين/٤ و ٥.

(٣) البحر ١٣٦/٤، مختصر ابن خالويه/٣٧، المحرّر ٢١٠/٥ «الغُدُوات»، الدر المصون ٦٩/٣.

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾

فَتَنَّا ـ قرأ الحسن وعمر بن الخطاب «فَتَّنَّا»[1] بتشديد التاء.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «فَتَنَّا»[1].

عَلَيْهِم ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية/٤٤ من هذه السورة.

بِأَعْلَمَ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحةً.

بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ

ـ أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب الميم بالياء.

ـ وعنهما الإظهار.

والصواب في مثل هذا أنه إخفاء بغنّة وليس بإدغام؛ إذ الميم تسكن عند الباء إذا تحرك ماقبلها تخفيفاً لتوالي الحركات.

قال الصَّيْمَرِيّ[4] :

«وإذا سألت أصحاب أبي عمرو عن اللفظ بذلك لم يأتوا بباءٍ مشددة، ولو كان فيه إدغام لصار باءً مشددة؛ لأن الحرف إذا أدغم في مقاربه قُلِب إلى لفظه، ثم أدغم...

وقال بعض شيوخنا[5] :

سألتُ أبا بكر بن مجاهد ـ رحمه الله ـ عنه، فذكر أنهم يترجمون عنه بإدغام، وليس بإدغام...، ولعل أبا عمرو كان يخفي

---

(١) الإتحاف /٢٠٨، مختصر ابن خالويه /٣٧.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف /٦٧.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف /٢٤، المهذب ١/٢١٠، البدور/١٠٢.

(٤) التبصرة والتذكرة /٩٦١ـ٩٦٢، وانظر الممتع ٢/٧١٩.

(٥) هو السيرافي، وانظر شرحه ٦/٧٨١، ونص الصّيْمري مأخوذ منه.

حركة الميم فيما ذُكِر عنه، فيخيّل إلى السامع أنه أدغم الميم في الباء كما يتأوّله كثير من النحويين البصريين فيما روي عن أبي عمرو من إسكان «ينصرْكم، ويأمُرْكم»، ونحو ذلك أنه ليس بإسكان، وإنما هو إخفاء الحركة واختلاسها».

وفي الإتحاف[1]:

«والميم تُسَكّن عند الباء إذا تحرك ماقبلها فتخفى بِغُنّة نحو: «أعلم بالشاكرين».

وليس في الإدغام الكبير مخفى غير ذلك عند من أخفاه... يُفَرَّق بينهما بأنه في المدغم يقلب ويشدّد الثاني بخلاف المخفى»

وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾

جَآءَكَ - تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

يُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً «يومنون» انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف فيما يأتي.

بِـَٔايَٰتِنَا - قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحةً.

أَنَّهُۥ.. فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ - قرأ عاصم وسهل وابن عامر ونافع ويعقوب والحسن والشنبوذي

---

(١) الإتحاف /٢٤.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف /٦٧.

«أَنَّه... فأنَّه»[1] بفتح الهمزتين: الأولى: بدل من الرحمة، والثانية: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فأمره أنه، أي: أنّ الله غفور رحيم له.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وأبو جعفر وخلف «إنّه... فإنّه»[1] بكسر الهمزة فيهما.

فالأولى: على جهة التفسير للرحمة.

والثانية: في موضع الخبر أو الجواب.

قال الزمخشري: «.. بالكسر على الاستئناف، كأن الرحمة استفسرت فقيل: إنه مَن عَمِل منكم».

ورَجّح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة والأعرج بخلاف عنه «أنّه... فإنه»[2] بفتح الأولى، وكسر الثانية على التخريجين السابقين.

---

(١) البحر ٤/١٤٠ـ١٤١، الطبري ٧/١٣٣، السبعة /٢٥٨، التيسير /١٠٢، النشر /٢٥٨، الإتحاف /٢٠٨، المحرر /٢١٥، البيان ١/٣٢٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٧٠، القرطبي ٦/٤٣٦، إرشاد المبتدي /٣٠٩، الجنى الداني /٤١٢، حجة القراءات /٢٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٣، مشكل إعراب القرآن ١/١٦٧، مجمع البيان ٧/٧٥، معاني الفراء ١/٣٣٦، الرازي ١٣/٥، الحجة لابن خالويه /١٣٩، غرائب القرآن ٧/١١٤، الكشاف /٥٠٨، فهرس سيبويه /٢١، المكرر /٣٨، زاد المسير ٣/٤٩، العنوان /٩١، الكافي /٨٩، العكبري ١/٥٠٠، التبصرة /٤٩٤، معاني الأخفش ٢/٢٧٥، فتح القدير ٢/١٢٠، حاشية الجمل ٢/٣٥، المبسوط /١٩٥، معاني الزجاج ٢/١٥٣، إيضاح الوقف والابتداء /٦٣٣، التبيان ٤/١٤٧، إعراب النحاس ١/٥٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٧ـ١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان /٣٢٤، الدر المصون ٣/٧٣.

(٢) البحر ٤/١٤٠ـ١٤١، الرازي ١٣/٥، غرائب القرآن ٧/١١٣، التيسير /١٠٢، الكتاب ١/٣٦٧ـ٤٦٨، فهرس سيبويه /٢١، الطبري ٧/١٣٣، النشر ٢/٢٥٨، الإتحاف /٢٠٨، حجة القراءات /٢٥٢، مجمع البيان ٧/٧٥، الحجة لابن خالويه /١٣٩، العنوان /٩١، الكافي /٨٩، معاني الزجاج ٢/٢٥٣، معاني الفراء ١/٣٣٦، القرطبي ٦/٤٣٦، العكبري ١/٥٠٠، حاشية الجمل ٢/٣٥، زاد المسير ٣/٤٩، المبسوط /١٩٤، إيضاح الوقف والابتداء /٦٢٣، شذور الذهب /٢٠٨، روح المعاني ٧/١٦٥، إعراب النحاس ١/٥٥٠، التبيان ٤/١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٣، الكشاف ١/٥٠٨، فتح القدير ٢/١٢٠، المحرر ٥/٢١٥، الدر المصون ٣/٧٣.

- وقرأ الأعرج برواية ابن سعدان عنه والزهري وأبو عمرو الداني «إنّه.. فأَنّه»[1] بكسر الأولى، وفتح الثانية.

قال أبو حيان: «حكاها الزهري عن الأعرج».

وقال أبو جعفر النحاس: «حكاها ابن سعدان عنه».

وحكى سيبويه[2] عن الأعرج مثل قراءة نافع، أي: بفتح الأولى كسر الثانية.

والذي حكاه الداني أن قراءة الأعرج ضدّ قراءة نافع.

وقال الشهاب[3] : «وأجاز الزجاج كسر الأولى وفتح الثانية، وهي قراءة الأعرج والزهراوي [كذا] وأبي عمرو الداني، ولم يطلع على ذلك أبو شامة رحمه الله فقال: إنه محتمل إعرابي وإن لم يُقرأ به، وليس كما قال».

سُوٓءَۢا - فيه لحمزة في الوقف[4] النقل، والإدغام.

وَأَصۡلَحَ - غلّظ[5] اللام الأزرق وورش.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٥٥﴾

وَلِتَسۡتَبِينَ - قرأ الحسن «ولْتستبين»[6] بسكون اللام.

وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ - قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب

---

(١) البحر ١٤١/٤، الشهاب ٧١/٤، القرطبي ٤٣٦/٦، إعراب النحاس ٥٥٠/١، معاني الزجاج ٢٥٣/٢، روح المعاني ١٦٥/٧، المحرر ٢١٥/٥، الدر المصون ٧٢/٣.

(٢) الكتاب ٤٦٧/١-٤٦٨، الدر المصون ٧٣/٣.

(٣) حاشية الشهاب ٧١/٤.

(٤) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، البدور/١٠١، المهذب ٢٠٩/١.

(٥) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/١٠١، المهذب ٢٠٩/١.

(٦) الإتحاف/٢٠٩. وفي مختصر ابن خالويه/٣٧: «وليَستبين» كذا بالياء، وقد يكون تصحيفاً.

واليزيدي وابن محيصن والحسن «ولتستبين سبيلُ»[1] بالتاء، ورفع اللام، على جعل التاء علامة تأنيث، ولاضمير في الفعل، ورفع السبيل بفعله، وذكر الأخفش أن تأنيث السبيل لغة الحجاز.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف والأعمش وزيد «وليستبين سبيلُ»[1] بالياء، ورفع اللام، ذُكِّر السبيل؛ لأنه يذكَّر ويؤنث، ثم رُفِع بفعله، وذكر الأخفش أن التذكير لغةُ تميم، وذكر غيره أنها لغة نجد أيضاً.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وزيد عن يعقوب «ولتستبين سبيلَ»[2] بالتاء والنصب، على جَعْلِهِ للخطاب والاستقبال، وإضمار اسم النبي ﷺ في الفعل.

ـ وقرأ زيد عن يعقوب ونافع «وليستبين سبيلَ»[3] بالياء، ونصب اللام، على إضمار اسم النبي ﷺ، في الفعل، وهو الفاعل، ونصب السبيل لأنه مفعول به.

---

(١) البحر ٤/١٤١، السبعة/٢٥٨، الإتحاف/٢٠٩، الطبري ٧/١٣٤، مشكل إعراب القرآن ١/٢٦٩، العكبري ١/٥٠١، الكشاف ١/٥٠٨، المبسوط/١٩٥، معاني الفراء ١/٣٣٧، الرازي ١٣/٦، البيان ١/٣٢٣، غرائب القرآن ٧/١١٤، الحجة لابن خالويه/١٤١، مجمع البيان ٧/٧٧، إرشاد المبتدي/٣٠٩، النشر ٢/٢٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٣، معاني الأخفش ١/٢٧٦، المكرر/٣٨، حجة القراءات ١/٤٣٣، حجة القراءات/٢٥٣، الكافي/٨٩، القرطبي ٦/٤٣٧، التبيان ٤/١٥٠، المحرر ٥/٢١٦ ـ ٢١٧، التبصرة/٤٩٥، معاني الزجاج ٢/٢٥٤، زاد المسير ٣/٥٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٧١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٨، روح المعاني ٧/١٦٥، العنوان/٩١، فتح القدير ٢/١٢٠. التهذيب /بان، وكذا التاج/بين، الدر المصون ٣/٧٦.

(٢) البحر ٤/١٤١، الحجة لابن خالويه/١٤١، الرازي ١٣/٦، غرائب القرآن ٧/١١٤، الطبري ٧/١٣٤، السبعة/٢٥٨، مجمع البيان ٧/٧٧، التيسير/١٠٣، النشر ٢/٢٥٨، الإتحاف/٢٠٩، حجة القراءات/٢٥٣، معاني الفراء ١/٣٣٧، الكشاف ١/٥٠٨، العكبري ١/٥٠١، التبيان ٤/١٥١، العنوان/٩١، الكافي/٨٩، المبسوط/١٩٥، التبصرة/٤٩٥، مشكل إعراب القرآن ١/٢٦٩، معاني الزجاج ٢/٢٥٤، ذكر جواز هذه الوجه، زاد المسير ٣/٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٥، الدر المصون ٣/٧٦.

(٣) مجمع البيان ٧٧٧، مشكل إعراب القرآن ١/٢٦٩، المبسوط/١٩٥، المحرر ٥/٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٥.

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾

قَدْ ضَلَلْتُ - قرأ قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الدال[1].

- وأدغم الدال في الضّاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وورش وهشام وخلف «قَد ضَّللت»[2].

ضَلَلْتُ - قرأ السلمي وابن وثاب وطلحة بن مُصَرِّف وابن أبي ليلى «ضَلِلْتُ»[2] بكسر اللام، وهي لغة تميم، وذكر هذا أبو عمرو.

- وقراءة الجمهور «ضَلَلْتُ» بفتح اللام، وهي اختيار الأخفش وقراءته، وهي اللغة الغالبة عند أبي عبيدة، وهي لغة أهل الحجاز.

- وقرأ يحيى وابن أبي ليلى والحسن «صَلَلتُ»[3] بالصاد غير المعجمة، يقال: صَلَّ اللحم: أَنْتَنَ.

وانظر بياناً أكثر تفصيلاً في الآية/١٠ من سورة السجدة مما يأتي.

﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾

يَقُصُّ الْحَقَّ - قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر وابن عباس وابن محيصن

---

(١) النشر ٢/٣ - ٤، الإتحاف/٢٨ - ٢٠٩، المكرر/٣٨، المهذب ١/٢١٠، البدور/١٠٢.

(٢) البحر ٤/١٤٢، القرطبي ٦/٤٣٨، مجمع البيان ٧/٧٩، إعراب النحاس ١/٥٥٥، مختصر ابن خالويه/٣٧، المحرر ٥/٢١٨، معاني الأخفش ٢/٢٧٦: «ونقرأ بالمفتوحة»، التبيان ٤/١٥٢، الطبري ٧/١٣٥، روح المعاني ٧/١٦٨، وانظر اللسان والتاج /ضَلّ، زاد المسير ٣/٥١، فتح القدير ٢/١٢٢، الدر المصون ٣/٧٧.

(٣) البحر ٤/١٤٢، مختصر ابن خالويه/٣٧، وانظر اللسان والتاج/صَلّ، الدر المصون ٣/٧٧.

وعلي ومجاهد والأعرج «يَقُصُّ الحقَّ»[1] بالصّاد المهملة المشدَّدة، من قَصّ الحديث أو الأثر إذا تتبعه.

- وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي والسلمي وسعيد بن المسيب وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأصحابه والسلمي «يَقْضِ الحقّ»[1] بسكون القاف، والضّاد المعجمة، وبدون ياء، على تقدير: يقضي القضاء الحقّ، أو يقضي بالحق، وأسقط الخافض.

قال الزجاج[2] : «هذه كتبت ههنا بغير ياء على اللفظ، لأن الياء أسقطت لالتقاء الساكنين كما كتبوا «سندعُ الزبانية» ـ العلق/١٢، بغير واو...»

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وابن وثاب والنخعي وطلحة وابن عباس والأعمش وابن جبير ومجاهد «يقضي بالحق»[3] بالياء، وإثبات باء الجر.

وذكر الزجاج أن القراء لايقرأون بالياء لأنه مخالف للمصحف.

---

(١) البحر ١٤٢/٤، السبعة/٢٥٩، التيسير/١٠٣، النشر ٢٥٨/٢، التبصرة/٤٩٥، معاني الفراء ٣٣٨/١، شرح الشاطبية/١٩٢، القرطبي ٤٣٩/٦، الإتحاف/٢٠٩، الحجة لابن خالويه/١٤٠، معاني الزجاج ٢٥٦/٢، مجمع البيان ٨٠/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٤/١، إرشاد المبتدي/٣٠٩، الرازي ٧/١٣، غرائب القرآن ١١٤/٧، المكرر/٣٨، الكافي/٩٠، المبسوط/١٩٥، حاشية الجمل ٣٧/٢، البيضاوي - الشهاب ٧٢/٤، الطبري ١٣٥/٧، إعراب النحاس ٥٥١/١، حجة القراءات /٢٥٤، التبيان ١٥٢/٤، فتح القدير ١٢٢/٢، العكبري ٥٠١/١، العنوان/٩١، الكشاف ٥٠٨/١، المحرر ٢١٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٩/١، وانظر فيه ص/٢٢، روح المعاني ١٦٩/٧، تفسير الماوردي ١٣١/٢، زاد المسير ٥٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٥، الدر المصون ٧٧/٣.

(٢) معاني الزجاج ٢٥٦/٢، وانظر الإتحاف/٢٠٩.

(٣) البحر ٤٣/٤، زاد المسير ٥٢/٣، الكشاف ٥٠٨/١، السبعة/٢٥٩، الكافي/٩٠، معاني الفراء ٣٣٨/١، المكرر/٣٨، إعراب النحاس ٥٥١/١، المحرر ٢٢٠/٥، القرطبي ٤٣٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٤/١، روح المعاني ١٦٩/٧، معاني الزجاج ٢٥٦/٢، كتاب المصاحف/٦١، تفسير الماوردي ١٢١/٢، الطبري ١٣٥/٧، الدر المصون ٧٧/٣.

- وقراءة يعقوب في الوقف «يقضي»[١] بالياء.

وحكي[٢] أن أبا عمرو بن العلاء سُئِل: أهو يَقُصُّ الحقَّ، أو يقضي الحقَّ؟

فقال: «لو كان يَقُصُّ الحقَّ لقال: وهو خير القاصلين، أقرأ أحد بهذا؟

وحيث قال: وهو خير الفاصلين فإنما يكون الفصل في القضاء».

قال أبو حيان: «ولم يبلغ أبا عمرو أنه قرئ بها، ويدل على ذلك قوله: أقرأ بها أحد؟ ولايلزم ماقاله.. فلا يلزم من ذكر الفاصلين أن يكون مُعَيَّناً لـ «يقضي» ».

وَهُوَ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وهْوَ»[٣] بسكون الهاء.

- وقراءة الباقين بضمها.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرُ - ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وهو أسرع الفاصلين»[٥].

والمثبت في مصحفه[٦] «يقضي بالحق وهو خير..».

- وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير «يقضي بالحق وهو خير الفاصلين»[٧].

---

(١) الإتحاف/٢٠٩.

(٢) البحر ١٤٣/٤، وانظر التبيان ١٥٢/٤، الدر المصون ٧٧/٣.

(٣) وانظر المكرر/٣٨.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ١٤٣/٤، الطبري ١٣٥/٧.

(٦) انظر كتاب المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود».

(٧) المحرر ٢٢٠/٥.

﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٨﴾

أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ. سكّن[1] أبو عمرو الميم عند الباء، وأخفاها بغنّة.

وسمّى بعض المتقدّمين هذا إدغاماً، ولايخفى على ذي بصر فَرْقُ مابينهما.

﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٥٩﴾

مَفَاتِحُ - قراءة الجماعة «مفاتِح» جمع مِفْتح - بكسر الميم، وهو اسم الآلة التي يُفْتَحُ بها ماأُغْلِقَ، وهو عند الزهراوي أفصح من «مفتاح».

ويجوز أن يكون جمع مفتاح، لأنه يجوز في مثل هذا الجمع ألاّ يؤتى بالياء، قالوا: مصابِح ومحارِب في مصابيح ومحاريب.

- وقرأ ابن السميفع «مَفَاتيح»[2] كذا بالياء بعد التاء.

- وقرأ جناح بن حبيش «مِفتاح»[3] على الإفراد.

إِلَّا هُوَ - قراءة يعقوب في الوقف «إلاّ هُوَهْ»[4] بهاء السكت.

إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ - أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الواو في الواو.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤.

(٢) البحر ١٤٤/٤، الكشاف ٥٠٩/١، القرطبي ١/٧، إعراب النحاس ٥٥٢/١، حاشية الجمل ٣٦/٢، حاشية الشهاب ٧٣/٤، روح المعاني ١٧٠/٧، فتح القدير ١٢٣/٢، الدر المصون ٧٩/٣.

(٣) البحر ١٤٤/٤، مختصر ابن خالويه/٣٧، وانظر القرطبي ٥/٧.

(٤) النشر /١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور/١٠٢، المهذب ٢١٠/١.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المكرر/٣٨، المهذب ٢١٠/١، البدور/١٠٢.

وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ - أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم.

وَلَا حَبَّةٖ - قراءة الجماعة «ولاحبّةٍ» بالجر، عطفاً على لفظ «من ورقةٍ».

- وقرأ ابن أبي إسحاق «ولاحبّةٌ»[2] رفعاً بالعطف على محل «من ورقةٍ»، أو بالرفع على الابتداء، والخبر «إلاّ في كتاب مبين».

وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ قراءة الجماعة «ولارطبٍ ولايابسٍ»[2] بالجر عطفاً على لفظ «من ورقةٍ».

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وابن السميفع «ولارطبٌ ولايابسٌ»[3] بالرفع.

وتخريج هذه القراءة على واحد من اثنين:

الأول: أن يكونا معطوفين على موضع «من ورقة».

الثاني: الرفع على الابتداء والخبر هو «إلاّ في كتاب مُبين».

وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٦٠﴾

وَهُوَ - تقدّمت القراءتان: سكون الهاء وضمها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَتَوَفَّىٰكُم - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المكرر/٣٨، المهذب ٢١٠/١، البدور/١٠٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٧، شرح الكافية الشافية/١٢٥٦، حاشية الجمل ٣٩/٢، البيضاوي - الشهاب ٧٢/٤ ـ ٧٤، وانظر التبيان ١٥٥/٤، ومعاني الأخفش ٣٧٦/١، وإعراب النحاس ٥٥٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٠/١، والكشاف ٥٠٩/١، ومعاني الزجاج ٢٥٧/٢، ومعاني الفراء ٣٣٨/١، الدر المصون ٧٩/٣.

(٣) البحر ١٤٦/٤، مختصر ابن خالويه/٣٧، فتح القدير ١٢٣/٢، إعراب النحاس ٥٥٢/١، العكبري ٥٠٢/١، الكشاف ٥٠٩/١، القرطبي ٥/٧، معاني الفراء ٣٣٨/١، حاشية الجمل ٣٩/٢، حاشية الشهاب ٧٣/٤ ـ ٧٤، مشكل إعراب القرآن ٢٧٠/١، المحرر ٢٢٢/٥، معاني الزجاج ٢٥٧/٢، روح المعاني ١٧٢/٧، الدر المصون ٧٩/٣.

(٤) الإتحاف/٧٥، ٢٠٩، النشر ٣٦/٢، البدور/١٠٣، المهذب ٢١٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وَيَعْلَمُ مَا ـ أدغم[١] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

بِٱلنَّهَارِ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٤ من سورة البقرة.

لِيُقْضَىٰٓ ـ أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى

ـ قراءة الجماعة «لِيُقْضى أَجَلٌ مُسَمّى» على البناء للمفعول ورفع «أجل».

ـ وقرأ طلحة وأبو رجاء «لِيَقْضِيَ أجلاً مُسَمّى»[٣] على البناء للفاعل، ونصب «أجلاً مسمى»، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى، أي: ليتمّ اللهُ آجالهم.

قال ابن خالويه: «أي ليقضيَ الله مُدَّتهم».

مُّسَمًّى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة.

يُنَبِّئُكُم ـ قراءة الجماعة بالهمز «يُنَبِّئُكم».

ـ قرأ القُسْط [وهو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين]

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٣، المهذب ١/٢١٣.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٠٩، النشر ٢/٣٦، البدور/١٠٣، المهذب ١/٢١٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) البحر ٤/١٤٧، إعراب النحاس ١/٥٥٢، العكبري ١/٥٠٢، القرطبي ٧/٥، حاشية الجمل ٢/٣٩، مختصر ابن خالويه/٣٧، المحرر ٥/٢٢٤، الدر المصون ٣/٨١.

«يُنَبِّيكم»[1] من غير همز.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْقَاهِرُ - ترقيق[3] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

جَآءَ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة، وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران، والآية/٤٣ من سورة النساء.

- والإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان[4].

جَآءَ أَحَدَكُمُ[5] - قرأ قالون وأبو عمرو والبزي بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر «جاأحدُكم».

- وسَهَّل الهمزة الثانية ورش وقنبل ونافع.

- ولهم وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مَدّ.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسّط والقصر.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ - أدغم[6] التاء في التاء أبو عمرو ويعقوب وابن جبير عن اليزيدي.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٧ «القسط» كذا جاء عند ابن خالويه. وفي التاج/قسط: هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المعروف بالقسط، مقرئ مكي، مولى بني ميسرة، قرأ على عبد الله ابن كثير المكي. وانظر غاية النهاية ١٦٥/١.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) وانظر المكرر/٣٨.

(٥) هذه القراءات عن المكرر/٣٨، وانظر إعراب النحاس ٥٥٢/١، ومراجع آية سورة النساء.

(٦) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢١٣/١، البدور/١٠٣، جمال القراء /٤٩٠.

تَوَفَّتْهُ
ـ قراءة الجمهور «تَوَفَّتْهُ»[1] بالتأنيث على معنى الجماعة.

ـ وقرأ حمزة والأعمش «توفّاه»[1] بألف ممالة.

والظاهر أنه فعل ماضٍ، وقد ذُكِّر على معنى الجمع، وقد يكون فعلاً مضارعاً، وأصله تتوفّاه، فحذفت إحدى التاءين، على خلاف في تعيين المحذوفة.

قال ابن عطية: «وأمال حمزة من حيث خط المصحف بغير ألف، فكأنها إنما كتبت على الإمالة».

ـ وقرأ الأعمش وابن مسعود «يتوفّاه»[2] بزيادة ياء المضارعة، ولم أجد من صرَّح بأنها قراءة عبدالله غير أني وجدت القراءة كذلك في مصحفه.

ـ وقرأ الأعمش أيضاً «تَتَوَفَّاه»[3].

ـ وعن الأعمش وابن أبي ليلى «يُوَفِّيه»[4] كذا بالياء من «وَفَّى».

رُسُلُنَا
ـ قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلنا»[5] بسكون السين، وهو تخفيف.

---

(١) البحر ١٤٨/٤، السبعة/٢٥٩، التيسير/١٠٣، زاد المسير ٥٥/٣، النشر ٢٥٨/٢، شرح الشاطبية/١٩٢، الكشاف ٥٠٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٦/١ ــ ٤٣٥، الإتحاف/٢٠٩، العنوان/٩١، البيان ٣٢٥/١، إرشاد المبتدي/٣٠٩، البيضاوي ـ الشهاب ٧٦/٤، مجمع البيان ٨٦/٧، المحرر ٢٢٥/٥، ٢٢٦، الرازي ٦/١٣، غرائب القرآن ١٢٦/٧، القرطبي ٧/٧، حجة القراءات/٢٥٤، حاشية الجمل ٤٠/٢: «بالإمالة المحضنة»، الكافي/٩٠، المبسوط/١٩٥، التبصرة/٤٩٦، وفي إعراب النحاس ٥٥٣/١: «وقرأ حمزة «توفّاه رسلنا» على تذكير الجمع»، ولم يذكر الإمالة فيه، ومثله في التبيان ١٥٨/٤، روح المعاني ١٧٦/٧، فتح القدير ١٢٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٦، وانظر فيه ص/١٩٥، الدر المصون ٨٣/٣.

(٢) البحر ١٤٨/٤، الإتحاف/٢٠٩، إعراب النحاس ٥٥٣/١، كتاب المصاحف/٦١: «مصحف عبد الله بن مسعود»، المحرر ٢٢٦/٥، روح المعاني ١٧٧/٧، الدر المصون ٨٣/٣.

(٣) القرطبي ٧/٧، العكبري ٥٠٢/١، فتح القدير ١٢٤/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٧.

(٥) البحر ١٤٨/٤، الإتحاف/١٤٥٢، ٢٠٩، المكرر/٣٩.

- وقراءة الجماعة بالتثقيل «رُسُلنا».

لَا يُفَرِّطُونَ - قراءة الجماعة «لايُفَرِّطون»[1] بالتشديد من «فَرَّط» المضعّف، ومعناه التواني والتأخير.

- وقرأ الأعرج وعمرو بن عبيد وعبيد بن عمير «لايُفْرِطون»[1] بالتخفيف من «أَفْرَط»، أي لايجاوزون الحدَّ فيما أُمِروا به.

- وقرأ ابن هرمز «يَفْرُطون»[2] أي لايفرط قولهم، أي لايسبق وقته.

- وقرأ أبو البرهسم «يَفْرِطون»[3] بكسر الراء، وهي لغة.

ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾

رُدُّوا - قراءة الجماعة «رُدُّوا» بضم الراء وأصله: رُدِدُوا.

- وقرأ المطوعي «رِدُّوا»[4] بكسر الراء، وأصله: رُدِوُوا، فنقلت حركة الدال المدغمة إلى الراء وتقدّم هذا في الآية/٢٨.

مَوْلَىٰهُمُ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والجماعة على الفتح.

---

(١) البحر ١٤٨/٤، المحتسب ٢٢٣/١، مجمع البيان ٨٦/٧، العكبري ٥٠٤/١، البيضاوي ـ الشهاب ٨٦/٤، روح المعاني ١٧٧/٧، الكشاف ٥٠٩/١، المحرر ٢٢٦/٥، فتح القدير ١٢٤/٢، الدر المصون ٨٣/٣، القرطبي ٧/٧.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/١ وانظر الحاشية /٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/١، قلتُ: لعله أراد «يُفْرِطون» من أفرط، وتكون قراءة الأعرج وعمرو بن عبيد، ولم يُرِد الكسر في الراء مع فتح الياء.!!

(٤) البحر ١٤٩/٤، العكبري ٥٠٤/١، الدر المصون ٨٤/٣، وانظر الإتحاف/٢٠٧.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢١٣/١، البدور/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

ٱلۡحَقِّۚ ـ قراءة الجمهور بالخفض «الحقِّ»[١]، وهو صفة لـ «إلى اللهِ» لفظ الجلالة.

ـ وقرأ الحسن والأعمش وقتادة «الحقَّ»[١] بالنصب، فهو صفة قطعت، فانتصبت على المدح، ويجوز نصبه على المصدر، والتقدير: الرَّدَّ الحقَّ، أو على تقدير: أعني.

ـ وقرئ «الحقُّ»[٢] بالرفع على تقدير: هو الحقُّ.

أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ ـ قراءة الجماعة «أَلاَ له الحكم».

ـ وقرأ عيسى بن عمر «وله الحكم»[٣] بالواو بدلاً من «أَلاَ»، كذا جاءت القراءات عند ابن خالويه، وضبط بضم الكاف: «.. الحُكُم» ويغلب على ظني أن في هذا الضبط تصحيفاً.

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءتان: ضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾

يُنَجِّيكُم ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر «يُنَجِّيكم»[٤] بالتشديد من «نَجَّى».

---

(١) البحر ١٤٩/٤، الكشاف ٥٠١/١، إعراب النحاس ٥٥٣/١، مختصر ابن خالويه/٣٧ ، ٣٨، مشكل إعراب القرآن ٢٧٠/١، القرطبي ٧/٧، العكبري ٥٠٤/١، البيان ٣٢٥/١، روح المعاني ١٧٨/٧، البيضاوي ـ الشهاب ٧٦/٤، المحرر ٢٢٦/٥، الدر المصون ٨٣/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/١ ـ ٤٨٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٤) البحر ١٥٠/٤، السبعة/٢٥٩، النشر ٢٥٩/٢، التيسير/١٠٣، حجة القراءات/٢٥٥، الإتحاف/٢١٠، التبيان ١٦٠/٤، الرازي ٢٠/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٥/١، الحجة لابن خالويه/١٤١، العكبري ٥٠٥/١، الكشاف ٥١٠/١، مجمع البيان ٨٨/٧، غرائب القرآن ١٢٦/٧، المبسوط/١٩٥، معاني الزجاج ٢٥٨/٢، روح المعاني ١٧٩/٧ ـ ١٨٠، إرشاد المبتدي/٣١٠، المحرر ٢٢٧/٥، الدر المصون ٨٤/٣.

- وقرأ حميد بن قيس وعلي بن نصر وعباس وعبد الوارث عن أبي عمرو ويعقوب وسَلام وعباس «يُنْجِيكم»[1] بالتخفيف من «أَنْجَى».

وَخُفْيَةً - قراءة الجمهور «وخُفْيَة»[2] بضم الخاء، وهي رواية حفص عن عاصم.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم، وحماد «وخِفْيَةً»[2] بكسر الخاء.

والضم والكسر لغتان مشهورتان كالعُدْوَة والعِدْوَة، والأُسْوَة والإسوة.

وقال ابن عطية: «وقرأ عاصم في رواية أبي بكر رضي الله عنه..» كذا! حَسِب أنه الخليفة وليس هو، فهو سبق قلم.

- وقرأ الأعمش «وخِيفَةً»[3] بتقديم الياء على الفاء، من الخوف.

- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة الهاء وماقبلها «وخُفْيِهْ»[4].

لَّئِنْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) انظر الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٣٠ أ.

(٢) البحر ١٥٠/٤، التيسير/١٠٣، الحجة لابن خالويه/١٤١، المحرر ٢٢٨/٥، السبعة/٢٥٩، النشر ٢٥٩/٢، غرائب القرآن ١٢٦/٧، مجمع البيان ٨٨/٧، شرح الشاطبية/١٩٢، إعراب النحاس ٥٥٣/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٥/١، الرازي ٢٠/١٣، العنوان/٩١، إرشاد المبتدي/٣١٠، حاشية الشهاب ٧٧/٤، الكافي/٩٠، حاشية الجمل ٤١/٢، المبسوط/١٩٦، التبصرة/٤٩٦، زاد المسير ٥٨/٣، معاني الزجاج ٢٥٩/٢، التبيان ١٦٠/٤، الكشاف ٥١٠/١، روح المعاني ١٧٩/٧، معاني الفراء ٣٣٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٩/١، فتح القدير ١٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٦، الدر المصون ٨٤/٣.

(٣) البحر ١٥٠/٤، وجاءت فيه: «وخفية» كذا! وهو تصحيف، معاني الأخفش ٢٧٧/٢، إعراب النحاس ٥٥٣/١، الرازي ٢٠/١٣، حاشية الجمل ٤١/٢، العكبري ٥٠٤/١ - ٥٠٥، القرطبي ٨/٧، المحرر ٢٢٨/٥، فتح القدير ١٢٥/٢، الدر المصون ٨٤/٣.

(٤) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٦.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

أَنجَىٰنَا

ـ قرأ عاصم «أنجانا»[1] بالألف والفتح، وهي مروية عن هشام.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «أنجانا»[1] بالألف الممالة.

وكذلك جاءت القراءة في مصاحف أهل الكوفة بالألف على الغالب.

قال الفراء: «قراءة أهل الكوفة ـ وكذلك هي في مصاحفهم ـ «أن ج ي ن ألف»، وبعضهم بالألف أنجانا..»

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش «أنجيتنا»[2] بالتاء على الخطاب حكاية لدعائهم، وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة والبصرة.

قال مكي: «على لفظ الخطاب، فهو أبلغ في الدعاء والابتهال والسؤال، وهو الاختيار، لأن الأكثر من القراء عليه».

وقال النحاس: «واتّساق الكلام بالتاء كما قرأ أهل المدينة وأهل الشام».

---

(١) البحر ٤/ ١٥٠، الإتحاف/ ٢١٠، السبعة/ ٢٥٩، النشر ٢/ ٢٥٩، المكرر/ ٣٩، العكبري ١/ ٥٠٥، حجة القراءات/ ٢٥٥، المحرر ٥/ ٢٢٨، إرشاد المبتدي/ ٣١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٣٥، معاني الفراء ١/ ٣٣٨، العنوان/ ٩١، التيسير/ ١٠٣، زاد المسير ٣/ ٨٥، التبيان ٤/ ١٦٠، معاني الزجاج ٢/ ٢٥٨، إعراب النحاس ١/ ٥٥٣، المبسوط/ ١٩٦، الكشاف ١/ ٥١٠، حاشية الشهاب ٤/ ٧٧، فتح القدير ٢/ ١٢٥، الحجة لابن خالويه/ ١٤١، الرازي ١٣/ ٢١، شرح الشاطبية ٢/ ١٩٥ ـ ١٩٣، مجمع البيان ٧/ ٨٨، القرطبي ٧/ ٨، حاشية الجمل ٢/ ٤٢، الكافي/ ٩٠، التبصرة/ ٤٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٦٠، كتاب المصاحف/ ٣٩، ٤٨، روح المعاني ٧/ ١٧٩، المحرر ٥/ ١٢٢٢٨، التذكرة في القراءات الثمان/ ١٩٧، الدر المصون ٣/ ٨٥.

(٢) البحر ٤/ ١٥٠، السبعة/ ٢٥٩، الإتحاف/ ٢١٠، الرازي ١٣/ ١٢، الحجة لابن خالويه/ ١٤١، التيسير/ ١٠٣، معاني الفراء ١/ ٣٣٨، العكبري ١/ ٥٠٥، إعراب النحاس ١/ ٥٥٣، حجة القراءات ١/ ٢٥٥، النشر ٢/ ٢٥٩، المبسوط/ ١٩٥، حاشية الجمل ٢/ ٤٢، التبصرة/ ٤٩٧، كتاب المصاحف/ ٣٩، ٤٨، الكافي/ ٩٠، معاني الزجاج ٢/ ٢٥٨، زاد المسير ٣/ ٥٨، التبيان ٤/ ١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٣٥، إرشاد المبتدي/ ٣١٠، الكشاف ١/ ٥١٠، مجمع البيان ٧/ ٨٨، شرح الشاطبية ٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣، حاشية الشهاب ٤/ ٧٧، العنوان/ ٩١، المحرر ٥/ ٢٢٨، فتح القدير ٢/ ١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/ ٣٢٦، الدر المصون ٣/ ٨٥.

﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ٦٤﴾

يُنَجِّيكُم - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وهشام عن ابن عامر وخلف وأبو جعفر «يُنَجّيكم»[١] بالتشديد من «نَجّى» للكثرة، وهو الأَجْوَدُ عند الزجاج.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعلي بن نصر عن أبي عمرو وابن ذكوان وحميد بن قيس وسهل ويعقوب وابن محيصن، والقزاز عن عبد الوارث واليزيدي والحسن «يُنْجيكم»[١] بالتخفيف من «أَنْجَى».

﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ٦٥﴾

ٱلْقَادِرُ - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَوْ يَلْبِسَكُمْ - قراءة الجماعة بفتح الياء «.. يَلْبِسكم»[٣]، أي: يلبس عليكم أموركم.

- وقرأ أبو عبد الله المدني «.. يُلْبِسكم»[٣] بضم الباء من «ألبس»، أي: يُلبسكم الفتنة.

وَيُذِيقَ - قراءة الجماعة بالياء «ويُذيقَ».

---

(١) البحر ١٥٠/٤، الإتحاف/٢١٠، السبعة/٢٥٩، المحرر ٢٢٧/٥ ـ ٢٢٨، التيسير/١٠٣، النشر ٢٥٩/٢، القرطبي ٨/٧، زاد المسير ٥٧/٣، الرازي ٢١/١٣، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، التبيان ١٦٠/٤، العنوان/٩١، حاشية الجمل ٤٢/٢، الكافي/٩٠، المبسوط/١٩٦، التبصرة/٤٩٧، فتح القدير ١٢٦/٢، مجمع البيان ٨٨/٧، إرشاد المبتدي/٣١٠، معاني الزجاج ٢٥٨/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٧٧/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٩/١ ـ ١٦٠، روح المعاني ١٧٩/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٦، الدر المصون ٨٤/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٠٢، المهذب ٢١١/١.

(٣) البحر ١٥١/٤، العكبري ٥٠٥/١، المحرر ٢٣١/٥، إعراب النحاس ٥٥٤/١، فتح القدير ١٢٦/٢، «أبو عبد الله المديني»، روح المعاني ١٨٠/٧، الدر المصون ٨٥/٣، القرطبي ٩/٧.

ـ وقرأ الأعمش «ونُذيق»[1] بالنون، وهي نون العظمة، وهو التفات فائدته نسبة ذلك إلى الله على سبيل العظمة والقدرة البالغة.

بَأْسَ ـ أبدل الهمز فيه ألفاً «باس»[2] أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وحقق الهمز الباقون «بأس»[2] ومعهم الأصبهاني.

بَعْضٍ انظُرْ ـ قرأ «بَعْضٍ انظُر»[3] بكسر التنوين لالتقاء الساكنين أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وقنبل من طريق ابن شنبوذ وابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش عنه، وسهل والمطوعي والحسن، وهي قراءة أهل مكة.

ـ وقرأ الباقون «بَعْضُ انظر»[3] بضم التنوين، وهو الوجه الثاني لقنبل وابن ذكوان، والضم دليل على أن ألف الوصل المحذوفة من الكلام كانت مضمومة.

وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾

وَكَذَّبَ ـ قراءة الجماعة «كذَّب» على التذكير.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «كذَّبَتْ»[4] بالتاء على معنى الجماعة.

وَكَذَّبَ بِهِۦ ـ أدغم[5] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥

---

(١) البحر ٤/١٥١، فتح القدير ٢/١٢٦، روح المعاني ٧/١٨٠، الدر المصون ٣/٨٦.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٢١٠، وانظر النشر ١/٣٩١، والمهذب ١/٢١١، البدور/١٠٢.

(٣) الإتحاف/١٥٣، ٢١٠، غرائب القرآن ٧/١٢٦، التبصرة والتذكرة/٧٢٦، النشر ٢/٢٢٥، شرح المفصل ٩/١٢٧ ـ ١٢٨، المهذب ١/٢١٢، البدور/١٠٢.

(٤) البحر ٤/١٥٢، القرطبي ٧/١١، فتح القدير ٢/١٢٨، المحرر ٥/٢٣٢، الدر المصون ٣/٨٦.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢١٤، البدور/١٠٣.

من سورة البقرة.

﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٦٧﴾

لِّكُلِّ نَبَإٍ فيه لحمزة وهشام وقفاً[1] الإبدال ألفاً، والتسهيل بالرَّوْم.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝٦٨﴾

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ - أخفى[2] أبو جعفر التنوين في الغين مع الغُنَّة.

- وقراءة غيره بالإظهار.

- قرأ ابن عامر وابن عباس «يُنَسِّيَنَّك»[3] بتشديد السين، فهو مُعَدًّى بالتضعيف من: نَسَّاه يُنَسِّيه، والمفعول الثاني محذوف، وهو الذكر أو الحق.

- وقراءة الجمهور «يُنْسِيَنَّك»[3] بتخفيف السين، فهو مُعَدًّى بالهمز من «أنساه يُنْسيه»، والمفعول الثاني محذوف.

قال ابن عطية: «إلا أن التشديد أكثر مبالغة».

قال أبو حيان: «وليس كما ذكر؛ لافرق بين تضعيف التعدية والهمز».

---

(١) النشر ١/٤٤٥ ـ ٤٦٩، الإتحاف/٦٤، ٧٣، البدور/١٠٢.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٠٢.

(٣) البحر ٤/١٥٣، الرازي ١٣/٢٥، الكشاف ١/٥١٠، السبعة/٢٦٠، التيسير/١٠٣، الإتحاف/٢١٠، مجمع البيان ٧/٩٣، المكرر/٣٩، غرائب القرآن ٧/١٢٦، النشر ٢/٢٥٩، شرح الشاطبية/١٩٣، التبيان ٤/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٦، القرطبي ٧/١٣، إعراب النحاس ١/٥٥٥، إرشاد المبتدي/٣١٠، الكافي/٩٠، الحجة لابن خالويه/١٤٢، البيضاوي ـ الشهاب ٤/٨٧، حاشية الجمل ٢/٤٤، المبسوط/١٩٦، التبصرة /٤٩٧، حجة القراءات/٢٥٦، العكبري ١/٥٠٦، العنوان/٩١، روح المعاني ٧/١٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٠، المحرر ٥/٢٣٤، زاد المسير ٣/٦٢، فتح القدير ٢/١٢٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٧، الدر المصون ٣/٨٨.

ٱلذِّكۡرَىٰ ـ أماله[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري، واليزيدي والأعمش.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَلَٰكِن ذِكۡرَىٰ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾

مِّن شَيۡءٖ ـ تقدَّم حكم الهمز، انظر الآيتين/٢٠ ، ١٠٦ من سورة البقرة.

ذِكۡرَىٰ ـ انظر حكم الإمالة فيه في الآية السابقة.

وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٠﴾

لَعِبٗا وَلَهۡوٗا ـ قرأ خلف وحمزة بإدغام[2] التنوين في الواو بلا غُنّة.

ـ وقراءة الباقين بالإدغام[2] بغُنَّة.

لَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ـ إدغام التنوين في الواو، على النحو المتقدِّم في اللفظين السابقين.

ٱلدُّنۡيَاۚ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

وَإِن تَعۡدِلۡ ـ قراءة الجمهور بالتاء «... تَعْدِل».

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢١٣/١، البدور/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٢) النشر ١٦٤/١، التيسير/٤٥، الإتحاف/٣٢، التبصرة/٣٨، المهذب ١١٢/١، البدور/١٠٢.

- وقرأ يحيى وإبراهيم بالياء من تحت «... يَعْدِل»[١].

لَا يُؤْخَذْ مِنْهَآ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايُوْخَذُ منها»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذا جاءت قراءة[٢] حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز «لايؤخذ»[٢].

قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾

نُرَدُّ - قراءة الجماعة «نُرَدُّ» على البناء للمفعول.

- وقرئ «نَرْتَدُّ»[٣] على البناء للفاعل.

هَدَىٰنَا - أمال[٤] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ

- قراءة الجماعة «استهوته الشياطين».

- قرأ حمزة والأعمش «استهواه الشياطين»[٥]، بإمالة الألف في

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٨٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٦٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٥) البحر ٤/١٥٨، السبعة/٢٦٠، التيسير/١٠٣، الرازي ١٣/٢٩، مجمع البيان ٧/٨٩، إعراب النحاس ١/٥٥٦، القرطبي ٧/١٨: «ولم يذكر الإمالة»، الإتحاف/٢١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٦، ٤٣٥، النشر ٢/٢٥٨، الحجة لابن خالويه/١٤٢، المكرر/٣٩، المبسوط/١٩٦، البيضاوي - الشهاب ٤/٨١، العنوان/٩١، زاد المسير ٣/٦٦، حجة القراءات /٢٥٦: «قرأ حمزة: كالذي استهوله بالياء...»، يريد الإمالة، التبيان ٤/١٦٩، المحرر ٥/٢٤٣، فتح القدير ٢/١٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٠، روح المعاني ٧/١٨٩، الدر المصون ٣/٩٤.

الفعل، والفعل على تذكير الجمع.

ـ وقرأ السلمي والأعمش وابن مسعود وطلحة والمطوعي «استهوته الشيطان»[1] الفعل بالتاء، وإفراد الشيطان.

وقال الكسائي: «إنها كذا في مصحف ابن مسعود»[2].

قال أبو حيان[3]: «والذين نقلوا لنا القراءة عن ابن مسعود إنما نقلوه: «الشياطين» جميعاً».

ـ وقرأ الحسن وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب والأعمش «استهواه الشيطان»[4].

ـ وقرأ الحسن «استهوته الشياطونَ»[5] كذا بالواو، وهي لغة رديئة، وقد لُحِّن في ذلك، وقيل: هو شاذ قبيح.

قال النحاس: «رواه محبوب عن عمرو عن الحسن، وهو لحن».

حَيْرَانَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء بخلاف عنهما، وقطع به في التيسير عن الأزرق.

إِلَى الْهُدَى ـ أماله[7] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ـ وقف حمزة على «الهدى ائتنا»[8] بإبدال الهمزة ألفاً بلا إمالة.

---

(١) البحر ١٥٨/٤، الإتحاف/٢١٠، وفي المحرر ٢٤٣/٥، وجاء فيه «استهويه الشيطان، بالياء وإفراد الشيطان» كذا! وصوابه بالتاء فهو خطأ من المحقق أو تصحيف، الدر المصون ٩٤/٣.

(٢) الذي وجدته في المطبوع من مصحف ابن مسعود «استهواه الشيطان»، انظر كتاب المصاحف /٦١.

(٣) البحر ١٥٨/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٨، كتاب المصاحف/٦١، القرطبي ١٨/٧، إعراب النحاس ٥٥٦/١، وفي الإتحاف/٢١٠: «وعن المطوعي: الشيطان، بالتوحيد»، فتح القدير ١٣٠/٢.

(٥) البحر ١٥٨/٤، وتقدَّم نظيره في الآية/١٠٢ من سورة البقرة، وانظر البحر ٣٢٦/١ و٤٦/٧، وانظر القراءة في سياقها من هذا المعجم، وفيها بيان وافٍ، ومناقشة مفيدة. مختصر ابن خالويه/٣٨، الإتحاف/٢١٠، المحرر ٢٤٣/٥، إعراب النحاس ٥٥٦/١، القرطبي ١٨/٧، الدر المصون ٩٤/٣.

(٦) التيسير/٥٥، النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٢١٠، وانظر ص/٩٤، المكرر/٣٩، وانظر همع الهوامع ١٨٦/٦.

(٧) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢١٣/١، البدور/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٨) الإتحاف/٢١٠، النشر ٤٣١/١، وانظر النص فيه، وانظر ٧٩/٢.

قال في الإتحاف: «بلا إمالة، فهو وجه واحد»، ونقل في النشر عن الداني احتمالاً في الإمالة على أنها ألف «الهدى» دون المبدلة من الهمزة.

والأَقْيَسُ أنها ـ يعني الألف ـ الموجودة في اللفظ هي المبدلة من الهمز...».

وفي النشر[1] : «.. على مذهب حمزة في إبدال الهمزة في الوقف ألفاً.

قال الداني في جامع البيان: يحتمل وجهين: الفتح والإمالة، فالفتح على أن الألف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون ألف الهدى، والإمالة على أنها ألف «الهدى» دون المبدلة من الهمزة.

قال: والوجه الأول أَقْيَسُ؛ لأن ألف الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل، فكذا يجب أن تكون مع المبدلة منها، لأنها تخفيف، والتخفيف عارض».

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش وأبو جعفر والسوسي همزة «ائتنا» ألفاً[2] عند وصل «الهدى» بـ «ائتنا».

ٱئۡتِنَاۗ ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «أَتَيْنَا»[3] فعلاً ماضياً.

ـ وعنه أنه قرأ أيضاً «بَيِّناً»[4] على أنه حال من الهدى.

وذكرابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

ـ وعن ابن كثير أنه قرأ «تِنا»[5] .

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/٢/ ١٠٢، المهذب ٢١٢/١.

(٣) البحر ١٥٨/٤، الدر المصون ٩٤/٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٨، القرطبي ١٨/٧، المحرر ٢٤٤/٥، الطبري ١٥٤/٧، وفي روح المعاني ١٩٨/٧ «ابن مسعود كما رواه ابن جرير الطبري وابن الأنباري عن أبي إسحاق».

(٥) مختصر ابن خالويه/٣٨.

هُدَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه قبل قليل في «الهدى».

ٱللَّهِ هُوَ أدغم[١] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْهُدَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه قبل قليل.

وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ـ غلَّظ[٢] اللام الأزرق وورش.

وَٱتَّقُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «واتقوهو»[٢].

وَهُوَ ـ تقدَّم سكون الهاء وضمها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[٣] بوصل الهاء بياء.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

وَهُوَ ...وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

كُن فَيَكُونُ ـ قرأ الحسن «.. فيكونَ»[٤] بالنصب، وسبق مثل هذا في الآية/١١٧ من سورة البقرة، ونسبت القراءة إلى أبي عمرو وابن عامر، والنصب هنا على جواب الأمر.

---

(١) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٣، المهذب ٢١٣/١.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٤) البحر ٣٦٦/١، الإتحاف/١٤٦، ٢١١، البيان ٣٢٦/١، رصف المباني /٣٨١، مختصر ابن خالويه/٣٨، فتح القدير ١٣٠/٢. انظر مراجع الآية/١١٧ من سورة البقرة.

وذهب بعض العلماء إلى أنه لحن، وردَّ هذا أبو حيان فيما سبق، إذ لم يكن ابن عامر ليلحن، وهو عربي فصيح.

- وقراءة الجمهور «.. فيكونُ»[1] بالرفع على الاستئناف، أي: فهو يكون.

قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ

- قراءة الحسن «قُولُه الحقُّ»[2] بضم القاف.
- وقراءة الجماعة بفتحها «قَوْلُه..».

يُنفَخُ

- قراءة الجمهور «يُنْفَخُ» على البناء للمفعول.
- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو وابن عباس وابن بكار عن ابن عامر وابن وردان عن الكسائي «يَنْفُخُ»[3] بفتح الياء على البناء للفاعل، قال القرطبي:

«فيجوز أن يكون الفاعل «عالم الغيب»».

وقال الأخفش[4] : «وقال بعضهم: «يَنْفُخُ عالمُ الغيب والشهادة..»».

ولاأحسب هذا قراءةً، وإن كان أسلوب الأخفش في ذكر القراءة يجري غالباً هذا المجرى.

- وروى عبد الوارث عن أبي عمرو، وكذا رواية إسحاق بن يوسف الأزرق عنه «ننفخ»[5] بنون العظمة.

ٱلصُّورِۚ

- قرأ الحسن، وحكاها عمرو بن عبيد عن عياض، وقتادة، ومعاذ

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٨، ٨٥، المحرر ٥/٢٤٩.

(٣) القرطبي ٧/٢١، معاني الأخفش ٢/٢٧٨، التبيان ٤/١٧٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٣٨، الدر المصون ٣/٩٨ ـ ٩٩، التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٤) معاني الأخفش ٢/٢٧٨، فتح القدير ٢/١٣١، وانظر مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٥) البحر ٤/١٦١، معاني الأخفش ٢/٢٧٨، المحرر ٥/٢٥١، وفي مختصر ابن خالويه/٣٨ ذكر قراءة عبد الوارث عن أبي عمرو بالياء «يَنْفُخ»، زاد المسير ٣/٨٦.

القارئ وأبو مجلز وأبو المتوكل «الصُّوَر»[1] بفتح الواو جمع صورة، ورُوِي[2] هذا عن أبي عبيدة، وخطّأه أبو الهيثم، ونسبه إلى قلة المعرفة.

- وقراءة الجماعة «الصُّوْر»، وهو القَرْن الذي يُنْفَخُ فيه، وقال بعضهم: هي لغة اليمن.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ - قراءة الجماعة بالرفع «عالِمُ الغيب»[3]، أي: هو عالمُ الغيب، وفيه غير هذا التقدير، وهو عند الزمخشري رفع على المدح.

- وقرأ الحسن والأعمش وعصمة عن عاصم، وعصمة وابن جبلة عن أبي عمرو «عالمِ الغيبِ»[3] بالخفض على البدل من الهاء في «له»، أو على النعت.

وَهُوَ - تقدّم ضَمُّ الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾﴾

ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم والكسائي والأعمش «آزرَ أتتخذ»[4] بفتح الراء على أنه بدل من «أبيه»، أو عطف بيان،

---

(١) البحر ١٦١/٤، الإتحاف/٢١١، القرطبي ٢١/٧، المحرر ٢٥٠/٥، مختصر ابن خالويه/٣٨، التبيان ١٧٤/٤، وانظر معاني الزجاج ٢٦٤/٢، وانظر التاج واللسان والتهذيب والصحاح/صور. روح المعاني ١٩١/٧، زاد المسير ٩٦/٣، فتح القدير ١٣٠/٢، الدر المصون ٩٩/٣.

(٢) التاج/صور، وفي التهذيب /صار: «قال أبو الهيثم وهذا خطأ فاحش... فمن قرأ: ونفخ في الصوَر، أو قرأ فأحسن صُوْرَكم، فقد افترى الكذب، وبَدَّل كتاب الله، وكان أبو عبيدة صاحب أخبار وغريب، ولم يكن له معرفة بالنحو».

(٣) البحر ١٦١/٤، إعراب النحاس ٥٥٧/١، المحرر ٢٥٠/٥، القرطبي ٢١/٧، مختصر ابن خالويه/٣٨، العكبري ٥٠٩/١ - ٥١٠، مشكل إعراب القرآن ٢٧٣/١، البيان ٣٢٧/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧١٧، الكشاف ٥١٣/١، الدر المصون ١٠٠/٣، التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٤) البحر ١٦٤/٤، البيان ٣٢٧/١، القرطبي ٢٣/٧، مجمع البيان ١٤٠/٧، حاشية الشهاب ٨٤/٤، الرازي ٤٠/١٣، العكبري ٥١٠/١، المبسوط/١٩٦، التبيان ١٧٥/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٦٣٦، معاني الزجاج ٢٦٥/٢، الإتحاف/٢١١، النشر ٢٥٩/٢، معاني الأخفش٢٧٨/٢، المحرر ٢٥١/٥، زاد المسير ٧١/٣، وفي الطبري ١٥٩/٧: «قراءة عامة قراء الأمصار»، وهي الصواب عنده، وهي مجمع عليها.. التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨، الدر المصون ١٠٠/٣.

أو هو منصوب بفعل محذوف تقديره: أتعبد آزرَ، والفعل: أتتخذ، على الاستفهام.

- وقرأ أُبَيٌّ وابن عباس والحسن ومجاهد واللؤلؤي عن أبي عمرو ويعقوب والضحاك وأبو يزيد المدني وسليمان التيمي وإبراهيم النخعي وابن وثاب «آزرُ أتتخذ»[1] بضم الراء على النداء: ياآزرُ..، وهو عند الفراء وجه حسنٌ.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «ياآزرُ اتّخذتَ أصناماً»[2]، بالتصريح بحرف النداء، والفعل: اتخذت: ماضٍ، وذكر أبو حيان أنه في مصحف أُبَيّ كذلك «ياآزرُ..» وهو في هذا على خطأ ابن عطية، وهو كذلك عند صاحب الإتحاف.

- وقرأ ابن عباس في رواية «أأَزْراً تتخذ»[3] بهمزة الاستفهام وفتح الهمزة بعدها وسكون الزاي ونصب الراء، وحذف همزة الاستفهام من الفعل بعده.

---

(١) البحر ١٦٤/٤، النشر ٢٥٩/٢، الإتحاف/٢١١، مشكل إعراب القرآن ٢٧٣/١، البيان ٣٢٧/١، حاشية الشهاب ٨٤/٤، غرائب القرآن ١٣٧/٧، الطبري ١٥٩/٧، المحرر ٢٥٢/٥ ـ ٢٥٣ـ معاني الأخفش ٢٧٨/٢، الرازي ٣٩/١٣ ـ ٤٠، ١٩٢/٢٠، إرشاد المبتدي/٣١٠، مجمع البيان ١٤٠/٧، زاد المسير ٧١/٣، معاني الفراء ٣٤٠/١، الكشاف ٥١٣/١، العكبري ٥١٠/١، القرطبي ٢٣/٧، حاشية الجمل ٤٩/٢، المبسوط/١٩٦، إيضاح الوقف والابتداء/٦٣٦: «... أبو زيد المدني»، وفي المحتسب ٢٢٣/١: «ابن يزيد المدني»، معاني الزجاج ٢٦٥/٢، روح المعاني ١٩٤/٧، التبيان ١٧٥/٤: «أبو بريد المدني»، بالراء المهملة والباء، وهو تصحيف. التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨، اللسان/أزر، الدر المصون ١٠١/٣، التقريب والبيان/٣٠أ.

(٢) البحر ١٦٤/٤، وذكر أبو حيان أنها في مصحفة، ولم أجدها في المطبوع منه، انظر كتاب المصاحف/٥٣، الإتحاف/٢١١، حاشية الجمل ٤٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٦٣٧، «ياآزرُ أتَخذتَ»، كذا جاء ضبط الفعل بإثبات الاستفهام، المحرر ٢٥٣/٥.

(٣) البحر ١٦٤/٤، المحتسب ٢٢٣/١، المحرر ٢٥٣/٥، العكبري ٥١٠/١، القرطبي ٢٣/٧، إعراب النحاس ٥٥٨/١، إيضاح الوقف والابتداء /٦٣٧، فتح القدير ١٣٣/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٨٤/٤، روح المعاني ١٩٤/٧، وفي مختصر ابن خالويه/٣٨: «ءأزْرا يتخذ» كذا بالياء، الدر المصون ١٠١/٣.

قال ابن عطية: «المعنى: أعضداً وقوةً ومظاهرة على الله تتخذ...».

ـ وقرأ ابن عباس وأبو إسماعيل الشامي، وهي رواية أبي حاتم، أَإِزْراً تتخذ»[1] بكسر الهمزة بعد همزة الاستفهام، وهو اسم صنم. وذهب ابن عطية إلى أن الهمزة مبدلة من واو كأنه قال: أَوِزْراً...

ـ وقرأ الأعمش «إِزْراً تتخذ»[2] بكسر الهمزة وسكون الزاي ونصب الراء، والفعل مجرد من الاستفهام.

ـ وقرأ حسين عن أبي عمرو [3] «أَزرَ» بقصر الهمزة وفتح الراء.

أَتَتَّخِذُ

ومما سبق يتبيَّنُ في الفعل القراءات الآتية:

١ ـ أتتخذ، بالاستفهام، قراءة الجماعة.

٢ ـ تتخذ، بحذف همزة الاستفهام، وهي قراءة الأعمش وابن عباس وإسماعيل الشامي.

٣ ـ اتخذت، بصورة الماضي، وهي قراءة أُبَيّ بن كعب.

إِنِّيٓ أَرَىٰكَ

ـ فتح[4] الياء أبو عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر واليزيدي والحسن وابن محيصن «إنّيَ أراك».

ـ وبقية القراء على إسكان الياء.

---

(١) البحر ١٦٤/٤، المحتسب ٢٣٣/١: «أبو إسماعيل رجل من الشام»، إعراب النحاس ٥٥٨/١، الكشاف ٥١٣/١، العكبري ٥١٠/١، القرطبي ٢٣/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٦٣٧، المحرر ٢٥٣/٥، حاشية الشهاب ٨٤/٤، فتح القدير ١٣٣/٢.

(٢) البحر ٦٤/٤، وانظر مختصر ابن خالويه/٣٨، المحرر ٢٥٣/٥، الدر المصون ١٠٢/٣.

(٣) التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٤) النشر ٢٦٧/٢، التيسير/١٠٨، الإتحاف/١١٠، ٢١١، السبعة/٢٧٥، المكرر/٣٩، إرشاد المبتدي/٣٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، المبسوط/٢٠٦، التبصرة/٥٠٧، غرائب القرآن ١٣٧/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨.

أَرَىٰكَ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ ويقية القراء على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾

نُرِيٓ ـ قراءة الجماعة: «نُرِي إبراهيمَ ملكوتَ..»[2] بنون العظمة.

ـ وقرئ «تُري إبراهيمَ ملكوتُ»[2] بالتاء في الفعل ورفع «الملكوت»، ومعناه تُبَصِّرُهُ دلائلَ الربوبية، فأُسْنِد الفعل إلى «الملكوت» مؤولاً بمؤنث، فلذلك أُنِّثَ فعله.

وماجاء عند الزمخشري وأبي حيان والبيضاوي نص مطلق في الفعل أنه بالتاء، غير أنه ليس مقيّداً بحركة.

ـ وقرئ «يرى إبراهيمُ»[3] الفعل بالياء وإبراهيم: بالرفع على أنه فاعل.

إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ـ أدغم[4] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

مَلَكُوتَ ـ قراءة الجماعة «مَلَكوت» بفتح اللام.

ـ وقرأ أبو السمال العدوي «مَلْكوت»[5] بسكون اللام، وهي لغة بمعنى الملك.

---

(١) الإتحاف/٢١١، النشر ٢/٤٠، المكرر/٣٩، البدور/١٠٥، المهذب ٢١٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) البحر ١٦٥/٤، الكشاف ٥١٤/١، حاشية الشهاب ٨٥/٤، روح المعاني ١٩٨/٧ «بالتاء وإسناد الفعل إلى الملكوت، أي تُبْصِرُه عليه السلام دلائل الربوبية»، الدر المصون ١٠٣/٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٠/١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٥، المهذب ٢١٨/١.

(٥) البحر ١٦٥/٤، إعراب النحاس ٥٥٨/١، القرطبي ٢٣/٧، المحرر ٢٥٦/٥.

ـ وقرأ عكرمة «ملكوث»[1] بالثاء المثلثة، وقال: ملكوثا، باليونانية أو القبطية[2].

وقال النخعي: «هي ملكوثا، بالعبرية».

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ ۝٧٦﴾

جَنَّ ـ قال الأخفش «قال بعضهم: أجنَّ»[3] رباعياً، وهي بالألف عند الفراء أَجْوَد.

ـ وقراءة الجماعة «جَنَّ» ثلاثياً.

ٱلَّيْلُ رَءَا ـ أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب اللام في الراء، بخلاف عنهما.

رَءَا [5] ـ قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وابن ذكوان من طريق جمهور العراقيين والأخفش، والجمهور عن الحلواني عن هشام والصقلي وغيره عن الداجوني عن هشام «رَأَى» بفتح الراء والهمزة، وهي عند ابن خالويه قراءة التفخيم.

ـ وقرأ أبو عمرو والدوري ونافع وزيد عن الداجوني، وابن ذكوان من رواية زيد عن الرملي عن الصوري، وكذا رواية الأكثرين عن هشام «رَأِى» بفتح الراء وكسر الهمزة.

---

(١) البحر ١٦٥/٤، مختصر ابن خالويه/٣٨، المحرر ٢٥٦/٥، الدر المصون ١٠٣/٣.

(٢) وفي المحرر ٢٥٦/٥: «أو بالنبطية» كذا، ولعله تحريف، ومثله في الدُّرّ.

(٣) معاني الأخفش ٢٧٩/٢، وانظر معاني الفراء ٣٤١/١.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٥، المهذب ٢١٨/١.

(٥) السبعة/٢٥٧، التيسير/١٠٣ ـ ١٠٤، الإتحاف/٨٦، ٢١١، التبصرة/٤٩٧، المبسوط/١٩٦، الكافي/٩٠، العنوان/٩١، المكرر/٣٩، الرازي ٥١/١٣، مجمع البيان ١٠٧/٧، شرح اللمع /٧٤٤، إرشاد المبتدي/٣١١، الحجة لابن خالويه/١٤٢، النشر ٤٤/٢، شرح الشاطبية/١٩٣، العكبري ٥١١/١ ـ ٥١٢، حجة القراءات/٢٥٦ ـ ٢٥٧، المقرب ٣٢٥/١، سر الصناعة/٥٢، غرائب القرآن ١٣٧/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٤٣٦ ـ ٤٣٧، المحرر ٢٦٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/١، زاد المسير ٧٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٧، الدر المصون ١٠٤/٣.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويحيى وعباس وهبيرة من طريق الخزاز وابن ذكوان وأبو عمرو من رواية القُطعي عن عبيد بن عقيل عنه والأعمش والداجوني عن هشام «رِإى» بكسر الراء والهمزة، وذلك من باب إتباع الراء الهمزة[1].

- وقرأ حمزة ويحيى عن أبي بكر ونصر عن الكسائي وخلف والسوسي بخلاف عنه «رِأَى»[2] بكسر الراء وفتح الهمزة.

- وأمال الأزرق عن ورش، ونافع الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- ولورش في الهمزة المدّ والتوسط والقصر على أصله.

قَالَ لَآ أُحِبُّ - أدغم[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾

رَءَا ٱلْقَمَرَ[4] - قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة وخلف والأعمش والسوسي بخلاف عنه بإمالة الراء وفتح الهمزة «رِأَى».

---

(١) قال العكبري: «ويقرأ بكسرهما، وفيه وجهان: أحدهما: أنه كسر الهمزة بالإمالة، ثم أتبعها الراء. والثاني: أن أصل الهمزة الكسر، بدليل قولك في المستقبل يرى؛ أي يرأى، وإنما فتحت من أجل حرف الحلق، كما تقول: وَسِع يَسَعُ، ثم كُسِرَ الحرف الأول، في الماضي إتباعاً لكسرة الهمزة، فإن لقي الألف ساكن مثل: رأى الشمس، فقد قرئ بفتحهما على الأصل، وبكسرهما على ماتقدَّم» انظر التبيان ٥١٢/١.

(٢) قال العكبري: «وبكسر الراء وفتح الهمزة؛ لأن الألف سقطت من اللفظ لأجل الساكن بعدها، والمحذوف هنا في تقدير الثابت، وكان كسر الراء تنبيهاً على أنّ الأصل كسر الهمزة، وأنّ فتحها دليل على الألف المحذوفة» التبيان ٥١٢/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٥، المهذب/١ ٢١٨.

(٤) الإتحاف/٨٦ ـ ٨٧، ٢١١ ـ ٢١٢، النشر ٤٧/٢، ٤٨، التيسير/١٠٤، السبعة/٢٦١، حجة القراءات/٢٥٧، العنوان/٩١، التبصرة/٤٩٧ ـ ٤٩٨، وانظر ص/٣٩١ أيضاً، غرائب القرآن ١٣٧/٧، المكرر/٣٩. التبيان ١٧٨/٤، روح المعاني ٢٠٠/٧.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم بخلاف وحمزة والكسائي وخلف ويحيى بن آدم والأعمش والسوسي بإمالة الهمزة والراء «رِأى».

ـ وقرأ أبو حمدون وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو وورش من طريق البخاري واليزيدي والسوسي بإمالة فتحة الهمزة «رأى».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم في كل القرآن «رَأَى» بفتح الراء والهمزة.

قَالَ لَبِن ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] اللام في اللام.

لَبِن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾

رَءَا ٱلشَّمْسَ ـ الإمالة والتفخيم في «رأى» كالسابق في «رأى القمر» في الآية المتقدِّمة.

يَٰقَوْمِ ـ قرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية «ياقومُ»[3] بضم الميم.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «ياقومِ».

بَرِيٓءٌ ـ تقدَّم في الآية/١٩ من هذه السورة، فيه قراءة أبي جعفر «بريٌّ» بالإبدال والإدغام، و«بريء» بالهمز كالجماعة.

ـ وكذا قراءة حمزة وهشام في الوقف بالإبدال والإدغام كقراءة أبي جعفر.

فانظر هذا فيما تقدَّم[4].

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥.

(٢) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) البحر ٤٥٣/٣ ـ ٤٥٤.

(٤) وانظر الإتحاف/٢١٢، والمهذب ٢١٤/١، والبدور/١٠٣.

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝٧٩﴾

وَجْهِيَ لِلَّذِي - قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر «وجهيَ للذي»[1] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكون الياء «وجهي للذي»، وهي رواية حماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم.

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝٨٠﴾

أَتُحَاجُّونِّي - قرأ نافع وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني والداجوني «أَتُحاجُّوني»[2] بتخفيف النون، وأصله بنونين: أتحاجُّونني، الأولى: علامة الرفع، والثانية، نون الوقاية. وقد لَحَّن[3] بعض النحويين من قرأ بالتخفيف.

---

(١) البحر ٤١٢/٢، الإتحاف/١١٢، ٢١٢، المكرر/٣٩، النشر ٢٦٧/٢، التيسير/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، المبسوط/٢٠٦، التبصرة/٥٠٧، السبعة/٢٧٥ - ٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨.

(٢) البحر ١٦٩/٤، السبعة/٢٦١، غرائب القرآن ١٣٧/٧، العنوان/٩١، التيسير/١٠٤، التبيان ١٨٧/٤، مجمع البيان ١١٤/٧، الرازي ٥٩/١٣، الكتاب ١٥٤/٢، المبسوط/١٩٧، النشر ٢٥٩/٢، الإتحاف/٢١٢، شرح الشاطبية/١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٦/١، شرح اللمع/٣٨٢، الشهاب - البيضاوي ٨٨/٤، إعراب النحاس ٥٦٠/١، التبصرة والتذكرة/٤٢٨، رصف المباني/٣٦٣، المكرر/٣٩، البيان ٣٢٨/١، إرشاد المبتدي/٣١٣، الحجة لابن خالويه/١٤٣، حاشية الجمل ٥٤/٢، فهرس سيبويه/٢١، العكبري /٥١٣، المحرر ٢٦٤/٥، شرح التسهيل لابن عقيل ٣١/١، روح المعاني ٢٠٤/٧، التبصرة/٤٩٩، مشكل إعراب القرآن ٢٧٣/١، القرطبي ٢٩/٧، حجة القراءات/٢٥٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/١، زاد المسير ٧٦/٣، الدر المصون ١٠٦/٣.

(٣) هو عمرو بن العلاء، انظر القرطبي ٢٩/٧، وإعراب النحاس ٥٦٠/١.

وقال مكي[1] : «الحذف بعيد في العربية، قبيح مكروه، وإنما يجوز في الشعر للوزن، والقرآن لايحتمل ذلك فيه؛ إذ لاضرورة تدعو إليه».

قال أبو حيان: «وقول مكي ليس بالمرتضى، وقيل التخفيف لغة غطفان».

وقال مكي أيضاً[2] : «من خفف النون فإنما حذف الثانية التي دخلت مع الياء التي هي ضمير المتكلم؛ لاجتماع المثلين، مع كثرة الاستعمال، وترك النون التي هي علامة الرفع؛ وفيه قبح؛ لأنه قد كسرها لمجاورتها الياء، وحَقُّها الفتح، فوقع في الكلمة حذف وتغيير...».

وقال الطوسي[3] : «قال أبو علي من شدَّد فلا نظر في قوله، ومن خَفَّف فإنه حذف الثانية لالتقاء الساكنين، والتضعيف يُكْرَه، فَيُتَوَصَّل إلى إزالته تارة بالحذف نحو: علم أني فلان، وتارة بالإبدال نحو: ديوان وقيراط، فحذفوا الثانية منهما كراهية التضعيف، ولايجوز أن يكون المحذوفة الأولى؛ لأنّ الاستثقال يقع بالتكرير في الأمر الأَعَمّ، وفي الأُولى أيضاً دلالة الإعراب، ولذا حذفت الثانية... وقال بعضهم: حذف هذه النون لغة غطفان، وحكى سيبويه هذه القراءة مستشهداً بها في حذف النونات كراهية التضعيف».

---

(١) النص في الكشف ٤٣٧/١، فتح القدير ١٣٤/٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢٧٣/١.

(٣) التبيان ١٨٧/٤، وانظر العكبري ٥١٣/١.

وقال الشهاب[1] : «واختلف في أيِّهما المحذوفة، فقيل: نون الرفع، وقيل: نون الوقاية، والأول مذهب سيبويه، وهو أَرْجَحُ لقلة التغيير بالحذف والكسر، ولأنه عهد حذفها للجازم، وهذه لغة غطفان، وهي لغة فصيحة، ولايلتفت إلى قول مكي: إنه ضعيف».

وقال النحاس[2] : «قال أبو عبيدة وإنما كَرِهَ التثقيل من كرهه للجمع بين ساكنين، وهما الواو والنون، فحذفوها، قال أبو جعفر: والقول في هذا قول سيبويه، ولاينكر الجمع بين ساكنين، إذا كان الأول حرف مَدٍّ ولِيْن، والثاني مُدَّغماً».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وهشام بخلاف عنه «أتحاجُّونِّي»[3] بتشديد النون، وأصله: أتحاجُّونني، فأدغم النون في النون هروباً من استثقال المثلين متحركين، فخفف بالإدغام.

- وقرأ عمرو بن خالد والضحاك كلاهما عن عاصم وهي رواية ابن أبي حماد عن أبي بكر عنه «أتحاجونني»[4] بإظهار النونين وهو الأصل.

هَدَىٰنِۚ[5]

- قراءة الكسائي والعبسي بإمالة الألف.

والإمالة فيه عند ابن عطية حسنة.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) حاشية الشهاب ٨٨/٤.

(٢) إعراب النحاس ٥٦٠/١.

(٣) انظر حاشية القراءة الأولى «التخفيف».

(٤) المحرر ٢٦٤/٥، التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٥) السبعة/٢٦١، الإتحاف/٢١٢، الحجة لابن خالويه/١٤٤، غرائب القرآن ١٣٧/٧، المكرر/٣٩، الكافي/٩١، المحرر ٢٦٥/٥، إرشاد المبتدي/٣١٣، التبيان ١٨٧/٤، زاد المسير ٧٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/١.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي والحسن وهي رواية إسماعيل ابن جعفر وابن جماز عن نافع «هداني»[1]، بإثبات الياء في الوصل.

ـ قرأ ابن كثير ويعقوب وسهل وابن شنبوذ عن قنبل «هداني»[1]، بإثبات الياء في الوقف والوصل.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وخلف وقالون وورش والمسيبي عن نافع «هدانِ»[1]، بلاياء في الوقف والوصل، والحذف للتخفيف.

ـ قراءة الجمهور «وَسِعَ» بكسر السين.

ـ وقرئ «وَسَع»[2] بفتح السين، ولعله لغة.

شَيْءٍ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

مَا لَمْ يُنَزِّلْ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «مالم يُنْزِل»[3] بالتخفيف من «أنزل».

ـ وقرأ نافع وعاصم في رواية حفص وأبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «مالم يُنَزِّل»[3] بالتثقيل.

سُلْطَٰنًا ـ قراءة الجماعة بضم فسكون «سُلْطاناً». بسكون اللام.

---

(١) الإتحاف/٢١٢، وانظر ص/١١٥، التيسير/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٢٦، المكرر/٣٩، السبعة/٢٦١، ٢٧٥، غرائب القرآن ١٣٧/٧، الرازي ٥٩/١٣، المبسوط/١٩٧، التبصرة/٥٠٧، الكافي/٩١، النشر ١٨٢/٢، ٢٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٩١/١.

(٣) البحر ٣٠٦/١، الإتحاف/١٤٣، ٢١٢، العنوان/٧٠، النشر ٢١٩/٢ ـ ٢١٨، المكرر/٣٩، حجة القراءات /١٠٦، إرشاد المبتدي/٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١، السبعة/١٦٥ ـ ١٦٦، المبسوط/١٣٢، الحجة لابن خالويه/٨٥.

وقرئ «سُلُطانا»[(١)] بضم الأول والثاني.

قال أبو حيان: «والخلاف: هل ذلك لغة فيثبت به بناء «فُعُلان» بضم الفاء والعين، أو هو إتباع فلا يثبت به».

وقال العكبري: «وقد قرئ بضم اللام، وهي لغة أتبع فيها الضم».

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ٨٢﴾

وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ
- قراءة الجماعة بفتح الياء «ولم يَلْبِسوا»، من الثلاثي «لبس».
- وقرأ عكرمة بضمها «ولم يُلْبِسوا»[(٢)] بضم الياء من «ألبس».

إِيمَٰنَهُم
- قراءة الجماعة «إِيمانهم» بكسر الهمزة.
- وقرأ أبو واقد وعيسى «أَيمانهم»[(٣)] بفتح الهمزة جمع يمين.

بِظُلْمٍ
- قرأ مجاهد «ولم يَلْبِسوا إيمانهم بشرك»[(٤)] ولعل هذا تفسير لمعنى الظلم؛ فهي قراءة مخالفة للسواد.

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ٨٣﴾

نَرْفَعُ
- قراءة الجماعة «نَرْفَعُ» بنون العظمة.
- وقرأ الحسن «يرفع»[(٥)] بالياء على طريقة الالتفات.
- وعنه أنه قرأ «تَرْفَعُ»[(٦)] بتاء الخطاب.

---

(١) البحر ١٧٠/٤، العكبري ٥١٤/١، روح المعاني ٢٠٧/٧، وفي اللسان /سلط «السُّلطان والسُّلُطان: قدرة الملك» وانظر التاج/سلط، الدر المصون ١١٢/٣.

(٢) البحر ١٧١/٤، المحرر ٢٦٧/٥، الدر المصون ١١٣/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٤) البحر ١٧١/٤، وانظر التبيان ١٩٠/٤، فقد ذهب مجاهد إلى أن الظلم المذكور في الآية هو الشرك، وهو كذلك عند أكثر المفسرين، المحرر ٢٦٧/٥.

(٥) الإتحاف/٢١٢، مختصر ابن خالويه/٣٨، العكبري ٥١٥/١، روح المعاني ٢٠٩/٧، الدر المصون ١١٤/٣.

(٦) مختصر ابن خالويه/٣٨.

دَرَجَٰتٍ مَّن ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «درجاتٍ مَن»[1] بالتنوين، فهو منصوب على الظرف، أو على أنه مفعول ثان، والأول هو «مَن».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبوجعفر «درجاتِ مَن»[1] من غير تنوين على الإضافة.

والقراءتان عند الطبري سواء، قرأ بكل واحدة منهما أئمة من القراء.

نَّشَآءُ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «نشاء».

ـ وقرأ الحسن «يشاء»[2] بالياء على الالتفات.

ـ وروي عن الحسن أنه قرأ «تشاء»[3] بتاء الخطاب.

نَّشَآءُ إِنَّ[4] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «نشاءُونّ» بإبدال الهمزة الثانية واواً.

---

(١) البحر ٤/١٧٢، البيان ١/٣٢٩، البيضاوي ـ الشهاب ٤/٩٠، المكرر/٣٩، الحجة لابن خالويه/١٤٤، غرائب القرآن ٧/١٣٧، مجمع البيان ٧/١١٨، الطبري ٧/١٧١، السبعة/٢٦٢، النشر ٢/٢٦٠، التيسير/١٠٤، شرح الشاطبية/١٥٩، القرطبي ٧/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٧، الإتحاف/٢١٢، مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٤، إرشاد المبتدي/٣١٣، الرازي ١٣/٥١، العكبري ١/٥١٥، حجة القراءات ١/٢٥٨، العنوان/٩١، إعراب النحاس ١/٥٦١، التبصرة/٤٩٩، الكافي/٩١، المبسوط/١٩٨، الكشاف ١/٥١٥، التبيان ٤/١٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٣، المحرر ٥/٢٦٨، روح المعاني ٧/٢٠٩، زاد المسير ٣/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨، الدر المصون ٣/١١٤.

(٢) الإتحاف/٢١٢، مختصر ابن خالويه/٣٨، العكبري ١/٥١٥، روح المعاني ٧/٢٠٩، الدر المصون ٣/١١٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٨، روح المعاني ٧/٢٠٩.

(٤) المكرر/٣٩، النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٦، التيسير/٣٤، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢١٢، إرشاد المبتدي/٢١١.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والحسن وروح بتحقيقهما.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «نشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسَهَّلا الهمزة مع المدّ والقصر، وحمزة مع التسهيل أَطْوَلُ مَدّاً من هشام.

وانظر الآية/٥ من هذه السورة في «نشؤاْ» ففيها البيان.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾

ذُرِّيَّتِهِۦ - تقدّمت قراءة المطوعي[1] «ذِرّية» بكسر أوله مراراً.

وَيُوسُفَ - قرأ طلحة بن مصرف وعيسى بن عمر والحسن والأعمش ويحيى «يوسَف»[2] بفتح السين، وهي لغة بعض بن عقيل.

- وقرأ طلحة بن مصرف وعيسى بن عمر والحسن وابن وثاب والأعمش «يوسِف»[3] بكسر السين.

- وعن طلحة أنه قرأ «يؤسِف»[4] بالهمز وكسر السين، وهي لغة بعض بني أسد.

- وقراءة الجماعة «يوسُف» بضم السين، وهي لغة أهل الحجاز.

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٤٧.

(٢) البحر ١٧٤/٤، إعراب النحاس ٥٦٢/١، زاد المسير ٧٩/٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٦٢، تحفة الأقران /١١٤، وانظر الصحاح والتاج واللسان/أسف.

(٣) البحر ١٧٤/٤، إعراب النحاس ٥٦٢/١، وانظر ص/٤٧٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٦٢، المحرر ٢٧٢/٥، زاد المسير ٧٩/٣، وانظر الصحاح والتاج واللسان/أسف، تحفة الأقران/١٤[.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٠، وفي إعراب النحاس ٥٦٢/١، حكاه أبو زيد عن العرب، وانظر التاج واللسان/اسف، زاد المسير ٧٩/٣، القرطبي ١٢٠/٩.

﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ۝٨٥ ﴾

زَكَرِيَّا
ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «زكريا»[1] بلا همز.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «زكرياء»[1] بالهمز ممدوداً.

وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في الآية/٣٧ من سورة آل عمران فارجع إليها.

يَحْيَىٰ
ـ أماله[2] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

عِيسَىٰ
ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وَإِلْيَاسَ
ـ قرأ الأعرج والحسن وقتادة وابن عباس باختلاف عنه «والْياس»[3] بوصل الألف.

ـ وقرأ الأعرج ونبيح وأبو واقد والجرّاح «وأَلْياس»[4] بهمزة قطع مفتوحة.

ـ وقراءة الجماعة «وإلياس».

---

(١) البحر ١٧٣/٤، وانظر ٤٤٢/٢، الإتحاف/٢١٢، وانظر ١٧٣، النشر ٢٣٩/٢، إرشاد المبتدي/٢٦١، التيسير/٨٧، السبعة/٢٠٤ ـ ٢٠٥، المكرر/٣٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨.

(٣) البحر ١٧٣/٤ «بتسهيل الهمزة»، إعراب النحاس ٥٦٢/١، وانظر التاج/ألس، فتح القدير ١٣٦/٢، وفي المحرر ٢٧٠/٥ «وقرأ ابن عامر باختلاف عنه والحسن وقتادة...».

(٤) الشوارد/١٧ «ألياس لغة في إلياس، وقرأ...».

﴿وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٦﴾

وَٱلۡيَسَعَ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «واليَسَعَ»[1]، كأن «أل» أدخلت على مضارع «وسع»، واختاره أبو عبيد، وردّه أبو حاتم، وقال: لايوجد ليْسَع، وتعقبه أبو جعفر النحاس.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وطلحة بن سليمان الرازي وعيسى همدان وشيبان النحوي وعلي بن صالح بن حي وعبد الله بن إدريس وأبو إسحاق السبيعي «واللَّيْسَعَ»[1] بتشديد اللام وإسكان الياء على وزن «فَيْعَل».

وذلك على أن أصله «لَيْسَع» مثل ضَيْغَم، وقُدِّر تنكيره ثم دخلت «أل» التعريف، فأدغمت اللام في اللام.

قال الفراء: قراءة التشديد أشبه بأسماء الأعاجم.

وقال الطوسي: كان الكسائي يَسْتَصوِبُ القراءة بلامين، ويُخَطِّئ من يقرأ بغيرهما.

وَيُونُسَ

- قرأ الحسن وطلحة بن مصرف ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر «يونَس»[2] بفتح النون في جميع القرآن، وهي لغة بعض عقيل.

---

(١) البحر ١٧٤/٤، الطبري ١٧٣/٧، ورجح القراءة بلام واحدة، السبعة/٢٦٢، التيسير/١٠٤، إعراب النحاس ٥٦٣/١، فتح القدير ١٣٦/٢، البيان ٣٣٠/١، الحجة لابن خالويه/١٤٤، الرازي ٦٦/١٣، المحرر ٢٧١/٥، مجمع البيان ١١٨/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٨/١، التبصرة/٤٩٩، حاشية الجمل ٥٨/٢، شرح اللمع/٦٩٣، غرائب القرآن ١٤٩/٧، الشهاب ٩١/٤، المكرر/٣٩، الكافي/٩١، النشر ٢٦٠/٢، شرح الشاطبية/١٩٥، القرطبي ٣٢/٧، الإتحاف/٢١٢، المبسوط/١٩٨، حجة القراءات/٢٥٩، إرشاد المبتدي/٣١٣، معاني الأخفش ٢٨١/٢، العنوان/٩١، مشكل إعراب القرآن ٢٧٥/١، معاني الفراء ٣٤٢/١، زاد المسير ٧٩/٣، معاني الزجاج ٢٦٩/٢، روح المعاني ٢١٤/٧، اللسان والتاج والصحاح/وسع، التهذيب /عاس، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨، الدر المصون ١١٥/٣.

(٢) البحر ١٧٤/٤، وانظر فيه ٣٩٧/٣.

ـ وقرأ سعيد بن جبير والضحاك وطلحة بن مصرف والأعمش وطاوس وعيسى بن عمر ونبيح والجراح والحسن بن عمران وابن وثاب «يونِس»[1] بكسر النون في جميع القرآن، وهي لغة بعض العرب.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يؤنِس»[2] بالهمز وكسر النون، وهي لغة بعض العرب.

ـ وقراءة الجماعة «يونُس» بضم النون وهي لغة الحجاز.

وتقدّمت هذه القراءات مفصّلة في الآية/١٦٣ من سورة النساء.

﴿وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٨٧﴾

ذُرِّيَّٰتِهِمْ ـ تقدّمت قراءة المطوعي بكسر الذال «ذِريتهم»، انظر الآية/٧٤.

صِرَٰطٍ ـ قرأ «سراط»[3] بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس.

ـ وقرأ بالإشمام خلف عن حمزة.

ـ وقراءة الباقين «صراط»[3] بالصاد.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في سورة الفاتحة.

﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٨٨﴾

هُدَى ـ الإمالة في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا في الآية الثانية من سورة البقرة.

يَشَآءُ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

لَحَبِطَ ـ قراءة أبي السمال «لَحَبَط»[4] بفتح الباء حيث وقع.

---

(١) البحر ١٧٤/٤، وانظر فيه ٣٩٧/٣، وإعراب النحاس ٤٧٢/١، والتاج/أنس، والمحرر ٢٧٢/٥، روح المعاني ٢١٤/٧: «اراد أن يجعله عربياً من أنس، وهو شاذ».

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٠، وانظر العكبري ٤٠٩/١.

(٣) وانظر الإتحاف/٢١٣، وانظر حاشية قراءة سورة الفاتحة.

(٤) البحر ١٥١/٢.

- وقراءة الجماعة «لحِبط» بكسر الباء.

أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

ٱلنُّبُوَّةَ - قراءة نافع «النبوءة»[1] بالهمز.

وتقدّم عنه أنه يقرأ هذه المادة وماتصرّف منها بالهمز حيث جاءت: النبيء، النبيئين، الأنبئاء...

وانظر الآية/٦٠ من سورة البقرة، والآية/٩١ منها، والآية/١٥٥ من سورة النساء.

بِكَٰفِرِينَ - تقدّمت الإمالة في أمثاله في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

هَدَى - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فَبِهُدَىٰهُمُ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

ٱقْتَدِهْ قُل لَّآ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر

---

(١) وانظر الإتحاف/٢١٣.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة (٢).

وشيبة والحسن وابن محيصن «اقتدهْ..»[1] بإثبات الهاء ساكنة في الوصل والوقف، وهي هاء السكت دخلت لبيان حركة الدال، وقد أجروها وصلاً مجرى الوقف.

قال العكبري: «يقرأ بسكون الهاء وإثباتها في الوقف دون الوصل، وهي على هذا هاء السكت، ومنهم من يثبتها في الوصل أيضاً لشبهها بهاء الإضمار،

وقيل: من سَكَّن الهاء جعلها هاء الضمير، وأجرى الوصل مجرى الوقف».

وقال الزجاج: «والذي اختارَ من أثق بعلمه أن يوقف عند هذه الهاء».

ـ وقرأ هارون بن موسى الأخفش عن أصحابه عن ابن عامر، وأحمد بن يزيد الحلواني عن هشام بن عمار عن أصحابه عن ابن عامر، وكذا رواية زيد عن الرملي عن الصوري عن هشام، وكذا الرواية عن أبي الدرداء، وابن ذكوان بخلاف عنه «اقتدهِ»[2] باختلاس كسرة الهاء في الوصل.

---

(١) البحر ١٧٦/٤، الحجة لابن خالويه/١٤٥، البيان ٣٣٠/١، السبعة/٢٦٢، القرطبي ٣٦/٧، الإتحاف/٢١٣، زاد المسير ٨٢/٣، مجمع البيان ١٢٣/٧، المكرر/٣٩، المبسوط/١٩٨، التبصرة/٤٩٩، معاني الزجاج ٢٧٠/٢، العنوان/٩٢، العكبري ٥١٧/١ ـ ٥١٨، مشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١، التبيان ١٩٦/٤، شرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري /٢٧٤، التصريح على التوضيح ٣٤٤/٢، المحرر ٢٧٨/٥، روح المعاني ٢١٧/٧، التاج/سنه.

وفي إعراب النحاس ٥٩٤/١: «ومن اجتنب اللحن واتبع السواد قرأ: فبهداهم اقتدهِ قل لا أسألكم، فوقف ولم يَصِل، لأنه إن وصل بالهاء لحن، وإن حذفها خالف السواد»، الدر المصون ١١٧/٣.

(٢) البحر ١٧٦/٤، السبعة/٢٦٢، الإتحاف/٢١٣، وانظر ص١٠٥، القرطبي ٣٦/٧، التبصرة/٤٩٩، شرح اللمع/٥٩٧، المحرر ٢٧٨/٥، غرائب القرآن ١٤٩/٧، المكرر/٣٩، البيان ٣٣٠/١، إعراب النحاس ٥٦٤/١، مشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١، حاشية الشهاب ٩٣/٤، الرازي ٧١/١٣، العكبري ٥١٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٨/١، النشر ١٤٢/٢، زاد المسير ٨٢/٣، التيسير/١٠٥: «بكسرها من غير صلة إعراب»، التبيان ١٩٦/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٩/١، العنوان/٩٢، روح المعاني ٢١٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/١، شرح التصريح ٣٤٤/٢، الدر المصون ١١٧/٣.

قال ابن مجاهد: «وهذا غلط؛ لأن الهاء هاء وقف، لاتُعْرَبُ في حال من الأحوال، وإنما تدخل لتبيّن بها حركة ماقبلها»

قال أبو حيان: «وتغليطُ ابن مجاهد قراءة الكسر غلطٌ منه[1]، وتأويلها على أنها هاء السكت ضعيف».

وقال ابن مجاهد أيضاً: «ابن عامر بكسر الدال، ويشم الهاء الكسر من غير بلوغ ياء».

قال مكي[2]: «فأما من كسرها في الوصل فيمكن أن يكون جعلها هاء الإضمار، أضمر المصدر.

وقيل: إنه شبَّه هاء السكت بهاء الإضمار فكسرها، وهذا بعيد».

قال العكبري[3]: «ومنهم من يكسرها، وفيه وجهان:

أحدهما: هي هاء السكت، أيضاً، شُبهِّت بهاء الضمير وليس بشيء.

- والثاني: هي هاء الضمير والمضمر المصدر، أي اقتدِ الاقتداء، ومثله:

هـذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرُشا إنْ يَلْقَها ذيبُ

فالهاء ضمير الدرس، لامفعول، لأن يدرس قد تعدى إلى القرآن».

وقال الشهاب[4]: «... وبعضهم يحركها تشبيهاً بهاء الضمير، والعرب كثيراً ماتعطي للشيء حكم مايشبهه، وتحمله عليه، وقد رُوي قول المتنبي:

---

(١) وإلى مثل هذا ذهب الفارسي، وقال: «وقراءة ابن عامر بكسر الهاء وإشمام الهاء الكسرة من غير بلوغ ياء ليس بغلط، ووجهها أن يجعل الهاء كناية عن المصدر، لا التي تلحق للوقف...»، انظر التبيان ٤/١٩٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٦.

(٣) التبيان ١/٥١٧، وانظر تبيان الطوسي ٤/١٩٦.

(٤) حاشية الشهاب ٤/٩٣، الدر المصون ٣/١١٨.

واحَرَّ قلباهُ ممن قلبه شَبِمُ ....

بضم الهاء وكسرها على أنها هاء السكت، شبهت بهاء الضمير فَحُرِّكَتْ، والأحسن ـ كما في الدُّرِّ ـ أن يجعل الكسر لالتقاء الساكنين، لالشبه الضمير، لأنَّ هاء الضمير لاتكسر بعد الألف فكيف بما يشبهها، وأما كونه اتبع فيه خط المصحف فلا ينبغي ذكره، لأنه يقتضي أن القراءة بغير نقل تقليداً للخط، فمن قاله فقد وهم...».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وسهل والأعمش وابن محيصن واليزيدي، وهي رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم بإثبات الهاء في الوقف وحذفها في الوصل. «اقتدِ[1]»، في الوصل، بحذف الهاء.

ـ «اقتدِهْ»، في الوقف، بإثبات الهاء.

قال النشار: «وأما الوقف فجميع القراء يثبتون الهاء ويسكنونها».

وقال الزجاج: «وهذه الهاء التي في (اقتده) إنما تثبت في الوقف، تبيّن بها كسرة الدال، فإن وصلت قلت: اقتدِ».

وقال أبو علي: «الوجه الوقف بالهاء لاجتماع الكثرة، والجمهور على إثباته، ولاينبغي أن يوصل والهاء ثابتة...».

---

(١) البحر ١٧٦/٤، الحجة لابن خالويه/١٤٥، مجمع البيان ١٢٣/٧، السبعة/٢٦٢، غرائب القرآن ١٤٩/٧، الرازي ٧١/١٣، القرطبي ٣٦/٧، إرشاد المبتدي/٣١٢، الإتحاف/٢١٣، ١٠٥، النشر ١٤٢/٢، التبيان ١٩٦/٤، حجة القراءات/٢٦٠، التيسير/١٠٥، التبصرة/٤٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٨/١ ــ ٤٣٩، المبسوط/١٩٨، معاني الزجاج ٢٧٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣٠٥، العنوان/٩١، وانظر معاني الأخفش ٢٨١/٢، شرح الأشموني ٥٢٤/٢، المحرر ٢٧٨/٥، اللسان والتاج/سنه، التذكرة وفي القراءات الثمان/٣٢٩.

- وقرأ ابن ذكوان بخلاف عنه، وابن عامر بإشباع كسرة الهاء، ووصلها بياء «اقتدهي»[1].

قال ابن عطية: «وهذا ضعيف، ولاتجوز القراءة بإشباع الياء».

قال في النشر: «واختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها، فروى الجمهور عنه الإشباع...، وروى بعضهم عنه الكسر من غير إشباع كرواية هشام، وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري...، وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان...».

وقال ابن خالويه: «فأما ابن عامر فإنه قرأ برواية هشام «اقتدِهِ» بكسر الهاء غير صلة، وبرواية ابن ذكوان «اقتدهي» بكسر الهاء وصلتها، وغلط، لأن هاء السكت لايجوز حركتها».

- وقرأ ابن محيصن «اقتدي»[2] بالياء.

ذِكْرَىٰ - أماله[3] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ١٧٦/٤، حاشية الشهاب ٩٣/٤، التبيان ١٩٦/٤، إرشاد المبتدي/٣١٤، حجة القراءات/٢٦٠، المحرر ٢٧٨/٥ ـ ٢٧٩، مجمع البيان ١٢٣/٧، المكرر/٣٩، التيسير/١٠٥، النشر ١٤٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٩/١، الإتحاف/٢١٣، القرطبي ٣٦/٧، المبسوط/١٩٨، التبصرة/٤٩٩، العنوان/٩١ ـ ٩٢، شرح التصريح ٣٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًاۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾

قَدَرُواْ ـ قرأ الحسن وعيسى الثقفي وأبو نوفل «قَدّروا»[1] بالتشديد على التكثير.

ـ وقراءة الجماعة «قَدَروا»[1] بالتخفيف.

قَدْرِهِۦٓ ـ قرأ الحسن وعيسى الثقفي وأبو نوفل وأبو حيوة «قَدَره»[2]، بفتح الدال، وهي لغة.

ـ وقراءة الجماعة بإسكانها «قَدْره»[2].

مِّن شَيْءٍۗ ـ تقدَّم حكم الهمز فيه في الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و ٦١ من سورة آل عمران، و ٤٣ من النساء.

مُوسَىٰ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

هُدًى ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

لِّلنَّاسِۖ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

تَجْعَلُونَهُۥ ... تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ

ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ومجاهد والحسن

---

(١) البحر ١٧٧/٤، مختصر ابن خالويه/٣٨، المحرر ٢٨/٥، الدر المصون ١١٨/٣.

(٢) البحر ١٧٧/٤، القرطبي ٣٧/٧، إعراب النحاس ٥٦٥/١، الإتحاف/٢١٢، العكبري ٥١٨/١، فتح القدير ١٣٨/٢، الدر المصون ١١٨/٣.
وفي التاج/قدر: «التثقيل أعلى اللغتين وأكثر، واختار الأخفش التسكين. وقال الكسائي: يُقْرأ بالتحفيف والتثقيل، وكلٌّ صواب».

والأعمش وأبو جعفر ويعقوب «تجعلونه... تبدونها وتخفون...»[1] بالتاء على الخطاب، وهو مناسب لقوله «عُلِّمتُم».

قال الطوسي: «ومن قرأ بالتاء حمله على الخطاب يعني: قل لهم: تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً.

ويقوّي القراءة بالتاء قوله: «علمتم مالم تعلموا» فجاء على الخطاب، وكذلك ماقبله».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي ومجاهد «ويجعلونه... يبدونها ويخفون...»[1] بالياء على الغيبة، وذلك على سياق ماقبله، في قوله تعالى: ﴿وماقدروا الله حق قدره إذ قالوا..﴾.

قال الشهاب: «... ثم وصف كتاب موسى قصْداً إلى تجهيلهم وتوبيخهم بصفات ثلاث:

أحدها: أنه نور وهدى للناس.

وثانيها: أنهم حَرّفوه وتصرفوا فيه بإبداء بعض وإخفاء كثير كصفته ﷺ، وآية الرجم.

وثالثها: أنهم عُلّموا في ذلك الكتاب على لسان محمد ﷺ مالم يعلموا ولاآباؤهم مما كانوا يختلفون فيه،

وقراءة الغيبة على هذا التفات تبعيداً لهم بسبب ارتكابهم القبيح عن ساحة الخطاب؛ ولذا خاطبهم حيث نسب إليهم الحَسَن في

---

(١) البحر ٤/١٧٧ ـ ١٧٨، السبعة/٢٦٢، الحجة لابن خالويه/١٤٥، الطبري ٧/٢٦٩، غرائب القرآن ٧/١٥٥، التيسير/١٠٥، النشر ٢/٢٦٠، الإتحاف/٢١٣، شرح الشاطبية/١٩٥، العكبري ١/٥١٨، حجة القراءات/٢٦٠، الكشاف ١/٥١٦، الرازي ١٣/٧٨، المحرر ٥/٢٨١، إرشاد المبتدي/٣١٤، مجمع البيان ٧/١٢٦، حاشية الشهاب ٤/٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٠، القرطبي ٧/٣٧، العنوان/٩٢، المكرر/٣٩، التبيان ٤/١٩٨، زاد المسير ٣/٨٤، التبصرة/٤٩٩، حاشية الجمل ٢/٦١، الكافي/٩١، المبسوط/١٩٨، إيضاح الوقف والابتداء/٦٤٠، الطبري ٧/١٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٩، الدر المصون ٣/١١٩.

قوله «وعُلّمتم»، وهذا من عيون اللطائف في الالتفات».

ورجح الطبري القراءة بالياء.

كَثِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ ـ قراءة الجماعة «... مالم تعلموا» بالتاء على الخطاب، على سياق ماقبله.

ـ وقرأ يحيى وإبراهيم «مالم يعلموا»[2] بالياء على الغيبة.

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾

وَلِتُنذِرَ ـ قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحماد «ولينذر»[3] بالياء على الغيبة، أي القرآن بمواعظه وأوامره، أو الضمير للرسول ﷺ.

ـ وقرأ الجمهور، وهي رواية حفص عن عاصم «ولِتُنْذِرَ»[3] بالتاء، خطاباً للرسول صلى الله عليه وسلم، أي: لتنذر أُمَّ القرى.

ٱلْقُرَىٰ ـ أماله[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٤، المهذب ٢١٦/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٣) البحر ١٧٩/٤، السبعة/٢٦٣، التيسير/١٠٥، النشر ٢/٢٦٠، غرائب القرآن ١٥٥/٧، الرازي ٨٢/١٣، إرشاد المبتدي/٣١٤، مجمع البيان ١٢٩/٧، التبيان ٢٠١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٠، الإتحاف/٢١٣، الحجة لابن خالويه/١٤٥، الكشاف ٥١٦/١، حجة القراءات/٢٦١، العكبري ٥١٩/١، المكرر/٤٠، التبصرة/٤٩٩، العنوان/٩٢، حاشية الجمل ٦٢/٢، الكافي/٩١، المبسوط/١٩٩، معاني الزجاج ٢٧١/٢، المحرر ٢٨٤/٥، البيضاوي ـ الشهاب ٩٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/١، روح المعاني ٢٢٢/٧، زاد المسير ٨٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢١٣، البدور/١٠٥، المهذب ٢١٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يُؤْمِنُونَ... يُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمز مُفَصَّلة، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

بِٱلْأَخِرَةِ - سبقت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

صَلَاتِهِمْ - قراءة الجمهور «على صلاتهم»[1] بالتوحيد، والمراد به الجنس، فهو يدلُّ على الجمع.

- وقرأ الحسن، وهي رواية خلف ويحيى وحسين الجعفي وخلاد كلهم عن أبي بكر عن عاصم «على صلواتهم»[1] بالجمع.

قال أبوحيان: «ذكر ذلك أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي في كتاب الروضة من تأليفه، وقد تفرَّد بذلك عن جميع الناس» ومثل هذا في الدُّرّ للسمين.

- وغلّظ اللام من «صلاتهم»[2] الأزرق وورش.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾

أَظْلَمُ - تقدّم تغليظ اللام في الآية/٢١ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٤/١٨٠، الإتحاف/٢١٣، حاشية الجمل ٢/٦٢، المحرر ٥/٢٨٥، الدر المصون ٣/١٢٢، التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

أَظْلَمُ مِمَّنِ ـ أدغم[١] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

ٱفْتَرَىٰ ـ أماله[٢] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

إِلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف «إليّهْ»[٣] بهاء السكت.

شَيْءٌ ـ تقدّم حكم الهمز في الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

سَأُنزِلُ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وعند ابن عطية: قراءة أبي حيوة «سأُنَزِّل»[٥] كذا !.

مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ـ قرأ أبو حيوة «مثل مانَزّل الله»[٦] بالتشديد.

ـ والجماعة بالهمز «.. أَنْزَلَ..».

تَرَىٰٓ ـ أماله[٧] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي روايةالأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٥١، الإتحاف/٧٥، ٧٨ ـ ٧٩، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٤) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧.

(٥) انظر المحرر ٢٨٧/٥، ومثله في الدر المصون ١٢٢/٣.

(٦) البحر ١٨١/٤، وفي المحرر ٨٧/٥ «وقرأ أبو حيوة: سأُنَزِّل بفتح النونِ وتشديد الزاي» وهذا يقتضي أن الثاني قُرئ: نَزّل.

(٧) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٥١، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، ٢١٣، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- والجماعة على كسرها «أيديهِم» لمناسبة الهاء.

عَذَابَ ٱلْهُونِ - قراءة الجماعة «... الهُون» بضم الهاء من غير ألف.

- وقرأ عبد الله وعكرمة «.. الهَوان»[2] بفتح الهاء والواو، وألف بعدها.

- والقراءتان معناهما واحد.

غَيْرَ ٱلْحَقِّ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا - قرأ نافع وابن ذكوان وعاصم وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بإظهار[4] الدال عند الجيم.

- وأدغم[4] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام، وهي رواية أبي عبد الله الكارزيني عن رويس.

جِئْتُمُونَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «جيتمونا»[5] بإبدال الهمزة ياء في الوقف والوصل.

- وإبدال الهمزة ياء في الوقف قراءة حمزة.

فُرَٰدَىٰ - قراءة الجماعة «فرادى».

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣.

(٢) البحر ٤/١٨١، حاشية الجمل ٢/٩٤، المحرر ٥/٢٨٨، الدر المصون ٣/١٢٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٢١٣، النشر ٢/٥، المكرر/٤٠.

(٥) النشر ١/٣٨٠-٣٩٢، ٤٣١، المكرر/٤٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

ـ وأماله[١] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع في حكاية خارجة عنهما، والأعرج «فَرْدى»[٢] مثل سَكْرى، تأنيث فَرْدان.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وأبو حيوة «فُراداً»[٣] بالتنوين، وهي لغة تميم.

ـ وقرئ «فُرَادَ»[٤] غير مصروف مثل «ثُلاثَ».

ـ وذكر ابن خالويه أنه قُرئ «فَرادَ»[٥] بفتح الفاء، غير مصروف على زنة «ثَلاثَ»، وذكر أنه حكاه أبو معاذ.

نَرَىٰ ـ أماله[٦] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢١٣، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.

(٢) البحر ١٨٢/٤، حاشية الشهاب ٩٨/٤، مختصر ابن خالويه/٣٨، القرطبي ٤٢/٧، الكشاف ٥١٧/١، بصائر ذوي التمييز/ فرد. روح المعاني ٢٢٤/٧، الدر المصون ١٢٥/٣.

(٣) البحر ٨٢/٤، القرطبي ٤٢/٧، مختصر ابن خالويه/٣٨، إعراب النحاس ٥٥٦/١، مشكل إعراب القرآن ٢٧٨/١، العكبري ٥٢١/١، حاشية الشهاب ٩٨/٤، المحرر ٢٩٠/٥، الكشاف ٥١٧/١، روح المعاني ٢٢٤/٧، فتح القدير ١٤٠/٢، الدر المصون ١٢٥/٣.

(٤) البحر ١٨٢/٤، القرطبي ٤٢/٧، إعراب النحاس ٥٦٦/١، الكشاف ٥١٧/١، العكبري ٥٢١/١، حاشية الشهاب ٩٨/٤، روح المعاني ٢٢٤/٧، فتح القدير ١٤٠/٢، «وحكى ثعلب... مثل ثلاث ورباع»، الدر المصون ١٢٥/٣.

(٥) مختصر ابن خالويه/٣٩، قلتُ: لعل المراد «ثُلاثُ» كالقراءة السابقة، وأخطأ المحقق في ضبط النص، أو هو تصحيف !! وانظر إعراب النحاس ٥٦٦/١.

(٦) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢١٣، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

شُرَكَٰٓؤُاْ [١] - يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه على «شركاؤا» على رسمه بالواو باثني عشر وجهاً، عرضها صاحب الإتحاف في الآية/٥ في أول هذه السورة وهي كما يلي:

١ - خمسة على القياس وهي:

- إبدال الهمزة ألفاً، مع المدّ والقصروالتوسط.

- التسهيل بين بين مع المدّ والقصر.

٢ - وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي:

- المدُّ والتوسط والقَصْر، مع سكون الواو ومع إشمامها.

والسابع رَوْمُ حركتها مع القصر.

لَقَد تَّقَطَّعَ - اتفق القراء على إدغام[٢] الدال في التاء.

تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ - قرأ نافع وحفص عن عاصم والكسائي وأبو جعفر والحسن البصري ويعقوب وابن مسعود وأصحابه وأبو موسى الأشعري وقتادة وأسلم بن زرعة الكلابي وشيبة ومجاهد وعاصم الأسدي وطلحة اليامي وعيسى الهمداني وأبو رجاء العطاردي ونعيم بن ميسرة وشيبان بن عبد الرحمن النحوي والمفضل «بينَكم»[٣]

---

(١) الإتحاف/٢٠٥، ٢١٣، وانظر ص/٧٠، والنشر ١/٤٧٤.

(٢) المكرر/٤٠، المبسوط/٩٢.

(٣) البحر ٤/١٨٢، العكبري ١/٥٢٢، شرح اللمع /١٩٧، غرائب القرآن ٧/١٥٥، الحجة لابن خالويه/١٤٥، مجالس العلماء للزجاجي/١٤٣، معاني الأخفش ١/٢٣٧، تذكرة النحاة/٣٨٧، البيان ١/٣٣٢، مجمع البيان ٧/١٣٣، الطبري ٧/١٨٥ - ١٨٦، الكافي/٩١، النشر ٢/٢٦٠، التبيان ٤/٢٠٥، الإتحاف/٢١٣، التيسير/١٠٥، السبعة/٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٠، حجة القراءات/٢٦١، شذور الذهب/٨٢، مغني اللبيب/٦٧، حاشية الشهاب ٤/٩٩، المكرر/٤٠، الرازي ١٣/٨٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٠١، الخصائص ٢/٣٧٠، أمالي الشجري ٢/٢٥٧، شرح التصريح ١/٩٨، المبسوط/١٩٩، العنوان/٩٢، شرح التسهيل لابن عقيل ١/٥٢٥، همع الهوامع ٣/٢١٠، إرشاد المبتدي/٣١٤، معاني الزجاج ٢/٢٧٣، إعراب النحاس ١/٥٦٦، القرطبي ٧/٤٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٩، أوضح المسالك ١/٢٠١ معاني الفراء ١/٣٤٥، ٢/٣٦٠، حاشية الخضري ١/١٧٦، المحرر ٥/٢٩١، التبصرة/٤٩٩، حاشية الجمل ٢/٦٥، شرح الشاطبية/٩٦، فتح القدير ٢/١٤٠، حاشية الجمل ٢/٦٥ و ٣/٣٧٤، الكشاف ١/٥١٧، و٢/٤٩٤، و٢٧١، روح المعاني ٧/٢٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٦٤، زاد المسير ٣/٨٩، اللسان والتهذيب والتاج والصحاح/بين، تفسير الماوردي ٢/١٤٦، أوضح المسالك ١/٢٠١، الدر المصون ٣/١٢٦.

بفتح النون على أنه ظرف، والفاعل مُقَدَّر، أي: تقطع الاتصالُ بينكم.

وخَرَّجه الأخفش على أنه فاعل، ولكنه مبنيّ على الفتح حملاً على أكثر أحوال هذه الظروف.

وذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أنه وصف لمحذوف أي لقد تقطَّع شيءٌ بينكم أو وصلٌ.

وقال مكي: «وقد قيل: إنَّ من نصب «بينكم» جعله مرفوعاً في المعنى بـ «تقطّع»، لكنه لما جرى في أكثر الكلام منصوباً تركه في حال الرفع على حاله منصوباً لكثرة استعماله كذلك، وهو مذهب الأخفش.

.. ومثله عند الأخفش قوله: «ومنا دونَ ذلك»[1] ومثله «يُفْصَلُ بيَنكم»[2] في قراءة من ضم الياء وفتح الصاد، فـ «دون» استعملا في هذه المواضع اسماً غير ظرف لكن تركا على الفتح، وموضعهما رفع من أجل أنَّ أكثر مااستعملا بالنصب على أنهما ظرفان».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر، و [مجاهد ذكره الفراء] «بَيْنُكم»[3] بالرفع فاعلاً.

ـ قال الفراء: يريد وصلكم.

قالوا: اتُّسِعَ في الظرف، وأسند إليه الفعل، فصار اسماً، وذهب

---

(١) سورة الجن/١١.

(٢) سورة الممتحنة/٣، وهي قراءة بعض السبعة، وكثير ممن هم وراء ذلك، وانظر هذا مُفصَّلاً في موضعه من هذا المعجم.

(٣) ذكرتُ المراجع في الحاشية المتقدمة لقراءة الفتح/ وانظر المحتسب ١٩٠/٢، والكشاف ٢٧١/٢، والبحر ١٦٣/٦، والعين/بين، زادُ المسير ١٥٦/٥، وانظر ٨٩/٣، وشرح التسهيل ٥٢٥/١.

الزجاج إلى أن الرفع أَجْوَد.

قال مكي: «من رفع «بينكم» جعله فاعلاً لـ «تقطَّع»، وجعل البين بمعنى الوصل، تقديره: لقد تقطع وَصْلُكم، أي جمعكم» والقراءتان عند الطبري سواء.

- وقرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد والأعمش «لقد تَقَطَّع مابينَكم»[١] وإعرابها ظاهر، وما: موصولة، أو موصوفة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝٩٥﴾

فَالِقُ ٱلْحَبِّ
- قرأ عبد الله بن مسعود وإبراهيم والأعمش والمطوعي «فَلَق الحَبَّ»[٢]، جعلوه فعلاً ماضياً، ونصب «الحَبَّ».

- وقراءة الجمهور «فالقُ الحَبِّ»[٣] بألف على أنه اسم فاعل، وهو مضاف إلى مابعده.

وقرئ فالقُ الحَبَّ»[٤] بغير تنوين ونصب «الحَبّ»، والوجه فيه أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين.

- وقرئ «فالقٌ الحبَّ»[٥] بتنوين الأول ونصب الثاني، على تنوين اسم الفاعل وإعماله.

ٱلنَّوَىٰ
- أماله[٦] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ١٨٣/٤، الكشاف ٥١٧/١، القرطبي ٢٣/٧، التبيان ٢٠٦/٤، كتاب المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود»، معاني الفراء ٣٤٥/١، مختصر ابن خالويه/٣٩، فتح القدير ١٤٠/٢ - ١٤١، الحجة لابن خالويه/٤٥، الشهاب - البيضاوي ٩٩/٤، درة الغواص/٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٥/١، روح المعاني ٢٢٦/٧، المحرر ٢٩٣/٥، التهذيب واللسان والتاج/بين، الدر المصون ١٣٠/٣.

(٢) البحر ١٨٤/٤، الإتحاف/٢١٣، العكبري ٥٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٣٩، الدر المصون ١٣١/٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٥/١.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٥/١.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢١٣، البدور/١٠٦، المهذب ٢٢١/١.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين على الفتح.

ٱلْمَيِّتِ... ٱلْمَيِّتِ - قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش والحسن وأبو جعفر ويعقوب وخلف «الميّت... الميّت»[(١)] بالتشديد.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر «الميْت»[(١)] بالتخفيف.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٧ من آل عمران.

مُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ - قرأ اليزيدي «مخرجٌ الميّتَ»[(٢)] بالتنوين ونصب الميت.

- وقراءة الجماعة «مُخْرِجُ الميّتِ»[(٢)] على الإضافة.

أَنَّىٰ - أماله[(٣)] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون على الفتح.

تُؤْفَكُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبوجعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، والسوسي «توفكون»[(٤)] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٤٢١/٢، انظر الإتحاف/١٥٢، ٢١٣، والنشر ٢٢٥/٢ ـ ٢٢٦، ٢٦٠، العنوان/٧٨، الرازي ٩٣/١٣، التيسير/٨٧، ١٠٥، إرشاد المبتدي/٢٦٠، وانظر حاشية الآية/٢٧ من سورة آل عمران.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٩، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٦/١.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٦، المهذب ٢٢١/١، البدور/١٠٦.

(٤) النشر ٣٩١/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التبصرة/٢٩٥، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥.

فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٩٦﴾

فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ

- قراءة الجماعة «فالقُ الإصباحِ» بالرفع، فهو خبر بعد خبر لقوله تعالى: إن الله فالقُ الحَبِّ.. فالقُ الإصباحِ، أو هو خبر مبتدأ محذوف، والإصباح بالجر على الإضافة، مكسور الهمزة على أنه مصدر.
- وقرئ «فالقَ الإصبَاحِ»[1] بالنصب على المدح، والإصباح بالجَرّ على الإضافة.
- وقرأ النخعي وابن وثاب والأعمش وأبوحيوة والمطوعي «فَلَقَ الإصباحَ»[2] فعلاً ماضياً، والإصباح بالنصب.
- وقرأ الحسن وعيسى وأبو رجاء «فالقُ الأصباحِ»[3] بفتح الهمزة جمع صُبْح، كقُفْل وأقفال.
- وقرأت فرقة «فالقُ الإصباحَ»[4] بنصب الثاني، وحذف تنوين «فالق»، وسيبويه يُجَوِّز هذا في الشعر، والمبرد يُجَوِّزه في الكلام.

وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والنخعي والحسن

---

(١) الكشاف ٥١٨/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٠/٤، روح المعاني ٢٣٢/٧، فتح القدير ١٤٣/٢، الدر المصون ١٣٢/٣.

(٢) البحر ١٨٥/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، فتح القدير ١٤٣/٢، إعراب النحاس ٥٦٧/١، القرطبي ٤٥/٧، الكشاف ٥١٨/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٠/٤، روح المعاني ٢٣٢/٧، المحرر ٢٩٥/٥، الدر المصون ١٣٢/٣ ـ ١٣٣، الإتحاف/٢١٣.

(٣) البحر ١٨٥/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، الكشاف ٥١٨/١، فتح القدير ١٤٣/٢، إعراب النحاس ٥٦٧/١، العكبري ٥٢٣/١، معاني الأخفش ٢٨٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٠/٤، الإتحاف/٢١٣، التبيان ٢١١/٤، حاشية الجمل ٦٧/٢، المحرر ٢٩٥/٥، الطبري ١٨٨/٧، روح المعاني ٢٢٨/٧، الدر المصون ١٣٢/٣.

(٤) البحر ١٨٥/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٠/٤، المحرر ٢٩٥/٥، الدر المصون ١٣٢/٣.

وعيسى بن عمر «وجَعَل الليلَ»[1] فعلاً ماضياً، والليل: نصب على أنه مفعول به، وهذا لمناسبة مابعده: «.. جعل لكم النجوم» الآية/٩٧.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب في رواية رويس «وجاعِلُ الليلِ»[2] باسم الفاعل مضافاً إلى الليل.

. وقرئ «وجاعِلَ الليلِ»[3] بالنصب على المدح.

وعزاها النحاس إلى يزيد بن قطيب السكوني.

سَكَنًا

. قرأ يعقوب في رواية رويس من طريق المعدل «ساكناً»[4] بألف.

قال الداني: «لايَصِحُّ عنه».

. وقراءة الجماعة «سَكَناً».

---

(١) البحر ١٨٦/٤، و٢٩٧/٧، الإتحاف/٢١٤، السبعة/٢٦٣، التبصرة/٥٠٠، النشر ٢٦١/٢، التيسير/١٠٥، المكرر/٤٠، الكافي/٩١، الرازي ٩٩/١٣، شرح الشاطبية/١٠٦، إعراب النحاس ٥٦٧/١، حجة القراءات/٢٦١، مشكل إعراب القرآن ٢٨٠/١، إرشاد المبتدي/٣١٥، العنوان/٩٢، مجمع البيان ١٣٧/٧، الحجة لابن خالويه/١٤٦، البيان ٣٣٢/١، البيضاوي . الشهاب ١٠٠/٤، غرائب القرآن ١٥٥/٧، المبسوط/١٩٩، شرح المقدمة المحسبة ٣٩١/٢، حاشية الجمل ٦٧/٢، التبيان ٢٠٩/٤، شرح الكافية ٣٢٨/٢، فتح القدير ١٤٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤١/١، الكشاف ٥١٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٥/١، المحرر ٢٩٥/٥، الطبري ١٨٨/٧، زاد المسير ٩١/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٩، الدر المصون ١٣٣/٣.

(٢) البحر ١٨٦/٤، السبعة/٢٦٣، الحجة لابن خالويه/١٤٦، مجمع البيان ١٣٧/٧، النشر ٢٦١/٢، التيسير/١٠٥، الكتاب ٨٩/١، ١٧٨، فهرس سيبويه/٢١، البيان ٣٣٢/١، القرطبي ٤٥/٧، الإتحاف/٢١٤، التبصرة/٥٠٠، المكرر/٤٠، حجة القراءات/٢٦٢، إعراب النحاس ٥٦٧/١، الكافي/٩١، حاشية الجمل ٩٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٢/١، التبيان ٢٠٩/٤، المبسوط/١٩٩، المحرر ٢٩٥/٥، مغني اللبيب/٦٠٠، شرح الكافية ٢٠٠/٢، شرح التصريح ٧٠/٢، شرح الأشموني ٥٦٢/١، الطبري ١٨٨/٧، زاد المسير ٩١/٣، روح المعاني ٢٣٣/٧، فتح القدير ١٤٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٩، الدر المصون ١٣٣/٣.

(٣) الكشاف ٥١٨/١، وجاء الضبط كذلك في إعراب النحاس ٥٦٧/١، وعزيت ليزيد، روح المعاني ٢٣٣/٧. وانظر معاني الزجاج ٢٧٤/٢، فقد أساء المحقق فهم النص فأساء الضبط فيه، الدر المصون ١٣٣/٣.

(٤) البحر ١٨٦/٤، القرطبي ٤٥/٧، المحرر ٢٩٥/٥، التقريب والبيان/٣٠ أ.

وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ - قراءة الجمهور «والشمسَ والقمرَ»[1] بالنصب فيهما عطفاً على «الليل»، أو هما منصوبان بفعل مُقَدَّر نحو: وجعل الشمس والقمر... أو على موضع الليل في قراءة من قرأ «وجاعل الليلِ»، لأنه في موضع نصب.

- وقرأ أبو حيوة ويزيد بن قطيب السكُوني «والشمسِ والقمرِ»[2] بالجر عطفاً على الليل في قوله: وجاعل الليلِ، وصورتها في إعراب النحاس: «وجاعِلَ الليل سكناً والشمسِ والقمرِ».

- وقرأ ابن محيصن «والشمسُ والقمرُ»[3] برفعهما على الابتداء، والخبر محذوف، تقديره: مجعولان حسباناً، أو محسوبان حسباناً.

تَقْدِيرُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾

وَهُوَ - ضم الهاء وإسكانها قراءتان تقدَّم ذكرهما، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

جَعَلَ لَكُمُ - أدغم[5] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ١٨٦/٤، الإتحاف/٢١٤، الشهاب ١٠٠/٤، الرازي ١٠٠/١٣، معاني الزجاج ٢٧٤/٢، معاني الفراء ٣٤٠/١، فتح القدير ١٤٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٧٩/١ - ٢٨٠، الكشاف ٥١٨/١، مغني اللبيب/٦٠٠، ٦١٨، ٦٦٥، شرح التصريح ٧٠/٢، روح المعاني ٢٣٣/٧، تحفة الأقران/١١٦، الدر المصون ١٣٤/٣.

(٢) البحر ١٨٦/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، إعراب النحاس ٥٦٧/١، العكبري ٥٢٣/١، الرازي ١٠٠/١٣، الكشاف ٥١٨/١، فتح القدير ١٤٣/٢، القرطبي ٤٥/٧، معاني الزجاج٢/٢٧٤، حاشية الشهاب ١٠١/٤، مغني اللبيب/٦٦٥، المحرر ٢٩٥/٥، روح المعاني ٢٢٣/٧، تحفة الأقران /١١٦، الدر المصون ١٣٤/٣.

(٣) البحر ١٨٧/٤، الإتحاف/٢١٤، الرازي ١٠٠/١٣، فتح القدير ١٤٣/٢، حاشية الشهاب ١٠١/٤، الكشاف ٥١٨/١ - ٥١٩، روح المعاني ٢٣٣/٧، تحفة الأقران/١١٦، الدر المصون ١٣٤/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٠٥، المهذب ٢١٩/٢.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٢٢/١، البدور/١٠٧.

وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾

وَهُوَ ـ انظر ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَنشَأَكُم ـ سهل الهمزة[1] الثانية في الوقف حمزة.

فَمُسْتَقَرٌّ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبوجعفر «فَمُسْتَقَرٌّ»[2] بفتح القاف، اسم مكان، أي: موضع استقرار، أو مصدر: أي استقرار.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس وسعيد بن جبير وابن محيصن والحسن وعيسى والأعرج وشيبة والنخعي وسهيل واليزيدي وروح عن يعقوب «فمستقِرٌّ»[2] بكسر القاف، اسم فاعل، وهو مبتدأ والخبر محذوف.

ـ وقرأ الحسن «فَمُسْتُقِرٌّ»[3] بضم التاء.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١٠٥.

(٢) البحر ١٨٨/٤، الطبري ١٩٣/٧ ـ ١٩٤، ورجح قراءة الفتح، السبعة/٢٦٣، النشر ٢٦٠/٢، التيسير/١٠٥، فتح القدير ١٤٣/٢، شرح الشاطبية/١٩٦، القرطبي ٤٦/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٨٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٢/١، الإتحاف/٢١٤، إعراب النحاس ٥٦٨/١، حجة القراءات /٢٦٢، المحرر ٢٩٧/٥، معاني الأخفش ٢٨٢/٢، الحجة لابن خالويه/١٤٦، البيان ٣٣٢/١، البيضاوي ـ الشهاب ١٠٢/٤، زاد المسير ٩٢/٣، معاني الفراء ٣٤٧/١، إرشاد المبتدي/٣١٥، الرازي ١٠٢/١٣، غرائب القرآن ١٥٥/٧، مجمع البيان ١٤١/٧، العنوان/٩٢، العكبري ٥٢٣/١ ـ ٥٢٤، التبصرة/٥٠٠، الكافي/٩١، حاشية الجمل ٦٨/٢، المبسوط/١٩٩، المكرر/٤٠، التبيان ٢١٣/٤، معاني الزجاج ٢٧٤/٢، الكشاف ٥١٩/١، روح المعاني ٢٣٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، اللسان والتاج/ودع، قَرّ، التهذيب/ودع، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠، الدر المصون ١٣٦/٣.

(٣) الإتحاف/٢١٤.

وَمُسْتَوْدَعٌ - قرأ هارون الأعور عن أبي عمرو «مُسْتَودِع»[1] بكسر الدال اسم فاعل.

- وقراءة الجماعة «مُسْتَودَع»[1] على الفتح اسم مفعول، أو اسم مكان.

- وقرأ الحسن «مُسْتُودَع»[2] بضم التاء،

قال العكبري: «والأشبه أنه أتبع التاء ضمة الميم، وقوّى ذلك وقوع الواو بعدها، لأنها من جنس الضمة، وهذا ليس بقياس...».

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها انظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

شَىْءٍ - تقدَّم حكم الهمز في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

خَضِرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا

- قراءة الجماعة «نُخْرِج منه حَبّاً..»[4] بالنون، ومابعده نصب، مفعول به، ثم وصف له.

---

(١) البحر ١٨٨/٤، وفي النشر ٢/ ٢٦٠: «واتفقوا على فتح الدال»، وعند العكبري ٤٢٥/١ «بفتح الدال لاغير»، وفي حاشية الجمل ٦٨/٢ «بفتح الدال لاغير»، ولم يذكر في الإتحاف/٢١٤ القراءتين، لأنه يرى الإجماع على الفتح، ومثله في المبسوط/١٩٩، وفي المحرر ٢٩٧/٥: بكسر الدال هارون...، وانظر التهذيب /ودع، الدر المصون ١٣٦/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/١ وانظر الحاشية/٦، والإحالة على الإتحاف غير صحيحة لأن ضم التاء فيه لـ «مستقر» وليس لـ «مستودع».

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٦.

(٤) البحر ١٨٩/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، روح المعاني ٢٣٨/٧، الدر المصون ١٣٧/٣.

ـ وقرأ الأعمش وابن محيصن «يَخْرُجُ منه حَبٌّ متراكبٌ»[١] الفعل بالياء، وحَبّ: فاعل به مرفوع، ومتراكب: صفة. وذكر السمين هذه القراءة ببناء الفعل للمفعول عنهما.

ـ وقرأ المطوّعي «يُخْرَجُ منه حَبٌّ»[٢] الفعل مبني للمفعول، وحَبٌّ: نائب عن الفاعل، ومابعده وصف.

ـ وقرأ نُبيح وأبو واقد والجراح «يخرج منه حَبّاً»[٣]، ووجهه أنه أضمر الفاعل أي يخرج الخضر حَبّاً فهو منصوب على الحال، ويجوز أن يكون تمييزاً.

قِنْوَانٌ ـ قراءة الجمهور بكسر القاف «قِنوان»[٤]، وهي لغة الحجاز وتميم، وهو جمع قِنو، وهو ومُثَنّاه[٥] سواء، لايفرّق بيهما إلاّ الإعراب.

ـ وقرأ الأعمش والخفاف عن أبي عمرو والمطوعي، والأعرج في رواية والسلمي عن علي بن أبي طالب، وعبد الوهاب عن أبي عمرو أيضاً «قُنْوان»[٦] بضم القاف مثل: ذِئْب وذُؤْبان،

وهي لغة قيس وتميم، وعند السمين لغة أهل الحجاز، ونقله عن ابن عطية.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢١٤، الدر المصون ١٣٧/٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٨/١، وانظر الحاشية/٣.

(٤) البحر ١٨٩/٤، الرازي ١٠٩/١٣، زاد المسير ٩٣/٣، تحفة الأقران/١٤٤.

(٥) حاشية الشهاب ١٠٣/٤: «.... ولم يأت مفرد يستوي مثناه وجمعه إلا ثلاثة أسماء: صِنْو وصِنْوان، وقِنْو وقِنْوان، ورِئْدو ورِئْدان بمعنى مثل...».

(٦) البحر ١٨٩/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٣/٤، الكشاف ٥٢٠/١، الرازي ١٠٩/١٣، الإتحاف/٢١٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، ٦٦، العكبري ٤٢٥/١، القرطبي ٤٨/٧، روح المعاني ٢٣٩/٧، المحرر ٣٠٠/٥، زاد المسير ٩٣/٣، تحفة الأقران/١٤٤، التاج/قنا، الدر المصون ١٣٩/٣.

- وقرأ الأعرج في رواية وهارون عن أبي عمرو «قَنْوان»[1] بفتح القاف، وهو اسم جمع، إذ ليس فَعْلان من أبنية الجمع.

وقال الصّغاني: «القَنْوان لغة في القِنْوان والقُنْوان».

- وقرئ «قَنْوَين»[2]، بفتح القاف وياء بعد الواو، كذا!!.

وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ. قراءة الجمهور «وجنّاتٍ..»[3] بكسر التاء عطفاً على قوله «نباتَ»، وهو من عطف الخاص على العام.

- وقرأ علي وابن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي والأعمش ويحيى ابن يعمر، والحسن والأعشى ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وابن مهران وعاصم في رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر، ورواية محمد بن حبيب ومحمد بن غالب عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر عنه، وأبو زيد عن المفضل والمنهال عن يعقوب وابن محيصن «وجنّاتٌ..»[3] بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف، أي: ولهم جناتٌ.

قال ابن مهران في المبسوط:

«هكذا قرأتُ هذا الحرف في هذه الروايات عن عاصم بالكوفة وببغداد».

---

(١) البحر ١٨٩/٤، الشهاب ١٠٣/٤، الرازي ١٠٩/١٣، المحتسب ٢٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٣٩، العكبري ٥٢٥/١، القرطبي ٤٨/٧، الكشاف ٥٢٠/١، المحرر ٣٠٠/٥، روح المعاني ٢٣٩/٧، الشوارد/١٧، تحفة الأقران/١٤٤، الدر المصون ١٣٩/٣.

(٢) المخصص ١٠٧/١١، ولم اهتد إلى هذه القراءة في مرجع آخر يقوّي نص المخصص.

(٣) البحر ١٩٠/٤، البيان ٣٢/١، الحجة لابن خالويه/١٤٦، مجمع البيان ١٤٣/٧، الشهاب ١٠٣/٤ - ١٠٤، الرازي ١٠٩/١٣، مختصر ابن خالويه/٣٩، القرطبي ٤٩/٧، معاني الفراء ٣٤٧/١، غرائب القرآن ١٥٥/٧، التبيان ٢١٥/٤، الإتحاف/٢١٤، إعراب النحاس ٥٦٩/١، حجة القراءات/٢٦٤، المحرر ٣٠٠/٥، مشكل إعراب القرآن ٢٨١/١، الكشاف ٥٢٠/١، المبسوط/١٩٩، العكبري ٥٢٥/١، حاشية الجمل ٦٩/٢، زاد المسير ٩٤/٣، مغني اللبيب/٦٩٣، فتح القدير ١٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠، روح المعاني ٢٣٩/٧، الدر المصون ١٤٠/٣، التقريب والبيان/٣٠ أ، ب.

وأنكر أبو عبيد وأبو حاتم هذه القراءة حتى قال أبو حاتم: هي مُحال؛ لأن الجنات من الأعناب، لاتكون من النخل».

قال أبو حيان:

«ولايسوغ إنكار هذه القراءة، ولها التوجيه الجيد في العربية، وُجِّهت على أنه مبتدأ محذوف الخبر، فقدّره النحاس: ولهم جنات، وقدّره ابن عطية: ولكم جنّات».

وقال مكي[1]:

«وقد روي الرفع عن عاصم، على معنى: ولهم جناتٌ على الابتداء، ولايجوز عطفه على «قنوان»؛ لأن الجنات لاتكون من النخل».

وقال الشهاب[2]:

«وفي الرفع وجوه: أحدها أنه مبتدأ خبره مقدَّر مُقَدَّماً، أو مؤخّراً، أي: وثَمَّ جناتٌ، أو ومن الكرم جناتٌ، وهو أَحْسَنُ بمقابله «من النخل»، أو ولهم، أو ولكم جناتٌ.

ومنهم من قَدَّره: وجَنّاتٌ من أعناب أخرجناها لكم..»

وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ قرئا بالنصب إجماعاً «والزيتونَ والرمانَ»[3] قال ابن عطية: عطفاً على «حَبّاً»، وقيل عطفاً على «نباتَ».

وقال الزمخشري:

«والأحسن أن ينتصبا على الاختصاص كقوله: «والمقيمين الصلاة»،

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٨١/١، وقد تعقبه الشجري في أماليه فقال: «فقوله ـ أي مكي ـ لأن الجنات لاتكون من النخل، فيه لبس؛ لأنها يوهم أنها لاتكون إلا من العنب دون النخل، وليس الأمر كذلك، بل تكون الجنة من العنب على انفراده، وتكون من النخل على انفراده، وتكون منهما معاً...، فكان الصواب أن يقول: لأن الجنات التي من الأعناب لاتكون من النخل»، وانظر المجلس الحادي والثمانين ج١٨١/٣، من تحقيق الطناحي لأمالي الشجري.

(٢) انظر حاشية الشهاب ١٠٤/٤.

(٣) انظر البحر ١٩٠/٤، والكشاف ٥٢٠/١، الدر المصون ١٤٠/٣.

لفضل هذين الصنفين».

مُشْتَبِهًا - هذه قراءة الجمهور «مشتبهاً»[(١)] .

- وقرئ شاذاً «متشابهاً»[(١)] ، وهما بمعنى واحد، مثل: اختصم وتخاصم، اشتبه وتَشابه.

وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ - رَقَّق[(٢)] الراء الأزرق وورش.

وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟

- قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن، وابن شنبوذ عن قنبل، والنقاش عن الأخفش والرملي عن الصوري عن ابن ذكوان فيما رواه أبو العلاء «.. متشابهٍ انظروا»[(٣)] بكسر التنوين لالتقاء الساكنين: سكون التنوين وسكون همزة الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ومجاهد عن قنبل، والصوري عن ابن ذكوان «.. متشابهٌ انظُروا»[(٣)] بضم التنوين، وجاء الضم عندهم إتباعاً لضم الحرف الثالث، وهو الظاء المُشالة.

إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «إلى ثَمَرِهِ»[(٤)] بفتح الثاء والميم، وهو اسم جنس، مثل: شَجَرَ وشَجَرة.

---

(١) البحر ١٩١/٤، الكشاف ٥٢٠/١، الرازي ١١٠/١٣، وانظر حاشية الشهاب ١٠٤/٤ ـ ١٠٥، روح المعاني ٢٤٠/٧، الدر المصون ١٤٢/٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٦.

(٣) الإتحاف/١٥٣، ٢١٤، النشر ٢٢٥/٢، السبعة/١٧٤ ـ ١٧٥، وانظر التيسير/٧٨ ـ ٧٩.

(٤) البحر ١٩١/٤، الرازي ١١١/١٣، الحجة لابن خالويه/١، السبعة/٢٦٤، مجمع البيان ١٤٤/٧، الكافي/٩١، الطبري ١٩٦/٧، المبسوط/١٩٩، التبصرة/٥٠٠، التبيان ٢١٥/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٨١/١، معاني الزجاج ٢٧٦/٢، المحرر ٣٠١/٥، تفسير الماوردي ١٥٠/٢، زاد المسير ٩٥/٣، فتح القدير ١٤٤/٢، الدر المصون ١٤٣/٣.

- وقرأ ابن وثاب ومجاهد وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «إلى ثُمُرِه»[1] بضم الثاء والميم، وهو جمع ثَمَرة، مثل خَشَبة وخُشُب، وقيل: هو جمع ثمار مثل كِتاب وكُتُب، فهو جمع جمع.
- وقرأ الأعمش «إلى ثُمْرِه»[2] بضم الثاء وإسكان الميم طلباً للخفة كما تقول في الكُتُب: كُتْب، ويجوزأن تكون جمع ثَمَرة مثل: بَدَنة وبُدْن.

وَيَنْعِهِۦٓ

- قراءة الجمهور «ويَنْعِهِ»[3] بفتح الياء وسكون النون، وهي لغة أهل الحجاز.

---

(1) البحر ١٩١/٤، الحجة لابن خالويه/١٤٦، الإتحاف/٢١٤، إرشاد المبتدي/٣١٥، غرائب القرآن ١٥٥/٧، السبعة/٢٦٣، النشر ٢٦٠/٢، التيسير/١٠٥، القرطبي٤٩/٧، المحرر ٣٠١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٣/١، مجمع البيان ١٤٣/٧، التبيان ٢١٥/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٨١/١، الطبري ١٩٦/٧، حجة القراءات/٢٦٤، العكبري ٥٢٥/١، إعراب النحاس ٥٧٠/١، الرازي ١١١/١٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٥/٤، فتح القدير ١٤٤/٢، الكشاف ٥٢٠/١، العنوان/٩٢، الكافي/٩١، المبسوط/١٩٩، التبصرة/٥٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢٩١/١، معاني الزجاج ٢٧٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، تفسير الماوردي ١٥٠/٢، روح المعاني ٢٤٠/٧، زاد المسير ٩٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠، الدر المصون ١٤٣/٣.

(2) البحر ١٩١/٤، العكبري ٥٢٦/١، إعراب النحاس ٥٧٠/١، الرازي ١١١/١٣، معاني الزجاج ٢٧٦/٢، المحرر ٣٠٢/٥، وفي الصحاح/ثمر: «وقرأ أبو عمرو وكان له ثُمْر» الكهف/٣٤» وفسّره بأنواع الأموال». ونقل هذا صاحب التاج عن الجوهري وهذه القراءة في سورة الكهف نسبت إلى الأعمش أيضاً، وانظر تفصيلاً وافياً في «ثمر» في تلك السورة. فتح القدير ١٤٤/٢، الدر المصون ١٤٣/٣، القرطبي ٥٠/٧.

(3) البحر ١٩١/٤، الرازي ١١١/١٣، الشهاب البيضاوي ١٠٥/٤، الإتحاف/٢١٤، معاني الفراء ٣٤٨/١، إعراب النحاس ٥٧٠/١، حاشية الجمل ٧٠/٢، الكشاف ٥٢٠/١، العكبري ٥٢٦/١، القرطبي ٥٠/٧، روح المعاني ٢٤٠/٧، المحرر ٣٠٢/٥، الكامل ٣٨٤/١، التبيان ٢١٨/٤، بصائر ذوي التمييز/نيع، اللسان والتاج والصحاح/ينع، زاد المسير ٩٥/٣، فتح القدير ١٤٤/٢، الدر المصون ١٤٣/٣.

- وقرأ قتادة والضحاك وابن محيصن ومجاهد والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال والأعمش ومحمد بن السميفع «ويُنْعِهِ»[1] بضم الياء وسكون النون، والضم لغة نجد.

قال الفراء: «هي لغة بعض أهل نجد».

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن محيصن وأبو رجاء العطاردي واليماني «ويانِعِهِ»[2] اسم فاعل من «ينع».

قال الطبري: «ويانعه، فإنه يعني به وناضجه وبالغه».

يُؤْمِنُونَ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾

ٱلْجِنَّ - قرأ الجمهور «الجنَّ»[3] منصوباً، وأعربه الزمخشري وابن عطية مفعولاً أولاً للفعل «جعلوا»، و «شركاء» هو المفعول الثاني.

وعند أبي البقاء هو بدل من «شركاء» أيضاً.

- وقرأ أبو حيوة ويزيد بن قطيب وأبو المتوكل وأبو عمران

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٩١/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٥/٤، الرازي ١١١/١٣، القرطبي ٥٠/٧، الكشاف ٥٢٠/١، معاني الفراء ٣٤٨/١، مختصر ابن خالويه/٣٩، العكبري ٥٢٦/١، إعراب النحاس ٥٧٠/١، حاشية الجمل ٧٠/٢، المحرر ٣٠٢/٥، الطبري ١٩٦/٧، روح المعاني ٢٤٠/٧. وانظر اللسان والتاج والتهذيب/ينع، الدر المصون ١٤٣/٣.

(٣) البحر ١٩٣/٤، العكبري ٥٢٦/١، ذكر إعراب «الجن» على النحو الذي ذكره الزمخشري وغيره، ثم أجاز البدلية، وجعل «للهِ» المفعول الثاني. الرازي ١١٤/١٣، الكشاف ٥٢٠/١، تحفة الأقران /١٨٢، وانظر معاني الفراء ٣٤٨/١، ومعاني الزجاج ٢٧٧/٢، روح المعاني ٢٤١/٧، الدر المصون ١٤٣/٣.

والجحدري «الجنُّ»[1] بالرفع، على تقدير: هم الجنُّ، جواباً لمن قال: مَن الذي جعلوه شريكاً؟ فقيل له: هم الجنُّ.

وأجاز الكسائي الرفع.

ـ وقرأ شعيب بن أبي حمزة وأبو حيوة وابن قطيب وأبو البرهسم وابن أبي عبلة ومعاذ القارئ «.. الجنِّ»[2] بخفض النون.

قال الزمخشري: «وقرئ على الإضافة التي للتبيين».

ـ وقرأ ابن مسعود «شركاء من الجنِّ»[3] بزيادة «مِنْ» وجَرِّ «الجِنّ»، وهي قراءة تشهد للتي سبقت.

وَخَلَقَهُمْ

ـ قراءة الجماعة «وخَلَقَهُم» فعل ماضٍ.

ـ وقرأ ابن مسعود «وجعلوا لله شركاء من الجنِّ وهو خَلَقَهُم»[4].

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وابن مسعود «وخَلْقَهُم»[5] بسكون اللام، والظاهر أنه عطف على «الجنَّ» أي: وجعلوا خَلْقَهُم الذي ينحتونه أصناماً شركاء لله.

---

(١) البحر ١٩٣/٤، الرازي ١٩٤/١٣، البيان ٣٣٣/١، زاد المسير ٩٦/٣، مختصر ابن خالويه/٣٩، القرطبي ٥٢/٧، الكشاف ٥٢٠/١، إعراب النحاس ٥٧٠/١، مشكل إعراب القرآن ٢٨٢/١، روح المعاني ٢٤١/٧، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٦/٤، المحرر ٣٠٣/٥، فتح القدير ١٤٧/٢، تحفة الأقران /١٨٣، الدر المصون ١٤٥/٣.

(٢) البحر ١٩٣/٤، الرازي ١١١/١٣، مختصر ابن خالويه/٣٩، الشهاب البيضاوي ١٠٦/٤، الكشاف ٥٢٠/١ زاد المسير ٩٦/٣، المحرر ٣٠٣/٥، فتح القدير ١٤٧/٢، تحفة الأقران/١٨٣، الدر المصون ١٤٥/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤١.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤١، القرطبي ٥٢/٧، إعراب النحاس ٥٧٠/١، المحرر ٣٠٤/٥.

(٥) البحر ١٩٤/٤، ذكرها قراءة ليحيى ثم قال: «وكذا هي في مصحف عبد الله»، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحفه. انظر كتاب المصاحف/٦١، وانظر إعراب النحاس ٥٧٠/١، والقرطبي ٥٢/٧، تفسير الماوردي ١٥١/٢، مختصر ابن خالويه/٣٩، المحتسب ٢٢٤/١، الكشاف ٥٢٠/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٦/٤، الرازي ١١٦/١٣، العكبري ٥٢٦/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٤١، المحرر ٣٠٤/٥، روح المعاني ٢٤١/٧، وفي التبيان ٢١٩/٤: «وروي عن يحيى أنه قرأ «وخَلْقهم» بسكون اللام بمعنى أن الجن شركاء لله في خلقه إيانا، وهذه القراءة ضعيفة، والقراءة المعروفة أجود، لأن المعنى: وخَلَقهم بمعنى أن الله خلقهم متفرِّداً بخلقه إياهم»، الدر المصون ١٤٦/٣.

وقال الزمخشري: «وخَلْقَهم أي اختلاقهم في الإفك».

قال الأنباري: «.. فعلى هذه القراءة لايحسن الوقف على الجن؛ لأن «الخلق» منسوقون على «الشركاء».

وَخَرَقُواْ - قراءة الجماعة «وخَرَقوا»[1] بالخاء المعجمة وتخفيف الراء، أي اختلقوا وافتروا.

- وقرأ نافع وأبو جعفر «وخَرَّقوا»[1] بتشديد الراء، والتشديد للتكثير.

وقال أبو الحسن: «الخفيفة أَحبُّ إليّ لأنها أكثر».

- وقرأ ابن السميفع والجحدري «وخارقوا»[2] بألف وخاء معجمة

- وقرأ ابن عمر وابن عباس وأبو رجاء وأبوالجوزاء «حَرَّفُوا»[3] بالحاء المهملة، والفاء، وتشديد الراء.

قال الزمخشري:

«أي زوّروا له أولاداً؛ لأن المزوِّر مُحَرِّفٌ مُغَيِّر للحق إلى الباطل».

---

(١) البحر ١٩٤/٤، الإتحاف/٢١٤، غرائب القرآن ١٥٥/٧، السبعة/٢٦٤، النشر ٢٦١/٢، حجة القراءات/٢٦٤، التبيان ٢١٨/٤، الرازي ١١٦/١٣، التيسير/١٠٥، الحجة لابن خالويه/١٤٧، شرح الشاطبية/١٩٦، زاد المسير ٩٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٦/٤، إرشاد المبتدي/٣١٥، مجمع البيان ١٥٣/٧، فتح القدير ١٤٧/٢، العكبري ٥٢٦/١، الكشاف ٥٢٠/١، حاشية الجمل ٧١/٢، الكافي/٩٢، المبسوط/٢٠٠، التبصرة/٥٠٠، روح المعاني ٢٤١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، المحرر ٣٠٤/٥، تفسير الماوردي ١٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠. اللسان والتاج والتهذيب/خرق، الدر المصون ١٤٦/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٩، زاد المسير ٩٧/٣.

(٣) البحر ١٩٤/٤، المحتسب ٢٢٤/١: «قراءة عمر وابن عباس». قلتُ: والصواب: ابن عمر.
وفي مختصر ابن خالويه/٣٩ قراءة ابن عمر وابن عباس «خَرقوا» كذا بالمعجمة والقاف، وهو تصحيف، الكشاف ٥٢٠/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٦/٤، حاشية الجمل ٧١/٢، المحرر ٣٠٤/٥، زاد المسير ٩٧/٣، روح المعاني ٢٤١/٧، فتح القدير ١٤٧/٢، الدر المصون ١٤٦/٣.

ـ وعن ابن عباس أنه قرأ «حَرَفوا»[١] كالقراءة السابقة، ولكن بتخفيف الراء.

تَعَـٰلَىٰ ـ أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَـٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾

بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ـ قراءة الجماعة على الرفع «بديعُ السماوات...»[٣]، وهو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو بديع.

ـ وقرأ المنصور «بديعِ السماواتِ..»[٤] بالجر رَدّاً على قوله: «وجعلوا للهِ» في الآية السابقة.

قال النحاس: «وأجاز الكسائي خفضه على النعت لله عز وجل...».

ـ وقرأ أبو صالح الشامي «بديعَ السماوات»[٥] بالنصب، وهو على المدح.

---

(١) البحر ١٩٤/٤، حاشية الجمل ٧١/٢، المحرر ٣٠٤/٤، الدر المصون ١٤٦/٣.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢١٤، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٣، البدور/١٠٦، المهذب ٢٢١/١.

(٣) البحر ١٩٤/٤، وأحال على الجزء الأول ص/٣٦٤، الكشاف ٥٢١/١، إعراب النحاس ٥٧١/١، حاشية الجمل ٧١/٢، وفي تبيان العكبري ٥٢٧/١: «وفي رفعه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه فاعل «تعالى».
والثاني: هو خبر مبتدأ محذوف، أي هو بديع.
والثالث: هو مبتدأ، وخبره «أنى يكون له...» ومايتصل به»، فتح القدير ١٤٧/٢، تحفة الأقران/١٣١، الدر المصون ١٤٦/٣.

(٤) البحر ١٩٤/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، الكشاف ٥٢١/١، إعراب النحاس ٥٧١/١، فتح القدير ١٤٧/٢، تحفة الأقران/١٣٢، روح المعاني ٢٤٢/٧.

(٥) البحر /١٩٥، إعراب النحاس ٥٧١/١، الكشاف ٥٢١/١، مختصر ابن خالويه/٣٩، فتح القدير ١٤٨/٢، روح المعاني ٢٤٢/٧، تحفة الأقران /١٣١، وانظر اللسان والتهذيب /بدع، الدر المصون ١٤٧/٣.

وذكرالنحاس أن الكسائي أجاز النصب.

وفي التهذيب: «عن الليث بالنصب على وجه التعجب لما قاله المشركون، قلت [الأزهري]: ماعلمتُ أحداً من القراء قرأ: بديعَ بالنصب، والتعجب فيه غير جائز، وإن جاء مثله في الكلام فالنصب على المدح».

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١١٧ من سورة البقرة، وذكر هناك[1] أبو حيان قراءة النصب للمنصور، ولم يذكر لقراءة الجرِّ إماماً، وهنا الأمر على غير ماسبق كما ترى، ولم ينفرد بهذا الاضطراب أبو حيان، بل تجد مثله عند غيره.

أَنَّىٰ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بالفتح والصغرى.

- والباقون على الفتح.

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ - قرأ النخعي ويحيى وقتيبة «ولم يكن...»[3] بالياء، للفصل بالظرف.

- وقراءة الجماعة «ولم تكن...»[3] بالتاء لتأنيث صاحبة.

وَخَلَقَ كُلَّ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] القاف في الكاف بخلاف.

شَيْءٍ ...شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمزة فيهما في الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) انظر البحر ٣٦٤/١، وانظر القراءة في موضعها مما تقدم في هذا المعجم.

(٢) الإتحاف/٧٦، ٨٣، ٢١٤، النشر ٥٣/٢ ـ ٥٤، البدور/١٠٦، المهذب ٢٢١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٣) البحر ١٩٤/٤، غرائب القرآن ١٧٧/٧، مختصر ابن خالويه/٤٠، المحتسب ٢٢٤/١، العكبري ٥٢٧/١، قال: «وفيه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه للصاحبة، ولكن جاز التذكير لما فصل بينهما، الثاني: أن اسم كان ضمير اسم الله، والجملة خبر عنه، أي ولم يكن الله له صاحبة، والثالث: أن اسم كان ضمير الشأن، والجملة مفسِّرة له»، الكشاف ٥٢١/١، حاشية الشهاب ١٠٧/٤، المحرر ٣٠٤/٥، روح المعاني ٢٤٢/٧، الدر المصون ١٤٧/٣.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٧، المهذب ٢٢٢/١.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾

خَٰلِقُ كُلِّ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] القاف في الكاف، وبالإظهار.

شَىْءٍ ...شَىْءٍ انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

فَٱعْبُدُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فاعبدوهو»[2] بوصل الهاء بواو.

وَهُوَ ـ انظر ضم الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾

وَهُوَ ـ تقدَّم ضَمُّ الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾

قَدْ جَآءَكُم ـ تقدَّم إدغام الدال في الجيم، والإظهار، في الآية/٣٤ من هذه السورة.

جَآءَكُم ـ وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ـ وانظر حكم الهمز في الوقف في الآية/٣٤ المتقدِّمة.

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٧، المهذب ٢٢٢/١.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

بَصَآئِرُ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾

وَلِيَقُولُواْ - قراءة الجمهور «ولِيقولوا»[2] بكسر اللام، وذهبوا إلى أنها لام الصيرورة، وأن الفعل منصوب بـ «أن» مضمرة بعدها، أي: لئلا يقولوا.

- وقرأت فرقة «وَلْيَقُولوا»[3] بسكون اللام، على جهة الأمر المتضمن للتوبيخ والوعيد، وقيل هي لام الصيرورة، ولكنها خُفِّفَت، والأول أرجح وأقرب.

- وفي مصحف ابن مسعود «ولَيَقُولوا»[4] كذا بفتح اللام.

وحكم لام «كي» الكسر، وفتحها لغة[5] تميم، فلعل هذه القراءة جاءت على هذه اللغة.

دَرَسْتَ - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «دَرَسْتَ»[6] على الخطاب، أي: دَرَسْتَ يامحمد في الكتب القديمة ماتجيئنا به.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٠٦.

(٢) البحر ٤/١٩٧، المحرر ٥/٣١٠، الدر المصون ٣/١٤٩.

(٣) البحر ٤/٢٩٧، القرطبي ٧/٥٩، حاشية الشهاب ٤/١١٠، روح المعاني ٧/٢٤٩، المحرر ٥/٣١٠، فتح القدير ٢/١٥٠: «وحكي عن المبرد أنه قرأ... بإسكان اللام، فيكون فيه معنى التهديد»، الدر المصون ٣/١٥٠.

(٤) كتاب المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود».

(٥) انظر همع الهوامع ٤/١٤١، ومعاني القرآن للفراء ١/٢٨٥، وذكر ابن مالك في التسهيل/١٤٥، أن فتح اللام مع الفعل لغة عُكْل وبلعنبر، وانظر توضيح المقاصد للمرادي ٤/١٩٨.

(٦) البحر ٤/١٩٧، السبعة/٢٦٤، الطبري ٧/٢٠٤، الكشاف ١/٥٢١، حجة القراءات/٢٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٣، معاني الأخفش ٢/٢٨٥، التبيان ٤/٢٢٨، حاشية الشهاب ٤/١١٠، إرشاد المبتدي/٣١٦، غرائب القرآن ٧/١٧٧، النشر ٢/٢٦١، العكبري ١/٥٢٨، إعراب النحاس ١/٥٧٢، معاني الزجاج ٢/٢٧٩، الإتحاف/٢١٤: «أي حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين»، العنوان/٩٢، حاشية الجمل ٢/٧٣ - ٧٤، الكافي/٩٢، المبسوط/٢٠٠، التبصرة/٥٠١، التيسير/١٠٥، زاد المسير ٣/١٠٠، الحجة لابن خالويه/١٤٧، مشكل إعراب القرآن ١/٢٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٦، المحرر ٥/٣١٠، فتح القدير ٢/١٤٩، اللسان والتهذيب والتاج/درس، تفسير الماوردي ٢/١٥٤، الدر المصون ٣/١٥١.

وهذه القراءة أَوْلَى القراءات بالصواب عند الطبري، وبها يقرأ الأخفش، قال: «لأنها أوفق للكتاب».

- وذكر ابن مهران الأصبهاني أن الضرير قرأ «دَرَسْتْ»[1] بجزم السين وسكون التاء، وهي الرواية الثانية عن يعقوب والضرير هو مسلم بن سفيان البصري المفسِّر شيخ رويس راوية يعقوب.

قلتُ: هذه القراءة لاتجوز إلا على وجه واحد، وهو أنه يلزم نفسه الوقف، ثم يستأنف «ولنبينه..».

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس ومجاهد وابن محيصن واليزيدي وعلي وعكرمة «دارَسْتَ»[2]، أي دَارَسْتَ يامحمد غيرك في هذه الأشياء، أي قارَأْتَهُ، إشارة منهم إلى سليمان وغيره من الأعاجم واليهود، أي جادلت اليهود وجادلوك.

قال الفراء: «وقرأ مجاهد... وفَسَّرها: قرأتَ على اليهود وقرأوا عليك».

---

(١) المبسوط/٢٠٠.

(٢) البحر ١٩٧/٤، السبعة/٢٦٤، النشر ٢٦١/٢، الإتحاف/٢١٤، التيسير/١٠٥، غرائب القرآن ١٧٧/٧، الرازي ١٣٥/١٣، الطبري ٣٠٥/٧، مشكل إعراب القرآن /٢٨٣، مجمع البيان ١٥٣/٧، الحجة لابن خالويه/٤٧/ الشهاب ـ البيضاوي ١١٠/٤، العكبري ٥٢٨/١، إرشاد المبتدي/٣١٥، الكافي/٩٢، إعراب النحاس ٥٧٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٣/١، القرطبي ٨٥/٧، زاد المسير ١٠٠/٣، حجة القراءات/٢٦٤، المحتسب ٢٢٦/١، معاني الفراء ٣٤٩/١، العنوان/٩٢، التبصرة/٥٠٠، حاشية الجمل ٧٣/٢ ـ ٧٤، معاني الأخفش/٢٨٥، كتاب المصاحف/٨٢، المبسوط/٢٠٠، معاني الزجاج ٢٧٩/٢، التبيان ٢٢٨/٤، المحرر ٣١٠/٥، الكشاف ٥٢١/١ ـ ٥٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، روح المعاني ٢٤٩/٧، تفسير الماوردي ١٥٤/٢، فتح القدير ١٤٩/٢، الطبري ٢٠٤/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠، التاج واللسان والتهذيب/درس، التكملة والذيل والصلة /درس، الدر المصون ١٥١/٣.

- ويقرأ «دارَسْتُ»[1] بضم التاء، أي يقولون عن الله: دارستُ محمداً على الاستهزاء، أو أن يكون المعنى: يقول الواحد من أهل الكتاب دارست محمداً أي علمته.

- وقرأ ابن عامر وسهل ويعقوب من غير رواية الضرير، وعبد الله ابن الزبير وأبيّ بن كعب والحسن وابن مسعود «دَرَسَتْ»[2] مبنياً للفاعل مضمراً فيه، أي دَرَسَت الآياتُ، أي ترددت على أسماعهم حتى بليت.

قال الفراء: «يريد تقادَمَتْ، أي هذا الذي يتلوه على الناس شيء قد تطاوَلَ عليه، ومَرّ بنا».

- وقرئ «دَرَّسْتَ»[3] بتشديد الراء، وبتاء الخطاب، أي: دَرَّسْتَ الكتبَ القديمةَ.

ونُسِبَتْ هذه القراءة إلى زيد.

قال الشهاب: «مشدَّداً معلوماً، وتشديده للتكثير والتعديه، أي دَرّسْتَ غيرَك الكتبَ».

- وقرأ معاذ القارئ وأبو العالية[4] «دُرِّسْتَ» مشدداً مبنياً للمفعول.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٠٦.

(٢) البحر ١٩٧/٤، السبعة/٢٦٤، التيسير/١٠٥، النشر ٢٦١/١، الإتحاف/٢١٤، مجمع البيان ١٥٣/٧، غرائب القرآن ١٧٧/٧، المحرر ٣١٠/٥، الطبري ٢٠٤/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٣/١، حجة القراءات/٢٦٤، حاشية الجمل ٧٣/٢ ـ ٧٤، معاني الأخفش ٢٨٥/٢، الرازي ١٣٥/١٣، إرشاد المبتدي/٣١٥، حاشية الشهاب ١١٠/٤، العنوان/٩٢، معاني الفراء ٣٤٩/١، القرطبي ٥٨/٧، العكبري ٥٢٨/١، زاد المسير ١٠١/٣، إعراب القرآن ٢٨٣/١، التبيان ٢٢٨/٤، المبسوط/٢٠٠، التبصرة/٥٠١، معاني الزجاج ٢٨٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، تفسير الماوردي ١٥٤/٢، الطبري ٢٠٦/٧، فتح القدير ١٤٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠، الدر المصون ١٥١/٣.

(٣) البحر ١٩٧/٤، العكبري ٥٢٨/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، روح المعاني ٢٥٠/٧، الدر المصون ١٥١/٣.

(٤) البحر ١٩٧/٤، العكبري ٥٢٨/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الكشاف ٥٢٢/١، حاشية الجمل ٧٤/٢، زاد المسير ١٠١/٣، اللسان والتاج والتهذيب/درس، الدر المصون ١٥١/٣.

- وقرئ «دُورِسْتَ»[1] بالتخفيف والواو مبنياً للمفعول، والواو مبدلة من الألف في «دارسْتَ».

- وقرأ الحسن وابن عامر وعمرو بن عبيد وسفيان بن عيينة وسعيد ابن جبير «دارَسَتْ»[2] أي دارَسَتْكَ الجماعة الذين تتعلّم منهم، أو دارَسَت اليهودُ محمداً.

قال الشهاب: «والضميرللآيات أو للجماعة».

- وقرأ الحسن وأُبَيّ «دَرُسَتْ»[3] بضم الراء مسنداً إلى غائب مبالغة في «دَرَسَتْ»، أي اشتدّ دُرُوسها وبلاها.

قال الزجاج: «وذكر الأخفش[4] - دَرُسَتْ - بضم الراء ومعناها: دَرَسَتْ، إلا أنّ دَرُسَتْ بضم الراء أشدّ مبالغةً»، وذهب الطوسي إلى أنه لم يقرأ بها أحد من المعروفين.

- وقرأ قتادة والحسن وزيد بن علي وابن عباس بخلاف عنه، وهو رواية عن نافع، وابن يعمر، وزيد بن ثابت «دُرِسَتْ»[5] مبنياً للمفعول.

---

(١) البحر ١٩٧/٤، العكبري ٥٢٨/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الرازي ١٣٥/١٣، حاشية الجمل ٧٤/٢، روح المعاني ٢٥٠/٧، التهذيب/درس، الدر المصون ١٥١/٣.

(٢) البحر ١٩٧/٤، القرطبي ٥٩/٧، الكشاف ٥٢٢/١، مختصر ابن خالويه/٤٠، شرح الشاطبية/١٩٦، الرازي ١٣٥/١٣، حاشية الشهاب ١١٠/٤، حاشية الجمل ٧٤/٢، المحرر ٣١٠/٥، روح المعاني ٢٥٠/٧، الطبري ٢٠٥/٧، فتح القدير ١٥٠/٢، التاج/درس، الدر المصون ١٥١/٣.

(٣) البحر ١٩٧/٤، الإتحاف/٢١٤، حاشية الشهاب ١١٠/٤، زاد المسير ١٠١/٣، الرازي ١٣٥/١٣، معاني الزجاج ٢٨٠/٢، معاني الفراء ٣٤٩/١، القرطبي ٥٩/٧، الكشاف ٥٢٢/١، حاشية الجمل ٧٤/٢، روح المعاني ٢٤٩/٧، التبيان ٢٢٨/٤، المحرر ٣١٠/٥، اللسان والتاج/درس، الدر المصون ١٥١/٣.

(٤) لم أجد هذا في معاني القرآن له، انظر ٢٨٥/٢، وانظر التبيان ٢٢٨/٤، والمحرر ٣١٠/٥.

(٥) البحر ١٩٧/٤، الطبري ٢٠٤/٧، ٢٠٦، مختصر ابن خالويه/٤٠، حاشية الجمل ٧٤/٢، المحتسب ٢٢٥/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الكشاف ٥٢٢/١، مجمع البيان ١٥٣/٧، معاني الفراء ٣٤٩/١، فتح القدير ١٥٠/٢، الحجة لابن خالويه/١٤٧، العكبري ٥٢٩/١، معاني الزجاج ٢٨٠/٢، التبيان ٢٢٨/٤، روح المعاني ٢٥٠/٧، المحرر ٣١٠/٥ ـ ٣١١، اللسان والتهذيب/درس، تفسير الماوردي ١٥٤/٢، زاد المسير ١٠١/٣، الدر المصون ١٥١/٣.

قال ابن جني: «يحتمل أن يُرَاد عفيت أو تُليت»، وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري.

وذهب الفراء إلى أنه قرئت وتليت، وكذا عند الزجاج، وفي تبيان الطوسي مايفيد أنه لم يقرأ بها أحد من المعروفين.

- وذكر الأزهري أنه قرئ «دَرِسَتْ»[1] بكسر الراء، أي تقادّمت.

- وذُكِرَ عن ابن عباس أنه قرأ «وادّارسْتَ»[2] مشدداً معلوماً.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود وطلحة والأعمش وابن عباس وأصحابه «دَرَسَ»[3] أي: محمد، أوالكتاب، وجاءت القراءة كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود: «ولِيَقُولوا دَرَس».

قال الشهاب: «وفاعله ضمير النبي ﷺ، أو الكتاب إن كان بمعنى انمحى».

- وروى عصمة عن الأعمش«دَارَسَ»[4] ذكرها الزبيدي في التاج، ونقلها عن العباب.

- وروي عن الحسن وابن مسعود «دَرَسْنَ»[5] مبنياً للفاعل مسنداً إلى النون، أي الآيات دَرَسْنَ، وكذا هي في بعض مصاحف[6] عبد الله ابن مسعود.

---

(١) التهذيب/درس، وانظر التبيان ٢٢٨/٤.

(٢) روح المعاني ٢٥٠/٧.

(٣) البحر ١٩٧/٤، المحتسب ٢٢٥/١، القرطبي ٦٠/٧، حجة القراءات/٢٦٥، العكبري ٥٢٩/١، معاني الفراء ٣٤٩/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الكشاف ٥٢٢/١، حاشية الجمل ٧٤/٢، مجمع البيان ١٥٣/٧، الرازي ١٣٥/١٣، التبيان ٢٢٨/٤، كتاب المصاحف/٦١، مختصر ابن خالويه/٤٠، زاد المسير ١٠١/٣، الطبري ٢٠٦/٧، المحرر ٣١١/٥، تفسسير الماوردي ١٥٤/٢، التاج/درس، روح المعاني ٢٥٠/٧، فتح القدير ١٥٠/٢، الدر المصون ١٥١/٣.

(٤) التاج/درس، زاد المسير ١٠١/٣.

(٥) البحر ١٩٧/٤، حاشية الشهاب ١١٠/٤، المحتسب ٢٢٥/١، حاشية الجمل ٧٤/٢، المحرر ٣١١/٥، روح المعاني ٢٥٠/١، الدر المصون١٥٢/٣.

(٦) لم أجدها في المطبوع من مصحفه.

. وقرأت فرقة «دَرَّسْنَ»[1] بتشديد الراء مبالغة في «دَرَسْنَ».

. وقرئ «دارسات»[2] أي هن قديمات، أو ذات دَرْس، وهو جمع دارسة.

قال الزمخشري: «.. على هي دارسات أي قديمات أو ذات دروس..».

وَلِنُبَيِّنَهُۥ

. قراءة الجماعة بنون العظمة «ولِنُبَيِّنَهُ».

. وقرأ ابن مسعود «ولِيُبَيِّنَهُ»[3] بالياء.

ذكر هذه القراءة ابن خالويه، وصورة الرسم عنده «ولِيُبَيِّننهُ» كذا بنونين[4]، ولم يصرح بهذا، وإنما ذكر أنها بالياء.

وفي الحاشية (١) في الإتحاف قوله[5]:

«هنا سقط، ولعله: وعن الحسن «ولنبينه لقوم» بالياء، كذا!!

. وذكر ابن عطية في المحرر قراءتين، كما يلي[6]:

١ . وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود «ولتبَيِّنه» بالتاء على مخاطبة النبي ﷺ.

وعزيت للسلمي ونبيح وأبي واقد والجراح.

٢ . وقرأت فرقة: «وليبيِّنه» بياء أي الله تعالى، وقد تقدّم أنها لابن مسعود، وصرح بذلك به ابن خالويه.

---

(١) البحر ١٩٧/٤، حاشية الجمل ٧٤/٢، حاشية الشهاب ١١٠/٤، روح المعاني ٢٥٠/٧، المحرر ٣١١/٥، الدر المصون١٥٢/٣.

(٢) البحر ١٩٧/٤، الكشاف ٥٢٢/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الرازي ١٣٥/١٣، حاشية الجمل ٧٤/٢، روح المعاني ٢٥٠/٧، الدر المصون١٥٢/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٠، وانظر المحرر ٣١١/٥ «وقرأت فرقة».

(٤) قال المحقق: «وليبينه: لم يذكر المؤلف نون التأكيد فيدل ذلك على أن الصواب «وليبينه بدونها».

(٥) انظر الإتحاف/٢١٥ الحاشية (١). قلتُ: ولعل الصواب «ليبينه» بناء على مانصّ عليه.

(٦) المحرر ٣١١/٥، وإعراب القراءات الشواذ ٥٠٧/١، وانظر الحاشية ٤/.

﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ١٠٦

إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ أدغم[1] الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ ١٠٧

شَاءَ - سبقت[2] الإمالة فيه لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني..

انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ ...عَلَيْهِمْ - قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي «عليهُم..»[3] بضم الهاء فيهما على الأصل.

- والجماعة على كسر الهاء لمناسبة الياء «عليهِم..».

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ١٠٨

عَدْوًا - قراءة الجماعة «عَدْواً» بفتح العين وسكون الدال، وهو مصدر «عَدَا»، بمعنى اعتدى، أي: ظلم، ورَجّح الطبري[4] هذه القراءة.

وقال الأخفش[5]: «وبها نقرأ؛ لأنها أكثر في القراءة، وأَجْوَدُ في المعنى». وهو[6] مفعول له، أو مصدر، أو هو مصدر في موضع الحال المؤكدة.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٧، المهذب ٢٢١/١.
(٢) وانظر الإتحاف/٨٧، ١٣٠، ٢١٤، والنشر ٥٩/٢ - ٦٠.
(٣) وانظر الإتحاف/١٢٣، ٢١٤، والنشر ٢٧٢/١، ٤٣٢.
(٤) الطبري ٢٠٨/٧.
(٥) معاني الأخفش ٢٨٥/٢.
(٦) انظر العكبري ٥٣٠/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٣/١.

ـ وقرأ ابن كثير «عَدُوّاً»[1] بفتح العين، وضم الدال، وتشديد الواو، أي: أعداءً، وهو منصوب على الحال المؤكدة، قال العكبري: «وهو واحد في معنى الجمع أي أعداءً..».

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة ويعقوب وسلام وعبد الله بن يزيد وعثمان بن سعد وخارجة عن نافع والوليد بن مسلم عن ابن عامر «عُدُوّاً»[2] بضم العين والدال، وتشديد الواو، وهو مصدر للفعل «عَدَا» على وزن «فُعُول»، مثل جُلُوس، وأجازوا فيه الانتصاب على المصدر في موضع الحال، أو على المصدر من غير لفظ الفعل.

فَيُنَبِّئُهُم ـ وقف[3] عليه حمزة بتسهيل الهمزة بينها وبين الواو، وبإبدالها ياءً خالصة.

---

(١) البحر ٤/٢٠٠، الكشاف ٥٢٢/١، إعراب النحاس ٥٧٣/١، الرازي ١٤٠/١٣، معاني الأخفش/٢٨٠، ٢٨٥، مجمع البيان ١٥٧/٧، العكبري ٥٣٠/١، الطبري ٢٠٨/٧، القرطبي ٦١/٧: «قرأ أهل مكة ... وهو واحد يؤدي عن جمع»، ومثل هذا عند النحاس، التبيان ٢٣٤/٤، وانظر معاني الزجاج ٢٨١/٢، وأخطأ المحقق في ضبط القراءة فضم العين، وسياق كلام الزجاج يقتضي الفتح، انظر النص فيه.
حاشية الشهاب ١١١/٤: «ابن كثير في رواية عنه»، فتح القدير ١٥٠/٢ ـ ١٥١، مختصر ابن خالويه/٤٠: «بعض المكيين»، المحرر ٣١٢/٥، اللسان والتاج والتهذيب/عدا، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣١، الدر المصون١٥٢/٣.

(٢) البحر ٤/٢٠٠، النشر ٢٦١/٢، الطبري ٢٠٨/٧، الرازي ١٤٠/١٣، غرائب القرآن ١٧٧/٧، المحتسب ٢٢٦/١، إرشاد المبتدي/٣١٦، القرطبي ٦١/٧، المحرر ٣١٣/٥، التبيان ٢٣٢/٤، مجمع البيان ١٥٧/٧، زاد المسير ١٠٢/٣ ـ ١٠٣، الإتحاف/٢١٥، الكشاف ٥٢٢/١، إعراب النحاس ٥٧٣/١، المبسوط/٢٠٠، معاني الزجاج ٢٨١/٢، فتح القدير ١٥٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١١١/٤، روح المعاني ٢٥١/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣١، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب والعين/عدا، الدر المصون ١٥٣/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١٠٦، المهذب ٢٢٠/١.

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾

لَئِن - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة.

جَآءَتْهُمْ - تقدَّمت الإمالة في «جاء» مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم».

- وتقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة في الموضع المحال عليه، ومواضع أخرى.

لَّيُؤْمِنُنَّ - قراءة الجماعة «لَيُؤْمِنُنَّ» بالنون الثقيلة.

- وقرأ طلحة بن مُصَرِّف «لَيُؤْمَنُنْ»[2] بالنون الخفيفة، والفعل مبني للمفعول وهي عند ابن عطية بفتح الميم والنون «لِيُؤْمَنَنْ»[2] كذا!!.

- وجاءت القراءة عند أبي جعفر النحاس بالنون الخفيفة والبناء للفاعل «لَيُؤْمِنُنْ»[3]، كذا بكسر الميم.

- وقال ابن خالويه[4]: «لَيُؤْمِنون بها» بالواو إذا وقف طلحة يريد: ليؤمِنُنَّ بها».

وَمَا يُشْعِرُكُمْ - قراءة الجماعة «ومايُشْعِرُكم» بضم الراء.

- وقرأ أبو عمرو وابن فرح عن اليزيدي، والسوسي وابن محيصن «ومايُشْعِرْكم»[5] بسكون الراء، وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد، طلباً للتخفيف.

---

(١) النشر ١/٤٣٨ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٢) البحر ٤/٢٠١، المحرر ٥/٣١٥، الدر المصون ٣/١٥٤.

(٣) إعراب النحاس ١/٥٧٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٥) البحر ٤/٢٠١، و٤٣٣، وانظر ٨/٤٠٥، المكرر/٤٠، المحتسب ١/٢٢٧، إرشاد المبتدي/٣١٦، حاشية الشهاب ٤/١١٣، شرح الكافية الشافية/٦٣٤، همع الهوامع ١/١٧٧، شواهد التوضيح /١٧١، المحرر ٥/٣١٥، مغني اللبيب/٣٨٥، النشر ٢/٢١٢، التيسير/٧٣، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤١ - ٢٤٢، الإتحاف/٢١٥، روح المعاني ٧/٢٥٥.

ـ وروى الدوري عن أبي عمرو اختلاس[1] ضمة الراء، والاختلاس الإتيان بثلثي الحركة.

ـ وروى الدوري عن أبي عمرو أيضاً الإتمام[2] كبقية القراء «ومايشعرُكم».

ـ وقرأ ابن مسعود «ومايشعِرُهم»[3] بالهاء على الغيبة.

ـ وفي قراءة أُبَيّ بن كعب، ومصحفه «ومـاأدراكم»[4] ، بدلاً من قوله تعالى: «ومايشعركم».

وذكر الشهاب أنها في مصحف أُبَيّ «وماأدراك»[5] على الإفراد.

وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والعليمي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وداود الإيادي عن عاصم أيضاً، والحسن ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدي ومجاهد ونصير عن الكسائي وسهل

---

(١) البحر ٢٠١/٤، السبعة/٢٦٥، الإتحاف/١٣٦، ٢١٥، حاشية الشهاب ١١٣/٤، المكرر/٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، النشر ٢١٢/٢، انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/١ ـ ٢٤٢، وقال الداني في التيسير/٧٣: «... وباختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين، وهو اختيار سيبويه من طريق الرقيين، وغيرهم بالإسكان، وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره، وبذلك قرأتُ على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر».

(٢) ـ الإتحاف/١٣٦، ٢١٥، النشر ٢١٢/٣، روح المعاني ٢٥٥/٧.

(٣) الشهاب ـ البيضاوي ١١٣/٤، الكشاف ٥٢٣/١، وفي مختصر ابن خالويه/٤٠ من غير عزو لأحد، وانظر الحاشية (١) من معاني الفراء، إذ قال المحقق: «... وفي جـ: «نُشْعِرُهم»، والقراءة المثبتة في صلْب النص «وما يشعركم» كذا بالكاف، وكذا جاءت في المخطوط «ش» على ترتيب المحقق.

(٤) البحر ٢٠٢/٤.

(٥) حاشية الشهاب ١١٣/٤، روح المعاني ٢٥٤/٧.

وقتيبة وحماد «ومايشعركم إنها إذا جاءت..»[1] إنها: بكسر الهمزة على الابتداء والقطع مما قبله.

قال الأنباري: «فمن قرأ: إنها - بالكسر - وقف على «ومايشعركم» وابتدأ: إِنها»، والكسر هو الوجه المختارعند الزجاجي، وأكثر القراء على ذلك.

- وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وأبو جعفر وشيبة، وأبو بكر في رواية العراقيين قاطبة عنه من طريق يحيى «ومايشعركم أَنها إذا جاءت..»[1] بفتح الهمزة، وبها يقرأ الأخفش.

قال الأنباري[2] : «ومن قرأ: أنها - بالفتح - كان له مذهبان:

أحدهما: أن يكون المعنى: ومايشعركم بأنهم يؤمنون أو لايؤمنون ونحن نقلب أفئدتهم.

فعلى هذا المذهب لايحسن الوقوف على «يشعركم»؛ لأن «أنّ» متعلقه به.

---

(١) البحر ٢٠١/٤، الحجة لابن خالويه/١٤٧، غرائب القرآن ١٧٧/٧، الرازي ١٤٤/١٣، الطبري ٢١١/٧، السبعة/٢٦٥، مجمع البيان ١٦٠/٧، الكتاب ٤٦٢/١، فهرس سيبويه/٢١، التيسير/١٠٦، النشر ٢٦١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٤/١، الإتحاف/٢١٥، القرطبي ٦٤/٧، إعراب النحاس ٥٧٣/١، معاني الأخفش ٢٨٥/٢، البيان ٣٣٤/١، مغني اللبيب/٦٠، ٣٣١، الجنى الداني/٤١٧ ـ ٤١٨، المحرر ٣١٥/٥ ـ ٣١٦، مشكل إعراب القرآن ٢٨٣/١، اللامان/١٤٨، الأزهية/١٦١، المبسوط/٢٠٠، إرشاد المبتدي/٣١٦، المكرر/٤٠، زاد المسير١٠٤/٣، معاني الفراء ٣٥٠/١، الكشاف ٥٢٣/١، العنوان/٩٢، فتح القدير ١٥٢/٢، حجة القراءات/٢٦٥، العكبري /٥٣٠ - ٥٣١، حاشية الجمل ٧٢/٢، الكافي/٩٢، إيضاح ابن الحاجب ١٩٥/٢، معاني الزجاج ٢٨٣/٢، تأويل مشكل القرآن /٤٤، إيضاح الوقف والابتداء/٦٤٢، التبصرة/٥٠١، حاشية الشهاب ١١٣/٤، التبيان ٢٣٤/٤، التاج/أنن، لا، وانظر بصائر ذوي التمييز/لا، روح المعاني ٢٥٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣١، الدر المصون ١٥٧/٣.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء/٦٤٢.

والوجه الآخر: أن يكون المعنى: ومايشعركم لعلها إذا جاءت لايؤمنون، فيحسن الوقف على يشعركم، والابتداء بـ «أنّ» مفتوحة».

وقال العكبري[1] : «.. يقرأ بالكسر على الاستئناف، والمفعول الثاني محذوف تقديره: ومايشعركم إيمانهم، ويقرأ بالفتح وفيه ثلاثة أوجه:

- أحدها: أنّ «أنّ» بمعنى «لعلّ» حكاه الخليل عن العرب، ...
- والثاني: أنّ «لا» زائدة، فيكون «أنّ» وماعملت فيه في موضع المفعول الثاني.
- والثالث: أنَّ «أنَّ» على بابها، و«لا» غير زائدة، والمعنى: ومايدريكم عدم إيمانهم..».

- وقرأ ابن مسعود «ومايشعركم إذا جاءتهم أنهم لايؤمنون»[2] بحذف «أنها» وزيادة «أنهم» بعد الفعل «جاءتهم».
- وروي عنه أنه قرأ «ومايشعركم إذا جاءت لايؤمنون»[3] بحذف «أنها».
- وقرئ «ومايشعرهم إذا جاءتهم لايؤمنون»[4] بحذف «أنها» والفعل للغائب وعزيت لابن مسعود.
- وقرئ «ومايشعرهم أنها إذا جاءتهم لايؤمنون»[5] .
- وفي مصحف أُبَيّ[6] : «وماأدراكم لعلها إذا جاءتهم لايؤمنون».

---

(١) التبيان ١/ ٥٣٠ ـ ٥٣١.
(٢) معاني الفراء ١/ ٣٥٠.
(٣) القرطبي ٧/ ٦٤، المحرر ٥/ ٣١٨.
(٤) مختصر ابن خالويه/ ٤٠.
(٥) الكشاف ١/ ٥٢٣، روح المعاني ٧/ ٢٥٥.
(٦) البحر ٤/ ٢٠٢، معاني الفراء ١/ ٣٥٠، الكشاف ١/ ٥٢٣، الإتحاف/ ٢١٥، الرازي ١٣/ ١٤٥، القرطبي ٧/ ٦٥، حاشية الجمل ٢/ ٧٧، مغني اللبيب/ ٣٣١، شرح المفصل ٨/ ٧٨.

- وجاءت قراءة أُبَيّ عند الشهاب[1] : «وماأدارك لعلها...».

- ونقل عن أُبَيّ أنه قرأ: «ومايشعركم لعلها إذا جاءت»[2].

- وحكى الكسائي أنها كذلك في مصحفه.

جَآءَتْ - تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

لَايُؤْمِنُونَ - قرأ ابن عامر وحمزة والأعمش «لاتؤمنون»[3] بتاء الخطاب.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم من رواية حفص، وكذا رواية حسين الجعفي عن أبي بكر عنه، وأبو جعفر ويعقوب «لايؤمنون»[3] بالياء على الغيبة.

وذكر أبو حيان أنه يترتب على ماسبق بيانه أربع قراءات، وإليك بيانها عنه موجزة[4] :

القراءة الأولى: «إنها... لايؤمنون» بكسر الهمزة، وبالياء من تحت أخبر الله تعالى أنهم لايؤمنون البتة على تقدير مجيء الآية، وتمَّ الكلام عند قوله: «ومايشعركم».

القراءة الثانية: «إنها.. لاتؤمنون» بكسر الهمزة، وبالتاء من فوق، والمناسب في هذه القراءة أن يكون الخطاب للكفار، كأنه قيل:

---

(١) حاشية الشهاب ١١٣/٤، وكذا في روح المعاني ٢٥٤/٧.

(٢) حاشية الجمل ٧٧/٢، معاني الفراء ٣٥٠/١، الكشاف ٥٢٣/١، شرح المفصَّل ٧٨/٨، الطبري ٢١٢/٧، زاد المسير ١٠٤/٣، اللسان والتاج/أنن، فتح القدير ١٥٢/٢.

(٣) البحر ٢٠١/٤، غرائب القرآن ١٧٧/٧، السبعة/٢٦٥ الحجة لابن خالويه/١٤٧، الرازي ١٤٥/١٣، الإتحاف/٢١٥، التيسير/١٠٦، النشر ٢٦١/٢، شرح الشاطبية/١٩٧، مجمع البيان ١٦٠/٧، البيضاوي - الشهاب ١١٣/٤، إرشاد المبتدي/٣١٦، حجة القراءات/٢٦٧، القرطبي ٦٤/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٦/١، إعراب النحاس ٥٧٤/١، المكرر/٤٠، العنوان/٩٢، الكافي/٩٢، المحرر ٣١٥/٥، المبسوط/٢٠٠، التبصرة/٥٠١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٤٣، التبيان ٢٣٦/٤، إعراب القراءات السبع ومعللها ١٦٧/١، روح المعاني ٢٥٥/٧، زاد المسير ١٠٥/٣، التذكرة في القراءات/٣٣٢، الدر المصون ١٥٧/٣.

(٤) البحر ٢٠١/٤ - ٢٠٢، الدر المصون ١٥٧/٣.

ومايدريكم أيها الكفار مايكون منكم، ثم أخبرهم على جهة الجزم أنهم لايؤمنون على تقدير مجيئها.

القراءة الثالثة: «أَنها.. لايؤمنون»[1] بفتح الهمزة، وبالياء من تحت،والخطاب للمؤمنين، والمعنى: ومايدريكم أيها المؤمنون أن الآية التي تقترحونها إذا جاءت لايؤمنون بها، يعني أنا أعلم أنها إذا جاءت لايؤمنون، وأنتم لاتدرون ذلك، وكان المؤمنون يطمعون في إيمانهم إذا جاءت تلك الآية.

القراءة الرابعة: «أَنها.. لاتؤمنون» بفتح الهمزة، وبالتاء من فوق، والظاهر أنها خطاب للكفار.

لَا يُؤْمِنُونَ

ـ القراءة «يومنون» بإبدال الهمزة واواً تقدَّم مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ

ـ قراءة الجماعة «ونُقَلِّب أفئدتَهم وأبصارَهم» بنون العظمة، ونصب مابعد الفعل، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ النخعي والكسائي «ويُقَلِّب أفئدتَهم وأبصارَهم»[2] بالياء في الفعل، والفاعل ضمير الله سبحانه وتعالى، ومابعد الفعل نصب على المفعولية.

ـ وقرأ الأعمش والمطوعي ومغيرة والنخعي ويحيى «وتُقَلَّبُ أفئدتُهم

---

(١) جاءت في البحر مصحفة: «بفتح الهمزة والتاء» كذا !، والصواب ماذكرتُه.

(٢) البحر ٢٠٤/٤، الكشاف ٥٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٤٠ «الكسائي عن بعضهم»، روح المعاني ٢٥٦/٧، البيضاوي الشهاب ١١٤/٤، المحرر ٣١٩/٥، الدر المصون ١٥٨/٣.

وأبصارُهم»[1] على البناء للمفعول، ورفع مابعد الفعل على النيابة عن الفاعل.

- وقرأ مغيرة عن إبراهيم النخعي «وتَقَلَّبُ»[2] بفتح التاء واللام بمعنى وتتقلَّب، وأفئدتهم وأبصارهم بالرفع.

لَمْ يُؤْمِنُوا - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «لم يومنوا»، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَنَذَرُهُمْ - قراءة الجمهور «ونَذَرُهم» بنون العظمة، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ النخعي وهبيرة عن حفص عن عاصم من طريق المعدل، ورويس، ويعقوب والأعمش«ويَذَرُهم»[3] بالياء وضم الراء، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلام ويعقوب وعبد الله بن يزيد والأعمش وعيسى الهمداني والنخعي ومغيرة «ويَذَرْهم»[4] بالياء وسكون الراء، وهو من إسكان المرفوع تخفيفاً، وإليه ذهب ابن جني.

- وفي الإتحاف: «بياء الغيبة والجزم عطفاً على «لم يؤمنوا»، وذهب إلى هذين الوجهين أبو البقاء.

---

(١) البحر ٢٠٤/٤، الإتحاف/٢١٥، الكشاف ٥٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٤٠، البيضاوي ـ الشهاب ١١٤/٤، روح المعاني ٢٥٦/٧، الدر المصون ١٥٨/٣.

(٢) المحرر ٣١٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٨/١ وانظر الحاشية/٧.

(٣) البحر ٢٠٤/٤، الكشاف ٥٢٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ١١٤/٤، العكبري ٥٣١/١، الدر المصون ١٥٨/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٤) البحر ٢٠٤/٤، الإتحاف/٢١٥، المحتسب ٢٢٧/١، العكبري ٥٣١/١، مجمع البيان ١٦٠/٧، المحرر ٣١٩/٥، وانظر إعراب النحاس ٩٦/٢، والقرطبي ٥٣/٩، الدر المصون ١٥٨/٣ ـ ١٥٩.

طُغْيَٰنِهِمْ ـ أماله[1] الدوري عن الكسائي.

﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾

إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ[2]

ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم» بضم الهاء وقفاً ووصلاً.

ـ وقرأ الكسائي وحمزة وخلف والأعمش بضم الهاء والميم في الوصل «إليهُمُ الملائكة».

ـ وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء في الوصل ووافقه اليزيدي وابن محيصن «إليهِمِ الملائكة».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن بكسر الهاء وضم الميم «إليهِمُ الملائكة»، وهي لغة أسد وأهل الحرمين.

ـ وبسكون الميم في الوقف «إليهِمْ» قرأ الجميع.

ٱلْمَوْتَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل، وكذا أبو عمرو.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءتان بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

كُلَّ شَيْءٍ تقدَّم حكم الهمزة في شيء، وانظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٧٨، ٢١٥، المكرر/٤٠، النشر ٢/٣٨.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢١٥، إرشاد المبتدي/٢٠٤ ـ ٢٠٥، النشر ٢/٢٧٤، ٤٣٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٩ ـ ٥٠، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، البدور/١٠٨، المهذب ١/٢٢٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

قُبُلًا - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وخلف «قُبُلاً»[1] بضم القاف والباء، جمع قبيل، وهو النوع، أي نوعاً نوعاً، وصنفاً صنفاً، وقيل: هو اسم مفرد مثل قُبُل الإنسان ودُبُرُه.

وذهب الفراء وغيره إلى أن القبيل هو الكفيل، ونصبه على الحال.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة «قُبْلا»[2] بضم القاف وسكون الباء على جهة التخفيف من الضم.

قال الزجاج: «ويجوز قُبْلاً على تخفيف قُبُل، وكل ماكان على هذا المثال فتخفيفه جائز، نحو الصّحُف والصُّحْف، والكُتُب والكُتْب، والرُّسُل والرُّسْل».

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وعيسى «قِبَلاً»[3] بكسر القاف وفتح الباء.

---

(١) البحر ٢٠٥/٤، الحجة لابن خالويه/١٤٨، السبعة/٢٦٦، الإتحاف/٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٦/١، غرائب القرآن ٤/٨، مجمع البيان ١٦٤/٧، حاشية الشهاب ١١٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٨٤/١، التبصرة/٥٠١، المكرر/٤٠، التيسير/١٠٦، النشر ٢٦٢/٢، العكبري ٥٣٢/١، المبسوط/٢٠٠، معاني الزجاج ٢٨٣/٢، التبيان ٢٣٩/٤، معاني الفراء ٣٥٠/١، إعراب النحاس ٥٧٤/١، الكشاف ٥٢٣/١، معاني الأخفش ٢٨٦/٢، حجة القراءات/٢٦٧، المحرر ٣١٠/٥، التاج/قبل، الطبري٨/٣، زاد المسير ١٠٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٧/١، فتح القدير ١٥٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، الدر المصون ١٥٩/٣.

(٢) البحر ٢٠٦/٤، القرطبي ٧م٦٦، إعراب النحاس ٥٧٥/١، العكبري ٥٣٢/١، حاشية الشهاب ١١٤/٤، معاني الزجاج ٢٨٣/٢، روح المعاني ٢٨٣/٢، المحرر ٣٢٢/٥، الدر المصون ١٥٩/٣.

(٣) البحر ٢٠٥/٤، مجمع البيان ١٦٤/٧، غرائب القرآن ٤/٨، الكشاف ٥٢٣/١، الحجة لابن خالويه/١٤٨، السبعة/٢٦٦، التيسير/١٠٦، النشر ٢٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٦/١، حاشية الشهاب ١١٤/٤، المحرر ٣٢١/٥، الإتحاف/٢١٥، شرح الشاطبية/١٩٧، التبيان ٢٣٨/٤، الطبري ٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٨٤/١، المكرر/٤٠، الرازي ١٥٠/١٣، العكبري ٥٣٢/١، القرطبي ٦٦/٧، حجة القراءات/٢٦٧، التبصرة/٥٠١، الكافي/٩٢، المبسوط/٢٠١، معاني الزجاج ٢٨٣/٢، معاني الفراء ٣٥١/١، وضبط المحقق الكلمة «قَبَلاً» بفتحتين وهو غير الصواب، اللسان والتاج/قبل، إرشاد المبتدي/٣١٦، معاني الأخفش ٢٨٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٧/١، روح المعاني ٢/٨، زاد المسير ١١٢/٣، فتح القدير ١٥٣/٢، الدر المصون ١٥٩/٣.

وفيه وجهان:

الأول: أنه ظرف بمعنى ناحية، كقولك: لي قِبَلَهُ حَقٌّ.

والثاني: أنه مصدر في موضع الحال، أي عياناً أو معاينة، أو مقابلةً.

- وقرأ ابن مصرف «قَبْلاً»[1] بفتح القاف وسكون الباء، وهو ظرف.

- وقرأ أُبَيّ والأعمش «قبيلاً»[2] بفتح القاف وكسر الباء وياء بعدها، وانتصابه في هذه القراءة على الحال.

وتجد بياناً وقراءات أخرى لهذا اللفظ في الآية/٥٥ من سورة الكهف إن شاء الله تعالى.

لِيُؤْمِنُوٓاْ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة في «يؤمنون».

يَشَآءَ - تقدَّم حكم الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، وكذا الآية/١٤٢، وانظر الآية/٤٠ من سورة المائدة.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾

لِكُلِّ نَبِيٍّ - قراءة نافع بالهمز في هذا اللفظ وأمثاله «نبيء»[3].

وانظر سورة البقرة الآية/٩١ «أنبياء»، وسورة النساء/١٥٥ «الأنبياء».

---

(١) البحر ٢٠٦/٤، المحرر ٣٢٢/٥، الدر المصون ١٥٩/٣.

(٢) البحر ٢٠٦/٤، المحرر ٣٢٢/٥، اللسان والتاج/قبل، الدر المصون ١٥٩/٣.

(٣) انظر الإتحاف/١٣٨، ٢١٥، والنشر ٤٠٦/١، و٣١٥/٢، والتيسير/٧٣، والسبعة/١٥٧، وانظر حاشيتي الآيتين المحال عليهما.

شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ

- قرأ الأعمش «شياطين الجنّ والإنس»[1] على التقديم والتأخير، والمعنى على هذا وقراءة الجماعة واحد.

شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾

وَلِتَصْغَىٰٓ ... وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟

- قرأ الحسن وابن أشرف «ولْتَصْغَى... ولْيَرْضَوه ولْيَقترفوا»[2] بسكون اللام في الأفعال الثلاثة.

وخُرِّج سكون اللام في الثلاثة على أنه شذوذ في لام كي، وهي لام كي في الثلاثة، وسكون لام كي في نحو هذا شاذٌ في السماع قوي في القياس.

قال هذا أبو الفتح، ونقله عنه أبو حيان.

قال أبو حيان: «وقال غيره - أي غير أبي الفتح - : هي لام الأمر في الثلاثة، ويَبْعُدُ ذلك في «ولْتِصغى» بإثبات الياء، وإن كان قد جاء ذلك في قليل من الكلام..، وقيل هي في «ولْتصغى» لام كي سكنت شذوذاً، وفي: ليرضوه وليقترفوا، لام الأمر مضمّناً التهديد والوعيد..»

---

(١) القرطبي ٦٧/٧.

(٢) البحر ٢٠٨/٤، المحتسب ٢٢٧/١، إعراب النحاس ٥٧٦/١، حاشية الشهاب ١١٦/٤، مجمع البيان ١٦٦/٧، العكبري ٥٣٣/١، المحرر ٣٢٤/٥ - ٣٢٥، معاني الزجاج ٢٨٥/٢، روح المعاني ٧/٨، الدر المصون ١٦٣/٣.

ـ والقراءة عند ابن خالويه: «ولْتصغى.. ولْيقترفوا»[1] ، ولم يذكر الفعل الثاني.

ـ وقيل قراءة الحسن «ولِتصغى.. ولْيَرضوه ولْيَقترفوا»[2] بالكسر في الفعل الأول، والسكون في لام الثاني والثالث.

ـ وقال أبو عمرو الداني: قراءة الحسن إنما هي «ولِتَصْغِي»[3] بكسر الغين.

ـ وقرأ النخعي والجراح بن عبد الله «ولِتُصْغي»[4] بضم التاء من «أَصْغَى» رباعياً.

لِتَصۡغَىٰٓ ـ أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ ـ لحمزة في الوقف قراءتان[6] :

الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى، ونقل حركة الثانية إلى الفاء، كذا في الإتحاف.

قلتُ: بيان هذا أنه نقل حركة الهمزة الثانية إلى الفاء، ثم أسقط الهمزة فصارت صورة القراءة: «إليه أَفِدَهْ».

والثانية: بإبدال الهمزة الأولى ياء مفتوحة مع النقل إلى الفاء.

قلتُ: صورة هذه القراءة: «إليه يَفِدَهْ» وذلك بحذف الهمزة الثانية ونقل حركتها إلى الفاء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٢) البحر ٢٠٨/٤، الإتحاف/٢١٥، القرطبي ٦٩/٧، معاني الزجاج ٢٨٤/٢، إعراب النحاس ٥٧٦/١، المحرر ٣٢٥/٥، الدر المصون ١٦٣/٣.

(٣) البحر ٢٠٨/٤، المحرر ٣٢٦/٥، الدر المصون ١٦٣/٣.

(٤) البحر ٢٠٨/٤، روح المعاني ٧/٨، المحرر ٣٢٦/٥، الدر المصون ١٦٣/٣.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢١٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٢٥/١، البدور/١٠٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٦) الإتحاف/٦٥ ـ ٦٦، ٢١٥، النشر ٤٣٣/١، البدور/١٠٧.

- وقراءة الجمهور بالتحقيق فيهما «إليه أفئدة».
- وأمال[١] الكسائي الهاء وماقبلها من «أفئِدهْ» في الوقف.

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً مراراً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

بِالْآخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في سورة البقرة الآية/٤.

- تحقيق الهمزة، نقل الحركة والحذف والسكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾

أَفَغَيْرَ اللَّهِ - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.
- والباقون على التفخيم.

وَهُوَ - تقدَّم ضَمُّ الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مُفَصَّلًا - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[٣] اللام.
- والباقون على الترقيق.

مُنَزَّلٌ - قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم «مُـنَزَّل»[٤] بالتشديد من «نَـزَّل»، على التكرير.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «مُنْزَل»[٤] بالتخفيف من «أَنْزَل»

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧، العنوان/٨٣.

(٢) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٢ - ٩٣، المهذب ١/٢٢٢، البدور/١٠٧، التيسير/٥٥، العنوان/٦٢.

(٣) النشر ٢/١١٣، الإتحاف/٩٩، المهذب ١/٢٢٢، البدور/١٠٧.

(٤) البحر ٤/٢٠٩، السبعة/٢٦٥، المحرر ٥/٣٢٧، التيسير/١٠٦، النشر ٢/٢٦٢، الإتحاف/٢١٦، حجة القراءات/٢٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٨، الشهاب - البيضاوي ٤/١١٧، غرائب القرآن ٨/٤، إرشاد المبتدي/٣١٦، مجمع البيان ٧/١٧٠، المكرر/٤٠، الرازي ١٣/١٦٠، شرح الشاطبية/١٩٨، الكافي/٩٢، التبصرة/٥٠٢، المبسوط/٢٠١، التبيان ٤/٢٤٤، روح المعاني ٨/٩، زاد المسير ٣/١١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، الدر المصون ٣/١٦٤.

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ١١٥﴾

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وسهل والحسن والأعمش «... كلمت...»[1] على الإفراد.

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر «كلمات»[1] بالجمع.

وأما في حال الوقف ففيها مايلي[2] :

آ ـ من قرأ بالجمع وقف بالتاء «كلماتْ».

ب ـ من قرأ بالإفراد «كلمت» فهم فريقان:

١ ـ عاصم وحمزة وخلف وقفوا بالتاء «كلمتْ».

٢ ـ الكسائي ويعقوب وقفا بالهاء «كلمهْ».

وكذا الحسن واليزيدي وابن محيصن، وهي لغة قريش.

لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ ـ إدغام[3] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

ـ وقرأ أُبَيّ «لامُبَدِّل لكلمات الله»[4] .

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢٠٩/٤، السبعة/٢٦٦، اتلنشر ٢٦٢/٢، الإتحاف٢١٦، التيسير/١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٧/١، الكشاف ٥٢٤/١، الرازي ١٦٠/١٣، الحجة لابن خالويه/١٤٨، مجمع البيان ١٧٢/٧، إرشاد المبتدي/٣١٧، غرائب القرآن ٤/٨، التبصرة/٥٠١، الشهاب ـ البيضاوي ١١٨/٤، شرح الشاطبية/١٩٧، القرطبي ٧١/٧، حجة القراءات/٢٦٨، حاشية الجمل ٨١/٢، الكافي/٩٢، المبسوط/٢٠١، التبيان ٢٤٧/٤، المكرر/٤٠، المحرر ٣٢٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٧/١، فتح القدير ١٥٥/٢، روح المعاني ١٠/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، الدر المصون ١٦٥/٣.

(٢) الإتحاف/١٠٣، ٢١٦، الكافي/٩٢، النشر ١٣٠/٢ ـ ١٣١، ٢٦٢، المهذب ٢٢٣/١، البدور/١٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٨، المهذب ٢٢٥/١.

(٤) البحر ٢١٠/٤.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ١١٧﴾

أَعْلَمُ مَن - أدغم[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

يَضِلُّ - قراءة الجماعة «يَضِلُّ»[2] بفتح أوله وكسر ثانيه من «ضَلَّ» الثلاثي.

- وقرأ الحسن وابن أبي شريح ونصير عن الكسائي «يُضِلُّ»[2] بضم أوله وكسر ثانيه من «أَضَلَّ»، والفاعل «مَن»، والمفعول محذوف، أي من يُضِلُّ الناس.

- وقرئ «أَضَلّ»[3] بهمزة مفتوحة وفتح اللام على أنه فعل ماض.

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ - أخفى[4] أبو عمرو ويعقوب الميم عند الباء، وذلك بإسكانها تخفيفاً لتوالي الحركات، ويكون الإخفاء بغُنَّة.

وعَبَّر عن هذا الإخفاء بعض المتقدِّمين بالإدغام، ولايخفى عليك فَرْقُ مابين الحالين.

﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ١١٨﴾

ذُكِرَ - رَقَّق[5] الراء الأزرق وورش.

بِـَٔايَٰتِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف[6] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء.

مُؤْمِنِينَ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً «مومنين»، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٨، المهذب ٢٢٥/١.

(٢) البحر ٢١٠/٤، مختصر ابن خالويه/٤٠، المحتسب ٢٢٨/١، الإتحاف/٢١٦، حاشية الشهاب ١١٨/٤، الكشاف ٥٢٤/١، العكبري ٥٣٤/١، زاد المسير ١١٢/٣، القرطبي ٧٢/٧، المحرر ٣٢٨/٥، روح المعاني ١٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، الدر المصون ١٦٧/٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥١١/١.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٨، المهذب ٢٢٥/١.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٧.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾

أَلَّا تَأْكُلُوا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ألا تاكلوا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ ـ تقدَّم ترقيق الراء في الآية السابقة/١١٨.

فَصَّلَ.. حَرَّمَ ـ قرأ نافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن وسهل والقزاز عن عبد الوارث «فَصَّل.. حَرَّم»[2] بفتح الفاء في الأول، والحاء في الثاني، على بنائهما للفاعل.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن محيصن واليزيدي «فُصِّل.. حُرِّم»[2] بضم فاء الفعل فيهما على بنائهما للمفعول.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «فَصَّل.. حُرِّم»[3] بفتح الفاء في الفعل الأول على بنائه

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٤/٢١١، السبعة/٢٦٧ ـ ٢٦٨، الإتحاف/٢١٦، النشر ٢/٢٦٢، التيسير/١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٨، مجمع البيان ٧/١٧٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٩، حجة القراءات/٢٦٩، الرازي ١٣/١٦٥، الحجة لابن خالويه/١٦٥، غرائب القرآن ٨/٤، الشهاب ــ البيضاوي ٤/١١٩، المكرر/٤٠، إرشاد المبتدي/٣١٧، العكبري ١/٥٣٤، الكافي/٩٢، التبصرة/٥٠٢، حاشية الجمل ١/٨٢، المبسوط/٢٠٠، معاني الزجاج ٢/٢٨٦، التبيان ٤/٢٥٣، الكشاف ١/٥٢٥، النوان/٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٨، المحرر ٥/٣٣١، الطبري ٨/١٠، روح المعاني ٨/١٤، زاد المسير ٣/١١٢ ــ ١١٣، فتح القدير ٢/١٥٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، الدر المصون ٣/١٦٨.

(٣) البحر ٤/٢١١، السبعة/٢٦٧، التيسير/١٠٦، الطبري ٨/١٠، التبصرة/٥٠٢، النشر ٢/٢٦٢، الرازي ١٣/١٦٥، زاد المسير ٣/١١٣، مجمع البيان ٧/١١٧، المبسوط/٢٠٢، التبيان ٤/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٨، المحرر ٥/٣٣١، وانظر مراجع القراءاتين السابقتين.

للفاعل، وضم الحاء في الفعل الثاني على بنائه للمفعول.

- وقرأ عطية العوفي «فَصَل»[1] بفتح الفاء وتخفيف الصاد، «حُرِّم» على بناء الفعل للمفعول، وعند ابن خالويه «فَصَل. حَرَم»[2] كذا بتخفيف الفعلين.

فَصَّلَ: غلّظ[3] الأزرق وورش اللام في الوصل، ولهما في الوقف التغليظ والترقيق، والأول أرجح.

فَصَّلَ لَكُم: - أدغم[4] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

اَضْطُرِرْتُمْ: - قراءة الجماعة «اِضْطُررتم»[5] بضم الطاء، وهو الوجه الثاني المنقول عن ابن ذكوان.

- وقرأ النهرواني عن أبي جعفر والفضل وعيسى وابن وردان «اِضْطِررتم»[5] بكسر الطاء.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٧٣ من سورة البقرة في «اضطر».

كَثِيرًا: - ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش.

لَّيُضِلُّونَ: - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والمطوعي «لَيُضِلُّون»[7] بضم الياء من «أَضَلَّ»، والمفعول محذوف، أي ليُضِلون غيرهم.

---

(١) البحر ٤/٢١١، المحتسب ١/٢٢٧، القرطبي ٧/٧٣، الطبري ٨/١٠، حاشية الجمل ٢/٨٢، المحرر ٥/٣٣١، فتح القدير ٢/١٥٦، الدر المصون ٣/١٦٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، ٢١٦، البدور/١٠٧، المهذب ١/٢٢٣.

(٤) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٨، المهذب ١/٢٢٥.

(٥) الإتحاف/٥٣، ٢١٦، النشر ٢/٢٢٦، ٢٦٢، إرشاد المبتدي/٣١٧.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٧.

(٧) البحر ٤/٢١١، السبعة/٢٦٧، النشر ٢/٢٦٢، التيسير/١٠٦، الإتحاف/٢١٦، غرائب القرآن ٨/٤، الطبري ٨/١٣، إرشاد المبتدي/٣١٧، الحجة لابن خالويه/١٤٨، معاني الأخفش ٢/٢٨٧، حجة القراءات/٢٧٠، زاد المسير ٣/١١٣، الرازي ١٣/١٦٦، مجمع البيان ٨/١٧٧، المكرر/٤٠، شرح الشاطبية/١٩٨، الكشاف ١/٥٢٥، التبصرة/٥٠٢، الكافي/٩٢، المبسوط/٢٠١، العنوان/٩٢، التبيان ٤/٢٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٨، المحرر ٥/٣٣١، ٣٣٢، الطبري ٨/١٠ - ١١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٤، الدر المصون ٣/١٦٨.

ورَجَّحَ الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر ويعقوب «لَيَضِلُّون»[١] بفتح الياء من «ضَلّ»، يقال: ضَلّ في نفسه، أي: يَضِلُّون باتباع أهوائهم.

بِأَهْوَآئِهِم ـ قراءة حمزة في الوقف[٢] :

١ ـ بقلب الهمزة الأولى ياء: لأنها مفتوحة بعد كسر، وله تحقيقها.

٢ ـ وأما الثانية فله تسهيلها مع المدّ والقصر، على الوجهين السابقين في الأولى.

أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ـ تقدَّم إسكان الميم وإخفاؤها بِغُنَّة عند الباء.

انظر الآية السابقة: «أعلم بالمهتدين»/١١٦ من هذه السورة.

وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾

ظَٰهِرَ ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

يَكْسِبُونَ ـ قراءة الجماعة «يَكْسِبون» بتخفيف السين.

ـ وقرأ معاذ بن جبل «يَكسِّبون»[٤]، كذا ذكر ابن خالويه، وضبطها عنده بفتح الياء وشدّ السين.

قلتُ: هذا لايصح إلا على كسر الكاف «يَكِسِّبون» ويكون أصلها يَكْتسبون، وذلك على نسق قراءة «يَخِصِّمون»[٥] في الآية/٤٩ من سورة يس.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٤٣٣، ٤٣٨، الإتحاف/٦٦، ٦٧ ـ ٦٨، البدور/١٠٨.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٥) انظر هذه القراءة وقُرّاءها في موضعها من هذا المعجم.

وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾

وَلَا تَأْكُلُوا۟ ـ تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة ألفاً، انظر الآية/١١٩ المتقدِّمة في هذه السورة.

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[١] بوصل الهاء بياء.

أَوْلِيَآئِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٢] الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾

أَوَمَن ـ قراءة الجماعة «أَوَمَن»[٣] بفتح الواو، وهي واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام.

ـ وروى المسيبي عن نافع «أَوْمَن»[٣] بإسكانها، و «أو» هنا حرف واحد.

ـ وقرأ طلحة «أَفَمن»[٤] بالفاء بدل الواو، وهي تشهد لقراءة الجماعة.

مَيْتًا ـ قرأ نافع وأبو جعفر وسهل ويعقوب «مَيِّتاً»[٥] بالتشديد.

ـ والباقون على التخفيف «مَيْتاً»[٥].

---

(١) النشر ٣٠٤/١، و٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، البدور/١٠٨.

(٢) النشر ٤٣١/١، الإتحاف/٦٦.

(٣) القرطبي ٧٨/٧، إعراب النحاس ٥٧٨/١، فتح القدير ١٥٩/٢.

(٤) البحر ٢١٤/٤، المحرر ٣٣٦/٥، الدر المصون ١٧٠/٣.

(٥) البحر ٤٨٦/١، و٤٢١/٢، الإتحاف/١٥٢، ٢١٦، السبعة/٢٦٨، النشر ٢٢٤/٢، التيسير/١٠٦، إرشاد المبتدي/٣١٧، مجمع البيان ١٨١/٧، المحرر ٣٣٧/٥، المكرر/٤٠، البيضاوي ـ الشهاب ١٢١/٤، غرائب القرآن ١٦/٨، حجة القراءات/٢٧٠، الحجة لابن خالويه/١٤٩، زاد المسير ١١٧/٣، إعراب النحاس ٥٧٨/١، التبيان ٢٥٨/٤، العنوان/٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/١ ـ ١٦٩، روح المعاني ١٨/٨.

والمخففة والمثقّلة عند أبي عبيدة معناهما واحد.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

فَأَحْيَيْنَٰهُ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[١] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقراءة ابن كثير في الوصل «فأحييناهو»[٢] بوصل الهاء بواو.

فِي ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

بِخَارِجٍ ـ أماله[٣] قتيبة بن مهران عن الكسائي.

زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[٤] النون في اللام والإظهار.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا

ـ قرأ أُبَيُّ بن كعب «وكذلك بعثنا فيها أكابر مجرميها»[٥] بدلاً من «جعلنا في كل قرية» في قراءة الجماعة.

أَكَٰبِرَ ـ قرأ ابن مسلم «أكبر»[٦] على الإفراد.

ـ وقرأ أبو حيوة «أَكْثَر»[٧] على أفعل، وبالثاء، ذكر هذا ابن خالويه.

قلتُ: لعل هذه القراءة عند ابن خالويه مُصَحَّفه عن السابقة «أكبر»!!

---

(١) النشر ٢/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.
(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.
(٣) جمال القراء /٥١٢.
(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٨، المهذب ١/٢٢٥.
(٥) مختصر ابن خالويه/٧٦.
(٦) البحر ٤/٢١٥، الكشاف ١/٥٢٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٢٣، روح المعاني ٨/٢٠، الدر المصون ٣/١٧٢.
(٧) مختصر ابن خالويه/٤٠.

ـ وقراءة الجماعة «أكابر» جمع أكبر.

ـ ورَقّق[1] الراء الأزرق وورش.

بِأَنفُسِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصورتها: «بِيَنْفُسِهِم»[2].

ـ وعنه تحقيقها كالجماعة.

وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

جَآءَتْهُمْ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في آيات سبقت، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم».

نُّؤْمِنَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «نومن»[3] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

نُؤْتَىٰ ـ <u>وفيه قراءاتان:</u>

الأولى: في الهمزة الساكنة، وحكمها في إبدالها واواً في الوقف والوصل كالمتقدّم في «نؤمن».

والثانية: هي الإمالة[4] في الألف:

ـ فقد أمالها حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤، البدور/١٠٨.

ـ وبالفتح والتقليل وقرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

رُسُلُ ٱللَّهِ ـ قراءة الجماعة «رُسُل...»[1] بضم الراء والسين، وهي لغة الحجازيين.

ـ وقرأ المطوعي «رُسْلُ»[1] بضم فسكون، وهي لغة تميم وأسد وعامّة قيس.

وقيل: الأصل السكون وأتبع، أو الضم وأسكن تخفيفاً.

يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ـ أدغم[2] اللام في الراء بخلاف أبو عمرو ويعقوب.

رِسَالَتَهُۥ ـ قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وابن محيصن والمفضّل «رسالَتَه»[3] على الإفراد، ونصب التاء.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب وخلف «رسالاته»[4] بالجمع وكسر التاء.

---

(١) الإتحاف/١٤٥٢ ـ ١٤٣.

(٢) النشر ١/٣٠٢، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٢٥، البدور/١٠٨.

(٣) البحر ٤/٢١٧، التيسير/١٠٦، النشر ٢/٢٦٢، الإتحاف/٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٩، إرشاد المبتدي/٣١٨، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٢٣، غرائب القرآن ٨/١٦، زاد المسير ٣/١١٨، مجمع البيان ٧/١٥٨، حجة القراءات/٢٧٠، المكرر/٤٠، الحجة لابن خالويه/١٣٣، التبصرة/٥٠٣، الكافي/٩٢، المبسوط/١٨٦ ــ ١٨٧، التبيان ٤/٢٦٢، روح المعاني ٨/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٤، الدر المصون ٣/١٧٣.

﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾﴾

ضَيِّقًا - قرأ ابن كثير، وعُقْبَةُ بن سنان عن أبي عمرو «ضَيْقاً»[1] بفتح الضاد وسكون الياء، وهو تخفيف من «ضيّق» المشدّد.

- وقراءة الجماعة «ضَيِّقاً»[1] بفتح الضاد وتشديد الياء، وهي الرواية عن أبي عمرو.

قال الكسائي: «التشديد في الأجرام، والتخفيف في المعاني».

وانظر هاتين القراءتين في الآية/١٣ من سورة الفرقان مما يأتي.

حَرَجًا - قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن والحسن وعمر وابن عباس وسهل «حَرِجاً»[2] بكسر الراء، مثل «دَنِف».

---

(١) البحر ٢١٨/٤، الطبري ٢٢/٨، البيان ٣٣٨/١، النشر ٢٦٢/٢، السبعة/٢٦٨، التيسير/١٠٦، المحرر ٣٤٣/٥، الحجة لابن خالويه/١٤٩، الإتحاف/٢١٦، العنوان/٩٢، الكافي/٩٣، شرح الشاطبية/١٩٨، حجة القراءات /٢٧١، زاد المسير ١٢٠/٣، إرشاد المبتدي/٣١٨، مجمع البيان ١٨٩/٧، المكرر/٤٠، الكشاف ٥٢٦/١، إعراب النحاس ٥٧٩/١، التبصرة/٥٠٣، حاشية الجمل ٨٨/٢، المبسوط/٢٠٢، التبيان ٢٦٣/٤، الشهاب - البيضاوي ١٢٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/١، روح المعاني ٢٢/٨، فتح القدير ١٦٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٤، وفي السبعة: «... قال: حدثنا حجاج الأعور عن عقبة عن أبي عمرو: «ضَيْقاً» خفيفاً»، الدر المصون ١٧٤/٣.

(٢) البحر ١٨/٤، السبعة/٢٦٨، التيسير/١٠٦، زاد المسير ١٢٠/٣، النشر ٢٦٢/٢، الإتحاف/٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٠/١، الكشاف ٥٢٦/١، العكبري ٥٣٧/١، القرطبي ٨١/٧، حجة القراءات /٢٧١، غرائب القرآن ٢٢/٨، البيان ٣٣٨/١، مجمع البيان ١٨٩/٧، الحجة لابن خالويه/١٤٩، التبصرة/٥٠٣، الطبري ٢٩/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٨٨/١، فتح القدير ١٦٠/٢، إرشاد المبتدي/٣١٨، شرح الشاطبية/١٩٨، المكرر/٤٠، معاني الفراء ٣٥٣/١، العنوان/٩٢، الكافي/٩٣، حاشية الجمل ٨٨/٢، المبسوط/٢٠٢، معاني الزجاج ٢٩٠/٢، التبيان ٢٦٣/٤، حاشية الشهاب ١٢٤/٤، المحرر ٣٤٣/٥، المخصص ٩٩/١٢ و٨٣/١٥، أدب الكاتب /٥٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/١، الطبري ٢٢/٨، التاج واللسان والتهذيب والعين/ حرج، روح المعاني ٢٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٤، الدر المصون ١٧٥/٣ - ١٧٦.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، ويعقوب «حَرَجاً »[1] فتح الراء.

قيل: الفتح والكسر فيه معناهما واحد، وقيل: المفتوح مصدر، والمكسور اسم فاعل.

وقيل: المكسور أضيق الضيق.

قال الزجاج: «فالمعنى عند أهل اللغة أنه ضَيّق جداً».

يَصَّعَّدُ

ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، وابن محيصن والمطوعي في وجهه الثاني، وأبو جعفر ويعقوب «يَصَّعَّد»[2] بتشديد العين والصّاد، وأصله: يَتَصَعَّد، فأدغمت التاء في الصاد لقربها منها، وهذه القراءة اختيار الطبري.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة بن مصرف والأعمش والمطوعي «يَتَصَعَّد»[3] بتاء بعد الياء، وتخفيف الصاد، وتشديد الياء.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «يتصاعد»[4] بألف وتاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢١٨/٤، الطبري ٢٣/٨، السبعة/٢٦٩، الحجة لابن خالويه/١٤٩، الرازي ١٨٣/١٢، المكرر/٤٠، الإتحاف/٢١٦، إرشاد المبتدي/٣١٨، الكافي/٩٣، المبسوط/٢٠٢، النشر ٢٦٢/٢، التيسير/١٠٦، حجة القراءات/٢٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥١/١، العنوان/٩٣، معاني الزجاج ٢٩٠/٢، التبيان ٢٦٣/٤، حاشية الشهاب ١٢٤/٤، الكشاف ٥٢٦/١، المحرر ٣٤٤/٥، حاشية الجمل ٨٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/١، روح المعاني ٢٣/٨، زاد المسير ١٢٠/٣، فتح القدير ١٦١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٤، الدر المصون ١٧٧/٣.

(٣) البحر ١٨٢/٤، الكشاف ٥٢٦/١، مختصر ابن خالويه/٤٢، كتاب المصاحف/٦١، القرطبي ٨٢/٧، الإتحاف/٢١٦، المحرر ٣٤٤/٥.

(٤) زاد المسير ١٢٠/٣.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحماد، والنخعي «يَصَّاعَد»[1] بتشديد الصاد وألف بعدها، وتخفيف العين، وأصله: يتصاعد، فادَّغم التاء في الصاد.

- قرأ إبراهيم وابن مسعود بتخفيف الصاد وبألف على حذف التاء «يَصَاعَد»[2]. كذا جاء النص عند العكبري !!

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن «يَصْعَد»[3] مضارع «صَعَد» الثلاثي.

- وقرأ ابن السميفع «يُصْعِد»[4] بضم الياء من «أَصْعَد».

- وقرأ ابن مسعود وطلحة «تَصْعَدُ»[5] بتاء من غير ألف.

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً، مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢١٨/٤، الطبري ٢٣/٨، السبعة/٢٦٩، المكرر/٤٠، النشر ٢٦٢/٢، البيان ٣٣٨/١، الحجة لابن خالويه/١٤٨، الإتحاف/٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥١/١، الكشاف ٥٢٦/١، القرطبي ٨٢/٧، المبسوط/٢٠٢، التبصرة/٥٠٣، فتح القدير ١٦١/٢، معاني الفراء ٣٠٠/١، الرازي ١٨٣/١٣، غرائب القرآن ١٦/٨، مجمع البيان ١٨٩/٧، شرح الشاطبية/١٩٨، إرشاد المبتدي/٣١٨، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٤/٤، العنوان/٩٢، الكافي/٩٣، العكبري ٥٣٧/١، معاني الزجاج ٩٢/٢، التبيان ٢٦٣/٤، حاشية الجمل ٨٩/٢، روح المعاني ٢٣/٨، المحرر ٣٤٤/٥، بصائر ذوي التمييز/صعد، الدر المصون ١٧٧/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥١٢/١، وانظر الحاشية /٦.

(٣) البحر ٢١٨/٤، الرازي ١٨٣/١٣، غرائب القرآن ١٦/٨، المكرر/٤٠، الطبري ٢٣/٨، السبعة/٢٦٨، مجمع البيان ١٨٩/٧، التيسير/١٠٦، النشر ٢٦٢/٢، الحجة لابن خالويه/١٤٩، شرح الشاطبية/١٩٨، القرطبي ٨٢/٧، البيان ٣٣٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥١/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٤/٤، إرشاد المبتدي/٣١٨، التبصرة/٥٠٣، العكبري ٥٣٧/١، الكشاف ٥٢٦/١، معاني الفراء ٣٥٤/١، الكافي/٩٣، حجة القراءات/٢٧١، حاشية الجمل ٨٨/٢، المبسوط/٢٠٢، زاد المسير ١٢٠/٣، التبيان ٢٦٣/٤، المحرر ٣٤٤/٥، روح المعاني ٢٣/٨، فتح القدير ١٦٠/٢، الدر المصون ١٧٧/٣.

(٤) انظر الكشاف ٥٢٦/١، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٥) زاد المسير ١٢٠/٣.

وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾

صِرَٰطُ ـ تقدَّمت فيه القراءات: بالصّاد، بالسين، بإشمام الصّاد الزاي، وانظر بيان هذا في سورة الفاتحة، وانظر أيضاً الآية/٨٧ من هذه السورة.

۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾

يَحْشُرُهُمْ ـ قرأ حفص عن عاصم وابن محيصن والمطوعي وروح عن يعقوب «يحشرهم»[1] بالياء.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «نحشرهم»[1] بنون العظمة على الالتفات لتهويل الأمر.

---

(١) البحر ٤/٢٢٠، السبعة/٢٦٩، التيسير/١٠٧، زاد المسير ٣/١٢٣، النشر ٢/٢٦٢، التبصرة/٥٠٣، غرائب القرآن ٨/١٦، الإتحاف/٢١٧، إرشاد المبتدي/٣١٨، المكرر/٤٠، الكافي/٩٣، شرح الشاطبية/١٩٩، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥١ ـ ٤٥٢، التبيان ٤/٢٧٢، المحرر ٥/٣٤٨، روح المعاني ٨/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٤، الدر المصون ٣/١٧٨.

وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ـ قرأ بعضهم «وبلَغَنا أَجَلُنا»[1] كذا بفتح اللام من «بلغ»، وضمها في «أَجَل»، وذلك على إسناد الفعل إليه.

ـ وقرأ الحسن «وبَلَغْنا آجالَنا»[2] على الجمع.

ـ وقراءة الجماعة «وبَلَغْنا أَجَلَنا» مفرداً.

مَثْوَىٰكُمْ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

شَآءَ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية/٢٠ من سورة البقرة، وكذا حكم الإمالة فيه.

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ ـ قراءة الجماعة «... يأتكم» بالياء على تذكير «الرسل».

ـ وقرأ الحسن وقتادة والأعرج «... تأتكم»[4] بالتاء من فوق على تأنيث لفظ «الرسل».

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ألم ياتكم»[5] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٢) البحر ٤/٢٢٠، العكبري ١/٥٣٨، مختصر ابن خالويه/٤٠، روح المعاني ٨/٢٦، الدر المصون ٣/١٧٨.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢١٧، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٢٢٨، البدور/١٠٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٤) البحر ٤/٢٢٣، إعراب النحاس ١/٥٨١، المحرر ٥/٣٥٢، زاد المسير ٣/١٢٥.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

رُسُلٌ ـ تقدَّمت قراءة المطوعي «رُسْل»[1] بسكون الحرف الثاني، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

يُنذِرُونَكُمْ ـ عن الأزرق وورش ترقيق[2] الراء وتفخيمها.

ـ وقراءة الباقين عن التفخيم.

ٱلدُّنْيَا ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف، والدوري.

ـ وقرأه أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

كَـٰفِرِينَ ـ قراءة أبي عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي ورويس عن يعقوب بالإمالة[4].

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَـٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾

ٱلْقُرَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٩٢ من هذه السورة.

بِظُلْمٍ ـ غلَّظ[5] الأزرق عن ورش اللام.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٤٢.

(٢) انظر النشر ٢/٨٩ ـ ٩٩، والإتحاف/٩٦، والمهذب ١/٢٢٥، والبدور/١٠٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٣) وانظر النشر ٢/٣٦، ٤٩ ـ ٥٠، والإتحاف/٧٥، ٨٠، والبدور/١٠٩، والمهذب ١/٢٢٨.

(٤) وانظر الإتحاف/٨٨، ٢١٧، والنشر ٢/٦٢، والبدور/١٠٩، والمهذب ١/٢٢٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٥) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

- وقراءة الباقين بالترقيق.

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾

يَعْمَلُونَ - قرأ ابن عامر والحسن «تعلمون»[1] على الخطاب، وهو التفات من غيبة إلى حضور، أو على مناسبة مايليه «إن يشأ يذهبكم».

- وقراءة الجماعة «يعملون»[1] بياء الغيبة على سياق ماسبق.

وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾

إن يَشَأْ - قرأ أبو جعفر والأصبهاني «إن يَشَا»[2] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

- وكذا حمزة في الوقف.

يَشَآءُ - تقدّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

ذُرِّيَّةِ - قرأ زيد بن ثابت وأبو وجزة السعدي والمطوعي «ذِرِّيَّة»[3] بكسر الذال.

---

(١) البحر ٢٢٥/٤، السبعة/٢٦٩، إرشاد المبتدي/٣١٩، فتح القدير ١٦٣/٢، الإتحاف/٢١٧، النشر ٢٦٣/٢، التيسير/١٠٧، القرطبي ٨٨/٧، شرح الشاطبية/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، حجة القراءات/٢٧٢، التبصرة/٥٠٣ ـ ٥٠٤، المبسوط/٢٠٢، حاشية الجمل ٩٣/٢، حاشية الشهاب ١٢٧/٤، الرازي ١٩٨/١٣، غرائب القرآن ٣٢/٨، مجمع البيان ١٩٨/٧، المكرر/٤٠، الكافي/٩٣، العنوان/٩٣، التبيان ٢٧٩/٤، المحرر ٣٥٤/٥، روح المعاني ٢٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٠/١، زاد المسير ١٢٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٥، الدر المصون ١٧٣/٣.

(٢) انظر النشر ٣٩٢/١ ـ ٣٩٣، الإتحاف/٥٤، المهذب ٢٢٦/١، البدور/١٠٨.

(٣) إعراب النحاس ٥٨٠/١، مختصر ابن خالويه/٤٠، الرازي ١٩٨/١٣، التبيان ٢٨١/٤: «وقرئ في الشواذ «ذِرِّيَّة، بكسر الذال وهما لغتان»، المحرر ٣٥٥/٥، الطبري ٢٩/٨، وانظر التاج/ذرأ، الدر المصون ١٨٣/٣، والإتحاف/١٤٣.

ـ وقرأ زيد بن ثابت أيضاً «ذَرِّيَّة»[1] بفتح الذال.

ـ وقرأ أبان بن عثمان «ذَرِيَة»[2] بفتح الذال وتخفيف الراء المكسورة، وحكاها عنه أبو حاتم.

ـ ونقل عن أبان أيضاً أنه قرأ «ذَرْيَةٍ»[3] على وزن «ضَرْبة».

حكى هذا عنه أبو الزناد، وذكر أنه قرأه على المنبر، فسأله عنها فقال: «أقرأنيها زيد بن ثابت».

ـ وذكر الطبري أنه روي عن بعض المتقدمين أنه كان يقرأ «ذُرِّيئَةٍ»[4]، كذا بضم الذال والهمز بعد الياء.

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ١٣٤﴾

لَآتٍ

ـ قراءة القراء «لآتٍ»[5] بحذف الياء في الحالين: الوقف والوصل.

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي في الوقف «لآتي»[5] بالياء.

قال الأنباري: «.. فاستثقلوا الضمة في الياء فحذفوها، فسكنت الياء فسقطت لسكونها وسكون التنوين، قال أبو بكر [أي الأنباري]: هذا مذهب القراء أجمعين، ومذهب الفراء والكسائي، ومن قال بقولهما، وكان بعض البصريين يقف على هذا كله

---

(١) البحر ٢٢٥/٤، وانظر التاج/ذرأ، الدر المصون ١٨٣/٣.

(٢) البحر ٢٢٥/٤، إعراب النحاس ٥٨٠/١ ـ ٥٨١، المحرر ٣٥٥/٥، الطبري ٢٩/٨، الدر المصون ١٨٣/٣.

(٣) البحر ٢٢٥/٤، المحرر ٣٥٥/٥، وفي مختصر ابن خالويه/٤٠: «من دَرْيَه بالفتح والتخفيف بعض أهل المدينة»، كذا جاء بالدال المهملة، وهو تصحيف وأنبه إلى هذا المحقق في الحاشية، الدر المصون ١٨٣/٣.

(٤) الطبري ٢٩/٨، وفي التاج/ذرأ: «الذُّرِّيَة: مثلثة، ولم تُسْمَع في كلامهم إلا غير مهموزة».

(٥) إيضاح الوقف والابتداء/٢٣٤ ـ ٢٣٥، ولم يصرح الأنباري بأن إثبات الياء قراءة يعقوب، ولكني صرحت باسمه في هذه القراء، إذ هو المشهور من مذهبه في مثل هذه المواضع، وانظر «باب مذاهبهم في ياءات الزوائد» في النشر ١٨٢/٢، والإتحاف/١١٤ ومابعدها.

باليـاء...، ويقـف علـى قولـه: «إنّ مـاتوعدون لآتِ» «لآتـي» بيـاء، وكذلـك مأشـبهه، وقـد روي هـذا عـن بعـض قـراء البصريـين، واحتجوا بأن الياء حذفت في الوصل لسكونها وسكون التنوين، فإذا وقفنا زال التنوين الذي أسقط الياء.

وأبطل الكسائي والفرّاء هذا، وقالا: «الكلام بُني وَقْفُه على وصله، فلايحدث في الوقف مالا يكون في الوصل».

قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾

يَٰقَوْمِ - قرأ ابن محيصن «ياقومُ»[1] بضم الميم.

- وقراءة الجماعة «ياقومِ» بكسرها على تقدير الياء والأصل: ياقومي.

مَكَانَتِكُمْ - قراءة الجماعة «مكانتكم»[2] مفرداً على إرادة الجنس، وهي رواية حفص وشيبان النحوي عن عاصم.

---

(١) البحر ٣/٤٥٣ - ٤٥٤، الإتحاف/٢١٧. قلت: هذا مذهبه في المنادى المضاف في مثل: «ياربُّ»، فإن القراءة عنده بالضم، وقد تقدّم مثله في مواضع سبقت.

(٢) البحر ٤/٢٢٦ السبعة/٢٦٩: «روى حفص وشيبان النحوي عن عاصم «مكانتكم» على التوحيد في كل القرآن»، معاني الزجاج ٢/٢٩٣، الإتحاف/٢١٧، النشر ٢/٢٦٣، التيسير/١٠٧، حجة القراءات/٢٧٢، الرازي ١٣/٢٠٣، القرطبي ٧/٨٨، التبصرة/٥٠٤، المبسوط/٢٠٣، المكرر/٤٠، الكافي/٩٣، مجمع البيان ٧/٢٠٠، إرشاد المبتدي/٣١٩، غرائب القرآن ٨/٣٢، الحجة لابن خالويه/١٤٩، العنوان/٩٢، شرح الشاطبية/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٢، زاد المسير ٣/١٢٧، الشهاب - البيضاوي ٤/١٢٧، التبيان ٤/٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٩، روح المعاني ٨/٣٠، المحرر ٥/٣٥٦، الطبري ٨/٢٩، الدر المصون ٣/١٨٤.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم، والحسن «مكاناتكم»[(١)] بالجمع.

ـ وقرأ بعض القراء «مكينتكم»[(٢)] كذا عند ابن خالويه.

قلتُ: هي بمعنى المكانة، قال أبو زيد[(٣)]: «يقال: امش على مكينتك ومكانتك وهينتك، وقال قطرب: فلان يعمل على مكينته أي اتّئاده».

تَكُونُ لَهُۥ ـ قراءة الجماعة «تكون له...»[(٤)] بالتاء على التأنيث؛ إذ بعده «العاقبة».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «يكون له...»[(٤)] بالياء على التذكير؛ لأن «العاقبة» مجازي التأنيث، وبسبب الفصل.

ٱلدَّارِ ـ أماله[(٥)] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

---

(١) البحر ٢٢٦/٤ السبعة/٢٦٩: «روى حفص وشيبان النحوي عن عاصم «مكانتكم» على التوحيد في كل القرآن»، معاني الزجاج ٢٩٣/٢، الإتحاف/٢١٧، النشر ٢٦٣/٢، التيسير/١٠٧، حجة القراءات/٢٧٢، الرازي ٢٠٣/١٣، القرطبي ٨٨/٧، التبصرة/٥٠٤، المبسوط/٢٠٣، المكرر/٤٠، الكافي/٩٣، مجمع البيان ٢٠٠/٧، إرشاد المبتدي/٣١٩، غرائب القرآن ٣٢/٨، الحجة لابن خالويه/١٤٩، العنوان/٩٣، شرح الشاطبية/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، زاد المسير ١٢٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٧/٤، التبيان ٨٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/١، روح المعاني ٣٠/٨، المحرر ٣٥٦/٥، الطبري ٢٩/٨، الدر المصون ١٨٤/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٣) انظر التاج/مكن.

(٤) البحر ٢٢٧/٤، الإتحاف/٢١٧، السبعة/٢٧٠، التيسير/١٠٧، النشر ٢٦٣/٢، التبيان ٢٨٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٧/٤، إرشاد المبتدي/٣١٩، الحجة لابن خالويه/١٥٠، غرائب القرآن ٣٢/٨، مجمع البيان ٢٠٠/٧، المبسوط/٢٠٣، الرازي ٢٠٣/١٣، حجة القراءات/٢٧٢، المكرر/٤٠، إعراب النحاس ٥٨١/١، التبصرة/٥٠٤، الكافي/٩٣، العنوان/٩٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٠/١، المحرر ٢٥٦/٥، زاد المسير ١٢٧/٣، فتح القدير ١٦٥/٢، روح المعاني ٣٠/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٥، الدر المصون ١٨٤/٣.

(٥) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣، المهذب ١٢٢٨، البدور/١٠٩.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ١٣٦﴾

بِزَعْمِهِمْ - قرأ الكسائي والأعمش ويحيى بن وثاب والسلمي والشنبوذي «بزُعْمِهِم»[1] بضم الزاي، وهي لغة بني أسد، وبني تميم.

- وقرأ الباقون «بِزَعْمِهِم»[1] بفتح الزاي، وهي لغة الحجاز.

والفتح والضم مصدران.

وقيل: الفتح في المصدر، والضم في الاسم.

- وقرأ ابن أبي عبلة «بِزَعَمِهِم»[2] بفتح الزاي والعين.

---

(١) البحر ٢٢٧/٤، الإتحاف/٢١٧، السبعة/٢٧٠، زاد المسير ١٢٩/٣، التيسير/١٠٧، النشر ٢٦٣/٢، حجة القراءات /٢٧٣، غرائب القرآن ٣٢/٨، مجمع البيان ٢٠٣/٧، شرح الشاطبية/١٩٩، إعراب النحاس ٥٨١/١، إرشاد المبتدي/٣١٩، المحرر ٣٥٧/٥، معاني الفراء ٣٥٦/١، الحجة لابن خالويه/١٥٠، القرطبي ٩٠/٧، الكشف عن وجوه القراءا ٤٥٣/١، المكرر/٤٠، العنوان/٩٣، التبصرة/٥٠٤، حاشية الجمل ٩٤/٢، الكافي/٩٣، المبسوط/٢٠٣، الكشاف ٥٢٨/١، الشهاب - البيضاوي ١٢٧/٤، التبيان ٢٨٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٥، الدر المصون ١٨٥/٣.

قال الطوسي: «فالفتح لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم، والكسر لغة بعض بني قيس».
وصرح قبل هذا أنّ في الزعم ثلاث لغات «ولم يقرأ بالكسر أحد»، التاج والصحاح/زعم، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٠/١، روح المعاني ٣٢/٨.

(٢) البحر ٢٢٧/٤، وقال أبو حيان: «والكسر «بزِعمهم» لغة لبعض قيس وتميم ولم يقرأ»، وانظر التبيان ٢٨٤/٤، وقال الفراء: «وبزُعمهم وزِعمهم، ثلاث لغات، ولم يقرأ بكسر الزاي أحد نعلمه» المعاني ٣٥٦/١، المحرر ٣٦٤/٥، الدر المصون ١٨٥/٣.

وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا - قرأ ابن مسعود «هذا لله بزعمهم، وهذا لشركائهم»[1] بهاء الغائب بدلاً من ضمير المتكلمين.

لِشُرَكَآئِنَا .. لِشُرَكَآئِهِمْ

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمز.

فَهُوَ - تقدَّم ضَمُّ الهاء وإسكانها، بعد الواو والفاء، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

سَآءَ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[3] الهمزة ألفاً، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قدّر حذف الأولى، وهو القياس قَصَر، ولامَدَّ، وإن قدّر الثانية جاز المدُّ والقصر. ويجوز إبقاؤهما للوقف «ساا»، فيمد مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين، ويجوز التوسُّط، فيحصل ثلاثة أوجه: المدّ والتوسط والقصر.

وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

زَيَّنَ لِكَثِيرٍ - أدغم[4] النون في اللام أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤١، ٥١، معاني الفراء ١/١٩٢، ٣٥٦.
(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.
(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٦.
(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٢٩، البدور/١٠٩.

زَيَّنَ ...قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ

- قرأ الجمهور «زَيَّنَ... قَتْلَ أولادِهم شركاؤُهم»[1].

زَيَّنَ: مبني للفاعل.

شركاؤهم: فاعله.

قَتْلَ أولادِهم: مفعول به، و «أولادِهم» مجرور بالإضافة، من إضافة المصدر إلى المفعول، أي: زَيّن لكثير من المشركين شركاؤهم أن اقتلوا أولادكم بنحرهم للآلهة، أو بالوأد خوف العار والعيلة.

ولايستجيز الطبري غير هذه القراءة، وهي عند القرطبي أَصَحُّ القراءات، وكذا عند أبي جعفر النحاس.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وأبو عبد الملك قاضي الجند، وعلي بن أبي طالب في رواية «زُيِّن.. قَتْلُ أولادِهم شركاؤُهم»[2].

زُيِّنَ: مبني للمفعول.

قَتْلُ: نائب عن الفاعل لـ «زُيِّن».

---

(١) البحر ٢٢٩/٤، السبعة/٢٧٠، الإتحاف/٢١٨، الطبري ٣٣/٨، الرازي ٢٠٦/١٣، غرائب القرآن ٣٢/٨، مجمع البيان ٢٠٥/٧، الكتاب ١٤٦/١، النشر ٢٦٥/٢، التيسير/١٠٧، المحرر ٢٥٨/٥، القرطبي ٩١/٧، الكشاف ٥٢٩/١، إعراب النحاس ٥٨٢/١، مشكل إعراب القرآن ٢٩١/١، الشهاب ــ البيضاوي ١٢٨/٤، البيان ٣٤٢/١، التبيان ٢٨٦/٤، إرشاد المبتدي/٣١٩، العكبري ٥٤٠/١ ـ ٥٤١، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٣، فتح القدير ١٦٥/٢، التبصرة/٥٠٤ ـ ٥٠٥، معاني الفراء ٣٥٧/١، حجة القراءات/٢٧٣، الحجة لابن خالويه/١٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٤/١، زاد المسير ١٢٩/٣، المحتسب ٢٣٠/١، حجة القراءات /٢٧٣، حاشية الجمل ٩٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٥، الدر المصون ١٨٦/٣.

(٢) البحر ٢٢٩/٤، التبيان ٢٨٦/٤، المحرر ٣٥٩/٥، زاد المسير ١٢٩/٣، العكبري ٥٤١/١، النشر ٢٦٥/٢، إعراب النحاس ٥٨٢/١، القرطبي ٩١/٧، الطبري ٣٣/٨، الكتاب ١٤٦/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٨٢/٤؛ مختصر ابن خالويه/٤٠ ـ ٤١، المحتسب ٢٢٩/١، مشكل إعراب القرآن ٢٩١/١، الكشاف ٥٣٠/١، حاشية الشهاب ٩٥/٢، حاشية الجمل ٩٥/٢، معاني الفراء ٣٥٧/١، ٢١/٣، ٢٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، بصائر ذوي التمييز/زين، فتح القدير ١٦٥/٢.

وأولادِهم: على الجر بالإضافة.

شركاؤهم: مرفوع على إضمار فعل تقديره: زَيَّنهُ شركاؤهم.

وهذا تخريج سيبويه.

وقيل: «شركاؤهم» فاعل بالمصدر «قَتْلُ».

قال العكبري: «وفيه وجهان: أحدهما أنه مرفوع بفعل محذوف، كأنه قال: مَن زَيَّنه؟ فقال: شركاؤهم، أي زَيّنه شركاؤهم، والقتل.. مضاف إلى المفعول.

والثاني: أن يرتفع شركاؤهم بالقتل؛ لأن الشركاء تثير بينهم القتل قبله، ويمكن أن يقع القتل منهم حقيقة».

وقال مكي: «ورفع «شركاء» حملاً على المعنى، كأنه قيل: مَن زَيّنه لهم؟ قيل: شركاؤهم، وأضيفت «الشركاء» إليهم؛ لأنهم [هم] استخرقوها، وجعلوها شركاء لله تعالى عن ذلك، فباستخراقهم لها أضيفت إليهم».

ـ وقراءة فرقة، ونسبها مكي في المشكل إلى ابن عامر، «زُيِّن.. قَتْلُ أولادِهم شركائِهم»[1].

زُيِّن: مبني للمفعول.

قَتْلُ: بالرفع، نائب عن الفاعل.

أولادهم: بالجر على الإضافة.

شركائهم: بالجرّ على البدل من الأولاد.

وعلى هذه القراءة فالشركاء هم الموءودون؛ لأنهم شركاء في النسب والمواريث.

---

(١) القرطبي ٧/٩١ ـ ٩٢، إعراب النحاس ١/٥٨٢، ٣/٦٦٧، الرازي ١٣/٢٠٦، العكبري ١/٥٤١، المحرر ٥/٣٦٢، حاشية الجمل ٢/٩٥، مشكل إعراب القرآن ١/٢٩٢، روح المعاني ٨/٣٣، زاد المسير ٣/١٣٠، فتح القدير ٢/١٦٥، الدر المصون ٣/١٨٨.

قال العكبري: «ويقرأ كذلك إلا أنه بجرّ أولادهم على الإضافة، وشركائهم بالجر أيضاً على البدل من الأولاد؛ لأن أولادهم شركاؤهم في دينهم وعيشهم وغيرهما».

- وقرأ ابن عامر وأهل الشام «زُيِّن.. قَتْلُ أولادَهم شركائِهم»[1].

وذكر الفراء أنها كذلك في بعض مصاحف أهل الشام: «شركايهم».

زُيِّن: مبني للمفعول.

قَتْلُ: برفع اللام على النيابة عن الفاعل.

أولادَهم: بالنصب على المفعول بالمصدر «قَتْلُ».

شركائهم: بالخفض على إضافة المصدر إليه فاعلاً.

وبذلك تكون قراءة ابن عامر على الفصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل ومابعده بالمفعول وهو «أولادَهم».

قال أبو حيان: «وهي مسألة مختلف في جوازها، فجمهور البصريين يمنعونها: متقدّموهم ومتأخّروهم، ولايجيزون ذلك إلا في ضرورة الشعر. وبعض النحويين أجازها، وهو الصحيح؛ لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامر، الآخذ

(١) البحر ٢٢٩/٤، النشر ٢٣٦/٢ ـ ٢٦٤، وفيه بيان مفصل انتصر فيه لابن عامر، القرطبي ٩١/٧، الإتحاف/٢١٧، وفيه رد طويل على من ضعّف هذه القراءة، الكشاف ٥٣٠/١، الرازي ٢٠٦/١٣، غرائب القرآن ٣٢/٨، الشهاب ١٢٨/٤، العنوان/٩٣، فتح القدير ١٦٥/١، إرشاد المبتدي/٣١٩ ـ ٣٢٠، الحجة لابن خالويه/١٥٠، التيسير/١٠٧، شرح الكافية للرضي ٢٩٣/١، توضيح المقاصد ٢٨٥/٢، البيان ٣٤٢/١، الكافي/٩٤، التبصرة/٥٠٤، العكبري ٥٤١/١، المبسوط/٢٠٣، حاشية الجمل ٩٥/٢، الخصائص ٤٠٧/٢، شرح الكافية الشافية/٩٨١، شرح التصريح ٥٦/٢، المحرر ٣٦٠/٥، تأويل مشكل القرآن/٢٠٧ ـ ٢٠٨، شرح المفصل ٢٣/٣، السبعة/٢٧٠، إعراب النحاس ٥٨٢/١، التبيان ٢٨٦/٤، معاني الفراء ٣٥٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٣/١ ـ ٤٥٤، زاد المسير ١٣٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٩١/١، شرح ابن عقيل ٨٢/٣، المحتسب ٣٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، الطبري ٣٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٥، الدر المصون ١٨٦/٣.

القرآن عن عثمان بن عَفّان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب، ولوجودها أيضاً في لسان العرب في عدة أبيات... ولاالتفات إلى قول ابن عطية: «وهذه قراءة ضعيفة في استعمال العرب، وذلك أنه اضاف الفعل إلى الفاعل وهو الشركاء، ثم فَصَلَ بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، ورؤساء العربية لايجيزون الفصل بالظروف في مثل هذا إلا في الشعر كقوله[1] :

كما خُطّ الكتابُبكفٍّ يوماً يهوديٍّ يقارب أو يزيلُ

فكيف بالمفعول في أفصح كلام؟

ولكن وجهها على ضعفها أنها وردت شاذّة في بيت أنشده أبو الحسن الأخفش[2] :

فزججتُها بمزجّةٍ زَجَّ القلوصَ أبي مزادة

وفي بيت الطرماح[3] :

يَطُفْنَ بحوزيِّ المراتع لم يُرَعْ بواديه من قَرْعِ القسيَّ الكنائنِ

انتهى كلام ابن عطية.

ولا التفات أيضاً إلى قول الزمخشري: إنّ الفَصْل بينهما يعني بين المضاف والمضاف إليه فشيء لو كان في مكان الضرورات، وهو الشعر، لكان سمجاً مردوداً، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته.

والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف «شركايهم» مكتوباً بالياء، ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب انتهى».

---

(١) قائله أبو حية النميري.

(٢) قائله غير معروف.

(٣) انظر المحرر ٣٦١/٥، الدر المصون ١٨٦/٣، والديوان/٤٨٦.

[قال أبو حيان]: وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يردُّ على عربي صريح محض قراءةً متواترة، موجود نظيرها في لسان العرب في غير مابيت، وأعجب لسوء ظنّ هذا الرجل بالقرّاء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم.

ولا التفات أيضاً لقول أبي علي الفارسي: هذا قبيح قليل الاستعمال، ولو عَدَل عنها ـ يعني ابن عامر ـ كان أَوْلَى؛ لأنهم لم يجيزوا الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف في الكلام مع اتساعهم في الظرف، وإنما أجازوه في الشعر. انتهى.

[قال أبو حيان]: ـ وإذا كانوا قد فَصَلُوا بين المضاف والمضاف إليه بالجملة في قول بعض العرب: هو غلامُ ـ إن شاء الله ـ أخيك، فالفصل بالمفرد أسهل، وقد جاء الفصل في اسم الفاعل في الاختيار. قرأ بعض السلف: «مخلفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ»[1] بنصب «وعده» وخفض «رسله».

وقد استعمل أبو الطيب الفصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالمفعول اتباعاً لما ورد عن العرب فقال:

بعثتُ إليه من لساني حديقة

سقاها الحيا سَقْيَ الرياضَ السحائبِ....»

انتهى كلام أبي حيان، وهو كلام طويل فيه بيان جيد للمسألة وأسلوب الخلاف فيها.

وقال العكبري في هذه القراءة: «وهو بعيد، إنما يجيء في ضرورة الشعر» أي الفصل بالمفعول بين المصدر ومعموله.

(١) الآية/٤٧ من سورة إبراهيم، وانظر القراءة في موضعها من هذا المعجم.

وقال النحاس: «فأما ماحكاه أبو عبيد عن ابن عامر وأهل الشام فلا يجوز في كلام ولاشعر، وإنما أجاز النحويون التفريق بين المضاف والمضاف إليه في الشعر بالظرف؛ لأنه لايفصل، فأما الأسماء غير الظرف فلحن».

وقال البيضاوي «وهو ضعيف في العربية..».

قال الشهاب: «تبع فيه الزمخشري وهو من سقطاته، وسوء أدبه على الله، الذي يُخْشَى فيه الكفر كما قال في الانتصاف.

والقراءات السبعة [كذا] لابُدَّ فيها من نقل صحيح أو متواتر فيما عدا الأداء على المشهور، وأيّ مسلم يُقْدِم على أن يُقرأ كلام الله برأيه، ويتبع رسم المصحف من غير سماع خصوصاً هؤلاء الأئمة الأعلام الواقفين على دقائق الكلام، وهو يظن أن القرآن يقرأ بالرأي كما ذهب إليه بعض الجهلة مع أنه ليس بصحيح؛ لأنهم فرقوا بين المضاف الذي يعمل وغيره، فإن الثاني يفصل فيه بالظرف، والأول إذا كان مصدراً ونحوه يفصل بمعموله مطلقاً؛ لأن إضافته في نية الانفصال، ومعموله مؤخَّر رتبة، فَفَصْلُهُ كلافصل: فلذا ساغ فيه، ولم يخصّ بالشعر كغيره، كما صرّح به ابن مالك.

وخطّأ الزمخشري لعدم فرقه بينهما، وظنه أنه ضرورة مطلقاً.

وأما ادّعاء حذف المضاف إليه من الأول، والمضاف من الثاني كما ذهب إليه السكاكي فتكلُّفٌ نحن في غنى عنه، وكلام الله أَحَقُّ أن تجري عليه القواعد، وترجع إليه، لاأن يَرْجِعَ إلى غيره.

والعجب ممن أثبت تلك القواعد برواية واحد عن جاهلي من العرب، فإذا جاء إلى النظم توقف في الإثبات به...».

وقال مكي في الكشف: «وهذه القراءة فيها ضعف، للتفريق بين المضاف والمضاف إليه؛ لأنه إنما يجوز مثل هذا التفريق في الشعر، وأكثر مايجوز في الشعر مع الظروف، لاتساعهم في الظروف وهو في المفعول في الشعر بعيد، فإجازته في القرآن أبعد».

- وقرأ بعض أهل الشام، ورويت عن ابن عامر «زِيْنَ.. قَتْلُ أولادَهم شركائهم»[1] كالقراءة المتقدمة من حيث الفصل، غيرأن الفعل: زِين: بكسر الزاي وسكون الياء.

جاء في حاشية الجمل:

«زِين: بكسر الزاي، بعدها ياء ساكنة على أنه فعل ماضٍ مبني للمفعول على حَدٍّ: قيل، وبِيع.

وقَتْلُ: مرفوع على مالم يُسَمَّ فاعله.

وأولادَهم: بالنصب.

وشركائهم: بالخفض.

والتوجيه واضح مما تقدَّم... غاية ما في الباب أنه أُخِذَ من «زان» الثلاثي، وبني للمفعول فأُعِلَّ ... اهـ . من السمين» انتهى.

لِيَلْبِسُواْ

- قرأ إبراهيم النخعي «لِيَلْبَسُوا»[2] بفتح الباء، وقيل: هي لغة. وذكر بعضهم أنه بمعنى الخلط.

- وقراءة الجمهور «ليلبِسوا» بكسرها، من لَبَسْتُ عليه الأمر، وبمعنى لُبْس الثياب.

قال ابن جني: «المشهور في هذا لبِستُ الثوب ألبَسُهُ، ولَبَسْتُ عليهم الأمر ألبِسُه، فإما أن تكون هذه لغة لم تتأدَّ إلينا لبِست عليهم

---

(١) البحر ٢٣٠/٤، حاشية الجمل ٩٥/٢، المحرر ٣٦٢/٥، الدر المصون ١٩٤/٣.

(٢) البحر ٢٣٠/٤، المحتسب ٢٣١/١، العكبري ٥٤١/١، حاشية الجمل ٥٦/٢، المحرر ٣٦٢/٥. وانظر الدر المصون ١٩٤/٣.

الأمر ألبَسُهُ في معنى لبَسْتُه ألبِسُه، وإما أن تكون غير هذا، وهو أن يراد به شدّة المخالطة في دينهم..».

وقال العكبري: «بكسر الباء، من لَبَستُ الأمر بفتح الباء في الماضي إذا شبهته.

ويقرأ في الشاذ بفتح الباء، قيل: إنها لغة، وقيل جعل الدين لهم كاللباس عليهم».

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء عن حمزة وغيره، انظر سورة الفاتحة الآية/٧.

شَآءَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٠من سورة البقرة.

فَعَلُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «مافعلوهو..»[1] بوصل الهاء بواو.

وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

أَنْعَٰمٌ ـ قرأ أبان بن عثمان «نَعَمٌ»[2] على الإفراد، والمراد به الجنس.

ـ وقراءة الجماعة «أنعام» على الجمع.

حِجْرٌ ـ قراءة السبعة «حِجْرٌ»[3] بكسر الحاء وسكون الجيم، ومعناه: مُحَرَّم.

ـ وقرأ الحسن وقتادة «حَجْرٌ»[4] بفتح الحاء وسكون الجيم.

---

(١) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٢٣١/٤، مختصر ابن خالويه/٤١، وانظر التاج/حرج، الدر المصون ١٩٥/٣.

(٣) البحر ٢٣١/٤، حاشية الشهاب ١٢٩/٤، فتح القدير ١٦٧/٢، العكبري ٥٤١/١، وانظر معاني الأخفش ٢٨٧/٢، الطبري ٣٤/٨، تحفة الأقران/٧٩. التاج/حجر، الدر المصون ١٩٥/٣.

(٤) البحر ٢٣١/٤، القرطبي ٨٤/٧، المحرر ٣٦٣/٥، حاشية الشهاب ١٢٩/٤، إعراب النحاس ٥٨٣/١: «بضم الحاء وإسكان الجيم»، كذا، وهو خطأ من المحقق أو تصحيف. روح المعاني ٣٤/٨، فتح القدير ١٦٧/٢، تحفة الأقران/٧٩، الدر المصون ١٩٥/٣.

- وقرأ الحسن وقتادة والأعرج وهي رواية عن أبي عمرو «حُجْرٌ»[(١)] بضم الحاء وسكون الجيم، وهو مخفف المضموم.

- وقرأ ابن مسعود «.. وحَرْثٌ حُجْراً»[(٢)] كذا منوناً منصوبا.

- وقراءة أبان بن عثمان وعيسى بن عمر والمطوعي «حُجُرٌ»[(٣)] بضم الحاء والجيم، وهو إما مصدر كحُلُم، أو جمع حَجْر بالفتح، أو الكسر، كَسَقْف، وسُقُف، وجِذع وجُذُع.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وابن الزبير وعكرمة وعمرو بن دينار والأعمش «حِرْج»[(٤)] بكسر الحاء، وتقديم الراء وخُرِّج على القلب، فمعناه: حِجْر، أو من الحَرَج وهو التضييق.

وذكر العكبري أنه قد يكون أصله: حَرِج بفتح الحاء وكسر الراء، ولكنه خُفّف ونُقِل مثل: فَخِذ وفِخْذ.

- وقراءة الأزرق وورش في «حِجْر»[(٥)] بترقيق الراء.

نَّشَآءُ - تقدّم حكم الهمز في أمثاله، انظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة

---

(١) البحر ٢٣١/٤، إعراب النحاس ٥٨٣/١، الكشاف ٥٣٠/١، الإتحاف/٢١٨، معاني الأخفش ٢٨٧/٢، العكبري ٥٤١/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٩/٤، التبيان ٢٨٩/٤، المحرر ٣٦٣/٥، وجاءت في الإتحاف/٢١٨ «حُجْراً» عن الحسن وهو تصحيف، الطبري ٣٤/٨، روح المعاني ٣٤/٨، زاد المسير ١٣١/٣، تحفة الأقران/٧٩، التاج/حجر، الدر المصون ١٩٥/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤١، ومثل هذا في الإتحاف/٢١٨، منسوباً إلى الحسن، وهو تصحيف.

(٣) البحر ٢٣١/٤، القرطبي ٩٤/٧، الإتحاف/٢١٨، العكبري ٥٤١/١، إعراب النحاس ٥٨٣/١، مختصر ابن خالويه/٤١، حاشية الشهاب ١٢٩/٤، روح المعاني ٣٤/٨، اللسان والتاج والتهذيب/حجر، الدر المصون ١٩٥/٣.

(٤) البحر ٢٣١/٤، المحتسب ٢٣٢/١، الكشاف ٥٣٠/١، القرطبي ٩٤/٧، العكبري ٥٤١/١ ـ ٥٤٢، مختصر ابن خالويه/٤١، إعراب النحاس ٥٨٤/١، معاني الفراء ٣٥٨/١٢، المحرر ٣٦٣/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٩٣/١، كتاب المصاحف/٩٢، التبيان ٢٨٩/٤، الطبري ٣٤/٨، روح المعاني ٣٤/٨، زاد المسير ١٣١/٣، فتح القدير ١٦٧/٢، التاج والتهذيب واللسان/حجر.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٩.

البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

بِزَعۡمِهِمۡ تقدمت القراءة «بزعمهم»[1] في الآية/١٣٦.

حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا ـ قرأ قالون وابن كثير وعاصم بإظهار[2] التاء عند الظاء.

ـ وأدغم[2] التاء فيها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأزرق وورش.

ٱفۡتِرَآءً ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

سَيَجۡزِيهِم ـ قرأ يعقوب «سيجزيهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «سيجزيهِم» بكسرها لمجاورة الياء.

وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٣٩﴾

خَالِصَةٞ ـ قراءة الجمهور «خالصةٌ»[5] بالتاء والرفع، وهو خبر المبتدأ «ما».

ـ وقرأ قتادة والأعرج وابن عباس بخلاف عنه وسفيان بن حسين وابن جبير والزهري «خالصةً»[6] بالتاء والنصب.

---

(١) وانظر المحرر ٣٦٤/٥.

(٢) النشر ٥/٢، الإتحاف/٢٨، ٢١٨، المهذب ٢٢٨/١، المكرر/٤١، إرشاد المبتدي/١٦٣، البذور/١٠٩.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٩، المهذب ٢٢٧/١.

(٤) الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٥/١، المهذب ٢٢٧/١، البدور/١٠٩، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٥) انظر البحر ٢٣٢/٤، والإتحاف/٢١٨، والبيان ٣٤٣/١، والحجة لابن خالويه/١٥١، ومعاني الزجاج ٢٩٥/٢، زاد المسير ١٣٣/٣، المحرر ٣٦٥/٥، فتح القدير ١٦٧/٢، الدر المصون ١٩٧/٣.

(٦) البحر ٢٣١/٤، معاني الفراء ٣٥٨/١، الكشاف ٥٣١/١، مجمع البيان ٢٠٩/٧، المحتسب ٢٣٢/١، القرطبي ٩٦/٧، إعراب النحاس ٥٨٤/١، زاد المسير ١٣٣/٣، العكبري ٥٤٢/١، البيان ٣٤٣/١، معاني الزجاج ٢٩٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٩٢/١، حاشية الشهاب ١٢٩/٤، المحرر ٣٦٦/٥، شرح التصريح ٣٨٥/١، أوضح المسالك ٩٥/١، اللسان والتاج/خلص، فتح القدير ١٦٧/٢، الدر المصون ١٩٧/٣.

والنصب على الحال من الضمير الذي تضمنته الصِّلَة، أو على الحال من «ما» على مذهب أبي الحسن في إجازته تقديم الحال على العامل فيها، وهذا منقول على ابن جني.

قال أبو حيان: «ويعني بقوله على الحال من «ما» أي من ضمير «ما» الذي تضمنه خبر «ما»، وهو «لذكورنا»، وذهب الزمخشري إلى أن «خالصةً» مصدر مؤكّد، ولايجوز أن يكون حالاً متقدِّمة، لأن المجرور لايتقدَّم عليه حالُه».

وجاء النصب عند الفراء على القطع.

- وقرأ سعيد بن جبير «خالصاً»[1] بالنصب من غير تاء، وتخريج هذه القراءة على نسق القراءة المتقدِّمة «خالصةً».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن جبير وأبو العالية والضحاك وابن أبي عبلة والزهري والأعمش بخلاف وابن عباس «خالصٌ»[2] بالرفع، وبغير تاء، وهو خبر «ما».

قال مكي: «وقرأ الأعمش «خالصٌ» بغير هاء، وردّه على لفظ «ما» ورَفَعَه، وهو ابتداء ثانٍ، و «لذكورنا» الخبر، والجملة خبر «ما» ».

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وأبو رزين وعكرمة وابن يعمر وأبو حيوة والزهري والأعمش وأبو طالوت والمطوعي وابن بكار عن ابن

---

(١) البحر ٢٣١/٤، المحتسب ٢٣٢/١، معاني الفراء ٣٥٨/١، مجمع البيان ٢٠٩/٧، القرطبي ٩٦/٧، مختصر ابن خالويه/٤١، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٩/٤، المحرر ٣٦٦/٥، فتح القدير ١٦٧/٢، روح المعاني ٣٦/٨، الدر المصون ١٩٧/٣.

(٢) البحر ٢٣١/٤، المحتسب ٢٣٢/١، إعراب النحاس ٥٨٤/١، معاني الفراء ٣٥٨/١، العكبري ٥٤٢/١، القرطبي ٩٦/٧، مجمع البيان ٢٠٩/٧، المحرر ٣٦٥/٥، مختصر ابن خالويه/٤١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٩٣/١، تفسير الماوردي ١٧٦/٢، وفي الكشاف ٥٣١/١، ذكر أنها كذلك في مصحف عبد الله، الطبري ٣٦/٨، زاد المسير ١٣٣/٣، فتح القدير ١٦٧/٢، الدر المصون ١٩٧/٣.

عامر «خالِصَهُ»[1] على الإضافة إلى الضمير، وهو بدل من «ما»، أو مبتدأ خبره «لذكورنا»، والجملة خبر «ما».

قال مكي: «وقد قرأ ابن عباس «خالِصُهُ» بالتذكير والإضافة، ردَّ على لفظ «ما»، ورفعه بالابتداء، و «لذكورنا» الخبر، والجملة خبر «ما»، ويجوز أن يكون «خالِصُهُ» بدلاً من «ما»، بدل الشيء من الشيء، وهو بعضه، و«لذكورنا» الخبر».

وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ـ قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم ويعقوب وخلف واليزيدي والأعمش «وإن يكن ميتةً»[2] بتذكير الفعل، ونصب «ميتةً»، وذلك على تقدير: وإن يكن ما في بطونها ميتةً.

---

(١) البحر ٢٣٢/٤، الإتحاف/٢١٨، البيان ٣٤٤/١، المحرر٣٦٦/٥، العكبري ٥٤٢/١، مجمع البيان ٢٠٩/٧، مختصر ابن خالويه/٤١، معاني الفراء ٣٥٨/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٠/٤، زاد المسير ١٣٣/٣، القرطبي ٩٦/٧، إعراب النحاس ٥٨٤/١، المحتسب ٢٣٢/١، الحجة لابن خالويه/١٥١، الكشاف ٥٣١/١، فتح القدير ١٦٧/٢، روح المعاني ٣٦/٨، التاج والتهذيب/خلص، مشكل إعراب القرآن ٢٩٣/١، وفي التبيان ٢٩١/٤: «وحكى الزجاج والفراء أنه قرئ «خالصة لذكورنا» والمعنى ماخلص منها» قلتُ في النص تصحيف وصابه: «خالصه» بالهاء، وجاء النص عند الزجاج في معاني القرآن ٢٩٥/٢، «وقرأ بعضهم «خالصة لذكورنا» لكذا !! فهو عندي ـ والله أعلم ـ ماخلص حياً»، قلت: وهذا تصحيف أيضاً أو خطأ من المحقق !! وصوابه: «خالِصُهُ» بهاء الضمير، الدر المصون ١٩٧/٣ وفي القراءة المثبتة فيه تحريف، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٢) البحر ٢٣٣/٤، السبعة/٢٧٠، الحجة لابن خالويه/١٥١، النشر ٢٦٥/٢، التيسير/١٠٧، البيان ٣٤٤/١، إعراب النحاس ٥٨٥/١، الإتحاف/٢١٨، التبصرة/٥٠٥، حجة القراءات/٢٧٥، حاشية الجمل ٩٧/٢ ــ ٩٨، المحرر ٣٦٧/٥، المبسوط/٢٠٣ ــ ٢٠٤، التبيان ٢٩٠/٤، المكرر/٤١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٠، معاني الفراء ٣٥٨/١، معاني الزجاج ٢٩٥/٢، معاني الأخفش ٢٨٨/٢، الطبري ٣٧/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٤/١، مشكل أعراب القرآن ٢٩٣/١، وفي إعراب النحاس ٥٨٥/١. قال أبو جعفر: «قال أبو عمرو بن العلاء: الاختيار «يكن» بالياء، لأن بعده «فهم فيه» ولم يقل فيها».

وتعقبه أبو حيان فقال: «وهذا ليس بجيد، لأن المَيتة لكل ميت ذكراً كان أو أنثى، فكأنه قيل: وإن يكن ميتاً فهم فيه شركاء». القرطبي ٩٦/٧، العكبري ٥٤٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، زاد المسير ١٣٣/٣، فتح القدير ١٦٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، الدر المصون ١٩٨/٣.

قال مكي: «من نصب «ميتةً»، وقرأ بالياء، رَدَّه على لفظ «ما»، وأضمر في «يكن» اسمها، و«ميتةً» خبرها، تقديره: وإن يكن ما في بطونها ميتةً.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن ذكوان وابن عامر وأبو جعفر والحسن «وإن يكن ميتةً»[1] بتاء التأنيث، ونصب «ميتةً»، وذلك على تقدير: وإن تكن الأجنة ميتةً.

وقال مكي: «ومن نَصَبَ «ميتةً» وقرأ «تكن» بالتاء أَنَّث على تأنيث «الأنعام» التي في البطون، تقديره: وإن تكن الأنعام التي في بطونها ميتةً».

- وقرأ ابن كثير والداجوني عن هشام «وإن يكن ميتةٌ»[2].

يكن: بالياء على التذكير. ميتة: بالرفع.

قالوا: هذا على تقدير «يكن» تامّة، وأجاز الأخفش أن تكون «يكن» ناقصة، والخبر محذوف، والتقدير: وإن يكن في بطونها ميتةٌ.

---

(١) البحر ٢٣٣/٤، السبعة/٢٧١، التيسير/١٠٧، النشر ٢٦٥/٢، الرازي ٢٠٨/١٣، إرشاد المبتدي/٢٢، المكرر/٤١، غرائب القرآن ٣٢/٨، شرح الشاطبية/٢٠٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٠، الإتحاف/٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٤/١، الحجة لابن خالويه/١٥١، معاني الفراء ٣٥٨/١، الكشاف ٥٣١/١، حجة القراءات/٢٧٤، العكبري ٥٤٢/١، القرطبي ٩٦/٧، حاشية الجمل ٩٧/٢، الكافي/٩٣، المبسوط/٢٠٣، مشكل إعراب القرآن ٢٩٤/١، التبصرة/٥٠٥، معاني الزجاج ٢٩٥/٢، التبيان ٢٩٠/٤، إعراب النحاس ٥٨٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، المحرر ٣٦٧/٥، الطبري ٣٧/٨، زاد المسير ١٣٣/٣، فتح القدير ١٦٧/٢، الدر المصون ١٩٨/٣.

(٢) البحر ٢٣٣/٤، الإتحاف/٢١٨ ـ ٢١٩، السبعة/٢٧٠، التيسير/١٠٧، النشر ٢٦٥/٢ ـ ٢٦٦، مجمع البيان ٢٠٩/٧، الرازي ٢٠٨/١٣، معاني الأخفش ٢٨٨/٢، معاني الفراء ٣٥٨/١، حجة القراءات/٢٧٤، إعراب النحاس ٥٨٥/١، الكشاف ٥٣١/١، العكبري ٥٤٢/١، حاشية الجمل ٩٧/٢، المبسوط/٢٠٣، التبصرة/٥٠٥، التبيان ٢٩٠/٤، الحجة لابن خالويه/١٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢٩٤/١، القرطبي ٩٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، زاد المسير ١٣٣/٣.

قال مكّي في المشكل: «ومن رفع «ميتة» جعل «كان» بمعنى: وقع وحدث تامّة، لاتحتاج إلى خبر.

وقال الأخفش: «يضمر الخبر، تقديره عنده: وإن تكن ميتةٌ في بطونها».

وقال في الكشف: «وحجة من قرأ... أنه ذَكَّر لما كان تأنيث «الميتة» غير حقيقي، ولأن «ميتة وميتاً» بمعنى، وجعل «كان» تامّة غير محتاجة إلى خبر بمعنى: حدث ووقع، فرفع «ميتة» بها...».

ـ قرأ ابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام، وأبو جعفر وابن محيصن وابن ذكوان وشعبة وطلحة «وإن تكن ميتةٌ»[1].

تكن: بالتاء على التأنيث. ميتةٌ: بالرفع.

وذلك على جعل «تكن» تامة، و «ميتةٌ» بالرفع فاعل.

وهذا على نَسَق تخريج القراءة السابقة.

قال الزجاج: «ويجوز: وإن تكن ميتةٌ» بالتاء ورفع الميتة، ويكون

---

(١) البحر ٢٣٣/٤، قال أبو حيان: «وقال الزمخشري: وقرأ أهل مكة: وإن تكن ميتةٌ بالتأنيث والرفع انتهى.

فإن عنى ابن كثير فهو وهم، وإن عنى غيره من أهل مكة فيمكن أن يكون نقلاً صحيحاً، وهذه القراءة التي عزاها الزمخشري لأهل مكة هي قراءة ابن عامر». قلتُ: هي لابن محيصن، وهو قارئ أهل مكة، فكلام الزمخشري صحيح سليم. وتعقب الشهاب أبا حيان فقال في حاشية ١٣٠/٤: «لكن الزمخشري قال: وقرأ أهل مكة... وفي الدر المصون أنها قراءة ابن عامر رحمه الله، فإن عنى بأهل مكة ابن كثير، وماأظنه عناه فليس كذلك، وإن عنى غيره فصحيح، ويجوز أن ابن كثير رُوي ذلك عنه لكنه لم يشتهر. انتهى. قال الشهاب: وبعض الناس تبجح بتخطئته هنا وافتخر افتخار الخصيّ فلذا نقلناه»، وانظر الإتحاف/٢١٨، والكشاف ٥٢٤/١، ومجمع البيان ٢٠٩/٧، والمحرر ٣٦٧/٥، وغرائب القرآن ٣٢/٨، وإرشاد المبتدي/٣٢٢، والنشر ٢٦٥/٢ ـ ٢٦٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥، ومشكل أعراب القرآن ٢٩٤/١، والطبري ٣٧/٨، البيان ٤٤/١، والكشف عن وجوه القراءات ٤٥٤/١، والعكبري ٥٤٢/١، ومعاني الفراء ٣٥٨/١، والمكرر/٤١، والعنوان/٩٣، والتبصرة/٥٠٥، وحاشية الجمل ٩٧/٢، والمبسوط/٢٠٣، والتبيان ٢٩٠/٤، ومعاني الزجاج ٢٩٥/٢، القرطبي ٩٦/٧، المحرر ٣٦٧/٥، الدر المصون ١٩٨/٣.

«تكن» بمعنى الحدوث والوقوع كأنه: وإن تقع ميتةٌ، وإن تحدث ميتةٌ».

مَّيْتَةً - قرأ أبو جعفر «مَيِّتة»[1] بتشديد الياء.

- وقراءة الجمهور على التخفيف «مَيْتة».

فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ

- قرأ عبد الله بن مسعود «فهم فيه سواء»[2]. وهي تفسير لاقراءة لمخالفتها السواد.

شُرَكَاءُ فيه لحمزة وهشام في الوقف[3]:

١ - إسكان الهمزة وإبدالها ألفاً ثم يجوز مايلي:

- حذف إحدى الألفين للساكنين، فإن حَذَفَ الأولى قَصَرَ، وهو القياس، وإن حَذَفَ الثانية جاز المدّ والقصر.

٢ - ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمد مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين، ويحوز التوسط فيحصل من هذا ثلاثة أوجه في الوقف وهي: المدّ والتوسّط والقصر.

سَيَجْزِيهِمْ - قراءة يعقوب «سيجزيهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسرها «سيجزيهِم».

وتقدَّم هذا في الآية/١٣٨ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٢٣٣/٤، غرائب القرآن ٣٢/٨، المبسوط/٢٠٣، النشر ٢٢٤/٢، إرشاد المبتدي/٣٢٢، الإتحاف/١٥٢، ٢١٨، الدر المصون ١٩٨/٣.

(٢) البحر ٢٣٣/٤، المحرر ٣٦٧/٥، الدر المصون ١٩٨/٣.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦، البدور/١٠٩.

(٤) وانظر الإتحاف/٢١٩.

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ۝١٤٠﴾

خَسِرَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

قَتَلُوٓاْ ـ قرأ الحسن والسلمي وأهل مكة والشام ومنهما ابن كثير وابن عامر، ووافقهما ابن محيصن «قَتّلوا»[2] بالتشديد، وهو للتكثير.

ـ و قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «قَتَلوا»[2] بالتخفيف.

سَفَهَۢا ـ وقرأ الجحدري ومعاذ القارئ وابن السميفع اليماني «سُفَهاء»[3] على الجمع، أي: جهلاء.

ولم يضبط أبو حيان حركة الهمزة، وضَبْطُها عند ابن خالويه «سُفهاءُ» بالضم، ولعله على تقدير: هم سفهاءُ.. وعند السمين: سفهاءَ: وهي حال، وهي تقوّي قراءة العامة مصدراً في موضع الحال.

ـ وقراءة الجماعة «سفهاً»، أي جهلاً بالنصب على الحال، أو هو مفعول له.

قال الزجاج: «سفهاً منصوب على معنى اللام أي للسَّفَه، مثل: فعلت ذلك حَذَرَ الشر، ويجوز أن يكون منصوباً على تأويل المصدر..».

ٱفْتِرَآءً ـ تقدَّم ترقيق الراء في الآية السابقة/١٣٨.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٤/٢٣٣ ـ ٢٣٤، السبعة/٢٧٠، الكشاف ١/٥٣١، البيضاوي ـ الشهاب ٤/١٣٠، المحرر ٥/٣٦٨، العكبري ١/٥٤٣، التيسير/٩٢، ١٠٧، العنوان/٩٣، المبسوط/٢٠٤، المكرر/٤٠، إرشاد المبتدي/٣٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٥، حجة القراءات/٢٧٥، مجمع البيان ٧/١١، النشر ٢/٢٤٣، ٢٦٦، الإتحاف/١٨٢، ٢١٩، التبيان ٤/٢٩٢، زاد المسير ٣/١٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، الدر المصون ٣/١٩٨، التقريب والبيان/٣٠ ب «... ابن بكار عن ابن عامر... مشدد في جميع القرآن إلا في سورة الحج».

(٣) البحر ٤/٢٣٤، مختصر ابن خالويه/٤١، زاد المسير ٣/١٣٤، الدر المصون ٣/١٩٩، روح المعاني ٨/٣٧.

قَدْضَلُّواْ - تقدَّم في الآية/١٦٧ من سورة النساء إدغام الدال في الضاد وإظهارها، وهو كما يلي[1]:

١ - أدغم الدال في الضّاد «قد ضلُّوا» أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وهشام وخلف وورش.

٢- وأظهر الدال ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

قَدْضَلُّواْ وَمَاكَانُواْ مُهْتَدِينَ

- قرأ ابن رزين: «قد ضلُّوا قبل ذلك وماكانوا مهتدين»[2]، بزيادة «قبل ذلك» على النص العثماني المتواتر.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ١٤١﴾

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ

- قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «مغروسات وغير مغروسات»[3] بالغين المعجمة والسين المهملة.

- وقراءة الجماعة بالعين المهملة والشين المعجمة «معروشات وغير معروشات».

---

(١) انظر النشر ٢/٣-٤، والإتحاف/٢٨، ٢١٩، والمكرر/٤١، والمهذب ١/٢٢٩، والبدور/١٠٩، التلخيص/١٣٧.

(٢) انظر روح المعاني ٨/٢٧. ولعله أبو رزين.

(٣) القرطبي ٧/٩٨، قال ابن عباس: «المعروشات ماأثبته ورفعه الناس، وغير المعروشات ماخرج في البراري من الجبال والثمار. قال القرطبي: يدل عليه قراءة علي رضي الله عنه...».

وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ ـ رقق[1] الراء الأزرق وورش.

مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن محيصن «.. أُكْلُه»[2] بسكون الكاف.

ـ وقراءة الباقين بضمها «.. أُكُلُهُ»[2].

وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ـ تقدّم قبل قليل ترقيق الراء من «غير».

مِن ثَمَرِهِۦٓ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش من «ثُمُرِهِ»[3] بضم الثاء والميم، وهو جمع ثمار[4]، فهو جمع الجمع.

ـ وقراءة الجماعة بفتحهما «من ثَمَرِهِ» جمع «ثَمَرَة».

وتقدّم هذا مفصّلاً في الآية/٩٩ من هذه السورة.

يَوْمَ حَصَادِهِۦ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وابن محيصن ويعقوب واليزيدي «حَصاده»[5] بفتح الحاء، وهي لغة أهل نجد.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «حِصاده»[5] بكسر الحاء، وهو الأصل عند سيبويه، وهي لغة أهل الحجاز، والفتح والكسر لغتان في المصدر مثل: جَداد وجِداد.

---

(١) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٢.

(٢) الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٢، ٢١٩، الكشاف ١/٥٣١، النشر ٢/٢١٦، ٢٦٦، التيسير/٨٣، ١٠٥، المكرر/٤١، المبسوط/١٥١، العنوان/٧٥، إرشاد المبتدي/٢٤٩.

(٣) الإتحاف/٢١٩، النشر ٢/٢٦٠، التيسير/١٠٥، المكرر/٤١، الكشاف ١/٥٣١، إرشاد المبتدي/٣١٥، معاني الفراء ١/١٨٨، ٣/٣٢، المحرر ٥/٣٧٠، وفي معاني الزجاج ٢/٢٩٧: «ويجوز: من ثُمُره، ويكون الثُمُر جمع ثمار، فيكون بمنزلة حُمُر جمع حمار».

(٤) وفي التاج/ثمر: «وقال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون الثُمُر جمع ثَمَرَه، كخَشَبَة وخُشُب، وألا يكون جمع ثمار...».

(٥) البحر ٤/٢٣٨، الإتحاف/٢١٩، المحرر ٥/٢٧١، القرطبي ٧/١٠٤، الرازي ١٣/٢١٣، إرشاد المبتدي/٣٢٣، غرائب القرآن ٨/٤١، شرح الشاطبية/٢٠١، السبعة/٢٧٠، حاشية الشهاب ٤/١٣٠، الحجة لابن خالويه/١٥١، زاد المسير ٣/١٣٥، النشر ٢/٢٦٦، التيسير/١٠٧، مجمع البيان ٧/٢١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٦، المكرر/٤١، العكبري ١/٥٤٣، حجة القراءات/٢٧٥، العنوان/٩٣، حاشية الجمل ٢/٩٩، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٤، التبصرة/٥٠٥، معاني الزجاج ٢/٢٩٧، التبيان ٤/٢٩٤، إعراب النحاس ١/٥٨٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، روح المعاني ٨/٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٢، الدر المصون ٣/٢٠٠.

قال الزجاج: «يجوز الحَصاد والحِصاد، وتقرأ بهما جميعاً، ومثله: الجَداد والجِداد، لصِرام النخل».

وقال النحاس: «ويقال: حِصاد وحَصاد، وجِداد وجَداد، وصِرام وصَرام..».

وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

حَمُولَةً
- قراءة الجمهور «حَمُولَةً» بفتح الحاء.
- وقرأ عيسى «حُمُولة»[1] بضمِّها.

رَزَقَكُمُ
- أدغم[2] القاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

خُطُوَٰتِ
- قرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والبزي من طريق أبي ربيعة وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش، وهي قراءة ابن كثير من رواية القواس والبزي، وقراءة ابن مهران «خُطْوات»[3] بضم الطاء وسكون الخاء، وهي لغة تميم.
- وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي، وقنبل وأبو جعفر ويعقوب وابن الحباب عن البزي، والبرجمي وابن كثير في رواية ابن فُلَيْح والخزاعي عن البزي «خُطُوات»[3] جمع خُطْوه، بضم الطاء والخاء، وهي لغة الحجاز.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤١، وانظر القرطبي ١١٢/٧، إعراب القراءات الشواذ ٥١٧/١.
(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١١، المهذب ٢٣١/١.
(٣) انظر البحر ٤٩٧/١، النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/١٤١، ١٥٢، ٢١٩، المحتسب ١١٧/١، ٢٣٣، معاني الزجاج ٢٩٨/٢، العنوان/٧٢، إرشاد المبتدي/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٣/١، المبسوط/١٣٩، المكرر/٤١، وانظر حواشي قراءة الآية/١٦٨ من سورة البقرة.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٦٨ من سورة البقرة.

ـ وقرأ علي وقتادة والأعمش وسلام والأعرج وعمرو بن ميمون وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر «خُطُؤات»[1] بالهمز، وضم الأول والثاني، وأنكر الأزهري هذه القراءة، قال: «ماعلمتُ أحداً من قراء الأمصار قرأ بالهمز، ولامعنى له».

ـ وعن أبي السمال قراءتان:

الأولى: «خَطَوَات»[2] بفتح الخاء والطاء.

والثانية: «خُطَوات»[3] بضمٍ ففتح.

ـ وقرأ الحسن «خَطْوات»[4] بفتح فسكون.

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلة في الآية/١٦٨ من سورة البقرة.

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾

مِّنَ ٱلضَّأْنِ ـ قرأ طلحة بن مصرف والحسن وعيسى بن عمر واليماني واللؤلؤي

---

(١) البحر ٤٧٩/١، المحتسب ٢٣٢/١: «أما خُطُؤات بالهمز فواحدها خُطْأة، بمعنى الخطأ، أثبت ذلك أحمد بن يحيى»، المحرر ٢٧٤/٥، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/خطأ، وانظر التاج/خطا.

(٢) المحتسب ٢٣٣/١، وانظر ص/١١٧، إعراب النحاس ٥٨٦/١، المحرر ٢٧٤/٥.

(٣) البحر ٤٧٩/١، معاني الزجاج ٢٩٨/٢، وانظر إعراب النحاس ٥٨٦/١.

(٤) الإتحاف/١٥٢.

وعصمة كلاهما عن أبي عمرو «الضَّأَنِ»[1] بفتح الهمزة، وفتح ما ثانية حرف حلق لغة فاشية في بني عُقَيْل.

- وذكر ابن خالويه أن عيسى قرأ «الضَّأَنُّ»[2] كذا بفتح الهمزة وتشديد النون.

- وقراءة الجماعة «الضَّأْنِ» بسكون الهمزة، وتخفيف النون مكسورة، وسكون الهمزة، هو الأكثر في كلام العرب، وذهب العكبري إلى أن الفتح والإسكان لغتان.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأوقيه والأعشى والسوسي والأصبهاني عن ورش وأبوجعفر«الضَّان»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[3].

اثْنَيْنِ.. اثْنَيْنِ

- قرأ أبان بن عثمان وأُبَيّ بن كعب «اثنان... اثنان»[4] بالرفع على الابتداء، والخبرمُقَدَّم في الموضعين.

- وقراءة الجماعة بالياء فيهما «اثنين.. اثنين»[4] بدل من «ثمانية»، أو منصوب بأنشأ مُقَدّراً.

---

(١) البحر ٢٣٩/٤، مختصر ابن خالويه:٤١: «طلحة اليماني» كذا ! ولعل الصواب: طلحة واليماني. القرطبي ١١٤/٧، وهي لغة مسموعة عند البصريين مطردة عند الكوفيين في كل ما ثانيه حرف حلق»، وهي عند ابن جني مذهب البغداديين. إعراب النحاس ٥٨٧/١، المحتسب ٢٣٤/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣١/٤، المحرر ٣٧٤/٥، العكبري ٥٤٤/١، وانظر الكشاف ٥٣٣/١: «والضأن والمعز.. «وقرئا بفتح العين» والنص أصابه التحريف وصوابه: وقرئا بفتح الهمزة والعين»، وانظر معاني الأخفش ٢٩٠/٢، وفتح القدير ١٧٠/٢ ـ ١٧١، الدر المصون ٢٠٢/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤١، إعراب القراءات الشواذ ٥١٨/١.

(٣) انظر غرائب القرآن ٤١/٨، والإتحاف/٥٣، ٦٤، والنشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٠.

(٤) البحر ٢٣٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤١، إعراب النحاس ٥٨٧/١، الكشاف ٥٣٢/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣١/٤، القرطبي ١١٤/٧، حاشية الجمل ١٠٠/٢، المحرر ٣٧٥/٥، معاني الفراء ٣٥٩/١ ـ ٣٦٠: «ولو رفعت اثنين واثنين لدخول من كان صواباً، الدر المصون ٢٠٣/٣.

وفي التبيان ٢٩٩/٤: «نصب اثنين» بتدير أنشأ من الضأن اثنين، ولو رفع على تقدير: منها ماعز اثنان... كان جائزاً»، روح المعاني ٤١/٨، فتح القدير ١٧١/٢.

الْمَعْزِ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير في رواية ابن فليح، ونافع وأبو جعفر وخلف وزمعة والخزاعي عن البزي والقواس، والداجوني عن هشام «المَعْز»[1] بسكون العين، وهي اختيار أبي عبيد، قال: «لإجماعهم على الضّأْن».

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي وأبو عمرو وابن عامر وهشام من غير طريق الداجوني ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن وعيسى وابن ذكوان «المَعَز»[1] بفتح العين. والفتح والسكون لغتان في جمع ماعز، مثل: خادم، وخَدَم، وتاجر وتَجْر.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «المِعْزَى»[2] بالألف، وهو اسم جمع «معز»، والألف للإلحاق لا للتأنيث، وهو ملحق بدرهم على فِعْلَل.

قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ[3] ١ ـ نقل ورش حركة الاستفهام إلى اللام قبلها فقرأ «قُلَ آلذكرين».

٢ ـ وسكت حمزة على اللام من «قل»، وذلك بخلاف عن خلاد.

٣ ـ واتفق القراء على أن في همزة الوصل، وهي التي بين همزة

---

(١) البحر ٢٣٩/٤، السبعة/٢٧١، النشر ٢٦٦/٢، الإتحاف/٢١٩، المبسوط/٢٠٤، حاشية الجمل ١٠٠/٢، المكرر/٤١، القرطبي ١١٤/٧، الحجة لابن خالويه/١٥٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٣١/٤، الكشاف ٥٣٢/١، مجمع البيان ١٦١/٨، إرشاد المبتدي/٣٢٣، الرازي ٢١٦/١٣، شرح الشافية/٢٠١، التيسير/١٠٨، إعراب النحاس ٥٨٧/١، التبصرة/٥٠٥ ـ ٥٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٦/١، العكبري ٥٤٤/١، المبسوط/٢٠٤، معاني الأخفش ٢٩٠/٢، التبيان ٢٩٨/٤، حجة القراءات/٢٧٥ ـ ٢٧٦، العنوان/٩٣، المحرر ٣٧٤/٥ ـ ٣٧٥، روح المعاني ٤١/٨، زاد المسير ١٣٨/٣، فتح القدير ١٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، التاج/معز، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٢٠٣/٣.

(٢) البحر ٢٣٩/٤، الكشاف ٥٣٢/١، مختصر ابن خالويه/٤١، إعراب النحاس ٥٨٧/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣١/٤، القرطبي ١١٤/٧، روح المعاني ٤١/٨، الدر المصون ٢٠٣/٣.

(٣) الإتحاف/٢١٩، المكرر/٤١، المهذب ٢٣٠/١، البدور/١١٠، حاشية الجمل ١٠١/٢، وانظر النشر ٤١٥/١، وانظر ٣١٤، شرح الأشموني ٥٨٤/٢، شرح التصريح ٣٦٦/٢، ومعاني الزجاج ٣٠١/٢.

الاستفهام ولام التعريف وجهين: البدل والتسهيل.

البدل: وهو إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المدّ للساكنين.

والتسهيل: وهو أن يقرأها مُسَهَّلة بينها وبين الألف.

وفي الإتحاف: «.. فالجمهور على إبدال همزة الوصل الواقعة بعد همز الاستفهام ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين للكل، وهو المختار، وذهب آخرون إلى تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ، وهما صحيحان...».

ٱلۡأُنثَيَيۡنِ نَبِّـُٔونِي - أدغم[1] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَبِّـُٔونِي[2] - قراءة أبي جعفر «نَبُّوني» بحذف الهمزة، وضمّ ماقبل الواو في الحالين.

- ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه.

١ - الحذف كأبي جعفر.

٢ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٣ - إبدال الهمزة ياء مضمومة «نَبِّيُوني».

- وقراءة الجماعة «نَبِّئُوني» بالهمز وكسر ماقبله في الحالين.

وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾

قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ - تقدَّمت القراءات فيه، وحكم الهمز في الآية السابقة/١٤٣.

شُهَدَآءَ إِذۡ[3] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي وأبو جعفر

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١١.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٢١٩، النشر ٣٩٧/١، ٤٣٩، المهذب ٢٣٠/١، البدور/١١٠.

(٣) الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٢١٩، المكرر/٤١، النشر ٣٨٦/١، ٣٨٨.

وروبس بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقهما.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «شهداء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وَصَّىٰكُم ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

أَظْلَمُ مِمَّنِ ـ ادغم[2] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

ٱفْتَرَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٢١ و ٩٣ من هذه السورة.

قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾

أُوحِيَ ـ قرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «أَوْحَى»[3] بفتح الهمزة والحاء، فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل.

ـ وقرأه بقية القراء «أُوْحِيَ» بضم الهمزة وكسر الحاء على أنه ماض مبني للمفعول.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢١٩، النشر ٣٦/٢، ومابعدها، المهذب ٢٣١/١، البدور/١١٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١١، المهذب ٢٣١/١.

(٣) البحر ٢٤١/٤، القرطبي ١٢٣/٧، حاشية الجمل ١٠٢/٢، الدر المصون ٢٠٤/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

إِلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليَّهْ»[1].

يَطْعَمُهُۥٓ - قرأ علي بن أبي طالب وأبو جعفر بن محمد بن علي الباقر «يَطَّعِمُه»[2] بتشديد الطاء وكسر العين.

وأصله يَطْتَعِمُه، فأبدلت تاؤه طاءً وأدغمت فيها فاء الكلمة.

وذكر القرطبي أنه أراد «يتطعمه» فأدغم. كذا!

قلتُ: لعله على على صيغة افتعل، وليس كما قال القرطبي، ولقد ذهب مذهب القرطبي فيه العكبري أيضاً.

- وقرأت عائشة وأصحاب عبد الله بن مسعود عنه ومحمد بن الحنفية «طَعِمَهُ»[3] فعلاً ماضياً.

- وقراءة الجماعة «يَطْعَمُه» مضارع «طَعِمَ».

إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً

- قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش «إلاّ أن يكون ميتةً»[4] الفعل بالياء «يكون»،

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) البحر ٢٤١/٤، المحرر ٣٧٩/٥، إعراب النحاس ٥٨٨/١، العكبري ٥٤٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢٩٦/١، القرطبي ١٢٣/٧، العكبري ٥٤٥/١، قال: «والأصل يتطعمه، فأبدلت التاء طاءً، وأدغمت فيها الأولى» كذا !

(٣) البحر ٢٤١/٤، والقراءة فيه «تطعمه»، وهو تصحيف، وفي مختصر ابن خالويه/٣٥: «على طاعم طعمه فطر»، كذا وقوله «فطر» لاأعرف لها وجهاً ولاضبطاً، وقال المحقق: «طَعِمَهُ في النسختين، ولعل الصواب: طُعْمُهُ» قلتُ: الصواب ماأثبته، ولاوجه لما ذكره إلا أنه ورد قراءة في سورة المائدة : ٩٦/٥. القرطبي ١٢٣/٧، المحرر ٣٧٩/٥.

(٤) البحر ٢٤١/٤، التيسير/١٠٨، النشر ٢٦٦/٢، الإتحاف/٢١٩، السبعة/٢٧٢، الرازي ٢١٩/١٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٢/٤، مشكل إعراب النحاس ٥٨٨/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٠، البيان ٣٤٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٦/١، غرائب القرآن ٤١/٨، مجمع البيان ٢٢١/٨، الطبري ٥٣/٨، شرح الشاطبية/٢٠١، معاني الفراء ٣٦٠/١، العكبري ٥٤٤/١، حجة القراءات/٢٧٦، المكرر/٤١، التبصرة/٥٠٦، العنوان/٩٣، حاشية الجمل ١٠٢/٢ ـ ١٠٣، القرطبي ١٢٣/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٢/١، المحرر ٣٧٩/٥، روح المعاني ٤٤/٨، فتح القدير ١٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، الدر المصون ٢٠٥/٣.

و «ميتةً» بالنصب خبراً.

والاسم ضمير مذكر يعود على «مُحَرَّماً» أي: إلّا أن يكون المحرَّمُ ميتةً.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وابن ذكوان وعباس من طريق ابن رويس والأعمش وابن محيصن والمطوعي «إلاّ أن تكون ميتةً»[1] الفعل: بالتاء «تكون»، و «ميتةً» بالنصب على الخبر، واسم «يكون» ضمير يعود على «مُحَرّماً»، وأُنّث الفعل لتأنيث الخبر.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «إلاّ أن تكون ميتةٌ»[1] الفعل «تكون»: بالتاء، و «ميتةٌ» بالرفع، وذلك على جعل «تكون» تامة، أي: إلا أن تقع ميتةٌ.

ـ وقرأ بعض القراء «إلاّ أن يكون ميتةٌ»[2] ، الفعل «يكون» بالياء و «ميتةٌ» بالرفع. أي: إلا أن تقع أو تحدث ميتةٌ.

فهذه القراءة كالقراءة السابقة في التخريج.

قال ابن خالويه[3] : «فأما الرفع هنا فرديء، وإن كان جائزاً في العربية، لأن بعده «دماً مسفوحاً»».

مَيۡتَةً ـ تقدَّم أن قراءة أبي جعفر «مَيّتة» بتشديد الياء، وأَنّ قراءة الجمهور على التخفيف «مَيْتة».

وانظر بيان هذا في الآية/١٣٩ المتقدّمة في هذه السورة.

فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب واليزيدي والحسن والمطوعي والزهري وطلحة اليامي وابن أبي ليلى وعمرو بن ميمون

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) ذكرها القرطبي في ١٢٣/٧.

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٢/١.

وطلحة بن سليمان وسلاّم «فمنِ اضطُرَّ»[1] بكسر النون، وذلك على التقاء الساكنين: سكون النون وسكون همزة الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وعبد الرحمن الأعرج وأبو جعفر وشيبة ويحيى بن وثاب والأعمش وخلف بن هشام وعيسى بن عمر الثقفي وأيوب بن المتوكل، وابن محيصن السهمي «فمنُ اضطُرَّ»[1] بضم النون على إتباعها الحرف الثالث، وهو الطاء.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

- وقرأ أبو جعفر «فمن اضطِرّ»[2] بكسر الطاء، فقد انتقلت حركة الراء الأولى «اضطرِر» إلى الطاء بعد الإدغام، قال القلانسي «بكسر الطاء حيث وقع»، ومثل هذا عند ابن الجزري في النشر.

غَيْرَ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾

ظُفُرٍۖ - قراءة الجماعة «ظُفُرٍ»[4] بضم الظاء والفاء، وهي أفصح من غيرها.

- وقرأ أُبَيّ والحسن والأعرج والأعمش «ظُفْرٍ»[4] بسكون الفاء،

---

(١) تقدم مثل هذا في البحر ٤٨٦/١، وانظر الإتحاف/١٨٣، ٢١٩، والنشر ٢٢٥/٢، ٢٦٦، والمكرر/٤١، والتبصرة/٤٣٤ ـ ٤٣٥، وشرح اللمع /٦٨٣، والعنوان/٧٢، المبسوط/١٤١ ـ ١٤٢. وانظر حواشي الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

(٢) الإتحاف/١٥٣، ٢١٩، النشر ٢٦٢/٢ ـ ٢٦٦، إرشاد المبتدي/٢٣٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١١٠.

(٤) البحر ٢٤٤/٤، الإتحاف/٢٢٠، إعراب النحاس ٥٨٩/١، القرطبي ١٢٤/٧، مختصر ابن خالويه/٤١، حاشية الجمل ١٠٤/٢، المذكر والمؤنث/٢٦٥، العكبري ٥٤٥/١، المحرر ٣٨٢/٥، المخصص ٩/١، روح المعاني ٤٧/٨، زاد المسير ١٤١/٣، المصباح /ظفر، الدر المصون ٢٠٦/٣.

وهو تخفيف من المثقَّل، وهو لغَة.

ـ وقرأ الحسن أيضاً وأبو السمال «ظِفْر»[1] بكسر الظاء وسكون الفاء. وأنكر أبو حاتم كسر الظاء وإسكان الفاء، ولم يذكر هذه القراءة، وهي لغة.

ـ وروي عن أبي السمال أنه قرأ بكسرها «ظِفِرٍ»[2].

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّم ضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ[3] ـ قرأ نافع وابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر والحلواني ويعقوب والأصبهاني عن ورش بإظهار التاء.

ـ وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر والأزرق وورش وخلف بإدغام التاء في الظاء.

ٱلْحَوَايَآ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

والإمالة هنا على القراءتين في الألف الثانية، وأما الأولى فلا شيء فيها فيما علمت.

---

(١) البحر ٢٤٤/٤، مختصر ابن خالويه/٤١، القرطبي ١٢٤/٧ ـ ١٢٥، إعراب النحاس ٥٨٩/١، العكبري ٥٤٥/١، الدر المصون ٢٠٦/٣، حاشية الجمل ١٠٤/٢، المحرر ٣٨٢/٥، اللسان والتاج والمصباح/ظفر، الرازي ٢٣٤/١٣، وفي التاج: «بالكسر، وهو شاذ غير مأنوس به؛ إذ لايعرف ظِفر باللسان، هكذا قالوا، وأنكره شيخنا لشذوذه ومخالفته للقياس».

(٢) القرطبي ١٢٤/٧، حاشية الجمل ١٠٤/٢، الرازي ٢٣٤/١٣، روح المعاني ١٤٧/٨، المصباح/ظفر، الدر المصون ٢٠٦/٣.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٢٢٠، المكرر/٤١، النشر ٥/٢ ـ ٦، المبسوط/٩٤، ٩٩، المهذب ٢٣١/١، البدور/١١١، التلخيص/١٣٩.

(٤) المكرر/٤١، الإتحاف/٧٦، ٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١، النشر ٣٧/٢، البدور/١١٠، المهذب ٢٣١/١.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾

فَقُل رَّبُّكُمْ - أدغم[1] الجمهور اللام في الراء.

- وأظهر[1] اللام الحلواني عن قالون والبرجمي.

وَاسِعَةٍ أمال[2] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف، بخلاف عنه.

بَأْسُهُۥ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «باسه»[3] على إبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾

شَآءَ - أماله حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه وتقدَّم هذا، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

شَىْءٍ - تقدَّم حكم الهمز، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

كَذَٰلِكَ كَذَّبَ - أدغم[4] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

كَذَّبَ - قرأ بعض القرّاء «كَذَبَ»[5] بتخفيف الذال، قال الطوسي: «فمن خفف أراد أن هؤلاء كاذبون كما كَذَبَ الذين من قبلهم على الله بمثله...».

---

(١) غرائب القرآن ٤١/٨، وانظر النشر ٢٩٣/١.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١١٠، المهذب ٢٣١/١.

(٣) الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٦٤، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٠.

(٤) النشر ٢٧٩/١، ٢٩٩، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣١/١، البدور/١١١.

(٥) البحر ٢٤٧/٤، الرازي ٢٢٥/١٣، مختصر ابن خالويه/٤١، الكشاف ٥٣٤/١، التبيان ٣٠٩/٤، ولم يذكروا للتخفيف إماماً، وقد ورد التخفيف في الآية/١٥٧ من هذه السورة معزواً ليحيى وإبراهيم، فلعل هذه لهما.. ، الدر المصون ٢١١/٣.

ـ وقراءة الجماعة «كذّب» مشدداً.

بَأۡسَنَآۗ ـ مَرّ حكم الهمزة وإبدالها ألفاً في الآية السابقة/١٤٧ «بأسه».

فَتُخۡرِجُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «فتخرجوهو»[1] بوصل الهاء بواو، وذلك على مذهبه المعروف.

إِن تَتَّبِعُونَ ـ قراءة الجماعة «إن تتبعون» بتاء الخطاب.

ـ وقرأ النخعي وابن وثاب «إن يتبعون»[2] بياء الغيبة، حكاية عنهم.

قال ابن عطية: «هذه قراءة شاذّة يضعفها قوله تعالى: «وإن أنتم».

ونقل هذا عنه السمين.

قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٤٩﴾

ٱلۡبَٰلِغَةُۖ ـ أمال[3] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف بخلاف عنه.

شَآءَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

لَهَدَىٰكُمۡ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وانظر في هذا الآية/١٩٨ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ـ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١١٠.

(٢) البحر ٤/٢٤٧، المحرر ٥/٣٨٩، الدر المصون ٣/٢١١.

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور/١١٠، المهذب ١/٢٣١.

قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

بِٱلْأٓخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي: تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء في الوقف.

۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

تَعَالَوْاْ أَتْلُ - قرأ ورش «تعالوَ تْلُ»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الواو، وحذف الهمزة.

شَيْـًٔاۖ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٣ من سورة البقرة.

نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ - أدغم[2] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، التيسير/٣٥-٣٦، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٣٥، البدور/١١٢.

نَرْزُقُكُمْ ـ أدغم[1] القاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

ـ وقرأ ابن محيصن بسكون[2] القاف.

وَصَّىٰكُم ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾

قُرْبَىٰ ـ أماله[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وَصَّىٰكُم ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة/١٥١.

تَذَكَّرُونَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرون»[5] بتخفيف الذال، وذلك بحذف إحدى التاءين،

---

(١) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٢.

(٢) الإتحاف/١٣٦.

(٣) النشر ٢/٣٥ ـ ٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/٤١، المهذب ١/٢٣١، البدور/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٤) النشر ٢/٣٦ ـ ٤٩ ـ ٥٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٥) البحر ٤/٢٥٣، السبعة/٢٧٢، النشر ٢/٢٦٦، التيسير/١٠٨، الكتاب ٢/٤٢٦، فهرس سيبويه/٢٢، مجمع البيان ٨/٢٣٢، الإتحاف/٢٢٠، العنوان/٩٣، الكافي/٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٧، زاد المسير ٣/١٥١، شرح الشاطبية/٢٠١، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٣٨، إرشاد المبتدي/٣٢٤، المبسوط/٢٠٤، التبصرة/٥٠٦، غرائب القرآن ٨/٥٤، إعراب النحاس ١/٥٩٢، التبيان ٤/٣١٦ ـ ٣١٧، حاشية الجمل ٢/١١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٣، المحرر ٥/٣٩٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، الدر المصون ٣/٢١٨.

والأصل: تتذكرون، وفي المحذوف خلاف، أهي تاء المضارعة أو تاء تَفَعَّل.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «تَذَّكّرون»[1] بتشديد الذّال، وأصله: تتذكّرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال.

قال مكي: «وفي التشديد معنى تكرر التذكُّر، كأنه تَذَكُّر بعد تذكُّر، ليتفهم من خوطب بذلك...».

وقال الطوسي: «.. والقراءتان متقاربتان، غير أن هذا حذف التاء الأولى، والأوَّلُون أدغموا التاء في الذال، والمعنى تتذكرون».

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا

- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «وإنّ هذا..»[2] بكسر الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥٣/٤، التيسير/١٠٨، النشر ٢٦٦/٢، الطبري ٦٥/٨، مجمع البيان ٢٣٢/٨، إرشاد المبتدي/٣٢٤، الحجة لابن خالويه/١٥٢، مشكل إعراب القرآن ٢٩٩/١، السبعة/٢٧٣، الإتحاف/٢٢٠، إعراب النحاس ٥٩٢/١، معاني الفراء ٣٦٤/١، الرازي ٢/١٤، شرح الشاطبية/٢٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، الشهاب ــ البيضاوي ١٣٨/٤، المكرر/٤٠، العنوان/٩٣، الكشاف ٥٣٥/١، القرطبي ١٣٧/٧، العكبري ٥٤٩/١، زاد المسير ١٥١/٣، حجة القراءات /٢٧٧، التبصرة/٥٠٦، حاشية الجمل ١٠٧/٢، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٥، إيضاح الوقف والابتداء/٦٤٦، التبيان ٣١٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٣/١، روح المعاني ٥٦/٨، المحرر ٣٩٩/٥، فتح القدير ١٧٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، الدر المصون ٢١٨/٣.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر «وأَنّ هذا..»[1] بفتح الهمزة وتشديد النون، وهو على إضمار اللام، تقديره: ولأَنّ هذا...

أو هو معطوف على «ماحَرّم» في الآية السابقة، أي: وأتلو عليكم: أن هذا...، أوهو معطوف على الهاء في «وَصّاكم به»، وهذا الوجه فاسد عند العكبري.

والقراءتان مستفيضتان في قراء الأمصار، وبأيّهما قرأ القارئ فمصيب، كذا عند الطبري.

ـ وقرأ ابن عامر ويعقوب وعبدالله بن أبي إسحاق والعُمَري عن أبي جعفر «وأَنْ هذا...»[2] بفتح الهمزة وتخفيف النون، ووجهها أنها مُخَفَّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن.

قال مكي: «ومن فتحها وخَفّف جعلها مخففة من الثقيلة، في موضع نصب مثل الأول». أي كقراءة من قرأ بفتح الهمز وتشديد النون.

وقال القرطبي: «والمخفَّفة مثل المشدّدة، إلاّ أن فيه ضمير القصة والشأن، أي: وأنه هذا، فهي في موضع رفع، ويجوز النصب، ويجوز أن تكون زائدة للتوكيد، كما قال عز وجل: «فلما أَنْ

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥٣/٤، السبعة/٢٧٣، التيسير/١٠٨، المبسوط/٢٠٥، النشر ٢٦٦/٢، شرح الشاطبية/٢٠١، الرازي ٢/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، مشكل إعراب القرآن ٢٩٩/١، القرطبي ١٣٧/٧، إعراب النحاس ٥٩٢/١، العكبري ٥٤٩/١، إيضاح الوقف والابتداء /٦٤٦، العنوان/٩٣، الإتحاف/٢٢٠، مجمع البيان ٢٣٢/٨، إرشاد المبتدي/٣٢٤، الكشاف ٥٣٥/١، التبيان ٣١٩/٤، إعراب النحاس ٥٩٢/١، المكرر/٤٠، زاد المسير ١٥١/٣، القرطبي ١٣٧/٧، حجة القراءات /٢٧٧، حاشية الجمل ١١٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٣/١، المحرر ٣٩٩/٥، الطبري ٦٦/٨، فتح القدير ١٧٨/٢ «وأَنْ..» كذا ، الدر المصون ٢١٩/٣، غاية الاختصار/٤٩١.

جاء البشير».

وكرهها الطبري لشذوذها عن قراءة قُرّاء الأمصار.

- وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «وهذا صراطي...»[1] بإسقاط «أَنّ». وذكروا أنه كذلك في مصحف ابن مسعود.

- والذي رأيته في المطبوع من مصحف ابن مسعود «وهذا سراطي»[2] بإسقاط «إنّ» وسراطي: بالسين.

- وقالوا: في مصحف عبد الله وقراءته «وهذا صراط ربكم»[3] على الجمع.

- وفي مصحف أُبَيّ وقراءته «وهذا صراط ربك»[4] على الإفراد.

صِرَٰطِى - قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وابن محيصن والشنبوذي وابن مسعود ويعقوب وهشام عن ابن عامر وكذا ابن ذكوان «سراطي»[5] بالسين.

وذكرها ابن مجاهد قراءة لابن عامر، وليس هذا عند غيره.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة وخلف والمطوعي بإشمام[5] الصّاد الزاي.

- والباقون على القراءة بالصاد «صراطي».

---

(١) البحر ٢٥٤/٤، الكشاف ٥٣٥/١، المحرر ٤٠٠/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٨/٤، الرازي ٢/١٤، فتح القدير ١٧٨/٢، روح المعاني ٥٦/٨، الدر المصون ٢١٩/٣.

(٢) انظر كتاب المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود».

(٣) الكشاف ٥٣٥/١، الرازي ٢/١٤، فتح القدير ١٧٨/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٨/٤، روح المعاني ٥٦/٨.

(٤) الكشاف ٥٣٥/١، الرازي ٢/١٤، فتح القدير ١٧٨/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٨/٤، روح المعاني ٥٧/٨.

(٥) انظر الإتحاف/٢٢٠، وانظر ص/١٢٣: «الصراط ـ صراط»، وانظر مجمع البيان ٢٣٢/٨، التبيان ٣١٩/٤، الرازي ٢/١٤، السبعة/٢٧٣، النشر ٢٧١/١ ـ ٢٧٢، إرشاد المبتدي/٢٠١ ـ ٢٠٢، العنوان/٦٧، التيسير/١٨ ـ ١٩، التقريب والبيان/٣٠ ب.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في سورة الفاتحة، والآية/٨٧ من هذه السورة.

صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ـ وقرأ ابن عامر ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم «صراطيَ مستقيماً»[1] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «صراطي مستقيماً».

فَٱتَّبِعُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «فاتبعوهو»[2] بوصل الهاء بواو.

فَتَفَرَّقَ ـ قرأ البزي وابن فليح كلاهما عن ابن كثير «فتَّفَرّق»[3] بتشديد التاء، وأصله فتتفرّق، فأدغم إحداهما في الأخرى.

ـ وقراءة الجماعة على التخفيف «فتَفَرّق» وذلك على حذف إحدى التاءين وأصله: فتتفرَّق.

وَصَّىٰكُم ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/١٥١ من هذه السورة.

ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾

مُوسَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩١ من سورة البقرة.

تَمَامًا ـ قرأ يحيى والنخعي «تَمَماً»[4] بغير ألف.

ـ وقراءة الجماعة «تماماً» بألف.

عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ ـ قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق والحسن والأعمش والسلمي

---

(١) الإتحاف/٢٢٠، المكرر/٤١، النشر ٢/٢٦٧، التسير/١٠٨، غرائب القرآن ٨/٥٤، مجمع البيان ٨/٢٣٢، التبصرة/٥٠٧، المبسوط/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٩، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٣٨، التبيان ٤/٣١٩، الرازي ١٤/٢، روح المعاني ٨/٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ومابعدها، الإتحاف/٣٤، البدور/١١١.

(٣) البحر ٤/٢٥٤، التيسير/٨٣، الإتحاف/١٦٤، ٢٢٠، العنوان/٩٣، الكشاف ١/٥٣٦، غرائب القرآن ٨/٥٤، الممتع ٢/٧٢١، حاشية الجمل ٢/١١٠، النشر ٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣، التبيان ٤/٣١٩، المبسوط/١٥٢، الدر المصون ٣/٢١٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤١، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٢٢.

وأبو رزين «على الذي أَحْسَنُ»[1] بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أَحْسَنُ.

قال ابن جني: «وهذا مستضعف عندنا لحذفك المبتدأ العائد على الذي، لأن تقديره: تماما على الذي هو أَحْسَنُ، وحذف «هو» من هنا ضعيف..».

وقال الطبري: «وهذه قراءة لاأستجيز القراءة بها، وإن كان لها في العربية وجه صحيح؛ لخلافها ماعليه الحجة مجمعة من قراء الأمصار».

وقال المهدوي: «وفيه بُعْدٌ، من أجل حذف المبتدأ العائد على الذي».

ـ وقراءة الجماعة على الفتح «على الذي أَحْسَنَ» فهو فعل ماضٍ.

قال مكي: «ومن فتحه جعله فعلاً ماضياً، صلة الذي، وفيه ضمير يعود على «الذي» تقديره: تماماً على المحسن.

وقيل: لاضمير في «أَحْسَنَ»، والفاعل محذوف، والهاء محذوفة، تقديره: تماماً على الذي أحسنه الله إلى موسى ـ عليه السلام ـ من الرسالة».

وقال العكبري: «وقال قوم[2]: أَحْسَنَ ـ بفتح النون ـ في موضع جَرٍّ،

---

(١) البحر ٢٥٥/٤، الطبري ٦٦/٨، الإتحاف/٢٢٠، القرطبي ١٤٢/٧، الكتاب ٢٧٠/١، معاني الفراء ٣٦٥/١، المحتسب ٢٣٤/١، وانظر ص/٦٤، إعراب النحاس ١٦٠/٣، همع الهوامع ٣١٢/١، مجمع البيان ٢٣٦/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٩٩/١ ـ ٦١/٢ ـ ٦٢، شرح الأشموني ١٢٧/١، البيان ٣٥٠/١، شرح ابن عقيل ١٦٥/١، توضيح المقاصد ٢٤٦/١، أوضح المسالك ١١٩/١، معاني الحروف للرماني /٤٨، شرح الكافية ٢٤٩/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٩/٤، التبيان ٣٢٢/٤، التوطئة/١٦٦، شرح التسهيل لابن عقيل /١٥٤، فهرس سيبويه/٢٢، زاد المسير ١٥٤/٣، المقرب ٦١/١، شرح اللمع/٧٥، شرح التصريح ١٤٤/١، الرازي ٤/١٤، الكشاف ٥٣٦/١٢، سر الصناعة/٣٨١ ـ ٣٨٣، المحرر ٤٠٢/٥، رصف المباني /١٩٧، ٢٣٧، شرح المفصل ٨٥/٢، ١٥٢/٣، ٨٦/٨، أمالي الشجري ٧٥/١، و٢٣٥/٢، ٢٩٨، مغني اللبيب/٢٣٩، ٥٨٣، ٧١٦، شواهد التوضيح/١٢٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٢٧، ٨٢٨، ٩١٤، حاشية الصبّان ٢١٦/١، معاني الزجاج ٣٠٦/٢، فتح القدير ١٨٠/٢، روح المعاني ٦٠/٨، العكبري ٥٥٠/١، التهذيب/تمَّ، الدر المصون ٢٢١/٣.

(٢) انظر معاني الفراء ٣٦٥/١.

صفة للذي، وليس بشيء، لأن الموصول لابدّ له من صلة».

وهذا الذي ذكره العكبري مذهب الكوفيين، وهو خطأ عند البصريين، وذكر القرطبي هذا مذهباً للفراء والكسائي فقد أجازاه. وذكر الزجاج أنّ هذا خطأ فاحش.

ـ وقرأ أبو العالية وعبد الله بن عمرو وأبو المتوكل «.. أُحْسِنَ»[(١)].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «تماماً على الذين أحسنوا»[(٢)] على الجمع.

وقالوا: هي كذلك في مصحفه.

ـ وقرأ ابن محيصن «تماماً على الذي أحسنوا»[(٣)].

ـ وقرأ الحسن «تماما على المحسنين»[(٤)].

والأحسن حمل مثل هذه القراءة على التفسير.

شَيْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

هُدًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾

أَنزَلْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»[(٥)] بوصل الهاء بواو.

---

(١) زاد المسير ٣/١٥٤ «برفع الهمزة وكسر السين وفتح النون، وهي تحتمل الإحسان، وتحتمل العلم»، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٢٢.

(٢) الكشاف ١/٥٣٦، مختصر ابن خالويه/٤١، القرطبي ٧/١٤٣، تأويل مشكل القرآن /٣٩٨، معاني الفراء ١/٣٦٥، فتح القدير ٢/١٨٠، الطبري ٨/٦٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٣٨، روح المعاني ٨/٥٩، تفسير الماوردي ٢/١٨٩، تفسير النسفي ٢/٤١، الدر المصون ٣/٢٢١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤١.

(٤) روح المعاني ٨/٥٩.

(٥) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١١١.

فَاتَّبِعُوهُ - تقدَّمت في الآية/١٥٣ من هذه السورة قراءة ابن كثير في الوصل «فاتبعوهو».

أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾

أَن تَقُولُوٓاْ - قراءة ابن محيصن «أن يقولوا»[1] بياء الغيبة، يعني كفار قريش، وهو أحسن لما فيه من الالتفات.

- وقراءة الجماعة «أن تقولوا» بتاء الخطاب، والخطاب متوجِّهٌ إلى كفار قريش بإثبات الحجة عليهم بإنزال هذا الكتاب.

طَآئِفَتَيْنِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والياء.

دِرَاسَتِهِمْ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

أَوْ تَقُولُواْ - قراءة ابن محيصن «أو يقولوا»[4] بياء الغيبة على نسق قراءته في الآية السابقة.

والحديث عن كفار قريش، وهو أحسن من الخطاب لما فيه من الالتفات.

- والجماعة على الخطاب «أوتقولوا»، وهو خطاب لكفار قريش.

---

(١) البحر ٢٥٧/٤، الإتحاف/٢٢٠، الكشاف ٥٣٦/١، مختصر ابن خالويه/٤١، الدر المصون ٢٢٢/٣.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٣) الإتحاف/٩٤، النشر ٩٢/٢.

(٤) الكشاف ٥٣٦/١، الإتحاف/٢٢٠.

أَهْدَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

فَقَدْ جَآءَكُم[2] ـ قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وابن عامر وعاصم بإظهار الدال.

ـ وقرأ بإدغام الدال في الجيم حمزة والكسائي وأبو عمرو وهشام وخلف، ورويس بخلاف عنه.

وتقدَّم هذا في مواضع: منها الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام هذه.

جَآءَكُم ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وكذلك وقف حمزة عليه بالتسهيل مع المدِّ والقصر.

هُدَىً ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

أَظْلَمُ ـ غلّظ[3] اللام الأزرق وورش بخلاف.

أَظْلَمُ مِمَّن ـ أدغم[4] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

كَذَّبَ ـ قرأ ابن وثاب وابن أبي عبلة «كَذَب»[5] بتخفيف الذال، وهو في معنى المشدد.

ـ وقراءة الجماعة على التشديد «كَذَّب»[5].

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٠، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٣٤/١، البدور/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) وانظر الإتحاف/٢٢٠، والمكرر/٤١، والنشر ٢/ ٣ ـ ٤، التلخيص/١٣٦.

(٣) الإتحاف/٨٣، ٢٢٠، النشر ١١٢/٢، المهذب ٢٣٢/١، البدور/١١١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣٥/١، البدور/١١٢.

(٥) البحر ٢٥٨/٤، المحتسب ٢٣٥/١، العكبري ٥٥١/١، مختصر ابن خالويه/٤١، المحرر ٤٠٥/٥، المخصص ١٨٦/١، روح المعاني ٦٢/٨.

كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ

- أدغم[1] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

سَنَجْزِى - قراءة الجمهور «سنجزي» بالنون.

- وقرأ يحيى وإبراهيم «سيجزي»[2] بالياء.

يَصْدِفُونَ... يَصْدِفُونَ

- قراءة الجماعة «يَصْدِفون»[3] بكسر الدال.

- وقرأت فرقة «يَصْدُفون»[3] بضم الدال.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه ويعقوب: بإشمام الصّاد زاياً «يصْدفون»[4].

- وقرئ بإخلاص الصاد زاياً «يَزْدفون»[5] ؛ «لتقرب من الدال، وسَوَّغ ذلك فيها سكونها».

وذكروا أنها لغة كلب.

- وقراءة الباقين بالصّاد الخالصة «يَصْدِفون».

ٱلْعَذَابِ بِمَا - أدغم[6] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٣٥، البدور/١١٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٢٤ وانظر الحاشية/١٤.

(٣) البحر ٤/٢٥٨، وفي المحكم: «صَدَفَ عنه فلان يَصْدُف ويَصْدِف من حَدّي نصر وضرب»، وانظر التاج/صدف، المحرر ٥/٤٠٥.

(٤) البحر ٣/٣١٢، الإتحاف/٢٢٠، العكبري ١/٥٥١، المكرر/٤١، المبسوط/١٨٢.

(٥) البحر ٣/٣١٢، العكبري ١/٥٥١.

(٦) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٣٥، البدور/١١٢.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾

أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «.. أن تأتيهم الملائكة»[1] بالتاء؛ لأن لفظ الملائكة مؤنّث.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف «.. أن يأتيهم الملائكة»[1] بالياء على التذكير.

ـ وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «تاتيهم»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

الْمَلَائِكَةُ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَوْمَ يَأْتِي ـ قرأ زهير الفرقبي «يومُ يأتي»[4].

يومُ: بالرفع على الابتداء.

---

(١) البحر ٤/٢٥٩، السبعة/٢٧٤، الرازي ١٤/٦، زاد المسير ٣/١٥٦، النشر ٢/٢٦٦، التيسير/١٠٨، شرح الشاطبية/٢٠١، الإتحاف/٢٢٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٤٠، إرشاد المبتدي/٣٢٤، مجمع البيان ٨/٢٤١، غرائب القرآن ٨/٥٤، العنوان/٩٣، المكرر/٤١، حجة القراءات/٢٧٧، الكشاف ١/٥٣٧، الكافي/٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٨، المبسوط/٢٠٥، التبصرة/٥٠٦، التبيان ٤/٣٢٦، حاشية الجمل ٢/١١٢ ـ ١١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٤، المحرر ٥/٤٠٦، روح المعاني ٨/٦٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٧، الدر المصون ٣/٢٢٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨.

(٣) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٥٣.

(٤) البحر ٤/٢٦٠: «القروي» كذا، وهو تحريف صوابه ما أثبتّه وهو زهير القرقبي توفي عام ١٥٥ هـ، ويقال له «الكسائي» العكبري ١/٥٥١، المحتسب ١/٢٣٦، المحرر ٥/٤٠٨، الدر المصون ٣/٢٢٣.

والخبر «لاينفع».

والعائد محذوف، أي: لاينفع فيه.

- وقرأ ابن عمر وابن سيرين وأبو العالية وابن الزبير «يومَ تأتي»[1].

يومَ: بالنصب، تأتي: بالتاء.

قال القرطبي: «مثل: تلتقطه بعض السيارة»، وذَهَبَتْ بَعْضُ أصابعه، ومثله عند السمين وغيره.

- وقراءة الجماعة «يومَ يأتي» بالنصب، والياء.

يَأْتِيَ.. يَأْتِيَ.. يَأْتِيَ - حكم الهمزة في الثلاثة كحكمها في «تأتيهم».

بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ - قرئ «بعض آية ربك»[2] على التوحيد وهي جنس يراد به أكثر من الواحد؛ ولذلك صحت إضافته بعض إليها.

لَا يَنفَعُ - قرأ أبو العالية وابن سيرين وابن عمر «لاتنفع»[3] بالتاء.

قال أبو حاتم: «هذا غلط من ابن سيرين»[4].

قال أبو جعفر بعد هذا: «في هذا شيء دقيق في النحو ذكره سيبويه، وذلك أن الإيمان والنفس كل واحد منهما مشتمل على الآخر فجاز التأنيث...

وفيه قول آخر: أن يؤنّث الإيمان لأنه مصدر كما يذكر المصدر المؤنث مثل: «فمن جاءه موعظة ـ ٢٥٨ سورة البقرة»؛ لأن موعظة بمعنى الوعظ..».

---

(١) البحر ٢٥٩/٤، إعراب النحاس ٥٩٤/١، القرطبي ١٤٨/٧، الدر المصون ٢٢٣/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٢٥/١.

(٣) البحر ٢٥٩/٤، وفي المحرر ٤٠٨/٥: «... وعبد الله بن عمرو» كذا! الكشاف ٥٣٧/١، إعراب النحاس ٥٩٤/١، القرطبي ١٤٨/٧، العكبري ٥٥١/١، مختصر ابن خالويه/٤٢، الشهاب ١٤٢/٤، مغني اللبيب/٦٦٧، مشكل إعراب القرآن ٣٠٠/١، شواهد التوضيح/٨٥، شرح التصريح ٣٢/٢، المحتسب ٢٣٦/١ ـ ٢٣٧، و٥٥/٢، روح المعاني ٦٥/٨، الدر المصون ٢٢٣/٣.

(٤) ذكر ابن جني مثل هذا عن ابن مجاهد، وانظر المحتسب ٢٣٦/١، ونص أبي حاتم في إعراب النحاس، والقرطبي.

ونقل أبو حيان نصّ الزمخشري[١] في القراءة، وكذلك نصَّ النحاس عن سيبويه ثم قال مُعَقِّباً على الزمخشري: «وهو غلط لأن الإيمان ليس بعضاً للنفس، ويحتمل أن يكون أنَّث على معنى الإيمان وهو المعرفة أو العقيدة فكان مثل: جاءته كتابي فاحتقرها على معنى الصحيفة».

- وقراءة الجماعة بالياء «لاينفع».

خَيْرًا - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

- وقرأ أبو هريرة: «أوكسبت في إيمانها صالحاً»[٣]، كذا: صالحاً في موضع «خيراً».

ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ

- ترقيق الراء[٤] فيهما بخلاف عن الأزرق وورش.

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾

فَرَّقُواْ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

---

(١) جاء في الكشاف ٥٣٧/١: «وقرأ ابن سيرين «لاتنفع» بالتاء لكون الإيمان مضافاً إلى ضمير المؤنث الذي هو بعضه كقولك: ذهبت بعض أصابعه»، وانظر مناقشة الشهاب ابن جني في الحاشية ١٤٢/٤، ففيها بيان حسن، الدر المصون ٢٢٣/٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) المحرر ٤١٠/٥.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١١.

ويعقوب «فَرّقوا»[1] بالتشديد من التفريق، أي: عَضَّوْه أعضاء، فخالفوا بين بعضه وبعض، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض.

- وقرأ حمزة والكسائي وعلي والحسن وأبو هريرة عن النبي ﷺ وعبد الله بن مسعود والأعمش «فارقوا»[1] بألف من التَّرْك.

قال الطوسي: «والمعنيان متقاربان؛ لأن القراءتين تَؤُولان إلى شيء واحد».

- وقرأ إبراهيم النخعي والأعمش وأبو صالح مولى ابن هانئ ويحيى ابن وثاب «فَرَقوا»[2] بتخفيف الراء، أي مازوه عن غيره من سائر الأديان، وقد يكون معناه معنى القراءة بالتثقيل.

شَيْءٍ - تقدَّم الحديث فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

يُنَبِّئُهُم - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) البحر ٢٦٠/٤، السبعة/٢٧٤، التيسر/١٠٨، الطبري ٧٧/٨، النشر ٢٦٦/٢، معاني الأخفش ٢٩١/٢، مجمع البيان ٢٤٤/٨، غرائب القرآن ٥٤/٨، إرشاد المبتدي/٣٢٤، فتح القدير ١٨٣/٢، الرازي ٧/١٤، الحجة لابن خالويه/٥٢، شرح الشاطبية/٢٠١، الإتحاف/٢٢٠، معاني الفراء ٣٦٦/١، العكبري ٥٥٢/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٣/٤، حجة القراءات /٢٧٨، الكشاف ٥٣٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٨/١، زاد المسير ١٥٨/٣، المكرر/٤١، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٥، التبصرة/٥٠٦، التبيان ٣٢٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٣/١، وفي القرطبي ١٤٩/٧: «... وكان علي يقول: والله مافرّقوه ولكن فارقوه»، ومثل هذا عند الفراء. وفيه أيضاً: «وروى ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أبي هريرة قرأ: إن الذين فارقوا «دينهم» ومثل هذه الرواية في الكشف أيضاً. التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٧»، الدر المصون ٢٢٥/٣.

(٢) البحر ٢٦٠/٤، المحتسب ٢٣٨/١، مختصر ابن خالويه/٤٢، الحجة لابن خالويه/١٥٢، القرطبي ١٤٩/٧، المحرر ٤١١/٥، العكبري ٥٥٢/١، وانظر الحاشية رقم (١) فيه المنقولة عن الكشف، وانظر التاج/فرق، وفتح القدير ١٨٣/٢، الدر المصون ٢٢٥/٣.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٦٠﴾

مَن جَآءَ .. جَآءَ ـ تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٦١ من سورة آل عمران، والآية/٤٣ من سورة النساء.

فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ ـ قرأ الحسن وابن جبير ويعقوب وعيسى بن عمر والأعمش وسهل والقزاز عن عبد الوارث ويونس عن أبي عمرو «فله عَشْرٌ أمثالُها»[1] بتنوين «عشر»، ورفع «أمثالها»، وذلك على الصفة لـ «عشر»، والتقدير: فله حسناتٌ عشرٌ أمثالها.

ـ وقرأ الأعمش «فله عَشْرٌ أمثالَها»[2]، برفع «عشر» وتنوينه. ونصب «أمثالها» على التمييز.

وأجاز الزجاج مثل هذا ولكن في غير القراءة.

قال ابن خالويه: «يقرأ بالتنوين ونصب الأمثال، وبطرحه، والخفض، فالحجة لمن نصب أن التنوين يمنع من الإضافة فنصبت على خلاف المضاف..».

ـ وقراءة الجماعة على الإضافة «فله عَشْرُ أمثالِها»، والتقدير: فله عَشْرُ حسناتٍ أمثالِها، فأقام الأمثال مقام الحسنات.

---

(١) البحر ٢٦٠/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٢، النشر ٢٦٦/٢، الإتحاف/٢٢٠، مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١، البيان ٣٥٠/١، غرائب القرآن ٥٤/٨، إرشاد المبتدي/٣٢٥، المحرر ٣١٤/٥، القرطبي ١٥١/٧، العكبري ٥٥٢/١، إعراب النحاس ٥٩٥/١، معاني الأخفش ٢٩٢/٢، المبسوط/٢٠٥، زاد المسير ١٥٩/٣، معاني الفراء ٣٦٧/١، الكشاف ٥٣٧/١، المكرر/٤١، معاني الفراء ٣٦٧/١، التبيان ٣٢٩/٤ ـ ٣٣٠، روح المعاني ٦٩/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٧، الدر المصون ٢٢٧/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٢) الإتحاف/٢٢٠، الحجة لابن خالويه/١٥٢ ـ ١٥٣، وفي تبيان الطوسي ٣٣٠/٤: «ونصبه على التمييز كما تقول: عندي خمسةٌ أثواباً، ذكر ذلك الزجاج والفراء»، قلت: الذي ذكره الزجاج إنما هو بيان لقراءة الإضافة، وانظر معاني القرآن ٣٠٩/٢.

فَلَا يُجْزَىٰٓ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

لَا يُظْلَمُونَ - الأزرق وورش على تغليظ[2] اللام بخلاف. والباقون بالترقيق.

قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾

هَدَىٰنِي - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم مثل هذا في «هداكم» في الآية/١٩٨ من سورة البقرة.

- وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية جماز وإسماعيل بن جعفر، «هداني»[3] بياء في الوصل.

و «هدانِ» بغير ياء في الوقف.

- وفي رواية المسيبي وقالون وورش «هدانِ»[3] بغير ياء في الوصل والوقف.

وكذلك جاءت قراءة ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بغير ياء في الوصل ولا وقف.

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٠، النشر ٢/٣٦، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٤.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٨٣، البدور/١١١.

(٣) السبعة/٢٧٤، التلخيص/٢٦٣ «أثبت [وقد هدانِ] بصريّ، وابن الصلت عن قنبل، وانظر النشر ٢/١٨٦.

رَبِّيٓ إِلَىٰ ـ قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «رَبِّيَ إلى...»[1] بفتح الياء في الوصل.

ـ وقرأ الباقون «ربي إلى»[1] بسكونها.

ـ وقراءة الجميع في الوقف بسكون الياء.

صِرَٰطٍ ـ تقدَّم الخلاف فيه:

بالصاد، وبالسين، وبالإشمام، انظر الآية/٥٣ من هذه السورة، وكذا سورة الفاتحة: «الصراط ـ صراط».

دِينًا قِيَمًا ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «قِيَماً»[2] بكسر القاف وفتح الياء مخففاً، أي ديناً دائماً، وهو مصدر الصِغَر والكِبَر.

---

(١) الإتحاف/١١٠، ٢٢٠، النشر ٢٦٧/٢، التيسير/١٠٨، السبعة/٢٧٦، إرشاد المبتدي/٣٢٦، غرائب القرآن ٥٤/٨، المبسوط/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٥/١.

(٢) البحر ٢٦٢/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٢، السبعة/٢٧٤، التيسير/١٠٨، النشر ٢٦٧/٢، غرائب القرآن ٥٤/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١، البيان ٣٥١/١، الإتحاف/٢٢٠، إرشاد المبتدي/٣٢٥، الطبري ٨٢/٨، مجمع البيان ٢٤٨/٨، شرح الشاطبية/٢٠٢، حجة القراءات/٢٧٨، المكرر/٤١، معاني الأخفش ٢٩٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١١٤/٤، معاني الزجاج ٣١٠/٢، شرح الأشموني ٥٤٧/٢، المحرر ٤١٥/٥، توضيح المقاصد ٢١٨/٥، معاني الفراء ٣٦٧/١، العنوان/٩٣، الكشاف ٥٣٧/١، العكبري ٥٣٣/١، شرح المفصّل ٨٣/١٠، «قِيَماً: ووجهه أنه مصدر كالصِّغَر والكِبَر...»، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٥، التبصرة/٥٠٧، التبيان ٣٣٢/٤، وانظر إعراب النحاس ٥٩٦/١، وحجة القراءات/٢٧٨ ـ ٢٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٨/١ ـ ٤٥٩، روح المعاني ٧٠/٨، القرطبي ١٥٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، زاد المسير ١٦٠/٣، فتح القدير ١٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٧، الدر المصون ٢٢٧/٣.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «قَيِّماً»[1] بفتح القاف وكسر الياء مشدَّدة، وأصله: قَيْوِم، اجتمعت فيه الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء.

أي: ديناً مستقيماً لا عوَج فيه.

إِبْرَٰهِيمَ - قرأ هشام وابن ذكوان بخلاف عنه وابن عامر «إبراهام»[2] بألف بعد الياء، وانظر الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٦٢﴾

إِنَّ صَلَاتِي وَ - قرأ عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وهو رواية عن عاصم «إن صلاتيَ و...»[3] بفتح الياء.

- وقراءة الجماعة بسكون الياء.

- وقرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام[4].

نُسُكِي وَ - قرأ عاصم وعيسى بن عمر «ونُسُكيَ و...»[5] بفتح الياء.

---

(١) البحر ٢٦٢/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٢، السبعة/٢٧٤، التيسير/١٠٨، النشر ٢٦٧/٢، غرائب القرآن ٥٤/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١، البيان ٣٥١/١، الإتحاف/٢٢٠، إرشاد المبتدي/٣٢٥، الطبري ٨٢/٨، مجمع البيان ٢٤٨/٨، شرح الشاطبية/٢٠٢، حجة القراءات/٢٧٨، المكرر/٤١، معاني الأخفش ٢٩٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١١٤/٤، معاني الزجاج ٣١٠/٢، شرح الأشموني ٥٤٧/٢، المحرر ٤١٥/٥، توضيح المقاصد ٢١٨/٥، معاني الفراء ٣٦٧/١، العنوان/٩٣، الكشاف ٥٣٧/١، العكبري ٥٣٣/١، شرح المفصل ٨٣/١٠، «قِيماً: ووجهه أنه مصدر كالصِّغَر والكِبَر...»، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٥، التبصرة/٥٠٧، التبيان ٣٣٢/٤، وانظر إعراب النحاس ٥٩٦/١، وحجة القراءات/٢٧٨ ـ ٢٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٨/١ ـ ٤٥٩، روح المعاني ٧٠/٨، القرطبي ١٥٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، زاد المسير ١٦٠/٣، فتح القدير ١٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٧، الدر المصون ٢٢٧/٣.

(٢) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/٢٢١، المكرر/٤١.

(٣) البحر ٢٦٢/٤، مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/١١٢، المهذب ١/.

(٥) البحر ٢٦٢/٤، مختصر ابن خالويه/٤٢، فتح القدير ١٨٥/٢، المحرر ٤١٨/٥.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة والسلمي «ونُسْكي و...»[(١)] بسكون السين.

ـ وذكر ابن خالويه أن الحسن قرأ «ونُسْكيَ و...»[(٢)] بسكون السين وفتح الياء.

مَحْيَايَ ـ قرأ نافع وقالون والأصبهاني وأبو جعفر وورش والأزرق بخلاف عنهما «محيايْ»[(٣)] بسكون الياء في الأصل، وهو جمع بين ساكنين، أُجري الوصل فيه مجرى الوقف، والأحسن في العربية الفتح.

قال ابن مجاهد: «ورش عن نافع، ورأيت أصحاب ورش لايعرفون هذا، ويروون عنه بفتح الياء...».

قال أبو علي: «هي شاذة في القياس، لأنها جمعت بين ساكنين، وشاذة في الاستعمال».

وقال النحاس: «وهذا لم يُجِزْه أحد من النحويين إلا يونس؛ لأنه جمع بين ساكنين، وإنما أجازه يونس لأن قبله ألفاً، والألف المدة

---

(١) البحر ٢٦٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤١، الإتحاف/٢٢١، القرطبي ١٥٢/٧، المحرر ٤١٧/٥، فتح القدير ١٨٥/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٣) البحر ٢٦٢/٤، و٤٢٠/٥، السبعة/٢٧٤، ٣٤٧، النشر ٢٦٧/٢، شرح الشاطبية/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، زاد المسير ١٦١/٣، الإتحاف/٢٢١، إعراب النحاس ٥٩٦/١، العكبري ٥٥٣/١، فتح القدير ١٨٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٠٢/١، مغني اللبيب/٦٢١، حجة القراءات/٢٧٩، الرازي /١١١/١٤، التبصرة/٥٠٧، القرطبي ١٥٢/٧، التيسير/١٠٨ ـ ١٠٩، مجمع البيان ٢٤٨/٨، حاشية الشهاب ١٤٤/٤، الخصائص ٩٣/١، شرح الكافية ٢٩٥/١، غرائب القرآن ٥٤/٨، البيان ٣٥٢/١، إرشاد المبتدي/٣٢٦، أوضح المسالك ١٣٧/٣، شرح المفصّل ٣٤/٣، الكتاب ٢٧٠/١، المحتسب ١٢٤/١، ٢٤٢، الكافي/٨٨، مختصر تصريف العزي/١٦٢، شرح التصريح ٨٨/١، ٦٠/٢، ٢٠٧، العنوان/٩٣، أمالي الشجري ٣١٩/١، شرح المقدمة المحسبة/١٢٧، المكرر/٤١، حاشية الجمل ١١٧/٢، المبسوط/٢٠٦، المحرر ٤١٧/٥، حاشية الصبان ٧٨/١، و٢٠٥/٣، التبيان ٣٣٥/٤، معاني الزجاج ٣١١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، الدر المصون ٢٢٧/٣.

التي فيها تقوم مقام الحركة...، وإنما منع النحويون هذا لأنه جمع بين ساكنين، وليس في الثاني سكون الإدغام، ومن قرأ بقراءة أهل المدينة، وأراد أن يسلم من اللحن وقف على «محيايْ»، فيكون غير لاحن عند جميع النحويين...».

وقال مكي: «ومن أسكنها فعلى الاستخفاف، لكنه جمع بين ساكنين، والجمع بين ساكنين جائز إذا كان الأول حرف مَدّ ولين؛ لأن المدَّ الذي فيه يقوم مقام حركة يُستراح عليها، فيفصل بذلك بين ساكنين»[1].

وقال الرماني: «ولو وَصَلَهُ على نية الوقف لجاز».

وذهب أبو شامة[2] إلى أنه لايحل نقل هذه القراءة، وتعقبه الشهاب.

- وقراءة الجماعة «محيايَ» بفتح الياء، وهي رواية عن ورش أيضاً، وذكره ابن مجاهد عنه رواية عن نافع.

- وروى أبو خالد عن نافع «ومحيايِ»[3] بكسر الياء.

قال العكبري: «وقد قرئ في الشاذ بكسر الياء على أنه اسم مضمر كسر لالتقاء الساكنين».

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى والجحدري وعلي «مَحْيَيّ»[4] بتشديد الياء الثانية من غير ألف، وهي لغة عليا مُضَر، وهذيل.

---

(١) وقال العكبري: «وقرئ بإسكانها كما تسكن في «أيّ» ونحوه، وجاز ذلك وإن كان قبلها ساكن، لأن المدّة تفصل بينهما».

(٢) حاشية الشهاب ١٤٤/٤.

(٣) البحر ٢٦٢/٤، العكبري ٥٣٣/١، وفي المحرر ٤١٢٨/٥: «روى أبو خليد...»، روح المعاني ٧١/٨، الدر المصون ٢٢٧/٣.

(٤) البحر ٢٦٢/٤، القرطبي ١٥٣/٧، مختصر ابن خالويه/٤٢، ٦٥، وفي إعراب النحاس ٥٩٦/١: «بالإدغام، وهذا وجه جيد في العربية، لما كانت الياء يُغَيَّر بالكسر، ولم يجز في الألف صُيِّر تغييرها قلبها إلى الياء...»، المحرر ٤١٨/٥، حاشية الشهاب ١٤٤/٤، فتح القدير ١٨٥/٢، الدر المصون ٢٢٧/٣.

كقول أبي ذؤيب:

سبقوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لهواهم   فَتُخُرِّمُوا ولكل جَنْبٍ مَصْرَعُ

ـ وأمال[1] «محيايَ» الدوري عن الكسائي.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل بخلاف عنهما.

مَمَاتِى ـ فتح الياء نافع وأبو جعفر وعاصم وعيسى بن عمر «مماتيَ...»[2].

ـ والباقون على السكون فيه «مماتي...».

﴿لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ١٦٣﴾

لَا شَرِيكَ لَهُۥ ـ قرأ حمزة بمد «لا»[3] مَدّاً وسطاً.

وتقدَّم له مثل هذا في أول سورة البقرة في «لاريب».

وَأَنَا۠ أَوَّلُ[4] ـ قرأ نافع وأبو جعفر بمدِّ «أنـا» قبـل الهمـزة مـن «أول» وصـلاً، علـى إشباع الألف.

وذهب ابن عطية إلى أن ترك الإشباع أحسن لأنها ألف وقف، فإذا اتصل الكلام استغني عنها لاسيما إذا وليتها همزة.

ـ وقرأ قالون بالمدِّ والقَصْر؛ لأنها عنده مدٌّ منفصل.

ـ وقراءة الباقين بلا مَدٍّ «وأنَ أوَّلُ».

---

(١) المكرر/٤١، إرشاد المبتدي/١٩٣، ٣٢٥، النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، ٢٢١، البدور/١١٢، المهذب ٢٣٥/١.

(٢) البحر ٢٦٢/٤، النشر ٢٦٧/٢، التيسير/١٠٨، العنوان/٩٤، المحرر ٤١٧/٥، ٤١٨، غرائب القرآن ٥٤/٨، مجمع البيان ٢٤٨/٨، إرشاد المبتدي/٣٢٥، السبعة/٢٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، الإتحاف/٢٢١، الرازي ١١/١٤، التبصرة/٥٠٧، حاشية الجمل ١١٧/٢، المبسوط/٢٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨.

(٣) الإتحاف/٤١، ٢٢١، وانظر النشر ٣٤٥/١.

(٤) الإتحاف/١٦٢، ٢٢١، المكرر/٤٢، المحرر ٤١٨/٥، إرشاد المبتدي/٣٢٥، غرائب القرآن ٤/٨، وانظر النشر ٣٣٠/١، و٢٣١/٢، البدور/١١٣، المهذب ٢٣٤/١، وفي القرطبي ١٥٥/٧: «وقد اختلفت الروايات في «أول» [كذا]، ففي بعضها ثبوتها، وفي بعضها لا، على ماذكرنا» قلتُ: الصواب في «أنا أول» لأن الحديث في الألف، والعتب على المحقق.

- وفي حال الوقف كل القراء يثبتون الألف «أنا».

وقال في الإتحاف: «وفيه لغتان: تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليها تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفاً فقط».

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾﴾

أَغَيْرَ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَهُوَ - تقدَّم ضمُّ الهاء وإسكانها انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

شَيْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

تَزِرُ - رَقَّق[2] الراء الأزرق وورش، بخلاف عنهما.

وَازِرَةٌ وِزْرَ - رَقَّق[3] الراء فيهما الأزرق وورش.

أُخْرَىٰ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري وأبو عمرو.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾﴾

وَهُوَ - ضم الهاء وإسكانها قراءتان، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٢.

(٢) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٢.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، ٢٢١، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

خَلَٰٓئِفَ ـ قراءة حمزة في الوقف «خلايف»[1] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ويجوز في الألف قبل الهمزة المسهلة المدُّ، والقصر.

مَآ ءَاتَىٰكُمْ ـ للأزرق وورش فيه خمس طرق[2]:

تثليث، مَدّ البدل، وفتح الألف، وتقليلها.

ـ وأمال «آتاكم»[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

(١) انظر النشر ١/٤٣٣، والإتحاف/٦٦.

(٢) الإتحاف/٣٨، ٢٢١، وانظر النشر ١/٣٣٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، والإتحاف/٧٥، ٨٠، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.